

المملكة العربية السعودية  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا  
فرع اللغة

عنوان الرسالة :

# التذكير والتأنيث في القرآن الكريم

( دراسة تطبيقية )

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص اللغة والنحو والصرف

إعداد الطالب : محمد عبد الناصر

الرقم الجامعي : ( ١٤٢٤٧٠٠٣١ )

إشراف الأستاذ الدكتور : محمد مصباح أحمد نصر

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى معلّم هذه الأمة الخير كله والمبعوث رحمةً للأنام ، وعلى آله وأصحابه الأبرار ، ومن اهتدى بسنته إلى يوم المعاد ، أما بعد :

فإنّ دراسة ظاهرة التذكير والتأنيث من الدراسات النحوية الهامة ، لما يترتب عليهما من أثرٍ في تركيب الجملة ، واللفظ إمّا مذكّر وإمّا مؤنّث ، ومخالفة استعمال أحدهما موضع الآخر يخلُّ من تمام دراسة اللغة ؛ لأنّ تركيب الجملة ، لا يخلو أن يكون إنشائياً أو طلبياً ، أو يكون خبرياً ، ولكل منها ضمائر مختصة به ، فعلاقة ظاهرة التذكير والتأنيث بدراسة اللغة جزء لا يتجزأ عنها ، قال أبو بكر محمد بن الأنباري : " إنّ من تمام دراسة النحو والإعراب معرفة المذكّر والمؤنّث ؛ لأنّ من ذكّر مؤنّثاً ، أو أنث مذكّراً ، كان العيب لازماً له ، كلزومه من نصب مرفوعاً ، أو خفض منصوباً " (١) .

وحقيقة ظاهرة التذكير والتأنيث في الحيوان ، لاستحقاقه التذكير والتأنيث بالطبع والدلالة ، نحو : رجل وامرأة ، وولد وبنت ، ومثل : حمار وأتان ، وجمل وناقة ، فكلمة ( امرأة ) هنا مؤنّثة تأنيث حقيقي ، لوجود صلة بين المسمّى وما دلّ عليه ، ويقابلها في التذكير كلمة رجل ، ومثل امرأة ( ناقة ) ومذكّرها جمل . وإطلاقهما على غير الحيوان يكون على سبيل المجاز لانتفاء الصلّة بين المسمّى ومدلوله .

ولأهمية هذه الظاهرة في الدراسات اللغوية ، وما تتّسم به من غموض في تحديد جنس الأشياء ، كان اهتمام علماء العربية نحو بيان معرفة الفرق بين المذكّر والمؤنّث

(١) المذكّر والمؤنّث : ص ( ٥١ )

( ب )

- لا يقلّ عن بقية دراسات القضايا العربية الأخرى .
- وقد اتجهت الدراسات اللغوية نحو قضية التذكير والتأنيث اتجاهات عدة ، منها :
- ١ - دراساتٌ عرضت القضية عرضاً لغوياً ، من جهة تصنيف الأسماء تذكيراً وتأنيثاً ، حيث تثبت الألفاظ مشاراً إلى تذكيرها وتأنيثها لغةً .
- والكتب المؤلفة حول هذا الاتجاه كثيرة مما تحمل عنواناً : المذكر والمؤنث ، منها :
- المذكر والمؤنث للفراء ، والمذكر والمؤنث للمبرد ، والمذكر والمؤنث للأنباري ، والمفضل بن سلمة في المذكر والمؤنث ٠٠٠ الخ ، وبعض الآيات القرآنية الواردة في ثنايا دراسات هذه الكتب ، كانت على وجه إشارة إلى وجود أسماء ( مذكرة ، ومؤنثة ) مذكورة من لغات العرب في القرآن الكريم ، وأكثر من اهتم بإيراد الآيات القرآنية مما اطلعت عليه ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري .
- وهناك بحوث متعلقة بظاهرة التذكير والتأنيث قدّمت في رسائل جامعية ، منها :
- المذكر والمؤنث في اللغة العربية ، رسالة دكتوراه - جامعة الأزهر الشريف عام ( ١٩٦٩ ) م ، إعداد / محمد محمود حمّال .
- اللغة العربية بين المذكر والمؤنث ، رسالة دكتوراه ، دارا العلوم ( ١٩٩٢ ) م ، إعداد / عبد المجيد عبد العزيز ضوه .
- التذكير والتأنيث في العربية - دراسة في علم اللغة التطبيقي - مرحلة الماجستير ، إعداد/ جمعان سعيد مبارك القحطاني - جامعة الإمام بالرياض ( ١٤٠٩ ) .
- ٢ - ومنها : دراسات خاصة بالتأنيث في اللغة العربية ضمنت مؤلفات موسوعة
- كما فعل ابن سيده في المخصص فيما أسماه بكتاب " التأنيث " .
- وكتاب التأنيث في اللغة العربية للدكتور / إبراهيم بركات ، وهو يوضح فيه طرق التأنيث في اللغة العربية مقارنة باللغات السامية الأخرى ، ولم يربط دراسته

## ( ج )

بالقرآن الكريم .

- وبِحث بعنوان : ظاهرة التأنيث في القرآن الكريم / لشذى محمد شهاب ، بجامعة الموصل سنة ( ١٩٨٧ ) م ، لم أتمكن من الوصول إلى الاطلاع عليه .  
وقد عني موضوع هذا البحث بدراسة الاستعمال اللغوي لظاهرة التذكير والتأنيث في القرآن الكريم أكثر من دراسة الألفاظ وتصنيفها ، إذ استعملهما في الأسلوب القرآني لا يعتمد على علاقة الفعل بمرفوعه ، أو الموصوف بصفته فحسب ، ولكنه يعتمد كذلك على كثير من دلالات الحال المشاهدة ، وملابسات المقام ، والإشارات المصاحبة التي تبرز العديد من جوانب إعجاز القرآن الكريم في بلاغة نظمه ، وفصاحة أسلوبه ، ودقة معانيه .

والبحث عبارة عن دراسة نظرية لمظاهر التذكير والتأنيث في اللغة العربية ، ثم تطبيقهما في الأسلوب القرآني ، والمنهج المتبع في ذلك كما يلي :

- ١- جمع الألفاظ المؤنثة وتصنيفها وفق علامات التأنيث ، أو عدمها ، مع بيان مذكّرها إذا كان وارداً في القرآن الكريم .
- ٢- بيان الأسرار والعلل للنيابات الواقعة بين الألفاظ .
- ٣- ذكر الاحتمالات الإعرابية التي تخدم المعنى .
- ٤- ربط القواعد بالمعنى مع بيان الخلاف بين الصناعة والمعنى .
- ٥- إيضاح المراد من الأسلوب خاصة فيما خالف القياس والقواعد .

وتهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

**أولاً** : التنبيه على جانب من جوانب الإعجاز في نظمه ؛ إذ يُؤنّث فيه المذكر ويُذكر المؤنث ، ويُخبر عن أحدهما بالآخر ، ويُوضَع الواحد موضع المثني ، أو موضع الجمع

والعكس ، ويُخبر عن الجمع بالواحد والعكس ، ويُجرى الخبر على غير المبتدأ ،  
ويُشار إلى المؤنث بما وُضِع للإشارة به إلى المذكر ، والعكس ، ويوضَع الغيبة موضع  
التكلم ، والعكس ، إلى غير ذلك مما تكشف عنه هذه الدراسة ، دون أن يحس  
المتأمل فيه أو القارئ ، باضطراب في النظم ، أو نقص في النواحي البلاغية ، أو خلل  
في المعنى ، وإن كانت هذه المظاهر كلها تخالف القياس ، وضوابط الدراسات اللغوية ،  
والنحوية ، قال تعالى : ﴿ وَزَلَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ  
لِّلْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي غير ذي  
لبس وغموض ، وفي بلاغة قوله ( غير ذي عوج ) بدلاً من غير معوج ، قال  
الزمخشري : "فيه فائدتان ، إحداهما : نفي أن يكون فيه عوج قط ، والثانية : أن  
لفظ العوج مختص بالمعاني دون الأعيان"<sup>(٣)</sup> .

**ثانياً** : بيان أسرار بلاغية فيما وراء الخروج على ما يقتضيه الظاهر في السياق  
اللغوي .

**ثالثاً** : بيان مسانيرة الأسلوب القرآني للاستعمال اللغوي لدى العرب ، وطرائقهم في  
كلامهم .

ولتحقيق هذه الأهداف ، جاءت الدراسة في باين ، تسبقهما مقدّمة وتمهيد ،  
وتعقبهما خاتمة وفهارس فنية .

(١) من الآية : ( ٨٩ ) النحل

(٢) الآية : ( ٢٨ ) الزمر

(٣) الكشف : ١٢١/٤

أمّا المقدمة ، فتحدثت فيها عن علاقة التذكير والتأنيث بالدراسة النحوية ، واهتمام علماء العربية ببيان الفرق بين المذكر والمؤنث ، وذكرت بعضاً من كتب التراث ، والرسائل العلمية التي عنيت بدراسة ظاهرة التذكير والتأنيث، ثم عرضت سبب اختياري لموضوع البحث ، والهدف منه .

وأمّا التمهيدي ، فتناولت فيه التذكير والتأنيث بين اللغة والاصطلاح ، ومظاهر التذكير والتأنيث ، وأهمية دراسة التذكير والتأنيث ، ثم عرضت علامات التأنيث .

**فأمّا الباب الأول** ، فعرضت فيه التذكير والتأنيث في المفردات ، وجعلته في

فصلين :

**١ - الفصل الأول : المبنيات** ، واشتمل على ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول : الضمائر** ، ( وفيه أربعة مطالب ) :

المطلب الأول : الضمائر وأقسامها في العربية .

المطلب الثاني : الضمائر ، بين التذكير والتأنيث .

المطلب الثالث : الضمائر ، واستعمالاتها في القرآن الكريم .

المطلب الرابع : ضمير الشأن والقصة .

**المبحث الثاني : أسماء الإشارة** ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : أسماء الإشارة وأقسامها في العربية

المطلب الثاني : أسماء الإشارة واستعمالاتها في القرآن الكريم

**المبحث الثالث : الأسماء الموصولة** ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : الأسماء الموصولة وأقسامها في العربية

المطلب الثاني : الأسماء الموصولة واستعمالاتها في القرآن الكريم

٢ - **الفصل الثاني** : الاسم المفرد ، ويتضمن ثلاثة مباحث :

**المبحث الأول** : المؤنث اللفظي : ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : اللفظ المؤنث بالتاء

المطلب الثاني : اللفظ المؤنث بالألف

**المبحث الثاني** : المؤنث المعنوي : ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : المؤنث الحقيقي

المطلب الثاني : المؤنث المجازي

**المبحث الثالث** : ما يُذكر ويؤنث ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد

المطلب الثاني : ما استعمل للمفرد والمثنى والجمع بلفظ المفرد

**وأما الباب الثاني** ، فذكرت فيه التذكير والتأنيث في التراكيب ، وضمَّنته خمسة

فصول :

١ - **الفصل الأول** : إسناد الفعل ، ( وفيه ثلاثة مباحث ) :

**المبحث الأول** : وجوب تذكير الفعل : ( وفيه ثلاثة مطالب ) :

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المذكر :

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المذكر

المطلب الثالث : مع الفاعل جمع المذكر السالم

**المبحث الثاني** : وجوب تأنيث الفعل : ( وفيه ثلاثة مطالب ) :

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المؤنث

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المؤنث

( ز )

المطلب الثالث : مع الفاعل جمع المؤنث السالم

**المبحث الثالث :** جواز تذكير الفعل وتأنيثه : ( وفيه ثلاثة مطالب ) :

المطلب الأول : تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث

المطلب الثاني : تأنيث الفعل مع الفاعل المذكر

المطلب الثالث : تذكير الفعل وتأنيثه مع الفاعل المؤنث

**٢- الفصل الثاني :** الإخبار ، ( وفيه مبحثان ) :

**المبحث الأول :** ما جاء وصفاً للمبتدأ ، ( وفيه مطلبان )

المطلب الأول : الخبر المذكر

المطلب الثاني : الخبر المؤنث

**المبحث الثاني :** ما جاء لإفادة معنى من المعاني ، ( وفيه أربعة مطالب ) :

المطلب الأول : مجيء الخبر مطابقاً للمبتدأ في النوع

المطلب الثاني : مجيء المؤنث خيراً عن المبتدأ المذكر

المطلب الثالث : مجيء المذكر خيراً عن المبتدأ المؤنث

المطلب الرابع : مجيء الخبر اسم جمع ، أو أفعال التفضيل

**٣- الفصل الثالث :** النعت ( وفيه مبحثان )

**المبحث الأول :** النعت المفرد ، ( وفيه ثلاثة مطالب )

المطلب الأول : النعت المذكر

المسألة الأولى : نعت المفرد المذكر

المسألة الثانية : نعت المثني المذكر

المسألة الثالثة : نعت الجمع المذكر

المطلب الثاني : النعت المؤنث ، ( وفيه مسألتان ) :



( ح )

المسألة الأولى : النعت المؤنث بعلامة ظاهرة

١ - نعت المفرد المؤنث

٢ - نعت المثنى المؤنث

٣ - نعت الجمع المؤنث

المسألة الثانية : النعت المؤنث بلا علامة ظاهرة

المطلب الثالث : ما يستوي الوصف به المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع :

**المبحث الثاني :** النعت الجملة ( وفيه مطلبان )

المطلب الأول : مطابقة الضمير للمنعوت في التذكير والعدد

المطلب الثاني : مطابقة الضمير للمنعوت في التأنيث والعدد

**٤ - الفصل الرابع :** التذكير والتأنيث بالاكتساب ( وفيه مبحثان ) :

**المبحث الأول :** اكتساب المذكر التأنيث من المؤنث

**المبحث الثاني :** اكتساب المؤنث التذكير من المذكر

**٥ - الفصل الخامس :** المطابقة وعدمها ، ( وتضمّن ستة مباحث ) :

**المبحث الأول :** المطابقة وعدمها بين الضمير ومرجعه ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : مرجع الضمير بين الأفراد والتعدد .

المطلب الثاني : مراعاة اللفظ ، أو المعنى

**المبحث الثاني :** المطابقة وعدمها بين اسم الإشارة والمشار إليه ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : تأويل المؤنث بلفظ مذكر في معناها

المطلب الثاني : تأويل المؤنث بالمذكور

**المبحث الثالث :** المطابقة وعدمها بين الفعل وفاعله ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : تنزيل غير العاقل منزلة العاقل

( ط )

المطلب الثاني : الحمل على اللفظ ، أو المعنى

المبحث الرابع : المطابقة وعدمها بين المسند والمسند إليه ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : الحمل على اللفظ ، أو المعنى

المطلب الثاني : لزوم الخبر صورة واحدة من الأفراد والتذكير

المبحث الخامس : المطابقة وعدمها ، بين النعت ومنعوته ( وفيه مطلب واحد ) :

وهو : الحمل على اللفظ ، أو المعنى

المبحث السادس : المطابقة وعدمها بين العدد ومعدوده ، ( وفيه مطلبان ) :

المطلب الأول : مطابقة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

المطلب الثاني : مخالفة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

وأما الخاتمة فضممتها أهم نتائج الذي توصل إليها البحث .

وأما الفهارس ، فهي :

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً : فهرس الشعر

رابعاً : فهرس المراجع

خامساً : فهرس المحتوى

وأخيراً ، الحمد لله في الأولى والآخرة ، والشكر الجزيل إلى المسؤولين الذين منحوا لي فرصة مواصلة الدراسة في هذه المرحلة ، والبحث في مثل هذا الموضوع ، وأتضرّع إلى الله عزّ وجلّ أن يحفظ أبناء الأسرة المالكة ، وعلى رأسهم خادم الحرمين

( ي )

الشريفيين ، الذين سهّلوا لي ولأمثالي الناطقين بغير العربية الإقامة في هذه البلاد المقدسة للتعلّم والتفقه لنكون دعاة مصلحين في بلادنا ، نعلّم الناس أمور دينهم ، ونبيّن لهم ما جاء به الإسلام ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - من هدى وإرشاد ، لتكون عبادتهم لله على هدى وبصيرة ، فجزاهم الله عنّا ، وعن المسلمين خير الجزاء إنه سميع قريب مجيب الدعاء ، كما أقدم شكري الجزيل لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد مصباح أحمد نصر ، على ما قدّم وأعطى ، والله تعالى أدعو له بأن يبارك في علمه وعمله .

وصلّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

تمهيد :

التذكير والتأنيث بين اللغة والاصطلاح :

أولاً : في اللغة :

الذَّكَرُ : خلاف الأُنْثَى ، قال تعالى : ﴿ وَبَشَرِ الْإِنثَىٰ كَالذَّكَرِ كَالأُنثَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : من رجل وامرأة .  
يقال : أذْكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَغَيْرَهَا فَهِيَ مُذْكَرٌ : إذا ولدت ذكراً<sup>(٣)</sup> ، وآثَتْ الْمَرْأَةُ : إذا ولدت الإناث ، فهي مُؤنْثٌ ، وإن كان ذلك عادتها ، فهي : مِئْنَاثٌ<sup>(٤)</sup> ، ومن المجاز : يقال : يومٌ مُذْكَرٌ ، إذا اشتد فيه القتال ، وطريقٌ مُذْكَرٌ : مخوفٌ<sup>(٥)</sup> ، قال لبيد :  
فَإِنْ كُنْتِ تَبْغِينَ الْكِرَامَ فَأَعُولِي \* أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذْكَرٍ<sup>(٦)</sup>  
ومنه امرأة مذكرة ، أي : متشبهة بالرجال ، وناقاة مذكرة الثيا ، أي : عظيمة الرأس كرأس الجمل<sup>(٧)</sup> .  
ويقال للرجل : أُنْثَتْ ، أو تَأْنَتْ فِي أَمْرِكَ ، أي : لِنْتَ وَلَمْ تَتَشَدَّدْ ، والمؤنث ، أو الأنث من الرجال : المَخْنَثُ<sup>(٨)</sup> .

(١) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ١٣ ) الحجرات

(٣) ينظر : الصحاح : ( ذ ك ر )

(٤) ينظر : اللسان : ( أ ن ث )

(٥) ينظر : أساس البلاغة : ( ذ ك ر )

(٦) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ص ( ٥٣ ) وأساس البلاغة ( ذ ك ر ) ، وتاج العروس ( ذ ك ر ) ، ولسان العرب : ( ذ ك ر )

(٧) ينظر : تاج العروس : ( ذ ك ر )

(٨) ينظر : تاج العروس ( أ ن ث ) ، ولسان العرب : ( أ ن ث )

## ثانياً : في الاصطلاح :

هو الإخبار عن اللفظ على صفةٍ مَّا ، أو الإشارة إليه ، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بكل واحد<sup>(١)</sup> ، واختصاصهما في الأسماء ، وأمَّا الأفعال والحروف فلا يصحُّ الإخبار عنها ، ولا الإشارة إليها .

وقد يستقرُّ التذكير والتأنيث في الحروف من جهة التسمية بلفظ الحرف ، أو بلفظ الكلمة ، فتذكر على تأويل الحرف ، وتؤنث على تأويل الكلمة ، قال سيبويه : " العرب تختلف فيها ، يؤنثها بعض ويذكرها بعض "<sup>(٢)</sup> ، وإذا جعلت أحد هذه الحروف اسماً لحرف ، قلت : هذا سينٌ ، أو هذا قافٌ حسنٌ ، وإذا جعلتها مؤنثةً صلح ذلك ، فقلت : هذه سين ، وهذه قاف ، فالذي أو مات إليه مؤنث<sup>(٣)</sup> .

### - وقوع التذكير أو التأنيث على الحروف :

يُذكر الحرف إذا أريد به اسم للحرف ، ويؤنث على إرادة معنى الكلمة قال الراجز في التذكير : \* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا \*<sup>(٤)</sup>

فقال : طاسمًا ، نعتاً لـ ( سين ) على إرادة الحرف<sup>(٥)</sup> ، ومن التأنيث قول الراعي :

أَهَاجِنْتُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا \* كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تُلُوحٌ وَمِيمِهَا<sup>(٦)</sup>

فقال : " بَيَّنَّتْ " ، فأثت على معنى اللفظة والكلمة<sup>(٧)</sup> .

(١) ينظر : المقاصد الشافية : ٣٤٤/٦

(٢) الكتاب : ٢٥٩/٣

(٣) ينظر : المقتضب : ٤٠/٤

(٤) هذا الرجز لم يعلم قائله ، وهو من شواهد سيبويه في الكتاب : ٢٦٠/٣ ، والمخصص : ٤٩/١٧ ، وشرح المفصل : ٢٩/٦ ، ويروى :

" سِينًا وَمِيمَيْنِ وَيَاءٌ طَاسِمًا " في المقتضب : ٤٠/٤

(٥) والطاسم : الدارس ، فقد شبه الشاعر آثار الديار بحروف الكتاب ، على ما جرت به عادة شعرائهم ، ينظر : الكتاب : ٢٦٠/٣

(٦) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٥٨ ) ، وفي الكتاب : ٢٦٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه : ٣١٨/٢ ، والمخصص : ٤٩/١٧

وفي اللسان : ( ك و ف ) برواية أخرى في صدر البيت : " أَشَقَّتْكَ أَطْلَالٌ نَعَّغَتْ رُسُومُهَا " ، وبلا نسبة في المقتضب : ٤٠/٤ ، وسر صناعة

الإعراب : ٧٨٢/٢ ، وشرح المفصل : ٢٩/٦

(٧) ينظر : الكتاب : ٢٦٠/٣

وكقول أبي طالب :

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ \* رَوٍ وَلَيْتُ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ<sup>(١)</sup>

قال : " ليت " فأعربها وأثناها ؛ لأنه أراد بها الكلمة<sup>(٢)</sup> .

ولا شك أن ظاهرة التذكير والتأنيث كانت مع أوّل نشأة الخلق في هذا الكون ، لأن الخالق البارئ خلق الخلائق بحكمته لتبقى أكبر الدلائل على انفراده ، ووحدانيته فلا مثل له ، وجعل ما خلقه أزواجاً ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنَ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ففي هذا إشارة إلى المتضادات والمتقابلات كالسماء والأرض ، والليل والنهار .. إلى آخره ، فما يكون تحت الجنس نوعان : ذكرٌ وأنثى ، يتم تكاثره بالتقاء الجنسين ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : يكثر كم يجعلكم أزواجاً ؛ لأن ذلك سبب النسل ، وكذلك الأنعام خلق من جنسها إناثاً<sup>(٦)</sup> ، والضمير في ( يذُرُّكم ) للمخاطبين والأنعام ، ولكن غلب فيه العقلاء<sup>(٧)</sup> ففي هذا تكون حقيقة ظاهرة التذكير والتأنيث ، ومفهوم التذكير والتأنيث في إنبات النبات من الأرض ، عن طريق إنزال الغيث من السماء عليها .

(١) البيت من الخفيف ، وهو له في ديوانه : ص ( ٧ ) ، والكتاب : ٢٦١/٣ ، والاشتقاق : ص ( ١٦٦ ) ، واللسان : ( ش ع ر ) ، والخزانة : ٤٦٣/١٠

(٢) و ( لَيْتَ ) من الحروف التي تضارع الأفعال التي صحَّ تذكيرها ، فلما جعلها اسماً للكلمة ، أثَّنها لهذا المعنى ، ينظر : المقتضب : ٤٢/٤

(٣) الآية : ( ٤٩ ) الذاريات

(٤) من الآية : ( ١ ) النساء

(٥) من الآية : ( ١١ ) الشورى

(٦) ينظر : فتح القدير : ٧٤٨/٢

(٧) ينظر : السابق : ٧٤٨/٢

قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى . كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فأخرج الله بماء السماء من بطن الأرض - أشباه النسل المنتج من الحيوان - ألواناً من الثمار رزقاً لبني آدم ، وما تأكله الأنعام ، وسائر الحيوان<sup>(٤)</sup> ، ومفهومهما في الأشجار من ذوات الحبوب والثمار ، عن طريق اللقاح ، كشجرة النخيل ، والذرة والدخن ، وغيرها . وبعد أن أتضح مفهوم التذكير والتأنيث لدى الإنسان ، انعكس على لغته فأدرج تحته سائر الأشياء يُذكر بعضها منها ، والبعض الآخر يؤنثه .

### ● مظاهر التذكير والتأنيث ، وتتمثل في :

- ١ - المبنيات ( الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، الأدوات )
- ٢ - الاسم المعرب : مفرداً ، ومثنى ، وجمعاً .
- ٣ - إسناد الفعل
- ٤ - الإخبار
- ٥ - النعت
- ٦ - التركيب الإضافي
- ٧ - تمييز العدد

(١) من الآية : ( ٢٢ ) البقرة

(٢) من الآيتين : ( ٥٣ ، ٥٤ ) طه

(٣) من الآية : ( ٥ ) الحج

(٤) ينظر : الكشاف : ٩٩/١

### ● أهمية دراسة التذكير والتأنيث

من تمام فصاحة الكلام لدى السامع مراعاة المتحدث ، أو الكاتب قضية التذكير والتأنيث لجعل كلامه وعباراته مؤدية الغرض المقصود ، وذلك باختيار ما يناسب المقام من العناصر المتعلقة بالتذكير والتأنيث كالضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والأوصاف ، عندما يتحدث أو يكتب ، كما يلزمه مراعاة الحالة الإعرابية لما يتكلم به أو يكتبه ، فضلاً عن مراعاته للمقام ومقتضى الحال من حيث بلاغة الكلمة ، أو العبارة ، قال أبو بكر محمد بن الأنباري : "إنَّ مِنْ تَمَامِ دَرَاةِ النُّحُو وَالْإِعْرَابِ مَعْرِفَةَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّ مَنْ ذَكَرَ مُؤَنَّثًا ، أَوْ أَنْثَ مَذْكَرًا ، كَانَ الْعَيْبَ لَازِمًا لَهُ ، كَلِزُومِهِ مَنْ نَصَبَ مَرْفُوعًا ، أَوْ خَفَضَ مَنْصُوبًا" (١) .

فدراسة التذكير والتأنيث مطلب ضروري لدى المتخصصين في الدراسات اللغوية ، وذلك لانتفاء ضابط دقيق في إدراك جانبيهما الأساسيين : اللفظ والمعنى .

فأمَّا الجانب اللفظي ، فلأنه لا يوجد في كثير من الأسماء ما يدل على حقيقة مسماها من التذكير والتأنيث ، وقد تلحق بما يسمى به المذكر علامة التأنيث ، وفي الجانب المعنوي ، لا يوجد في غير الحيوان صفات طبيعية تدل على نوع جنسها ، ولكنها تصنف تحت المذكر والمؤنث (٢) .

وتختلف اللغات فيما بينها بالنسبة إلى تقسيم أسمائها تذكيراً وتأنيثاً ، فإذا استثنينا المذكر والمؤنث الحقيقيين ، نجد أنه لا صلة بين الاسم وجنسه ، وبالتالي فإن تصنيف الأسماء تحت هذين المعنيين يرجع إلى طبيعة كل لغة عند أهلها ، بل قد يختلف مفهوم التذكير والتأنيث بين أبناء اللغة الواحدة ، أو بين اللغات التي تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة ، أو بين اللغات المتباينة الدلالة .

(١) المذكر والمؤنث : ص ( ٨٧ )

(٢) ينظر : التأنيث في العربية : ص ( ٦ )



وهناك لغات لا يراعى فيها جانب التذكير والتأنيث ، كاللغة الفارسية ، ولغة البانتو في جنوب أفريقيا ، حيث يراعى المتكلم بها في صيغ الأسماء بين الحي والجماد<sup>(١)</sup> ، ومن اللغات الأوربية ما يقسم الأسماء إلى قسمين : مذكرة ومؤنثة ، مثل اللغة الفرنسية ، ومنها ما يقسم الأسماء فيها إلى ثلاثة أقسام : المذكر والمؤنث والمحيد ، مثل اللغة الألمانية ، ومن اللغات البدائية ما يقسم الأسماء إلى أكثر من ثلاثة أقسام ، يقول بروكلمان : " لا يوجد في اللغات البدائية نوعان فحسب من الجنس ، كما في اللغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندو أوروبية ، بل يوجد فيها غالباً أنواع كثيرة يفترق بعضها عن بعض نحويّاً ، وتتوزّع فيها كل أشياء العالم المحسوس ، ويرجع هذا التوزيع في الحقيقة إلى تأملات لاهوتية، أو بتعبير أحسن تأملات خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي أن العالم كله من الأحياء " <sup>(٢)</sup> .

وفي اللغات السامية - ومنها اللغة العربية - تنقسم الكلمات من حيث الجنس قسمين أساسين : المذكر ، والمؤنث ، وبينهما ما يقبل التذكير والتأنيث حسب اللهجات العربية على ما تكشف عنه الدراسة ، وربما يرجع سببه إلى اختلاف لغات القبائل ؛ لأنه قد تكون كلمة مَّا مذكرةً عند قبيلة ، وهي عند قبيلة أخرى مؤنثة ، مثل كلمة ( الإبهام ) فهي مؤنثة في لغات القبائل العربية إلا بني أسد فإنهم يذكرونها<sup>(٣)</sup> ، وكلمة ( الهدى ) فإن أكثر العرب على تذكيرها إلا بني أسد فإنهم يؤنثونها<sup>(٤)</sup> ، وهكذا ، فإن كان اختلاف النظر في المسميات يظهر بين المتحدثين بلغة واحدة ، ، فهو بالنسبة إلى اللغات المتباعدة أوسع .

(١) ينظر : أسرار اللغة : ص ( ٩١ )

(٢) مقدمة تحقيق البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : ص ( ٤٠ )

(٣) ينظر : مختصر المذكر والمؤنث : ص ( ٥٣ )

(٤) ينظر : السابق : ص ( ٥٦ )

وفيما يلي أعرض نماذج من الكلمات الشائعة ، واختلاف النظر في تصنيفها من حيث الجنس ، بين اللغة العربية وبين اللغة الفرنسية ؛ إذ تتفان نسبياً في طريقة النظر إلى تقسيم الأشياء تحت مفهوم المذكر والمؤنث .

جنسها		الكلمة	
الفرنسية	العربية	الفرنسية	العربية
مؤنث	مذكر	La nuit	الليل
مذكر	مذكر	La journée	النهار
مؤنث	مذكر	L'étoile	النجم
مذكر	مذكر	Le mois	الشهر
مؤنث	مذكر	La semaine	الأسبوع
مذكر	مذكر	Le jour	اليوم
مذكر	مذكر	Le moment	الوقت
مؤنث	مؤنث	L'heure	الساعة
مذكر	مؤنث	Le soleil	الشمس
مذكر	مؤنث	Le ciel	السماء
مؤنث	مؤنث	La terre	الأرض
مذكر	مؤنث	Le village	القرية
مؤنث	مؤنث	La ville	المدينة
مؤنث	مؤنث	L'année	السنة
مذكر	مذكر	Le monde	العالم
مؤنث	مذكر	La lune	القمر

أداة التعريف للمؤنث ( la ) / وأداة التعريف للمذكر ( le ) :

هذا ، والكلام في العربية مؤلّف من أسماء ، وأفعال ، وحروف ، والقابل للتأنيث والتذكير منها هو الأسماء ، دون الأفعال ، والحروف ؛ وذلك من قِبَل أن الأسماء تدلُّ على مسميات تكون مذكّرةً ، ومؤنثةً ، فتلحقها علامة التأنيث ، أو تجرد منها ، إمارة على ذلك ، نحو : طالب وطالبة ، وقائم وقائمة ، كما تختص الأسماء بالإخبار أو الوصف ، وليس من شأنهما الفعل والحرف ، أمّا تأنيث الفعل في نحو : زينب قامت ، وفاطمة كتبتَ الدرسَ ، وسعاد أكلتَ الطعام ، ونحو : المهملّة عُوقِبَتْ ، وهند ضُرِبَتْ ، ... الخ ، إنما هو لتأنيث الفاعل أو المفعول ، إذ الأفعال موضوعة للدلالة على نسبة الحدث إلى فاعلها ، أو مفعولها ، ودلالتها على الحدث ، يرجع إلى اشتقاقها منه ، والحدث جنس ، والجنس مذكر ، فالأفعال على التذكير<sup>(١)</sup> ، وأمّا الحروف فلائها لا تدل على معنى في نفسها ، وإنما تجيء لتدل على معنى في غيرها من الأسماء ، أو الأفعال ، فهي كالجُزءِ منهُما ، وجزء الشيء لا يؤنث أصلاً .

ولما كان المؤنث فرعاً على المذكر ، كان لا بد من حاجة الفرع إلى علامة تميزه عن الأصل ، وأمّا الأصل فإنه يفهم عند الإطلاق فلم يحتج إلى علامة ، قال ابن يعيش : "والدليل على أن المذكر أصل ، أمران : أحدهما : مجيئهم باسم مذكر يعم المذكر والمؤنث ، وهو ( شيء ) ، والثاني : أن المؤنث يفتقر إلى علامة ، ولو كان أصلاً لم يفتقر إلى علامة ، كالنكرة لما كانت أصلاً لم تفتقر إلى علامة ، والمعرفة لما كانت فرعاً افتقرت إلى العلامة ، ولذلك إذا انضم إلى التأنيث العلمية لم ينصرف نحو : زينب ، وطلحة ، وإذا انضم إلى النكرة انصرف ، نحو : جفنة وقصعة ، فإذا قد صار المذكر عبارة عن ما خلا من علامات التأنيث ، والمؤنث ما كانت فيه علامة من العلامات المذكورة"<sup>(٢)</sup> .

(١) ينظر : الكتاب : ٢٦٦/٣

(٢) شرح المفصل : ٨٨/٥

والاسم : ما دلَّ على مسمّى ، والمسمى باعتبار الجنس نوعان : مذكر ومؤنث ، ولكلٍّ منهما باعتبار الحقيقة والتأويل ، أقسام .

أمّا المذكر فإنه ينقسم باعتبار الحقيقة إلى قسمين : الأول : المذكر الحقيقي ، وهو ما له أنثى من جنسه ، كرجل ، وأب من الناس ، وحصان ، وجمل ، وهرٌّ من الحيوان ، ويسمى المذكر الذاتي ، لأن تذكيره في نفسه بدون أي اعتبار خارجي .  
والثاني : المذكر المجازي ، وهو الذي عومل معاملة المذكر من الناس والحيوان ، وليس منهما ، نحو : عِلم ، وقلم ، وليل ، وجبل .. الخ .

وينقسم باعتبار تأويله إلى قسمين : الأول : المذكر المؤوّل ، وهو المؤنث الذي اكتسب التذكير عن طريق تفسيره باسم مذكر ، نحو : " ثلاثة أنفس " فقد أنث العدد على تأويل ( النفس ) المؤنث بـ ( الرجل ) المذكر ، ولو لم يُؤوّل لقيّل : ثلاث أنفس ، وفقاً لقاعدة تذكير العدد وتأنيثه ؛ لأن ( النفس ) مؤنثة ، بدليل عود الضمير عليها مؤنثاً في قوله تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ <sup>(١)</sup> ، والثاني : المذكر الحكمي ، ويسمى المكتسب ، وهو المؤنث الذي اكتسب التذكير من إضافته إلى المذكر ، نحو قول الشاعر :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بَطْوَعِ هَوَى \* وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا <sup>(٢)</sup>

فأعاد الضمير مذكراً من قوله ( مكسوف ) على الإنارة وهي مؤنثة ، والذي سوّغ هذا ، كون مرجع الضمير مضافاً إلى المذكر ، وهو ( العقل ) ، فاكسب التذكير منه .

(١) الآية : ( ٧ ) الشمس

(٢) البيت من البسيط ، ولم يُعرّف قائله في أوضح المسالك : ١٠٥/٣ ، ومعني اللبيب : ٥١٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٣٩٦/٣ ، وشرح التصريح :

٣٢/٢ ، والأشباه والنظائر : ٢٦٣/٥ ، والأشعري : ٣١٠/٢ ، وخزانة الأدب : ٢٢٧/٤ ، ١٠٦/٥

وأما المؤنث ، فإنه ينقسم باعتبار الحقيقة إلى قسمين: الأول : المؤنث الحقيقي ، وهو ما له ذكر من جنسه ، أو الذي يلد ويبيض ، نحو: امرأة ، ونعجة ، ودجاجة ، ويسمى المؤنث الذاتي ؛ لأن تأنيثه في نفسه بدون أي اعتبار خارجي .  
والثاني : المؤنث المجازي ، وهو الذي لا يلد ولا يبيض مثل : طاولة ، وشجرة ، وعدل ، وشمس ، وعين .

وينقسم باعتبار تأويله إلى قسمين : الأول : المؤنث المؤول ، وهو ما كانت صيغته مذكرة في الأصل ، ولكن يراد لسبب بلاغي تأويلها بكلمة مؤنثة لها نفس المعنى ، من ذلك قولهم : خذ الكتاب واقراً ما فيها ، يريدون بالكتاب الأوراق ، أو لأنه على معنى الصحيفة ، كقول بعضهم : فلان لغوب أته كتابي فاحتقرها<sup>(١)</sup> .

والثاني : المؤنث الحكمي ، ويسمى المكتسب ، وهو ما كانت صيغته مذكرة ولكنها أضيفت إلى المؤنث فاكتسب التأنيث منه بسبب الإضافة ، نحو قول مجنون ليلي :  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنُ قَلْبِي \* وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا<sup>(٢)</sup>  
فأعاد ضمير الإناث من الفعل ( شَغَفْنَ ) على كلمة ( الحب ) وهي مذكرة ، والذي سوَّغ هذا ، كون مرجع الضمير مضافاً إلى مؤنث ، وهو ( الديار ) فاكتسب التأنيث منه .

وينقسم باعتبار علاماته إلى ثلاثة أقسام ، الأول : المؤنث اللفظي ، وهو المؤنث الذي لحقته علامة من علامات التأنيث ، سواء دلَّ على مؤنث ، نحو : فاطمة وسعدى ، أم على مذكر ، نحو : طلحة وحمزة .

(١) ينظر : مغني اللبيب : ٤٨٠/٢ ، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث : ص ( ٦٣ )

(٢) البيت من الوافر ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٣١ ) ، وخزانة الأدب : ٢٢٧/٣ ، وبلا نسبة في رصف المباني : ص ( ١٦٩ )

**والثاني :** المؤنث المعنوي ، وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقةً ، أو مجازاً ولفظه حال من علامة التأنيث ، نحو : زينب ، وهند ، وعين ، وبئر .

**والثالث :** المؤنث اللفظي المعنوي ، وهو ما دلَّ على مؤنث حقيقةً وفيه علامة تأنيث نحو : رقية ، وسعدى ، وهيفاء .

وقد يجتمع في لفظٍ أكثر من علامة تأنيث ، فيسمى بما يشتمل عليه من هذه العلامات ، نحو : **الحقيقي اللفظي** : وهو ما كان مؤنثاً حقيقياً ، وفيه علامة تأنيث ظاهرة ، نحو : رقية ، وهيفاء ، و**الحقيقي المعنوي** : وهو ما كان مؤنثاً حقيقياً ، وليس فيها علامة تأنيث ظاهرة ، نحو : زينب وهند ، ودعد .

- **والمجازي اللفظي** : وهو ما ليس له ذكر من جنسه ، وفيه علامة تأنيث ، نحو : شجرة ، وحديقة ، وسفينة .

- **والمجازي المعنوي** : وهو ما ليس له ذكر من جنسه ، وليس فيه علامة تأنيث ، نحو : أرض ، ورجل ، وعَيْن .

### ● علامات التأنيث :

المشهور عند العلماء أن للتأنيث ثلاث علامات <sup>(١)</sup> ، وجعلها ابن قاسم الأنباري خمس عشرة علامة، ثمانية منها في الاسم ، وأربعاً في الأفعال، وثلاثاً في الأدوات <sup>(٢)</sup> .

**فأما التي في الأسماء ، فهي :**

١ - التاء المربوطة ، وتبدل منها في الوقف هاء .

٢ - الألف المقصورة .

(١) ينظر : ابن يعيش : ٨٩/٥

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ١٨٥/١-٢١٢

- ٣ - الألف الممدودة .
- ٤ - التاء المفتوحة في قولك : أخت ، بنت .
- ٥ - الألف والتاء علامة جمع المؤنث السالم بمنزلة الواو والنون في جمع المذكر السالم ، نحو : هندات ، وطالبات ، وسيّئات .
- ٦ - نون التانيث في صيغتي : هُنَّ ، وأنتنَّ .
- ٧ - الكسرة في قولك : أنتِ .
- وجعل آخرون الياء في ( هذي ) ، والتحقيق أنها أصل في الصيغة ، قال ابن يعيش : "والياء فيه أصل ، وليست للتانيث ، إنما هي عين الكلمة ، والتانيث مستفاد من نفس الصيغة"<sup>(١)</sup> .

### وأما التي في الأفعال ، فهي :

- ١ - التاء المفتوحة في أوّل الفعل المضارع للغائبة ، نحو : تقوم هند ، والساكنة في آخر الفعل الماضي ، نحو : قامت فاطمة .
- ٢ - الياء في قولك : اضربي ، وأنتِ تضربين ، فإن الياء فيهما عند سيبويه ، ضمير الفاعل ، وتفيد التانيث ، كما أن الواو في ( اجلسوا ، وأنتم تجلسون ) ضمير الفاعل ، وتفيد التذكير ، وعند الأخفش وغيره ، وهي حرف يدل على أن الفاعل مؤنث ، بمنزلة التاء في قامت ، والفاعل ضمير مستكن ، كما استكن في المذكر ، نحو : اضربْ يا زيد<sup>(٢)</sup> .
- ٣ - الكسرة في ( قُمتِ ، وحَفِظْتِ ، ودَرَسْتِ ) .

(١) شرح المفصل : ١٣١/٣

(٢) ينظر : السابق : ١٣١/٣

٤ - نون الإناث في نحو : الطالبات اجتهدن وتفوقن .

وأما التي في الأدوات ، فهي :

١ - التاء في رُبَّتَ ، وَثُمَّتَ ، ومنه قول دريد بن الصمة :

وَرُبَّتَ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا \* كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ<sup>(١)</sup>

وقال حميد بن ثور الهلالي :

بَلَى فَاَسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي \* ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي<sup>(٢)</sup>

٢ - الهاء المبذلة من التاء المفتوحة في الوقف على ( هيهات ) " هيهاه " ، عند

من يجعلها واحدة ، وعلى ( لات ) : " لاه " ، في قوله تعالى : ﴿ فَنَادُوا وَاٰتَ حِيْنَ

مَنَاصٍ ﴾<sup>(٣)</sup> عند الكسائي<sup>(٤)</sup> .

٣ - الهاء والألف ، في قولك : إِنَّهَا هِنْدٌ قَامَتْ ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى

الْأَبْصَارُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، " فجاء التأنيث ؛ لأن الأبصار مؤنثة " <sup>(٦)</sup> ، وقال مجنون ليلي :

أَلَا إِنَّ قَوْلَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهَا \* نَجَارَى قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ لِبَاطِلٍ<sup>(٧)</sup>

فَأَنْتَ الْهَاءُ ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُؤَنَّثٌ .

(١) البيت من الوافر ، وهو له في لسان العرب ( س ح ح ) ، ويُروى ( الهاجري ) بدلاً من ( الخزرجي ) في جمهرة اللغة ( س ح ح ) .

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٣٣ ) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ( ١٦٨-١٦٩ ) ، وبلا نسبة في شرح المفصل : ٣٩/٣ ورصف المبانئ : ص ( ٤٥٣ ) ، ويُروى : ( ألا يا اسلمي ) بدلاً من ( بلى فاسلمي ) .

(٣) من الآية : ( ٣ ) ص

(٤) ينظر : معاني الفراء : ٣٩٨/٢

(٥) من الآية : ( ٤٦ ) الحج

(٦) معاني القرآن للفراء : ٢١٢/٢

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ١٦٩ ) ، وليس في ديوانه .



# ثانيا

( الدراسة )

( وتتضمن : بايين )

**الباب الأول :** التذكير والتأنيث في المفردات

**الباب الثاني :** التذكير والتأنيث في التراكيب



## الباب الأول

التذكير والتأنيث في المفردات

-----

وفيه فصلان :

● الفصل الأول : المنيات

● الفصل الثاني : الاسم المعرب



## الفصل الأول : المبنيات

واشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الضمائر

المبحث الثاني : أسماء الإشارة

المبحث الثالث : الأسماء الموصولة

## المبحث الأول : الضمائر

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : الضمائر وأقسامها في العربية

المطلب الثاني : الضمائر بين التذكير والتأنيث

المطلب الثالث : الضمائر واستعمالاتها في القرآن الكريم

المطلب الرابع : ضمير الشأن والقصة

**المطلب الأول : الضمائر وأقسامها في العربية :**

الضمائر تستعمل لضربٍ من الإيجاز ، والاختصار ، واحترازاً من الإلباس ، فأماً الإيجاز ، فلأنك تستغني بالحرف الواحد عن الاسم بكماله ، فيكون ذلك الحرف كجزءٍ من الاسم .

وأماً الإلباس ، فلأن الأسماء الظاهرة كثيرة الاشتراك ، وليس لها أحوال تفترق بها إذا التبست ، وإنما يُزيل الالتباس منها في كثير من أحوالها الصفات كقولك : مررت بزيدٍ الطويل ، والرجلِ الكريمِ ، والضمائر لا لبس فيها فاستغنت عن الصفات ؛ لأنَّ الأحوال المقترنة بها قد تغني عن الصفات ، وهي : حضورُ المتكلم والمخاطب ، وتَقْدُمُ ذِكْرِ الغائب الذي يصير به بمنزلة الحاضر المشاهد في الحكم<sup>(١)</sup>.

**\* تعريف الضمير أو المضمَر :**

**الضمير:** السرُّ ودخِلُ الخاطر، والجمع : الضمائر ، والمضمَر: اسم موضع ، أو اسم مفعول من أضمرتُ الشيءَ : إذا أخفيتُهُ وسترته<sup>(٢)</sup> ، والضمير والمضمَر ، اصطلاح بصري ، والكوفيُّون يسمونه الكناية ، أو المكني<sup>(٣)</sup> .

والضمير والكناية بالاصطلاحين : " اسمان لما وضع لمتكلم كـ ( أنا ) ، أو لمخاطب كـ ( أنت ) ، أو لغائب كـ ( هُو ) ، أو لمخاطب تارةً ولغائب أخرى ، وهو الألف والواو والنون ، كـ ( قوما ) ، وقاما ، وقوموا ، وقاموا ، وقُمْن " <sup>(٤)</sup> .

فالضمائر ثلاثة أقسام : متكلم ، ومخاطب ، وغائب ، وتختلف ألفاظها بحسب اختلاف محلها من الإعراب ، فضمير المرفوع غير ضمير المنصوب والمجرور .

(١) ينظر : ابن يعيش : ٨٤/٣

(٢) ينظر : لسان العرب ، والمصباح المنير ، والقاموس المحيط : ( ض م ر )

(٣) ينظر : ارتشاف الضرب : ٤٦٢/١

(٤) أوضح المسالك : ٧٧/١

ولكل واحد من الضمائر ضميران : منفصل ، ومتصل ، ما خلا حال الجر فإنه لا منفصل له ، فلا يكون إلا متصلاً .

ويستوي التذكير والتأنيث في صيغ التكلم في المفرد وفي التثنية والجمع ، وذلك أن المتكلم إذا تحدث عن نفسه ، أو عن نفسه وغيره فلا يتوهم غير المقصود في محل المقصود ، لذا فلا يحتاج إلى الفرق بين صيغها ، وأمّا المخاطب فإنه يحتاج إلى الفصل بين المذكر والمؤنث في صيغها ؛ لأنه قد يكون بحضرة المتكلم اثنان مذكر ومؤنث ، وهو مقبل عليهما فيخاطب أحدهما فلا يعرف حتى يبينه بعلامة ، ولذلك من المعنى ثني وجمع خوفاً من أن ينصرف الخطاب إلى غير المقصود ، وأما ضمير الغائب فهو ضمير الظاهر ، والظاهر يُؤنث ويذكر ، ويثنى ويجمع ، فكذلك كل ما ناب عنه<sup>(١)</sup> .

### \* أقسام الضمير :

ينقسم الضمير إلى بارز : وهو ما له صورة في اللفظ ، كأنا ، وأنت ، وكتاء قُمت ، وكاف أكرمك ، وهاء غلامه ، وإلى مستتر : وهو ما ليس له صورة في اللفظ ، كالضمير المقدّر في ( أقوم ) و ( قُم ) ، فيقدّر في أقوم : أنا ، وفي قُم : أنت .. وهكذا ، وفيما يلي بيان ذلك :

### أولاً : الضمير البارز :

ينقسم الضمير البارز إلى منفصل ، وإلى متصل :

أ - الضمير البارز المنفصل : وهو الذي لا يلي العامل ولا يتصل به<sup>(٢)</sup> ، وذلك بأن يكون معرّى من عامل لفظي ، كالمبتدأ والخبر في نحو : نحن ذاهبون ، وكيف أنت ؟

(١) ينظر : ابن يعيش : ٨٥/٣ ، ٨٦ ،

(٢) ينظر : السابق : ٩٣/٣

وأين هو ؟ أو يكون مقدماً على عامله ، نحو قولك : إِيَّاكَ أُحَاطِبُ ، قال تعالى :  
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾<sup>(١)</sup> ، أو يكون مفصلاً بينه وبين عامله بحرف الاستثناء  
نحو قولك : ما قام إلا أنت ، كقوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
ومن ذلك قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا \* مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا<sup>(٣)</sup>

أو يقع بعد حرف العطف نحو قولك : ضربتُ زيداً وإيَّاهُ ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ  
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

والمنفصل بحسب مواقع الإعراب على ضربين : فيكون في موضع الرفع ، وفي  
موضع النصب ، ولا يكون في موضع الجرور ؛ لأنَّ الجرور لا يكون إلا بعامل لفظي  
ولا يتقدم الجرور على الجار ، ولا يجوز أن يُفصل بينهما كما جاز في المرفوع  
والمنصوب<sup>(٥)</sup> ، وجاء شيء من استعمال المنفصل مجروراً نحو قولهم : أنا كَأنتَ ،  
وكهوَ<sup>(٦)</sup> .

الضرب الأول : الضمير المنفصل المرفوع : يكون الضمير المنفصل المرفوع متكلاً ،  
ومخاطباً ، وغائباً ، فالتكلم " أنا " بزيادة الألف الأخيرة في الوقف لبيان الحركة

(١) الآية : ( ٥ ) الفاتحة .

(٢) من الآية : ( ١٨٧ ) الأعراف .

(٣) البيت : من السريع ، وهو له في ديوانه ص ( ١٦٧ ) ، وفي الأغاني : ٢١٦/١٥ ، وشرح أبيات سيبويه : ١٩٩/٢ ، وشرح ديوان الحماسة  
للمرزوقي ص ( ٤١١ ) ، وشرح المفصل : ١٠٣/٣ ، واللسان : ( ق ط ر ) ، والأشباه والنظائر في النحو : ٤٣/٤ ، وشرح أبيات المغني : ٢٥٦/٥  
معنى قَطَرَ : صرعه على أحد قَطْرَيْهِ ، أي : على أحد جانبيه ، والقطر : الجانب : ينظر : لسان العرب : ( ق ط ر ) .

والشاهد في الآية السابقة ، وفي البيت هو وقوع الضمير المنفصل بعد " إلا " الاستثنائية ، ينظر ابن يعيش : ١٠٣/٣ ، وعدة السالك إلى تحقيق أوضح

المسالك : ٧٩/١

(٤) من الآية : ( ١٣١ ) النساء

(٥) ينظر : ابن يعيش : ٩٣/٣ .

(٦) ينظر : همع الهوامع : ٢١١/١

عند البصريين ، وبأصالتها عند الكوفيين<sup>(١)</sup> ويستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ لأنه إذا تكلم لا يشته به غيره<sup>(٢)</sup> ، وقد قالوا : ( أَنَّهُ ) فوقفوا بالهاء ، حُكي عن بعض العرب وقد عرق ناقته لضيف ، فقيل له : هلا فصدتها وأطعمته دمها مشويا ؟ فقال : " هذا فصدي أَنَّهُ " <sup>(٣)</sup> ، وقال الشاعر :

إِنْ كُنْتُ أَدْرِي فَعَلَيْ بَدَنَهُ \* مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيْطِ فِي مَنْ أَنَّهُ <sup>(٤)</sup>

ومنهم من يسكن النون في حالي الوصل والوقف ، فيقول : أَنْ فعلتُ ، وهذا مما يؤيد مذهب البصريين بأن الألف زائدة أُتِيَ بها لبيان الحركة لوقوعها موقع ما لا شبهة في زيادتها وهي الهاء ، وسقوطها في هذه اللغة<sup>(٥)</sup> .

قال الفراء : " بعض العرب يقول : أَنْ قَلْتُ ذَلِكَ ، يطيل الألف الأولى ويحذف الأخيرة ، وهي في قضاة على وزن : عان " <sup>(٦)</sup> ، بقلب الألف إلى موضع العين ، فهذه الرواية - إن صحّت - تقوية لمذهب الكوفيين ، فهو عندهم مبني على السكون وهي الألف ، وعند البصريين مبني على الفتح<sup>(٧)</sup> .

و فرع أنا " نحن " إذا كان المتكلم معظماً لنفسه ، أو كان معه غيره ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، فمن التعظيم ما جاء في قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ

(١) ينظر : ابن يعيش : ٩٣/٣ ، والارتشاف : ٩٢٧/٢ ، وهمع الهوامع : ٢٠٦/١ .

(٢) ينظر : ابن يعيش : ٩٤ / ٣ ، ٩٥ .

(٣) عرق ناقته : أي قطع عصب رجلها ، والفصد : شق العرق ، والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معي ، من فصد عرق البعير ويشوى ، ينظر : لسان العرب : ( ف ص د ) .

(٤) رجز بلا نسبة في ابن يعيش : ٩٤/١ ، وحرزاة الأدب : ٢٤١/٥ ، وشواهد الشافية : ص ( ٢٢٢ ) ويُروى :

لَوْ كُنْتُ أَدْرِي فَعَلَيْ بَدَنَهُ \* مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيْطِ أَلِّي مَنْ أَنَّهُ

والشاهد فيه قوله : ( أَنَّهُ ) بماء السكت .

(٥) ينظر : ابن يعيش : ٩٤/٣ ، والمغني : ٦٥/١ ، ٦٦ ، وفي القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود : ( ٦٦ )

(٦) في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود للفراء : ص ( ٦٦ )

(٧) ينظر : ابن يعيش : ٩٤/٣



بِالْحَقِّ ﴿١﴾ ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، والتثنية والجمع ، تقول : نحنُ ذاهبان ، ونحنُ ذاهبون .

وأما المخاطب فضمائرُه خمسة :

" أَنْتَ " : بفتح التاء للمفرد المذكر ، وهي عند البصريين زائدة ، والضمير عندهم مركب من اسم وهو ( أَنْ ) وحرف الخطاب وهي ( التاء ) المفتوحة للمذكر ، وهي حرف خطابٍ فقط لا اسم ؛ لأنه لا موضع لها من الإعراب ، وذهب الفراء إلى أن التاء من نفس الكلمة ، والكلمة برمتها اسم<sup>(٢)</sup> ، وذهب ابن كيسان إلى أن الضمير في هذه المواضع التاء فقط وهي كالتاء التي في فعلتُ ، وكثرتُ بأن ، وزيدتُ الميم في ( أنتما وأنتم ) للتقوية ، والألف في ( أنتما ) للتثنية ، والنون في ( أنتن ) للتأنيث ، وردَّ بأن التاء على ما ذكر للمتكلم وهو مناف للخطاب<sup>(٣)</sup>.

" أَنْتِ " : بكسر التاء للمفردة المؤنثة ، والكسرة من الياء وهي مما يؤنثُ بها<sup>(٤)</sup> .  
 " أَنْتُمَا " : للمثنى بنوعيه ، الاسم منه الهمزة والنون ، وباقي الحروف زوائد ، والميم فيه مجاوزة الواحد كما يكون في الجمع ، والألف للدلالة على التثنية ، وقيل : إن الكلمة برمتها الاسم من غير تفصيل وهو الصواب ، لأن الصيغة دالة على التثنية وليست تثنية صناعية ، لأن حدَّ المثنى ما تتنكر معرفته ، والمضمر لا يتنكر بحال ، ويستوي فيه التذكير والتأنيث كما يستوي في الظاهر نحو : الزيدان ، والهندان<sup>(٥)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٣ ) الكهف

(٢) ينظر : ابن يعيش : ٩٥/٣ ، والارتشاف : ٤٧٣/١

(٣) ينظر : التصريح : ١٠٣/١

(٤) ينظر : ابن يعيش : ٩٥/٣

(٥) ينظر : السابق

"أَنْتُمْوَا" : لجمع المذكر بثبوت الواو ، وهو الأصل ؛ لأنها تكون علامة ضمير الجمع في الفعل نحو : قالوا ، ولأنها في مقابل جمع المؤنث نحو : ضربتُنَّ ، فكما أن علامة المؤنث حرفان ، فكذلك علامة جمع المذكر حرفان ، ويؤكد هذا إظهار الواو بعد الميم مع الضمير في ( أعطيتكموه ) ، والضمائر تُرَدُّ الأشياء إلى أصولها في أكثر الأمر<sup>(١)</sup> ، أو تقول : " أنتم " بحذف الواو للتخفيف ، لأن الميم وحدها لا تلبس الكلمة بالواحد ولا بالتثنية ، ولأن المثني يُوجِب ثبوت الألف ، والكلمة برمتها اسم وهي صيغة موضوعة للجمع كما تقدّم في التثنية .

" أَنْتُنَّ " : لجمع الإناث ، وهي بنون مشددة ، والكلمة بكمالها اسم كالمثني والجمع المذكر وتضمُّ التاء في الثلاثة<sup>(٢)</sup> .

وللغائب خمسة ضمائر : " هُوَ " للمفرد المذكر ، و" هِيَ " للمفرد المؤنث ، بكمالهما اسم عند البصريين ، والكوفيون يرون أن الاسم فيهما الهاء وحدها ، وأن الواو والياء مزيدتان بدليل أنهما تحذفان في التثنية ، والجمع ، وفي الأفراد أيضاً في لغة وتبقى الهاء وحدها ، كقول العجير :

فَبَيْئَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ \* لِمَنْ جَمَلٌ رَخُو الْمِلَاطِ نَجِيبٌ<sup>(٣)</sup>

أي : بينما هو ، فحذف الواو .

وقال الآخر :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكََا \* دَارٌ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكََا<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر : ابن يعيش : ٩٥/٣

(٢) ينظر : السابق

(٣) البيت من الطويل ، وهو له في شرح أبيات سيويه : ٣٣٢/١ ، والخصائص : ٦٩/١ ، والإنصاف : ٥١٢/٢ ، وشرح المفصل : ٩٦/١ وخراتة الأدب : ٢٥٧/٥

(٤) البيت من مشطور الرجز ، وهو بلا نسبة في الكتاب : ٢٧/١ ، والخصائص : ٨٩/١ ، والإنصاف : ٦٨٠/٢ ، وشرح المفصل : ٩٧/٣ ولسان العرب : ( هـيا ) ، وجمع الهوامع : ٢٠٩/١

أي : إذْ هِيَ ، فحذف الياء ، وحذفهما دليل على زيادتهما .  
 وردَّ عليهم البصريون بأن مجيء الهاء وحدها مكان ( هُوَ وَهِيَ ) ضرورة ، ولأنَّ  
 الضمير المنفصل مستقل بنفسه يجري مجرى الظاهر ، فلا يكون على حرف واحد<sup>(١)</sup> .  
 وأشهر اللغات فيهما إثبات الواو والياء مفتوحتين مخففتين ، ويسكنهما قيس  
 وأسد يقولون : هُوَ وَهِيَ ، وقال الكسائي : " هُوَ : أصله أن يكون على ثلاثة  
 أحرف مثل أنت ، فيقال : هُوَ فَعَلَ كذا " <sup>(٢)</sup> - أي بتشديد الواو مفتوحة - قال  
 الشاعر :

وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا \* وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقْمُ<sup>(٣)</sup>

ومن شواهد تشديد الياء من ( هِيَ ) قول الشاعر :

وَالنَّفْسُ مَا أُمِرَتْ بِالْعُنْفِ آيِيَّةٌ \* وَهِيَ إِنْ أُمِرَتْ بِاللُّطْفِ تَأْتِمِرُ<sup>(٤)</sup>

وقد تُسكن هاء ( هُوَ ) و ( هِيَ ) ، بعد الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، واللام ، قرئ بذلك  
 في السبع<sup>(٥)</sup> ، في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ فَهَوَّوْا لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله :  
 ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ لَيْلَى الْحَيَّوَانِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) ينظر : الإنصاف : ٦٨١/٢ ، وابن يعيش : ٩٦/٣

(٢) ذكره محمد محيي الدين في الانتصاف من الإنصاف : ٦٧٩/٢

(٣) البيت من الطويل ، وهو لرجل من همدان في التصريح : ١٤٨/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٥١/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف : ٦٧٩/٢

وشرح المفصل : ٩٦/٣ ، وأوضح المسالك : ١٦٠/١ ، وجمع الهوامع : ٢١٠/١ .

والشُّهْدَةُ بضم الشين المعجمة : العسل ما دام في شمعته ، والعلقم : في الأصل الحنظل ، وهو نباتٌ مرٌّ كريحه الطعم ، لسان العرب : ( ش ه د )  
 و ( ع ل ق ) ، والشاهد فيه تشديد واو ( هو ) .

(٤) والبيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في الانتصاف : ٦٧٩/٢ ، وشرح المفصل : ٩٧/٣ ، وجمع الهوامع : ٢١١/١ ، وفي خزنة الأدب : ٢٦٦/٥  
 والشاهد فيه تشديد الياء من ( هي ) .

(٥) وهي قراءة قالون ، وأبي عمرو ، والكسائي ، وأبي جعفر ، ينظر : الإتحاف : ٥١٩/٢

(٦) من الآية : ( ٤ ) الحديد

(٧) من الآية : ( ٦٣ ) النحل

(٨) من الآية : ( ٦١ ) القصص

(٩) من الآية : ( ٦٤ ) العنكبوت

وبعد همزة الاستفهام كقول زياد بن منفذ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي \* فَقُلْتُ : أَهْيَ سَرَتْ أُمَّ عَادِنِي حُلْمٌ<sup>(١)</sup>

وبعد كاف الجر كقول الشاعر :

وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيَّ ، فَكَيْفَ لِي \* سَلُّوْا وَلَا أَنْفَكُ صَبًا مُتِيْمًا<sup>(٢)</sup>

" هما " للمثنى بنوعيه وهي صيغة موضوعة للتثنية ، وليست تثنية صناعية كما زعم الكوفيون<sup>(٣)</sup> ، وتقول في جمع المذكر " هموا " بزيادة الواو علامة للجمع كما زيدت في قاموا وأنتموا ، وإثبات الواو هو الأصل ، وتحذف فراراً من ثقلها فيقال " هُم " ؛ لأن اللبس مرتفع ، لا يلبس بالواحد ؛ لأن الواحد لا ميم فيه ، ولا بالتثنية ؛ لأن التثنية يلزمها الألف .

وتقول في جمع الإناث " هُنَّ " بتشديد النون ليكون حرفين بإزاء الميم والواو في جمع المذكر نحو : هموا فعلوا<sup>(٤)</sup> .

### الضرب الثاني : الضمير المنفصل المنصوب :

وله لفظ واحد عند سيبويه ، وبعض النحاة ، وهو " إِيَّا " <sup>(٥)</sup> ويليه دليل ما يراد به من متكلمٍ ، أو مخاطبٍ ، أو غائبٍ ، إفراداً وتثنيةً وجمعاً ، تذكيراً وتأنيثاً .

(١) البيت من البسيط ، وهو له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ١٣٩٦ ، ١٤٠٢ ، وخزانة الأدب : ٢٤٤/٥ ، ٢٤٥ ، وبلا نسبة في الخصائص :

٣٠٥/١ و ٣٣٠/٢ ، وشرح المفصل : ٣٠٥/١ ، واللسان : ( هيا ) ، ومعنى اللبيب : ٨٩/١ ، والأشباه والنظائر : ٢٠٨/١ ، وجمع الهوامع :

٢١٠/١ ، والشاهد في البيت تسكين الهاء من ( هي ) بعد همزة الاستفهام .

(٢) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في جمع الهوامع : ٢١٠/١ ، والدرر : ١٩١/١ ، والشاهد فيه تسكين الهاء من ( هي ) بعد كاف الجر

(٣) ظنَّ الكوفيون أنَّ ( هما ) معنى ( هو وهي ) بحذف الواو والياء منهما ، وزيدت ألف الاثنتين بعد الميم على الهاء الضمير ، ينظر الإنصاف : ٦٧٨/٢

(٤) ينظر : ابن يعيش : ٩٨/٣١

(٥) ينظر : الكتاب : ٣٨٠/٢ ، والإنصاف : ٦٩٥/٢ ، وما بعدها

وقد اعترض على هذا المذهب بأن " إيا " وحدها لا تدل على معنى الضمير ، لأن الضمير ما دل على متكلم ، أو مخاطب ، أو غائب ،

فأجيب بأنَّها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة ، وعند الاحتياج إلى التمييز أُرِدَتْ بحروف تدل على المعنى ، ينظر التصريح : ٣٢٥/١

تقول إذا أخبرتَ عن نفسك : " إِيَّايَ " وإذا كنتَ مع غيرك قلتَ " إِيَّانا " ويستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع ؛ لأن حال المتكلم واضحة فلم يحتج إلى علامة فاصلة ، وإذا خاطبتَ مذكراً قلتَ : " إِيَّاكَ " بفتح الكاف ، وتقول في التثنية " إِيَّاكُمَا " وفي الجمع " إِيَّاكُمَا " ، وإن شئتَ حذفْتَ الواو ، وسكنتَ الميم ، فتقول : " إِيَّاكُم " ، وإذا خاطبتَ مؤنثاً قلتَ : " إِيَّاكِ " بكسر الكاف ، وتقول في التثنية : " إِيَّاكُمَا " كالمذكر ، وفي الجمع : " إِيَّاكُنَّ " بتشديد النون ليكون حرفين بإزاء الميم والواو في جمع المذكر .

وتقول في الغائب " إِيَّاه " ، وفي التثنية " إِيَّاهُمَا " ، وفي الجمع " إِيَّاهُمَا " أو " إِيَّاهُمْ " بحذف الواو وإسكان الميم ، وتقول في المؤنث : " إِيَّاهَا " للمفردة ، وفي التثنية : " إِيَّاهُمَا " كالمذكر ، وفي الجمع " إِيَّاهُنَّ " بتشديد النون لتكون بإزاء الميم والواو في جمع المذكر .

وذهب الخليل والمازني إلى أن ( إِيَّايَا ) ضمير ، وما بعدها ضمائر أيضاً أضيفت إليها ( إِيَّايَا ) ، واختاره ابن مالك<sup>(١)</sup> ، وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أن ( إِيَّايَا ) اسم ظاهر أضيف إلى سائر الضمائر<sup>(٢)</sup> ، وذهب الفراء إلى أن اللواحق هي الضمائر ، و( إِيَّايَا ) حرفٌ زيد دعامةً تعتمد عليها اللواحق لتنفصل عن المتصل<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها هي الضمائر في ( أكرمني ، وأكرمْتُكَ ، وأكرمْتُهُ ) في الاتصال ، فلما أريد انفصالها احتيج إلى حرف عماد لتنفصل من الاتصال ، وذهب بعض الكوفيين إلى أن مجموع ( إِيَّايَا ) ولواحقها هي الضمير ، حكى ذلك ابن كيسان<sup>(٤)</sup> .

(١) ينظر : شرح التسهيل : ١٤٤/١

(٢) ينظر : ابن يعيش : ١٠٠/٣

(٣) ينظر : همع الهوامع : ٢١٢/١

(٤) ينظر : ابن يعيش : ١٠٠/٣ ، وهمع الهوامع : ٢١٢/١

**ب : الضمير البارز المتصل :**

وهو بحسب مواقع الإعراب على ثلاثة أضرب ، الضرب الأول : ما يختص بمحل الرفع ، وهي خمسة : ( تاء الفاعل ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة ) بناءً على أنها ضمير .

فموضع الرفع إما بفعل ماضٍ ، أو بفعل غير ماضٍ ، فإن كان موضع الرفع بفعل ماضٍ ، استعملت ( تاء الفاعل ) وتُضَمُّ للمتكلِّم ، نحو : فَعَلْتُ ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وتُفْتَحُ للمخاطب نحو : فَعَلْتَ ، وتُكْسَرُ للمخاطبة نحو : فَعَلْتِ ، و"حَكِيَّ : ضَرَبْتِيهِ ، بياء ساكنة بعد كسرة التانيث .. وهي لغة لربيعة"<sup>(١)</sup> .

وإن أُريدَ المثني مذكراً كان ، أو مؤنثاً ، زيدت الميم لمجاوزة الواحد وألف التثنية في الخطاب نحو : فَعَلْتُمَا ، وفي جمع الذكور تقول : فَعَلْتُمُوا ، بضم الميم الموصولة بواو الجمع ، وقد تحذف هذه الواو وتبقى الميم ساكنةً لأمن اللبس ؛ إذ الواحد لا ميم فيه والتثنية يلزم فيها الألف ، فتقول : فَعَلْتُمْ ، وتقول في جمع الإناث : فَعَلْتُنَّ بتشديد النون لتكون النونان بإزاء الميم والواو في جمع المذكر<sup>(٢)</sup> .

وإن كان موضع الرفع بفعل غير ماضٍ ، استعملت ( ألف الاثنين ) للمخاطبتين ، وللغائبين نحو : ( أفعلاً ) في الأمر ، و( تَفَعَّلَانِ ، وَيَفْعَلَانِ ) في المضارع ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وواو الجماعة للمخاطبتين ، والغائبين نحو : ( افعلوا ) في الأمر ، و( تفعلون ويفعلون ) في المضارع ، وياء المخاطبة نحو : ( افعلِي ) في الأمر ، و( أنتِ تفعلين ) في المضارع ، ونون النسوة للمخاطبات ، والغائبات نحو : ( افعلن ) في الأمر ، و( تَفَعَّلْنَ وَيَفْعَلْنَ ) في المضارع ، ومذهب الجمهور على أن هذه الحروف :

(١) الارتشاف : ٤٦٣/١

(٢) ينظر : ابن يعيش : ٨٧/٣

وهي : ( ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، وياء المخاطبة ) ضمائر ، وذهب أبو الأخفش وعثمان المازني إلى أنها علامات دالة على الفاعلين ، كما دلّت التاء في ( قامت ) على التأنيث ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل كما استكن في : محمدٌ فعلٌ ، وهندٌ فعلتُ ، إلا أنه ليس لهما علامة ، وحجة الأخفش أنه ثبت استتار فاعل المضارع المفرد في الغيبة مذكراً كان أو مؤنثاً ، نحو قولك : زيد يقوم ، وهند تقوم ، فكانت التاء في أوّل فعل المؤنث هي الفارقة ، ولما كان المضارع بالتاء في حال الخطاب ، جيء بالياء للفرق بين المذكر والمؤنث ، نحو : تَكْتُبُ ، وَتَكْتُبِينَ<sup>(١)</sup> ، والصحيح أنها ضمائر كما ذهب إليه الجمهور لأمر منها :

١ - وقوعها في محل لا يكون فيه إلا اسم ، نحو : الزيدان قاما ، فإن الألف قد حلّت محل ( أبوهما ) إذا قلت : الزيدان قام أبوهما<sup>(٢)</sup> .

٢ - لو كانت حروفاً لما سكن آخر الفعل لها ، نحو : يَفْعَلْنَ ، وَأَفْعَلْنَ .

٣ - لو كان المراد بالياء كالتاء ، لساوئها في الاجتماع مع ألف الاثنين ، فقلت : فَعَلِيَا كما تقول : فَعَلْتَا ، وهذا لم يسمع شيء منه عن العرب .

٤ - لو كانت الياء علامة دالة على الفاعل المستكن كالتاء في فَعَلْتُ ، لجاز حذفها في نحو : يا هند اكْتُبِي ، فكنت تقول : يا هند اكْتُبْ ، وهذا لا يجوز<sup>(٣)</sup> .

وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة تكون تارة ضمائر كما مثل ، وتارة حروفاً ، نحو قولك : قاما الزيدان ، وقاموا الزيدون ، وقُمنَ الهندات .

فالألف في ( قاما ) مؤذنة بأن الفعل لاثنين ، والواو في ( قاموا ) ، مؤذنة بأن الفعل لجماعة الذكور ، والنون في قُمنَ مؤذنة بأن الفعل لجمع الإناث ، على لغة

(١) ينظر : الرضي : ٤١٥/٢ ، وابن يعيش : ٨٨/٣ ، والارتشاف : ٤٦٧/١ ، وشرح التسهيل : ١٢٣/١ ، والمساعد : ٨٥/١

وهمع الهوامع : ١٩٥/١

(٢) ينظر : ابن يعيش : ٨٨/٣

(٣) ينظر : المقاصد الشافية : ٢٦٤/١

مَنْ يثني الفعل ويجمعه مقدماً ليدل على أنه لاثنين ، أو لجمع ، فشَبَّهُوا الألف ،  
والواو ، والنون ، بتاء التأنيث التي تلحق فعل المؤنث ، نحو : هُنْدُ فَعَلَتْ ، وهي لغة  
أزد شنوءة ، وهي كثيرة في كلامهم وأشعارهم ، وعليها جاء قولهم : " أَكْلُونِي  
البراغيث " في أحد الوجوه<sup>(١)</sup> ، وجاء على هذه اللغة في الحديث الشريف قوله -  
صلى الله عليه وسلم - : " يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ  
وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ " <sup>(٢)</sup> وَقَوْلُهُ : " يَخْرُجْنَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ " <sup>(٣)</sup> ،  
وقول وائل بن حجر في سجود النبي - صلى الله عليه وسلم - : " وَوَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ قَبْلَ  
أَنْ تَقَعَا كَفَاهُ " <sup>(٤)</sup> ، ومنه قوله عمرو بن مقلط :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا \* أَوْلَى فَاوْلَى لَكَ دَا وَاعِيَهُ <sup>(٥)</sup>

وقال الشاعر :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيبِ \* لِي أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ <sup>(٦)</sup>

وقال الفرزدق :

وَلَكِنْ دِيَا فِي أَبِيهِ وَأُمِّهِ \* بِحُورَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبَهُ <sup>(٧)</sup>

(١) ينظر : ابن يعيش : ٨٧/٣

(٢) الحديث رواه البخاري : ١٤٥/١ ، و١٥٤/٩ ، ١٧٤ ، وفي الموطأ : ١٧٠

(٣) الحديث في التعليق ص ( ٢٠٠ ) .

(٤) ذكره السهيلي ، ينظر : حاشية شرح المفصل : ٨٨/٣ ، والأثر في الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار : ٢٦٣/١ ، بلفظ آخر ( ووضع ركبته قبل أن يصل كفاه ) ، فلا شاهد في هذه الرواية .

(٥) البيت من السريع ، وهو له في شرح شواهد المعنى : ٣٣١/١٠ ، وخزانة الأدب : ٢١/٩ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٨/٢ ،  
ويلا نسبة في سر صناعة الإعراب : ٧١٨/٢ وشرح المفصل : ٨٨/٣ ، ومغني اللبيب : ٦٩٦/١ . وأوضح المسالك : ٨٨/٢ ، والشاهد  
فيه قوله : ألفيتا ، حيث أثبت ألف الاثنين في الفعل مع وجود الفاعل اسماً ظاهراً ، وهو عيناك .

(٦) البيت من المقارب ، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب : ٦٢٩/٢ ، وشرح المفصل : ٨٧/٣ ، وأوضح المسالك : ٩٠/٢ ،  
والأشباه والنظائر : ٣١٢/١ ، وشرح الأشموني : ١٧٠/١ ، والشاهد في قوله ( يلوموني ) حيث جاء بالواو الدالة على الجمع مع  
وجود الفاعل اسماً ظاهراً ، وهو أهلي .

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ٤٦/١ ، وفي شرح أبيات سيبويه : ٤٩١/١ ، والخصائص : ١٩٤/٢ ، وشرح المفصل : ٨٩/٣  
ولسان العرب : ( س ل ط ) ، وجمع الهوامع : ١٦٠/١ ، وخزانة الأدب : ١٦٣/٥ ، ٢٣٤،٢٣٥،٢٣٧/٥ ، والشاهد فيه الإتيان بنون النسوة  
في ( يعصرن ) الدالة على الجمع مع وجود الفاعل اسماً ظاهراً ، وهو أقاربه .



**الضرب الثاني :** ما هو مشترك بين محل نصب والجر ، وهي ثلاثة : ( ياء المتكلم وكاف الخطاب ، وهاء الغائب ) .

فأما ياء المتكلم ، فنحو قوله : ﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فالياء في ( رَبِّي ) في محل جر بالإضافة ، وفي ( أكرمني ) ، في محل نصب على المفعولية بالفعل أكرم ، ويستوي فيها المذكر والمؤنث .

وأما كاف الخطاب ، فإنها تكون مفتوحةً للمخاطب ، نحو قوله : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالكاف في ( وَدَّعَكَ ) في محل نصب على المفعولية ، وفي ( رَبُّكَ ) في محل جر بالإضافة ، وتكون مكسورةً للمخاطبة نحو قوله : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بُشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فالكاف في ( لِرَبِّكِ ) في محل جر بالإضافة ، وفي ( يَبُشِّرُكَ ) في محل نصب على المفعولية بالفعل ( يَبُشِّرُ ) ، وقد تُبدل الكاف للمؤنث شيئاً ، للفرق بين المذكر والمؤنث في الوقف ، قال سيبويه : " فأما ناس كثيرٌ من تميم ، وناسٌ من أسدٍ فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين ، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف ؛ لأنها ساكنة في الوقف ، فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث ؛ وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل ؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف ، كان أقوى من أن يفصلوا بحركة ؛ فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف ؛ كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا : ذَهَبُوا ، وَذَهَبْنَ ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ ، وجعلوا مكانها أقرب ما يُشبهها من الحروف إليها ؛ لأنها

(١) من الآية : ( ١٥ ) الفجر

(٢) من الآية : ( ٣ ) الضحى

(٣) من الآية : ( ٤٣ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٤٥ ) آل عمران

مهموسة كما أن الكاف مهموسة ، ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق ؛ لأنها ليس من حروف الحلق ، وذلك قولك : إِنْشِ ذَاهِبَةٌ ؟ ومالشِ ذَاهِبَةٌ ؟ يريد إنك ، وَمَالِكٌ<sup>(١)</sup> ، وبعض العرب يُلحق الكاف السين ، أو الشين لبيان كسرة التانيث في الوقف ، نحو قولك : أَعْطَيْتُكِسْ ، وَأَكْرَمُكِسْ ، ونحو : أَعْطَيْتِكِشْ ، وَأَكْرَمُكِشْ ، ويتركوهما في الوصل ، لأن الكسرة في الوصل تبين<sup>(٢)</sup> .

وأما هاء الغيبة ، فتكون مضمومةً ، نحو : ضَرْبُهُ ، وَلَهُ ، وَعِنْدُهُ ، وَتُكْسَرُ بَعْدَ الكسرة نحو : مَرَّ بِهِ ، وَأَعْطِيهِ ، ولم يعطيه ، وبعد الياء الساكنة ، نحو : يرميه ، وعليه وفيه إتباعاً ، ما لم تتصل بضمير آخر ، فإنها تُضَمُّ نحو : يعطيهُمُوهُ ، ولم يُعْطِيهِمُوهُ<sup>(٣)</sup> . ولغة أهل الحجاز ضَمُّ الهاء مطلقاً في نحو : ضَرْبَتُهُ ، وَبِهِ ، وَإِلَيْهِ ، وبها قرأ حفص ﴿ وَمَا أُنْسَانِيهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقرئ : ﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وتضمُّ إذا وليت ساكناً غير الياء ، نحو : مِنْهُ ، وَعَنْهُ ، وَمِنْ لَدُنُّهُ ، ولم يضربه<sup>(٧)</sup> .

وهذه الهاء وحدها عند الجمهور هي الضمير ، والواو الحاصلة بعدها بالإشباع زائدة تقوية للحركة ، وذهب الزجاج إلى أن مجموعهما الضمير<sup>(٨)</sup> .

وإذا وقعت الهاء بعد حركة ، فالأصح الإشباع إجماعاً ، وذهب المبرد إلى أنها إذا وقعت بعد ساكن سواء كان الساكن صحيحاً ، أو حرفَ علةٍ ، فالأصحُّ اختلاسها نحو : مِنْهُ وَعَنْهُ وَأَكْرَمُهُ ، وفيه ، وعليه ، وإسكان هذه الهاء لغة قليلة<sup>(٩)</sup> .

(١) الكتاب : ١٩٩/٤

(٢) ينظر : السابق

(٣) ينظر : الارتشاف : ٩١٨/٢ ، وجمع الهوامع : ١٩٦/١

(٤) من الآية : (٦٣) الكهف ، وينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٤٠/١

(٥) من الآية : (١٠) الفتح ، وينظر : السابق

(٦) من الآية : (١٠) طه : وهي قراءة حمزة ، ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٤٠/٢

(٧) ينظر : الارتشاف : ٩١٨/٢

(٨) ينظر : جمع الهوامع : ٢٠٣/١

(٩) ينظر : السابق

وحكى ألكسائي عن بني كلاب ، وبني عقيل أنهم يقولون : لَهُ ، وَبِهِ ، وَلَهُ ، وَبِهِ  
بالاختلاس والتسكين<sup>(١)</sup> ، وقد قرئ : ﴿ بِيَدِهِ عُقْدَةُ التَّكَاحِ ﴾<sup>(٢)</sup> باختلاس كسر  
الهاء على هذه اللغة .

وإن وقعت الهاء متحركةً بعد ساكن محذوف لعارضٍ من جزمٍ ، نحو قوله تعالى :  
﴿ وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ  
لَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أو من وقف ، نحو قوله : ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، جاز  
فيها الإشباع ، والاختلاس ، والإسكان ، فالإشباع نظراً إلى اللفظ ؛ لأنها بعد  
حركة ، والاختلاس نظراً إلى الأصل ؛ لأنها بعد ساكن ، والإسكان نظراً لحلولها  
محل المحذوف<sup>(٦)</sup> ، وإذا أريد بهاء الغيبة الأنثى زيد عليها ألف ، نحو : ضَرَبَهَا ، ومَرَّ  
بِهَا ، ألحقوا الألف للفصل بين ضمير المذكر وضمير المؤنث ، ومجموع الهاء والألف  
هو الضمير ، وقيل الألف زائدة تقوية لحركة الهاء لما تحركت بالفتح<sup>(٧)</sup> ، وقد تحذف  
الألف التي في "ها" ، وتُلْقَى فتحة الهاء على الحرف الذي قبلها ، قال الفراء في  
( لغات القرآن ) : " سمعنا أعرابياً من طيئ يسأل في المسجد الجامع ، ويقول :  
( بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذاتُ أكرمكم اللهُ به ) "<sup>(٨)</sup> ، يريد ( أكرمكم  
الله بها ) فنقل حركة الهاء الأخيرة إلى الباء قبلها ، وحذف الألف ، وسكنت الهاء<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر : الارتشاف : ٩١٨/٢

(٢) من الآية : ( ٢٣٧ ) البقرة ، وهي قراءة رويس ، والباقون من العشر بالإشباع ، ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٤٥/١

(٣) من الآية : ( ٧٥ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٧ ) الزمر

(٥) من الآية : ( ٢٨ ) النمل

(٦) ينظر : همع الهوامع : ٢٠٣/١

(٧) ينظر : علل النحو : ص : ( ٤٢٠ )

(٨) في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود : ص ( ٩٧ )

(٩) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٤٤٥/١

كقول عامر بن جوين :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا حُبَّاسَةً وَاحِدٍ \* وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ<sup>(١)</sup>

يريد ( بعد ما كدتُ أفعلها ) فحذف الألف ، وألقى فتحة الهاء على ما قبلها<sup>(٢)</sup> .  
وإن أريد المثنى من المذكر والمؤنث ، زيدت الميم لمجاوزة الواحد وألف التشية ،  
وفي جمع المذكر بزيادة الميم الساكنة ومعها واو الجمع على الأصل ، وفي جمع المؤنث  
بزيادة النون المشددة ، وتكسر الهاء كما تكسر في المفرد نحو: فِيهِمَا وَفِيهِمْ وَفِيهِنَّ ،  
وَمَرَّ بِهِمَا ، وَمَرَّ بِهِمْ ، وَمَرَّ بِهِنَّ ، وَيَضُمُّ فِيمَا عدا الصورتين نحو : مِنْهُمَا وَمِنْهُمْ ،  
وَمِنْهُنَّ ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ ، عند غير الحجازيين ، وعند الحجازيين  
بضمها مطلقاً<sup>(٣)</sup> .

**الضرب الثالث :** ما هو مشترك بين محل الرفع ، والنصب ، والجر .

وهو "نا" للمتكلم ومن معه ، أو المعظم نفسه نحو : قُمْنَا ، وَضَرَبْنَا ، وَمَرَّ بِنَا .  
ويختص ( نا ) بهذا عن ( الياء ، وهم ) ، وإن اشتركا في المحال الإعرابية الثلاثة معها ،  
نحو: أَفْعَلِي فِي الرَّفْعِ ، وَأَكْرَمَنِي فِي النَّصْبِ ، وَغَلَامِي فِي الْجَرِّ ، وَهُمْ فَعَلُوا ، فِي  
الرَّفْعِ ، وَإِنَّهُمْ فِي النَّصْبِ ، وَلَهُمْ فِي الْجَرِّ ، إِلَّا أَنْ ( الياء ، وهم ) ليستا كـ ( نا )  
في اتحاد المعنى والاتصال ، لأنَّ ياء المخاطبة غير ياء المتكلم ، فياء المخاطبة موضوعة  
للمؤنث ، وياء المتكلم موضوعة للمذكر<sup>(٤)</sup> ، وأيضاً اختلِف في تسمية ياء المخاطبة ،  
فذهب المازني والأخفش إلى أنها حرف التانيث<sup>(٥)</sup> ، وفي ( هم ) ؛ لأن الضمير المنفصل

(١) البيت من الطويل ، وهو له في الكتاب : ٣٠٧/١ ، والإنصاف : ٥٦١/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح : ص ( ١٠١ ) ، وجمع الهوامع :  
٢٠٠/١ ، وفي اللسان منسوب إلى امرئ القيس : ( خ ب س ) ، ومعنى نَهْنَهْتُ : كَفَفْتُ ، والخباسة : الغنيمة ، ينظر اللسان : ( نهنه )  
و ( خيس ) ، ويخرج هذا ، على طرح النون الحفيفة في مذهب البصريين ، أي : الأصل : أَفْعَلْنُهُ فحذفت النون .

(٢) ينظر : الإنصاف : ٥٦٧/٢

(٣) ينظر : ابن يعيش : ٩٧/٣ ، والارتشاف : ٩١٩/٢ ، ٩٢٠ ، وجمع الهوامع : ٢٠٣/١

(٤) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٣١٥/١

(٥) ينظر : صفحة ( ١٢ ) من البحث

غير الضمير المتصل ، وهو في ( هُمْ فَعَلُوا ) منفصل ، وفي ( إِنَّهُمْ ، وَلَهُمْ ) متصل .  
**ثالثاً : الضمير المستتر** : وهو ما ليس له صورةٌ في اللفظ ، وينقسم إلى مستتر وجوباً ،  
 ومستتر جوازاً ، وذلك كما يلي :

**أ - الضمير المستتر وجوباً** : وهو ما لا يخلفه في مكانه اسم ظاهر ، ولا ضمير  
 منفصل<sup>(١)</sup> ، من ذلك :

- المرفوع بمضارع مبدوء بالهمزة ، أو بالنون نحو : أفعلُ ، ونفعلُ .
- أو المرفوع بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد ، نحو : تفعلُ .
- أو المرفوع بأمر الواحد ، نحو : افعلُ .
- أو المرفوع باسم فعل الأمر ، نحو : صهْ ، أي : اسكت ، و نزالِ ، أي انزلِ ،  
 واسم الفعل المضارع للمتكلم ، نحو : أوّهْ ، أي : أتوجّع ، وأفّ ، أي : أتضجّر .
- أو المرفوع بفعل استثناء ، نحو : خلا ، وعدا ، وليس ، ولا يكون ، في نحو  
 قولك : القومُ قاموا ما خلا زيداً ، وما عدا عمراً ، وليس بكرّاً ، ولا يكون  
 زيداً ، ففي ( خلا ، وعدا ، وليس ، ولا يكون ) ضمير مستتر وجوباً يرجع إلى  
 البعض المفهوم من كَلِّه السابق ، والتقدير : قاموا ما خلا هو ، أي : بعضهم  
 زيداً وما عدا هو ، أي بعضهم عمراً ، وليس هو ، أي : بعضهم بكرّاً ، ولا  
 يكون هو ، أي : بعضهم زيداً ، أو يرجع الضمير المستتر وجوباً إلى اسم الفاعل  
 المفهوم من الفعل ( قاموا ) ، والتقدير : قاموا ما خلا هو ، أي : القائم زيداً ،  
 وما عدا هو ، أي : القائم زيداً ، وليس هو ، أي : القائم زيداً ، ولا يكون هو  
 أي : القائم زيداً ، وهذا الضمير فاعل ( خلا ، وعدا ) ، واسم ( ليس ، ولا  
 يكون ) ، والمنصوب بعد خلا وعدا مستثنى ، وبعد ليس ولا يكون خبر<sup>(٢)</sup> .

(١) ينظر : شرح التسهيل : ١٢٠/١ ، وأوضح المسالك : ٨٧/١ ، والمساعد : ٨١/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح : ١٠٠/١ ، والجمع : ٢٠٧/١

(٢) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٣١٨/١

- أو المرفوع بـ " أفعلَ في التعجب ، نحو : ما أحسنَ الزَّيْدِينَ .
- أو المرفوع بأفعلَ في التفضيل نحو قوله تعالى: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ آثَانًا ﴾<sup>(١)</sup> ، ففي ( أحسن ) في المثالين ضمير مرفوع على الفاعلية مستتر وجوباً<sup>(٢)</sup> .

فجميع هذه الأمثلة لا ترفع الاسم الظاهر ولا المضمرة المنفصل إلا أفعل التفضيل ، فإنه قد يرفع الاسم الظاهر والضمير المنفصل في لغة قليلة نحو : ( مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ )<sup>(٣)</sup> ، إذا لم يعرب ( أبوه ) مبتدأ<sup>(٤)</sup> .

ويطرد رفعه إياهما إذا حلَّ محلَّ الفعل ، وذلك إذا سبقه النفي ، وكان مرفوعه أجنبياً ، مفضلاً على نفسه باعتبارين ، نحو : ( ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينِ زيدٍ ) ، فالكحلُّ فاعلُ أحسنَ ؛ لأنه في معنى ( يحسنُ ) ، فيجوز أن يقال : ( ما رأيتُ رجلاً يحسنُ في عينه الكحلُّ كحسنة في عين زيد ) ، قال ابن هشام : "والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف ، وثانيهما للظاهر ، كما مثلنا ، وقد يحذف الضمير الثاني ، وتدخل ( مِنْ ) إماماً على الاسم الظاهر ، أو على محله ، أو على ذي المحل ؛ فتقول : ( من كحلَّ عين زيد ) أو ( من عين زيد ) أو ( من زيد ) فتحذف مضافاً ، أو مضافين ، وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء ؛ فتقول : ( ما رأيتُ كعينَ زيدٍ أحسنَ فيها الكحلُّ )"<sup>(٥)</sup> .

(١) من الآية : ( ٧٤ ) مريم

(٢) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٣١٨/١

(٣) ورفعه الاسم الظاهر والضمير المنفصل ليس باطراد ، كما رفعهما اسم الفاعل في نحو : أقائم أبوك ، وما وافٍ بعهدي أنتما ، لأن شبه اسم التفضيل باسم الفاعل ضعيف ، لأنه في حال تجرده من ( أل ) والإضافة ، وفي إضافته إلى النكرة يلزم الإفراد والتذكير ، ولا يجوز تأنيته ولا تننيته أو جمعه . ينظر : أوضح المسالك وحاشيته : ٢٦٦/٣

(٤) فـ ( أبوه ) هنا فاعل ( أفضل ) ، وأكثر العرب : رفع ( أفضل ) على أنه خير مقدم ، و ( أبوه ) مبتدأ مؤخر ، وفاعل أفضل ضمير مستتر عائد على المبتدأ ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر نعت لرجل ، والرابط الضمير المحرور بـ ( مِنْ ) . وعلى هذا يكون أفضل

لم يرفع ضميراً منفصلاً ، ينظر التصريح بمضمون التوضيح : ٣١٩/١

(٥) أوضح المسالك : ٢٦٦/٣

وعلى هذا ، فإنَّ عَدَّ "أفعل" التفضيل من الأمثلة التي يستتر فيه الضمير وجوباً ليس على الإطلاق<sup>(١)</sup> .

ومن المستتر وجوباً : المرفوع بالمصدر النائب عن فعله نحو قوله : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأصله فاضربوا الرقاب ضرباً ، فحذف الفعل وقُدِّم المصدر فأنيب منابه مضافاً إلى المفعول<sup>(٣)</sup> .

- أو المرفوع بـ ( نعم ، وبئس ) المفسر بالنكرة ، نحو : (( نَعَمَ قَوْمًا مَعِشْرَهُ ))<sup>(٤)</sup> ، ففاعل ( نعم ) مضمّر مفسّر بالنكرة ، وفي قوله : ﴿ بُسًّا لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فاعل ( بئس ) في الآية مضمّر ، وهو مفسر بالنكرة ، والمخصوص بالذم محذوف ؛ أي بئس البدل هو وذريته<sup>(٦)</sup> .

**ب - الضمير المستتر جوازاً :** وهو الذي يخلفه ظاهر ، أو مضمّر بارز<sup>(٧)</sup> ، ومن ذلك :

- المرفوع بفعل الغائب ، أو بفعل الغائبة نحو : زيد قام ، أو يقوم ، أي : هو ، ونحو : هند قامت ، أو تقوم ، أي : هي .

- المشتقات ، وهي : اسم الفاعل نحو : زيد قائم ، وهند قائمة ، واسم المفعول نحو : زيد مضروب ، وهند مضروبة ، والصفة المشبهة نحو : زيد حسن ،

(١) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٣١٩/١

(٢) من الآية : ( ٤ ) محمد

(٣) ينظر : الكشف : ٣٠٨/٤

(٤) ينظر : عدة السالك حاشية أوضح المسالك : ٨١/١

(٥) من الآية : ( ٥٠ ) الكهف

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٠٧/٢ ، وإعراب القرآن وبيانه : ٥٠٨/٤

(٧) ينظر : شرح التسهيل : ١٢٠/١ ، وأوضح المسالك : ٨٧/١ ، والمساعد : ٨١/١ ، والتصريح : ١٠٠/١ ، والجمع : ٢٠٧/١

وهند حَسَنَةً .

- وأمثلة المبالغة ، نحو : زيد ضَرَّابٌ ، أو مِضْرَابٌ ، أو ضَرُوبٌ ، أو ضَرِيبٌ ، أو ضَرِبٌ .

- واسم الفعل الماضي نحو : زيد هَيَّهَاتَ ، أي بَعُدَ ، ففي هذه الأمثلة وما أشبهها يجوز فيها استتار الضمير ، لأنه يخلفه الظاهر ، أو الضمير المنفصل نحو : زيد قام أبوه ، وما قام إلا هو ، وهكذا الباقي .

وهذا الحكم جارٍ في الضمير المنتقل إلى الظرف ، والجار والمجرور ، إذا وقعا صفةً أو صلة ، أو خبراً ، أو حالاً ، ومثال وقوعهما صفة قولك : مررت برجلٍ أمامك ، أو في مجلسك ، فأمامك ظرف متعلق بمحذوف تقديره مستقرٌ ، أو استقر ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، وبعد حذفه ينتقل الضمير إلى الظرف ، وكذا الجار والمجرور ، وكذا التقدير إذا وقعا خبراً في نحو : زيدٌ خلفك ، أو في المسجد ، أو وقعا حالاً في نحو قولك : جاء زيد فوق فرسٍ ، أو على حمار ، ويتعين التقدير ( استقر ) إذا وقعا صلة في نحو : جاء الذي عندك ، أو في الدار ، لأن الصلة لا تكون إلا جملة<sup>(١)</sup> .

(١) ينظر : التصريح بمضمون التوضيح : ٣٢٠/١



**المطلب الثاني :** الضمائر بين التذكير والتأنيث :

إن اختلاف صور الضمائر من حيث النوع الجنسي يتجلى في الخطاب والغيبة ؛ لأن السامع يحتاج من المخاطب ، أو المتحدث عن غيره تعيين نوع الجنس المراد خطابه ، أو التحدث عنه لإيضاح المقصود ، فاحتيج لصور التأنيث علامات تميزها عن صور التذكير ؛ لأنه هو الخارج عن الأصل .

وأما التكلم ، فإن المتحدث عن نفسه ، أو عن نفسه ومعه غيره ، لا يحتاج تعيين نفسه بعلامة ، لكونه هو المتحدث ، لذلك بقيت صور ضمائر التكلم مشتركة بين المذكر والمؤنث ، فتقسيم الضمائر من حيث النوع الجنسي يكون على ثلاثة : خاص بالمذكر ، وخاص بالمؤنث ، ومشترك بين المذكر والمؤنث .

**أولاً :** ضمائر المذكر

( أ ) - المرفوع : منفصلاً ، ومتصلاً

- ضمائر المفرد :

" أنتَ " بفتح التاء ، ( بارز ، ومستتر ) ، واستتاره مع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد ، أو بأمر الواحد ، نحو : تَفَعَّلْ ، وافْعَلْ .

" تاء الفاعل " المفتوحة ، نحو : فَعَلْتَ .

" هُوَ " ( بارز ، ومستتر ) واستتاره مع فعل الغائب ، نحو : فَعَلَ ، أو المشتقات ،

كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، وباسم الفعل الماضي .

- ضمائر الجمع :

" أنْتُمْ " : الضمير المنفصل ، نحو : أنتم مجتهدون .

" التاء " الضمير المتصل بزيادة الميم الساكنة بعدها ، نحو : فَعَلْتُمْ .  
 " واو الجماعة " المتصلة بالفعل الماضي ، والمضارع ، والأمر ، نحو : ضربوا ،  
 ويضربون ، واضربوا .

( ب ) - المنصوب : منفصلاً ، ومتصلاً

- ضمائر المفرد :

" إِيَّاكَ " بفتح الكاف ، نحو : يَا رَبِّ إِيَّاكَ أَسْتَعِيْثُ .

" كَافِ الْخَطَابِ " المفتوحة ، نحو : ضَرَبَكَ هِشَامُ .

" إِيَّاهُ " بضم الهاء ، نحو : الْقَلَمُ نَاوِلْنَا زَيْدًا إِيَّاهُ .

" هَاءِ " الغيبة ، نحو : ضَرَبَهُ .

- ضمائر الجمع :

" إِيَّاكُمْ " للمخاطبين ، نحو : إِيَّاكُمْ أَقْصِدُ يَا طَلَابُ .

" كَافِ الْخَطَابِ " المضمومة بزيادة الميم الساكنة ، نحو : قَصَدْتُكُمْ .

" إِيَّاهُمْ " للغائبين ، نحو : إِيَّاهُمْ فَأَكْرِمُ .

" هَاءِ الْغَيْبَةِ " المضمومة بزيادة الميم الساكنة ، نحو : أَكْرَمَهُمْ أَبُوهُمْ .

( ج ) - المجرور : ولا يأتي إلا متصلاً

- للمفرد :

" كَافِ الْخَطَابِ " المفتوحة ، مضافة إلى اسم ، نحو : قَلَمُكَ ، أو مسبوقه بحرف

جر ، أو بظرف ، نحو : بِكَ ، وَقَبْلَكَ .

" هَاءِ " الغيبة المضمومة ، مضافة إلى اسم ، نحو : قَمِيصُهُ ، أو مسبوقه بحرف جر ،

نحو : مِنْهُ ، أو بظرف ، نحو : بَعْدَهُ .

- وللجمع :

" كاف الخطاب " المضمومة بزيادة الميم الساكنة ، مضافة إلى اسم ، نحو : مَنْزِلُكُمْ ،  
أو مسبوقة بحرف جر ، نحو : بِكُمْ ، أو بظرف ، نحو : دُونَكُمْ .  
" هاء الغيبة " المضمومة بزيادة الميم الساكنة ، مضافة إلى اسم ، نحو : ثِيَابُهُمْ ،  
أو مسبوقة بحرف جر ، نحو : عَنْهُمْ ، أو بظرف ، نحو : أَمَامَهُمْ .

ثانياً : ضمائر المؤنث :

( أ ) - المرفوع : منفصلاً ، ومتصلاً

- للمفردة :

" أنتِ " بكسر التاء

" تاء الفاعل " المكسورة ، نحو : جَلَسَتْ .

" ياء المخاطبة " في المضارع ، والأمر ، نحو : تَكْتُبِينَ ، وَاكْتُبِي .

" هِيَ " ( بارز ، ومستتر ) يكون استتاره بفعل الغائبة ، نحو : ذَهَبَتْ ،

والمشتقات : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة .

- وللجمع :

" أَنْتُنَّ " مضموم التاء مع النون المشددة المفتوحة ، نحو : أَنْتُنَّ مُجْتَهِدَاتٌ .

" التاء " المضمومة مع النون المشددة المفتوحة ، نحو : ضَرَبْتُنَّ الْوَلَدَ .

" هُنَّ " مضمومة الهاء والنون المشددة المفتوحة ، نحو : هُنَّ مُجْتَهِدَاتٌ .

" نون الإناث " المفتوحة المفردة المتصلة بالفعل الماضي ، والمضارع ، والأمر ، نحو :

كَتَبْنَ ، وَيَكْتُبْنَ ، وَاكْتُبْنَ .

ب ) - المنصوب : منفصلاً ومنتصلاً

- للمفردة :

" إِيَّاكَ " بكسر الكاف ، نحو : إِيَّاكَ أَتَحَدَّثُ .

" كاف الخطاب " المكسورة ، نحو : ضَرَبْتُكَ .

" إِيَّاهَا " بفتح الهاء مع ألف ساكنة بعدها ، نحو : الكُرَّةُ أَعْطَانِي زَيْدٌ إِيَّاهَا .

" هاء الغيبة " المفتوحة مع ألف ساكنة بعدها ، نحو : كَافَأَهَا بِالْجَائِزَةِ .

- وللجمع :

" إِيَّاكُنَّ " بضم الكاف والنون المشددة المفتوحة ، نحو : إِيَّاكُنَّ أَكْرَمْنَا .

" إِيَّاهُنَّ " بضم الهاء مع النون المشددة المفتوحة ، نحو : إِيَّاهُنَّ أَعْطَيْنَا الْهَدِيَّةَ .

" كاف الخطاب " المضمومة مع النون المشددة المفتوحة ، نحو : ضَرَبْكُنَّ .

" هاء الغيبة " المضمومة مع النون المشددة المفتوحة ، نحو : أَكْرَمَهُنَّ .

ج ) - المجرور : ولا يأتي إلا متصلاً

- للمفردة :

" كاف الخطاب " المكسورة ، مضافة إلى اسم ، نحو : قَلَمُكَ ، أو مسبوقه بحرف

جر ، نحو : بِكَ ، أو بظرف ، نحو : قَبْلَكَ .

" هاء الغيبة " المفتوحة بزيادة ألف ساكنة بعدها ، مضافة إلى اسم ، نحو : قَلَمُهَا ،

أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : بِهَا ، أو بظرف ، نحو : بَيْنَهَا .

- وللجمع :

" الكاف " المضمومة مع النون المشددة المفتوحة ، مضافة إلى اسم ، نحو : مَنْزَلُكُنَّ ،

أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : مَنْكُنَّ ، أو بظرف ورائكُنَّ .

" الهاء " المضمومة مع النون المشددة المفتوحة ، مضافة إلى اسم ، نحو : أَهْلُهُنَّ ،  
أو مسبوقة بحرف جر ، نحو : عَنْهُنَّ ، أو بظرف ، نحو : بَيْنَهُنَّ .

### ثالثاً : الضمائر المشتركة بين المذكر والمؤنث

ضمائر التكلم كلها مشتركة بين المذكر والمؤنث ، وأمّا في الخطاب والغيبة فضمير  
المثنى هو الذي يشترك فيه المذكر والمؤنث ، وهي كالتالي :

#### أولاً : ضمائر التكلم

أ ( المرفوع : منفصلاً ، ومتصلاً

- للمفرد :

" أنا " ( بارز ، ومستتر ) ويكون استتاره بمضارع مبدوء بالهمزة ، نحو : أَضْرَبُ .

" تاء الفاعل " المضمومة ، نحو : فَعَلْتُ .

- للمثنى ، والجمع :

" نحنُ " ( بارز ، ومستتر ) ويكون استتاره بمضارع مبدوء بالنون ، نحو : نَعْمَلُ .

" نا " الفاعلين ، نحو : قُمْنَا .

ب ( المنصوب : منفصلاً ، ومتصلاً

- للمفرد :

" إِيَّايَ " ، و " ياء المتكلم " ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ونحو :

ضَرَبَنِي .

- للمثنى ، والجمع :

(١) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة

" إِيَّانَا ، و " نَا " للمتكلِّمينِ ، والمتكلِّمينِ ، نحو : إِيَّانَا أَكْرَمُوا ، وَضَرَبْنَا الْقَوْمَ .

ج ) المجرور : ولا يأتي إلا متصلاً

- للمفرد :

" ياء المتكلم " مضافة إلى اسم ، نحو : كتابي ، أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : لي دَفْتَرٌ ، أو بظرف ، نحو : أمامي .

- للمثنى ، والجمع :

" نا " المتكلمين ، مضافة إلى اسم ، نحو : كِتَابُنَا ، أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : لَنَا ، أو بظرف ، نحو : قُدَّامَنَا .

ثانياً : ضمائر الخطاب :

أ - المرفوع : منفصلاً ، ومتصلاً

" أَنْتُمَا " بضم التاء مع ميم زائدة مفتوحة ، وألف التثنية ، نحو : أَنْتُمَا مجتهدان .

" التاء " المتصلة بالفعل الماضي المضمومة ، مع ميم زائدة مفتوحة ، وبعدها ألف التثنية ، نحو : قَدَّمْتُمَا عملاً طيباً .

" أَلْفُ التَّثْنِيَةِ " المتصلة بالفعل : المضارع ، أو الأمر ، نحو : تَكْتُبَانِ الدَّرْسَ ، وَاكْتُبَا الدَّرْسَ .

ب - المنصوب : منفصلاً ومتصلاً

" إِيَّاكُمَا " بضم الكاف مع ميم زائدة مفتوحة وألف التثنية ، نحو : إِيَّاكُمَا أَكْرَمْنَا .

" كَافُ الْخَطَابِ " المضمومة مع ميم زائدة مفتوحة وألف التثنية : نحو : ضَرَبَكُمَا .

ج - المجرور : ولا يأتي إلا متصلاً

" كَافُ الْخَطَابِ " المضمومة بزيادة ميم مفتوحة وألف التثنية ، مضافة إلى اسم ،

نحو : كتابُكُما ، أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : مِنْكُما ، أو بظرف ، نحو : بَيْنَكُما .

ثالثاً : ضمائر الغيبة :

أ - المرفوع : منفصلاً ، ومتصلاً

" هُما " بضم الهاء وزيادة ميم مفتوحة وألف التثنية ، نحو : هُما مجتهدان .

" ألف التثنية " المتصلة بالفعل الماضي ، نحو : فعلاً<sup>(١)</sup> .

ب - المنصوب : منفصلاً ومتصلاً

" إِيَاهُما " بضم الهاء مع ميم زائدة مفتوحة ، وألف التثنية ، نحو : إِيَاهُما أكرمنا .

" هاء الغيبة " المضمومة بزيادة ميم مفتوحة ، وألف التثنية ، نحو : ضربهُما .

ج - المجرور : ولا يكون إلا متصلاً

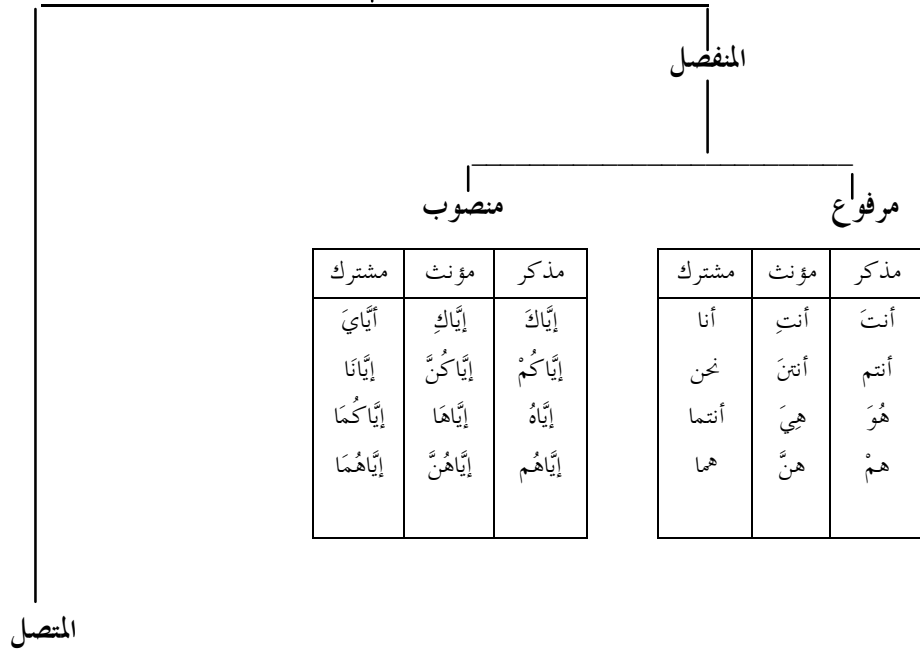
" هاء الغيبة " المضمومة بزيادة ميم مفتوحة ، وألف التثنية ، مضافةً إلى اسم ،

نحو : كتابهُما ، أو مسبوقه بحرف جر ، نحو : لهُما ، أو بظرف ، نحو : قبلهُما .

(١) إذا كان الفاعل مؤنثاً اتصلت بالفعل تاء التأنيث مفتوحةً قبل الضمير نحو : البناتان كتبتا درسهما

## الرسم التوضيحي لأقسام الضمائر من حيث التذكير والتأنيث

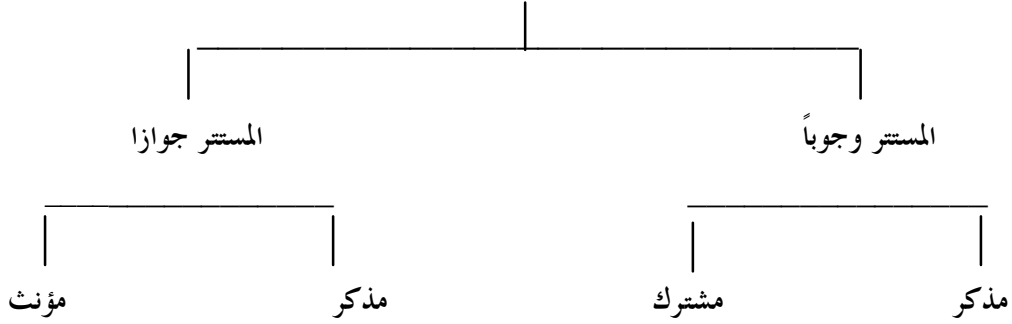
أولاً : المضمير البارز



مرفوع			منصوب			مجرور		
مذكر	مؤنث	مشترك	مذكر	مؤنث	مشترك	مذكر	مؤنث	مشترك
تَ -	تِ -	تُ -	كَ -	كِ -	كُ -	كَ -	كِ -	كُ -
تاء	تاء	ألف التثنية .	كاف	كاف	نحو ضربيي	كاف	كاف	غلامي .
مضمومة	مضمومة	- ( نا )	مضمومة + ميم	مضمومة + نون	- ( نا )	مضمومة	مضمومة + نون	- ( نا )
+ ميم ساكنة	+ ميم مشددة	الفاعلين	الجمع الساكنة .	مشددة	المتكلمين	+ ميم الجمع	مشددة مفتوحة	المتكلمين
- واو	مفتوحة .	للمفرد المعظم	- هاء مضمومة	مفتوحة .	كاف	- هاء ساكنة .	- هاء مفتوحة	- كاف
الجماعة	- ياء	نفسه ، والمثنى	- هاء مضمومة	- هاء مفتوحة	مضمومة + ميم	- هاء مضمومة	+ ألف ساكنة .	مضمومة
	المخاطبة	والجمع .	+ ميم الجمع	+ ألف .	مفتوحة + ألف	- هاء مضمومة	- هاء مضمومة	+ ميم + ألف
	- نون		الساكنة .	- هاء مضمومة	التثنية .	+ ميم الجمع	+ ميم مشددة	التثنية .
	الإناث			+ نون مشددة	- هاء مضمومة	الساكنة .	مفتوحة .	- هاء مضمومة
				.	+ ميم مفتوحة	+ ميم مفتوحة	+ ميم + ألف	التثنية .



## ثانياً: المضمير المستتر



المرفوع بفعل الغائبة :  
( هند قامت ، أو تقوم )

المرفوع بصفة محضة :  
( هند ضاربة ، ومضروبة ،  
وحسنة ، وضراية .

المرفوع بفعل الغائب :  
( زيد قام ، أو يقوم ) .

المرفوع بصفة محضة :  
( زيد ضارب ، ومضروب  
، وحسن ، وضرااب ) .

المرفوع بمضارع مبدوء  
بالهمزة ( أَفْعَلُ ) .

المرفوع بمضارع مبدوء  
بالنون ( نَفْعَلُ ) للمفرد  
المعظم نفسه ، والثني ،  
والجمع .

المرفوع باسم الفعل  
المضارع للمتكلم ( أَوْه ،  
أَفْ ، وَيْ ) .

المرفوع بمضارع مبدوء بباء  
خطاب الواحد ( تَفْعَلُ ) .

المرفوع بأمر الواحد ( قُمْ ) .

**المطلب الثالث :** الضمائر واستعمالاتها في القرآن الكريم :

المضمرات ثوانٍ للأسماء المظهرة ، وأخلاف منها ، ومعوضة عنها ، وإنما رغب فيها طلباً للخفة بها بعد زوال الشك بمكانها ، فلما كان الأمر الباعث عليه ، والسبب المقتاد إليه ، إنما هو طلب الخفة بها ، كان المتصل آثر في نفوسهم ، وأكثر شيوعاً ، واستعمالاً من المنفصل ، حتى إنهم إذا قدروا عليه ، لم يأتوا بالمنفصل مكانه ؛ لأنه أخف وأوجز ؛ ولأنهم لا يعدلون إلى الأثقل عن الأخف إلا للضرورة ، أو ينوون توكيداً<sup>(١)</sup> .

وهي كلها مبنية لافتقارها إلى مظهرٍ ترجع إليه ، فأشبعت الحروف فبنيت كبنائها ، ولكونها أجزاء من الأسماء المظهرة<sup>(٢)</sup> .

وحركات البناء فيها للفرق بين المتكلم والمخاطب ، وخصت الضمة للمتكلم ؛ لأنه بمنزلة الفاعل ، والفتحة للمخاطب ، والكسرة للمخاطبة ؛ لأنهما بمنزلة المفعول ، ويختلف ألفاظها حسب اختلاف محلها الإعرابي ، والضمير المنفصل ، منفرد عن غيره ، فهو بمنزلة الاسم المظهر يجري مجراه ، ويقع موقعه الإعرابي من رفع ، ونصب ولا يكون منه للجر ، بخلاف المتصل ، والضمير المستتر متصل بعامله معني ، ويختص بموضع الرفع .

والضمائر حسب استعمالاتها في القرآن الكريم ، وردت على النحو التالي :

### **ضمير التكلم :**

ورد استعماله في القرآن الكريم للمذكر والمؤنث ، وبيان ذلك فيما يأتي :

(١) ينظر : الخصائص : ١٩٣/٢

(٢) ينظر : ابن يعيش : ٨٥/٣

## أولاً : استعماله للمذكر

[ أنا ]

جاء مبتدأً في قوله : ﴿ أَنَا أَحِبِّي ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ أَنَا أَبُكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وأمّا قوله : ﴿ أَنَا يُوسُفُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فيجوز أن يقول : أنا هو ، بدلاً من : أنا يوسف ، ولكنه أظهر الاسم تعظيماً لما وقع به من ظلم إخوته ، كأنه قال : أنا المظلوم المستحل منه المحرم المراد قتله ، فاكتفى بإظهار الاسم عن هذه المعاني<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾<sup>(٧)</sup> ، أصله ( لكن أنا ) ، نقل حركة الهمزة إلى نون ( لكن ) فحذفت ، والتقى مثلاًن ، فأدغمت نون ( لكن ) الساكنة في نون ( أنا ) ، وموقع ( أنا ) مبتدأً ، و ( هُوَ ) مبتدأً ثانٍ ، ولفظ الجلالة مبتدأً ثالثاً ، أو بدل من ( هو ) ، و ( رَبِّي ) خبر<sup>(٨)</sup> ، ونظير هذا من كلام العرب ما رواه الفراء عن الكسائي ، "أنه سمع العرب تقول : لكنَّ والله ، يريدون : لكن أنا والله ، وعنه : سمعت بعض العرب يقول : إنَّ قائم ، يريد إنَّ أنا قائم ، فترك الهمز ، وأدغم فهي نظيرة للكن"<sup>(٩)</sup> .

(١) من الآية : (٢٥٨) البقرة

(٢) من الآية : (١٢) الأعراف ، و (٧٦) ص

(٣) من الآية : (٤٥) يوسف

(٤) من الآية : (٣٤) الكهف

(٥) من الآية : (٩٠) يوسف

(٦) ينظر : فتح القدير : ١١٠١/١

(٧) من الآية : (٣٨) الكهف

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : (١٠٤/٢)

(٩) معاني الفراء : ١٤٥/٢

ووقع بعد " إلا " في قوله تعالى : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾<sup>(١٠)</sup> ، وبعد النفي في قوله : ﴿وَمَا أَنَا

( ٤٥ )

بِاسِطٍ﴾<sup>(١)</sup> ، و﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾<sup>(٢)</sup> ، و﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾<sup>(٣)</sup> ، و﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾<sup>(٤)</sup> ، وبعد الاستفهام في قوله : ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا﴾<sup>(٥)</sup> ، قال سيبويه : " أم أنا خير من هذا ، بمنزلة أم أنتم بصراء ؟ ولو قالوا : أنت خير منه ، كان بمنزلة قولهم : نحن بصراء"<sup>(٦)</sup> ، وعليه الزمخشري ، والتقدير : أفلا تبصرون أم تبصرون ، إلا أنه وضع موضع تبصرون ( أنا خير )<sup>(٧)</sup> ، وهو في موضع النظر ؛ لأن ( أنا خير ) لا يُقَدَّرُ بالفعل ، وقيل : حُذِفَ المعادل ، وهو ( تبصرون ) لدلالة المعنى عليه ، ويُعَدُّ هذا ، إذ لا يجوز حذف المعادل بدون ( لا ) كقولك : أيقراً محمد أم لا ؟ إذ التقدير : أم لا يقرأ ، فتقوم ( لا ) مقام الجملة المحذوفة<sup>(٨)</sup> ، وهي أيضاً متصلة عند الفراء ، حيث قال في تعليقه على هذه الآية : " من الاستفهام الذي جعل بأما لاتصاله بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله : ﴿الْأَيْسَرُ لِي مُلْكٌ مِصْرَ﴾"<sup>(٩)</sup> ، ويرى أبو

(١٠) من الآيات : ( ٢ ) النحل ، و ( ١٤ ) طه ، و ( ٢٥ ) الأنبياء

(١) من الآية : ( ٢٨ ) المائدة .

(٢) من الآية : ( ١٠٤ ) الأنعام .

(٣) من الآية : ( ١٨٨ ) الأعراف ، ومن الآية : ( ١١٥ ) سورة الشعراء .

(٤) من الآية : ( ٩ ) الأحقاف .

(٥) من الآية : ( ٥٢ ) الزخرف .

(٦) الكتاب : ١٧٣/٣

(٧) ينظر : الكشف : ٢٥١/٤

(٨) ينظر : المغني : ٩٦/١

(٩) من الآية : ( ٥١ ) الزخرف ، معاني القرآن : ٣٥/٣

حيان أن ( أم ) هنا منقطعة ، فهي بمنزلة ( بل ) والهمزة للتقرير ، أي : بل أنا خير منه ، لكونه الملك المتحكم فيهم لا يستفهم قومه أهو خيرٌ ممن هو ضعيف<sup>(١٠)</sup> .  
 ووقع بعد "إنما" للحصر في قوله: ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾<sup>(١٢)</sup> .

( ٤٦ )

وقوله : ﴿ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
 وجاء فاعلاً مستتراً في قوله تعالى : ﴿ أَنَّى أَخْلُقُ .. فَاَنْفُخُ .. وَأُبْرِئُ .. وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأُنَبِّئُكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ أَبْلَغُكُمْ .. وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ لَا أَمْلِكُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

واستعمل توكيداً للضمير المستتر في موضع الرفع في قوله : ﴿ لَاغْلِبَنَّ أَنَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ تَبٰى عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغُفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، يجوز أن يكون توكيداً ، ومبتدأً ، وفصيلاً<sup>(٩)</sup> ، ومثله ﴿ إِنِّي أَنَا ﴾

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٢٢/٨

(١١) من الآية : ( ١١٠ ) الكهف ، ومن الآية : ( ٦ ) فصلت

(١٢) من الآية : ( ١٩ ) مريم

(١) من الآية : ( ٤٩ ) الحج

(٢) من الآية : ( ٥٠ ) العنكبوت ، ومن الآية : ( ٢٦ ) الملك

(٣) من الآية : ( ٤٩ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٦٢ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٨٨ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٢١ ) المخادلة

(٧) من الآية : ( ١٠٨ ) يوسف

(٨) الآية : ( ٤٩ ) الحجر .

(٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ( ٥٢/٢ )

أَخُوكَ ﴿١٠﴾ ، و ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ ﴿١١﴾ ، و ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ ﴿١٢﴾ ، و ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ ﴿١٣﴾ ، قال الفراء : "العرب لا تجمع اسمين قد كُني عنهما ليس بينهما شيء إلا أن ينووا التكرير وإفهام المكلّم ؛ فإذا أرادوا ذلك قالوا : أنت أنت فعلت ، وهو هو أخذها ، ولا يجوز أن نجعل الآخرة توكيداً للأولى ؛ لأن لفظهما واحد ، ولكنهم إذا وصلوا ( ٤٧ )

الأول بناصب ، أو خافض ، أو رافع ، أدخلوا له اسمه فكان توكيداً ، فأما المنصوب فقولك : ضربتك أنت ، والمخفوض : مررت بك أنت ، والمرفوع : قمت أنت ، وإنما فعلوا ذلك ؛ لأن الأول قلّ واختلف لفظه ، فأدخلوا اسمه المبتدأ" ﴿١﴾ ، وفي موضع النصب ، في قوله تعالى : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾ ﴿٢﴾ ، بنصب أقلّ ، وهي قراءة الجمهور ، و"أنا" فصل ، ويجوز أن يكون توكيداً للضمير المتصل المحذوف من الفعل ، و (أقلّ) حالاً ، وقرئ شاذاً : أقلّ ، بالرفع ﴿٣﴾ على أنه مبتدأ ، وأقلّ خبره ﴿٤﴾ .

وبعد واو الحال في قوله : ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله : ﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضُّمَانِ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ﴾ ﴿٧﴾ .

﴿١٠﴾ من الآية : ( ٦٩ ) يوسف

﴿١١﴾ من الآية ( ٨٩ ) الحجر

﴿١٢﴾ من الآية : ( ١٢ ) طه

﴿١٣﴾ من الآية : ( ١٤ ) طه ، ومن الآية : ( ٣٠ ) القصص

﴿١﴾ معاني القرآن : ( ٤٥/٢ )

﴿٢﴾ من الآية : ( ٣٩ ) الكهف

﴿٣﴾ وهي قراءة عيسى بن عمر ، كما في البحر المحيط : ( ١٢٣/٦ ) ، ومعاني القرآن للفراء : ١٤٥/٢

﴿٤﴾ ينظر : البحر المحيط : ( ١٢٣/٦ ) ، والدر المصون : ( ٤٩٥/٧ ، ٤٩٩ )

﴿٥﴾ من الآية : ( ٧٢ ) هود

﴿٦﴾ من الآية : ( ٢٠ ) الشعراء

[ تاء الفاعل ]

وتقع في موضع الرفع فاعلاً ، كما في قوله : ﴿ اسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله :  
﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنْ عَصَيْتُ

( ٤٨ )

رَبِّي ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾<sup>(٢)</sup> ، واسماً لـ ( كان ) في قوله : ﴿ إِنْ  
كُنْتُ قَلْتُهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ونائباً عن الفاعل في قوله : ﴿ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

[ إِيَّايَ ]

وموضعه النصب ، مفعولاً به كما في قوله : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ وَإِيَّايَ  
فَاتَّقُونِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وهو في هذه الآيات منصوب بإضمار فعل

(٧) من الآية : ( ١ ) الممتحنة

(٨) من الآية : ( ٢٠ ) آل عمران

(٩) من الآية : ( ٧٩ ) الأنعام

(١٠) من الآية : ( ١٤٣ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ١٣ ) الزمر

(٢) من الآية : ( ١٦ ) القصص

(٣) من الآية : ( ١١٦ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ١٦٣ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٤١ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٥٦ ) العنكبوت

دلّ عليه المذكور ، والتقدير : إِيَّايَ ارهبوا ، واتقوا ، واعبدوا<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلِ وَايَايَ﴾<sup>(٩)</sup> ، هو معطوف على الضمير المتصل في ﴿أهلكتهم﴾ .

### [ ياء المتكلم ]

وتأتي في موضع النصب ، والجر ، فإذا اتصلت بالفعل كانت في محل نصب مفعولاً به ، وإذا اتصلت بالاسم كانت في محل جر بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف كانت في محل جر ، أو نصب ، حسب عمل هذا الحرف ، فمثال نصبها في موضع ( ٤٩ )

المفعول قوله : ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ﴾<sup>(١)</sup> ، و : ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> .  
ونصبها بحرف النصب في قوله : ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿وَلَكِنِّي رَسُولٌ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾

(٨) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢١٨/١ ، و البحر المحيط : ٣٣١/١

(٩) من الآية : (١٥٥) الأعراف

(١) من الآية : (١٢) الأعراف ، ومن الآية : (٧٦) ص

(٢) من الآية : (١٠١) يوسف

(٣) من الآية : (٩٥) الكهف

(٤) من الآية : (٧٣) النساء

(٥) من الآيات : (٢٨) المائدة ، و (١٥) الأنعام ، و (٥٩) الأعراف ، و (٢٦) هود ، و (٤٥) مريم

(٦) من الآيتين : (٦١ ، ٦٧) ، الأعراف

(٧) من الآيات : (٤٨) الأنفال

(٨) من الآيات : (٢٩) هود ، و (٢٣) الأحقاف

(٩) من الآية : (٤٦) يوسف



صَالِحًا ﴿١١﴾ ، ومثال جره بالإضافة إلى الاسم ، قوله : ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي ﴾ ﴿١٢﴾ ، وقوله :  
﴿ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى ﴾ ﴿١٣﴾ وقوله : ﴿ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ﴾ ﴿١٤﴾ .

وبجرف الجر ، في قوله : ﴿ فَأَمَّا يَا تِئْتِكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ ﴿١٥﴾ ، وقوله : ﴿ وَالْإِنصْرَفُ  
عَنِّي ﴾ ﴿١٦﴾ ، أو الظرف ، في قوله : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ﴾ ﴿١٧﴾ ، وقوله : ﴿ قُلْ قَدْ

( ٥٠ )

جَاءَ عَٰكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي ﴾ ﴿١﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ ﴿٢﴾ ، وقوله : ﴿  
قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله : ﴿ خِفتُ المَوَالِي مِن وِرَائِي ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿  
هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله : ﴿ لَا يَخَافُ لَدَى المُرْسَلِينَ ﴾ ﴿٦﴾ .

وقد تُحرَّك بالفتح لسكون ما بعدها ، كقوله تعالى : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي ﴾ ﴿٧﴾  
قال الفراء : "إِنَّ كُلَّ يَاءٍ كَانَتْ مِنَ المَتَكَلِّمِ فِيهَا لَغْتَانٌ : الإِرسَالُ وَالسُّكُونُ ،  
والفَتْحُ ، فَإِذَا لَقِيَتْهَا أَلْفٌ وَلامٌ ، اخْتَارَتِ العَرَبُ اللُّغَةَ الَّتِي حَرَّكَتْ فِيهَا اليَاءَ وَكَرِهُوا

(١٠) من الآية : ( ٤٢ ) الكهف

(١١) من الآية : ( ١٠٠ ) المؤمنون

(١٢) من الآية : ( ٨٨ ) هود

(١٣) من الآية : ( ٦٦ ) المؤمنون

(١٤) من الآية : ( ٤٥ ) سبأ

(١٥) من الآيات : ( ٣٨ ) البقرة ، و ( ١٢٣ ) طه

(١٦) من الآية : ( ٣٣ ) يوسف

(١٧) من الآية : ( ١٣٣ ) البقرة

(١) من الآية : ( ١٨٣ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ١٩ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٧٦ ) الكهف

(٤) من الآية : ( ٥ ) مريم

(٥) من الآية : ( ٢٤ ) الأنبياء

(٦) من الآية : ( ١٠ ) النمل

(٧) من الآية : ( ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ ) البقرة

الأخرى ؛ لأن اللام ساكنة فتسقط الياء عندها لسكونها" (٨) ، ومثاله قوله : ﴿ بَلَّغْنِي الْكِبْرُ ﴾ (٩) ، و ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ ﴾ (١٠) ، و ﴿ وَمَا مَسَّنِي الشُّؤْمُ ﴾ (١١) ، و ﴿ إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ ﴾ (١٢) ، و ﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ (١٣) ، و ﴿ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ ﴾ (١٤) ، ويجوز إسكانها ، كما قرئ بالنصب والإرسال (١٥) في قوله : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (١٦) ،

( ٥١ )

وقوله : ﴿ ءَاتَانِي الْكِتَابَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ﴾ (٢) ، وُنُصِبَتْ عند همزة مقطوعة ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا ﴾ (٣) ، وقرئ أيضاً : ﴿ إِنِّي أَرَانِي ﴾ (٤) ، و ﴿ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ (٥) ، و ﴿ إِنِّي أَقْبَىٰ إِلَيَّ ﴾ (٦) ، بالنصب ، وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر (٧) ، قال الفراء : "وزعم الكسائي أن العرب تستحبُّ نصب الياء عند كل ألف مهموزة سوى الألف واللام ، ولم أر ذلك عند العرب ؛ رأيتهم يرسلون

(٨) معاني القرآن : ( ٢٩/١ ) ، الإرسال مصطلح كوفي ، أي : السكون .

(٩) من الآية : ( ٤٠ ) آل عمران

(١٠) من الآية : ( ١٥٠ ) الأعراف

(١١) من الآية : ( ١٨٨ ) الأعراف

(١٢) من الآية : ( ١٩٦ ) الأعراف

(١٣) من الآية : ( ١٢٩ ) التوبة

(١٤) من الآية : ( ٣٦ ) النمل

(١٥) ينظر : النشر في القراءات العشر : ١٢٨/٢ ، والجدول العذب المنير في قراءات عاصم ، والبصري ، وابن كثير : ٣١/٢

(١٦) من الآية : ( ٣١ ) إبراهيم

(١) من الآية : ( ٣٠ ) مريم

(٢) من الآية : ( ٥٦ ) العنكبوت ، و من الآية : ( ٥٣ ) الزمر

(٣) من الآية : ( ٧٢ ) يونس

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ٨٠ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٢٩ ) النمل

(٧) ينظر : النشر في القراءات العشر : ١٢٤/٢

الياء فيقولون : عندي أبوك ، ولا يقولون : عندي أبوك بتحريك الياء إلا أن يتركوا الهمز فيجعلوا الفتحة في الياء في هذا ومثله ، وأمّا قولهم: لي ألفان ، وبني أخواك كفيلان ، فإنهم ينصبون في هذين لقلتهما<sup>(٨)</sup> ، أي: لأنهما حرفان؛ حرف الجر ، والضمير، ولغلا يؤدّي تسكين الياء فيهما إلى اعتبار أنهما حرف واحد<sup>(٩)</sup>، وأمّا قوله: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فإنها بغير ياء ، فلا تنصب ياءؤها وهي محذوفة<sup>(١١)</sup> ، ونصبت عند غير ( الألف واللام ) ، والهمزة ، في قوله تعالى :

﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾<sup>(١٢)</sup> .

( ٥٢ )

وقوله : ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولعلّ اختلاف القراءات في نصبها وتسكينها كما ورد ، يرجع إلى اختلاف اللغات بين القبائل ، وإذا سكن ما قبلها ردت إلى الفتح ، كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فِي رُؤْيَايَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الألف في الآيات السابقة ساكنة ، والياء التي بعدها من المتكلم ساكنة أيضاً ،

(٨) معاني القرآن : ( ٢٩ / ١ ، و ٣٠ )

(٩) ينظر : هامش ( ١ ) معاني الفراء : ٣٠ / ١

(١٠) من الآيتين : ( ١٧ ، ١٨ ) الزمر

(١١) ينظر : معاني الفراء : ٢٩ / ١

(١٢) من الآية : ( ٢٠ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ٧٩ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٦٧ ) الكهف

(٣) من الآية : ( ٣٨ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٦٢ ) الأنعام

(٥) من الآيتين : ( ٤٣ ، ١٠٠ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ١٨ ) طه

فحرّكت بالفتح<sup>(٧)</sup>، ومنه قوله : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إلا أنها أدغمت فراراً من التقاء ساكنين ، وحرّكت بالفتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِحْدَىٰ ابْنَيَّْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، فالياء في هذه الآيات منصوبة لسكون ما قبلها ، قال الفراء : " لأن ياء المتكلم تسكن إذا تحرك ما قبلها ، وتنصب إرادة الهاء ، كما قرئ ( لكم دينكم ولي دين ) ( ولي دين )<sup>(١٣)</sup> ، فإذا سكن ما قبلها ، رُدت إلى الفتح الذي كان لها"<sup>(١٤)</sup>.

( ٥٣ )

ومن الإدغام قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ ﴾<sup>(٢)</sup> ، لأن الألف فيهما من الياء ، وقد تحذف هذه الياء في رؤوس الآيات ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وأصله ( فارهبوني ) ، ومثله قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال النحاس : " وقع الفعل على النون والياء ، وحذفت الياء لأنه رأس آية "<sup>(٥)</sup> ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَنَا أَنبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ لَا

(٧) ينظر : معاني الفراء : ٧٥/٢

(٨) من الآية : ( ٢٢ ) إبراهيم

(٩) من الآية : ( ١٣٢ ) البقرة ، ومن الآية : ( ٦٧ ) يوسف

(١٠) من الآيات : ( ٤٣ ) هود ، و ( ٥ ) يوسف ، و ( ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ) لقمان ، و ( ١٠٢ ) الصافات

(١١) من الآية : ( ١٩ ) النمل ، و من الآية : ( ١٥ ) الأحقاف

(١٢) من الآية : ( ٢٧ ) القصص

(١٣) يريد القراءة بالياء في ( دين ) ، وهي قراءة يعقوب : في النشر : ٣٠٢/٢ ، والإتحاف : ص ( ٤٤٤ ) ، ونسبها أبو حيان لسلام ،

ينظر : البحر المحيط : ٥٢٣/٨

(١٤) معاني الفراء : ٧٥/٢

(١) من الآية : ( ٧٢ ) النساء

(٢) من الآية : ( ٧١ ) يونس

(٣) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٥٥ ) هود

(٥) إعراب القرآن : ٢١٨/١

(٦) من الآية : ( ٤٥ ) يوسف

إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٧﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿إِلَّا لِيُعْبَدُونَ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وتحذف مع المنادى المضاف إليها كثيراً ، نحو قوله : ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ <sup>(١٠)</sup> ، و ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ <sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، ومع لفظ (قوم) ولفظ (رب) مطلقاً ، في قوله : ﴿يَا قَوْمِ﴾ <sup>(١٣)</sup> ، و ﴿يَا رَبِّ﴾ <sup>(١٤)</sup> ،

( ٥٤ )

أو ﴿رَبِّ﴾ <sup>(١)</sup> بغير ياء النداء ، وأصله (يا قومي) ، و (يا ربّي) ، و (ربّي) .  
وأبدل منها التاء في قوله : ﴿يَا أَبَتِ﴾ <sup>(٢)</sup> بكسر التاء <sup>(٣)</sup> ، ولحقت لفظ (أب) في النداء خاصةً ، بدلاً من الياء ، وأصله (أبي) والكسرة فيها دلالة على أن المحذوف

<sup>(٧)</sup> من الآية : (٢) النحل

<sup>(٨)</sup> من الآية : (٥٢) المؤمنون

<sup>(٩)</sup> من الآية : (٥٦) الذاريات

<sup>(١٠)</sup> من الآية : (١٠) الزمر

<sup>(١١)</sup> من الآية : (١٦) الزمر

<sup>(١٢)</sup> من الآية : (٦٨) الزخرف

<sup>(١٣)</sup> من الآيات : (٥٤) البقرة ، و (٢٠ ، ٢١) المائدة ، و (٧٨ ، ١٣٥) الأنعام ، و (٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٣) الأعراف ، و (٨٤ ، ٧١) يونس ، و (٢٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٣) هود ، و (٨٦ ، ٩٠) طه و (٤٦) النمل ، و (٣٦) العنكبوت ، و (٢٠) يس ، و (٣٩) الزمر ، و (٢٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣٩) غافر ، و (٥١) الزخرف و (٥) الصف ، و (٢) نوح .

<sup>(١٤)</sup> من الآية : (٣٠) الفرقان ، ومن الآية : (٨٨) الزخرف

<sup>(١)</sup> من الآيات : (١٢٦ ، ٢٦٠) البقرة ، و (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧) آل عمران ، و (٢٥) المائدة ، و (١٤٣ ، ١٥١ ، ١٥٥) الأعراف ، و (٤٥ ، ٤٧) هود ، و (٣٣ ، ١٠١) يوسف ، و (٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠) إبراهيم ، و (٣٦ ، ٣٩) الحجر ، و (٢٤ ، ٨٠) الإسراء ، و (٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) مريم ، و (٢٥ ، ٨٤ ، ١١٤ ، ١٢٥) طه ، و (٨٩ ، ١١٢) الأنبياء ، و (٢٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٨) المؤمنون ، و (١٢ ، ٨٣ ، ١١٧ ، ١٦٩) الشعراء و (١٩ ، ٤٤) النمل ، و (١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣) القصص ، و (٣٠) العنكبوت ، و (١٠٠) الصافات ، و (٣٥ ، ٧٩) ص ، و (١٥) الأحقاف ، و (١٠) المنافقون ، و (١١) التحريم ، و (٥ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨) نوح .

<sup>(٢)</sup> من الآيات : (٤ ، ١٠٠) يوسف ، و (٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥) مريم ، و (٢٦) القصص .

<sup>(٣)</sup> وهي قراءة أبي عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، ونافع ، وابن كثير ، ينظر : النشر في القراءات العشر (٢/٢٢٠)

الياء ، وقراءة الفتحة ( يا أبت )<sup>(٤)</sup> على أن أصله ( أبتا ) بالألف ، فحذف تخفيفاً وبقيت الفتحة دلالة على المحذوف<sup>(٥)</sup> .

وأبدل منها ألف في المنادى غير الحقيقي في قوله : ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾<sup>(٦)</sup> بألف بعد التاء بدلاً من ياء المتكلم ، وأصله ( يا ويلتي ) بالياء<sup>(٧)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ يَا أَسْفَى ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقرئ : ( يا بُشْرَايَ ) بفتح الياء وإثبات الألف قبلها ، ومنه قراءة أبي جعفر : ( يا حسرتاي )<sup>(١١)</sup> .

( ٥٥ )

[ نحنُ ، ونا ]

وُضِعَا لجماعة المتكلمين ذكوراً كانوا ، أو إناثاً ، كما يُستعملان للمتحدث عن نفسه بغرض التعظيم ، ويستعملان أيضاً للثنين ، وذلك على النحو التالي :

استعمالهما للتعظيم :

ورد ( نحن ) مبتدأً ، في قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وجاء ( نا ) في الخبر مطابقاً

(٤) وهي قراءة أبي جعفر ، وابن عامر ، ينظر : الميسر في القراءات الأربعة عشر : ص ( ٢٣٥ )

(٥) ينظر : شرح المفصل ( ١١٧/٨ ) ، وينظر : فتح القدير : ( ١٠٥٥/١ ) .

(٦) من الآية : ( ٣١ ) المائدة ، ومن الآية : ( ٢٨ ) الفرقان

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٤٨١/٣

(٨) من الآية : ( ٨٤ ) يوسف

(٩) من الآية : ( ١٩ ) يوسف

(١٠) من الآية : ( ٥٦ ) الزمر

(١١) وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمر ، ونافع ، وابن عامر ، ينظر الحجة : ص ( ٣٥٧ ) ، والمهذب : ٣٣٤/١ ، والسبعة : ص ( ٣٤٧ )

وينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٧١/٢

(١) من الآية : ( ٣٢ ) الزحرف

(٢) من الآية : ( ٥٧ ) الواقعة

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) الواقعة

له في معناه والفاعل مفرد ؛ لأن الإحياء والإماتة ، وتقسيم أرزاق العباد ، وإنزال المطر ، من أفعال الله المتفرد بها لا يشاركه فيها أحد ، بدليل إفراد الضمير في قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أما الالتفات من ضمير الغائب إلى "نا" الفاعلين في قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، ففيه إظهار للعناية بشأن هذا المخلوق ، وما يترتب عليه<sup>(١٠)</sup> ، قال أبو حيان : "ففي هذا الالتفات

( ٥٦ )

تخصيص أيضاً بآناً نقدر على مثل هذا ، ولا يدخل تحت قدرة أحد"<sup>(١)</sup> .  
 وورد ( نحن ) مستتراً ، في قوله على لسان ذي القرنين : ﴿ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 و ﴿ وَسَتَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال أبو حيان : " أتى بنون العظمة على عادة الملوك في قولهم نحن فعلنا كذا "<sup>(٤)</sup> .

(٤) من الآية : ( ٢٢ ) البقرة ، ومن الآية : ( ٣٢ ) إبراهيم

(٥) من الآية : ( ٢٥٨ ) البقرة

(٦) من الآيات : ( ٢٦ ) الأنفال ، و ( ٧٢ ) النحل ، و ( ٦٤ ) غافر

(٧) من الآية : ( ٩٩ ) الأنعام

(٨) من الآية : ( ٦٠ ) النمل

(٩) من الآية : ( ٢٧ ) فاطر

(١٠) ينظر : فتح القدير : ٦٧٢/١

(١) البحر المحيط : ٢٣٤/٦

(٢) من الآية : ( ٨٧ ) الكهف

(٣) من الآية : ( ٨٨ ) الكهف

(٤) البحر المحيط : ١٥٢/٦

واستعمل (نحن) مؤكداً للضمير المتصل (نا) قبله وهو اسم (إنا) في قوله تعالى:  
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾<sup>(٥)</sup>، و﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى ﴾<sup>(٧)</sup>،  
و﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي وَمَيِّتٌ ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾<sup>(٩)</sup>، ويجوز أن يكون ضمير فصل ،  
وأما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّا فُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup>، وقوله : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾<sup>(١١)</sup>، فإنه يمتنع فيه التوكيد لدخول اللام على الضمير<sup>(١٢)</sup>، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نَحْيِي ﴾<sup>(١٣)</sup>، قال العكبري : "نحن هنا لا تكون فصلاً لوجهين ، أحدهما :  
أن بعدها فعلاً ، والثاني : أن اللام معها"<sup>(١٤)</sup> ، فقوله أن بعدها فعلاً ؛ لأن شرط ما  
بعد الفصل

( ٥٧ )

أن يكون معرفة ، أو كالمعرفة في أنه لا يقبل (أل) ، وشرط الذي كالمعرفة أن  
يكون اسماً ، وخالف في ذلك الجرجاني فألحق المضارع بالاسم لتشابههما ، وقد  
تبعه أبو البقاء فأجاز الفصل في قوله : ﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴾<sup>(١)</sup>، ومع دخول اللام  
عليه خرج من وقوعه بين اسمين ، أي : المبتدأ والخبر<sup>(٢)</sup>،

(٥) من الآية : ( ٩ ) الحجر

(٦) من الآية : ( ٤٠ ) مرجم

(٧) من الآية : ( ١٢ ) يس

(٨) من الآية : ( ٤٣ ) ق

(٩) من الآية : ( ٢٣ ) الإنسان

(١٠) من الآية : ( ١٦٥ ) الصافات

(١١) من الآية : ( ١٦٦ ) الصافات

(١٢) ينظر : مغني اللبيب : ١٩٩/٢

(١٣) من الآية : ( ٢٣ ) الحجر

(١٤) التبيان في إعراب القرآن : ٤٩/٢

(١) من الآية : ( ١٠ ) فاطر ، ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٨/٢

(٢) ينظر : معاني الفراء : ٥١/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ٦٦٩/٢ ، و إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١٨٦/٤



ويعرب في الآيتين مبتدأً ، خبره ما بعده ، والجملة في محل رفع خبر ( إن ) ، وهو في قوله : ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ضمير فصل ، وليس مبتدأً ؛ لانتصاب ما بعده<sup>(٤)</sup> ، ووقع المنفصل محصوراً بـ ( إلا ) في قوله : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وبعد ( أم ) للتعيين ، في قوله : ﴿ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ . أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ . أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وبعد النفي ، في قوله : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وبعد واو الحال ، في قوله : ﴿ وَيَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وبل للإضراب ، في قوله : ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

#### استعمالهما للمثنى :

حيث جاء الضمير ( نحن ) محصوراً بـ ( إنما ) في قوله تعالى حكاية عن الملكين

( ٥٨ )

بيابل هاروت وماروت : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ قِنَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومستتراً في قوله تعالى حكاية عن آدم عليه السلام وحواء : ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وحكاية عن موسى وهارون

(٢) من الآية : ( ٥٨ ) القصص

(٤) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٦٣٤/٥

(٥) من الآية : ( ٥٨ ) الإسراء

(٦) من الآية : ( ٥٩ ) الواقعة

(٧) من الآيات : ( ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ) الواقعة

(٨) من الآية : ( ٦٠ ) الواقعة ، و ( ٤١ ) المعارج

(٩) من الآية : ( ١٦ ) ق ، ومن الآية : ( ٨٥ ) الواقعة

(١٠) من الآية : ( ٦٧ ) الواقعة

(١) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٣ ) الأعراف

عليهما السلام في قوله : ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا . وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وعن عزيز مصر صاحب يوسف عليه السلام ، وعن زوج فرعون في وقوله تعالى : ﴿ أَوْتَخِذْهُ وَكَدًّا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وجاء الضمير ( نا ) في موضع الرفع والنصب والجر ، فيكون في موضع الرفع أو النصب إذا اتصل بالفعل ، وفي موضع الجر إذا اتصل باسم ، أو حرف جر ، ففي موضع الرفع والجر ورد قوله تعالى على لسان آدم وحواء : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، فالضمير المتصل في ( ربنا ) ، وفي ( أنفسنا ) في موضع الجر بالإضافة ، وفي قوله ( ظلمنا ) في موضع الرفع على الفاعلية للفعل ( ظلم ) ، وكذلك في قوله تعالى حكاية عن موسى وغلغلامه : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا فِي سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وجاء في موضع الرفع في قوله تعالى على لسان موسى وهارون : ﴿ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وفي موضع الجر والنصب في قوله تعالى على لسان إبراهيم وإسماعيل : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، فالضمير في

( ٥٩ )

( ربنا ) و ( ذريتنا ) في موضع الجر ، وفي ( اجعلنا ) ، في موضع النصب على المفعولية للفعل ( جعل ) ، وكذلك في قوله تعالى على لسان آدم وحواء : ﴿ وَإِنْ لَمْ

(٣) الآيتان : ( ٣٣-٣٤ ) طه

(٤) من الآية : ( ٤٥ ) طه

(٥) من الآية : ( ٢١ ) يوسف ، ومن الآية : ( ٩ ) القصص

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٦٢ ) الكهف

(٨) من الآية : ( ٤٧ ) طه

(٩) من الآية : ( ١٢٨ ) البقرة

تَغْفِرُنَا وَتَرْحَمُنَا ﴿١﴾ ، وفي موضع النصب ، في قوله : ﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ ﴿٢﴾ ،  
 وجاء اسمًا لـ ( إن ) في قوله تعالى : ﴿إِنَّا نَخَافُ﴾ ﴿٣﴾ ، و ﴿إِنَّا رَسُولَ رَبِّكَ﴾ ﴿٤﴾ ،  
 و ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥﴾ ، و حَدَّ الخبر في ( رسول ) ، ولم يثن كما في الآية  
 السابقة ؛ لأنه مصدر بمعنى الرسالة ﴿٦﴾ ، أو يكون على تقدير : إن كل واحدٍ منا  
 رسول ، لكونهما ذوي شريعةٍ واحدة ، أو أنه اكتفى بأحدهما ، أو بالأصل ؛ لأن  
 موسى عليه السلام هو الأصل في هذه الرسالة ﴿٧﴾ ، وقد يراد بالرسول الجماعة ،  
 كما قال أبو ذؤيب الهذلي :

أَلَكِنِّي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ لِعَلَّمَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ ﴿٨﴾

فجعله للجماعة ، لذلك عاد ضمير الجمع إليه في قوله ( أعلمهم ) ، ومنه قوله  
 تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ ﴿٩﴾ "يريدُ قُعود ، فجعل القعيد جمعاً" ﴿١٠﴾ .

( ٦٠ )

## استعمالهما للجمع :

- 
- (١) من الآية : ( ٢٣ ) الأعراف  
 (٢) من الآية : ( ٢١ ) يوسف ، ومن الآية : ( ٩ ) القصص  
 (٣) من الآية : ( ٤٥ ) طه  
 (٤) من الآية : ( ٤٧ ) طه  
 (٥) من الآية : ( ١٦ ) الشعراء  
 (٦) في الجامع لأحكام القرآن : ٤٢/١٣ ، قال أبو عبيدة : "رسول بمعنى رسالة ؛ والتقدير على هذا : إِنَّا ذُوو رسالة رب العالمين " .  
 (٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٢٢/٢  
 (٨) البيت من المتقارب ، وهو له في : شرح أشعار الهذليين ص ( ١١٣ ) ، والمخصص : ٢٢٥/١٢ ، والمحكم والمحيط الأعظم : ٤٤٩/٣  
 وبلا نسبة في الخصائص : ٢٧٤/٣  
 (٩) من الآية : ( ١٧ ) ق  
 (١٠) معاني القرآن للفراء : ٧٧/٣

حيث وقع (نحن) مبتدأ في قوله: ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿نَحْنُ أَيْتَانِ﴾<sup>(٢)</sup> الله

،

و ﴿نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿نَحْنُ أَوْلِيَاكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾<sup>(٥)</sup> ،

وحدّ الصفة هنا على لفظ الخبر لأنه مفرد ، ويجوز فيه الجمع كما في قوله: ﴿وَإِنَّا

لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ﴾<sup>(٦)</sup> ، وأمّا قوله تعالى على لسان رسله من الملائكة : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن

فِيهَا لُنَجِّينَهُ﴾<sup>(٧)</sup> ، فإن الخبر مفرد ؛ لأنه أفعال التفضيل ، كقوله : ﴿نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا﴾<sup>(٨)</sup>

وقوله : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾<sup>(٩)</sup> ، ووقع بعد بل للإضراب في قوله : ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ

مَسْحُورُونَ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وبعد واو الحال في قوله: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿وَنَحْنُ

لَهُ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(١٢)</sup> ، و ﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ﴾<sup>(١٣)</sup> ، و ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾<sup>(١٤)</sup> ، وبعد

الاستفهام في قوله : ﴿هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾<sup>(١٥)</sup> ، وجاء بعد النفي في قوله : ﴿وَمَا نَحْنُ

( ٦١ )

(١) من الآية : ( ٥٢ ) آل عمران ، ومن الآية : ( ١٤ ) الصف

(٢) من الآية : ( ١٨ ) المائدة

(٣) من الآية : ( ٣٣ ) النمل

(٤) من الآية : ( ٣١ ) فصلت

(٥) من الآية : ( ٤٤ ) القمر

(٦) من الآية : ( ٥٦ ) الشعراء . ينظر : معاني الفراء : ( ٢٨٥/١ )

(٧) من الآية : ( ٣٢ ) العنكبوت

(٨) من الآية : ( ٣٥ ) سبأ

(٩) من الآية : ( ٤٥ ) ق

(١٠) من الآية : ( ١٥ ) الحجر

(١١) من الآية : ( ٣٠ ) البقرة

(١٢) من الآيات : ( ١٣٣ ، ١٣٦ ) البقرة ، و ( ٨٤ ) آل عمران ، و ( ٤٦ ) العنكبوت

(١٣) من الآية : ( ٢٤٧ ) البقرة

(١٤) من الآية : ( ٨ ، ١٤ ) يوسف

(١٥) من الآية : ( ٢٠٣ ) الشعراء

بِمَبْعُوثِينَ ﴿١﴾ ، وقوله: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ ، وقوله :  
﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله: ﴿ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ ﴿٤﴾ ، و بعد  
الاستفهام التقريري في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ ﴿٥﴾ ؛ لأن المعنى : ( نحن  
مخلدون مُنعمون فما نحن بميتين ) ﴿٦﴾ .

واستعمل توكيداً ، أو فصلاً في قوله : ﴿ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿٧﴾ ، (نحن) هنا توكيد  
لاسـم كان في " كُنَّا " أو ضمير فصل ﴿٨﴾ ، ومثله : ﴿ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾ ﴿٩﴾ ،

وتوكيداً لـ ( نا ) الفاعلين في قوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا  
آبَاءَنَا وَنَا ﴾ ﴿١٠﴾ ، وللضمير المستتر في قوله : ﴿ لَأَنْخَلِفُنَّ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ ﴿١١﴾ ، ولنائب  
الفاعل في قوله : ﴿ وَعِدْنَا نَحْنُ وَعَبَابَا وَنَا ﴾ ﴿١٢﴾ ، و ﴿ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَعَبَابَا وَنَا ﴾ ﴿١٣﴾ ،  
ومحصوراً بـ (إنما) في قوله: ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ ، و ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿١٥﴾ ،

( ٦٢ )

(١) من الآية : ( ٢٩ ) الأنعام ، ومن الآية : ( ٣٧ ) المؤمنون

(٢) من الآية : ( ٥٣ ) هود

(٣) من الآية : ( ٤٤ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ١١ ) إبراهيم

(٥) من الآية : ( ٥٨ ) الصافات

(٦) ينظر : الكشاف : ٤٣/٤

(٧) من الآية : ( ١١٣ ) سورة الأعراف ، ومن الآية : ( ٤١ ) سورة الشعراء

(٨) ينظر البحر المحيط : ( ٣٦٠/٤ )

(٩) من الآية : ( ١١٥ ) الأعراف

(١٠) من الآية : ( ٣٥ ) النحل

(١١) من الآية : ( ٥٨ ) طه

(١٢) من الآية : ( ٨٣ ) المؤمنون

(١٣) من الآية : ( ٦٨ ) النمل

(١٤) من الآية : ( ١١ ) البقرة

(١٥) من الآية : ( ١٤ ) البقرة

كما استعمل فاعلاً مستتراً في قوله: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ﴾<sup>(١)</sup>، و﴿لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾<sup>(٢)</sup>، و﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ . . . وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، ونائباً عن الفاعل في قوله: ﴿تَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾<sup>(٥)</sup>.

ووقع الضمير (نا) في موضع الرفع والنصب والجر، ففي موضع الرفع على الفاعلية كقوله: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾<sup>(٦)</sup>، و﴿لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾<sup>(٧)</sup>، و﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ﴾<sup>(٩)</sup>، و﴿لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ أٰمَنَّا بِهِ﴾<sup>(١٠)</sup>، وفي موضع النصب على المفعولية في قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا﴾<sup>(١١)</sup>، قال الفراء: "ضمَّهم إلى نفسه، فصاروا كالمتكلمين عن أنفسهم؛ يدل ذلك على ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا﴾"<sup>(١٢)</sup>، وقوله: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا . . . وَلَا تَحْمِلْنَا . . . وَارْحَمْنَا . . . فَانصُرْنَا﴾<sup>(١٣)</sup>، وقوله: ﴿أَنْ يُدْخِلَنَا﴾<sup>(١٤)</sup>، وقوله: ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾<sup>(١٥)</sup>،  
وقوله:

- 
- (١) من الآية: (٥٥) البقرة  
(٢) من الآية: (٦١) البقرة  
(٣) من الآية: (٨٤) المائدة  
(٤) من الآية: (٩١) طه  
(٥) من الآية: (٥٧) القصص  
(٦) من الآية: (٢٨٥) البقرة  
(٧) من الآية: (٣١) الأنفال  
(٨) من الآية: (٤٢) التوبة  
(٩) من الآية: (١٧) يوسف  
(١٠) من الآية: (١٣) الجن  
(١١) من الآية: (١٢٨) البقرة  
(١٢) من الآية: (١٢٩) البقرة، معاني الفراء: ٧٩/١  
(١٣) من الآية: (٢٨٦) البقرة  
(١٤) من الآية: (٨٤) المائدة  
(١٥) من الآية: (١٥٥) الأعراف

﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي موضع النصب بالحرف في قوله : ﴿ يَا لَيْتَنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 ﴿ لَعَلَّنَا تَتَّبِعُ السَّحْرَةَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ إِنَّا نَخَافُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي موضع الجر  
 بالإضافة إلى الاسم في قوله : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿ مِنْ  
 مَرْقَدِنَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، وإلى الظرف في قوله تعالى : ﴿ عِنْدَنَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ مِنْ قَبْلِنَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ،  
 و ﴿ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وفي موضع الجر بجرف الجر، في قوله : ﴿ وَتُبُّ عَلَيْنَا ﴾<sup>(١٢)</sup> ،  
 و ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، و ﴿ بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾<sup>(١٤)</sup> ، و ﴿ لَنَرَاكَ فِينَا  
 ضَعِيفًا ﴾<sup>(١٥)</sup> .

[ إِيَّانَا ] و موضعه النصب :

كما في قوله تعالى : ﴿ مَا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾<sup>(١٦)</sup> ، ف ( إيانا ) في موضع النصب

(١) من الآية : ( ٧٣ ) طه

(٢) من الآيتين ( ٢٧ ) الأنعام ، و ( ٦٦ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٤٠ ) الشعراء

(٤) من الآية : ( ٥١ ) الشعراء

(٥) من الآية : ( ١٠ ) الإنسان

(٦) من الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٦٤ ) آل عمران

(٨) من الآية : ( ٥٢ ) يس

(٩) من الآيات : ( ١٥٦ ) آل عمران ، و ( ٢١ ) الحجر ، و ( ٣٧ ) سبأ

(١٠) من الآية : ( ١٥٦ ) الأنعام

(١١) من الآيات : ( ٥٤ ) يوسف ، و ( ٣٢ ) يس ، و ( ٤ ) الزخرف

(١٢) من الآية : ( ١٢٨ ) البقرة

(١٣) من الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة

(١٤) من الآية : ( ١٥٥ ) الأعراف

(١٥) من الآية : ( ٩١ ) هود

(١٦) من الآية : ( ٢٨ ) يونس

على المفعولية بالفعل ( تعبدون ) ، ومثله قوله تعالى : ﴿ مَا كَانُوا إِلَّا نَاعِبِدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

### ثانياً : استعماله للمؤنث

لا تختلف علامات المؤنث في التكلم عن علامات المذكر ، وذلك لعدم اللبس عند السامعين ، ومما ورد في القرآن الكريم من أمثلة المؤنث ما يلي :

[ أنا ]

جاء مبتدأ في قوله : ﴿ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفاعلاً مستتراً في قوله : ﴿ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ عَالِدٌ .. ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَكِنَّ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، واسماً لـ (كان) في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾<sup>(٧)</sup> ، ووقع بعد واو الحال ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

[ تاء الفاعل ]

وردت فاعلاً ، في قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران : ﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وعن امرأة العزيز ، في قوله : ﴿ وَقَدْ رَأَوْتُهُ ﴾

(١) من الآية : ( ٦٣ ) القصص

(٢) من الآية : ( ٥١ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٧٢ ) هود

(٥) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ١٨ ) مريم

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) مريم

(٨) من الآية : ( ٧٢ ) هود

(٩) من الآية : ( ٣٥ ) آل عمران



عَنْ نَفْسِهِ ﴿١﴾ ، وعن ملكة سبا في قوله : ﴿ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾ ﴿٢﴾ ،  
ونائباً عن الفاعل ، في قوله تعالى حكاية عن مريم - بنت عمران - : ﴿ مِتُّ قَبْلَ  
هَذَا ﴾ ﴿٣﴾ ، واسمًا لـ ( كان ) في قوله تعالى : ﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ ﴿٤﴾ .

[ ياء المتكلم ]

جاءت في موضع النصب على المفعولية ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُمْسَسْنِي بَشْرٌ ﴾ ﴿٥﴾ ،  
و في قوله : ﴿ أَقْتُونِي فِي أَمْرِي ﴾ ﴿٦﴾ ، فإن الياء في قوله ( أفتوني ) في موضع النصب  
على المفعولية ، وأما التي في ( أمري ) فمحلها الجر بالإضافة ، وفي قوله : ﴿ وَبَجِّنِي  
مِنْ فِرْعَوْنَ ﴾ ﴿٧﴾ ، في موضع النصب على المفعولية .

وجاءت اسمًا لـ ( ليت ) في قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ ﴿٨﴾ ، واسمًا  
لـ ( إن ) في قوله : ﴿ إِنِّي لَقِيَّ إِلَيَّ ﴾ ﴿٩﴾ ، وموضعها في ( إِلَيَّ ) من الآية ، خفض

(١٠) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(٢) من الآية : ( ٤٤ ) النمل

(٣) من الآية : ( ٢٣ ) مريم

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) مريم

(٥) من الآيات : ( ٤٧ ) آل عمران ، و ( ٢٠ ) مريم

(٦) من الآية : ( ٣٢ ) النمل

(٧) من الآية : ( ١١ ) التحريم

(٨) من الآية : ( ٢٣ ) مريم

(٩) من الآية : ( ٢٩ ) النمل

بحرف الجر ( إلى ) ، وبالحرف ( من ) في قوله : ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّي ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وبالإضافة إلى الاسم ، في قوله : ﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٦٦ )

[ نحن ، ونا ] ،

فقد جاء استعمالهما للتأنيث في المثنى والجمع ، ولم يستعملا للتعظيم ، فأما [ نحن ] فقد استعمل ضميراً مستتراً للمثنى وللجمع ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَأَنْسُقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> ، حكاية عن ابنتي شعيب عليه السلام ، وفي قوله : ﴿ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، حكاية عن النسوة اللاتي كن مع امرأة عزيز مصر ، ففاعل ( نسقي ) و ( نراها ) ضمير مستتر ، تقديره ( نحن ) .

[ نا ] في موضع الرفع ، والنصب ، والجر :

ورد استعماله لجمع الإناث في موضع الرفع ، ففي قوله : ﴿ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، حكاية عن النسوة اللاتي كن مع امرأة عزيز مصر ، فهو فاعل ، وجاء نيابةً عن الفاعل في قوله : ﴿ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، واسماً لـ ( كان ) في قوله : ﴿ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، حكاية عن ملكة سبأ وقومها ، وفي موضع النصب ، اسماً لـ ( إن ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، واستعمل للمثنى في

(١٠) من الآية : ( ٣٥ ) آل عمران

(١١) من الآية : ( ٣٥ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

(٢) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٥١ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ٤٢ ) النمل

(٥) من الآية : ( ٤٢ ) النمل

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وبحرف الجر ، في قوله : ﴿ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، حكايةً عن ابنتي شعيب - عليه السلام - .

( ٦٧ )

### ضمير الخطاب :

ورد استعماله في القرآن الكريم للمذكر وللمؤنث ، وبيان ذلك فيما يأتي :

### أولاً : استعماله للمذكر

( أ ) - للمفرد : [ أَنْتَ ]

استعمل مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿ أَنْتَ وَلِيُّنَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ أَنْتَ وَلِيِّي ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وورد فاعلاً سدَّ مسدَّ خبره في قوله تعالى : ﴿ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي ﴾<sup>(٨)</sup> ، فـ ( راغبٌ ) مبتدأ ، و ( أنتَ ) فاعل سدَّ مسدَّ الخبر<sup>(٩)</sup> وأعربه الزمخشري مبتدأ مؤخرًا ، و ( راغبٌ ) ، خبراً مقدماً<sup>(١٠)</sup> .

(٧) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

(٨) من الآية : ( ٢٥ ) القصص

(١) من الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١١٧ ) المائدة

(٣) من الآية : ( ١٥٥ ) الأعراف ، ومن الآية : ( ٤١ ) سبأ

(٤) من الآية : ( ١٥٥ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٠١ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٤٦ ) الزمر

(٧) من الآية : ( ٧٢ ) طه

(٨) من الآية : ( ٤٦ ) مريم

(٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٩/٣ ، وبلاغة القرآن الكريم في الإعجاز : ١٦٠/٦

(١٠) ينظر : الكشاف : ١٩/٣

وفاعلاً مستتراً في الفعل المضارع ، والأمر ، والنهي ، ففي المضارع كما جاء في قوله: ﴿الْمُتَعَلِّمُ﴾<sup>(١١)</sup> ، الفاعل في قوله ( تعلم ) ضمير مستتر وجوباً ، تقديره

( ٦٨ )

( أنت ) ، ومثله قوله تعالى : ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي فعل الأمر ، في قوله تعالى : ﴿انظُرْ كَيْفَ﴾<sup>(٦)</sup> ، الفاعل في قوله ( انظر ) ضمير مستتر وجوباً ، تقديره ( أنت ) ، ومثله قوله: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿اذهبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اقِيمُوا الصَّلَاةَ وَامْرُؤُا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله :

(١١) من الآيتين : ( ١٠٦ ، ١٠٧ ) البقرة ، و ( ٤٠ ) المائدة

(١) من الآية : ( ٢٦٠ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٦٧ ) المائدة

(٣) من الآية : ( ١١٦ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٣٧ ) الإسراء

(٥) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

(٦) من الآية : ( ٥٠ ) النساء ، واللفظ في : ٧٥ المائدة ، و ٢٤ ، ٤٦ ، ٦٥ الأنعام ، و ٢١ ، ٤٨ الإسراء ، و ٩ الفرقان

(٧) من الآيات : ( ١٤ ) الإسراء ، و ( ١ ، ٣ ) العلق

(٨) الآية : ( ٢٤ ) طه

(٩) من الآية : ( ١٧ ) لقمان

(١٠) من الآية : ( ١٩ ) لقمان

﴿ اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وأما في قوله : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، فإن فعله فعل تضرع ودعاء ، جاء بصيغة الطلب وليس أمراً حقيقياً كأفعال الآيات السابقة<sup>(١٤)</sup> ، ومثله قوله :

( ٦٩ )

﴿ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ذُرِّيَّتَنَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي النهي كما في قوله : ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الفاعل في قوله ( لا تجعل ) ضمير مستتر وجوباً ، تقديره ( أنت ) ، ومثله قوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا أَبَتِ لَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ فَلَا تَطْعُمَاهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، و ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وأما في قوله :

(١١) من الآية : ( ٤٢ ) ص

(١٢) الآيات : ( ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ) المدثر

(١٣) من الآية : ( ١٢٧ ) البقرة

(١٤) ينظر : بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز : ٢٩٢/١

(١) من الآية : ( ١٢٨ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٢٩ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢٠١ ) القرة

(٤) من الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٧٤ ) الفرقان

(٦) من الآيتين : ( ٢٢ ، ٣٦ ) الإسراء

(٧) من الآية : ( ٣٦ ) الإسراء

(٨) من الآية : ( ٤٤ ) مريم

(٩) من الآية : ( ٣٣ ) العنكبوت

(١٠) من الآية : ( ١٥ ) لقمان

(١١) من الآية : ( ١٨ ) لقمان

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، فإن ( لا ) فيها للدعاء ، والصيغة للطلب ، وليست للنهي الحقيقي كما مر بنا في الآيات السابقة<sup>(١٤)</sup> ، ومثله قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَزِغُ قُلُوبَنَا ﴾<sup>(١٥)</sup> ، و ﴿ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(١٦)</sup> ،

( ٧٠ )

وقوله : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 ووقع بعد ( إلا ) في قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وبعد الاستفهام كما في قوله تعالى : ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ أَجْسِنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِاللَّهِنَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، حذف ألف ( ما ) الاستفهامية ؛ لأنها مجرورة بحرف الجر ، فحذفت فرقاً

(١٢) الآية : ( ٦ ) المدثر

(١٣) من الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة

(١٤) ينظر : بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز : ١٣/٢

(١٥) من الآية : ( ٨ ) آل عمران

(١٦) من الآية : ( ١٩٤ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ٤٧ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ١٠ ) الحشر

(٣) من الآية : ( ٢٦ ) نوح

(٤) من الآية : ( ٨٧ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ١١٦ ) المائدة

(٦) من الآية : ( ٥٥ ) الأنبياء

(٧) من الآية : ( ٦٢ ) الأنبياء

(٨) من الآية : ( ٤٣ ) النازعات

بين الاستفهام ، والخبر ، وبقيت الفتحة على الميم دليلاً على الألف المحذوفة ، ومعناه : في أي شيء أنت من ذكر تحديدها ، ووقتها؟<sup>(٩)</sup> .

ووقع بعد النفي ، كما في قوله : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَهُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، و ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، و ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى ﴾<sup>(١٣)</sup> ،

( ٧١ )

وقوله : ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وبعد ( إنما ) في قوله : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾<sup>(٤)</sup> . واستعمل توكيداً للضمير المستتر في قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَازْهَبْ أَنْتَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ ﴾<sup>(٧)</sup> ،

(٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٤٧/٥ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢١٤/٨ ، وينظر : مغني اللبيب : ٥٧٢/١

(١٠) من الآية : ( ١٤٥ ) البقرة

(١١) من الآيات : ( ١٠٧ ) الأنعام ، و ( ٤١ ) الزمر ، و ( ٦ ) الشورى

(١٢) من الآيتين : ( ١٥٤ ، ١٨٦ ) الشعراء

(١٣) من الآيتين : ( ٨١ ) النمل ، و ( ٥٣ ) الروم

(١) الآية : ( ٢٣ ) فاطر

(٢) من الآية : ( ٢٩ ) الطور

(٣) من الآية : ( ٥٤ ) الذاريات

(٤) من الآية : ( ١٢ ) هود

(٥) من الآيتين : ( ٣٥ ) البقرة ، و ( ١٩ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٢٤ ) المائدة

(٧) من الآية : ( ٤٩ ) هود

ولضمير الفاعل المتصل في قوله : ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، ولاسم ( كان ) في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، قال العكبري : " ( وأنت ) ضمير فصل ، أو توكيد للفاعل "<sup>(١٠)</sup> ، ولا يكون هنا مبتدأ لانتصاب ما بعده<sup>(١١)</sup> ، وجاء معطوفاً على الضمير المنفصل المؤكّد ، في قوله تعالى : ﴿ لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، ويحتمل الثلاثة ، أي : الابتداء ، أو التوكيد ، أو الفصل ، في قوله : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، فالابتداء على أن جملة ( أنتَ العليمُ ) في موضع الرفع خبر لـ ( إنَّ ) ، ويجوز أن يكون ( أنتَ ) في موضع النصب على أنه توكيد ( ٧٢ )

لاسم ( إنَّ ) ، قال العكبري : " ويجوز أن يكون ( أنتَ ) توكيداً للمنصوب ، ووقع بلفظ المرفوع ، لأنه هو الكاف في المعنى ؛ ولا يقع ههنا إِيَّاكَ للتوكيد ؛ لأنها لو وقعت لكانت بدلاً ، وإِيَّاكَ لم يؤكّد بها "<sup>(١)</sup> ، ويجوز أن يكون ضمير فصل ، فلا محل له من الإعراب عند البصريين<sup>(٢)</sup> ، وعند الفراء محله نصب اعتباراً بما قبله<sup>(٣)</sup> ، ومثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٥)</sup> ،

(٨) من الآية : ( ٢٨ ) المؤمنون

(٩) من الآية : ( ١١٧ ) المائدة

(١٠) التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٦/١

(١١) ينظر : مغني اللبيب : ١٩٩/٢

(١٢) من الآية : ( ٥٨ ) طه

(١٣) من الآية : ( ٣٢ ) البقرة

(١) التبيان في إعراب القرآن : ( ٥٠/١ )

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢١١/١

(٣) ينظر : معاني الفراء : ٤٠٩/١ و ١٤٥/٢ ، ومغني اللبيب : ١٩٩/٢

(٤) من الآيتين : ( ١٢٧ ) البقرة ، و ( ٣٥ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ١٢٨ ) البقرة



﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾<sup>(٩)</sup> .

[ تاء الفاعل ]

وموضعها رفع على الفاعلية كما في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ  
﴿<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا بِبُرْءٍ أَمْ بَاءٍ عَلَىٰ آبَائِنَا لَمَّا جِئْنَا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ لَنْ كَشَفْتَنَا عَنْ الرَّجْزِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ،  
وقوله : ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغُوا أَجَلَ اللَّهِ لَافْتِنَاهُمْ وَلَوْلَا تَتَابَعُهُمْ لَسَفَتْ أَيْسَارُهُمْ فَيَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، و ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾<sup>(١٤)</sup> ،  
و ﴿ عَفَا ﴾

( ٧٣ )

اللَّهُ عَنْكَ لَمْ آذِنْتَ لَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ أَجِئْنَا بِبُرْءٍ أَمْ بَاءٍ عَلَىٰ آبَائِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ أَقَلَّتْ نَفْسًا ذَكِيَّةً ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
و ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلَكَ الَّتِي فَعَلْتَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿  
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(٦) من الآيات : (١٢٩) البقرة ، و (١١٨) المائدة ، و (٨) غافر ، و (٤٩) الدخان ، و (٥) الممتحنة

(٧) من الآيتين : (٨) آل عمران ، و (٣٥) ص

(٨) من الآيتين : (١٠٩ ، ١١٦) المائدة

(٩) من الآية : (٦٨) طه

(١٠) من الآية : (٥٣) آل عمران

(١١) من الآيات : (٧٠ ، ١٢٩) الأعراف ، و (٥٣) هود ، و (٥٧) طه ، و (٥٥) الأنبياء ، و (٢٢) الأحقاف

(١٢) من الآية : (١٣٤) الأعراف

(١٣) من الآية : (١٥٥) الأعراف

(١٤) من الآية : (١٧) الأنفال

(١) من الآية : (٤٣) التوبة

(٢) من الآية : (٧٨) يونس

(٣) من الآية : (٧٤) الكهف

(٤) من الآية : (٤٠) طه

(٥) من الآية : (١٩) الشعراء

وأما ( أرأيتك ) من قوله تعالى : ﴿ أرأيتك هذا الذي كرمت على ﴾ <sup>(٨)</sup> ، فإنه يرد على معنيين : أحدهما ، أن تقول للرجل : أرأيتك ، " تريد هل رأيت نفسك " <sup>(٩)</sup> ، ثم تُثنِّي وتجمع ، فتقول للرجلين : أرأيتكما ، وللقوم : أرأيتموكم ، وللنساء : أرأيتكن ، وللمرأة : أرأيتكِ ، بخفض التاء والكاف ، فتفرق بين التذكير والتأنيث بالكسرة ، والمعنى الآخر ، أن تقول للرجل : أرأيتك زيدا ما فعل ؟ وأنت تريد أخبرني <sup>(١٠)</sup> ، فتبقى التاء موحدة مفتوحةً للواحد والواحدة ، والجمع في مؤنثه ومذكره ، فتقول للرجل : أرأيتك ، كما جاء في الآية السابقة ، وللمرأة : أرأيتكِ وللقوم : أرأيتمكم ، وجاء في التنزيل : ﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله ﴾ <sup>(١١)</sup> ، وللنساء : أرأيتكن ، قال الفراء : " وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها ، فاكتفوا بذكرها في الكاف ، ووجهوا التاء ( ٧٤ )

إلى المذكر والتوحيد ؛ إذ لم يكن الفعل واقعاً <sup>(١)</sup> ، أي : لم يكن الفعل متعدياً <sup>(٢)</sup>

[ إِيَّاكَ ]

(٦) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

(٧) من الآية : ( ٦ ) المنافقون

(٨) من الآية : ( ٦٢ ) الإسراء

(٩) معاني القرآن : ٣٣٣/١

(١٠) ينظر : معاني الفراء : ٣٣٣/١ ، والكشاف : ٢١/٢ ، ٦٥٠ ، والبحر المحيط : ٥٤/٦

(١١) من الآية : ( ٤٠ ) الأنعام

(١) معاني القرآن : ٣٣٣/١

(٢) السابق ، وينظر : دراسة في النحو الكوفي : ص ( ٢٦٤ )

ورد في موضع النصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ﴾<sup>(٣)</sup> ، وتقديمه على الفعل لقصد الاختصاص ، والاهتمام ، أي : نخصك  
بالعبادة ، ونخصك بالاستعانة<sup>(٤)</sup> .

### [ كاف الخطاب ]

تكون في موضع النصب والجر ، فإذا اتصلت بالفعل يكون موضعها نصباً على  
المفعولية ، وإذا اتصلت بالاسم فموضعها جر بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف  
فموضعها نصب ، أو جر حسب عمل ذلك الحرف .

فاستعملت في موضع النصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا  
يُنْفِقُونَ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾<sup>(٧)</sup> ،  
وقوله : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾<sup>(٩)</sup>

(٣) الآية : ( ٥ ) الفاتحة

(٤) ينظر : فتح القدير : ٢٠/١

(٥) من الآية : ( ٢١٥ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ١٨٤ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ٧٩ ) النساء

(٨) من الآية : ( ١٢٧ ) النساء

(٩) من الآية : ( ١٤٤ ) الأعراف

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ . . وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وفي موضع النصب اسماء ل ( إن ) كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ <sup>(٦)</sup> وقوله : ﴿ إِنَّكَ مِنْ تَدْخِلِ النَّارِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، واسماء ل ( لعل ) في قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾ <sup>(١١)</sup> ، و ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، واسماء ل ( كأن ) في قوله : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ <sup>(١٣)</sup> .

واستعملت في موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، كما في قوله : ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ <sup>(١٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ﴾ <sup>(١٥)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا ﴾

(١) من الآية : ( ٢٧ ) هود  
(٢) من الآية : ( ١٠٧ ) يونس  
(٣) من الآية : ( ٤٦ ) مريم  
(٤) من الآية : ( ١٣ ) طه  
(٥) من الآية : ( ٢٥ ) القصص  
(٦) من الآية : ( ٣٨ ) آل عمران  
(٧) من الآية : ( ١٩٢ ) آل عمران  
(٨) من الآية : ( ٩٧ ) الحجر  
(٩) من الآية : ( ١٠ ) الحشر  
(١٠) من الآية : ( ١٢ ) هود  
(١١) من الآية : ( ١٣٠ ) طه  
(١٢) من الآية : ( ٣ ) الشعراء  
(١٣) من الآية : ( ١٨٧ ) الأعراف  
(١٤) من الآية : ( ١٢١ ) آل عمران  
(١٥) من الآية : ( ٢ ) الأعراف

فَتُنكَ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، و ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ ، و ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ ﴿<sup>(٣)</sup>﴾ ،  
وبالإضافة إلى الظرف كما في قوله: ﴿ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ ﴿<sup>(٤)</sup>﴾ ، و ﴿ فَقَدْ  
كُذِّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ ﴿<sup>(٥)</sup>﴾ ، و ﴿ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ﴿<sup>(٦)</sup>﴾ ، و ﴿ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ ﴿<sup>(٧)</sup>﴾ ،  
و ﴿ فَلَقَمُوا ظُلْفَهُمْ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ ﴿<sup>(٨)</sup>﴾ ، و ﴿ بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ ﴾ ﴿<sup>(٩)</sup>﴾ ، و ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ  
مِنْ قَرِينِنَا ﴾ ﴿<sup>(١٠)</sup>﴾ ، و ﴿ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ ءَايَةً ﴾ ﴿<sup>(١١)</sup>﴾ ، و ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ ﴿<sup>(١٢)</sup>﴾ ،  
و ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ ﴾ ﴿<sup>(١٣)</sup>﴾ ، و ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنَكَ ﴾ ﴿<sup>(١٤)</sup>﴾ ، وقوله  
﴿ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ ﴿<sup>(١٥)</sup>﴾ ، و ﴿ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى الْفَلَكَ ﴾ ﴿<sup>(١٦)</sup>﴾ ، و ﴿ وَمَنْ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾ ﴿<sup>(١٧)</sup>﴾ ، وفي موضع الجر بالحرف ، كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَقَدَّسُ  
لَكَ ﴾ ﴿<sup>(١٨)</sup>﴾ ،

(١) من الآية : ( ١٥٥ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٢٩ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ١٢ ) طه

(٤) من الآية : ( ٣٨ ) الزخرف

(٥) من الآية : ( ١٨٤ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ٦٠ ، ١٦٢ ) النساء

(٧) من الآية : ( ٧٨ ) النساء

(٨) من الآية : ( ١٠٢ ) النساء

(٩) من الآية : ( ١٣٤ ) الأعراف

(١٠) من الآية : ( ٨٨ ) الأعراف

(١١) من الآية : ( ٩٢ ) يونس

(١٢) من الآيات : ( ١٠٩ ) يوسف ، و ( ١٠ ) ، و ( ٤٣ ) النحل

(١٣) من الآية : ( ٢٣ ) الإسراء

(١٤) (١٥) من الآية : ( ٧٨ ) الكهف

(١٥) من الآية : ( ٨٥ ) طه

(١٦) من الآية : ( ٢٨ ) المؤمنون

(١٧) من الآية : ( ٥ ) فصلت

(١٨) من الآية : ( ٣٠ ) البقرة

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾<sup>(١٠)</sup> ، و ﴿ إِنِّي ثَبْتُ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، و ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

وزيدت للتوكيد ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، فالكاف من قوله ( أَرَأَيْتَكَ ) لا موضع لها من الإعراب ؛ لأن المعنى أخبرني عن هذا<sup>(١٥)</sup> ، قال الفراء: "موضع الكاف نصب وتأويله رفع؛ كما أنك إذا قلت للرجل: دونك زيدا ، وجدت الكاف في اللفظ خفضاً وفي المعنى رفعا ؛ لأنها مأمورة"<sup>(١٦)</sup> ، أي : الالزم زيدا .

(١) من الآية : ( ٢٠ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٤١ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٦١ ) النساء

(٥) من الآيتين : ( ١٦٣ ) النساء ، و ( ٣ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٤٧ ) هود

(٧) من الآية : ( ١٨ ) مريم

(٨) من الآية : ( ٤٧ ) مريم

(٩) من الآية : ( ٣٧ ) طه

(١٠) من الآية : ( ٨٤ ) طه

(١١) من الآية : ( ١٥ ) الأحقاف

(١٢) من الآية : ( ١ ) الشرح

(١٣) الآية : ( ٢ ) الشرح

(١٤) من الآية : ( ٦٢ ) الإسراء

(١٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٣٢/٢ ، والبحر المحيط : ٥٤/٦

(١٦) معاني الفراء : ٣٣٣/١

## ب) - للمثنى :

[ أنتما ] وقع مبتدأ كما في قوله تعالى : ﴿ أُنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

[ تاء الفاعل ] في موضع الرفع على الفاعلية :

إذا أُريد بها المثنى ضُمَّت وزيدت بعدها ميم ساكنة مجاوزة الواحد ، وألف التشية للدلالة أن الفاعل مثنى ، ومما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

[ ألف الاثنين ]

تكون فاعلاً في الخطاب إذا اتصلت بالفعل ، كما في قوله : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ

الشَّجَرَةَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَكَلَامِهَا رَغَدًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، و ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، و ﴿ وَلَا تَنبِئَا فِي ذِكْرِي ﴾ <sup>(٦)</sup> ، و ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، و ﴿

قَالَ لَا تَخَافَا ﴾ <sup>(٨)</sup> ، و ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا ﴾ <sup>(٩)</sup> ، و ﴿ فَبَأَىٰءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ،

ونائباً عن الفاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ <sup>(١١)</sup> ، واسمًا لـ

( كان )

(١) من الآية : ( ٣٥ ) القصص

(٢) من الآيتين : ( ٣٥ ) البقرة ، و ( ١٩ ) الأعراف

(٣) من الآيتين : ( ٣٥ ) البقرة ، و ( ١٩ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٨٩ ) يونس

(٦) من الآية : ( ٤٢ ) طه

(٧) من الآية : ( ٤٣ ) طه

(٨) من الآية : ( ٤٦ ) طه

(٩) من الآية : ( ٤٤ ) طه

(١٠) الآيات : ( ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١

٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ) الرحمن

(١١) من الآية : ( ٣٧ ) يوسف

كما في قوله تعالى : ﴿ تَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

[ كاف الخطاب ]

إذا أريد بها المثني تُضمّ وتزاد بعدها ميمٌ مفتوحة لجأوزة الواحد ، وألف التثنية ، وتكون في موضع النصب والجر ، فإذا اتصلت بالفعل فموضعها نصب على المفعولية وإذا اتصلت بالاسم يكون موضعها جراً ، وإذا اتصلت بالحرف ، تكون في موضع النصب ، أو الجر حسب عمل ذلك الحرف .

وقد وردت في موضع النصب على المفعولية ، في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَهْكُمَا ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانَهُ إِلَّا بَاتِكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنْ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ أَمَّا أَحَدُكُمَا ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) من الآية : ( ٣٥ ) البقرة ، و من ( ١٩ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٢٠ ) الأعراف

(٣) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٣٧ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ١١٧ ) طه

(٦) من الآية : ( ٣٥ ) القصص

(٧) من الآية : ( ٨٩ ) يونس

(٨) من الآية : ( ٤١ ) يوسف



، وبالحرّف في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْلُ لَكُمْ إِنِ الشَّيْطَانُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
وقوله : ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٨٠ )

( ج ) - للجمع :

[ أنتم ] في موضع الرفع :

وقع مبتدأ كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسَكُمُ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ إِذِ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ أَنْتُمْ بَرِيُونَ مِمَّا - أَعْمَلُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ - إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
وبعد بل للإضراب ، كما في قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ووقع بعد إلا ، و واو الحال ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

ووقع بعد ( لولا ) كما جاء في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا - أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ،  
وحق الضمير بعد ( لولا ) أن يكون ضمير رفع في اللغة الفصيحة ، كما جاء في  
الآية الكريمة ، وقد سُمعَ من كلام العرب ( لولاي ) ، و ( لولاك ) ، و ( لولاه )  
بضمير متصل ، وهو قليل ، ولو جاءت علامة الإضمار على القياس لقلت : « لولا  
أنا ، و لولا أنت ، و لولا هو » ، وقد اختلف في عملها ، فذهب سيبويه

(٩) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(١٠) من الآية : ( ٣٥ ) القصص

(١) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة

(٢) الآية : ( ٨٠ ) آل عمران

(٣) الآية : ( ٤١ ) يونس

(٤) الآية : ( ١٥ ) فاطر

(٥) الآية : ( ١٦٦ ) الشعراء

(٦) الآية : ( ١٣٢ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٣١ ) سبأ

والجمهور إلى أنها جارة للضمير ؛ لأن الياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوع ، ويرى الأخفش أن الضمير المتصل بعد ( لولا ) مبتدأ ، و ( لولا ) غير جارة ، ولكنهم أنابوا الضمير المخفوض عن المرفوع ، كما عكسوا إذ قالوا : "ما أنا ، كأت ،

( ٨١ )

ولا أنتَ كَأنا" (١) ، وقال يزيد بن الحكم :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى \* بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى (٢)

ووقع بعد النفي ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ (٣) ، وقوله

تعالى : ﴿ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٤) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ (٥) ،

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴾ (٦) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ ﴾ (٧)

(١) ينظر : الكتاب : ٣٩٥/٢ ، مغني اللبيب : ٥٢٣/١

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في الكتاب : ٣٧٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه : ٢٠٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب : ص ( ٣٩٥ ) ، وشرح المفصل : ١١٨/٣ ، ١٥٩/٧ ، ٢٣/٩ ، ولسان العرب : ( ج ر م ) و ( هوا ) ، والدرر : ١٧٥/٤ ، و ٢٣/٩ ، وبلا نسبة في الإنصاف : ٦٩١/٢ برواية ( وأنت امرؤ لولاي ) بدلاً من ( وكم موطن ) و ( قنّة ) بدلاً من ( قلة ) ، والشاهد في قوله ( لولاي ) حيث أتى بالضمير الياء بدلاً من أنا ، ولولا حرف جر ، أو حرف شرط غير جازم ، والياء في محل جر بحرف الجر حسب رأي سيبويه ، وفي محل رفع مبتدأ على رأي الأخفش وخبره محذوف وجوباً .

(٣) من الآية : ( ١٤٨ ) الأنعام

(٤) الآية : ( ٤٩ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٠ ) إبراهيم

(٦) الآية : ( ٢٢ ) الحجر

(٧) الآية : ( ٥٨ ) الروم

ووقع بعد الاستفهام ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْهَوْنَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله تعالى :  
﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُعْنُونَ عَلْنَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وبعد ( أم )  
للتسوية ، في قوله تعالى : ﴿ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴾<sup>(١١)</sup> .  
واستعمل توكيداً للضمير المتصل في موضع الرفع ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْتُمْ

( ٨٢ )

مَا لَمْ تَعْلَمُوا - أَنتُمْ وَلَا - ءَابَا - وَكُم ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ إِن تَكْفُرُوا - أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ  
جَمِيعًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ إِن هِيَ إِلَّا - أَسْمَاءُ - سَمِيَّتُوهَا - أَنتُمْ وءَابَا - وَكُم ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
وتوكيداً لاسم ( كان ) في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وءَابَا - وَكُم فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ  
﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي موضع النصب توكيداً لاسم ( إن ) أو ضمير فصل كما في قوله :  
﴿ فَقَالُوا - إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ويحتل في ( أنتم ) الابتداء ، والجملة الاسمية في  
موضع الرفع خبر ( إن )<sup>(٦)</sup> .

(٨) الآية : ( ٩١ ) المائدة

(٩) من الآية : ( ٢١ ) إبراهيم

(١٠) من الآية : ( ٨٠ ) الأنبياء

(١١) من الآية : ( ١٩٣ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ٩١ ) الأنعام

(٢) الآية : ( ٨ ) إبراهيم

(٣) الآية : ( ٢٣ ) النجم

(٤) الآية : ( ٥٤ ) الأنبياء

(٥) الآية : ( ٦٤ ) الأنبياء

(٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٥١/٥

[ تاء الفاعل ] في موضع الرفع :

إذا أريد بها الجمع ضُمَّت وزيدت بعدها ميم ساكنة ، وقد وردت في القرآن الكريم في موضع الرفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، واستعملت نائباً عن الفاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ،

( ٨٣ )

وقوله : ﴿ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و اسماً لـ ( كان ) كما في قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، واستعملت فاعلاً ، أو اسماً في موضع الرفع لـ ( عسى ) كما في قوله تعالى : ﴿ هَلْ

(٧) من الآية : ( ٧٢ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٢١٤ ) البقرة

(٩) من الآية : ( ٩٤ ) النساء

(١٠) من الآية : ( ٩٤ ) التوبة

(١١) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(١٢) من الآية : ( ٧٣ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ١١٩ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٩١ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) القصص ، ومن الآية : ( ٣٦ ) الشورى

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ١٠٣ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ١٢ ) الفتح

عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ﴿٨﴾ ،

وذلك لاتصاله بضمير الرفع ، وقد تجيء ( عسى ) حرفاً دالاً على الترجي فتعمل

عمل ( إن ) ، فهي بمنزلة ( لعل ) ، ذكره سيبويه <sup>(٩)</sup> ، وأنشد لعمران بن حطّان :

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا \* تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي <sup>(١٠)</sup>

فنصب الضمير محلاً بـ ( عسى ) ، والدليل على أن الضمير الواقع بعد ( عسى ) في

موضع نصب ، مجيء نون الوقاية معه قبل ياء المتكلم كما تقول : إني وليتي ،

فـ ( عسى ) بهذا ، له حالان ، يكون تارة حرفاً يعمل عمل ( إن ) فينصب الاسم

ويرفع الخبر ، وتارة يكون ( فعلاً ) كما جاء في الآيتين السابقتين ، لكوت الضمير

( ٨٤ )

المتصل به في الآيتين يختص بموضع الرفع <sup>(١١)</sup> ، فيلزم القول بأن لفظ ( عسى ) مشترك ،

فتارة يكون فعلاً يعمل عمل ( كان ) كما جاء به القرآن الكريم ، وتارة يكون

حرفاً يعمل عمل ( إن ) كما جاء في الشاهد الشعري ، وموضع ( ألا تقاتلوا )

نصب على أنه خبر ( عسى ) <sup>(١٢)</sup> .

[ واو الجماعة ]

تكون في موضع الرفع على الفاعلية ، أو نائباً عن الفاعل ، أو اسماً لـ ( كان ) ،

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٢٤٦ ) البقرة

<sup>(٨)</sup> من الآية : ( ٢٢ ) محمد

<sup>(٩)</sup> ينظر : الكتاب : ٣٧٥/٢

<sup>(١٠)</sup> البيت من الوافر ، وهو له في الكتاب : ٣٧٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ، ٥٢٤/١ ، و شرح المفصل : ١٢٠/٣ ، ١٢٣/٧ ، التصريح : ١٧/٢ ،

وخزانة الأدب : ٣٣٥/٥ ، والمقاصد النحوية : ٢٢٩/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب : ٧٢/٣ ، والخصائص : ٥/٣ ، وتذكرة النحاة ص ( ٤٩٥ ) ،

ورصف المباني ص ( ٣٤٩ ) ، والمقرب : ١٠١/١

<sup>(١١)</sup> ينظر : الكتاب : ٣٩٧/٢ ، و المقتضب : ٦٨/٣

<sup>(١٢)</sup> ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٢٥/١ ، والتبيان : ١٦٤/١

وقد وردت في موضع الرفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قوله ( وتكتموا ) يدخل في حيز النهي ، أي : ( ولا تكتموا ) ، كما في قراءة أبي ( وَلَا تُدُلُّوْا بِهَا )<sup>(٤)</sup> ، في قوله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وإن شئت جعلت الفعل إذا ألقيت ( لا ) منصوباً بأن مضمرة ، كما قال أبو الأسود الدؤلي :

لَا تَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ \* عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ<sup>(٦)</sup>

فنصب ( تأتي ) بأن مضمرة بعد الواو ؛ لأن المعنى ، النهي عن الجمع بين هذا وهذا<sup>(٧)</sup> .

( ٨٥ )

وقوله : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ،

(٣) من الآية : ( ٤٢ ) البقرة

(٤) ينظر : معاني الفراء : ١١٥/١

(٥) من الآية : ( ١٨٨ ) البقرة

(٦) البيت من الكامل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٣٣ ) ، وخزانة الأدب : ٦١٧/٣ ، والمقاصد النحوية : ٣٩٣/٤ ، ومنسوب إلى الأخطل

في الكتاب : ٤٢٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ٧٩٩/٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠٣ ، وبلا نسبة في معاني الفراء : ٣٤/١ ، ١١٥ ، والشاهد في قوله :

( وتأتي ) حيث نصب الفعل بأن مضمرة بعد الواو .

(٧) ينظر : معاني الفراء : ١١٥/١

(١) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٤) من الآيات : ( ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٧١ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ١٠٢ ) آل عمران

وقوله : ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وأصل ( تَمُوتُنَّ ) تموتونن ، فالفعل مجزوم بـ ( لا ) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون من الفعل ، فالتقى الساكنان : واو الجماعة الواقعة فاعلاً ، مع النون الساكنة الأولى من نوني التوكيد ، فحذفت الواو وبقيت الضمة دليلاً عليها<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ اتَّعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله : ﴿ لَا نَعْتَذِرُوا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، و ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، و ﴿ قَالَ أَنْعَبِدُونَ مَا نُنحِتُونَ ﴾<sup>(١٥)</sup> ،

( ٨٦ )

وفي موضع الرفع نائباً عن الفاعل ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْلُمُونَ فِتْيَانًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، و اسماً لـ ( كان ) كما في

(٧) من الآية : ( ١٠٢ ) آل عمران

(٨) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٦٤/١ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١٧٦/١

(٩) من الآية : ( ٤٣ ) النساء

(١٠) من الآية : ( ٧١ ) النساء

(١١) من الآية : ( ٩١ ) الأنعام

(١٢) من الآية : ( ٧٥ ) الأعراف

(١٣) من الآيات : ( ٦٦ ، ٩٤ ) التوبة ، و ( ٧ ) التحريم

(١٤) من الآية : ( ٤٣ ) يوسف

(١٥) الآية : ( ٩٥ ) الصافات

(١) من الآية : ( ٧٧ ) النساء

(٢) من الآية : ( ٩٣ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٩٤ ) التوبة

(٤) من الآية : ( ٤٧ ) النمل

(٥) من الآية : ( ١٦ ) الأحزاب

قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

[ إِيَّاكُمْ ]

استعمل معطوفاً على المفعول به وهو اسم ظاهر ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، ومعطوفاً على اسم ( إِنَّ ) كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، ومعطوفاً على الضمير المتصل في موضع المفعول ، في

( ٨٧ )

قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَزَّرْنَاهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

[ كاف الخطاب ]

إذا أريد بها الجمع ، ضُمَّت وزيدت معها ميمٌ ساكنة، وتكون في موضع النصب، أو الجر ، فإذا اتصلت بالفعل فهي في موضع النصب على المفعولية ، وإذا اتصلت

(٦) من الآية : ( ٨٩ ) النساء

(٧) من الآية : ( ١١٩ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ٧ ) النحل

(٩) من الآية : ( ٢٥ ) الإسراء

(١٠) من الآية : ( ١٨١ ) الشعراء

(١١) من الآية : ( ١٣١ ) النساء

(١٢) من الآية : ( ١ ) الممتحنة

(١٣) من الآية : ( ٢٤ ) سبأ

(١) من الآية : ( ٣١ ) الإسراء

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) العنكبوت



بالاسم ، فهي في موضع الجر بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف كانت في موضع  
النصب ، أو الجر حسب عمل ذلك الحرف .

وقد وردت في موضع النصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ  
عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ وَلَكِنْ  
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ قُلْ  
إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي موضع النصب بالحرف ، في قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ  
تَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ،  
و ﴿ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، و ﴿ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

( ٨٨ )

وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، كما في قوله : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ  
إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا إِيَّا  
أَوْيَا نِكُمْ مَعْرُوفًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ لَا تَرْفَعُوا

(٣) من الآية : (١٥٢) آل عمران

(٤) من الآية : (١٦٠) آل عمران

(٥) من الآية : (٦) المائدة

(٦) من الآية : (٩٣) النحل

(٧) من الآية : (٤٦) سبأ

(٨) من الآية : (٧٣) البقرة

(٩) من الآية : (١٨٧) البقرة

(١٠) من الآية : (٦) المائدة ، و من الآية : (١٤) النحل

(١١) من الآية : (٣٥) المائدة

(١٢) من الآية : (٩٨) الأنبياء

(١٣) من الآية : (٧٧) الزخرف

(١) من الآية : (٦) المائدة

(٢) من الآية : (٦) الأحزاب

(٣) من الآية : (٤٦) سبأ

أَصْوَاتِكُمْ ﴿٤﴾ و ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾ (٥) ، وبالإضافة إلى الظرف ، في قوله تعالى :  
﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ فليكونوا مِن وِرَايِكُمْ ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿  
وَيَسْتَخْلِفُ مِن بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ؕ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ ﴾ (٩) ، وقوله : ﴿  
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (١٠) ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (١١)  
، وقوله : ﴿ إِنَّ عِندَكُم مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ (١٢) ، وقوله : ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَايَةً كُمْ  
ظَهْرِيًّا ﴾ (١٣) ، وقوله : ﴿ مَا عِندَكُم يَنْفَعُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ (١٤) ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ  
خَلَقْنَا فَوْقَكُم سَبْعَ طُورًا نَبَقَ ﴾ (١٥) ،

( ٨٩ )

وقوله : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾ (١) ، و ﴿ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ (٢)  
، وقوله : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَ ءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ (٤)

،

(٤) من الآية : ( ٢ ) الحجرات  
(٥) من الآية : ( ٨ ) الحديد  
(٦) من الآية : ( ٩٣ ) البقرة  
(٧) من الآية : ( ١٠٢ ) النساء  
(٨) من الآية : ( ١٣٣ ) الأنعام  
(٩) من الآية : ( ١٤٨ ) الأنعام  
(١٠) من الآية : ( ٥٧ ) المائدة  
(١١) من الآية : ( ١٣ ) يونس  
(١٢) من الآية : ( ٦٨ ) يونس  
(١٣) من الآية : ( ٩٢ ) هود  
(١٤) من الآية : ( ٩٦ ) النحل  
(١٥) من الآية : ( ١٧ ) المؤمنون

(١) من الآية : ( ٦٣ ) النور

وقوله: ﴿ هَذَا فَوْحٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله: ﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله: ﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله: ﴿ عَسَىٰ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً ﴾<sup>(٩)</sup> ، وفي موضع الجر بالحرف في قوله تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله تعالى: ﴿ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾<sup>(١١)</sup> ، و ﴿ وَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله: ﴿ عَلَىٰ أَن يُبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، و ﴿ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، وقوله: ﴿ وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدُّوَابُّ ﴾<sup>(١٥)</sup> ، وقوله: ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ﴾<sup>(١٦)</sup> ، وقوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ ﴾

(٢) من الآية: ( ١٨ ) العنكبوت

(٣) من الآية: ( ٢١ ) الروم

(٤) من الآية: ( ١٠ ) الأحزاب

(٥) من الآية: ( ٥٩ ) ص

(٦) من الآية: ( ٢٥ ) محمد

(٧) من الآية: ( ٤ ) الحديد

(٨) من الآية: ( ١٣ ) الحديد

(٩) من الآية: ( ٧ ) الممتحنة

(١٠) من الآية: ( ١٥١ ) البقرة

(١١) من الآية: ( ١٨٧ ) البقرة

(١٢) من الآية: ( ١٥٢ ) آل عمران

(١٣) من الآية: ( ٦٥ ) الأنعام

(١٤) من الآية: ( ٩٤ ) الأنعام

(١٥) من الآية: ( ٩٨ ) التوبة

(١٦) من الآية: ( ١٦ ) يونس

فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴿١﴾ ، و ﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ ﴿٢﴾ ، و ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ ﴿٣﴾ ، و ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ ﴿٤﴾ ، و ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ ﴿٥﴾ و ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ﴾ ﴿٦﴾ ، و ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٧﴾ ، و ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ﴾ ﴿٨﴾ .

ثانياً : استعماله للمؤنث :

احتيج في ضمائر الخطاب إلى الفصل بين المذكر والمؤنث ، لئلا يُتَوَهَّم غير المقصود في موضع المقصود ، فألحق بضمائر المؤنث علامات تميزها عن المذكر ؛ لأنها فرع عنه ، وهذه العلامات ، إما حركة ، أو حرف ، وإمَّا صيغة الضمير الموضوع للمؤنث ، وبيان ذلك كالآتي :

١ - الحركة :

- الكسرة في نحو : أنتِ ، و فعلتِ ، في موضع الرفع ، وإِيَّاكِ ، و ضَرَبَكِ ، في موضع النصب ، وأُمَّكِ ، و فَوْقَكِ ، و عَنَّاكِ في موضع الجر .

٢ - الحرف :

- ياء المخاطبة في نحو : تفعَلِينَ ، و أفْعَلِي .

( ٩١ )

(١) من الآية : ( ٧٨ ) الحج

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) النمل

(٣) من الآية : ( ٣١ ) فصلت

(٤) من الآية : ( ٥ ) الزخرف

(٥) من الآية : ( ١٨ ) الدخان

(٦) من الآية : ( ٨٥ ) الواقعة

(٧) من الآية : ( ٩ ) الحديد

(٨) من الآية : ( ١٠ ) الحديد

- نون الإناث المفتوحة أبداً في الفعل المضارع والأمر في نحو : أَنْتَنْ تَكْتُبَنَّ  
الدرس ، واكْتُبَنَّ الدرس .

- النون المشددة المفتوحة مع كاف الخطاب ، في نحو : ضَرْبُكُنَّ في موضع  
النصب ، وَيُؤْتِكُنَّ ، وَعَنْكُنَّ في موضع الجر .

٣ - صيغة الضمير الموضوع للمؤنث : نحو : أَنْتَنْ

ورد استعمال ضمير الخطاب للمؤنث في القرآن الكريم على النحو التالي :

( أ ) - للمفردة :

[ تاء الفاعل ] المكسورة

وقد جاءت في موضع الرفع على الفاعلية في قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ

شَيْئاً فَرِيحاً <sup>(١)</sup> ، وفي موضع الرفع اسماً لـ ( كان ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ

الْخَاطِئِينَ <sup>(٢)</sup> .

[ ياء المخاطبة ]

وتتصل بالفعل الأمر ، والمضارع ، وتكون في موضع الرفع على الفاعلية ، كما في

قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَاسْتَغْفِرِي

لذَنبِكَ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي <sup>(٥)</sup> ،

وأصل ( تَرَيَنَّ ) تَرَأَيَنَّ على وزن تَفْعَلِيَنَّ ، حذفت الهمزة منه ، فبقي ( تَرَيَنَّ ) على

( ٩٢ )

(١) من الآية : ( ٢٧ ) مريم

(٢) من الآية : ( ٢٩ ) يوسف

(٣) الآية : ( ٤٣ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ٢٦ ) مريم

وزن ( تَفْلِينٌ ) ، تحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً فبقي : ( تَرَايِنٌ ) ، حذفت الألف ؛ لالتقاء الساكنين ، فبقي : ( تَرَّيْنٌ ) ، وحذفت النون ؛ لأنها نون إعراب ، لطرءان البناء لدخول نون التوكيد عليها ، وكُسِّرَت الياء لسكونها وسكون النون المشددة ، ولم تحذف الياء ؛ لأنها قبلها كسرة تدل عليها فصارت ( تَرَّيْنٌ ) على وزن ( تَفَّيْنٌ )<sup>(١)</sup> .

### [ كاف الخطاب ] المكسورة

وهي مكسورة وتكون في موضع النصب ، وفي موضع الجر ، فإذا اتصلت بالفعل فموضعها نصب على المفعولية ، وإذا اتصلت بالاسم فموضعها جر بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف يكون موضعها نصباً ، أو جراً حسب عمل ذلك الحرف ، وقد استعملت في موضع النصب على المفعولية ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نَشْأَةِ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وفي موضع النصب اسماً لـ ( إِنَّ ) كما في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي موضع الجر بالإضافة ، كما في قوله : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾<sup>(٥)</sup> و ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾<sup>(٧)</sup> ، فموضعها

(١) ينظر : البيان في إعراب غريب القرآن : ١٠٠/٢

(٢) من الآية : ( ٤٢ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٤٥ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ١٩ ) مريم

(٦) من الآية : ( ٢١ ) مريم

(٧) من الآية : ( ٢٤ ) مريم

في (رَبِّكَ) في الآيات السابقة جر بالإضافة إلى الاسم، وبالإضافة إلى الظرف في (تَحْتِكَ)

( ٩٣ )

في الآية الأخيرة ، وفي موضع الجر بالحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لِكِ هَذَا ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ لَأَهْبَ لَكَ غُلَامًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾<sup>(٣)</sup> .

ب ( للمثنى :

[ ألف الاثنين ]

وموضعها رفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

[ كاف الخطاب ]

وتزاد معها ميم مفتوحة لمجاوزة الواحد ، وألف التثنية ، وقد استعملت في موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، كما في قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله :

(١) من الآية : ( ٣٧ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ١٩ ) مريم

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) مريم

(٤) من الآية : ( ٤ ) التحريم

(٥) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقد عُدِلَ عن تشنية لفظ المضاف إلى الضمير المثني في قوله ( قلوبكما ) إلى الجمع ، لأن التشنية جمع في المعنى ، وقيل : لكرهية اجتماع ( ٩٤ )

تثنتين في اسم واحد ؛ لأن المضاف إليه من تمام المضاف<sup>(١)</sup> ، وكان القياس أن يعبرَ بالمثني عن المثني ، كما قال أبو ذؤيب الهذلي :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْكُمَا بِنَوَافِذِ \* كَنَوَافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ<sup>(٢)</sup>

فأتى بالمضاف مثني في ( نفسيكما ) على الأصل ، وذكر ابن أبي الريع أن من العرب من يقول : ( قلباكما )<sup>(٣)</sup> ، إلا أن الاستعمال المطرد فيما كان من هذا النحو ، أن يخرج مثناه إلى لفظ الجمع كما في الآية السابقة ، قال الفراء : " إنما اختير الجمع على التشنية ، لأن أكثر ما تكون عليه الجوارح اثنان من الإنسان : اليدين والرجلين والعينين ، فلما جرى أكثره على هذا ، ذهب بالواحد منه إذا أضيف إلى اثنين مذهب التشنية"<sup>(٤)</sup> ، أي: إذا ضم إلى ذلك مثله صار في الحكم أربعة والأربعة جمع ، وقال ابن يعيش تعليقا على كلام الفراء : " وهذا من أصول الكوفيين الحسنة"<sup>(٥)</sup> .

ج ( للجمع :

[ تاء الفاعل ]

(٧) من الآية : ( ٤ ) التحريم

(١) ينظر : شرح المفصل : ١٥٦/٤ ، وشرح جمل الزجاجي : ٣٣٦/٢ ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤١٨/٢  
(٢) البيت من الكامل ، وهو له في ديوان شعر الهذليين : ٢٠/١ ، ومعاني الفراء : ٣٠٧/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ٣٣٦/٢ ، واللسان : ( خ ل س )  
و ( ع ب ط ) ، ويروى : ( لا تُرْفَعُ ) بدلا من ( لا تُرْفَعُ ) ، والْعُبُطُ : جمع عَيْبُط : وهو الذي ينحر لغير علة : ينظر اللسان : ( عبط )  
(٣) ينظر : البسيط : ٣٦٥/١  
(٤) معاني الفراء : ٣٠٧/١  
(٥) شرح المفصل : ١٥٥/٤



وهي مضمومة مع زيادة النون المشددة المفتوحة ، وتكون في موضع الرفع على  
الفاعلية ، كما جاء في قوله: ﴿ فذَلِكَ الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ إِذْ رَاوَدْتَنِيَّ

( ٩٥ )

يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِنِ اتَّبَعْتَنِي ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي موضع الرفع اسماً  
لـ ( كان ) كما في قوله تعالى : ﴿ إِنِ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ

تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، واسماً لـ ( ليس ) كما في قوله تعالى : ﴿ لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِّنَ

النِّسَاءِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

[ نون الإناث ]

وهي خفيفة ومفتوحة أبداً ، وموضعها رفع على الفاعلية ، كما في قوله  
تعالى : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله  
تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَءَاتِينَ الزَّكَاةَ

وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾<sup>(٨)</sup> .

[ كاف الخطاب ]

(٦) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(١) من الآية : ( ٥١ ) يوسف

(٢) من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٢٨ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) الأحزاب

(٥) من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

(٦) من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) الأحزاب

(٨) من الآية : ( ٣٤ ) الأحزاب

وهي مضمومة مع زيادة النون المشددة بعدها ، وتكون في موضع النصب إذا اتصلت بالفعل ، وفي موضع الجر إذا اتصلت بالاسم ، أو بالحرف .

وقد استعملت في موضع النصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَمْتَعْنُ ﴾

( ٩٦ )

وَأَسْرَحُكُنَّ سَرَاْحًا جَمِيْلًا ﴿١﴾ ، وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ﴿٢﴾ ، وقوله : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ﴿٣﴾ ، وفي موضع الجر بالحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وِرْسُولَهُ ﴾ ﴿٥﴾ .

### ضمير الغيبة :

ورد استعماله للمذكر وللمؤنث ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : استعماله للمذكر :

أ ( - المفرد : [ هُوَ ]

استعمل مبتدأ ، كما في قوله : ﴿ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ ﴿٦﴾ ، و ﴿ هُوَ مَوْلَانَا ﴾ ﴿٧﴾

، و ﴿ هُوَ الْقَادِرُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ .. ﴾ ﴿٨﴾ ، و ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

(١) من الآية : ( ٢٨ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٣٣ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٣٤ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ٣٠ ) الأحزاب

(٥) من الآية : ( ٣١ ) الأحزاب

(٦) من الآية : ( ٨ ) المائدة

(٧) من الآية : ( ٥١ ) المائدة

(٨) من الآية : ( ٦٥ ) الأنعام

﴿<sup>(٩)</sup>﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿وَيَسْتَبِينَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، الضمير هنا مبتدأ مؤخر <sup>(١١)</sup>

وقد أجاز النحاس ، وكذلك أجاز أبو البقاء ، أن يكون الضمير (فاعلاً) سدّ

( ٩٧ )

مسد الخبر <sup>(١)</sup> ، على أن ( حق ) بمعنى ثابت ، ذكره أبو حيان <sup>(٢)</sup> ؛ لأنه مصدر وليس اسم فاعل ولا اسم مفعول ، وجاء في جملة الخبر عن ( ذلك ) في قوله : ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وخبراً ، كما في قوله تعالى : ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ <sup>(٧)</sup> ، قال النحاس : "خبر كأن مكني عنه لأنه تقدّم ذكره" <sup>(٨)</sup> ، وكان يمكنها أن تقول : هو هو ، باستعمال ضميرين منفصلين مبتدأ وخبراً ، ولكنها عدلت عنه فقالت : كأنه هو ، لقرب الشبه بينهما ؛ لأنها لم تجزم في الصورة المحتملة لأحد الجائزين من كونه إياه ، أو غيره ، فقابلت تشبيهم - وهو قول سليمان عليه السلام لها : (( أهكذا عرشك )) - بالتشبيه <sup>(٩)</sup> .

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ١٨٩ ) الأعراف

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٥٣ ) يونس

<sup>(١١)</sup> ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٤٧/٣

<sup>(١)</sup> ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٥٨/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٥٢١/١

<sup>(٢)</sup> ينظر : البحر المحيط : ١٦٧/٥

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ١٨ ) إبراهيم

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ١١ ) الحج

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ٣٢ ) فاطر

<sup>(٦)</sup> من الآية : ( ٥١ ) الإسراء

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٤٢ ) النمل

<sup>(٨)</sup> إعراب القرآن : ٢١٢/٣

<sup>(٩)</sup> ينظر : البحر المحيط : ٧٤/٧ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٥٢٢/٥

وفاعلاً مستتراً ، في قوله : ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ففاعل ( قال ) ضمير مستتر جوازاً تقديره ( هو ) ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ ﴾<sup>(١٣)</sup>

( ٩٨ )

أَيْنَ شُرَكَاءِ إِيَّايَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يُبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
 ووقع بعد إلا ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ لَا يُحْلِلُهَا لِقَوْمِهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾<sup>(٧)</sup> .  
 وجاء بعد الاستفهام ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَلَهَيْتُنَا خَيْرًا مِنْ هُوَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وبعد النفي ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾<sup>(٩)</sup>

(١٠) من الآية : ( ٤٢ ) مريم

(١١) من الآية : ( ٣٩ ) النور

(١٢) الآية : ( ٥٢ ) النور

(١) من الآية : ( ٦٢ ) القصص

(٢) من الآية : ( ٣٨ ) محمد

(٣) من الآية : ( ١٥٨ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ١٧ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ٥٩ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ١٨٧ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٥٦ ) هود

(٨) من الآية : ( ٥٨ ) الزخرف

(٩) من الآية : ( ٩٠ ) الأنعام

لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ، و ﴿ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾ (١١) ، و ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ (١٢) ، و ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ ﴾ (١٣) ، و ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ (١٤) .

وبعد ( إنما ) للحصر ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ (١٥) ، وقوله

( ٩٩ )

تعالى : ﴿ وَلْيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ (١) ، و ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ (٢) ، و بعد أداة التنبية ، كما في قوله تعالى : ﴿ الْأَهِمُّ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ (٣) ، و بعد بل للإضراب ، كما في قوله : ﴿ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٦) .

وبعد واو الحال ، كما في قوله : ﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾ (٧) ، و بعد إذا الفجائية ،

كما في قوله : ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ (٩) .

(١٠) من الآية : ( ١٠٤ ) يوسف

(١١) من الآية : ( ١٤ ) الرعد

(١٢) من الآية : ( ١٧ ) إبراهيم

(١٣) من الآية : ( ٣٨ ) المؤمنون

(١٤) من الآية : ( ٤١ ) الحاقة

(١٥) من الآية : ( ١٩ ) الأنعام

(١) من الآية : ( ٥٢ ) إبراهيم

(٢) من الآية : ( ٥١ ) النحل

(٣) من الآية : ( ٥ ) الزمر

(٤) من الآية : ( ١١ ) النور

(٥) من الآية : ( ٤٩ ) العنكبوت

(٦) من الآية : ( ٣ ) السجدة

(٧) من الآية : ( ٧٦ ) النحل

(٨) من الآية : ( ٤ ) النحل

(٩) من الآية : ( ١٨ ) الأنبياء

واستعمل توكيداً للضمير المستتر ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فـ ( هو ) توكيد للفاعل المستتر<sup>(١١)</sup> ، ومثله قوله : ﴿ أَوْلَا سَيُطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وقوله : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، و ﴿ وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾<sup>(١٥)</sup> ، ولا سم ( أن )

( ١٠٠ )

في قوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكِي . وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا . وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقد أتى بضمير الفصل هنا لإفادة اختصاص هذه الأعمال لله سبحانه ، وأنه هو الذي يضحك ويبيكي ، ويميت ويحيي ، ويغني ويقتني حقيقةً ، ولا أحد يتصف بذلك سواه ، فاحتيج إلى التوكيد لما كان قد يدعى بعض الناس مثلها ، أو يثبتها لغير الله ، كقول نمرود : ﴿ أَنَا أَحْيَىٰ وَأَمِيتُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويحتمل أن يكون فصلاً ، أو توكيداً ، أو مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقد أجاز الجرجاني أن يكون فصلاً ، وعند غيره هو توكيد ، أو مبتدأ<sup>(٤)</sup> ، وتبعه أبو البقاء في قوله : ﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴾<sup>(٥)</sup> فجعله ضمير فصل<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ

(١٠) من الآية : ( ٢٤٩ ) البقرة

(١١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٢٧/١

(١٢) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

(١٣) من الآية : ( ٢٧ ) الأعراف

(١٤) من الآية : ( ٧٦ ) النحل

(١٥) من الآية : ( ٣٩ ) القصص

(١) من الآيات ( ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ) النجم

(٢) من الآية : ( ٢٥٨ ) ، وينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٨/٤ ، ومغني اللبيب : ١٩٧/٢ ، ١٩٩

(٣) من الآية : ( ١٣ ) البروج

(٤) ينظر : مغني اللبيب : ١٩٧/٢

(٥) من الآية : ( ١٠ ) فاطر

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٩/٢ ، ومغني اللبيب : ١٩٧/٢

اللَّهُ هُوَ خَيْرًا ﴿٧﴾ ، يحتمل الفصل ، أو التوكيد للضمير المنصوب في ( تجدوه ) ،  
وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً منه<sup>(٨)</sup> ، وهذا بعيد لعدم المطابقة ، ومما يحتمل الفصل  
أو الابتداء ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ  
اللَّهُ

هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
( ١٠١ )

يَحْشُرُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
[ إِيَّاه ]

وهو في موضع نصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُتُمَ إِيَّاهُ  
تَعْبُدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ووقع بعد ( إلا ) كما في قوله  
تعالى : ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) المزمل

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٣٤/٢

(٩) من الآيات : ( ٦١ ) الأنفال ، و ( ٣٤ ، ٨٤ ) يوسف

(١٠) من الآية : ( ١٠٤ ) التوبة

(١١) من الآية : ( ٩٨ ) يوسف ، و ( ٥٣ ) الزمر

(١) من الآية : ( ٢٥ ) الحجر

(٢) من الآية : ( ٢٦ ) لقمان

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) السجدة

(٤) من الآيات : ( ١٧٢ ) البقرة ، و ( ١١٤ ) النحل ، و ( ٣٧ ) فصلت

(٥) من الآية : ( ٤١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ٤٠ ) يوسف ، ومن الآية : ( ٢٣ ) الإسراء

(٧) من الآية : ( ٦٧ ) الإسراء

وتكون في موضع نصب والجر ، فإذا اتصلت بالفعل كانت في موضع النصب على المفعولية ، وإذا اتصلت بالاسم ، أو الظرف كانت في موضع الجر بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف كانت في موضع نصب أو الجر حسب عمل ذلك الحرف ، فمثال اتصاله بالفعل في موضع نصب على المفعولية ، قوله تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ،

( ١٠٢ )

والفعل ( تُرْزَقَانِهِ ) مبني للمفعول ، وضمير الاثنين المتصل به في موضع الرفع نائباً عن الفاعل ، وهو مفعول معنى ، والضمير الهاء المتصل بالفعل مفعول ثان ، عائد إلى الطعام ؛ لأن الفعل ( رزق ) يتعدى إلى مفعولين ، وبُني على الكسر إبتاعاً لحركة النون ، وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَوْ طَآءِثِنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ أَنْ أَرْضَعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا تَخْطُءُ بِيَمِينِكَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ

(٨) من الآية : ( ٧٣ ) يونس

(٩) من الآية : ( ٣١ ) يوسف

(١٠) من الآية : ( ٣٧ ) يوسف

(١) من الآية : ( ٥٧ ) مريم

(٢) من الآية : ( ٧٤ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ٥٤ ) النور

(٤) من الآية : ( ٧ ) القصص

(٥) من الآية : ( ٤٨ ) العنكبوت



فَخُذُوهُ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ . ثُمَّ أَمَّاتَهُ فَأَقْبَرَهُ . ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ  
 . كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٧) ، وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى  
 : ﴿ فَأَوَّاكُم وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ ﴾ (٩) ، وقوله : ﴿  
 فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ (١٠) ، وقوله : ﴿ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ (١١)  
 ، وقوله : ﴿ خَتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ (١٢) ، وبالإضافة إلى الظرف، في قوله : ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ  
 الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (١٣) ،

( ١٠٣ )

وقوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ  
 الضَّالِّينَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصُرُ اللَّهَ ﴾ (٣) ،  
 وقوله : ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا  
 عَظِيمًا ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ كَانَ لَمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ (٦) ، و ﴿ فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ

(٦) من الآية : ( ٧ ) الحشر

(٧) من الآيات : ( ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ) عبس

(٨) من الآية : ( ٢٦ ) الأنفال

(٩) من الآية : ( ٦٠ ) الكهف

(١٠) من الآية : ( ٦١ ) الكهف

(١١) من الآية : ( ٩٢ ) النمل

(١٢) من الآية : ( ٢٦ ) المطففين

(١٣) من الآية : ( ٥١ ) البقرة

(١) من الآية : ( ١٤٠ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٩٨ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢١٤ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٦٠ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) النساء

(٦) من الآية : ( ٧٣ ) النساء

بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ﴿٧﴾ ، و ﴿ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ مِنْ وَرَاءِ نَارِهِ جَهَنَّمَ ﴾ (٩) ، و ﴿ وَمَنْ وَرَاءَ نَارِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ (١٠) ، و ﴿ قِيمًا لِّيُنذِرَ بِأَسَاسٍ شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾ (١١) ، و ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ (١٢) ، و ﴿ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ (١٣) ، و ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ﴾ (١٤) و ﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ ﴾ (١٥) ، و ﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ﴾ (١٦) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ (١٧) ، و ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ

( ١٠٤ )

كِتَابٍ ﴿ (١) ، و ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُودٍ ﴾ (٢) ، و ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

(٧) من الآية : ( ٥٢ ) المائدة

(٨) من الآية : ( ٤٠ ) هود

(٩) من الآية : ( ١٦ ) إبراهيم

(١٠) من الآية : ( ١٧ ) إبراهيم

(١١) من الآية : ( ٢ ) الكهف

(١٢) من الآية : ( ٨٢ ) الكهف

(١٣) من الآية : ( ٩١ ) الكهف

(١٤) من الآية : ( ٩١ ) المؤمنون

(١٥) من الآية : ( ٣٩ ) النور

(١٦) من الآية : ( ٤٠ ) النور

(١٧) من الآية : ( ٧٣ ) النور

(١) من الآية : ( ٤٨ ) العنكبوت

(٢) من الآية : ( ٢٨ ) يس

(٣) من الآية : ( ١٥٨ ) الصافات

(٤) من الآية : ( ٤٢ ) فصلت

(٥) من الآية : ( ١٢ ) الأحقاف

وَمَنْ خَلْفَهُ ﴿٦﴾ ، و ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ ﴿٧﴾ ، و ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ ﴿٨﴾ ، وقوله : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ ﴿٩﴾ .

وفي موضع الجر بالحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿١٠﴾ ،

و ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿١١﴾ ، و ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ ﴾ ﴿١٢﴾ ، و ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ ﴿١٣﴾ ، و ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ ﴿١٤﴾ ، وقوله : ﴿ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿١٥﴾

،

( ١٠٥ )

و ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّؤَالَ ﴾ ﴿١﴾ ، و ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ ﴿٢﴾ ، و ﴿ إِلَيْهِ

أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَأْبٍ ﴾ ﴿٣﴾ ، و ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ ﴿٤﴾ ، و ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ

(٦) من الآية : ( ٢١ ) الأحقاف

(٧) الآية : ( ١٨ ) ق

(٨) من الآية : ( ٢٧ ) الجن

(٩) الآية : ( ٥ ) القيامة

(١٠) من الآية : ( ٦٣ ) البقرة ، ومن الآية : ( ١٧١ ) الأعراف

(١١) من الآية : ( ١٨٥ ) البقرة

(١٢) من الآية : ( ٢٥٥ ) البقرة

(١٣) من الآية : ( ٧ ) آل عمران

(١٤) من الآية : ( ١ ) النساء

(١٥) من الآية : ( ١١١ ) التوبة

(١) من الآية : ( ٢٤ ) يوسف

(٢) من الآية : ( ٣٤ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) الرعد

(٤) من الآية : ( ٩٥ ) الكهف

الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴿٥﴾ ، و ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿وَكَفَرْنَا بِمَا كُتِبَ عَلَيْنا مِنْ الذِّكْرِ أَنْ نَقُولَ بِاللَّغْوِ وَإِنَّا لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ﴿٨﴾ ، وقوله : ﴿إِنِّي أُرِيدُ عِلْمَ السَّاعَةِ﴾ ﴿٩﴾ ، و ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مِرْيَبٌ﴾ ﴿١٠﴾ ، وقوله : ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ ﴿١١﴾ ، وقوله تعالى : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ ﴿١٢﴾ ، وقوله : ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ ﴿١٣﴾ .

( ب ) - المثني : [ هُما ]

وموضعه رفع على الابتداء ، كما في قول الله عز وجل : ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَأَمِنُوا﴾ ﴿١٤﴾ .

( ١٠٦ )

[ ألف الاثنين ]

وموضعها رفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا﴾ ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ ﴿٢﴾ ، وفي قوله : ﴿كَانَا يَأْكُلَنِ الطَّعَامَ﴾ ﴿٣﴾ ،

(٥) من الآية : ( ١٢ ) القصص

(٦) من الآية : ( ١٠ ) فاطر

(٧) من الآية : ( ٦٩ ) يس

(٨) من الآية : ( ٨٤ ) غافر

(٩) من الآية : ( ٤٧ ) فصلت

(١٠) من الآية : ( ١٤ ) الشورى

(١١) من الآية : ( ١٦ ) الفجر

(١٢) من الآية : ( ٤٧ ) الحاقة

(١٣) الآية : ( ١٠ ) الطارق

(١٤) من الآية : ( ١٧ ) الأحقاف

(١) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) المائدة

وهي في موضع الرفع اسماً لـ (كان) في ( كانا ) وفي موضع الفاعل في (ياكلان)،  
 وقوله: ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup>، وقوله: ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٥)</sup>،  
 وقوله تعالى: ﴿ جَعَلَالَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا عَاتَاهُمَا ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله: ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾<sup>(٧)</sup>،  
 وقوله: ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾<sup>(٨)</sup>.

## [ الهاء ]

إذا أريد بها المثني ضُمَّت وزيدت بعدها ميم مفتوحة وألف التثنية ، وهي متصلة  
 دائماً ، فإذا اتصلت بالفعل كان موضعها نصباً على المفعولية ، وإذا اتصلت  
 بالاسم ، أو الظرف كان موضعها خفضاً بالإضافة ، وإذا اتصلت بالحرف كان  
 موضعها نصباً ، أو خفضاً حسب عمل ذلك الحرف ، وهي في الآيات التالية في  
 موضع النصب على المفعولية ، قال تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ،

( ١٠٧ )

وقال : ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال : ﴿ لِيُرِيَهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ وَعَايَنَاهُمَا  
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال : ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي موضع

(٣) من الآية : ( ٧٥ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ١٠٦ ) المائدة

(٥) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(٦) من الآية ( ١٩٠ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٦٢ ) الكهف

(٨) من الآية : ( ١٥ ) القصص

(٩) من الآية : ( ٢١ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) الأعراف

(٣) الآية : ( ١١٧ ) الصافات

(٤) الآية : ( ١١٨ ) الصافات

النصب اسماً لـ ( إِنَّ ) في قوله : ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ولـ ( أَنْ ) في قوله : ﴿ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُمَا مُحْسِنٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، وفي موضع الجر بالحرف ، في قوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْشِفَانِ عَلَيْهِمَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وبالحرف ، بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى : ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾<sup>(١٢)</sup> .

وفي موضع الجر بالإضافة إلى الظرف ، في قوله تعالى : ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

( ١٠٨ )

ج - : - الجمع

[ هُمْ ] وموضعه رفع ، وقد استعمل مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ،

(٥) الآية : ( ١٢٢ ) الصافات

(٦) من الآية : ( ١٧ ) الحشر

(٧) من الآية : ( ١١٣ ) الصافات

(٨) من الآية : ( ١٧ ) الحشر

(٩) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(١٠) الآية : ( ١١٩ ) الصافات

(١١) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(١٢) من الآية : ( ٢٧ ) الأعراف

(١٣) من الآية : ( ٤٦ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ٣٩ ) البقرة



والاستفهام هنا إنكاري ، والمعنى : فالله غالب وهم المغلوبون<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وبعد ( بل ) للإضراب ، في قوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وبعد واو الحال ، في قوله : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ . أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
 واستعمل توكيداً في قوله : ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فـ ( هم ) زائدة للتوكيد ، ويحتمل فيه الابتداء ، ويكون هو وخبره خبر المبتدأ الأول ، ويحتمل فيه الفصل فلا موضع له<sup>(٧)</sup> ، ومثله قوله : ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، ويحتمل الابتداء ، والفصل ، في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ومن التوكيد قوله : ﴿ كَانُوا هُمُ الظُّلَمَ وَأَطَعُوا ﴾<sup>(١١)</sup> ، ويحتمل فيه الفصل دون الابتداء ، لنصب ما بعده .

( ١١٠ )

[ إِيَّاهُمْ ]

(٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٩٣/٣ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٨/٥

(٣) من الآية : ( ٣٢ ) الزخرف

(٤) من الآية : ( ٤٢ ) الأنبياء

(٥) الآيتان ( ٩٧ ، ٩٨ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ١٥٧ ) البقرة

(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٣/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١١٣/١ ، والبحر المحيط : ٦٢٦/١

(٨) من الآية : ( ١٩ ) الحشر

(٩) من الآية : ( ١٦ ) التغابن

(١٠) من الآية : ( ٢٠ ) الحشر

(١١) من الآية : ( ٥٢ ) النجم



وموضعه نصب على المفعولية ، قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، فهو معطوف على ضمير المخاطبين في موضع النصب مفعولاً به .

## [ الهاء ]

إذا أريد بها الجمع ضُمَّت وزيدت بعدها ميم ساكنة ، ويكون موضعها نصباً إذا اتصلت بالفعل ، وخفضاً إذا أضيفت إلى الاسم أو الظرف ، ونصباً أو خفضاً إذا اتصلت بحرف حسب عمل ذلك الحرف ، وقد جاءت في موضع النصب على المفعولية ، لاتصالها بالفعل ، في قوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ عُنْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَاجْبِيئِنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَعَدْتُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وفي موضع النصب اسماً لـ ( إن ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوهُ شَيْئًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، واسماً لـ ( أن ) في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتُوبُونَ إِلَيْهِمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ ﴾

(١) من الآية : ( ١٥١ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٣١ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٨٧ ) الأنعام

(٤) من الآية : ( ٦٤ ) الإسراء

(٥) الآية : ( ٧٨ ) طه

(٦) من الآية : ( ٥١ ) الزمر

(٧) من الآية : ( ١٧٦ ) آل عمران

(٨) من الآية : ( ٢٩ ) هود

(٩) من الآية : ( ٥٦ ) النمل

إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١﴾ ، وَل ( كَأَنَّ ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مَّسْنَدَةٌ ﴾ ﴿٢﴾ ،  
وَل ( لَعَلَّ ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ﴿٣﴾ .

وجاءت في موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ  
أَهْوَاءَ هَمِّهِمْ ﴾ ﴿٤﴾ ، و ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿٥﴾ ، و ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ﴿٦﴾ ، وبالإضافة إلى الظرف ، في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ﴿٨﴾ ، وقوله :  
﴿ أَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ ﴿١٠﴾ ، وقوله :  
﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ ﴿١١﴾ ، وقوله : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ ﴿١٢﴾ ، وقوله :  
﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ ، وقوله : ﴿ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾  
﴿١٤﴾ ، وقوله : ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ﴿١٥﴾ ، وقوله : ﴿ مِنْ ﴾

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

(١) الآية : ( ٤٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٤ ) المنافقون

(٣) من الآية : ( ٤٤ ) النحل

(٤) من الآية : ( ١٤٥ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٢٦١ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٦٢ ) النور

(٧) من الآية : ( ١١٨ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٢٥٣ ) البقرة

(٩) من الآية ( ١٣٩ ) النساء

(١٠) من الآية : ( ٦ ) الأنعام

(١١) من الآية : ( ٤٣ ) الأعراف

(١٢) من الآية : ( ٥٠ ) النحل

(١٣) من الآية : ( ٥٣ ) المؤمنون ، ومن الآية : ( ٣٢ ) الروم

(١٤) من الآية : ( ١٦ ) الزمر

(١٥) من الآية : ( ٥ ) غافر

وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴿١﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ مِنْ وَرَاءِ نُهُمُ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿٢﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله : ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ نُهُمُ مُحِيطٌ ﴾ ﴿٤﴾ .

وفي موضع الجر بالحرف ، في قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ كُتِبَ لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانًا يُغْشَى السَّامِئَاتِ فَسِجْجًا أَسْفَلًا لَهُمْ فِيهَا نُجُودٌ أَلْفٌ عَشْرٌ ﴾ ﴿٨﴾ ،

وقوله : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ ﴿١٠﴾ .

وقد اجتمع موضع النصب والجر ، في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَرْسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿١١﴾ ، فموضعه نصب على المفعولية ، في ( جاءتهم ) ، وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في ( رسلهم ) وبالإضافة إلى الظرف ، في ( عندهم ) ، وفي موضع الجر بالحرف ، في ( بهم ) .

(١) من الآية : ( ١٤ ) فصلت

(٢) من الآية : ( ١٠ ) الجاثية

(٣) من الآية : ( ٢٨ ) الجن

(٤) الآية : ( ٢٠ ) البروج

(٥) من الآية : ( ٤١ ) المائدة

(٦) من الآية : ( ١١٩ ) المائدة

(٧) من الآية : ( ٧٩ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ٢٧ ) النحل

(٩) من الآية : ( ٧٣ ) مريم

(١٠) من الآية : ( ٣١ ) الأنبياء

(١١) الآية : ( ٨٣ ) غافر

## [ واو الجماعة ]

وتكون في موضع الرفع على الفاعلية ، كما في قوله : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ <sup>(١)</sup> ، و ﴿ وَقَالُوا قَلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ ﴾ <sup>(٦)</sup> الواو في ( دعوا ) ساكنة في الأصل ؛ لأنها ضمير ، وحركت هنا لالتقاءها بالساكن ، وقوله : ﴿ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَىٰ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتُونَ الْبُؤْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وفي موضع الرفع اسماً لـ ( كان ) في قوله : ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ <sup>(١١)</sup> ، ونائباً عن الفاعل ، في قوله : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، وإذا اجتمعت مع فاعل ظاهر ، كانت

(١) من الآية : ( ٧٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٨٨ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٤١ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ١٠٨ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ١٢١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ٢٢ ) يونس

(٧) من الآية : ( ٣١ ) يونس

(٨) من الآية : ( ٢٢ ) النور

(٩) من الآية : ( ١٨ ) الأحزاب

(١٠) من الآية : ( ٧ ) فصلت

(١١) من الآية : ( ٢١ ) غافر

(١٢) الآية : ( ٢٠٧ ) الشعراء

علامة للجمع ، كما وردت في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾<sup>(١٣)</sup> ،  
على أن ( كثيرٌ ) فاعل

( ١١٤ )

( صموا ) ، والواو في ( صموا ) علامة للجمع ، ويحتمل كون ( كثيرٌ ) بدلاً من  
الضمير الفاعل في ( صموا ) ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : العمي ، والصم  
كثير<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالواو في  
(أسروا) علامة للجمع ، وذلك في اللغة التي تثبت ( ألف الاثنين ، وواو الجماعة )  
في الفعل مع وجود الفاعل الظاهر ، وتعرف بلغة : ( أكلوني البراغيث ) ، و ( الذين  
ظلموا ) ، فاعل (أسروا) على هذه اللغة ، ويجوز أن يكون بدلاً من الواو في  
(أسروا) ، أو مبتدأ ، وخبره : إمّا (أسروا) المتقدم ، أو ( قولٌ ) مقدر محذوف  
عاملٌ في جملة الاستفهام بعده ، أي : يقولون هل هذا ؟ ، أو يكون خبر مبتدأ  
محذوف ، وتقديره : هم الذين ظلموا ، ويحتمل كونه في موضع النصب على إضمار  
( أعني ) ، أو على البدل من الضمير المفعول في ( يأتيهم ) ، أو يكون في موضع  
الجر صفة لـ ( الناس ) من قوله : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومنه قول أمية  
ابن أبي الصلت :

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيَةِ \* لِي أَهْلِي وَكُلُّهُمُ أَلُومٌ<sup>(٤)</sup>

فأتى بـ( أهلي ) على أنه فاعل ( يلوموني ) ، والواو في الفعل حرف دال على  
جمع المذكورين ، كما دلت التاء من ( قامت ) على التأنيث<sup>(٥)</sup> .

(١٣) من الآية : ( ٧١ ) المائة

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٥٨/١

(٢) من الآية : ( ٣ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ١ ) الأنبياء ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٥٤/٢ ، المعني : ٦٨٧/١

(٤) البيت من المتقارب ، وهو له في ديوانه : ص ( ٤٨ ) ، وأمالي ابن الشجري : ١٣٣/١ ، ومغني اللبيب : ٦٨٥/١ ، والجمع : ١٦/١ ،

والأشباه والنظائر : ٣١٢/١

ثانياً : استعماله للمؤنث :

( أ ) - المفرد : [ هي ]

وموضعها رفع على الابتداء، كما في قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
 وقوله : ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وتكون  
 فاعلاً مستتراً ، كما في قوله : ﴿ فَاتَّبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي  
 مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، و ﴿ فَاتَّتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، و ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ،  
 و ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، ووقعت بعد  
 (إلا) في قوله : ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، وبعد الاستفهام في  
 قوله : ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، و ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴾<sup>(١١)</sup> ،

(٥) ينظر : مغني اللبيب : ٦٨٥/١

(١) من الآية : ( ٤٢ ) هود  
 (٢) من الآية : ( ٢٦ ) يوسف  
 (٣) من الآية : ( ١٨ ) طه  
 (٤) من الآية : ( ٢٢ ) مريم  
 (٥) من الآية : ( ٢٣ ) مريم  
 (٦) من الآية : ( ٢٧ ) مريم  
 (٧) من الآية : ( ٢٩ ) مريم  
 (٨) من الآية : ( ٢٥ ) القصص  
 (٩) من الآية : ( ٤٨ ) الزحرف  
 (١٠) من الآية : ( ٧٠ ) البقرة  
 (١١) الآية : ( ١٠ ) القارعة

وهي هنا مختومة بهاء السكت<sup>(١٢)</sup> ، وبعد النفي في قوله : ﴿ إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾<sup>(١٣)</sup> ،  
 وقوله : ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، وبعد واو الحال في قوله : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ  
 عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ

( ١١٦ )

خَاوِيَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وبعد إذا الفجائية في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، واستعملت ضمير فصل  
 ، أو مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، ف ( هي ) مبتدأ ، أو  
 فصل<sup>(٥)</sup> ومثله قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ  
 الْمَأْوَى ﴾<sup>(٧)</sup>

[ هَا ]

وهي في موضع النصب على المفعولية ؛ لاتصالها بالفعل ، كما في قوله : ﴿ قَالَ  
 أَقْبَاهَا يَا مُوسَى ﴾<sup>(٨)</sup> . فآقَاهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سُنْعِيهَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، و ﴿ عَأْتُمْ أَشَدُّ

(١٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٧٥/٢

(١٣) من الآية : ( ١٥٥ ) الأعراف

(١٤) من الآية : ( ٣١ ) المدثر

(١) من الآية : ( ٢٥٩ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٠ ) طه

(٣) من الآية : ( ٩٧ ) الأنبياء

(٤) من الآية : ( ٤٠ ) التوبة

(٥) ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٤٩٥/١

(٦) من الآية : ( ٣٩ ) النازعات

(٧) من الآية : ( ٤١ ) النازعات

(٨) الآية : ( ١٩ ) ومن الآية : ( ٢٠ ) طه

خُلِقَ أَمَّ السَّمَاءِ بُنَاهَا ﴿١٠﴾ ، وفي موضع النصب اسماً لحرف ناسخ ، كما في قوله تعالى : ﴿الزُّجَّاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ ﴿١١﴾ ، وقوله : ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ ﴿١٢﴾ ، وقوله : ﴿إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ﴿١٣﴾ ، وقوله : ﴿إِنِّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّةٌ﴾ ﴿١٤﴾ .

( ١١٧ )

وفي موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، كما في قوله تعالى : ﴿وَهِيَ خَاطِئَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ﴿١﴾ ، و ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ﴿٢﴾ ، و ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ ﴿٣﴾ ، أو بالإضافة إلى الظرف ، كما في قوله : ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله : ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿إِن سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبِي﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ ﴿٨﴾ ، وقوله : ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ ﴿٩﴾ ،

(٩) الآية : ( ٢١ ) طه

(١٠) الآية : ( ٢٧ ) النازعات

(١١) من الآية : ( ٣٥ ) النور

(١٢) الآية : ( ٢٧ ) الحاقة

(١٣) الآية : ( ٣٢ ) المرسلات

(١٤) الآية : ( ٨ ) الحمزة

(١) من الآية : ( ٢٥٩ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٥ ) القصص

(٣) الآية : ( ٢٩ ) النازعات

(٤) من الآية : ( ٦٦ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٣٠ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ٣٧ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ٧٦ ) الكهف

(٨) من الآية : ( ١١ ) الأنبياء

(٩) من الآية : ( ٤٢ ) النمل



أو بالحرف ، كما في قوله : ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَإِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ ﴾<sup>(١٥)</sup> .

( ١١٨ )

ب ( - المثنى : [ ألف الاثنين ]

وموضعها رفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا لَنْ نَسْقِيَ حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعْمَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> ، ألف الاثنين فاعل ، والتاء للتأنيث ، حُرِّكَتْ بِالْفَتْحَةِ لِاتِّصَالِهَا بِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : ﴿ فَخَاتَاتَاهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أَي : خَانَتَا زَوْجِيهِمَا ؛ نَوْحًا وَلَوْطًا - عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيْنَا السَّلَامِ - ، وَوَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ اسْمًا لـ (كَانَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنِ كَاتَبَا اتْنَيْنِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُهُ : ﴿ كَاتَبَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

[ الهاء ]

(١٠) من الآية : ( ٢٥٧ ) البقرة

(١١) من الآية : ( ٧١ ) الأعراف

(١٢) من الآية : ( ٤٤ ) الحجر

(١٣) من الآية : ( ٥٥ ) طه

(١٤) من الآية : ( ١٠١ ) الأنبياء

(١٥) من الآية : ( ٥ ) الحج

(١) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

(٢) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

(٣) من الآية : ( ١٧٦ ) النساء

(٤) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

إذا أريد بها المثني ضُمَّتْ وزيدت بعدها ميم مفتوحة وألف التثنية ، وموضعها نصبٌ على المفعولية إذا اتصلت بالفعل ، وجرٌ بالإضافة إلى الاسم ، أو إلى الظرف ، ويكون موضعها نصباً ، أو جراً إذا اتصلت بالحرف ، حسب عمل ذلك الحرف .  
وقد استعملت في موضع الجر بالإضافة إلى الاسم ، في قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وفي موضع الجر بالحرف ، في قوله تعالى : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ١١٩ )

( ج ) - الجمع : [ هُنَّ ]

ويقع في موضع الرفع على الابتداء ، كما في قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ هُوَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويجوز في هذه الآية كونه فصلاً ، إذا اعتبر ( بناتي ) عطف بيان ، أو بدلاً من ( هؤلاء ) ، و ( أطهر ) خبر ( هؤلاء )<sup>(٣)</sup> .

[ نون الإناث ]

وتتصل بالفعل ، ويكون موضعها رفعاً على الفاعلية ، كما في قوله : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فهي فاعل في ( يكتمن ) ،

(٥) من الآية : ( ٢٥ ) القصص

(٦) من الآية : ( ٢٦ ) القصص

(٧) من الآية : ( ٢٤ ) القصص

(٨) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

(١) من الآية : ( ١٨٧ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٧٨ ) هود

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١ / ٥٤٤

ويؤمنن ) ، واسم ( كان ) في ( إن كُنَّ ) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ رَبِّ إِيَّاهُنَّ أَضَلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، قال : أضلن ، فأسند الفعل إلى الأصنام كأنها فاعلات مع أنها سبب ؛ إذ لا تنفع ولا تضرُّ ، والمعنى : إنهم ضلوا بعبادتها<sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى :  
( ١٢٠ )

﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ونائباً عن الفاعل ، في قوله : ﴿ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ ﴾<sup>(٥)</sup> .

## [ الهاء ]

إذا أريد بها الجمع ضُمَّت وزيدت بعدها نون مشددة مفتوحة متصلة دائماً ، إمَّا بالفعل فيكون موضعها نصباً على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَاْمْسِكُوهُنَّ ﴾

(٤) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٥) من الآيتين : ( ٢٣١ ، ٢٣٢ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٣٤ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٣١ ) يوسف

(٨) من الآية : ( ٣٦ ) إبراهيم

(٩) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٠/٥

(١) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٢) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٥١ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ٥٩ ) الأحزاب

(٥) من الآية : ( ٥٩ ) الأحزاب

بَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ ﴾ ﴿٨﴾ ، وإمّا بالاسم ، فيكون موضعها جرّاً بالإضافة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ

( ١٢١ )

أَيْمَانَهُنَّ ﴾ ﴿١﴾ ، أو بالظرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ ﴿٢﴾ ، أو بحرف جر في نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله : ﴿ وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَّ ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ تَرْجِي مَنْ

(٦) من الآية : ( ٢٣١ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٢٣٧ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ١٥ ) النساء

(١) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٢) من الآية : ( ١٢ ) الطلاق

(٣) من الآية : ( ٢٣٧ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٣١ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ٣٣ ) يوسف

تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴿٦﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله تعالى :  
﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ ﴿٨﴾ .

وتأتي اسماً لحرف النصب ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنْهُمْ أَضَلُّوا ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله  
تعالى : ﴿ كَأَنَّ الْيَأْقُوتَ وَالْمَرْجَانَ ﴾ ﴿١٠﴾ .

( ١٢٢ )

#### المطلب الرابع : الرتبة بين الضمائر :

أول الضمائر في الرتبة ضمير المتكلم ، لأنه أعرف الضمائر ، ويليه المخاطب ،  
لقربه من المتكلم ، ويُؤخَّرُ الغائب عنهما<sup>(١)</sup> ، وإذا التقى ضميران متصليين بالفعل ،  
قُدِّمَ الفاعل على المفعول دون اعتبار الأقرب فيهما ؛ لأن الفاعل كجزء من الفعل  
نحو ، قولك : أعطيتك ، وأعطيتَه ، وأعطاك ، وأعطيتني ، وأعطاني درهماً ، ومن

(١) من الآية : ( ٥١ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٥٢ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ١٦ ) نوح

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) إبراهيم

(٥) من الآية : ( ٥٨ ) الرحمن

(١) ينظر : ابن يعيش : ١٠٥/٣

مراعاة الفاعل ، قوله تعالى : ﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله :  
﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَدْ جِئْنَاكُمْ فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَّتُوهَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وإذا كان الضميران المتصلان بالفعل مفعولين ومختلفين في الرتبة ، لزم اتصال الأول بالفعل ؛ لأنه يليه ، ويجوز في الضمير الثاني اتصاله وانفصاله نحو ، قولهم : الدرهم أعطيتك ، أو أعطيتك إياه ، ومن مراعاة الأقرب إلى الفعل ، مع اتصال الثاني ، قوله تعالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَنْزَلْنَا مَكُّوهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ،

( ١٢٣ )

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ أَكْفَلْنَاهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ابن يعيش : " فاتصاله لقوة الفعل

(٢) من الآية : ( ٥٧ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٧٩ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٩٤ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ١٢ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٤٠ ) يوسف

(٧) الآية : ( ٩٥ ) الحجر

(٨) من الآية : ( ٩ ) مريم

(٩) من الآية : ( ١٣٧ ) البقرة

(١٠) من الآية : ( ٢٨ ) هود

(١) من الآية : ( ٦٣ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ٢٣ ) ص

(٣) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

، وإنه الأصل في اتصال المنصوب ، ولما كان المتصل أخصر من المنفصل ومعناه كمعنى المنفصل اختاروه على المنفصل ، وأما جواز الإتيان بالمنفصل فلأن ضمير المفعول الثاني لا يلاقي ذات الفعل ، إنما يلاقي ضمير المفعول الأول ، وليس كذلك ضمير المفعول الأول ؛ لأنه يلاقي ذات الفعل حقيقةً في نحو ضربك ، أو ما هو مُنَزَّل منزلة ما هو حرف من حروف الفعل نحو : ضَرَبْتُكَ<sup>(٤)</sup> ، فضمير الفاعل هنا يتنزل منزلة الجزء من الفعل ، فكأن الضمير المفعول اتصل بالفعل مباشرة .

ومتى انفصل الضمير الثاني ، لم يلزم مراعاة الأقرب ، ويكون المتكلم مخيراً ، فأيهما شاء قدم ، فيقول : أعطيتك إياه ، أو : أعطيته إياك ، وإذا كان الضميران المتصلان غائبين جاز الجمع بينهما متصلين ، فنقول : أعطاهوه ، وأعطاهاه ، وكننت مخيراً في أيهما بدأت به ، لكونهما غائبين ، وليس فيهما مراعاة ذلك الترتيب ، قال سيبويه : " وهو عربي جيد وليس بالكثير في كلامهم ، بل الأكثر في كلامهم أعطاه إياه"<sup>(٥)</sup> ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عَنِ مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّتْهَا إِيَّاهُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( ١٢٤ )

#### المطلب الرابع : ضمير الشأن والقصة :

**تعريفه :** هو ضمير غائب يقصد به المتكلم تعظيم مضمون حديثه ، فيقدمه على الجملة التي يريد ذكرها ، فيكون الضمير كنايةً عن تلك الجملة ، والجملة تفسيراً

(٤) شرح المفصل : ١٠٥/٣

(٥) الكتاب : ٣٨٧/٢

(٦) من الآية : ( ١١٤ ) التوبة

لذلك الضمير في موضع الخبر<sup>(١)</sup> ، ولا يحتاج فيها إلى العائد ؛ لأنها هي نفس المبتدأ في المعنى ، ويسمى عند البصريين ضمير الشأن ، أو الحديث ، أو الأمر إذا كان مذكراً ، وضمير القصة إذا كان مؤنثاً ، والكوفيون يسمونه ضمير المجهول ؛ لأنه لم يتقدمه ما يعود إليه<sup>(٢)</sup> .

وهذا الضمير غير شخصي ، أي : لا يدلُّ على متكلِّم ، ولا مخاطب ، ولا غائب ، كسائر المضمورات ، ويخالف القياس من خمسة أوجه ، وهي :  
الأول : أنه يلزم الأفراد ؛ لأن المراد بما بعده الشأن ، أو الأمر ، أو الحديث ، أو القصة .

والثاني : أنه يعود على ما بعده لزوماً ، ولا يجوز أن تتقدم الجملة المفسّرة لهذا الضمير ولا جزؤها عليه ، ولذلك خطأ ابن هشام السيرافي عندما أجاز تقدم جزء الجملة المفسّرة لضمير الشأن عليه في بيت الفرزدق :

أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا \* تَمِيمًا بِجَوِّ الشَّامِ أَوْ مُتْسَاكِرُ<sup>(٣)</sup>

حيث قال : إنَّ في ( كان ) ضمير الشأن ، فيمن رفع ( سكران ) ، والجملة "ابنُ المراغة سكرانُ ، مبتدأ وخبر ، مفسّرة لضمير الشأن"<sup>(٤)</sup> .

والثالث : أن مفسّره أو خبره جملة ، ولا يُخبر عنه بالمفرد ، وأجاز الكوفيون

(١٢٥)

والأخفش تفسيره بمفردٍ مرفوعٍ ، نحو : كان قائماً زيدٌ ، وكان قائماً الزيدان ، أو الزيدون ، وظننته قائماً عمروً .. الخ ، فيكون ( قائماً ) خبراً لذلك الضمير ، وما بعده مرتفع به ، والبصريون لا يجيزون أن يفسّر ذلك الضمير بمفرد ؛ لأنه ضمير

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢٣٤/١ ، والجمع : ٢٣٢/١

(٢) ينظر : ابن يعيش : ١١٤/٣ ، والجمع : ٢٣٢/١

(٣) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ( ٩١١ ) ، والكتاب : ٤٩/١ ، والمقتضب : ٩٣/٤ ، واللسان : ( س ك ر ) ، والجمع : ٢٣٣/١

وبلا نسبة في الخصائص : ٣٧٥/٢ ، وشرح شواهد المغني : ٨٧٤/٢

(٤) ينظر : المغني : ١٩٠/٢



الجملة فينبغي أن يكون خبره جملة<sup>(١)</sup> ، وقال ابن هشام في تخريج المثاليين : " وهذا إن سُمِعَ خُرَجَ على أن المرفوع مبتدأ ، واسم ( كان ) وضمير ( ظننته ) راجعان إليه ، لأنه في نية التقديم ، ويجوز كون المرفوع بعد ( كان ) اسماً لها"<sup>(٢)</sup> ، ولا يجوز حذف جزء من الجملة المفسرة ؛ لأنه جيء بهذا الضمير لغرض تفخيم مدلول الجملة وتأكيدها ، و أجاز الكوفيون حذف مرفوع الفعل ، وتفسيره بالمفرد نحو : " إنَّه قَامَ " ، و"إنَّه ضَرَبَ"<sup>(٣)</sup> .

**والرابع :** لا يعمل فيه إلا الابتداء ، أو أحد نواسخه ، مثل ( كان ) وأخواتها ، و ( إنَّ ) وأخواتها ، وكذلك باب ( ظنَّ ) .

**والخامس :** لا يُتَّبَع بتابع ، أي لا يُؤكَّد ، ولا يبدل منه ، ولا يُعطَّف عليه .

ويبرز مبتدأً نحو قولك : هُوَ زيد منطلق ، أي : الأمر والحديث زيد منطلق ، وفي

التنزيل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، على أحد الوجهين<sup>(٥)</sup> ، أي : الأمر هو الله أحد .

ويجيء مع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ، نحو : " كان وأخواتها " و" إنَّ وأخواتها "

و" ظننت وأخواتها " ، وإذا كان مرفوعاً متصلاً استتر في الفعل نحو قولهم : " ليس خلق

الله مثله " ، وهنا يلزم استتار الضمير في ( ليس ) لأن ( ليس وخلق ) فعلان ، والفعل

لا يعمل في الفعل ، لذلك يجب تقدير ضمير يرتفع به ليس ، وكقولهم : " كان زيد

( ١٢٦ )

ذاهب " ، و " كان أنتَ خيرٌ منه "<sup>(١)</sup> ، وأمَّا قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ

فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قرأ من السبعة سوى حمزة وأبي بكر في روايته عن عاصم ( تزيغ )

(١) ينظر : ابن يعيش : ١١٤/٣

(٢) المعنى : ١٩١/٢

(٣) ينظر : الارتشاف : ٩٤٨/١

(٤) الآية : ( ١ ) الإخلاص

(٥) والوجه الثاني : أن يكون ( هو ) مبتدأ ، و ( الله ) خبراً ، و ( أحد ) خبر ثان . ينظر : البحر المحيط : ٥٢٩/٨

(١) شرح المفصل : ١١٦/٣

بالتاء<sup>(٣)</sup> ، على أن القلوب مرتفعة به ، والمعنى : كادت قلوب فريقٍ تزيع ، فيجوز في هذه القراءة إضمار الشأن والأمر في كاد<sup>(٤)</sup> ، ومن الشعر قول العجير السلولي :

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ \* وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ<sup>(٥)</sup>

وقول هشام أخي ذي الرمة :

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَاءٍ لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا \* وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ<sup>(٦)</sup>

حيث استتر في "كان ، وليس" ضمير الشأن ، والحديث .

وإذا كان منصوباً اتصل بارزاً بالفعل ، نحو قولك : ظننته زيدا قائمٌ ، أو بالحرف نحو قولك : إِنَّهُ مِنْ يَأْتِنَا نَأْتَهُ ، وفي التنزيل قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾<sup>(٧)</sup> قال النحاس : "الهاء ، كناية عن الحديث"<sup>(٨)</sup> ، ومنه : ﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(٩)</sup>

( ١٢٧ )

وقوله : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾<sup>(٢)</sup> ، فهي ضمير القصة<sup>(٣)</sup> ، أي : إنَّ القصة إن تك مثقال حبة ، وأنت

(١) من الآية : ( ١١٧ ) التوبة

(٢) ينظر : السبعة في القراءات : ص ( ٣١٩ ) ، وإتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٤٥ ) ، ومعجم القراءات القرآنية : ٤٩/٣

(٣) ينظر : الكتاب : ٧١/١

(٤) البيت من الطويل ، وهو له في الكتاب : ٧١/١ ، ونوادير أبي زيد : ص ( ١٥٦ ) ، وشرح أبيات سيبويه : ١٤٤/١ ، والأزهية : ص ( ١٩٠ ) ، والمقاصد النحوية : ٨٥/٢ ، والدرر اللوامع : ٢٢٣/١ ، وبلا نسبة في اللمع في العربية : ص ( ١٢٢ ) ، وأسرار العربية : ص ( ١٣٦ ) ، وشرح الأشموني : ١١٧/١ ، وجمع الهوامع : ٦٧/١ ، ١١١ ، والشاهد في البيت هو استتار ضمير الشأن في "كان" في رواية رفع (صنفان) ، وأما في رواية (صنفين) بالنصب فلا شاهد فيه ؛ لأنه خبر كان .

(٥) البيت من البسيط ، وهو له في الكتاب : ٧١/١ ، وفي شرح شواهد المغني : ٧٠٤/٢ ، ولذي الرمة في شرح أبيات سيبويه : ٤٢١/١

ولشام بن عتبة في الأزهية : ص ( ١٩١ ) ، وتذكرة النحاة : ص ( ١٤١ ، ١٦٦ ) ، والأشباه والنظائر : ٨٥/٥ ، ٧٨/٦ ، وبلا نسبة

في المقتضب : ١٠١/٤ ، وأمالي ابن الحاجب : ٨٦٨/٢ ، ووصف المباني : ص ( ٣٠٢ ) ، وجمع الهوامع : ١١١/١

(٦) من الآية : ( ٧٤ ) طه

(٧) إعراب القرآن : ( ٥٠/٣ )

(٨) من الآية : ( ٩ ) النمل

(٩) من الآية : ( ١٩ ) الجن

الضمير والمثقال مذكّر ؛ لأنه أضيف إلى ( الحبة ) والمعنى للحبة ، فاكسب التأنيث منها<sup>(٤)</sup> ، وقد ذكّر فعله في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وحذف هذا الضمير مع حروف النصب ضعيف ، ويلزم مع " أَنْ " المخففة<sup>(٦)</sup> ، وقد جاء حذفه ضرورةً ، قال أمية ابن أبي الصلت :

وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَ أَمْرًا يَنْوِبُهُ \* يُعَدِّتِهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْدَلُ<sup>(٧)</sup>

وقال الأخطل :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنْيَسَةَ يَوْمًا \* يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً<sup>(٨)</sup>

حيث حذف ضمير الشأن من " لكن " و " إن " ضرورةً ، وقد جاء حذفه في غير الضرورة في قول النبي عليه الصلاة والسلام : " إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ "<sup>(٩)</sup> ، ومذهب البصريين في هذا الضمير ، أن تذكره مع المذكر ، وتأنيثه مع المؤنث ، أولى من خلاف ذلك ، ويجوز التذكير مع المؤنث ، نحو : " إِنَّهُ قَامَ الْهِنْدَاتِ " ،

( ١٢٨ )

ونحو : " إِنَّهُ قَمْرٌ جَارِيَتُكَ " ، وحكي : " إِنَّهُ أُمَّةٌ لِلَّهِ ذَاهِبَةٌ " ، ويجوز التأنيث مع المذكر كقراءة ابن عامر : ( أو لم تكن ) بالتاء<sup>(١٠)</sup> ، في قوله : ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ

(٢) من الآية : ( ١٦ ) لقمان

(٣) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٨٤/٣ ، و التبيان : ( ٢٦٤/٢ )

(٤) ينظر : معاني الفراء : ٣٢٨/٢

(٥) من الآية : ( ٤٧ ) الأنبياء ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٤/٢

(٦) ينظر : شرح الوافية نظم الكافية : ص ( ٢٨٣ )

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ص : ( ٤٦ ) ، والكتاب : ٧٣/٣ ، والأمل : ص ( ٩٥ ) ، والإنصاف : ١٨١/١ ،

وشرح الكافية الشافية : ٢٣٦/١ ، وشرح شواهد المغني : ٢٣٩/١ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب : ٧٠٢/٢ ، والأشباه والنظائر : ٤٦ / ٨

ويروى ( أعزل ) بدلاً من ( أعدل ) ، كما هو في كتاب سيبويه .

(٨) البيت من الخفيف ، وهو له في شرح أبيان المغني : ٩١٨/٢ ، والدرر اللوامع : ١٧٩/٢ ، وبلا نسبة في شرح المفصل : ١١٥/٣ ،

وأمل ابن الحاجب : ١٥٨/١ ، والارتشاف : ٩٤٧/١ ، ورفض المباني : ص ( ١١٩ ) ، وجمع الهوامع : ١٣٦/١

(٩) ينظر : شرح السيوطي لسنين النسائي : ٦٠٧/٨

(١٠) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٣٤ )

عَلَّمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢﴾ ، والاسم ( أن يعلمه ) وهو مذكر<sup>(٣)</sup> ، وأوجب الكوفيون الأول - التذكير مع المؤنث - وهو مردود بالسمع .

وإن صدرت الجملة المفسرة لهذا الضمير بمؤنث ، نحو قوله : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أو بفعل ذي علامة التأنيث ، نحو قوله : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أو بمدكر شبه به المؤنث ، نحو قولهم : " إِنَّهَا قَمَرٌ جَارِيْتُكَ " ، فتأنيثه باعتبار القصة أرجح من تذكيره باعتبار الشأن أو الحديث ؛ لأن في التأنيث المشاكلة إذ معناهما واحد<sup>(٦)</sup> ، كقول أبي خراش الهذلي :

عَلَى أَنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا \* نُوكَلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي<sup>(٧)</sup>  
ويجوز فيه التذكير ، كقول أبي طالب :

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ \* تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ<sup>(٨)</sup>  
أي : فإن الشأن ، أو الحديث .

## المبحث الثاني : أسماء الإشارة

وفيه مطلبان :

(٢) من الآية : ( ١٩٧ ) الشعراء

(٣) ينظر : همع الهوامع : ٢٢٥/١

(٤) من الآية : ( ٩٧ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ٤٦ ) الحج

(٦) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٢٣٧/١

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في أشعار الهذليين : ١٥٨/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ص ( ٧٨٦ ) ، وأمالي المرتضى : ١٩٨/١ ، وسمط

اللائي : ص ( ٦٠١ ) ، وشرح المفصل : ١١٧/٣ ، وشرح أبيات المعني : ٤٢١/١ ، وخزانة الأدب : ٤٠٥/٥ - ٤١٥ ، والشعر والشعراء :

٦٦٨/٢ وبلا نسبة في الخصائص : ١٧٠/٢ ، والمختصب : ٢٠٩/٢ ، وأمالي ابن الحاجب : ص ( ٤٥٣ ) ، والمعني : ١٤٥/١ .

ورواية القاضي : ( بلى إلها ) في الأمالي ، وديوان الحماسة : ٤٥٩/١ ، والكولم : جمع كلم ، ويقصد به الحزن عند بداية المصيبة .

(٨) البيت من الطويل ، وهو له برواية [ تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ ] في ديوانه : ص ( ٢٩ ) ، وهو على هذه الرواية ، لا شاهد فيه ، والغريص :

الطري من اللحم ، والغرائر : الأعدال يكون فيها اللدقيق والحنطة وغيرهما .

المطلب الأول : أسماء الإشارة في العربية

المطلب الثاني : أسماء الإشارة واستعمالاتها في القرآن الكريم

وهي على ثلاثة أقسام :

أولاً : ما يشار به إلى المذكر

ثانياً : ما يشار به إلى المؤنث

ثالثاً : ما هو مشترك بين المذكر والمؤنث

( ١٢٩ )

المطلب الأول : أسماء الإشارة في العربية :

اسم الإشارة بين اللغة والاصطلاح :

الإشارة في اللغة : الإيماء ، يقال : أشار الرجل يُشيرُ إشارةً إذا أومأ ، وشوّر إليه بيده ، أي : أشار إليه ؛ فهما بمعنى واحد<sup>(١)</sup>، وتكون بالكف ، والعين ، والحاجب ، وفي اصطلاح النحاة : هو كل اسم دلّ على مسمّى ، وإشارة إليه<sup>(٢)</sup> .

### علة بناء أسماء الإشارة :

وضعت أسماء الإشارة للإشارة بها إلى الأشياء المحسوسة بحضرة المخاطب ، وهذه الأسماء تتضمن معنى حرف الإشارة ، الذي لم ينطق به لإفادة هذا المعنى ؛ لأن الموضوع لإفادة المعاني إنما هي الحروف ، فلما استفيد من هذه الأسماء الإشارة ، علم أن للإشارة حرفاً تضمنه هذا الاسم ، وإن لم ينطق به ، ولذلك بُنيت أسماء الإشارة لتضمنها معنى هذا الحرف الذي لم يوضع ، وقيل : إنها بنيت لشبهها بالمضمر في عدم لزومها بالمشار إليه ؛ لأنك تشير بها إلى ما بحضرتك ما دام حاضراً ، فإذا غاب زال عنه ذلك الاسم ، فصار اسم الإشارة بمنزلة المضمر الذي يسمّى به إذا تقدّم ظاهر ، ولم يكن اسماً له قبل ذلك ، فهو اسم للمسمى في حال دون حال ، فلمّا وجب بناء المضمر ، وجب بناء اسم الإشارة<sup>(٣)</sup> .

### أنواع أسماء الإشارة :

المشار إليه إما مذكّر ، وإمّا مؤنّث ، وكلٌّ منهما إما مفرد ، أو مثنى ، أو جمع ، فما يشار به إلى :

( ١٣٠ )

المفرد المذكر [ ذَا ] ، وهو ثلاثي الوضع ، وأصله ( ذَيّ ) على وزن فَعْل ساكن العين مثل : حَيّ ، فحذفت الياء الثانية للتخفيف ، فبقي ( ذَيّ ) فأبدلت من الياء

(١) ينظر : اللسان : ( ش و ر )

(٢) ينظر : شرح الشذور : ص ( ١٣٩ ) ، والتصريح : ٤٠٠/١

(٣) ينظر : ابن يعيش : ١٢٦/٣

ألفاً ؛ لئلا يشبه الأدوات نحو: كَيّ ، وأيّ ، وهذا مذهب البصريين ، وقيل: إنَّ أصله ( ذَوَى ) بفتح الواو ؛ لأن باب شويت أكثر من باب حييت ، فحذفت اللام تأكيداً للإبهام ، وقُلبت الواو ألفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها<sup>(١)</sup> ، والدليل على أن ( ذا ) مثل اسم مظهر ، أنه يكون وصفاً ، ويكون موصوفاً ، فلا يكون على حرف واحد ، وهو الذال ، كما يزعم الكوفيون ، وأما كونه وصفاً ، فنحو قوله تعالى : ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأما كونه موصوفاً ، فنحو قوله : ﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ويدلُّك على أن ألف ( ذا ) أصلية قولهم في التصغير ( ذَيَّا ) ، وأصله ذَيَّيَّا ، بثلاث ياءات ، ياءان من أصل الكلمة ، وياء للتصغير ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، واستثقلوا اجتماع ثلاث ياءات فحذفوا الأولى ، وكان حذفها أولى ؛ لأن الثانية دخلت لمعنى وهو التصغير ، فلا تحذف ، والثالثة لو حذفت لوقعت ياء التصغير قبل الألف ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ؛ فكانت لا بد أن تتحرك ، وياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، ووزنه ( فَيْلَى ) ؛ لذهاب العين منه ، ولولا أن ألف ( ذا ) أصلية ، لما انقلبت ياءً ، وأدغمت في ياء التصغير ؛ لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها<sup>(٤)</sup> ، والكوفيون يرون أن الاسم هو الذال وحدها ، والألف زائدة للتكثير ، ولو كانت أصلية لما حذفت في التشبية ، نحو : قام ذان ، ورأيتُ ذَيْنِ ، ورُدَّ عليهم

( ١٣١ )

(١) ينظر : الإنصاف : ٦٧٠/٢ ، وابن يعيش : ١٢٦/٣

(٢) من الآية : ( ٩٣ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٤٩ ) الكهف ، وينظر : الإنصاف : ٦٧٣/٢

(٤) ينظر : الإنصاف : ٦٧٣/٢

بأن ( ذان ) صيغة وضعت لإفادة المثني ، وليس تثنية ( ذا ) ، كما أن هؤلاء صيغة وضعت للجمع<sup>(١)</sup> ، ومثل ( ذا ) [ ذاءِ ، وذائِه ، وذائُهُ ]<sup>(٢)</sup> ، إلا أن ( ذا ) هو الشائع المستعمل في القرآن الكريم ، وفي كلام العرب .

**وللمفرد المؤنث : [ ذي ] وتي ، وذِه ، وتِه ، بإشباع حركة الهاء ، وذِه ، وتِه ، بإسكان الهاء ، وذِه ، وتِه ، باختلاس الحركة من الهاء ، وذات ، وتَا<sup>(٣)</sup> ، والمستعمل الشائع في الأفراد ( ذِه ) ، ويرى ابن جني أن ياء ( ذي ) هي الأصل ، والهاء ، في ( ذه ) بدل منها<sup>(٤)</sup> ، وجاء استعمال "تا" في قول النابغة الذبياني :**

هَآ إِن تَا عِدْرَةٌ إِن لآ تَكُنْ نَفَعْتُ \* فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاَه فِي الْبَلَدِ<sup>(٥)</sup>

وقد لحقتها كاف الخطاب كما لحقت "تي" في قول أبي النجم :

جِئْنَا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجِدِيكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ<sup>(٦)</sup>

يريد : هذه ، أو تلك تحية ، أو عطية .

**وللمثني المذكر : [ ذان ] في حالة الرفع ، و [ ذَيْن ] في حالتي النصب والجر ، وللمثني المؤنث : [ تان ] في حالة الرفع ، و [ تَيْن ] في حالتي النصب والجر ، فهما صيغتان موضوعتان على صورة التثنية ، وقيل : جاءت صيغة التثنية من ( ذا ) ومن ( تا ) ، وذلك بحذف ألفيهما لالتقاء الساكنين ، كما ذهب إليه الكوفيون ؛**

( ١٣٢ )

(١) ينظر : السابق : ٦٦٩/٢ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤

(٢) ينظر : التصريح : ٤٠١/١

(٣) ينظر : أوضح المسالك : ٤٠١/١

(٤) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٣١٠/١

(٥) البيت من البسيط ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٨ ) ، وابن يعيش : ١١٣/٨ ، والجنى الداني : ص ( ٣٤٩ ) ، والدرر : ١١٩/٥ ، وبلا نسبة

في شرح شافية ابن الحاجب : ١٨٠/١ ، وشرح الأشموني : ٦٦/١ ، ويروى ( نفقت ) بدلاً من ( نفعت ) ، وله رواية أخرى :

( هَا إِن ذِي عِدْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَقْتُ \* فَإِنَّ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ الْكَدِّ ) والعِدْرَةُ : المعذرة .

(٦) مشطور الرجز لأبي النجم في لسان العرب : ( تا ) ، وتاج العروس : ( تا )



لأنهم قالوا بزيادة الألف في ( ذا ) وأنها تحذف إذا أريد تثنيته ، ثم زيدت ألف ونون على حدّ زيادتهما في الاسم المتمكن إذا أريد تثنيته ، وليس هذا منه ؛ لأنه لا يصحُّ تنكير هذه الأسماء بحال من الأحوال ، فلا يصحُّ أن يثنى شيء منها ؛ لأن التثنية تأتي من النكرات ، وإنما هما صيغتان على صورة التثنية للإشارة إلى اثنين<sup>(١)</sup> .

**وللجمع :** [ أُولَى ] بالقصر على لغة تميم ، و [ أُولَاء ] بالمدّ على لغة أهل الحجاز<sup>(٢)</sup> ، والصيغة مشتركة بين المذكر والمؤنث .

### ما يلحق أسماء الإشارة من حروف :

إن ما يشار به إلى القريب يدخل عليه هاء التنبيه على الإطلاق ، نحو: هذا ، وهذه ، وهذان ، وهاتان ، وهؤلاء ، وتتصل كاف الخطاب بما يشار به إلى ما توسط بين القريب والبعيد ، نحو : ذاك وذَيْك ، تاءك وتَيْك في الإفراد ، وذانك وذَيْنِكَ ، وتانك وتَيْنِكَ في التثنية ، و في الجمع : أولاك وأولئك ، ويتصل بما يشار به إلى البعيد كاف الخطاب واللام نحو : ذلك ، وتلك ، وأصل ( تِلْكَ ) تَيْلِكَ ؛ لأن الكاف واللام اتصلتا بـ ( تِي ) فحذفوا الياء لوقوعها بين كسرتين مما كان يؤدي إلى نهاية الثقل ، وسكّنوا اللام ، والفرق بينه وبين ( ذلك ) الذي أبقوا ألفه ، فإنه لا ثقل فيه مع تحريك اللام ، وإنَّ ثقل التأنيث والكسرة ناسب الحذف بخلاف فتح الذال وخفة التذكير فإنه لا يقتضي الحذف<sup>(٣)</sup> .

وعند الشلوبين : أن زيادة حرف على أسماء الإشارة تفيد انتقال اسم الإشارة من مرتبته التي هو فيها إلى مرتبة أبعد ، كإفادة المدّ في ( أولاء ) ، وتشديد النون في ( ذان ) ، وأصل هذا الترتيب عنده أن الهاء ، والكاف ، واللام ، زائدة على أصول

( ١٣٣ )

(١) ينظر : ابن يعيش : ١٢٧/٣ - ١٢٨

(٢) ينظر : شرح ابن عقيل : ١٢٧/١

(٣) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢٩٢/٢

اسم الإشارة ، فمتى كانت الإشارة باسمها مجردةً من هذه الزوائد ، يكون الاسم للمرتبة الدنيا ، فإذا زيد حرف على الاسم انتقل به إلى مرتبة توسط بين القرب والبعد ، وبالحرفين ينتقل به إلى المرتبة القصوى ، فعلى هذا يكون ( هذا ، وذاك ، وتاك ، وأولاك ) للمرتبة الوسطى ، و ( ذلك ، وتلك ، وأولئك ) للمرتبة القصوى <sup>(١)</sup> وعند غيره أن الهاء لا تفيد إلا التنبيه ، كما يؤكد لنا القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، تنبيهاً للتشابه بين الرزقين ، وهو في تناول أيديهم <sup>(٣)</sup> ، والتشبيه هنا بليغ لإضمار الأداة ، فتساوى فيه طرفا التشبيه في الرتبة ، وهي الصورة ، فجاءت الإشارة كأنها إلى الأول <sup>(٤)</sup> ، قال الزجاج : " لأن صورته صورة الأولى ، ولكن اختلاف الطعوم على اتفاق الصورة أبلغ وأعرف عند الخلق " <sup>(٥)</sup> .

#### الإشارة إلى المكان والزمان :

ما يشار به إلى المكان ، ( هُنَا ) ، أو ( هَهُنَا ) ، مع هاء التنبيه للقريب ، قال تعالى : ﴿ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ أَتُرْكُونَ فِيْمَا هَهُنَا ءَامِنِينَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، و ( هناك ) بزيادة الكاف لما توسط بين القرب والبعد ، و ( هنالك ) لما هو بعيد ، قال الله عز وجل :

( ١٣٤ )

(١) ينظر : مقدمة شرح الجزولية : ص ( ٧٢ )

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة

(٣) ينظر : معني اللبيب : ٦٥٦/١

(٤) ينظر : في البلاغة العربية : ص ( ٣١٤ )

(٥) معاني القرآن وإعرابه : ١٠٢/١

(٦) من الآية : ( ١٥٤ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ٢٤ ) المائدة

(٨) من الآية : ( ١٤٦ ) الشعراء

﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾<sup>(١)</sup> .

ويشار أيضاً إلى البعيد بـ ( ثَمَّ ) ، و ( ثَمَّتَ ) ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وكذلك : ( هُنَا ) بفتح الهاء وكسرهما<sup>(٣)</sup> ، وهذه كلها أعني : ( هُنَا ) وأخواته ، مختصة بالإشارة إلى المكان لكونها ظرفاً ، ولكن إذا أريد الإشارة إلى المكان من غير إرادة كون اسم الإشارة ظرفاً ، أُجري المكان مُجْرَى الأشخاص ، فتقول : أحب هذا المكان ، كما تقول : أحب هذا الرجل .

وقد يُشار بـ ( هُنَا ، وَهُنَا ، وَهُنَاكَ ) إلى الزمان ، قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فـ ( هُنَالِكَ ) في الآية الأولى : إشارة إلى قوله : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي الآية الثانية : إشارة إلى قوله : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، و ( إِذْ ) ظرف للزمن الماضي ، وفي الثالثة : إشارة إلى قوله : ( فإذا جاء أمر الله ) ، و ( إذا ) ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط ، ومن كلام العرب قول الأفوه صلاءة بن عمرو الأودي :

( ١٣٥ )

(١) من الآية : ( ١٣ ) الفرقان

(٢) الآية : ( ٢٠ ) الإنسان

(٣) ينظر : ابن يعيش : ١٣٨/٣

(٤) من الآية : ( ٣٠ ) يونس

(٥) الآية : ( ١١ ) الأحزاب

(٦) من الآية : ( ٧٨ ) غافر

(٧) من الآية : ( ٢٨ ) يونس

(٨) من الآية : ( ١٠ ) الأحزاب

وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ \* فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ آيْنَ الْمَفْزَعِ (١)

فأشار بـ ( هناك ) إلى قوله : ( وإذا الأمور تعاضمت ) .

والكاف اللاحقة بأسماء الإشارة إنما هي حرف ، وليس فيها معنى الاسمية ، وإنما أتى بها لمعنى الخطاب فقط ، ولو كانت اسماً كالضمائر لكان لها موضع من الإعراب ، ومما يدل على أنها حرف ، ثبوت نون التثنية معها في : ( ذاك ، وتانك ) ؛ إذ لا يجوز إضافتها من قبل أن الغرض من الإشارة إنما هو التعريف والتخصيص (٢) ، وهذه الحروف تتصرف مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث ، والإفراد والتثنية والجمع ، فإذا خاطبت المفرد المذكر قلتَ : ذاك فلانٌ يمدحك ، بفتح كاف ( ذاك ) وتقوله المرأة إذا خاطبت رجلاً ؛ لأن العبرة بالمخاطب ، وليس بالمخاطب ، ومن القرآن الكريم ، قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٥) ، وإذا خاطبت اثنين قلتَ : هذاكما إسماعيل ، وفي قول الله تعالى : ﴿ ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾ (٦) ، وإذا خاطبت الجماعة قلتَ : ذاكم أستاذكم ، وفي التنزيل : ﴿ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (٧) .

وإذا خاطبت المفرد المؤنث قلتَ : ذاك أخوكِ يُكَلِّمُكَ ، بكسر كاف ( ذاك ) ،

( ١٣٦ )

(١) البيت من الكامل ، وهو له ، في تخلص الشواهد : ص ( ١٢٨ ) ، والمقاصد النحوية : ٤٢١/١ ، والدرر : ٢٤٤/١ ،

وبلا نسبة في الجمع : ٧٨/١

(٢) ينظر : ابن يعيش : ١٣٤/٣

(٣) من الآية : ( ٦ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) الشورى

(٥) من الآية : ( ٣٢ ) القصص

(٦) من الآية : ( ٣٧ ) يوسف

(٧) من الآية : ( ٣ ) يونس

لكون المخاطبة مفردة مؤنثة ، وفي التنزيل قوله : ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وإذا خاطبت اثنتين قلت : تاكما ، وأختكما ، وإذا خاطبت جمع الإناث قلت : ذاكُنَّ والذُكُنَّ ، وفي التنزيل قوله تعالى : ﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

### استعمال أسماء الإشارة أسماء موصولة :

يرى الكوفيون أن أسماء الإشارة قد تستعمل أسماء موصولة ، وخرَّجوا على ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ف ( هؤلاء ) عندهم في معنى الذين ، وهو خبر أنتم ، و ( تقتلون ) صلة هؤلاء ، والتقدير : ثم أنتم الذين تقتلون أنفسكم<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ هَآءِ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : ها أنتم الذين جادلتم عنهم ، وفي قوله : ﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : وما التي بيمينك ، كما قالوا في قول يزيد بن مفرغ الحميري :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ \* أَمْنَتِ ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٨)</sup> .

( ١٣٧ )

(١) من الآية : ( ٤٧ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٢١ ) مريم

(٣) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(٤) من الآية ( ٨٥ ) البقرة

(٥) ينظر : ينظر : الإنصاف : ٧١٧/٢

(٦) من الآية ( ١٠٩ ) النساء

(٧) الآية ( ١٧ ) طه

(٨) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ص ( ١٧٠ ) ، وفي أدب الكاتب ص ( ٢٧٢ ) ، وجمهرة اللغة : ( ع د س ) ، والإنصاف : ٧١٧/٢

ولسان العرب : ( ح د س ) و ( ع د س ) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب : ص ( ٣٦٢ ) ، ومغني اللبيب : ٤٦٢/٢

وأوضح المسالك : ١٦٢/١ ، وشرح شلور الذهب : ص ( ١٩٠ ) ، وجمع المفرد : ٨٤/١ ، وشرح الأشموني : ٧٤/١ .

إنه يريد : والذي تحمليه طليقُ .

وعند البصريين أن هذه الأسماء تبقى في أصل دلالتها على الإشارة لا غير ،  
وفي ( هؤلاء ) في الآية الأولى ، ثلاثة أوجه : الأول : أن يكون في موضع نصب  
على الذم ، أو الاختصاص ، وخبر أنتم : ( تقتلون ) ، والتقدير : أذمُّ ، أو أعنى  
هؤلاء ، كقوله تعالى في مدح أهل البيت : ﴿ رَحِمَتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
فنصب ( أهْلَ ) على المدح ، أو الاختصاص<sup>(٢)</sup> ، ومنه قول النبي المصطفى - عليه  
الصلاة والسلام - : " سَلَمَانٌ مِّنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ " <sup>(٣)</sup> ، فنصب ( أَهْلَ ) على  
الاختصاص ، والثاني : أن يكون منادى مفرداً ، والتقدير : ثم أنتم يا هؤلاء ،  
والثالث : أن يكون تأكيداً لـ ( أنتم ) ، والخبر ( تقتلون ) ، والتقدير في الآية  
الثانية كالتقدير في الأولى وفي الآية الثالثة : أي شيء هذه يمينك يا موسى ؟ فتلك  
بمعنى هذه<sup>(٤)</sup> .

(١٣٨)

(١) من الآية : ( ٧٣ ) هود

(٢) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجرؤم : ٢٣٠/١

(٣) الحديث : من رواية مصعب بن عبد الله في مستدرک الحاكم : برقم ( ٦٥٤١ )

(٤) ينظر : الإنصاف : ٧٢٠ ، ٧١٩/٢

## الرسم التوضيحي لأسماء الإشارة

مؤنث			مذكر			
بعيد	متوسط	قريب	بعيد	متوسط	قريب	
يتصل به الكاف واللام ----- تَلِكْ تَالِكْ	يتصل به كاف الخطاب ----- تَاكْ	يدخل عليه هاء التثنية ----- ذِي ، وِي ذِهْ ، ذَهْ ، ذِهْ تِهْ تِهْ ، تِهْ ذات ، تَا ( هَذِهْ )	يتصل به الكاف واللام ----- ذَلِكْ	يتصل به بكاف الخطاب ----- ذَاكْ	ذَا ، ذَاء ذَاوُهْ ، ذَاثُهْ ----- تدخل عليه هاء التثنية ----- هَذَا	مفرد
	- تَانِكْ - تَيْنِكْ	- هَاتَانِ - هَاتَيْنِ		- ذَانِكْ - ذَيْنِكْ	- هَذَانِ - هَذَيْنِ	مثنى
	أُولَاكْ أُولَيْكْ	بالقصر ( هُوَلِي ) بالمدة ( هُوَلَاءِ )		أُولَاكْ أُولَيْكْ	بالقصر ( هُوَلِي ) بالمدة ( هُوَلَاءِ )	جمع

### المختصة بالإشارة إلى المكان

بعيد	متوسط	قريب
هُنَالِكْ يتصل به باللام والكاف ومن البعيد أيضاً : ثَمَّ ، ثَمَّتَ ، هُنَا ، وَهِنَا	هُنَاكْ يتصل به كاف الخطاب	هُنَا هاهنا ( بهاء التثنية )

**المطلب الثاني :** أسماء الإشارة واستعمالاتها في القرآن الكريم :

المشار إليه إما مذكر ، أو مؤنث ، مفرداً كان ، أو مثنى ، أو جمعاً ، والأصل في أسلوب الإشارة أن المشار إليه يلي اسم الإشارة مباشرة ؛ لأنه هو المقصود في الإشارة ، نحو قولك : هذا الولد مجتهدٌ ، وهذه البنت مجتهدةٌ ، فيقع إدراك المخاطب لما ألفتَ انتباهه إليه بعد ذكر الأداة ، ويلاحظ في أسلوب القرآن الكريم ثلاث حالات للمشار إليه مع اسمه ، الأولى : مجيء تلو اسم الإشارة وهو الأصل ، والثانية : ذكره قبل اسم الإشارة ، والثالثة : عدم ذكره في السياق .

**أولاً :** ما يشار به إلى المذكر :

أ - [ هذا ] للمفرد القريب :

**الحالة الأولى :** مجيء المشار إليه تلو اسم الإشارة :

إذا وقع المشار إليه بعد اسم الإشارة ، فإما أن يعرب بدلاً منه ، أو عطف بيان ، أو صفة له ، تابعاً له في الإعراب ، فمجيئه بدلاً من المبتدأ في قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، فكلمة (الوعدُ) بدل من اسم الإشارة ( هذا ) الواقع مبتدأً مؤخرًا ، و ( متى ) ظرف الزمان متعلق بالخبر<sup>(٢)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفُتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وبدلاً من اسم ( كان ) في قوله : ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup>

(١) الآية : ( ٤٨ ) يونس ، و ( ٣٨ ) الأنبياء ، و ( ٧١ ) النمل ، و ( ٢٩ ) سبأ ، و ( ٤٨ ) يس ، و ( ٢٥ ) الملك

(٢) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٣١١/١

(٣) الآية : ( ٢٨ ) السجدة

(٤) من الآية ( ٣٧ ) يونس



وبدلاً من اسم ( إن ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ ﴾<sup>(١)</sup> .  
ومن نائب الفاعل ، في قوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لِأَنَّذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
ومن المفعول به ، في قوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا  
إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ(هذا) ، نصب على المفعولية  
بوقوع الفعل ( أوحينا ) عليه ، أي : بوحينا إليك هذا القرآن<sup>(٥)</sup> ، و ( القرآن )  
نعت له ، أو عطف بيان ، وأجاز الفراء الخفض على التكرير<sup>(٦)</sup> ، وهو عند البصريين  
: بدل من ( ما ) المصدرية ، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ، أي: هو هذا القرآن،  
والباء متعلق بـ ( نَقُصُّ ) ، وقال أبو البقاء : " ويجوز أن يكون حالاً من ( أحسن  
) ، والهاء في ( من قبله ) ترجع على القرآن ، أو على هذا ، أو على الإيحاء"<sup>(٧)</sup> .  
وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾<sup>(٨)</sup>  
وقوله : ﴿ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾<sup>(٩)</sup> .  
وقوله : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> .  
( ١٤١ )

(١) من الآية ( ٩ ) الإسراء ، ومن الآية : ( ٧٦ ) النمل

(٢) من الآية ( ١٩ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٣١ ) الزخرف

(٤) الآية ( ٣ ) يوسف

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣١٠/٢

(٦) ينظر : معاني الفراء : ٣٢/٢ ، ودراسات في النحو الكوفي : ص ( ٢٢٣ ) ، والكثير : اصطلاح كوفي ، يعني : البدل .

(٧) التبيان في إعراب القرآن : ٣/٢

(٨) من الآية ( ٣٥ ) إبراهيم

(٩) من الآية : ( ٣٠ ) الفرقان

(١٠) من الآية : ( ٢١ ) الحشر

ومن المضاف إليه ، في قوله : ﴿ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ ۖ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾<sup>(١)</sup>

وقوله : ﴿ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَا خُدُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾<sup>(٢)</sup>

وقوله : ﴿ قُلْ لَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ﴾<sup>(٣)</sup>

وقوله : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومن المجرور بحرف الجر ، في وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾<sup>(٥)</sup>

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾<sup>(٦)</sup>

وقوله : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومثل

هذا كثير في القرآن الكريم<sup>(٨)</sup> :

وجاء نعتاً ، أو عطف بيان لاسم الإشارة الواقع في موضع الخبر ، في قوله تعالى :

﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، فـ ( مَنْ ) مبتدأ ، وهذا : خبره ، و ( الذي )

نعتٌ ، أو عطف بيان<sup>(١٠)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾<sup>(١١)</sup> .

(١) من الآية ( ٣١ ) المائدة

(٢) من الآية ( ١٦٩ ) الأعراف

(٣) الآية ( ٨٨ ) الإسراء

(٤) من الآية : ( ٣ ) قريش

(٥) من الآية ( ٤١ ) الإسراء ، ومن الآية : ( ٥٤ ) الكهف

(٦) من الآية : ( ٨٩ ) الإسراء

(٧) الآية : ( ٦ ) الكهف

(٨) ينظر الآيات : ( ٤٩ ) الكهف ، و ( ٧ ) الفرقان ، و ( ٥٨ ) الروم ، و ( ٢٧ ) الزمر ، و ( ٣١ ) سبأ ، و ( ٥٢ ) الزحرف ، و ( ٥٩ ) النجم

و ( ٤٤ ) القلم ، و ( ٢ ، ١ ) البلد .

(٩) من الآية : ( ٢٠ ) الملك

(١٠) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٢٠/٢

(١١) من الآية : ( ٢١ ) الملك

**الحالة الثانية :** ذكر المشار إليه قبل اسم الإشارة :

ورد اسم الإشارة بعد المشار إليه على ضربين ، الضرب الأول : ذكره بعده بلا فاصل بينهما ، والثاني : الفصل بينهما .

**الضرب الأول :** إذا ولي اسم الإشارة المشار إليه بلا فاصل بينهما ، فإنه يعرب صفةً له ، أو بدلاً منه ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ ۗ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾<sup>(١)</sup> ، فـ ( هذا ) إشارة إلى ( فورهم ) قبله ، وهو مجرور بحرف الجر ( من ) ، واسم الإشارة في محل جر صفة لـ ( فورهم ) ، أو بدل منه<sup>(٢)</sup> ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وورد مثل ذلك كثير في آي القرآن الكريم<sup>(٥)</sup> .

**الضرب الثاني :** الفصل بين المشار إليه واسم الإشارة

إذا حذف المشار إليه من السياق ، أعرب اسم الإشارة في الغالب مبتدأ ، وما بعده خبره ، أو متعلق بالخبر ، ويُراعى في اسم الإشارة معنى المشار إليه ، أي : كونه مذكراً ، أو مؤنثاً إذا كان محسوساً ، وإذا كان معنًى ، أوّل بالمذكور ، أو بمصدر يفسره خبر اسم الإشارة .

ومما جاء فيه مراعاة معنى المشار إليه ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ

(١) من الآية (١٢٥) آل عمران

(٢) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٥٢٥/١

(٣) من الآية (١٣٠) الأنعام ، و من الآية : (٧١) الزمر

(٤) من الآية (٥١) الأعراف

(٥) ينظر : الآيات : (٢٨) التوبة ، و (١٥ ، ٩٥) يوسف ، و (٦٢) الكهف ، و (٦٣) الأنبياء ، و (٢٨) النمل ، و (١٤) السجدة

و (٣٤) الجاثية .

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴿١﴾ ، الإشارة إلى الوادي ، أو المكان الذي أسكن فيه أهله بقوله : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ ﴿٢﴾ ، أي : ربنا صير هذا الوادي بلداً ذا أمن ، فنكر ( بلدا ) ؛ لأنه في آنذاك لم يتم بلداً بعد ، ثم بعد ما صار بلداً ، قال : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾ ﴿٣﴾ ، فعرف ( البلد ) قال الزمخشري في الفرق بين تنكير ( بلد ) وتعريفه : "قد سأل في الأول ، أن يجعله من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون ، وفي الثاني ، أن يخرجه من صفة كان عليها من الخوف إلى ضدها من الأمن ، كأنه قال : هو بلد مخوف ، فاجعله آمناً" ﴿٤﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ ﴿٥﴾ ، أي : هذا الكوكب ربِّي ، وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ ﴿٦﴾ ، أي هذا القمر ربِّي ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾ ﴿٧﴾ ، الإشارة في الموضعين إلى النصيب من الحرث والأنعام ، وفي قوله : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٨﴾ ، إشارة إلى موسى عليه السلام ، وقوله : ﴿ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿٩﴾ ، إشارة إلى المال المكنوز ، ويجوز أن

(١) من الآية ( ١٢٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) إبراهيم

(٣) من الآية : ( ٣٥ ) إبراهيم ، وينظر : البحر المحيط : ٥٥٤/١

(٤) الكشاف : ٥٣٦/٢

(٥) من الآية ( ٧٦ ) الأنعام

(٦) من الآية ( ٧٧ ) الأنعام

(٧) من الآية ( ١٣٦ ) الأنعام

(٨) الآية ( ١٠٩ ) الأعراف

(٩) من الآية : ( ٣٥ ) التوبة

الإشارة إلى الكي على تقدير مضاف ، أي : هذا الكي نتيجة ما كنزتم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله عز وجل : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، وقُرئ : لسحر ، إشارة إلى الوحي<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، الإشارة في الموضوعين إلى يوسف عليه السلام ، أي ما يصلح أن يكون هذا الغلام عبداً بشرياً ، إنما هذا الغلام يصلح أن يكون ملكاً كريماً<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبُوتِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالُوا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : هذا السجود الذي وقع منكم ، هو تأويل رؤياي من قبل ؛ لأن ما رآه يقظة وعياناً ، طبقاً لما رأى في المنام ، لذلك قال : قد جعلها ربي حقاً ، أي : صادقة لا باطل فيه ولا لغو<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أُنْسُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، قال القرطبي في توجيه المشار إليه في هذه الآية : " قوله ( هذا حلال ) إشارة إلى ميتة بطون الأنعام وكل ما أحلوه ، ( وهذا حرام ) إشارة إلى البحائر والسوائب ، وكل ما حرّموه"<sup>(٩)</sup> ، وكان من حق الإشارة هنا أن تكون بـ ( هذه ) لتأنيث المشار إليه ، ولكن ذكر اسم الإشارة

(١) ينظر : البحر المحيط : ٤٠/٥

(٢) من الآية ( ٢ ) يونس

(٣) ينظر : البحر المحيط : ١٢٧/٥

(٤) من الآية ( ٣١ ) يوسف

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٣٠٤/٥

(٦) من الآية ( ١٠٠ ) يوسف

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٣٤٢/٥

(٨) من الآية ( ١١٦ ) النحل

(٩) الجامع لأحكام القرآن : ٨٥/١٠

على لفظ ( ما ) على أنها موصولة ، واللام في ( لما ) متعلقة بلا تقولوا ، والتقدير : لا تقولوا لما أحل الله ، هذا حرام <sup>(١)</sup> ، والمعنى : لا تقولوا الكذب للذي تصفه ألسنتكم من البهائم بالحل والحرمة ، من قولكم : ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذِكْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيَّ أَزْوَاجِنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله ( هذا حلال وهذا حرام ) بدل من الكذب ، ويجوز انتصاب الكذب بـ ( تصف ) على أن ( ما ) مصدرية ، أي : لا تحللوا ولا تحرموا لوصف ألسنتكم الكذب <sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى آدم عليه السلام المذكور في الآية قبلها في قوله : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ <sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى السد ، أي هذا السد رحمة من ربي ؛ لأنه مانع من خروج يأجوج ومأجوج عليهم ، وقيل : هذا الإقذار ، والتمكين من تسويته ، أو هذا الردم ، والقوة ، والانتفاع به ، والإشارة في هذا ، إلى المعنى <sup>(٧)</sup> ، وقرئ : هذه رحمة من ربي <sup>(٨)</sup> ، بتأنيث اسم الإشارة لمناسبة الخبر ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَجْنَاءُهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ <sup>(٩)</sup> ، أي : مت قبل هذا الحمل ، وقيل : هذا اليوم ، أو

هذا

(١) ينظر : البحر المحيط : ٥٢٧/٥

(٢) من الآية : ( ١٣٩ ) الأنعام ، وينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٦١٢ ) ، والكشاف : ٦١٥/٢ ، والبيان في إعراب القرآن : ٧٣/٢

(٣) ينظر : الكشاف : ٦١٥/٢

(٤) من الآية ( ٦٢ ) الإسراء

(٥) من الآية ( ٦١ ) الإسراء

(٦) من الآية ( ٩٨ ) الكهف

(٧) ينظر : الكشاف : ٧١٩/٢ ، و البحر المحيط : ١٥٦/٦ ، وفتح القدير : ٤٦١/٢ ، و مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٦٦٤ )

(٨) وهي قراءة ابن أبي عبلة ، ينظر : البحر المحيط : ١٥٦/٦

(٩) من الآية ( ٢٣ ) مريم

الأمر الذي جرى<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ ۗ فَنَسِيَ ۗ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : هذا العجل إلهكم ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى إبليس - عليه لعنة الله - المذكور في الآية قبلها ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : هل هذا الرسول إلا من البشر ، والاستفهام هنا معناه التعجب ، حيث كانوا يرون أن الله لا يرسل إلا ملكاً<sup>(٦)</sup> ، كما جاء حكاية عنهم في قول الله عز وجل : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۗ الْآخِرَةُ أَتَرَفُنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ليس هذا إلا منا ، فكيف يكون رسولاً من عند الله ؟ وفي قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، فإن الإشارة الأولى بـ ( هذا ) إلى أحد البحرين الذي ماؤه شديد العذوبة ، والثانية إلى الآخر الذي

(١) ينظر : البحر المحيط : ١٧٣/٦

(٢) الآية ( ٨٨ ) طه

(٣) من الآية ( ١١٧ ) طه

(٤) من الآية : ( ١١٦ ) طه

(٥) من الآية ( ٣ ) الأنبياء

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٢٧٦/٦

(٧) من الآية ( ٢٤ ) المؤمنون

(٨) من الآية ( ٣٣ ) المؤمنون

(٩) من الآية ( ٥٣ ) الفرقان

مأوه شديد الملوحة ، فإنهما لا يستويان<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي  
الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ

( ١٤٧ )

فَرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴿<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا  
مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى  
فَقَضَى عَلَيْهِ قَالاً هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿<sup>(٢)</sup> ، أي : أحد المقاتلين من  
شيعته ، وهو الإسرائيلي ، والآخر من عدوه ، وهو القبطي ، وقد عبّر عن الغائب  
باسم الإشارة الذي وضع للحاضر ، لأن السياق حكاية حال ماضية ؛ لأنهما كانا  
حاضرين حالة وجدان موسى لهما ، ومن الشعر قول جرير :

هَذَا ابْنٌ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا<sup>(٣)</sup>

فأشار بـ ( هذا ) إلى من هو بعيد عنه ، وفي قوله : ( هذا من عمل الشيطان )  
يحتمل عود الضمير الفاعل في ( فقضى ) على موسى عليه السلام ، لذلك وصف  
الفعل بأنه من عمل الشيطان ، وهو ما لحقه من الغضب حتّى وكز القبطي الذي هو  
عدوُّ لهما ، وقيل : إن الضمير عائد على الله ، أي : فقضى الله على القبطي بالموت ؛  
لأن الوكز في الأصل لا يقتل ، ويحتمل عوده على المصدر المفهوم من قوله ( فَوَكَرَهُ )  
أي : فقضى الوكز عليه ، والإشارة بهذا إلى القتل الحاصل بسبب الوكز<sup>(٤)</sup> ، وقيل :

(١) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٨٠٧ )

(١) من الآية ( ١٢ ) فاطر

(٢) من الآية ( ١٥ ) سورة القصص

(٣) البيت من الكامل في ديوانه : ص ( ٤٣٩ ) ، وفي الكامل في اللغة والأدب : ١٢٠/٢ ، واللمع : ص ( ٢٤٦ ) ، وفي لسان العرب : ( ق ط ن )

(٤) ينظر : البحر المحيط : ١٠٥/٧



إن الإشارة إلى عمل المقتول لكونه كافراً ، وقيل : إلى المقتول نفسه أي : إنه من جند الشيطان وحزبه ، و أقرب إلى الصواب التوجيه الأول ؛ لأن موسى عليه السلام ندم على الفعل ، وإن كان لم يقصده ، لكون ما صدر منه أدى إلى قتل ما لم يؤذن له<sup>(٥)</sup> ، وفي قول الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ (١٤٨) ﴾

أَنْ يَصُدُّكُمْ عَمَّا كَانْتُمْ تَعْبُدُونَ أَبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِيَّاكَ مُفْتَرِيًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ ، الإشارة الأولى : إلى الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، والثانية : إلى القرآن ، والثالثة : إلى الحق ، ويعنون به نبوة الرسول ، أو القرآن الكريم<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى موسى عليه السلام ، وقوله : ﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : هذا المنذر ساحر ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة من أحد الخصمين إلى مخاصمه في قوله : ﴿ خَصْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، والخصمان ، مصدر من خَصَمْتُهُ خَصْمًا ، وهو اسم جمع ، يصلح للواحد ، والمثنى ، والجمع ، والذكر ، والأنثى<sup>(٧)</sup> ، أي : إن هذا الخصم أخي ؛ لأن التحاكم كان بين اثنين بدليل قوله ( إنَّ هذا أخي )<sup>(٨)</sup> ، وقد سُمِّيَ هنا

(٥) ينظر : فتح القدير : ٣٩١/٢

(١) الآية (٤٣) سبأ

(٢) ينظر : تفسير البضاوي : ٤٠٥/٤ ، والبحر المحيط : ٢٧٤/٧

(٣) الآية (٣٤) الشعراء

(٤) الآية (٤) ص

(٥) الآية (٢٣) ص

(٦) من الآية : (٢٢) ص

(٧) ينظر : لسان العرب : ( خ ص م )

(٨) ينظر : البحر المحيط : ٣٧٠/٧

بالمفرد فجاز الإشارة إليه بهذا ، كما يجوز توحيد فعله<sup>(٩)</sup> ، وقد سُمِّيَ بالجمع في موضع آخر في قوله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُاُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فاتصلت واو الجماعة بفعله ، كما اتصلت بفعل مثناه في قوله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي

( ١٤٩ )

رَبِّهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> على معناه .

وإذا كان المشار إليه معنى ، مثل المصدر ، أو الفعل ، وما اشتق منه ، أو كان خبيراً ، أو متعدداً أوَّل بالمذكور ، وأشير إليه بالمفرد المذكور .

- فمن المصدر ، أو المشتق ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : هذا المكتوب من عند الله<sup>(٣)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى قوله ( كتاباً ) أي : مكتوباً ، ويجوز كونه مصدرًا بمعنى الكتابة<sup>(٥)</sup> ، والضمير في ( فلمسوه ) عائد على القِرطاس<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى مفهوم قوله ( إن الله ربي

(٩) ينظر : معاني الفراء : ٢٨٥/١

(١٠) الآية : ( ٢١ ) ص

(١) من الآية : ( ١٩ ) الحج

(٢) من الآية : ( ٧٩ ) البقرة

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٧٥/١

(٤) الآية : ( ٧ ) الأعمام

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٨٢/٤ ، وفتح القدير : ٦٣١/١

(٦) ينظر : مرجع الضمير في القرآن الكريم : ص ( ١٨٠ )

(٧) الآية : ( ٥١ ) آل عمران

وربكم فاعبدوه ) وهو : إفراد الله وحده بالعبادة ، هذا هو الطريق المستقيم<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى القرآن ، أي : هذا القرآن بيان للناس<sup>(١٠)</sup> ، وقيل : إشارة إلى قوله : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله

( ١٥٠ )

تعالى : ﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى ما حَرَّفوه في الكتاب من الحكم ، باغين جلد المحصنين الزانيين من اليهود بدلاً من الرجم ، وقيل : الإشارة إلى التحميم والجلد في الزنا ، وقيل : إلى قبول الدية في أمر القتل ، وقيل : على إبقاء عزة النضير على قريظة<sup>(٢)</sup> ، والمعنى : إن أُوتِيتُمْ هذا الحكم الذي نريده فخذوه، وإن أفتاكم النبي بغير ما حدَّدناه لكم فاحذروا أن تعملوا به<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّأَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : بهذا التحريم ، قال الزمخشري : "وذلك أنهم كانوا يُحرِّمون ذكورة الأنعام تارةً ، وإناتها تارةً ، وأولادهما كيفما كانت ذكوراً وإناتاً ، أو مختلطة تارةً ، وكانوا يقولون قد حرَّمها الله فأنكر ذلك عليهم"<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : عن هذا الميثاق ، وهو الإقرار بربوبية الله

(٨) ينظر : البحر المحيط : ٤٩٢/٢

(٩) من الآية : ( ١٣٨ ) آل عمران

(١٠) عزاه السيوطي لابن جرير ، ينظر : الدر المنثور : ٧٨/٢

(١١) من الآية : ( ١٣٧ ) ، وينظر : البحر المحيط : ٦٦/٣

(١) من الآية ( ٤١ ) المائة .

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٥٠٠/٣ ، وفتح القدير : ٥٧٤/١

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعراجه للزجاج : ١٧٥/٢ ، والكشاف : ٦٢٠/١

(٤) من الآية : ( ١٤٤ ) الأنعام

(٥) الكشاف : ٧١/٢

(٦) الآية ( ١٧٢ ) الأعراف

تعالى<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ائتِ بقرآنٍ آخر غير هذا القرآن الذي معك ، و القرآن : مصدر ، كالغفران والكفران ، تقول : قرأتُ الكتابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، وتقول : قرأتُ الشيءَ قُرْآنًا : إذا جمعتَه وضممتَ بعضه إلى بعض ، وسُمِّيَ القرآنُ ؛ لأنه جمع القصص ، والأمر ، والنهي ، والوعد ، والوعيد ، والسور ، والآيات ، بعضها

( ١٥١ )

إلى بعض<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى الحقِّ ، وهو ما أجرى الله على يد موسى عليه السلام ، والعصا من المعجزات<sup>(٣)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : أتقولون للحقِّ أنه سحر ؟ والاستفهام هنا إنكارى من موسى عليه السلام<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَلَنْ قُلْتَ لَهُمْ إِنَّكُمْ بَعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى البعث ، أو إشارة إلى القرآن الناطق بالبعث<sup>(٧)</sup> ، وقرئ : ( ساحر )<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، وفي قوله :

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٠/٤

(٨) من الآية ( ١٥ ) يونس

(١) ينظر : اللسان : ( ق ر أ )

(٢) الآية : ( ٧٦ ) يونس

(٣) ينظر : البحر المحيط : ١٨٠/٥

(٤) من الآية ( ٧٧ ) يونس

(٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٧/١١

(٦) من الآية ( ٧ ) هود

(٧) ينظر : الكشاف : ٣٦٦/٢ ، والبحر المحيط : ٢٠٦/٥

(٨) ينظر : النشر في قراءات العشر : ٢١٦/٢

﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا - إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : أعرض عن هذا  
الجدال ، والمحاورة في شيء تم القضاء فيه<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا  
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ ﴾<sup>(١١)</sup> ، أي : أعرض عن هذا الأمر ، واكتمه<sup>(١٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿  
وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، إشارة إلى نبأ أصحاب  
الكهف ، أي :

( ١٥٢ )

عسى أن يهديني ربي إلى شيء آخر أعظم في الدلالة على نبوتي ، وأدنى خيراً أو  
منفعة ، وأقرب رشداً من هذا النبأ ، وهو قصة أصحاب الكهف<sup>(١)</sup> ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : هذا الإعراض والإنكار منك هو سبب  
الفراق بيننا ، وكرّر ( بيني وبينك ) بدلاً من بيننا لمعنى التأكيد ، وأجاز الفراء أن  
يكون على الظرف<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : جعلهم مكسرة  
ومحطمة ، وقد أقسم بالقيام بتجديدها وتحطيمها بعد أن يولّوا عنها مدبرين<sup>(٦)</sup> ، كما

(٩) من الآية : ( ٧٦ ) هود

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٢٤٦/٥

(١١) من الآية ( ٢٩ ) يوسف

(١٢) وهو ما دار بينه وبين سيّدته امرأة العزيز ، ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٠٤/٣

(١٣) من الآية : ( ٢٤ ) الكهف

(١) ينظر : الكشف : ٦٨٨/٢ ، وفتح القدير : ١٥/٢

(٢) من الآية : ( ٧٨ ) الكهف

(٣) ينظر : ينظر : معاني الفراء : ١٥٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٦٨

(٤) الآية ( ٥٩ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ٥٨ ) الأنبياء

(٦) ينظر : الكشف : ١٢١/٣

أشاروا إلى كسره إياها في موضع آخر من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتَانِيَا إِبْرَاهِيمُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : هذا الكسر ؟ وفي قوله تعالى : ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : من هذا الأمر الذي دهمنا من البعث والحساب<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ مَلَأْنَا أَيْكُمُ إِبْرَاهِيمَ هُوسًا كَمَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : وفي هذا القرآن ، والعائد في سماكم على إبراهيم عليه السلام ؛ لأنه أقرب المذكور ، وقيل : عائد على الله ، أي : إن الله سماكم المسلمين في كل الكتب من قبل ، وفي

( ١٥٣ )

هذا القرآن ، والمعنى : أنه فضلكم على الأمم بهذا الاسم ، ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : بل قلوب الكفار في عماية من هذا الكتاب الذي ينطق بالحق ، وهو مذكور في الآية قبلها ، أو من هذا العمل الذي عليه المؤمنون ، الموصوف بالبر من قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ.. أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنِ هَذَا إِلَّا سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : وعدنا هذا البعث ، ثم صرّحوا بتكذيب ما جاء به الرسول - صلى

(٧) الآية ( ٦٢ ) الأنبياء

(٨) من الآية ( ٩٧ ) سورة الأنبياء .

(٩) ينظر : البحر المحيط : ٣١٥/٦ ، وفتح القدير : ١٥٩/٢

(١٠) من الآية : ( ٧٨ ) الحج

(١) ينظر : الكشف : ١٦٩/٣ ، والبحر المحيط : ٣٦١/٦

(٢) الآية : ( ٦٣ ) المؤمنون

(٣) من الآيات : ( ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ) المؤمنون ، و ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٧/٤ - ١٨ ، والبحر المحيط : ٣٨٠/٦

(٤) الآية : ( ٨٣ ) المؤمنون

الله عليه وسلّم - بقولهم ( إن هذا إلا أساطير الأولين ) ، أي : ما هو إلا مجرد الأباطيل والأساطير<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الإشارة في الآيتين إلى الإفك في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، والمراد بالإفك هاهنا ، ما رُميت به أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - من كلام كذب ، أي : هذا القيل الذي رُميت به ، إفكٌ مبينٌ ، وبهتانٌ عظيمٌ ، وفي قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ اقْتَرَاهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى القرآن ،

( ١٥٤ )

أي : ما هذا القرآن إلا إفكٌ مختلق<sup>(١)</sup> ، وتعالى الله عما يقوله الظالمون ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، توجيه الإشارة في هذه الآية يرجع إلى القراءات الواردة فيها ، ففي قراءة ( خُلِقَ ) تكون الإشارة إلى الدين ، والمعنى : ما هذا الدين الذي نحن عليه إلا دين الأولين وعادتهم ، ونحن بهم مقتدون ، وفي قراءة ( خَلَقَ ) بفتح الخاء وإسكان اللام<sup>(٣)</sup> ، يحتمل كون الإشارة إلى أمرين : الأول : إلى ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلّم - من الوعظ ، والمعنى : ما هذا الوعظ الذي جئت به إلا اختلاق الأولين قبلك ، وعادتهم ، والثاني : إلى الخلق أو البنية ،

(٥) ينظر : فتح القدير : ٢٢٦/٢

(٦) الآية : ( ١٢ ) النور

(٧) من الآية : ( ١٦ ) النور

(٨) من الآية : ( ١١ ) النور

(٩) من الآية : ( ٤ ) الفرقان

(١) ينظر : فتح القدير : ٢٩١/٢

(٢) الآية : ( ١٣٧ ) الشعراء

(٣) وهي قراءة أبي جعفر وابن كثير والبصريين والكسائي ، ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٥٢ / ٢

والمعنى : ما هذا الخلق الذي نحن عليه ، من حياة وموت ، لا بعث ولا تعذيب بزعمهم ، إلا كما كان عليه الأولون<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله في الآية : ( أنا أتيك به ) ، أي : هذا الإتيان السريع بعرشها وتحصيل ما أردتُ من ذلك ، هو من فضل ربِّي عليَّ وإحسانه<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى البعث المفهوم من قولهم (من بعثنا من مرقدنا) ، و(هذا) : مبتدأ ، و ( ما وعد الرحمن ) خبره ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى المرقد ، فيوقف عليه ، و ( هذا ) نعته ، و ( ما وصلتها ) ، إمَّا مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير :

( ١٥٥ )

وعد الرحمن حقَّ عليكم ، أو خبرٌ مبتدأ محذوف ، أي : بعثنا وعد الرحمن<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى ما عهد الله إليهم من معصية الشيطان ، والالتزام بطاعة الرحمن<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ . وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى ( الآية ) ، وجاز الإشارة إليها بـ ( هذا ) بدلاً من ( هذه ) ؛ لأنهم أرادوا سحراً ، وهي الخارق

(٤) ينظر : الكشاف : ٣١٧/٣ ، والبحر المحيط : ٣٢٢/٧-٣٣

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) النمل

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٧٢/٧

(٧) الآية : ( ٥٢ ) يس

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٩٨/٢

(٢) الآية : ( ٦١ ) يس

(٣) ينظر : الكشاف ( ٢٢/٤ ) ، والبحر المحيط : ٣٢٨/٧

(٤) الآيتان : ( ١٤ ، ١٥ ) الصافات



المعجز الذي أظهره الله على يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام - ليدل على توحيده وألوهيته بحق<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : إن هذا النعيم ، والنجاة من النار<sup>(٧)</sup> ، وقد حثَّ المؤمنين العاملين أن يعملوا لأجله في قوله : ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فليَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : فليعمل العاملون لمثل هذا النعيم ، والفضل العظيم<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى المصدر المفهوم من الفعل ، حيث يتعجبون من جعل الآلهة إلهاً واحداً<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾<sup>(١٢)</sup> ،

( ١٥٦ )

إشارة إلى ظهور الرسول بالنبوة ، أي : إن ظهور محمد -صلى الله عليه وسلم- وعُلوّه بالنبوة ، ( لشيء يراد ) ، أي : يريد الله أن يمضي ، أو لشيء من نوائب الدهر<sup>(١)</sup> ، وقالوا منكرين حدوث توحيد الله : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : ما سمعنا من أهل الكتاب ، ولا الكهان بأنه سيحدث

(٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ٣٤٠/٧

(٦) الآية : ( ٦٠ ) الصافات

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٣٤٧/٧

(٨) الآية : ( ٦١ ) الصافات

(٩) ينظر : فتح القدير : ٦١٩/٢

(١٠) الآية : ( ٥ ) ص

(١١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٢٥/٢٣

(١٢) الآية : ( ٦ ) ص

(١) ينظر : البحر المحيط : ٣٦٩/٧

(٢) الآية : ( ٧ ) ص

توحيد الله في الملة الآخرة ، وما هذا التوحيد إلا اختلاق<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : الأمر هذا<sup>(٥)</sup> ، على أن ( هذا ) خبر ، وعن الأثير : " هذا ، في هذا المقام من الفصل الذي هو خير من الوصل ، وهي علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام إلى كلام آخر "<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا فليذوقوه حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فإن ( هذا ) في موضع الرفع بالابتداء ، و ( حميم وغساق ) خبراه ، وجملة ( فليذوقوه ) معترضة<sup>(٨)</sup> ، أو ( هذا ) خبر مبتدأ محذوف ، أي : العذاب هذا ، فيكون العذاب هو المشار إليه ، وقد تقدّم ذكره ، والمعنى : هذا عذاب جهنم فليذوقوه ، أو يكون ( فليذوقوه ) خبراً ، مثل قولك : زيداً اضربه ، و ( حميم ) على هذا الوجه ، يجوز أن يكون بدلاً من هذا ، وهو المشار إليه ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هو حميم<sup>(٩)</sup> ، ويجوز أن يكون ( هذا ) في موضع نصب ،

( ١٥٧ )

والمعنى : فليذوقوا هذا العذاب ، كما قال تعالى : ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومثل ذلك : زيداً فاضربه<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : من حملنا على

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٣٦٨/٧

(٤) الآية : ( ٥٥ ) ص

(٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٨/٤

(٦) إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٧٦/٦

(٧) الآية : ( ٥٧ ) ص

(٨) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٧٦/٦

(٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣١٤/٢

(١) من الآية : ( ٤١ ) البقرة

(٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٨

(٣) من الآية ( ٦١ ) ص

عمل هذا السوء حتى صار جزاؤنا النار<sup>(٤)</sup> ، فالإشارة إلى العمل السيئ الذي كان لهم سبباً لدخول النار ، وفي قوله : ﴿ هَذَا عَظَمٌ وَنَا فَاْمُنُّ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : هذا التسخير من الملك الضخم ، والريح ، والإنس ، والجن ، والخير لك ، عطائونا<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى إفراد الله تعالى بالعبادة ، وهذا ما يدعوهم إليه ، أو تكون الإشارة إلى القرآن ، إذا جعل الضمير في ( وإِنَّهُ ) له<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى المتلو من آيات القرآن الكريم ، بزعمه أنه سحر يُختار ، ويُرَجَّح على غيره من السحر<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾<sup>(١١)</sup> ، تأكيد للآية الأولى<sup>(١٢)</sup> .

( ١٥٨ )

ومما ذُكِرَ وأُتْبِعَ بالإشارة على سبيل الإخبار عنه ، ما جاء في قوله : ﴿ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : إن هذا الخبر الذي جاءك من أمر عيسى

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٣٨٩/٧

(٥) الآية : ( ٣٩ ) ص

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٣٨٣/٧

(٧) الآية : ( ٦١ ) الزحرف

(٨) ينظر : الكشاف : ٢٥٥/٤

(٩) الآية : ( ٢٤ ) المدثر

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٣٦٦/٨

(١١) الآية ( ٢٥ ) المدثر

(١٢) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ١٢٩٩ )

(١) من الآية ( ٦٢ ) آل عمران .

عليه السلام هو القصص الحق، والجمهور على أن الإشارة إلى القرآن ، وقيل: إشارة إلى ما بعد الآية من قوله ( وما من إله إلا الله ) ، ويضعف هذا من جهة أن هذه الجملة ليست بقصص ، وقال بعضهم: إلا إن أريد بالقصص الخبر فيصح على هذا ، والتقدير : ( إن الخبر الحق ما من إله إلا الله ) ، قال أبو حيان : " لكن يمنع من هذا التقدير وجود واو العطف، واللام في (لَهُوَ) دخلت على الفصل ، و (القصص) خبر إن ، و (الحق) صفة له" (٢) ، وفي قوله : ﴿ إِن فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ (٣) ، إشارة إلى المذكور في السورة من الأخبار ، والوعد والوعيد ، والمواعظ البالغة ، وقيل : الإشارة إلى القرآن الكريم جملة (٤) ، وفي قوله : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِن لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَّآبٍ ﴾ (٥) ، أي : هذا المذكور من أخبار الأنبياء ، من قوله : ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ (٦) ، شرف وذكر لهم ، يُذَكَّرُونَ به أبداً (٧) ، ويصلح أن تكون الإشارة بـ ( ذلك ) في موضع ( هذا ) ؛ لأنهما يصلحان في كل كلام ذكر ، وأتبع بأحدهما على سبيل الإخبار عنه (٨) ، وفي قوله : ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (٩) ،

( ١٥٩ )

إشارة إلى ما وقع به الوعد من الجزاء في الآيتين السابقتين ، في قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ . مُتَكِنِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ (١) ، وجاءت الإشارة إليها بـ (هذا) على تأويلها بالوعد ، على أن ( ما توعدون ) خبر ، ويجوز كون

(٢) البحر المحيط : ٥٠٥/٢

(٣) الآية : ( ١٠٦ ) الأنبياء

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٣١٨/٦ ، وفتح القدير : ١٦٣/٢

(٥) الآية : ( ٤٩ ) ص

(٦) الآيات : ( ٤٥ ) ص

(٧) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٧/٤

(٨) ينظر : معاني الفراء : ١٠/١

(٩) الآية ( ٥٣ ) ص

( ما ) بدلاً من اسم الإشارة ، و ( يوم الحساب ) خبر<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : إن هذا المذكور للمتقين فيما تقدم ، لرِزْقنا ما له من انقطاع<sup>(٤)</sup> .

### الحالة الثالثة : حذف المشار إليه

وقد يحذف المشار إليه ، ويكون خبر اسم الإشارة مفسراً له ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، برفع ( يوم ) خبراً لاسم الإشارة ، والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول<sup>(٦)</sup> ، والمشار إليه هو ( يوم ) مقدّر بعد اسم الإشارة ؛ لأن الحديث عن اليوم الذي ينفع فيه الذين صدقوا صدقهم ، وهو يوم القيامة ، أي : هذا اليوم يوم ينفع الصادقين فيه صدقهم<sup>(٧)</sup> ، وقُرئ ( يوم ) بالنصب<sup>(٨)</sup> على الظرف

( ١٦٠ )

وفي ( هذا ) وجهان ، أحدهما : أن يكون مبتدأ ، و ( يوم ) ظرف للخبر المحذوف ، والمشار إليه ، هو خبر عيسى عليه السلام المتقدم ، أي : هذا الخبر يقع يوم ينفع الصادقين فيه صدقهم<sup>(١)</sup> ، وهذا رأي البصريين ، لأنهم لا يجيزون نصب خبر

(١) الآيتان : ( ٥٠ ، ٥١ ) ص

(٢) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٧٦/٦

(٣) الآية : ( ٥٤ ) ص

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٣٨٨/٧

(٥) من الآية : ( ١١٩ ) المائدة

(٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٢٠/٢

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٦٧/٤

(٨) وهي قراءة نافع ، ينظر : إتخاف فضلاء البشر : ص ( ٢٠٤ )

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٦/١

الابتداء<sup>(٢)</sup> ، والكوفيون يجيزون أن يكون ( يوم ) في موضع الرفع خبر ، فهو مبني لإضافته إلى الفعل<sup>(٣)</sup> ، والثاني : أن يكون ( هذا ) في موضع نصب مقول القول ، والإشارة إلى قوله : ﴿ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : قال الله هذا القول ، يوم ينفع الصادقين فيه صدقهم<sup>(٥)</sup> .

ومما ورد فيه ( يوم ) خبراً ، ومفسراً للمشار إليه ، ما جاء في الآيات التالية :  
قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : هذا اليوم - الذي نزل فيه الضيوف عليه - يومٌ عَصِيبٌ ، فوصفه بأنه يومٌ عَصِيبٌ ، أي : شديد<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفُرْعُ الْكَبِيرُ وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ نَكَّةً هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : هذا اليوم يومكم الذي كنتم توعدون ، وقوله : ﴿ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ . هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : هذا اليوم هو يوم الجزاء الذي تجاوزون فيه بأعمالكم ، وهو يوم

( ١٦١ )

يوم الفصل الذي كنتم به تُكذِّبون<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : هذا اليوم يومٌ عَسِرٌ ، وقوله : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، هذا : مبتدأ ، ويومٌ :

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٥٣/٢

(٣) ينظر : معاني الفراء : ٣٢٦/١

(٤) من الآية : ( ١١٦ ) المائدة

(٥) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٠٤ )

(٦) الآية : ( ٧٧ ) هود

(٧) ينظر : الكشف : ٣٩٧/٢

(٨) الآية : ( ١٠٣ ) الأنبياء

(٩) الآيتان : ( ٢٠-٢١ ) الصافات

(١) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٠٠/٤

(٢) الآية : ( ٨ ) القمر

خبره ، أي : هذا اليوم يومٌ لا ينطقون ، ويُقرأ ( يوم ) بالنصب ، على الظرف ،  
 والتقدير : هذا المذكور يقع في يوم لا ينطقون<sup>(٤)</sup> ، فيكون المذكور هو المشار إليه ،  
 وأجاز الكوفيون أن يكون (يوم) مرفوعاً الموضع مبنيّ اللفظ ؛ لإضافته إلى غير اسم ،  
 وهو جائز بناؤه عندهم ، وإن أضيف إلى المعرب ، وعند البصريين ، فهو معرب  
 لإضافته إلى المعرب<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعُنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : هذا  
 اليوم هو يوم الفصل ، الذي يفصل فيه بين الخلائق<sup>(٧)</sup> .

ومما دلّ الخبر فيه على المشار إليه ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ  
 وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، فهذا ، إشارة إلى ( إبراهيم ) ، وهو المشار إليه ،  
 وقد دلّ عليه قولها ( بعلي ) ، أي : وهذا إبراهيم بعلي ، فيكون ( بعلي ) : خبراً  
 ،

و ( شيخاً ) : نصب على الحال ، بما دلّ عليه اسم الإشارة من معنى الفعل<sup>(٩)</sup> ،  
 وقرئ : ( شيخٌ ) بالرفع<sup>(١٠)</sup> على أن ( بعلي وشيخٌ ) خبران في موضع خبر واحد ،  
 ( ١٦٢ )

نحو : حلو حامض<sup>(١)</sup> ، أو شيخٌ : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هذا بعلي هو شيخٌ ،

(٣) الآية : ( ٣٥ ) الرسائل

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٤٦/٢

(٥) ينظر : السابق : ٣٧٦/١

(٦) الآية : ( ٣٨ ) الرسائل

(٧) ينظر : فتح القدير : ١١٥٠/٢

(٨) الآية : ( ٧٢ ) هود

(٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٤٣/١

(١٠) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٥٩ )

(١) ينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٣٥١/١

أو يكون (بَعْلِي) بدلاً من (هذا) ، أو عطفَ بيان ، وهو المشار إليه ، و ( شيخٌ ) خبراً<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً ﴾<sup>(٣)</sup> ، هذا : مبتدأ ، و غلامٌ : خبره ، والإشارة بـ ( هذا ) إلى الخلق الجميل الذي رآه متعلقاً بجبل دَلْوِهِ وهو يوسف عليه السلام ، فعبرَ عن هذا الخلق بالغلام للجمال الذي بهره لما رآه ، أي : هذا الخلق غلامٌ ؛ لأنه كان بريد الشهوة<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : وهذا المظلوم أخي ؛ لأنه لا يريد بـ ( هذا ) مجرد الإشارة ؛ لأنهم يعرفونه ، وإنما يقصد به تأكيد ما وقع بأخيه من الظلم مثل ظلمهم إِيَّاهُ<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعَى ﴾<sup>(٧)</sup> ، قوله ( ذِكْرٌ ) : هنا خبر اسم الإشارة ، وليس هو المشار إليه والمعنى : هذا الوحي الوارد في شأن التوحيد المتضمن للبرهان القاطع ، ذِكْرُ أُمِّي وَذِكْرُ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ، قال أبو حيان : " المراد بالذكر هنا الكتب الإلهية ، ويجوز أن يكون هذا إشارة إلى القرآن ، والمعنى : فيه ذكر الأولين والآخريين ، فذِكْرُ الْآخِرِينَ بِالدَّعْوَةِ وَبَيَانِ الشَّرْعِ لَهُمْ ، وَذِكْرُ الْأُولَى بِقِصَصِ أَحْبَابِهِمْ وَذِكْرِ الْغُيُوبِ فِي أُمُورِهِمْ وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا عَرَضَ الْقُرْآنُ فِي مَعْرِضِ الْبُرْهَانِ"<sup>(٨)</sup> ، وجاز الإشارة بـ ( هذا ) إلى الكتب الإلهية ،

( ١٦٣ )

(٢) ينظر : الكشف : ٣٩٥/٢ ، والبحر المحيط : ٢٤٤/٥

(٣) من الآية : ( ١٩ ) يوسف

(٤) ينظر : لسان العرب : ( غ ل م )

(٥) من الآية : ( ٩٠ ) يوسف

(٦) ينظر : فتح القدير : ١١٠١/١

(٧) من الآية ( ٢٤ ) الأنبياء

(٨) البحر المحيط : ٢٨٤/٦



على تأويلها بالذكر ، والخبر دالٌّ على ذلك ، وقوله : ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى الفضل المذكور في الآية ( عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ) ، وقوله : ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : هذا النهر ، أو العين : مغتسل ، تغتسل منه وتشرب منه ، وقيل : نبعث له عينان ، إحداهما ماء حار اغتسل منه ليبراً ظاهره ، وأخرى ماءً بارداً شرب منه ليبراً باطنه ، وهذا مخالف لمقتضى قوله ( مغتسل بارد ) ، فإنه يدل على أن الماء واحد<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُتَّحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ( هذا ) مبتدأ ، و ( فَوْجٌ ) خبره ، والفوج اسم جمع بمعنى : الجماعة من الناس ، والفَيْجُ مثله<sup>(٥)</sup> ، ويعنون به الأتباع ، والإشارة إلى الفوج المقدر بعد اسم الإشارة ، وأفرده على لفظه ، أي : هذا الفوج من الأتباع جماعةً داخلةً معكم إلى النار<sup>(٦)</sup> .

## ب - [ ذلك ] للمفرد البعيد :

الحالة الأولى : مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة

مجيء المشار إليه بعد أداة الإشارة ، أصل في الإشارة ، فهو إما بدل من الأداة ، أو عطف بيان ، أو صفة لها ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ

( ١٦٤ )

(١) الآية : (١٦) النمل

(٢) الآية : (٤٢) ص

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٣٨٤/٧ ، ومحاسن التأويل : ٣١/١٤

(٤) الآية : (٥٩) ص

(٥) ينظر : اللسان : ( ف و ج )

(٦) ينظر : فتح القدير : ٦٦٣/٢ ، ٦٦٤

لَا رَبِّ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾ ، يجوز أن يكون ( ذلك ) مبتدأ ، و ( الكتاب ) خبره ، أو ( الم ) اسم وقع مبتدأ ، و ( ذلك ) مبتدأ ثانٍ ، و ( الكتاب ) خبر ( ذلك ) ، والجملة من المبتدأ والخبر ، خبر المبتدأ الأول ، ففي هذا ، يكون ( ذلك ) في بابه ، أي : أشير به إلى الغائب ، وقد اختلف في هذا الغائب على أقوال كثيرة ، منها : ذلك الكتاب الذي كتبت فيه على الخلائق بالسعادة والشقاوة ، أو : ذلك الكتاب الذي كتبت فيه على نفسي في الأزل : " إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي " ، لحديث الرسول - عليه الصلاة والسلام- : " لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَهُ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي " ، وفي رواية : " سَبَقَتْ " (٢) ، أو : أن الإشارة إلى اللوح المحفوظ ، أو : إلى الوعد الذي وعد به أهل الكتاب أن ينزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - كتاباً ، قال المبرد : " فمعناه : هذا الكتاب الذي كنتم تتوقعونه " (٣) ، أو : إلى ما وعد الله به رسوله أن يوحى إليه ، من قوله : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (٤) ، أو : إلى ما في التوراة والإنجيل ، و ( الم ) اسم للقرآن ، أي : هذا القرآن ، ذلك الكتاب المفسر في التوراة والإنجيل ، أو : إشارة إلى التوراة والإنجيل كليهما ، أي : ألم ، ذانك الكتابان ، أو : القرآن مثل ذينك الكتابين ؛ لأنه جامع لما فيهما ، فعبر بـ ( ذلك ) عن الاثنين ، كقوله في موضع آخر : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ (٥) ، أي : عوان بين تينك الفارض والبكر (٦) ،

( ١٦٥ )

(١) الآية : ( ٢ ) البقرة

(٢) الحديث في صحيح مسلم برقم ( ٢٧٥١ )

(٣) الكامل : ١٦١/٣

(٤) الآية : ( ٥ ) التوراة

(٥) من الآية : ( ٦٨ ) البقرة

(٦) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٦٧/١ ، والكشاف : ٤١/١ - ٤٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٣/١

ويجوز أن يكون ( الكتاب ) بدلاً من ( ذلك ) ، أو عطف بيان ، أو صفة ، فتكون الإشارة إلى الكتاب المذكور في الآية ، و ( لا ريب فيه ) هو الخبر ، أي : هذا الكتاب ، وقيل : إنما جيء هنا بإشارة البعيد تعظيماً للمشار إليه<sup>(١)</sup> ، و ( ذلك ) هنا على معنى ، يصلح فيه هذا ، وإن كان يختص في العرف بالإشارة إلى البعيد ؛ لأن " ( هذا ، و ذلك ) يصلحان في كل كلام إذا ذُكر ثم أتبعته بأحدهما بالإخبار عنه"<sup>(٢)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : هكذا يحيي الله الموتى للحساب يوم القيامة<sup>(٤)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْبُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ . إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أُتْرَابٌ . هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : ذلك ما توعدون ليوم الحساب ، فتاب ( هذا ) عن ( ذلك ) ؛ لأنه قرب من جوابه فصار كالحاضر الذي تشير إليه .

(١) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٢٦١/١

(٢) ينظر : معاني الفراء : ١٠/١

(٣) من الآية : ( ٧٣ ) البقرة

(٤) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٢٦٢/١

(٥) الآية : ( ٦ ) السجدة

(٦) الآية : ( ١٩ ) ق

(٧) من الآية : ( ١٠ ) الممتحنة

(٨) الآيتان : ( ١٠٥ ، ١٠٦ ) الأنبياء

(٩) الآيتان : ( ٥٢ ، ٥٣ ) ص

ومن نيابة ( تلك ) عن ( هذه ) ما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ۚ ﴾

﴿<sup>(١)</sup>، أي : ما هذه التي بيمينك ؟

والعرب قد تستعمل الإشارة إلى البعيد الغائب مكان الإشارة إلى القريب الحاضر  
قال خُفاف بن نَدْبَةَ :

أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطِرُ مَتْنَهُ \* تَأَمَّلْ خُفَافًا أَنَّنِي أَنَا ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>

أي : إني أنا هذا ؛ لأنه لما سبق ذكره وقع في حدِّ البعد ، كما تقول لصاحبك وقد أعطيته شيئاً : احتفظ بذلك ، فصلح فيه ( ذلك ) لانقضائه والمنقضي كالغائب<sup>(٣)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكِ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، ( ذلك ) في موضع الرفع مبتدأ ، و ( الفضل ) صفته وهو المشار إليه ، ويجوز أن يكون ( الفضل من الله ) خبراً ، والمشار إليه مقدراً ، والمعنى : ذلك الثواب العظيم ، هو الفضل من الله ؛ لأنه تفضل به عليهم تبعاً لثوابهم<sup>(٥)</sup> .

ومما جاء المشار إليه بدلاً من اسم الإشارة ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَا

إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنْ دَابَّرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ١٦٧ )

(١) الآية : ( ١٧ ) طه

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في الاشتقاق : ص ( ٣٠٩ ) ، و الإنصاف : ٢ / ٧٢٠ ، والشعر والشعراء : ١ / ٣٤٨ ،

وبلا نسبة في همع الهوامع : ١ / ٧٧

(٣) ينظر : معاني الفراء : ١ / ١٠ ، والكشاف : ١ / ٤٢

(٤) الآية : ( ٧٠ ) النساء

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٧٠

(٦) الآية : ( ٦٦ ) الحجر

(٧) من الآية : ( ١٠ ) الشورى

وقوله : ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ (١) .

الحالة الثانية : ذكر المشار إليه قبل اسم الإشارة :

وتكون استعمال اسم الإشارة ( ذلك ) لَلْفَتْ أَنْظَارِ الْمُكَلَّفِينَ إِلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَدْبِيرِ الْكُونَ ، وَصَنِيْعِهِ الْفَذ ، لِإِثْبَاتِ وَحْدَانِيَّتِهِ وَأَلُوْهِيَّتِهِ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَرِيْكَ فِي إِيجَادِ الْمَخْلُوْقَاتِ ، وَالتَّحْكَمِ فِي سِنَّهَا الْخَلْقِيَّةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (٢) ، أَوْ إِلَى حُكْمِ أَنْزَلِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) ، أَوْ إِلَى قِصِّ أَخْبَارِ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ ، مِمَّا وَقَعَ بِهِمْ مِنْ عَاقِبَةٍ ، حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِمْ تَجَاهَ رَسْلِ اللَّهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ (٤) ، وَقَالَ سَبْحَانَهُ : ﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي . فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (٥) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾ (٦) ، أَي : إِنْ فِي إِنْجَاءِ نُوحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَنْ مَعَهُ ، وَإِهْلَاكَ مَنْ كَفَرَ مِنْ قَوْمِهِ لآيَاتِ (٧) ، أَوْ إِلَى ضَرْبِ مِثْلِ مِنَ الْأَمْثَالِ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ (٨) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكُمْ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ

( ١٦٨ )

(١) الآية : ( ١١ ) ( الإنسان )

(٢) من الآية : ( ٣ ) ( يونس )

(٣) من الآية : ( ١٠ ) ( المتحنة )

(٤) من الآية : ( ١٠٧ ) ( النحل )

(٥) الآية : ( ٢٦ ) ، ومن الآية : ( ٢٧ ) ( المؤمنون )

(٦) الآية : ( ٣٠ ) ( المؤمنون )

(٧) ينظر : فتح القدير : ٢١٤/٢

(٨) من الآية : ( ١٧٦ ) ( الأعراف )

يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿١﴾ ، أو إلى فعلٍ مأمور به لبيان آية من آياته سبحانه ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ ﴿٢﴾ ، أي : مثل إحياء هذا القتيل ، يحيي الله الموتى يوم القيامة ، وذلك ليصدقوا البعث بعد الموت ﴿٣﴾ ، أو إلى فعلٍ أرادته الله لحكمة ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُتَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ ﴿٤﴾ ، وأكثر ما يكون المشار إليه في هذا ، إلى المعنى ، وتفسيره إمَّا بمصدر فعلٍ مذكور قبل ، أو بعد اسم الإشارة ، وقد يكون تفسيره بتأويله بالمذكور ، وإذا كان خبر اسم الإشارة جملة اسمية ، تكون الإشارة إلى الفاعل

في المعنى ، والاسم الواقع خبراً هو المشار إليه ، والغالب فيه وروده بلفظ الجلالة ؛ وذلك لبيان قدرته وحكمته بتلك الأفعال والصفات ، التي لا يتصف بها غيره ، لإثبات وحدانيته وألوهيته ، قال تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ تَصْرَفُونَ ﴾ ﴿٥﴾ ، أي : ذلكم الخالق هو الله ربكم ، له الملك لا معبود بحق إلا هو ، فأني تنصرفون عن عبادته ﴿٦﴾ ، ومن مجيء المشار إليه معنى من المعاني ، مفسراً بمصدر فعلٍ ذكر في السياق قبل اسم الإشارة ، أو بفعلٍ في موضع خبر لاسم الإشارة ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ

(١) الآية : ( ٣ ) محمد

(٢) من الآية : ( ٧٣ ) البقرة

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٥/١ ، وأضواء البيان : ٣٣/١

(٤) من الآية : ( ٣٢ ) الفرقان

(٥) من الآية : ( ٦ ) الزمر

(٦) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٩٧/٢٣

مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١﴾ ، الإشارة بـ ( ذلكم ) إمّا إلى صنيع فرعون ، أو إلى الإنجاء ،  
 وكلاهما مفسّر بقوله ( بلاء ) ؛ لأنّ البلاء يقع في النعمة كما يكون في المحنة <sup>(٢)</sup> ،  
 وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أي : من بعد  
 عبادتكم العجل <sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أي : أعرضتم عن  
 الميثاق المأخوذ عليكم والعمل بما فيه ، وهو المشار إليه ، وقال الشوكاني : " أي :  
 من بعد البرهان لهم ، والترهيب بأشدّ ما يكون ، وأعظم ما تجوزه العقول وتقدره  
 الأوهام ، وهو رفع الجبل فوق رؤوسهم كأنه ظلة عليهم " <sup>(٦)</sup> ، والإشارة بهذا المعنى ،  
 إلى البرهان ، وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى  
 إحياء القليل ، أو إلى ما تقدّم ذكره من الآيات المعدودة ، التي توجب لين القلوب  
 ورقّتها <sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ  
 ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى مصدر الفعل ( أفتمنون ) ، أي  
 : فما جزاء من يؤمن بمثل هذا الإيمان ، وهو الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه ،

(١) الآية : ( ٤٩ ) البقرة

(٢) ينظر : الكشاف : ١٤١/١

(٣) الآية : ( ٥٢ ) البقرة

(٤) ينظر : فتح القدير : ٨٤/١

(٥) من الآية : ( ٦٤ ) البقرة

(٦) فتح القدير : ٩٤/١

(٧) من الآية : ( ٧٤ ) البقرة

(٨) ينظر : الكشاف : ١٥٦/١

(٩) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة

وفي قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

( ١٧٠ )

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، الإشارة إلى التمتع وما يترتب عليه من الهدي ، أو بدله من الصيام عند عدم القدرة على الهدي<sup>(٢)</sup> ، ويرجع الحكم ما يترتب على التمتع ، من كونه واجباً ، أو جائزاً إلى معنى ( اللام ) في ( لمن ) ، فمن ذهب إلى أنها على أصلها ، أي : من إفادة معنى الاختصاص ، كالعكبري ، وأبي حيان ، وغيرهما من المفسرين ، يقول بجواز التمتع وما يترتب عليه<sup>(٣)</sup> ، وقال قوم بوجوبه ، منهم الفراء والقرطبي ؛ لأن ( اللام ) هنا بمعنى ( على ) ، أي : ذلك على الغرباء<sup>(٤)</sup> ، كقول الله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : عليهم اللعنة ، وفي قوله : ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى مدة التربص<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ

(١) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٨٩/٢

(٣) ينظر : ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٣٧/١ ، و البحر المحيط : ٨٩/٢

(٤) ينظر : معاني الفراء : ١١٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٦/٢

(٥) من الآية : ( ٢٥ ) الرعد

(٦) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٧) ينظر : الكشف : ٢٦٩/١



سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴿٨﴾ ، إشارة إلى الإمساك ضرراً ، أي : ومن يراجعها لقصد الضرر ، وكان الرجل إذا طلق زوجته وقربت من انقضاء الأجل راجعها لا لحب الإصلاح ، بل ليطول عليها العدة

( ١٧١ )

فنهى الله تعالى عن ذلك<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى النهي عن العضل<sup>(٣)</sup> ، والظاهر يقتضي أن يكون الخطاب جمعاً ؛ لأن الخطاب في الآية كلها للجمع ، ويجوز بالإفراد كما قال ( ذلك يوعظ به ) للنبي - صلى الله عليه وسلم - وحده ، أو لكل سامع<sup>(٤)</sup> ، واستعمل إشارة البعيد نيابة عن القريب ، وإن كان الحكم قريباً ، لتعظيم شأن المشار إليه<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ ءِ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى الإتيان بالتابوت<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ،

(٨) من الآية : ( ٢٣١ ) البقرة

(١) ينظر : فتح القدير : ٢٣٧/١

(٢) من الآية : ( ٢٣٢ ) البقرة

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٢٢١/٢

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٥٥/١

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٢٢١/٢

(٦) من الآية : ( ٢٤٨ ) البقرة

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٢٧٢/٢

(٨) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

إشارة إلى قوله ( أن تكتبوه ) وهو في معنى المصدر ، أي : الكتابة ، والمعنى :  
 ذلكم الكتب أقسط عند الله <sup>(٩)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فِتَّةً تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ  
 كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَىٰ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ۗ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ،  
 إشارة إلى رؤية

( ١٧٢ )

القليل كثيراً <sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ۗ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ۗ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : ومن يفعل ذلك المنهي عنه ، وهو اتّخاذ الكافرين أولياء  
 من دون المؤمنين ، وفي قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أُنْبَاءِ ۗ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۗ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، يجوز  
 أن يكون موضع ( ذلك ) رفع بالابتداء ، وخبره ( من أنباء الغيب ) ، ويجوز أن  
 يكون خبره ( نوحيه ) ، و ( من أنباء الغيب ) حال من الهاء في ( نوحيه ) ، أو  
 متعلقاً بنوحيه ، والإشارة إلى النبأ ، أو الإيحاء المبدوء به في أول الآية ، أي : ذلك  
 النبأ ، أو ذلك الإيحاء ، وهو نبأ زكريا ويحيى ومريم وعيسى ، من أنباء الغيب الذي  
 يأتيك عن طريق الوحي <sup>(٤)</sup> ، كقوله : ﴿ ذَٰلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ۗ ﴾ <sup>(٥)</sup> ،  
 يجوز أن يكون ( ذلك ) في موضع الرفع بالابتداء ، و ( نتلوه ) خبره ، يجوز أن  
 يكون ( ذلك ) في موضع الرفع خبر مبتدأ محذوف ، و ( نتلوه ) حالاً ، أي : الأمر المشار

(٩) ينظر : الكشاف : ٣٢٢/١

(١٠) من الآية : ( ١٣ ) آل عمران

(١) ينظر : فتح القدير : ٣١٦/١

(٢) من الآية : ( ٢٨ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٤٤ ) آل عمران

(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٧٦/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢١٣/١

(٥) الآية : ( ٥٨ ) آل عمران

إليه متلوًّا<sup>(٦)</sup>، والمشار إليه هو نبي عيسى وغيره مما سبق ذكره<sup>(٧)</sup>، وفي قوله : ﴿وَإِذِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾<sup>(٨)</sup>، إشارة إلى الإقرار، أي : وأخذتم على ذلك الإقرار عهدي<sup>(٩)</sup>، كما قال تعالى في الآية التالية : ﴿فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ

( ١٧٣ )

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>، أي : بعد ذلك الميثاق ، وفي قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>، إشارة إلى مفهوم قوله تعالى : ﴿كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>، أي : من بعد ارتدادهم عن الدين ، فتابوا وراجعوا إيمانهم بالله وبرسوله عليه الصلاة والسلام<sup>(٤)</sup>، وفي قوله تعالى : ﴿فَمَنْ اقْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾<sup>(٥)</sup>، أي : من بعد إحضار التوراة وتلاوتها ، وإظهار ما يلزمهم من الحجّة القاطعة<sup>(٦)</sup>، وفي قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢١٨/١

(٧) ينظر : فتح القدير : ٣٣٨/١

(٨) من الآية : ( ٨١ ) آل عمران

(٩) ينظر : الكشاف : ٣٧٢/١

(١) الآية : ( ٨٢ ) آل عمران

(٢) الآية : ( ٨٩ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٨٦ ) آل عمران

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣٧٤/٣

(٥) من الآية : ( ٩٤ ) آل عمران

(٦) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ١٧٣ )

حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴿٧﴾ ، إشارة إلى قولهم : لو قعدوا عندنا ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليهم وسلم ما قتلوا ، أي : ليجعل ذلك القول أو الاعتقاد ، حسرةً في قلوبهم ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى عدم التفات المؤمنين إلى قولهم ، فكان ذلك حسرةً في قلوبهم <sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى الصبر والتقوى ، دلَّ عليهما ( تصبروا ، وتتقوا ) <sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَإِنْ خِطَمَ الْأَ

( ١٧٤ )

تَعَدَّلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، إشارة إلى اختيار الواحدة ، أي : هذا الاختيار ، أدنى من أن تجوروا وتميلوا ، أو خير من أن يكثروا عيالكم <sup>(٢)</sup> ،

وفي قوله : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى أحد الوارثين ، الأخ ، أو الأخت ؛ لأن المحكوم عليه بأن له السدس هو كل واحد منهما ، وليس على الاثنين معاً ؛ والمعنى : فإن كان الذي يرث أكثر من واحد <sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَثْنَيْنِ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ١٥٦ ) آل عمران

<sup>(٨)</sup> ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤١٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١١/٤

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ١٨٦ ) آل عمران

<sup>(١٠)</sup> ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢١٨/٤

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٣ ) النساء

<sup>(٢)</sup> ينظر : الدر المنثور في التفسير بالمأثور : ٩٨/٤

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ١٢ ) النساء

<sup>(٤)</sup> ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٧١/١ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٢١٥ )

الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴿٥﴾ ، إشارة إلى نكاح الإماماء ، أي : ذلك النكاح لمن خشي الوقوع في الإثم ، وهو الزنا أو الهلاك (٦) ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (٧) ، أي : ما دون الشرك ، وقوله : ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٨) ، إشارة إلى الردّ المأمور به إلى الكتاب والسنة ، أي : ذلك الردّ خير لكم وأحسن مرجعاً ، أو أحسن من تأويلكم أنتم (٩) ، وقوله : ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخِرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ

( ١٧٥ )

ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾ (١) ، أي : على إذهابكم والإتيان بآخرين ، وقوله : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً . . فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ ﴾ (٢) ، الإشارة الأولى إلى إنزال الكتاب من السماء كما طلبوا ، أي : سأل آباؤهم موسى عليه السلام ما هو أكبر مما سألك بقولهم ( أرنا الله جهرة ) ، والإشارة الثانية إلى تعنتهم ، أي : فعفونا عما كان منهم من التعنت (٣) ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا . إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ

(٥) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٢٣٤/٣

(٧) من الآية : ( ٤٨ ) ومن الآية : ( ١١٦ ) النساء

(٨) من الآية : ( ٥٩ ) النساء

(٩) ينظر : الكشاف : ٥١٤/١ ، وفتح القدير : ٤٧٤/١

(١) الآية : ( ١٣٣ ) النساء

(٢) من الآية : ( ١٥٣ ) النساء

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣/٦

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤﴾ ، إشارة إلى ترك المغفرة لهم وعدم هدايتهم مع تخليدهم في النار<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله: ﴿ وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى عقد الميثاق ، قال ابن كثير: " أي : فمن خالف هذا الميثاق بعد عقده ، وتوكيده وشدّه ، وجحدّه وعامله مُعاملة من لا يعرفه "<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوَّءَ بِأَيْمِي وَإِيَّكُمْ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى كينونته من

( ١٧٦ )

أصحاب النار ؛ لأنه ظالم في قتل أخيه<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، الإشارة الأولى إلى القتل المذكور ، أي : من أن جنى ذلك القتل<sup>(٣)</sup> ، أو من جنايته ، حصل الكتب على بني إسرائيل ، يقال : أجل فلان على فلان شرًّا

(٤) الآيتان : ( ١٦٨ ، ١٦٩ ) النساء

(٥) ينظر : فتح القدير : ٥٣٠/١

(٦) من الآية : ( ١٢ ) المائدة

(٧) تفسير القرآن العظيم : ٢٩٤/٢

(٨) الآية : ( ٢٩ ) المائدة

(١) ينظر : البحر المحيط : ٤٧٩/٣

(٢) من الآية : ( ٣٢ ) المائدة

(٣) ينظر : الكشاف : ٦١٤/١

يَأْجِلُهُ أَجْلاً ، إِجْلاً ، إِذَا جَنَاهُ وَهَيَّجَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَقِيلَ : الْإِشَارَةُ إِلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ ، أَيْ :  
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْقَاتِلِ<sup>(٥)</sup> ، وَالْإِشَارَةُ فِي قَوْلِهِ ( ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ ) ، إِلَى مَا  
 ذَكَرَ مِمَّا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، أَيْ : مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْكُتُبِ ، أَوْ مِنْ بَعْدِ مَجِيءِ الرَّسْلِ<sup>(٦)</sup> ،  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ  
 يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾<sup>(٧)</sup> ،  
 إِشَارَةٌ إِلَى الْجَزَاءِ ، مِمَّا ذَكَرَ مِنَ الْأَحْكَامِ ، أَيْ : هَذَا الْجَزَاءُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا<sup>(٨)</sup> ، وَصَلَحَ  
 ( ذَلِكَ ) هُنَا فِي مَوْضِعِ ( هَذَا ) ؛ لِأَنَّهُ أَتْبَعَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَذْكُورِ<sup>(٩)</sup> ،  
 وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ،  
 إِشَارَةٌ إِلَى تَحْكِيمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ : ثُمَّ يَعْرَضُونَ مِنْ بَعْدِ تَحْكِيمِكَ

( ١٧٧ )

الموافق لما في كتابهم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ قُلْ  
 هَلْ أَنْبَأَكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكَ مُثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إِشَارَةٌ إِلَى نَقْمَةِ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ : هَلْ أَنْبَأَكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ نَقَمْتُمْ عَلَيْنَا ، أَوْ مِنْ شَرِّ مَا  
 تَرِيدُونَ لَنَا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، نَقْمَةٌ مِنْ لَعْنِهِمُ اللَّهُ وَغَضَبِهِ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup> ، هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ،  
 لِسَبْقِ الْخِطَابِ لَهُمْ فِي ( قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا ) ، وَيَحْتَمِلُ كَوْنَ الْخِطَابِ

(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٥٦٦/١ ، ولسان العرب : ( أ ج ل )

(٥) ينظر : فتح القدير : ٥٦٦/١

(٦) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٢٨٣ )

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) المائة

(٨) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٤٠/٦

(٩) ينظر : الصفحة ( ١٦٥ ) من هذا البحث

(١٠) من الآية : ( ٤٣ ) المائة

(١) ينظر : البحر المحيط : ٥٠٢/٣

(٢) من الآية : ( ٥٩ ) المائة

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) المائة

(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٩/٢

للمؤمنين ، أي : قل هل أنبئكم أيها المؤمنون بشرٌ من حال هؤلاء الفاسقين ، فتكون الإشارة إلى حالهم ، وفي هذا ، يحتاج إلى تقدير مضاف قبل اسم الإشارة ، أي : بشرٌ من أهل هذه الحال، أو قبل ( مَنْ ) أي : حال مَنْ لعنهم الله وغضب عليهم<sup>(٥)</sup>، أو تكون الإشارة إلى الأشخاص فلا يحتاج فيه إلى تقدير، أي: بشرٌ من ذلكم المسلمين<sup>(٦)</sup> ، وقوله ( مَنْ لعنه الله ) تفسير أشخاص بأشخاص، في موضع الخفض بدلاً من (شرٌ) ، وجاز الإشارة بـ( ذلك ) في هذا ؛ لأن اسم الإشارة يكون من تأنيث ، وتثنية ، وجمع ، كما يكون للواحد المذكر، أو أنه أفرد على معنى الجنس ، والمعنى : بشرٌ من جنس الكتابي<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيُبَلِّغُكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى ابتلاء الله لهم بتحريم الصيد ، في حال الإحرام ، والمعنى

: ومن

( ١٧٨ )

تجاوز حد الله بعد ذلك الابتلاء<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكُفَّةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُمْ صِيَامًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، الظاهر أن الإشارة إلى الطعام ، لكونه أقرب المذكور ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى الصيد المقتول<sup>(٣)</sup> ، وفي

(٥) ينظر : الكشاف : ٦٣٨/١

(٦) ينظر : تفسير الواحدي : ٣٢٦/١ ، البحر المحيط : ٥٢٨/٣

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٥٢٨/٣

(٨) الآية : ( ٩٤ ) المائدة

(١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣٥/٧

(٢) من الآية : ( ٩٥ ) المائدة

(٣) ينظر : لكشاف : ٦٦٥/١ ، والبحر المحيط : ٢٤/٤



قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى جعل الكعبة قِيَامًا لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ، وموضع ( ذلك ) نصب ، أي : فعل الله ذلك لتعلموا أنه يعلم ما في السموات وما في الأرض<sup>(٥)</sup> ، وأجاز الزمخشري رَدَّ الإِشَارَةَ عَلَى مَا ذُكِرَ مِنْ حِفْظِ حُرْمَةِ الْإِحْرَامِ بِتَرْكِ الصَّيْدِ وَغَيْرِهِ<sup>(٦)</sup> ، واختار الزجاج أن تكون الإِشَارَةُ إِلَى إِنْبَاءِ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، بِأَنَّهُمْ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانُوا أُسْرُوهُ مِنْ قِصَّةِ الزَّانِئِينَ ، أَي : ذَلِكَ الْغَيْبِ الَّذِي أَنْبَأْتُمْ بِهِ عَنْ اللَّهِ دَلِيلَ عَلَى أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ<sup>(٨)</sup> ، وَقِيلَ : الْإِشَارَةُ إِلَى صَرْفِ قُلُوبِ النَّاسِ إِلَى مَكَّةَ فِي الْأَشْهُرِ الْمَعْلُومَةِ فَيَعِيشُ أَهْلُهَا مَعَهُمْ ، لَعَلَّهُمْ بِمَا فِي مَصَالِحِهِمْ ، وَلِيَسْتَدْلُوا عَلَى أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ<sup>(٩)</sup> ، وَفِي قَوْلِهِ

( ١٧٩ )

تعالى : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى الحكم السابق ، أي : ذَلِكَ الْحُكْمُ أَدْنَى<sup>(٢)</sup> ، وَقَوْلُهُ : ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى الثواب ، من كون الجنة لهم على

(٤) من الآية : ( ٩٧ ) المائدة

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٢/٢

(٦) ينظر : الكشاف : ٦٦٧/١

(٧) من الآية : ( ٤١ ) المائدة

(٨) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢١١-٢١٠/٢

(٩) ينظر : البحر المحيط : ٢٩/٤

(١) من الآية : ( ١٠٨ ) المائدة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٥١/٤

(٣) الآية : ( ١١٩ ) المائدة

تأييد ورضوان الله عنهم<sup>(٤)</sup> . وقوله : ﴿ ذَلِكْ هُدًى ۙ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ مِنْ عِبَادِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الإشارة هنا ، إلى الهداية ، والتفضيل ، والاجتباء المفهومة من الأفعال السابقة<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى جعل الليل سكوناً والشمس والقمر حساباً<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا . . . ذَلِكْ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ ۙ بِظُلْمٍ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى شهادتهم على أنفسهم ، أو إلى إرسال الرسل إليهم يقصون عليهم آيات الله<sup>(١٠)</sup> ، ويجوز أن يكون ( ذلك ) خبر مبتدأ محذوف ، أي : الأمر ذلك ؛ لأن ربك لم يكن مهلك القرى بظلم<sup>(١١)</sup> ،

( ١٨٠ )

وأجاز الفراء فيه النصب على تقدير ( فعلنا ذلك )<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا ۗ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ

(٤) ينظر : معالم التنزيل للبخاري : ٧٩/٥

(٥) من الآية : ( ٨٨ ) الأنعام

(٦) ينظر : فتح القدير : ٦٦٦/١

(٧) من الآية : ( ٩٦ ) الأنعام

(٨) ينظر : الكشاف : ٤٨/٢

(٩) من الآية : ( ١٣١ ) الأنعام

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٢٢٦/٤-٢٢٧ ، وفتح القدير : ٦٩١/١

(١١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٩٦/٢

(١) ينظر : معاني الفراء : ٣٥٥/١

الْحَوَائِيَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمِ ذَلِكَ جَزِينَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴿٢﴾ ، إشارة إلى الجزاء ، أي : ذلك الجزاء جزيناهم به ، وهو تحريم الطيبات عليهم ببغيهم<sup>(٣)</sup> ، ويجوز فيه إضمار مبدأ ، و ( ذلك ) خبره ، وتقديره : الأمر ذلك ، وقيل : ( ذلك ) في موضع نصب بالفعل ( جزيناهم ) ، إذ يتعدى إلى مفعولين ، أي : جزيناهم ذلك الجزاء<sup>(٤)</sup> ، والجزاء بدل منه ، وفي قوله : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى لباس التقوى ، وهو مبتدأ ، وخبره جملة ( ذلك خير ) والإشارة إلى المبتدأ أغنت عن الرابط بينه وبين جملة خبره ، ويجوز كون ( ذلك ) نعتاً ، أو بدلاً ، أو عطف بيان للباس ، وهو المشار إليه<sup>(٦)</sup> ، و ( ذلك من آيات الله ) إشارة إلى إنزال اللباس مما يوارى سواتهم ، وريشاً ، ولباس التقوى<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى المذكور مما أمرهم الله به من الإخلاص ، وإيفاء حقوق الناس من الكيل والوزن ، وترك الفساد في الأرض ، أي : هذا الذي ذكرته لكم خير لكم<sup>(٩)</sup> ،

(٢) من الآية : ( ١٤٦ ) الأنعام

(٣) ينظر : الكشف : ٧٢/٢ ، وفتح القدير : ٧٠١/١

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٢٤٦/٤

(٥) الآية : ( ٢٦ ) الأعراف

(٦) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٢٢٤/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٤٣٦/١

(٧) ينظر : الكشف : ٩٤/٢

(٨) من الآية : ( ٨٥ ) الأعراف

(٩) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٣٧/٩

وفي قوله : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمَلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾<sup>(١)</sup> ، ( ذلك ) مبتدأ ، و ( مثل القوم ) خبره ، والإشارة إلى وصف الكلب ، أي : ذلك الوصف الحسيس كوصف القوم الذين كذبوا بآياتنا ، ويحتمل كون الإشارة إلى مثل المنسلخ ، أي : ذلك مثل المنسلخ كمثل القوم الذين كذبوا بآيات الله<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ( ذلكم ) في موضع الرفع على الابتداء ، والإشارة إلى العقاب المذكور في الآية السابقة ، أي : ذلكم العقاب فذوقوه ، ويجوز في ( ذلك ) النصب ، على : باشروا ذلكم فذوقوه ، أو عليكم ذلكم فذوقوه<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى البلاء الحسن ، واسم الإشارة في موضع الرفع خبر المبتدأ المحذوف ، أي : الأمر ، ذلكم البلاء الحسن ، والأمر : أن الله موهن الكافرين<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الإشارة في الموضعين إلى التعذيب ، أي : ذلك التعذيب جزاء الكافرين ، ثم يتوب الله من بعد هذا التعذيب على من يشاء<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ

النَّصَارَى الْمَسِيحُ

( ١٨٢ )

(١) من الآية : ( ١٧٦ ) الأعراف

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٣/٤

(٣) الآية : ( ١٤ ) الأنفال

(٤) ينظر : الكشاف : ١٩٩/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١/٧٥

(٥) الآية : ( ١٨ ) الأنفال

(٦) ينظر : الكشاف : ٢٠١/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١/٤٧٦

(٧) من الآيتين : ( ٢٦ ) ، و ( ٢٧ ) التوبة

(٨) ينظر : فتح القدير : ١/٨٧١

أَبْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴿١﴾ ، "ذلك" مبتدأ، و"قولهم" خبره ، والمشار إليه قولهم (عزير بن الله ، والمسيح بن الله ) وهو مفسر بالخبر ، وقال ( بأفواههم ) لإفادة معنى التأكيد بأن المشار إليه ، إنما هو مجرد قول ، لا يعضده برهان ، ولا تنهض به حجة ؛ لأنه قول بالفم ، فمجيء قوله (بأفواههم) لبيان أن ما لا أصل له لا يتعدى الشفتين<sup>(٢)</sup> ، وأجاز أبو البقاء أن يكون ( بأفواههم ) في موضع الحال ، والعامل فيه القول ، أو معنى الإشارة<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى تحريم الأشهر الأربعة ، أي : ذلك التحريم هو الدين القيم<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى الخروج ، والجهاد في سبيل الله ، أي : ذلكم الخروج ، والجهاد خير لكم<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى العذاب المفهوم من قوله (فأن له نار جهنم) ، أي : ذلك العذاب هو الخزي العظيم<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ

( ١٨٣ )

(١) من الآية : ( ٣٠ ) التوبة

(٢) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٤٤٣/٢ ، والجامع لأحكام القرآن : ٥١/٨ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٠٩/٣

(٣) ينظر : مشكل التبيان في إعراب القرآن : ٣٠/٢

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة

(٥) ينظر : الكشف : ٢٦١/٢

(٦) من الآية : ( ٤١ ) التوبة

(٧) ينظر : التفسير الميسر : ص ( ٢٤٢ )

(٨) الآية : ( ٦٣ ) التوبة

(٩) ينظر : فتح القدير : ٨٩٩/١

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١﴾ ، إشارة إلى الوعد من أوَّل الآية ؛ لأن جميع ما ذُكِرَ من جَنَّاتٍ ومساكن طيبة ، يدخل في جملة الوعد (٢) ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى الرضوان ؛ لأنه أقرب مذكور ، وقوله : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣) ، إشارة إلى المذكور من الخيرات ، والفلاح (٤) ، كقوله : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٥) ، إشارة إلى المذكور ، وفي قوله : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٦) ، إشارة إلى المذكور مما خلق ، و ( ذلك ) يجوز الإشارة به إلى الجمع كما يشار به إلى الواحد (٧) ، وفي قوله تعالى : ﴿وَمَا يُعْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٨) ، إشارة إلى المثقال ، أي : ولا أصغر من ذلك المثقال ، وفي قوله : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٩) ، إشارة

﴿٩﴾ ، إشارة

(١) الآية : ( ٧٢ ) التوبة

(٢) ينظر : فتح القدير : ٩٠٣/١

(٣) الآية : ( ٨٩ ) التوبة

(٤) ينظر : فتح القدير : ٩١٢/١

(٥) الآية : ( ١٠٠ ) التوبة

(٦) من الآية ( ٥ ) يونس

(٧) ينظر : البحر المحيط : ١٣٠/٥

(٨) من الآية : ( ٦١ ) يونس

(٩) الآية : ( ٦٤ ) يونس

إلى المصدر المفهوم من قوله : ( لهم البشرى ) ؛ لأن البشرى في معناه ، أي :

( ١٨٤ )

ذلك التبشير هو الفوز العظيم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ  
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى مصدر قوله ( جعل لكم )  
أي : إن في ذلك الجعل ، وفي قوله : ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ  
وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، الإشارة إلى قوله ( تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ) ، وهو مفسر  
بالخبر، أي: ذلك الوعد بالعذاب، صدقٌ وحقٌّ<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الْقُرَى ۗ نَقَصْنَا عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمًا نَبَأً وَحَصِيدًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ذلك: مبتدأ، ونقصه: خبره ، ويجوز أن  
يكون قوله (ذلك من أنباء القرى) مبتدأ وخبراً، و(نقصه) حال، والمشار إليه هو ما  
قصه الله في هذه السورة من أنباء القرى ، أو يكون ( ذلك ) في موضع النصب  
مفعولاً به ؛ لأن الضمير في (نقصه) عائد عليه، أي: نقص ذلك القصص عليك من  
أنباء القرى<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ  
النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى الأخذ المذكور في الآية السابقة، أي: إن في  
أخذ الله تعالى لأهل القرى لعبرة وموعظة ، والإشارة الثانية والثالثة إلى يوم القيامة،  
وهما مفسران بالخبر، أي: ذلك اليوم يوم يجمع الناس للمحاسبة ويشهده أهل

(١) البحر المحيط : ١٧٣/٥

(٢) الآية : ( ٦٧ ) يونس

(٣) الآية : ( ٦٥ ) هود

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٢٤٠/٥

(٥) الآية : ( ١٠٠ ) هود

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٤٧/١

(٧) الآية : ( ١٠٣ ) هود

المحشر<sup>(٨)</sup>، وفي قوله: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾<sup>(٩)</sup>، إشارة إلى يوسف -عليه السلام-، و (فيه) بمعنى :

( ١٨٥ )

في حُبِّه، هذا ما يقتضيه الظاهر، أي : هذا الغلام الذي لمتني في حبه<sup>(١)</sup>، وفي قوله :  
﴿قَالَ لَا يَا تُيُوكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا بَاتِكُمَا بَتَاوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾<sup>(٢)</sup>،  
إشارة إلى التأويل<sup>(٣)</sup>، وفي قوله: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا  
أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا﴾<sup>(٤)</sup>، ذلك: مبتدأ، ومن فضل الله علينا :  
خبره ، والإشارة إلى الإيمان بالله من قوله ( ما كان لنا أن نشرك بالله ) ، أي : ذلك  
الإيمان ناشئ من فضل الله ، ولطفه بنا حيث جعل لنا النبوة المتضمنة للعصمة عن  
معاصيه<sup>(٥)</sup>، وقيل: الإشارة إلى عصمته من الزنا<sup>(٦)</sup>، وفي قوله: ﴿أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ  
ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ﴾<sup>(٧)</sup>، إشارة إلى قوله (ألا تعبدوا إلا إياه) أي: ذلك التوحيد وتخصيصه  
بالعبادة، دين قيم<sup>(٨)</sup>، وفي قوله: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾<sup>(٩)</sup>، ذلك: في موضع  
الرفع خبر ، أي : الأمر ذلك ، أي : لم أخنه في غيابه ، أو يكون في موضع النصب  
مفعولاً به ، أي : فعلت ذلك ليعلم العزيز أني لم أخنه بالغيب ، والإشارة إلى ما وقع

(٨) ينظر : فتح القدير : ١٠٤١/١

(٩) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(١) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٠٩/١٢ ، وروح المعاني : ٢٣٢/١٢

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) يوسف

(٣) ينظر : الكشاف : ٤٥٢/٢

(٤) من الآية : ( ٣٨ ) يوسف

(٥) ينظر : فتح القدير : ١٠٧٦/١

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٨٦/٩

(٧) من الآية : ( ٤٠ ) يوسف

(٨) ينظر : فتح القدير : ١٠٧٧/١

(٩) من الآية : ( ٥٢ ) يوسف



منه من الثبوت والتأني ليظهر له الحقيقة<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَتَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، الإشارة إلى كيل بعير ، أي : ذلك الكيل سهل ، ومتيسر على الملك ،

( ١٨٦ )

هذا إذا كان من كلام إخوة يوسف ، وأجاز أبو حيان أن يكون من كلام يعقوب عليه السلام ، أي : حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد ؛ حيث وعدهم يوسف عليه السلام أن يزيدهم حمل بعير بغير ثمن بشرط أن يحضروا أحاهم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، (ذلك) : في موضع الرفع بالابتداء ، و (من أنباء الغيب) : خبره ، و(نوحيه إليك) : خبر ثان ، والإشارة إلى الخبر ، أي : هذا الخبر الذي أخبرتك به من أمر يوسف ووالده يعقوب وإخوته ، من الأخبار الغائبة عنك<sup>(٣)</sup> ، وأجاز الزجاج أن يكون (ذلك) الذي ، و نوحيه ، هو الخبر ، والتقدير : الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ . وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى الموحى إليه ، وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين الأرض<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَأَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى ما دل عليه المثل ،

(١٠) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٣٢/٢/٢ ، وفتح القدير : ١٠٨٤/١

(١١) من الآية : ( ٦٥ ) يوسف

(١) ينظر : الكشف : ٤٦٨/٢ ، والبحر المحيط : ٣٢٠/٥

(٢) الآية : ( ١٠٢ ) يوسف

(٣) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٧٨/١٢

(٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١٣٠/٣

(٥) من الآية : ( ١٣ ) ، والآية : ( ١٤ ) إبراهيم

(٦) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣٤٢/٢

(٧) الآية : ( ١٨ ) إبراهيم

أي : ذلك دلالة واضحة من ضلالهم<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ . إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : إن فيما فعلنا بقوم ( ١٨٧ )

لوط ، فيما حلَّ بهم من العذاب ، لعلامات يستدل بها المتأملون المتفرسون<sup>(١)</sup> ، كقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى هلاك قوم لوط ، أي : إن فيما حل بتلك المدينة وأهلها ، لعبرة للمؤمنين<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿يُنَبِّئُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ، الإشارة إلى إنزال المطر وإنبات النبات<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : إن في تسخير هذه الأشياء ، لعلامات للعقلاء<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿وَمَا ذَرَأَّا لَكُم فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى الاختلاف في الطباع والهيئة والمناظر<sup>(٩)</sup> ، وقوله الله عز وجل : ﴿وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ

(٨) ينظر : روح المعاني : ٢٠٤/١٣

(٩) الآيتان : ( ٧٤ ، ٧٥ ) الحجر

(١) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢١٩/١

(٢) الآية : ( ٧٧ ) الحجر

(٣) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٢٠٨/٢

(٤) الآية : ( ١١ ) النحل

(٥) ينظر : بحر العلوم : ٢٦٧/٢

(٦) الآية : ( ١٢ ) النحل

(٧) ينظر : روح المعاني : ١١٠/١٤

(٨) الآية : ( ١٣ ) النحل

(٩) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣٨٩/٣



تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُمْ غَدًا ﴾ <sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى الشيء ، أي : لا تقلن لشيء تنوي فعله إني فاعله غدا ، دون أن تقول إن شاء الله <sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالَ ذَلِكُمْ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى أمر الحوت وفقده ، أي :

( ١٨٩ )

الذي كنا نطلبه في ذلك الموضع الذي فقدنا فيه الحوت <sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكُمْ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى المولود أي : ذلك المولود المتصف بالأوصاف السابقة هو عيسى بن مريم <sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : إن في إهلاك من قبلهم من القرون الأولى <sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى قوله ( ربكم رب السماوات والأرض ، أي : وأنا على الذي ذكرته لكم دون ما سواه من

(٨) الآية : ( ٢٣ ) الكهف

(٩) ينظر : تفسير البيضاوي : ٤٨٩/٣

(١٠) الآية : ( ٦٤ ) الكهف

(١) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥٢٩/٣ ، وفتح القدير : ٣٤/٢

(٢) الآية : ( ٣٤ ) مريم

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٢٩/٣

(٤) الآية : ( ١٢٨ ) طه

(٥) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٤٥/٢

(٦) الآية ( ٥٦ ) الأنبياء

الشاهدين<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ

ذَلِكَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى الغوص ، أي : يعملون عملاً دون الغوص<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله :

﴿ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : ذلك الخسران - خسران

الدنيا والآخرة - هو الخسران المبين<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ

( ١٩٠ )

وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : ذلك الدعاء هو الضلال البعيد<sup>(٢)</sup> ، وفي

قوله : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى ما سبق

ذكره من أعمال الحج ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : الأمر ذلك المذكور ، أو

هو مبتدأ محذوف الخبر ، وتقديره : ذلك الأمر الذي ذكرته<sup>(٤)</sup> ، كقوله : ﴿ ذَلِكَ

وَمَنْ يُعْظَمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا

عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : الأمر ذلك ما قصصنا عليكم ، من إنجاز

الوعد للمهاجرين خاصة إذا قتلوا أو ماتوا<sup>(٧)</sup> ، وأجاز بعضهم الوقف على (ذلك) في

(٧) ينظر : تفسير أبي السعود : ٧٣/٦

(٨) من الآية : ( ٨٢ ) الأنبياء

(٩) ينظر : معاني الفراء : ٢٠٩/٢

(١٠) من الآية : ( ١١ ) الحج

(١١) ينظر : روح المعاني : ١٢٤/١٧

(١) الآية : ( ١٢ ) الحج

(٢) ينظر : روح المعاني : ١٢٥/١٧

(٣) من الآية : ( ٣٠ ) الحج

(٤) ينظر : تفسير الجلالين : ٤٣٧/١

(٥) الآية : ( ٣٢ ) الحج

(٦) من الآية : ( ٦٠ ) الحج

(٧) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٤٣٥/٣

المواضع الثلاثة من هذه السورة ؛ لأنها جملة مستقلة ، وعندهم أن اسم الإشارة جاء للفصل بين كلامين ، أو بين طرفي كلام واحد<sup>(٨)</sup> ، والأحسن وصلها بما بعدها ، إذ ما بعدها ليس أجنبياً عنها<sup>(٩)</sup> ، ومثلها قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، الإشارة الأولى إلى ( ما ) ، أي : إن الذي في السماء والأرض موجود

( ١٩١ )

في كتاب ، والثانية إلى إحاطة علمه سبحانه بما في السماء والأرض ، وذلك يسير عليه<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَبْئُتُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى سماعهم للقرآن ، أي : بأشد عليكم وأكره إليكم من سماع القرآن<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى إهلاك قوم نوح عليه السلام<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى نكاح الزواني ، أي : وحرّم نكاح الزانيات على

(٨) ينظر : فتح القدير : ١٨٤/٢

(٩) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٤٠/٣

(١٠) من الآية : ( ١٤ ) الأنفال

(١١) الآية : ( ٧٠ ) الحج

(١) ينظر : البحر المحيط : ٣٥٨/٥ ، وفتح القدير : ٢٠٠/٢

(٢) من الآية : ( ٧٢ ) الحج

(٣) ينظر : زاد المسير : ٤٥١/٥

(٤) الآية : ( ٣٠ ) المؤمنون

(٥) ينظر : تفسير السمرقندي : ٤٧٩/٢

(٦) الآية : ( ٣ ) النور

المؤمنين<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِيَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : تابوا من بعد القذف ، وفي قوله : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى التسليم والاستئذان المأمور بهما ، أي : تسليمكم وطلب الاستئذان قبل دخول غير بيوتكم خير لكم<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾<sup>(١١)</sup> ، إشارة إلى المذكور في الآيات السابقة ،

( ١٩٢ )

من إزجاء السحاب والتأليف بين أجزائه ، وجعله متراكما ، وإنزال من السماء من برد ، وتقليب الليل والنهار<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى قولهم آمنا<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى الوعد ؛ لأن الكفر هنا بنعمة الله ، وليس كفراً بالله ، والمعنى : ومن كفر بهذه النعمة<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ

(٧) ينظر : تفسير أبي السعود : ١٥٦/٦

(٨) من الآية : ( ٥ ) النور

(٩) من الآية : ( ٢٧ ) النور

(١٠) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٩٤/١

(١١) الآية : ( ٤٤ ) النور

(١) ينظر : تفسير الواحدي : ٧٦٧/٢

(٢) من الآية : ( ٤٧ ) النور

(٣) ينظر : تفسير ابن كثير : ٢٩٩/٣

(٤) من الآية : ( ٥٥ ) النور

(٥) ينظر : فتح القدير : ٢٧٨/٢

مُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ ، الإشارة في هذه إلى الإنبات<sup>(٧)</sup> ، وقد تكررت هذه الآية ثمان مرات في هذه السورة ، وذلك لأن كل قصة كلام مستقل بنفسه ، فحتمت بما حتمت به الأخرى ، فكان هذا التكرير أبلغ في الاعتبار وأشدُّ تنبيهاً للقلوب ؛ لأن المقصود منها الاتعاظ والعبرة لمن حلفهم ، فألفتَ أنظار الناس بالإشارة إلى ما حصل بهم من عاقبة جحودهم بآيات الله والاستهزاء برسله<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى هلاك فرعون وقومه<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ

( ١٩٣ )

لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، إلى خبر أو قصة إبراهيم مع قومه<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إلى المذكور من نبأ نوح وقومه<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى المذكور من قصة هود وقومه ، أو إلى إهلاكهم<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى أخذهم بالعذاب الموعود بعد

(٦) الآية : ( ٨ ) الشعراء

(٧) ينظر : روح المعاني : ٦٢/١٩

(٨) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٩٠/٣

(٩) الآية : ( ٦٧ ) الشعراء

(١٠) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٤٥٣/٢

(١) الآية : ( ١٠٣ ) الشعراء

(٢) ينظر : تفسير الجلالين : ٤٨٧/١

(٣) الآية : ( ١٢١ ) الشعراء

(٤) ينظر : تفسير السعدي : ٥٩٤/١

(٥) الآية : ( ١٣٩ ) الشعراء

(٦) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٩٨/١٩

(٧) الآية : ( ١٥٨ ) الشعراء



عقرهم الناقة<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
 أي : إن فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة ، كقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ  
 مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : إن فيما فعلنا بهم<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَتَلَّكَ لَبِيئُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا  
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، إشارة إلى الإهلاك والتدمير ، أي : إن فيما فعلنا  
 بشمود مما قصصنا عليك لعظة<sup>(١٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِئِلَ لَيْسَكُنَا

( ١٩٤ )

فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى جعل الليل للإسكان  
 والنهار للإبصار<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ  
 عَلَيَّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى ما تعاقد عليه شعيب وموسى عليهما السلام ، المستفاد من  
 قوله ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنَعْبُدَكَ إِحْدَىٰ أَبْنَىٰ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَابٍ فَإِنْ أَتَمَّمْتَ  
 عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : ذلك التعاقد وما اشترطنا عليه بيني وبينك ، لك ما  
 اشترطت ولي ما اشترطت<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ

(٨) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣١٢/١

(٩) الآية : ( ١٧٤ ) الشعراء

(١٠) الآية : ( ١٩٠ ) الشعراء

(١١) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣١٤/١

(١٢) الآية : ( ٥٢ ) النمل

(١٣) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٧٤/١٩

(١) الآية : ( ٨٦ ) النمل

(٢) ينظر : فتح القدير : ٣٨٢/٢

(٣) من الآية : ( ٢٨ ) القصص

(٤) من الآية : ( ٢٧ ) القصص

(٥) ينظر : معالم التنزيل للبيغوي : ٤٤٣/٣

ذِكْمٌ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿٦﴾ ، إشارة إلى المأمور به وهو عبادة الله وتقواه ، أي : فعلمكم ذلك يحصل لكم الخير في الدنيا والآخرة<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : إن في إنجاء إبراهيم عليه السلام من النار لآيات دالة على قدرة الله<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : إن في خلقهما بالتمكين لآية دالة

( ١٩٥ )

على قدرته على البعث<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً ﴿٢﴾ ، إشارة إلى الكتاب ، أي : إن في ذلك الكتاب المتلو عليهم لعظة وذكرى للمؤمنين<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى المأمور به ، من إقامة الوجه لله سبحانه ، أي : ذلك الدين المأمور به هو الدين القيم ، أو لزوم الفطرة هو

(٦) من الآية : ( ١٦ ) العنكبوت

(٧) ينظر : تفسير ابن كثير : ٤٠٨/٣

(٨) الآية : ( ٢٤ ) العنكبوت

(٩) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣١٣/٤

(١٠) الآية : ( ٤٤ ) العنكبوت

(١) ينظر : تفسير القرآن العزيز لابن زمتين : ٣٤٨/٣

(٢) من الآية : ( ٥١ ) العنكبوت

(٣) ينظر : تفسير الجلالين : ٥٢٨/١

(٤) من الآية : ( ٣٠ ) الروم

الدين القيم<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى المأمور به من إعطاء ذي القربى حقه ، أي : ذلك الإعطاء ، أفضل من الإمساك<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى جريان الفلك في البحر بالسكينة أي : إن في جريان الفلك في البحر بنعمة الله كما ترون لعبرة<sup>(٩)</sup> ،

وقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : إن في إهلاك الذين من قبلهم أمثال عاد وثمود وقوم لوط ،

( ١٩٦ )

وهم يمشون في مساكنهم ويشاهدون ما وقع بهم ، ففي ذلك عبر لهم ليتعظوا<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : ذلكم القول إنما هو مجرد قول بأفواهكم ، ليس فيه حجة وبرهان ، وقوله ( بأفواهكم ) لتأكيد بطلان القول وتفاهته<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله :

(٥) ينظر : فتح القدير : ٤٥٠/٢

(٦) من الآية : ( ٣٨ ) الروم

(٧) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ١٣/٣

(٨) الآية : ( ٣١ ) لقمان

(٩) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٢٤/٣

(١٠) الآية : ( ٢٦ ) السجدة

(١) ينظر : تفسير السعدي : ٦٥٧/١

(٢) من الآية : ( ٤ ) الأحزاب

(٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٦٩/٤

﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى نسخ التوارث بأخوة الإسلام والهجرة ، وردّه إلى ذوي القربى على الوجه الصحيح ، والإحسان بالموالاة المذكورة في أول هذه الآية والتي قبلها<sup>(٥)</sup> .

وفي قوله: ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى قوله ( فأحبط الله أعمالهم ) ، قال فخر الدين الرازي : " إشارة إلى ما يكون في نظر الناظر كما في قوله : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وذلك لأن الإحباط إعدام وإهدار وإعدام الأجسام إذا نظر الناظر .."<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى تضعيف العذاب لمن تأتي منهن بفاحشة مبينة ، أي : ذلك التضعيف عليهن بالعذاب لبيان شرفهن ومزيتهن في الطاعة والمعصية ، فحسنتهن كحسنتين ،

( ١٩٧ )

وسيعتتهن كسيعتتين ، كما قال في موضع آخر : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَيْئًا فَاعْتَصِمُوا بِهِ حَتَّى يُحْكُمَ اللَّهُ بِهِ أَوْ يَحْكُمَ مِنْكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، قال ( مرتين ) في الأجر ؛ لأن العذاب في الفاحشة بإزاء الأجر في الطاعة ، وفيه إعلام بأن كونهن نساء النبي مع مقارفة الفاحشة لا يغني عنهن شيئاً بل ذلك سهل على الله<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾<sup>(١٢)</sup>

(٤) الآية : ( ٦ ) الأحزاب

(٥) ينظر : فتح القدير : ٤٨٨/٢

(٦) من الآية : ( ١٩ ) الأحزاب

(٧) من الآية : ( ٢٧ ) الروم

(٨) تفسير فخر الدين الرازي : ١٧٥/٢٥

(٩) الآية : ( ٣٠ ) الأحزاب

(١٠) من الآية : ( ٣١ ) الأحزاب

(١١) ينظر : البحر المحيط : ٢٢٠/٧ ، ٢٢١ ، والدر المنثور : ٥٩٨/٦



كِتَابِ مُبِينٍ ﴿٣﴾ ، إشارة إلى مثقال الذرّة ، أي : لا يعزب عنه أصغر من مثقال ذرة ﴿٤﴾ ، وفي قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ نَشَأَ نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ ﴿٥﴾ ، إشارة إلى النظر والتفكر فيما بين السماء والأرض ، فإن في ذلك علامة لكل من ينيب إلى ربه ﴿٦﴾ ، وفي قوله : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ﴿٧﴾ ، إشارة إلى إهلاك جنتيهم وتفريقهم ﴿٨﴾ ، وفي قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ ﴿٩﴾ ، قال العز بن عبد السلام : " أي : إن حفظه بغير كتاب هين "

( ١٩٩ )

عليه" ﴿١﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ ﴿٢﴾ ، فإن

(٣) من الآية : ( ٣ ) سبأ

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٦١/٢٢

(٥) الآية : ( ٩ ) سبأ

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٢٥١/٧

(٧) الآية : ( ١٩ ) سبأ

(٨) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٦٣/٣

(٩) الآية : ( ١١ ) فاطر

(١) تفسير العز بن عبد السلام : ٢٤/٣

(٢) الآية : ( ٣٢ ) فاطر

تحديد المشار إليه في قوله ( ذلك هو الفضل الكبير ) يرجع إلى ما يقتضيه المعنى الشرعي أولاً ، ثم الدرس النحوي ثانياً فيما يُحمل عليه اللفظ ؛ لأن تركيب هذه الآية مشكلة من جهة قوله ( اصطفينا من عبادنا ، ثم قال : فمنهم ظالم لنفسه ) وهل الظالم لنفسه من جملة المصطفين ، أم لا ؟ ومردّه إلى مرجع الضمير في (فمنهم) وردّه الحسن إلى الذين اصطفينا ، فعليه يكون الظالم لنفسه من المصطفين ، وعضده رواية عمر عن رسول الله صلى الله وسلم ، بعد ذكر هذه الآية ، فقال : " سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ " (٣) ، ويعضده أيضاً قول عائشة رضي الله عنها لما سألتها عقبة بن صهبان الحراني عن المقصود بهذه الآية ، فقالت : " أَمَّا السَّابِقُ فَمَنْ مَضَى فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ فَشَهِدَ لَهُ بِالْحَيَاةِ وَالرِّزْقِ ، وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَمَنْ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَعَمِلَ بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى يَلْحَقَ بِهِمْ ، وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَمِثْلِي وَمِثْلِكَ وَمَنْ اتَّبَعَنَا ، وَكُلُّ فِي الْجَنَّةِ " (٤) ، وهذا ما عليه أكثر العلماء في أن هذه الأصناف الثلاثة في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويرى ابن عباس وعكرمة وقتادة والضحاك ، أن الضمير عائد على ( عبادنا ) فبهذا يكون عاماً ، والظالم لنفسه كافر وليس من المصطفين ، ومسرى هذا الخلاف في مرجع ضمير الجمع في ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا ﴾ (٥) ، فعلى التوجيه الأول ، يكون موضع جنات : مبتدأ ، ويدخلونها : خبر ، وضمير الجمع فيه ( ٢٠٠ )

للأصناف الثلاثة ، ويكون ذلك إخباراً بمقدار المصطفين ، والإشارة بـ ( ذلك ) إلى الإيرات والاصطفاء (١) ، وقد تقدم في غير موضع أن ( ذلك ) يقع للثنتين والجمع كما يقع للواحد المذكور ، وعلى التوجيه الثاني: يكون الضمير المرفوع في (يدخلونها)

(٣) ينظر : مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : ٥٩٢/٢

(٤) ينظر : مجمع الروائد : ٩٦/٧

(٥) من الآية : ( ٣٣ ) فاطر

(١) ينظر : روح المعاني : ١٩٨/٢٢ ، والتحرير والتنوير : ٣١٢/٢٣ - ٣١٤

عائداً على المقتصد والسابق ، لا على الظالم<sup>(٢)</sup> ، وعليه تكون الإشارة إلى الاصطفاء والسبق<sup>(٣)</sup> ، وعند الزمخشري : ( جنات عدن ) بدل من الفضل ، وضمير الجمع في ( يدخلونها ) عائداً على السابق بالخيرات فقط ، لذلك جعل ( ذلك ) إشارة إلى سبق بالخيرات<sup>(٤)</sup> ، ووجهه في اللغة أن الضمير يعود إلى أقرب مذكور ، إلا أن التوجيه الأول أرجح لما ذكر مسبقاً ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ذلك الجري<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : فغفرنا له ذلك الذنب<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى ظن الكفار أن خلقهما باطلاً ، أي : ذلك كون خلقها باطلاً ظن الذين كفروا<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾<sup>(١١)</sup> ، الإشارة إلى التفاوض الذي سيجري بينهم

( ٢٠١ )

بمنزلة المتخاصمين<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى مصدر قوله ( خسروا ) ، أي : ألا

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٧١/٣

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٦٧/١

(٤) ينظر : الكشف : ٥٩٥/٣

(٥) الآية : ( ٣٨ ) يس

(٦) ينظر : تفسير الجلالين : ٥٨٢/١

(٧) الآية : ( ٢٥ ) ص

(٨) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٥١/٢٣ ، وزاد المسير : ١٢٤/٧

(٩) من الآية : ( ٢٧ ) ص

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٣٧٩/٧

(١١) الآية : ( ٦٤ ) ص

(١) ينظر : تفسير السمعاني : ٤٥٢/٤

(٢) من الآية : ( ١٥ ) الزمر



ذلك الخسران الذي حلَّ بهم هو الخسران المبين<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى العذاب ، أي : ذلك الموصوف من العذاب يخوف الله به عباده<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّتَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدًى لِّلَّذِينَ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى الكتاب ، أي : ذلك الكتاب هدى الله ، ويجوز أن تكون إلى اقشعرار جلود المؤمنين الخاشين الله ولينها ، فذالك من أثر هدى الله ، فأوقع الواحد موقع الاثنين<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى الجزاء المفهوم من قوله ( لهم ما يشاءون ) ، وهو مفسر بالخبر ، أي : ذلك الجزاء هو جزاء المحسنين ، كقوله : ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ﴾<sup>(٩)</sup> ، ( النار ) هنا بدل أو عطف بيان للجزاء<sup>(١٠)</sup> ، أي : ذلك الجزاء الأسوأ ،

( ٢٠٢ )

هو جزاء أعداء الله، وجملة (جزاء أعداء الله النار) مستأنفة ، ابتداء وخبر<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ

(٣) ينظر : فتح القدير : ٦٧٧/٢

(٤) من الآية : ( ١٦ ) الزمر

(٥) ينظر : زاد المسير : ١٦٩/٧

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) الزمر

(٧) ينظر : فتح القدير : ٦٨١/٢

(٨) الآية : ( ٣٤ ) الزمر

(٩) من الآية : ( ٢٨ ) فصلت

(١٠) ينظر : الكشاف : ١٩٣/٤

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٣/٢

الْفَضْلُ الْكَبِيرُ . ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴿٢﴾ ، الإشارة الأولى : إلى قوله ( لهم ما يشاءون ) من النعيم والثواب المستقر عند ربهم ، والثانية : إلى الفضل الكبير ، وهو ما أعد الله لهم من الكرامة (٣) ، وردّها ابن عطية إلى قوله : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ (٤) ، أي : ذلك التبشير الذي يبشّره الله به عباده (٥) ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٦) ، إشارة إلى أمر السفن في ظهر البحر مما يحصل لهم من الابتلاء ، حين إرسال الرياح وإسكانه ؛ لأن المقصود تعديد النعمة بإرسال الرياح ، أو تهديد بإسكانه ، ففي ذلك الأمر علامات عظيمة لمن كان كثير الصبر على البلوى وكثير الشكر لنعم الله (٧) ، وقوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٨) ، أي : إن في ذلك التسخير ، وفي قوله : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ (٩) ، إشارة إلى إدخال المؤمنين العاملين

( ٢٠٣ )

في رحمته ، وذلك هو الفوز البين (١) ، وفي قوله : ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ

(٢) من الآيتين : ( ٢٢ ، ٢٣ ) الشورى

(٣) ينظر : تفسير البيضاوي : ١٢٧/٥ ، وتنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٠٨/١

(٤) الآية : ( ٤٧ ) الأحزاب

(٥) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٣/٥

(٦) الآية : ( ٣٣ ) الشورى

(٧) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٢٢/٤ ، وفتح القدير : ٧٥٩/٢

(٨) الآية : ( ١٣ ) الجاثية

(٩) الآية : ( ٣٠ ) الجاثية

(١) ينظر : فتح القدير : ٨٠٦/٢

يَشَاءُ اللَّهُ لَاتَصْرَ مِنْهُمْ ﴿٢﴾ ، محل (ذلك) رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي : الأمر ذلك ، والإشارة إلى المأمور به من قوله ( فضرب الرقاب - فشدوا الوثاق ) ، ويجوز أن يكون اسم الإشارة في موضع النصب على إضمار ( افعلوا ) ، أي : افعلوا ذلك ﴿٣﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ ﴿٤﴾ ، أي : وزين ذلك الظن في قلوبكم ، وفي قوله : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ﴿٥﴾ ، إشارة إلى دخول مكة المكرمة ، أي : جعل لكم من قبل دخول المسجد الحرام الفتح الموعود ، وهو صلح الحديبية ، على قول أكثر المفسرين ، وقيل : هو فتح خيبر ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾ ﴿٧﴾ ، إشارة إلى وصف محمد - صلى الله وسلم - وأصحابه ، أي : ذلك الوصف ، نعتهم

( ٢٠٤ )

مكتوب في التوراة والإنجيل ﴿١﴾ ، وفي قوله : ﴿ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾ ﴿٢﴾ ، إشارة إلى البعث ، أي : ذلك الرد إلى الحياة رجع بعيد ﴿٣﴾ ، وقولهم ( بعيد ) بمعنى لا

(٢) من الآية : ( ٤ ) محمد

(٣) ينظر : الكشاف : ٣١٠/٤

(٤) من الآية : ( ١٢ ) الفتح

(٥) الآية : ( ٢٧ ) الفتح

(٦) ينظر : تفسير فخر الدين الرازي : ٩١/٢٨ ، والدر المنثور : ٥٣٨/٧ ، وفتح القدير : ٨٤٩/٢

(٧) من الآية : ( ٢٩ ) الفتح

(١) ينظر : تفسير الواحدي : ١٠١٤/٢

(٢) الآية : ( ٣ ) ق

يكون عند الفراء ، لأنهم جحدوه أصلاً، والتقدير: ذلك البعث الذي توعدنا به بعد الموت رجعٌ مستحيل، كقولك: لقد ذهبت بعيداً ، لمن أخطأ في مسألة ، أي : أخطأت<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الخطاب في قوله ( ما كنتَ منه تحيد ) إمّا إلى الإنسان مطلقاً ، كما قال : ﴿ وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تُوَسَّوْسُ بِهِ نَفْسَهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فتكون الإشارة في هذا إلى الموت ؛ لأن الإنسان بطبيعته يهرب من الموت ، أو يكون الخطاب للفاجر ، فتكون الإشارة إلى الحق ، أي : ذلك الحق الذي كنتَ تميل عنه<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى الزمن الذي وقع فيه الحدث ، وهو مفسَّرٌ بخبر اسم الإشارة ، والتقدير : يوم النفخ في الصور في الآية الأولى ، ويوم دخول الجنة في الثانية ، ويوم سماع الصيحة في الثالثة<sup>(١١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ

( ٢٠٥ )

(٣) ينظر : معالم التنزيل للبيهقي : ٢٢٠/٤ ، وتفسير السمرقندي : ٣١٦/٣

(٤) ينظر : معاني الفراء : ٧٦/٣

(٥) الآية : ( ١٩ ) ق

(٦) من الآية : ( ١٦ ) ق

(٧) ينظر : تفسير فخر الدين الرازي : ١٤١/٢٨ ، وروح المعاني : ١٨٢/٢٦

(٨) الآية : ( ٢٠ ) ق

(٩) الآية : ( ٣٤ ) ق

(١٠) الآية : ( ٤٢ ) ق

(١١) ينظر : فتح القدير : ٨٦٩/٢

لَذِكْرِي<sup>(١)</sup> لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ فِئَةٌ<sup>(٢)</sup> السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ<sup>(٣)</sup> ﴿١﴾ ، إشارة إلى قوله : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ<sup>(٤)</sup> ﴾ ﴿٢﴾ في الآية السابقة ، أي : إن في ذلك الإهلاك لتذكرة لكل واع<sup>(٥)</sup> ،

وفي قوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا<sup>(٦)</sup> ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ<sup>(٧)</sup> ﴾ ﴿٤﴾ ، إشارة إلى الإحياء بعد الفناء ، والجمع للحساب ، أي : ذلك الجمع للعرض والحساب علينا يسير<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ<sup>(٩)</sup> ﴾ ﴿٦﴾ ، الإشارة إلى قوله (آخذين ما آتاهم ربهم) وفيه جهان : الأول أن معناه : قابلين وراضين ما أعطاهم ربهم من الثواب والأجر في الآخرة ، ففي هذا تكون الإشارة إلى دخول الجنة ، أي : كانوا قبل دخول الجنة في الدنيا محسنين<sup>(١٠)</sup> ، كقوله في موضع آخر عن الكافرين : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ<sup>(١١)</sup> ﴾ ﴿٨﴾ ، أي : إنهم كانوا قبل نزول العذاب بهم يوم القيامة منعمين بما لا يحل لهم في الدنيا<sup>(١٢)</sup> ، والوجه الثاني أن يكون معناه : قابلين في دنياهم ما أعطاهم ربهم من أوامره ونواهيه وشرعه ، فتكون الحال محكية لتقدمها في الزمان على كونهم في الجنة ، والإشارة إلى فرض الفرائض ، أي : كانوا قبل أن يفرض عليهم الفرائض محسنين<sup>(١٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ<sup>(١٤)</sup> ﴾

( ٢٠٦ )

(١) الآية : ( ٣٧ ) ق

(٢) من الآية : ( ٣٦ ) ق

(٣) ينظر : البحر المحيط : ١٢٨/٨

(٤) الآية : ( ٤٤ ) ق

(٥) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٨٤/٢٦ ، وتفسير الجلالين : ٦٩٢/١

(٦) الآية : ( ١٦ ) الذاريات

(٧) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٤١/١ مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ١١٦٧ )

(٨) الآية : ( ٤٥ ) الواقعة

(٩) ينظر : فتح القدير : ٩٤٦/٢

(١٠) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٣٩/٤

لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ، إشارة إلى يوم القيامة، أي: لهم عذابٌ قبل عذاب ذلك اليوم، "وهو القتل بيدر، والقحط سبع سنين، وعذاب القبر" (٢)، وفي قوله: ﴿ فَأَعْرَضُ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣)، إشارة إلى إعراضهم عن ذكر الله وقصر الإرادة على الحياة الدنيا، وذلك قدر عقولهم ومبلغ علمهم حين آثروا الدنيا على الآخرة (٤)، وفي قوله: ﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا عَرْضُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (٥)، إشارة إلى ما وعد الله تعالى به من المغفرة والجنة للمؤمنين (٦)، وقوله: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (٧)، إشارة إلى تحصيل الأشياء كلها في الكتاب (٨)، وقوله: ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ بِهِ ﴾ (٩)، إشارة إلى بيان الحكم المتعلق بالكفارة، كقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (١٠)، أي: ذلك

( ٢٠٧ )

(١) الآية: (٤٧) الطور

(٢) الكشاف: ٤٠٤/٤

(٣) الآية: (٢٩)، ومن الآية: (٣٠) النجم

(٤) معاني الفراء: ١٠٠/٣

(٥) من الآية: (٢١) الحديد

(٦) ينظر: فتح القدير: ١٧٦/٥

(٧) الآية: (٢٢) الحديد

(٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٦٨/٥، والبحر المحيط: ٢٢٤/٨

(٩) من الآية: (٣) المجادلة

(١٠) من الآية: (٤) المجادلة

الحكم والتنبيه عليها لتؤمنوا بالله ورسوله <sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى العدد المذكور ، أي : ولا أقل من ذلك العدد <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى تقديم الصدقة ، أي : ذلك التصدق خير لكم <sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى المأمور به من الإيمان بالله ورسوله ، والجهاد في سبيل الله ، فإن ذلك خير لكم من الأموال <sup>(٧)</sup>

وقوله : ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى ما أعطاه الله للنبي صلى الله عليه وسلم من الوحي والنبوة ، المذكور سابقاً ، أي : ذلك العطاء هو فضل الله <sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْءٍ لَّكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى الاشتغال بتدبير أمور الدنيا عن ذكر الله ، والمعنى : ومن يتلهَّى بالدنيا عن الدين ، أو يشغل بشيء منها

(١) ينظر : الكشاف : ٤٧٦/٤ ، وتفسير البيضاوي : ٣٠٨/٥

(٢) من الآية : ( ٧ ) المجادلة

(٣) ينظر : فتح القدير : ٩٧٨/٢

(٤) من الآية : ( ١٢ ) المجادلة

(٥) ينظر : تفسير أبي السعود : ٢٢١/٨

(٦) من الآية : ( ١١ ) الصف

(٧) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٧٦/١ ، وتفسير السعدي : ٨٦٠/١

(٨) الآية : ( ٤ ) الجمعة

(٩) ينظر : تفسير ابن كثير : ٣٦٥/٤

(١٠) الآية : ( ٩ ) المنافقون

عن ذكر الله<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، الإشارة الأولى : إلى يوم القيامة ، أي : ذلك اليوم يغيب فيه المؤمن الكافر عن طريق المبادلة ، والإشارة الثانية : إلى الثواب المذكور<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ... لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى تطليق واحد ، أو تطليقين ، أي : لعل الله يجعل بعد وقوع أحدهما الرجعة ، قال أبو الحسن الواحدي : " وهذا يدل على كراهية التطليق ثلاثا بمرة واحدة ؛ لأن إحداث الرجعة لا يكون بعد الثلاث"<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَوَبَّا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى نصرة الله له وجبريل وصالح المؤمنين<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، بعد العد من معايبه<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ خَاشِعَةً

(١) ينظر : تفسير الواحدي : ١١٠٠/٢ ، وروح المعاني : ١١٧/٢٨

(٢) الآية : ( ٩ ) التغابن

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣٦/١٨

(٤) من الآية : ( ١ ) الطلاق

(٥) تفسير الواحدي : ١١٠٧/٣ ، وينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٧١/٣ ،

(٦) الآية : ( ٤ ) النحر

(٧) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٢٦٠/٣

(٨) الآية : ( ١٣ ) القلم

(٩) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ١٣٨/٤



أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٠﴾ ، إشارة إلى ( يوم القيامة ) الذي يقع بهم فيه المذكور، أي ، يقال لهم : هذا اليوم ، هو اليوم الذي كنتم في الدنيا

( ٢٠٩ )

كنتم توعدون<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾<sup>(٢)</sup> إشارة إلى القوم الصالحين ، أي: ومنا قوم غير الصالحين ، وأفرد على لفظه<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَاءَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى يوم القيامة الذي يقومون فيه على تلك الحال ، وقال : ذلك بدلاً من هذا مع قرب التكلم ، لعظم شأنه ، أو لبعده زمن وقوعه<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنِ يَخْشَىٰ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى الأخذ بالعذاب ، أي : إن فيما فعلنا بهم ، لعبرة لمن شأنه خشية الله<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى خلق السماء ، أي : دُحِيتِ الأَرْضُ بعد خلق السماء ، هذا هو ظاهر الآية " لما ثبت أن الله تعالى خلق الأرض أولاً ثم خلق السماء ثانياً ثم دحى الأرض بعد ذلك ثالثاً"<sup>(٩)</sup> ، وقيل: (بعد) هنا بمعنى مع ، لقراءة مجاهد (والأرض مع ذلك دحاهها)<sup>(١٠)</sup> ، وقال ابن جني : "ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لقراءة العامة ( بعد ذلك ) ، لأنه

(١٠) الآية : ( ٤٤ ) المعارج

(١) ينظر : تفسير السمعي : ٥٢/٦

(٢) الآية : ( ١١ ) الجن

(٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٨١/٥

(٤) الآية : ( ٣٩ ) النبأ

(٥) ينظر : أضواء البيان : ٤١٣/٨

(٦) الآيتان : ( ٢٥ ، ٢٦ ) النازعات

(٧) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٥٠٠/١

(٨) الآية : ( ٣٠ ) النازعات

(٩) تفسير فخر الدين الرازي : ٤٤/٣١

(١٠) ينظر : المحتسب : ٣٥١/٢

ليس المعنى - والله أعلم - أن الأرض دحيت مع خلق السماوات وفي وقته ، وإنما اجتماعهما في الخلق ، لا أن زمان الفعلين واحد، وهذا كقولك: فلان كريم ، فيقول السامع : وهو مع ذلك شجاع ، أي : قد اجتمع له الوصفان ، وليس غرضه فيه

( ٢١٠ )

ترتيب الزمان" (١) ، وقيل : ( بعد ) هنا بمعنى قبل ، أي : أن الأرض دُحيت قبل خلق السماء ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (٢) ، أي : من قبل الذكر ، وهو القرآن (٣) ، إلا أن التوجيه الأول أرجح لما ذكر ، وفي قوله : ﴿ يُسْتَقُونَ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْتُومٍ . خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (٤) ، إشارة إلى الثواب ، أي : في مثل هذا الثواب فليتسابق المتسابقون إليه (٥) ، وفي قوله : ﴿ جَزَاءُؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (٦) ، إشارة إلى الجزاء ، أي : ذلك الجزاء الحسن ، لمن خشي ربّه (٧) ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ . وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ (٨) ، أكثر المفسرين على أن الضمير في ( وإنه على ذلك لشهيد ) راجع إلى الله ، والمعنى : وإن ربّه على كنوده لشهيد ، ويحتمل عود الضمير على الإنسان نفسه ، أي : إنه شاهد على نفسه بما يصنع (٩) .

(١) السابق ، وينظر : تفسير الثعالبي : ١٢٨/١٠

(٢) من الآية : ( ١٠٥ ) الأنبياء

(٣) ينظر : فتح القدير : ١٦٣ / ٢

(٤) الآيات : ( ٢٥ ، ٢٦ ) المطففين

(٥) ينظر : تفسير السمرقندي : ٥٣٦/٣

(٦) الآية : ( ٨ ) البيّنة

(٧) ينظر : تفسير السعدي : ٩٣٢/١

(٨) الآية : ( ٦ و ٧ ) العاديات

(٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٩/٥ ، وينظر : تفسير الثعالبي : ٢٧٢/١٠

ويلحظ أن بعض أسماء الإشارة ، قد دخلت عليها بعض الأدوات ؛ لغرض من أغراض البيان والإيضاح ، مثل كاف التشبيه ، فدخولها على اسم الإشارة يفيد بيان آية من آيات الله ، أو فعل من الأفعال ، على سبيل التشبيه ، ومثل الباء السببية ،

( ٢١١ )

وتدخل على الجملة المفسرة للمشار إليه لبيان علة وقوع المشار إليه .

ومما دخلت عليه ( كاف التشبيه ) ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى<sup>(١)</sup> ويريكم آياته لعلكم تعقلون<sup>(٢)</sup> ﴾ ، فالإشارة هنا إلى إحياء القتل ، أي : مثل هذا الإحياء ، يحيى الله الموتى<sup>(٢)</sup> ، والإشارة إلى مطلق الإحياء لا إلى الصورة التي أحيا به القتل ؛ وذلك لإثبات آية البعث بعد الموت ، والخطاب لليهود في آنذاك ممن شهدوا الحادث ، ويستبعد أن تكون الإشارة إلى القتل كما ذهب إليه البعض ، أي : مثل إحياء ذلك القتل<sup>(٣)</sup> ؛ لأن الغرض هو الإيمان بالبعث بعد الموت ، وهذا واضح في قوله ( ويريكم آياته لعلكم تعقلون ) أي : "ويريكم إحياءه لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت"<sup>(٤)</sup> ، واستعمل القرآن الكريم صورة أخرى في إثبات آية الإحياء يوم القيامة ، وذلك بإحياء البلد الميت عن طريق إنزال المطر من السماء ، فأحيا الله الأرض وأنبت منها النبات مما يأكل الناس والأنعام ، والتفات أنظار المكلفين إلى هذه الآية ، لغرض الإيمان بالبعث ، قال الله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نَخْرِجُ الْمَوْتَىٰ<sup>(٥)</sup> ﴾ ، أي : مثل هذا الإحياء ، نخرج الموتى يوم الحشر<sup>(٦)</sup> ، ومنه قوله تعالى

(١) الآية : ( ٧٣ ) البقرة

(٢) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٦٥/١

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٥/١

(٤) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ١١/١

(٥) من الآية : ( ٥٧ ) الأعراف

﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَنُفِثْنَا بِهِ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾

( ٢١٢ )

كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ ﴿<sup>(٣)</sup>﴾ .

أو تدخل الكاف لبيان حكم من الأحكام الشرعية ترجئة في التقوى ، أو في التَّفَكُّر والتَّعَقُّل ، كما جاء في الآيات التالية :

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ﴿<sup>(٤)</sup>﴾ ، الكاف في كذلك في موضع نصب صفة لمصدر محذوف ؛ تقديره: تبييناً مثل هذا التبيين، يبين الله للناس أحكامه ، أتم تبيين وأكمل إيضاح ، ليكون ذلك سبباً للتقوى ، وذلك ليعملوا بالعلم ؛ لأنه سبحانه إذا بيّن للناس أحكامه لم يبق لهم عذر ولا حجة<sup>(٥)</sup> ، وقال سبحانه: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ

(١) ينظر : تفسير الواحدي : ٣٩٨/١

(١) الآية : ( ٩ ) فاطر

(٢) الآية : ( ١١ ) الزخرف

(٣) الآية : ( ١١ ) ق

(٤) من الآية : ( ١٨٧ ) البقرة

(٥) ينظر : فتح القدير : ١٨٤/١ ، وتفسير السعدي : ٨٨/١

كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾ ، أي: مثل هذا التبيين ، يبين الله لكم الأحكام في النفقة ؛ لأنه أقرب مذكور<sup>(٧)</sup> ، وأفرد الخطاب في اسم الإشارة، إمّا للنبي -عليه الصلاة والسلام- وخطابه يشمل أمته، كقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٨)</sup> ،

( ٢١٣ )

وإمّا لكل سامع ، قال أبو حيان: "وهي لغة العرب يخاطبون الجمع بخطاب الواحد وذلك في اسم الإشارة ، ويؤيد هذا هنا قوله ( يبين لكم ) فأتى بضمير الجمع فدل على أن الخطاب للجمع"<sup>(١)</sup> .

ومثله في آيات كثيرة<sup>(٢)</sup> .

وتفصيل الآيات كتبيينها ، ولا يدرك تفصيلها إلا الذين اتصفوا بالعلم ، والعقل ، والتفكر ، وهم شاكرون لنعم الله ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : مثل هذا التفصيل ، نفصل الآيات المشتملة على التحليل والتحریم ، تفصيلاً واضحاً لقوم يعلمون<sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا

(٦) الآية : ( ٢١٩ ) البقرة

(٧) ينظر : تفسير النعالي : ١٥٣/٢

(٨) من الآية : ( ١ ) الطلاق

(١) البحر المحيط : ١٦٩/٢

(٢) ينظر : الآيات : ( ٢٤٢ ، ٢٦٦ ) البقرة ، و ( ١٠٣ ) آل عمران ، و ( ٨٩ ) المائدة ، و ( ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ) النور ،

(٣) الآية : ( ٣٢ ) الأعراف

(٤) ينظر : فتح القدير : ٧٢٧/١

(٥) الآية : ( ٢٨ ) الروم

أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ  
الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾ .

وكذلك تصريفها ، لقصد الشكر ، قال تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ  
وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ (٧) ، أي : مثل ما صرفنا

( ٢١٤ )

هذه الآيات ، وهي الحجج والدلالات الواضحات في إبطال الشرك ، نصرف  
الآيات في كل ما يحتاج إليه الناس ، وقد خص الشكر هنا ؛ لأن الشاكرين هم  
الذين ينتفعون بذلك (١) .

وتدخل لبيان فعل من أفعاله العجيبة ، مما لا يقدر عليه إلا هو ، قال الله عز  
وجل : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ  
مَا يَشَاءُ ﴾ (٢) ، أي : مثل ذلك الفعل ، وهو إيجاد الولد من الشيخ الكبير والمرأة  
العاقرة يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة ، وفي هذا دلالة واضحة على كمال  
قدرته (٣) ، كما قال تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ  
كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ (٤) ، أي : مثل ذلك الخلق ، بأن تلد امرأة بلا أب يخلق الله  
ما يشاء (٥) ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ (٦) ، أي : كما

(٦) من الآية : ( ٢٤ ) يونس

(٧) من الآية : ( ٥٨ ) الأعراف

(١) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٣١/٧

(٢) الآية : ( ٤٠ ) آل عمران

(٣) ينظر : وفتح القدير : ٣٣١/١

(٤) من الآية : ( ٤٧ ) آل عمران

(٥) ينظر : تفسير الجلالين : ٧٢/١

(٦) من الآية : ( ٢١ ) مريم

قلت لك ، هكذا قال ربك ، خلقه بلا أب هين عليه<sup>(٧)</sup> ، وكقوله : ﴿ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وأما قوله : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ ﴾<sup>(٩)</sup> ،

فإن الإشارة إلى إراءة البرهان ، المفهوم من قوله ( لولا أن رأى برهان ربه ) أي :

( ٢١٥ )

مثل تلك الإراءة أريناه البرهان<sup>(١)</sup> .

أو لبيان إصرار أهل الكفر والضلال على البقاء على ما كان عليه ءآبآؤهم من العبادة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : مثل فعل هؤلاء الكفرة من إصرارهم على الكفر ، والشرك ، والتكذيب ، والاستهزاء بالرسول ، وتحريم ما لم يحرمه الله ، فعل الذين من قبلهم ، من طوائف الكفار<sup>(٣)</sup> ، وكقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءآبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقد أكدوا ذلك بقولهم : ﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : يفعلون مثل هذا الفعل

(٧) ينظر : تفسير الواحدي : ٦٧٨/٢

(٨) الآية : ( ٣٠ ) الذاريات

(٩) من الآية : ( ٢٤ ) يوسف

(١) ينظر : فتح القدير : ١٠٦٨/١

(٢) من الآية : ( ٣٣ ) النحل

(٣) ينظر : فتح القدير : ١٢٠٨/١

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) النحل

(٥) الآية : ( ٧٤ ) الشعراء

الذي وجدتنا عليه ، وهو عبادة هذه الأصنام<sup>(٦)</sup> ، وقال : ﴿ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
 أو لتزيين أعمال الكفار في قلوبهم ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي: مثل ذلك التزيين الذي زيَّناه لعبدة الأصنام من التمسك بأصنامهم، زيَّنا لكل أمة عملهم من الخير والشر<sup>(٩)</sup> ،  
 ( ٢١٦ )

والتزيين هنا ، على معنى قوله : ﴿ أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : زيَّين لهم شر أعمالهم فرأوه حسناً ، وورد مثل هذا المعنى في آيات كثيرة<sup>(٢)</sup> .  
 أو لبيان سبب الطبع على قلوب الكافرين ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وذلك لكفرهم ، أي : مثل ذلك الطبع المحكم ، يطبع الله على قلوب الكافرين ، فلا تكاد تؤثر فيها الآيات<sup>(٤)</sup> ، وورد ذلك في الكتاب العزيز<sup>(٥)</sup>  
 أو ابتلاء أهل الفسق ، كما في قوله : ﴿ وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذِ تَأْتِيهِمْ حِيتَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ

(٦) ينظر : تفسير الجلالين : ٤٨٥/١

(٧) الآية : ( ٢٣ ) الزخرف

(٨) من الآية : ( ١٠٨ ) الأنعام

(٩) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٣٢/٢

(١) من الآية : ( ٨ ) فاطر

(٢) ينظر : الآياتان : ( ١٢٢ ، ١٣٧ ) الأنعام ، و ( ١٢ ) يونس

(٣) الآية : ( ١٠١ ) الأعراف

(٤) ينظر : تفسير أبي السعود : ٢٥٦/٣

(٥) ينظر : الآيات : ( ٧٤ ) يونس ، و ( ٥٩ ) الروم ، و ( ٣٥ ) غافر



بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦﴾ ، أي : مثل ذلك البلاء ، بإظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم صيده ، وإخفائه في اليوم المحلل صيده ، نختبرهم بفسقهم عن طاعة الله عز وجل (٧) .

أو لضرب الأمثال في بيان الحق والباطل ، كما في قوله : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رِيبًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ

( ٢١٧ )

فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١﴾ ، وقد مثل سبحانه الحق في إفادته بالماء الذي أنزله من السماء فسالت به الأودية على قدر الحاجة والمصلحة ، وهو مثل خلاصة الفلز الذي يُنتَفَعُ به في صوغ الحليِّ واتخاذ الأمتعة ، ومثل الباطل في عدم نفعه وسرعة زواله بزبدتهما ، وذلك لغرض إيضاح المشتبهات ، فما ينفع الناس ثابت كثبوت الحق ، وما لا نفع فيه زائل كالباطل ، والإشارة إلى ضرب المثل المذكور ، أي : مثل ذلك يضرب الله الأمثال لكمال العناية بعباده (٢) ، ومثله قوله : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾ (٣) ، قال الزجاج : "أي كذلك يبين الله للناس أمثال حسنات المؤمنين وسيئات الكافرين ، أي : كالبيان الذي ذكر ، ومعنى قول القائل : ضربتُ لك مثلاً ، أي بيّنت لك ضرباً من الأمثال ، أي : صنفاً منها" (٤) .

(١) من الآية : (١٦٣) الأعراف

(٧) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٩٢/٩

(١) الآية : (١٧) الرعد

(٢) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣٢٦/٣

(٣) من الآية : (٣) محمد

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٦/٥

أو لإثبات رسالة الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، وتأييده بالقرآن ، كما أرسل من سبقه من الرسل وأيدهم بالمعجزات ، كقوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلَوُنَّ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الإشارة إلى إرسال الأنبياء ، أي : مثل ذلك الإرسال المشتمل على المعجزة الباهرة في الأمم السابقة ، أرسلناك يا محمد في أمة قد مضت من قبلها أمم ، لتتلو عليهم القرآن<sup>(٦)</sup> .

أو لبيان أن الجزاء ، من جنس العمل ، فقال الله في جزاء العصاة : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتَهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى القتل والإخراج ، وأشار إليهما بذلك على تأويلهما بالجزاء ، والتقدير : جزاء الكافرين مثل ذلك الجزاء<sup>(٢)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ . لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي كل من اتصف بصفة الإجمام والظلم<sup>(٤)</sup> ، كقوله تعالى :

( ٢١٨ )

المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى القتل والإخراج ، وأشار إليهما بذلك على تأويلهما بالجزاء ، والتقدير : جزاء الكافرين مثل ذلك الجزاء<sup>(٢)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ . لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي كل من اتصف بصفة الإجمام والظلم<sup>(٤)</sup> ، كقوله تعالى :

(٥) من الآية : ( ٣٠ ) الرعد

(٦) ينظر : تفسير الواحدي : ٥٧٢/١

(١) الآية : ( ١٩١ ) البقرة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٧٥/٢ ، وتفسير الجلالين : ٤٠/١

(٣) الأيتان : ( ٤٠ ، ٤١ ) الأعراف

(٤) ينظر : تفسير البيضاوي : ٢٠/٣

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ومثل ذلك قوله : ﴿ وَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُم رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالُوا جَزَاءُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : مثل ذلك الجزاء الكامل ، وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يُدْفَع إلى المسروق منه ، ولذلك استفتوا في جزائه ، وهذا ما أراده يوسف عليه السلام<sup>(٨)</sup> ، ومثل هذه

( ٢١٩ )

المعاني مما أفادت الكاف ، في آيات كثيرة<sup>(١)</sup> .

وفي جزاء الطائعين ، قال الله تعالى : ﴿ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : وعد من الله أن يجزي كل من أحسن عمله في طاعته ، مثل جزاء المذكورين<sup>(٣)</sup> ، وفي إفادة مثل هذا المعنى ، وردت آيات كثيرة<sup>(٤)</sup> .

(٥) الآية : ( ١٥٢ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ١٣ ) يونس

(٧) من الآية : ( ٧٥ ) يوسف

(٨) ينظر : الكشاف : ٤٧١/٢ ، وتفسير ابن كثير : ٤٨٦/٢ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٥٣٩ )

(١) ينظر : الآيات : ( ١٢٧ ) طه ، و ( ٢٩ ) الأنبياء ، و ( ٣٦ ) فاطر ، و ( ٢٥ ) الأحقاف

(٢) من الآية : ( ٨٤ ) الأنعام

(٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣١٦/٢

(٤) ينظر : الآيات : ( ٢٢ ) يوسف ، و ( ٣١ ) النحل ، و ( ١٤ ) القصص ، و ( ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٣١ ) الصافات ، و ( ٣٥ ) القمر

و ( ٤٤ ) المرسلات

وأما قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : فمثل ذلك الكيد العظيم الذي قام به يوسف ليتمكن من أخذ أخيه في دين الملك ، علّمناه إياه ، وأوحينا به إليه ؛ لأن الكيد من عادة الناس<sup>(٦)</sup> ، وقال البغوي : "الكيد ههنا جزاء الكيد ، يعني : كما فعلوا في الابتداء بيوسف من الكيد فعلنا بهم وقد قال يعقوب عليه السلام ( فيكيدوا لك كيداً ) ، والكيد من الخلق الحيلة ، ومن الله التدبير بالحق"<sup>(٧)</sup> ، فعلى هذا تكون الإشارة إلى الجزاء ، أي : مثل ما فعلوا به جزيناهم به ، وقال ابن عطية : "وأضاف الله تعالى الكيد إلى ضميره لما أخرج القدر الذي أباح ليوسف أخذ أخيه مخرج ما هو في اعتياد الناس كيد"<sup>(٨)</sup> .  
أو بيان إتمام نعمه على العباد ، قوله : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا وَجَعَلَ

( ٢٢٠ )

لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : مثل ذلك الإتمام البالغ من صنوف النعم المذكورة في الآية فإنه سبحانه بفضلته وإحسانه سيتم لهم الدين والدنيا إرادة أن يسلموا<sup>(٢)</sup> .  
أو بيان سلوك أهل الكفر والضلال ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى قول أمم كانوا قبل اليهود والنصارى ، مثل قوم

(٥) من الآية : ( ٧٦ ) يوسف

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٣٢٨/٥

(٧) معالم التنزيل للبغوي : ٤٤٠/٢

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٦٥/٣

(١) الآية : ( ٨١ ) النحل

(٢) ينظر : فتح القدير : ١٢٣١/١

(٣) من الآية : ( ١١٣ ) البقرة

نوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ، قالوا في نبيهم ليس على شيء وأن الدين ديننا، أي: ذلك القول الذي سمعتموه من اليهود والنصارى قول الجهلة من قبلهم<sup>(٤)</sup>. وبقوله: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْتَهِئُ آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup>، وقوله: ﴿ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : مثل قول النبي - عليه الصلاة والسلام - لكم ( لن تتبعونا ) قال الله من قبل تهئكم للخروج إلى خير<sup>(٧)</sup> . أو بيان قضاء الله وحكمه في العباد ، كقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : مثل ما جعلنا فساق مكة رؤساءها ومترفيها ،

( ٢٢١ )

جعلنا لكل قرية مجرميها أكابرها<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : من أراد الله هدايته يجب إلى قلبه قبول الإيمان وتحصيله ، ومن أراد إضلاله يجعل صدره ضيقاً شديداً الضيق بحيث لا يكاد يدخل في قلبه أي خير ، أو استعداد لقبول الإيمان ، والإشارة إلى المثل الأخير ، أي : مثل جعل صدر من أراد الله إضلاله على الوجه المذكور، يُلقى الله التكذيب ، أو العذاب ، أو القدر على الذين لا يؤمنون<sup>(٣)</sup> ،

(٤) ينظر : الكشف : ١٧٨

(٥) من الآية : ( ١١٨ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ١٥ ) الفتح

(٧) ينظر : تفسير البيضاوي : ٢٠٣/٥

(٨) من الآية : ( ١٢٣ ) الأنعام

(١) ينظر : تفسير الواحدي : ٣٧٤/١

(٢) من الآية : ( ١٢٥ ) الأنعام

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١١٩/١ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٤٢/٢ ، وروح المعاني : ٢٣/٨

وقوله : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : قضاؤه وحكمه ، والمعنى : كما ثبت أن الحق بعده الضلال ، أو كما حقَّ أنهم مصرفون عن الإيمان فيما سبق ، حق قضاء الله وحُكمه على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ﴿ كَذَلِكَ نَسُكُّهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ . لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : مثل ذلك السلك نسلك الضلال والتكذيب في قلوب المجرمين لا يؤمنون بالذکر الذي أنزلناه<sup>(٧)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وفي قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى مصدر الفعل ( جعلنا ) ، أي : مثل ذلك الجعل الذي جعلنا لك من عداوة قومك لك ، جعلنا

( ٢٢٢ )

لكل نبيٍّ عدواً من قومه ، وقال عبد الرحمن السعدي : " فوائد ذلك أن يعلو الحق على الباطل ، وأن يتبين الحق ويتضح اتضاحاً عظيماً ؛ لأن معارضة الباطل للحق مما تزيده وضوحاً وبياناً وكمال الاستدلال"<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى خلاف أمنيتهم ، بتقدير فعلٍ دالٍ عليه ، أي : كذلك نزلناه ، والمعنى : مثل ذلك التنزيل المفرق والمنجّم الذي اقترحوا خلافه ، نزلناه تقويةً وثبتيًا لفؤادك<sup>(٣)</sup> .

(٤) الآية : ( ٣٣ ) يونس

(٥) ينظر : فتح القدير : ٩٦٤/١

(٦) الآيتان : ( ١٢ و ١٣ ) الحجر

(٧) ينظر : فتح القدير : ١١٧١/١

(٨) الآية : ( ٢٠٠ ) الشعراء

(٩) من الآية : ( ٣١ ) الفرقان

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ٥٨٢/١

(٢) الآية : ( ٣٢ ) الفرقان

(٣) ينظر : فتح القدير : ٣٠٣/٢

أو بيان حجة تكذيب الأمم السابقة ، كقوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، الإشارة إلى قولهم ( لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ) جعلوه حجة لهم على إقامتهم على الشرك ؛ لأنهم تيقنوا باطل ما كانوا عليه لذلك لجأوا إلى هذا القول متعلقين بمشيئته وتاركين أمره ، فجاء القرآن الكريم تكذيباً لهم ورداً عليهم ، مشيراً إلى أن مثل تكذبيهم ، كذب المشركون الذين من قبلهم الأنبياء<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

أو إرشاد المؤمنين في التعامل مع غيرهم ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ثَبِّتُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ ﴾ ( ٢٢٣ )

عَلَيْكُمْ<sup>(١)</sup> ، تحمل الإشارة في هذه الآية أكثر من وجه ، لحصول ثلاثة أمور ، الأول : إظهار الإسلام ، ويحتمل أن تكون الإشارة إلى ما سمعوا من الراعي من كلمة الشهادة ، والمعنى : مثل ما سمعتم منه سُمِعَت من أفواهكم كلمة الشهادة ، أول ما دخلتم في الإسلام ، فَحَصَّنَتْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ من غير انتظار الاطلاع على مواطاة قلوبكم لألسنتكم ، فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بالاستقامة والاشتهار ، فلا تقولوا إن تهليل هذا إنما لاتقاء القتل وليس لصدق النية<sup>(٢)</sup> ، والثاني : قول المؤمنين ( لست

(٤) من الآية : ( ١٤٨ ) الأنعام

(٥) ينظر : تفسير الواحدي : ٣٨١/١ ، وتفسير التعالي : ٢٠٢/٤

(٦) من الآية : ( ٣٩ ) يونس

(١) من الآية : ( ٩٤ ) النساء

(٢) ينظر : الكشاف : ٥٤١/١

مؤمناً ) ، أي : ليس لإيمانك حقيقة، إنما هو لاتقاء القتل، ويحتمل أن تكون الإشارة إلى قولهم هذا ، أي : أنت كافر ، والمعنى : كنتم كفاراً مثل ذلك الكافر فمن الله عليكم بالإسلام ، وَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى مَا أَظْهَرْتُمْ<sup>(٣)</sup> ، والثالث : حصول القتل ، فيحتمل أن تكون الإشارة إلى القتل قبل الثبوت ، والمعنى : كنتم في جاهليتكم على هذه الحال لا تثبتون حتى من الله عليكم بمجيء الإسلام<sup>(٤)</sup> .

أو بيان موالاتة المؤمنين ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : مثل ذلك الإنجاء ننجي المؤمنين ، من أنجي يُنجي إنجاء ، أو إلى التنجية من نَجَّى يُنَجِّي تَنْجِيَةً ، وهما لغتان فصيحتان بمعنى<sup>(٦)</sup> .

وأما الإشارة في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، فهي تحتمل أكثر من وجه ، الأول : أن تكون الإشارة إلى أمر ذي القرنين ، أي : أمره مثل

( ٢٢٤ )

ذلك ، كما وصفناه تعظيماً له ، والثاني : أن تكون إلى الستر ، وهو غير مذكور في الآية ، أي : لم نجعل لهم من دون الشمس ستراً مثل ذلك الستر الذي جعلنا لكم من الجبال ، والحصون ، والأبنية ، والأكنان من كل جنس ، والثياب من كل صنف ، والثالث : أن تكون إلى بلوغ مطلع الشمس ، أي : بلغ مطلع الشمس كبلوغه مغربها<sup>(٨)</sup> .

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٩٢/٢ ، وفتح القدير : ٤٩٤/١

(٤) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٩٦/٢

(٥) من الآية : ( ١٠٣ ) يونس

(٦) ينظر : اللسان ( نجما )

(٧) الآية : ( ٩١ ) الكهف

(٨) ينظر : الكشاف : ٧١٧/٢



وفي قوله : ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : مثل ذلك التسويل سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، وقال الطبري : "يقول : وكما فعلت من إلقائي القبضة التي قبضت من أثر الفرس على الحلية التي أوقد عليها حتى انسبكت فصارت عجلا جسدا له خوار ، كذلك سولت لي نفسي يقول : زينت لي نفسي أنه يكون ذلك كذلك"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى قص أخبار الأمم السابقة ، أي : هكذا نقص عليك من أخبار السابقين<sup>(٥)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى نسيانه آيات الله لَمَّا آتَتْهُ ، أي : مثل ذلك النسيان فَعَلْتَ أَنْتَ بآيَاتِنَا ، فمثل ذلك ،

اليوم تُنسى<sup>(٧)</sup> .

( ٢٢٥ )

وفي قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : مثل ذلك التسخير سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ ، قال أبو سعود : "مثل ذلك التسخير البديع المفهوم من قوله تعالى ( صواف ) سخرناها لكم ، مع كمال عظيمها ونهاية قوتها فلا تستعصي عليكم حتى تأخذوها منقاداً

(١) الآية : ( ٩٦ ) طه

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٠٦/١٦

(٣) الآية : ( ٩٩ ) طه

(٤) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٦٦/١

(٥) الآية : ( ١٢٦ ) طه

(٦) ينظر : فتح القدير : ١٢٥/٢

(٧) من الآية : ( ٣٦ ) الحج

فتقلونها وتحبسونها صافة قوائمها ثم تطعونون في لباؤها" (٢) ، وذلك لتشكروا إنعام الله عليكم ، كقوله : ﴿ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٣) ، أي : ذلك ، لتكبروا الله على ما هداكم .

وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٤) ، إشارة إلى مصدر الفعل أخرجناهم في قوله : ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٥) ، وكذلك ، في موضع نصب ، أي : أخرجناهم منها مثل ذلك الإخراج ، كقوله : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ (٦) ، إشارة إلى ما دل عليه قوله : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةً كَانُوا فَآكِهِينَ ﴾ (٧) ، والمعنى : مثل ذلك الإخراج أخرجناهم منها ، أو مثل ذلك السلب سلبناهم إيَّاهَا ، أو مثل ذلك الإهلاك أهلكناهم ، وقال النحاس : " كذلك ، في موضع رفع ، والمعنى : الأمر كذلك ، أي : الأمر كما أخبرناكم من خبرهم " (٨) ،

( ٢٢٦ )

ويحتمل أن يكون في موضع الجر وصفاً للمقام ، أي : مقام كريم مثل ذلك المقام (١) . وفي قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالِدِّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ﴾ (٢) ، إشارة إلى اختلاف ألوان الجبال والثمار ، أي : من الناس والدواب والأنعام اختلاف الألوان مثل اختلاف ألوان الجبال والثمار (٣) .

(٢) تفسير أبي السعود : ١٠٧/٦

(٣) من الآية : ( ٣٧ ) الحج

(٤) الآية : ( ٥٩ ) الشعراء

(٥) الآية : ( ٥٧ ) الشعراء

(٦) الآية : ( ٢٨ ) الدخان

(٧) الآيات : ( ٢٥-٢٧ ) الدخان

(٨) إعراب القرآن : ١٨١/٣

(١) ينظر : الكشاف : ٣٠٦/٣ ، وتفسير البيضاوي : ٢٤٠/٤

(٢) من الآية : ( ٢٨ ) فاطر

أو بيان إضلال الله الكافرين ، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قَلْبُ لَن يُبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : مثل ذلك إضلالكم ، يضلُّ الله من هو مسرف في معاصي الله<sup>(٥)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ . مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : مثل ذلك الإضلال يضلُّ الله من يشاء إضلاله ، ويهدي من يشاء هدايته<sup>(٨)</sup> .

وكقوله : ﴿ كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : مثل هذا الأفك يُؤْفِكُ قلوب الجاحدين ، أي : يُصْرَفُونَ<sup>(١٠)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(١١)</sup> ،

( ٢٢٧ )

فالإشارة إلى الإيحاء السابق في القرآن الكريم ، أي : مثل ذلك الإيحاء السابق في القرآن ، يوحى إليك هذه السورة ، وإلى الذين من قبلك ، أي : ما تضمنته هذه السورة من المعاني قد أوحى الله إليك مثله في غيرها من السور وأوحى مثله إلى رسله من قبلك<sup>(١)</sup> .

(٣) ينظر : تفسير الجلالين : ٥٧٥/١

(٤) من الآية : ( ٣٤ ) غافر

(٥) ينظر : روح المعاني : ٦٨/٢٤

(٦) الأيتان : ( ٧٣ ، ٧٤ ) غافر

(٧) من الآية : ( ٣١ ) المدثر

(٨) ينظر : فتح القدير : ١١٢١/٢

(٩) الآية : ( ٦٣ ) غافر

(١٠) ينظر : البحر المحيط : ٤٥٣/٧ ، والأفكُ ، مصدر قولك : أفكتهُ عن الشيء أفكتهُ أفكاً : أي : صرّفته عنه : ينظر : اللسان : ( أ ف ك )

(١١) الآية : ( ٣ ) الشورى

(١) ينظر : الكشف : ٢٠٢/٤ ، والبحر المحيط : ٤٨٦/٧

وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، الكاف في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ، وتقديره : الأمر كما وصفنا<sup>(٣)</sup> ، والإشارة إلى إكرام الله تعالى المتقين ، أي : وكما أكرمناهم بالجنان والعيون واللباس ، كذلك أكرمناهم بأن زوجناهم بحور عِين<sup>(٤)</sup> .

وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى تكذيب كفار مكة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، أي : مثل تكذيب قومك لك ، كذبت الأمم السابقة رسلها<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى إحراق جنتهم ، أي : مثل ذلك الإهلاك ، يكون العذاب في الدنيا<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ . ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ . كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : مثل ذلك الإهلاك نهلك كل مجرم بإجرامه فيما يستقبل<sup>(١٠)</sup> .

( ٢٢٨ )

ومما دخلت عليه ( باء السببية ) ؛ لبيان علة وقوع المشار إليه ، أو ما حل بالأمم من البلاء والعذاب ، ما جاء في مثل قوله تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا

(٢) الآية : ( ٥٤ ) الدخان

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٥١/٢ ، وتفسير الواحدي : ٩٨٧/٢

(٤) ينظر : تفسير الثعلبي : ٣٥٦/٨

(٥) الآية : ( ٥٢ ) الذاريات

(٦) ينظر : تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٤٢/١

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) القلم

(٨) ينظر : تفسير ابن أبي زمنين : ٢١/٥

(٩) الآيات : ( ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ) المرسلات

(١٠) ينظر : تفسير الجلالين : ٧٨٥/١

عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١﴾ ، ذلك : مبتدأ ، و ( بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله .. )  
 الخبر ، والإشارة إلى ما حل بهم من العقوبة ، من ضرب الذلة ، والمسكنة ، والمبائة  
 بالغضب ، أي : استحقوا ذلك الغضب ، والضرب من الذلة ، بسبب كفرهم  
 بآيات الله ، وقتلهم الأنبياء بغير الحق ، وعصيانهم واعتدائهم ، وكررت الإشارة  
 لقصد التأكيد ، وتعظيم الأمر عليهم وتحويله ، ويجوز أن تكون الإشارة الثانية إلى  
 الكفر والقتل فلا تكرير فيه<sup>(٢)</sup> ، حكى أبو حيان عن صاحب المنتخب قوله : " ويظهر  
 أن قوله ( ذلك بأنهم كانوا يكفرون ، ويقتلون ) ، تعليل لضرب الذلة والمسكنة  
 والمبائة بالغضب ، وأن الإشارة بقوله : ذلك بما عصوا ، إشارة إلى الكفر والقتل ،  
 و( بما ) تعليل لهما ، فيعود العصيان إلى الكفر ، ويعود الاعتداء إلى القتل ، فيكون قد  
 ذكر شيئين وقابلهما بشيئين ، كما ذكر أولاً شيئين وهما : الضرب والمبائة ،  
 وقابلهما بشيئين وهما : الكفر والقتل ، فجاء هذا لفاً ونشراً في الموضعين ، وذلك  
 من محاسن الكلام وجودة تركيبه ، ويخرج بذلك عن التأكيد الذي لا يصار إليه إلا  
 عند الحاجة ، وذلك أن يكون الكلام يبعد أن يحمل على التأسيس"<sup>(٣)</sup> ، أي : في هذا  
 الأسلوب مقابلة حسنة ، حيث جعل الكفر نتيجة العصيان ، والقتل نتيجة الاعتداء ،  
 وقابلهما بالجزاء المترتب عليهما ، فجعل جزاء الكفر ضرباً من الذلة والمسكنة ،

( ٢٢٩ )

وجزاء القتل ، المبائة بالغضب<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقِفُوا  
 إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا

(١) من الآية : ( ٦١ ) البقرة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٣٩٩/١

(٣) البحر المحيط : ٤٠٠/١

(١) ينظر : في البلاغة العربية : ص ( ٥٠٣ )

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٢﴾ ، وصحت الإشارة بالمفرد إلى الشيعيين : الكفر والقتل ، على تأويل ما ذكر ، وفي قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ ۗ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِرُوا بِالْإِسْلاَمِ إِلَّا قَلِيلًا ۗ وَأَكْثَرُهُمْ أَتَمَّ عَلَىٰ عُصَاةِ اللَّهِ فَأَبَىٰ إِلَهُهُمُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ لَكُمُ الْكُفْرَ وَالشُّكُوكَ وَالْإِشْرَاقَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۖ ﴾ (٣) ، ( ذلك ) : في موضع رفع على الابتداء ، و ( بأن الله نزل ) : خبره ، والإشارة إلى العذاب ، قال أبو حيان : " ويكون الخبر ليس مجرد تنزيل الكتاب بالحق بل ما ترتب على تنزيهه من مخالفته وكتمانه ، وأقام السبب مقام المسبب ، والتفسير المعنوي : ذلك العذاب حاصل لهم بكتمان ما نزل الله من الكتاب المصحوب بالحق ، أو الكتاب الذي نزله بالحق (٤) ، وقال العكبري : " ذلك العذاب مستحقُّ بما نزل الله في القرآن من استحقاق عقوبة الكافر " (٥) ، وفي قول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ ﴾ (٦) ، إشارة إلى ما سيحل بهم في الآخرة من التخبط ، أي : ذلك التخبط بسبب جعلهم الربا مثل البيع (٧) على الصحيح ؛ لأن الكلام في الربا ، ولكن شُبِّهَ البيع به لقصد المبالغة ، قال الزمخشري : " جيء به على طريق

( ٢٣٠ )

المبالغة ، وهو أنه قد بلغ من اعتقادهم في حل الربا أنهم جعلوه أصلاً وقانوناً في الحل حتى شبهوا به البيع " (١) ، ويحتمل كون الإشارة إلى أكلهم الربا ؛ لأنهم تماونوا بأمره

(٢) الآية : ( ١١٢ ) آل عمران

(٣) الآية : ( ١٧٥ ) ، ومن ( ١٧٦ ) البقرة

(٤) البحر المحيط : ٦٧٠/١

(٥) التبيان في إعراب القرآن : ١٢٤/١

(٦) من الآية : ( ٢٧٥ ) البقرة

(٧) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٠/١

(١) الكشف : ٣١٦/١

واستحلوا أكله ، أي : ذلك الأكل بسبب اعتقادهم أن البيع مثل الربا<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : ذلك التولي والإعراض ، واقع بسبب تسهيلهم على أنفسهم أمر العقاب ، وطمعهم في الخروج من النار بعد أيام قليلة<sup>(٤)</sup> ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى العذاب ، أي : ذلك العذاب مستحق بسبب قولهم ( لن تمسنا النار )<sup>(٥)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى ترك الأداء ، أي : ذلك الترك بسبب تهاونهم بأمر الدين ، بأن قالوا ليس علينا في الأميين سبيل<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ . ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، إشارة إلى العذاب ، أي : ذلك العذاب حاصل بسبب معاصيكم<sup>(٩)</sup> ، والخطاب يقتضي بأن تكون الإشارة بهذا ، ولكن استعملت صيغة

( ٢٣١ )

البعد لبيان فظاعة المشار إليه<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا

(٢) البحر المحيط : ٣٤٨/٢

(٣) من الآيتين : ( ٢٣ ، ٢٤ ) آل عمران

(٤) ينظر : الكشاف : ٣٤٣/١ ، وفتح القدير : ٣٢٢/١

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٠٦/١

(٦) من الآية : ( ٧٥ ) آل عمران

(٧) ينظر : تفسير الجلالين : ٧٦/١

(٨) من الآية : ( ١٨١ ) ، والآية : ( ١٨٢ ) آل عمران

(٩) ينظر : البحر المحيط : ١٣٦/٣

(١) ينظر : فتح القدير : ٣٩٨/١

وَلَعِبَاءُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ، أي : ذلك الاستهزاء الواقع منهم بسبب أنهم لا يعقلون ﴿٣﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ ﴿٤﴾ ، إشارة إلى اللعن ، أي : حلَّ بهم ذلك اللعن بسبب كفرهم بالله واعتدائهم لحدوده ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ﴾ ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾ ، إشارة إلى قوله ( أقربهم مودة ) ، أي : كونهم أقرب مودة لكم ، بسبب أن منهم قسيسين ورهبانا ، وأنهم لا يستكبرون ﴿٧﴾ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴾ ﴿٨﴾ ، أي : ذلك الجزاء عقوبة لهم ، والإشارة إلى تحريم ما ذكر عليهم ، وسببه ، بغيتهم ، وقتلهم الأنبياء بغير الحق ، وأكلهم الربا ، وصددهم عن سبيل الله ﴿٩﴾ ، وفي قوله : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾

( ٢٣٢ )

(٢) الآية : ( ٥٨ ) المائدة

(٣) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٩٦/١

(٤) الآية : ( ٧٨ ) المائدة

(٥) ينظر : تفسير الجلالين : ١٥٢/١

(٦) من الآية : ( ٨٢ ) المائدة

(٧) ينظر : فتح القدير : ٥٩٨/١

(٨) من الآية : ( ١٤٦ ) الأنعام

(٩) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٧٦/١



سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١﴾ ، إشارة إلى سبب الصرف عن آيات الله ، أي : ذلك الصرف ، حاصل بسبب تكذيبهم بآيات الله ، وغفلتهم عن النظر فيها ، والتفكر في دلالتها ، ويجوز كون الإشارة إلى ما ذكر من تكبرهم ، وإعراضهم عن سبيل الرشد ، وإقبالهم التام على سبيل الغي ، بسبب تكذيبهم بآيات الله<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو السعود : " يجوز أن يكون إشارة إلى ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب العظيم مع كون ذلك معللا بالكفر بآيات الله "<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَالَتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَأَضْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى القتال ، أو إلى الضرب المأمور به في قتالهم على وجه الخصوص ، وذلك حاصل بسبب أنهم خالفوا أمر الله ورسوله<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ . ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى سبب ما نزل بهم من التنكيل والعذاب ، قال السعدي : " أي : ذلك العذاب حصل لكم غير ظلم ولا جور من ربكم وإنما هو بما قدمت أيديكم من المعاصي التي أثرت لكم ما أثرت "<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ . ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ

( ٢٣٣ )

(١) الآية : (١٤٦) الأعراف

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٣٨٩/٤ ، وفتح القدير : ٧٦٩/١

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : ٢٧٢/٣

(٤) الآية : (١٢) ومن (١٣) الأنفال

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١٤٦/١ ، وروح المعاني : ١٧٩/٩

(٦) الآية : (٥٠) ، ومن (٥١) الأنفال

(٧) تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ٣٢٣/١

حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴿١﴾ ، أي : ذلك العقاب حاصل ، بسبب كفرهم بنعمة الله ، وقال مقاتل في قوله (أنعمها على قوم): "على أهل مكة أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، ثم بعث فيهم محمداً رسوله - صلى الله عليه وسلم - فهذه النعمة التي غيروها فلم يعرفوا ربها فغير الله ما بهم من النعم" (٢) ، وقوله : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) ، قال ابن عطية : " ذلك إشارة إلى هذا اللطف في الإجارة ، والإسماع ، وتبليغ المأمّن" (٤) ، أي : ذلك الذي أمرناك به من الإجارة ، بسبب أنهم لا يعلمون حقيقة ما تدعو إليه ، والغرض ليتمكن المستجير من سماع كلام الله ، أو ما أمرناك به من رده إلى مأمنه إذا امتنع من الإيمان ، لكونهم جهلة بخطاب الله (٥) ، وقوله : ﴿ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (٦) ، إشارة إلى سبب عدم المغفرة ، وذلك بسبب كفرهم بالله ورسوله (٧) ، وفي قوله : ﴿ وَلَكِنَّ مَن شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ (٨) ، إشارة إلى الكفر ، أو إلى ما استحقوه من الوعيد بالعذاب ،

( ٢٣٤ )

(١) من الآيتين : ( ٥٢ ، ٥٣ ) الأنفال

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان : ٢٣/٢

(٣) الآية : ( ٦ ) التوبة

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٩/٣

(٥) ينظر : زاد المسير : ٣٩٩/٣

(٦) من الآية : ( ٨٠ ) التوبة

(٧) ينظر : فتح القدير : ٩٠٩/١

(٨) من الآيتين : ( ١٠٦ ، ١٠٧ ) النحل

وذلك بسبب إيثارهم الدنيا على الآخرة<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ تَأْنِي عَطْفَهُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ . ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : يقال له : ذلك العذاب بسبب ما قدمته يداك<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى تخريب بلادهم ، وتمزيقهم في البلاد ، وإبداهم بالأشجار الكثيرة الفواكه الطيبة المستلذذة ، الخمط والأثل ، وشيء قليل من سدر ، وأشير إلى هذه بذلك على تأويل الجزاء ، والمعنى : ذلك المذكور ، جزاء لهم بسبب كفرهم بالله وإنكارهم نعمه عليهم<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكُ بِهِ تُؤْمِنُوا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : ذلك العذاب الذي نزل بكم بسبب كفركم بتوحيد الله ، وإيمانكم بما يُشرك به<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ذلكم العذاب بسبب ما كنتم تفرحون في الدنيا بالمعاصي والكبر<sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أُوَكُّمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ . ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : ذلكم العذاب الذي أنتم فيه ، بسبب استهزائكم

( ٢٣٥ )

(١) ينظر : فتح القدير : ١٢٤٣/١

(٢) الآية : ( ٩ ) ، من ( ١٠ ) الحج

(٣) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٣٦/٣

(٤) الآية : ( ١٧ ) سبأ

(٥) ينظر : فتح القدير : ٥٤٥/٢

(٦) من الآية : ( ١٢ ) غافر

(٧) ينظر : زاد المسير : ٢٠٩/٧

(٨) من الآية : ( ٧٥ ) غافر

(٩) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥٧٠/٤

(١٠) من الآيتين : ( ٣٤ ، ٣٥ ) الجاثية

بآيات الله<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى العذاب الذي ذاقوه ، أي : ذلك العذاب حاصل بسبب استبعادهم أن يكون الرسول من البشر وكفرهم بآيات الله<sup>(٣)</sup> .

وتدخل بآء السببية أيضاً ، لبيان الجزاء على الطاعة لله ورسوله ، كما في قوله : ﴿ مَا كَانَ لِلأهلِ المُدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ . . . ﴾ الآية<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى ما دل عليه السياق من وجوب مشايعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعدم مخالفته<sup>(٥)</sup> ، والمعنى : ذلك الوجوب عليهم ، بسبب أنهم مثابون بكل ما يصيبهم مما ذكر ، وقال ابن عباس : " ذلك الخروج "<sup>(٦)</sup> ، أي : إلى الغزوة ، نظراً للعلة ، أي : ذلك الخروج معه ، بسبب أنهم مثابون على جميع أنواع المتاعب ، من عطش ، وتعب ، ومجاعة ، وجميع الشدائد في سبيل الله<sup>(٧)</sup> ، فالتوجيه الأول عام في النهي عن مخالفته - صلى الله عليه وسلم - أيّاً كان الأمر ، والثاني خاص فيما يتعلق بالجهاد ، والعلة تبين ذلك .

أو تدخل لبيان جزاء الفريقين: الكفار، والمؤمنين ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا

( ٢٣٦ )

(١) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٢١٦/٣

(٢) الآية : ( ٥ ) ، ومن ( ٦ ) التغابن

(٣) ينظر : تفسير ابن كثير : ٣٧٥/٤

(٤) من الآية : ( ١٢٠ ) التوبة

(٥) ينظر : الكشف : ٣١٠/٢

(٦) تنوير المقاسم من تفسير ابن عباس : ١٦٨/١

(٧) ينظر : السابق

وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ . وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ . ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴿١﴾ ، إشارة إلى سبب إضلال الكفار ، وتكفير السيئات ، وإصلاح البال بالنسبة للمؤمنين ، قال ابن عباس : " ثم بين الشيء الذي أحبط أعمال الكافرين وأصلح أعمال المؤمنين ، فقال ذلك الإبطال ، بأن الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ، اتبعوا الباطل ، يعنى الشرك بالله ، وأن الذين آمنوا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - والقرآن ، اتبعوا الحق من ربهم ، يعنى القرآن" (٢) .

وقد يكون خبر اسم الإشارة هو المشار إليه في المعنى؛ لأن المراد بالإشارة الفاعل ، وليس الفعل ، فيأتي خبر اسم الإشارة دالاً على فاعل ما أريد تنبيه المكلف عليه ، وأكثر ما ورد فيه ذلك في القرآن الكريم ، لبيان ربوبية الله ، وإثبات وحدانيته ، وألوهيته ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۗ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ ﴾ (٣) ، ذلك : مبتدأ ، ولفظ الجلالة ( الله ) خبره ، والإشارة إلى صانع ما ذكر ، والمحيي والمميت ، أي : ذلكم الصانع لهذا الصنع العجيب ، هو الله الذي تحق له الربوبية (٤) ، وقوله : ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ

( ٢٣٧ )

(١) الأيتان : ( ١ ، ٢ ) ومن الآية : ( ٣ ) محمد

(٢) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٢٧/١ ، وينظر : معاني القرآن وإعراجه للزجاج : ٥/٥

(٣) من الآية : ( ٩٥ ) الأنعام

(٤) ينظر : الكشاف : ٤٦/٢

إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ﴿١﴾ ، أي : ذلكم الخالق الموصوف بتلك الصفات  
الفاضلة ، هو الله ربكم ، وحده لا شريك له ، فوحدوه ﴿٢﴾ ، ومثل ذلك كثير في  
القرآن الكريم ﴿٣﴾ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنِّي فِيهِ ﴾ ﴿٤﴾ ، فإن الإشارة حسب ما  
يقتضيه الظاهر إلى يوسف - عليه السلام - ، لقولها : اخرج عليهن ، أي : هذا  
الفتى العالى الرتبة ، هو ذلك العبد الكنعاني الذي عيرتني في الافتنان به ، والخطاب  
لنسوة المدينة ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى المعنى ، بحسب قولهن : امرأة العزيز  
عشقت عبدها ، وذلك بعد أن رأت افتنانهن بسبب حسنه ، أرادت أن تظهر لهن  
عذر نفسها في حبه ، ويكون تقدير الكلام : ذلك العشق الذي لمتني فيه ، هو ما  
وجدتني فيه ﴿٥﴾ ، ويُرجح الأول ؛ لأنها أرادت إظهار ذات يوسف عليه السلام لهن ؛  
لأنه هو سبب في الافتنان ، والله أعلم .

### الحالة الثالثة : حذف المشار إليه

إذا حذف المشار إليه ، كان ما بعد اسم الإشارة مفسراً له ودالاً عليه في الغالب ،  
ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ  
يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿٦﴾ ، المشار إليه هنا مفسر بقوله ( يريهم الله ) أي :

( ٢٣٨ )

(١) الآية : ( ١٠١ ) ومن الآية : ( ١٠٢ ) الأنعام

(٢) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١١٦/١

(٣) ينظر : الآيات : ( ٣ ، ٣٢ ) يونس ، و ( ٥٠ ) الروم ، و ( ١٣ ) فاطر ، و ( ٦ ) الزمر ، و ( ٩ ) فصلت ، و ( ٦٢ ، ٦٤ ) غافر ، و ( ١٠ )  
الشورى ، و ( ٤٠ ) القيامة .

(٤) من الآية : ( ٣٢ ) يوسف

(٥) ينظر : الكشاف : ٤٤٩/٢ ، وروح المعاني : ٢٣٢/١٢

(٦) من الآية : ( ١٦٧ ) البقرة

مثل ذلك الإراء الفظيع ، يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم<sup>(١)</sup> ، وقال ابن عطية :  
 " والإشارة بذلك إلى حالهم وقت تمنيهم الكرة"<sup>(٢)</sup> ، وذهب صاحب المنتخب إلى أن  
 الإشارة إلى تبرؤ بعضهم من بعض ، إلا أن التوجيه الأول أقرب إلى الصواب ؛ لأن  
 إراءة تلك الأهوال كانت سبب حالة تحسرهم وتمنيهم الكرة ، ليتبرأ بعضهم من  
 بعض ، والإشارة إلى السبب أولى من كونها إلى المسبب<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ  
 الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ذلك : هنا مبتدأ ، والشيطان خبره<sup>(٥)</sup> ، أي : ذلكم  
 القائل لكم إن الناس قد جمعوا لكم فاحشوهم - وهو نعيم بن مسعود - ، هو  
 الشيطان ، أي : ذلكم المثبط لكم الشيطان ، ويجوز أن يكون الشيطان في الآية صفة  
 لاسم الإشارة ، أو عطف بيان ، أو بدلاً ، وهو المشار إليه ، والخبر : قوله ( يُخَوِّفُ  
 أَوْلِيَاءَهُ )<sup>(٦)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا  
 يُؤْفَكُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى ما دل عليه قوله ( يُؤْفَكُونَ ) أي : يُصرفون عن الحق ،  
 يقال : أْفَكَ الرجلُ : إذا صُرِفَ عن الصدق ، أو الخير<sup>(٨)</sup> ، أي : مثل ذلك الصرف  
 كانوا يُصرفون عن الحق<sup>(٩)</sup> .

( ٢٣٩ )

(١) ينظر الكشاف : ٢١٠/١

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٣٦/١

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٦٤٨/١ ، وفتح القدير : ١٦٢/١

(٤) من الآية : ( ١٧٥ ) آل عمران

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٥٢/١

(٦) ينظر : تنوير المقباس من تفسير بن عباس : ٦١/١ ، وينظر : تفسير البيضاوي : ١١٧/٢

(٧) الآية : ( ٥٥ ) الروم

(٨) ينظر : اللسان : ( أ ف ك )

(٩) ينظر : فتح القدير : ٤٥٧/٢

## ج - [ هذان ] للمثنى القريب :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى موسى وهارون -عليهما السلام - وهذه القراءة بتخفيف نون ( إن ) ونون هذان ، على أن إن المخففة من الثقيلة أهملت ، و ( هذان ) مبتدأ ، و ( ساحران ) الخبر ، واللام داخلة على الخبر للفرق بين إن النافية والمخففة ، وقرئ : " إن هذان " بتشديد إن ، و ( هذان ) بالألف مع تخفيف النون<sup>(٢)</sup> ، وقرئ : " إن هذين " بتشديد ( إن ) و ( هذين ) بالياء على القياس في الصناعة الإعرابية<sup>(٣)</sup> ، حيث يكون ( هذين ) اسم إن منصوب ، ودخلت اللام للتأكيد ، وخرّجت القراءة بالألف على أوجه ، منها : أن ( إن ) بمعنى نعم ، وهو بمنزلة أجل عند سيبويه<sup>(٤)</sup> ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، وقيل : جاءت هذه القراءة على لغة بني الحارث بن كعب ، في إجراء المثنى بالألف دائماً<sup>(٥)</sup> ، يقولون : مررت برجلان ، وقبضتُ منه درهمان ، وقال هوبر الحارثي :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضَرْبَةً \* دَعْتُهُ إِلَى هَايِي التُّرَابِ عَقِيمٍ<sup>(٦)</sup>

فقال : ( بين أذناه ) بالألف وهو في موضع الجر بالإضافة ، والأقيس في هذا ، أن ( هذان ) صيغة وضعت للإشارة بها إلى ( اثنين ) في موضع الرفع ، كما وضعت صيغة ( هذين ) في موضع النصب والجر ، فهي في الأصل مبنية لدلالاتها على معنى الإشارة ، والمبني لا يحتاج إلى تغيير صيغته<sup>(٧)</sup> .

( ٢٤٠ )

(١) من الآية : ( ٦٣ ) طه

(٢) وهي قراءة نافع وابن عامر وأبو بكر ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٠٤ )

(٣) وهي قراءة أبو عمرو ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٠٤ ) ، وينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢٤/٢

(٤) ينظر : الكتاب : ١٥١/٣

(٥) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ص ( ٢٩ )

(٦) البيت من الطويل ، وهو له في لسان العرب ، وتاج العروس : ( هبا ) ، وبلا نسبة في شرح المفصل : ١٢٨/٣ ، وقوله : ( هايي التراب

عقيم ) أي : موضع كثير التراب لا ينبت شيئا .

(٧) ينظر : معني اللبيب : ٨٧/١



ومن موضع الرفع ، قوله تعالى : ﴿ هَذَا خِصْمَانِ ﴾<sup>(١)</sup> ، الإشارة إلى الفريقين المؤمن والكافر على العموم، وجاءت الإشارة بالمتنى لمراعاة لفظ الخصم، لذلك ثني ، وعاد الضمير في ( اختصموا ) على المعنى<sup>(٢)</sup> .

ثانياً : ما يشار به إلى المؤنث :

أ - [ هذه ] للمفرد القريب : وهي موضوعة للإشارة بها إلى مفرد مؤنث ، هذا هو الأصل فيها لأن معناها الإفراد والتأنيث ، وقد يُشار بها إلى غير المفرد ، كجمع السلامة المؤنث ، وجمع التكسير ، ولها مع المشار إليه ثلاث حالات أيضاً ، وبيانها فيما يلي :

الحالة الأولى : مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة مباشرة :

إذا جاء المشار إليه تلو اسم الإشارة ، فإمّا أن يكون معرفة ، أو نكرة ، فإن كان معرفة ، أعرب بدلاً منه ، أو عطف بيان ، فيتبعه في إعرابه ، أو يكون خيراً له ، فيتبعه نصباً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فموضع المشار إليه نصب ، وهو بدل من (هذه) ، أو نعت لها<sup>(٤)</sup> ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ٢٤١ )

(١) من الآية : ( ١٩ ) الحج

(٢) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٣٨/٣

(٣) من الآية : ( ٣٥ ) البقرة ، ومن الآية : ( ١٩ ) الأعراف

(٤) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٥٢/١

(٥) من الآية : ( ٥٨ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ١٦١ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٧٢ ) طه

ويتبعه جراً بالحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(١)</sup> ،  
ومنه قوله : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا  
رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ،  
وقوله تعالى : ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .  
أو جراً بالإضافة ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي  
حَرَّمَهَا ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوكُمْ أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَيْكَ  
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

أو يكون في موضع الرفع ، خبراً عن اسم الإشارة ، أو بدلاً منه ، كقوله  
تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ <sup>(١١)</sup> ، فاسم الإشارة مبتدأ ،  
و ( ناقة الله ) خبره ، وإضافتها إلى لفظ الجلالة تعظيماً لها وتفخيماً لشأنها <sup>(١٢)</sup> ،

(١) من الآية : ( ١١٧ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٧٥ ) النساء

(٣) من الآية : ( ٢٠ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ١٥٦ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٦٠ ) هود

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) النحل ، ومن الآية : ( ١٠ ) الزمر

(٧) من الآية : ( ٤٢ ) القصص

(٨) من الآية : ( ٩١ ) النمل

(٩) من الآية : ( ٣١ ) العنكبوت

(١٠) من الآية : ( ٣٤ ) العنكبوت

(١١) من الآية : ( ٧٣ ) الأعراف

(١٢) ينظر : الكشاف : ١١٦/٢

وقوله : ﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، على أن قوله ( رُدَّتْ إِلَيْنَا ) خبر ، ويجوز أن تكون ( بضاعتنا ) خبراً ، والتقدير : هذه البضاعة بضاعتنا<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى الطريقة التي هو عليها ، وهي دعوته إلى الإيمان بالله وتوحيده، أي : هذه الدعوة طريقي أدعو إلى الله على بصيرة<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَتَمَّ لَهَا عَافُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى ملة الإسلام ؛ لأن ( أمة ) هنا بمعنى الدين والمعنى : إن هذه الملة وهي ملة الإسلام ، ملَّتكم ملة واحدة ، وقال محمد الكلبي : " وهو خطاب للناس كافة ، أو للمعاصرين لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أي إنما بعث الأنبياء المذكورون بما أمرتم به من الدين لأن جميع الأنبياء متفقون في أصول العقائد"<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ﴾

(١) من الآية : ( ٦٤ ) هود

(٢) من الآية : ( ٦٥ ) يوسف

(٣) ينظر : مشكل إعراب القرآن الكريم لابن آجروم : ٣٦١/١

(٤) من الآية : ( ١٠٨ ) يوسف

(٥) ينظر : تفسير الواحدي : ٥٦٢/١ ، وروح المعاني : ٦٧/١٣

(٦) من الآية : ( ٥٢ ) الأنبياء

(٧) من الآية : ( ٩٢ ) الأنبياء

(٨) التسهيل لعلوم التنزيل : ٣٢/٣

(٩) من الآية : ( ٦٤ ) العنكبوت

(١٠) الآية : ( ٦٣ ) يس

(١١) من الآية : ( ٣٩ ) غافر

المُجْرِمُونَ ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِمُّ بِهَا تَكْذِبُونَ ﴾ (٢) ، أي : هذه النار التي ترونها هي النار التي كنتم بها تكذبون ، وإن كان المشار إليه نكرة ، أعرب خبراً عن اسم الإشارة ، كقوله : ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (٤) ، الإشارة إلى الآيات في السورة ، أو إلى السورة نفسها ، أي : إنها عظة وتذكرة وبيان ، وقيل : إلى جميع الآيات في القرآن (٥) .

الحالة الثانية : ذكر المشار إليه قبل اسم الإشارة .

إذا ولي اسم الإشارة المشار إليه ، كان اسم الإشارة نعتاً له ، كقوله تعالى : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ (٦) ، ( هذه ) في موضع الجر نعتاً لورقكم (٧) .  
ويلاحظ أن أغلب ما جاء فيه الإشارة بـ ( هذه ) في أسلوب القرآن ، قد روعي فيه لفظ المشار إليه ، ويعرب حسب موقعه في الجملة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ أَوَكَلِّذِي مَرَعَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (٨) ، إشارة إلى القرية ، أي : أنى يحيي الله هذه القرية ، وقوله : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ (٩) ، أي : هذه الحسنة من عند الله ، أي :

( ٢٤٤ )

(١) الآية : ( ٤٣ ) الرحمن

(٢) الآية : ( ١٤ ) الطور

(٣) الآية : ( ١٥٥ ) الشعراء

(٤) الأيتان : ( ١٩ ) المزل ، و ( ٢٩ ) الإنسان

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٩٠/١ ، ومعلم التنزيل للبغوي : ٤١٠/٤ ، وفتح القدير : ١١١١/٢

(٦) من الآية : ( ١٩ ) الكهف

(٧) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٥/٢

(٨) من الآية : ( ٢٥٩ ) البقرة

(٩) من الآية : ( ٧٨ ) النساء

ارتضوا بها ، وهذه السيئة من عندك ، أي : من شؤمك يا محمد وأصحابك<sup>(١)</sup> ،  
وقوله : ﴿ قُلْ مَنْ يُبْجِكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ  
مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : لئن أنجانا من هذه الظلمات ، وقوله : ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنعَامٌ  
وَحَرْتٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءُ بَزَعِمَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى مجموعة من الأنعام مما جعلوا  
لآلهتهم ، إذ قسموا الأنعام إلى مجموعات : بعضها محرمة الظهور ، وبعضها لا  
يذكرون اسم الله عليها ، وبعضها حجر ، والمعنى : هذه المجموعة أنعام ، لا يطعمها  
إلى من يشاءون من خدم الأوثان والرجال دون النساء<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ  
الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰٓ وَمَنْ مَّعَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : نحن أحق بهذه  
الحسنة ، وإن تصبهم سيئة تشاءموا به ومن معه<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذَا مَا أَنزَلْنَا سُورَةً  
فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى السورة ، وفي قوله : ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ  
عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ  
هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : من هذه الريح العاصف ، والريح يُذكر ويؤنث<sup>(٩)</sup> ،  
وقال أبو حيان : "والإشارة بهذه إلى الشدائد التي هم فيها"<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله تعالى :

( ٢٤٥ )

(١) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٧٥/١

(٢) الآية : ( ٦٣ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ١٣٨ ) الأنعام

(٤) ينظر : الكشاف : ٦٨/٢ ، وتفسير أبي السعود : ١٩٠/٣

(٥) من الآية : ( ١٣١ ) الأعراف

(٦) ينظر : در المنثور للسيوطي : ٥١٩/٣

(٧) من الآية : ( ١٢٤ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ٢٢ ) يونس

(٩) ينظر : تفسير الثعالبي : ١٢٧/٥

(١٠) البحر المحيط : ١٤٣/٥

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى الجنة ، من قوله ، ( ودخل جنته ) ، أي : بستانه .

الحالة الثالثة : حذف المشار إليه :

ويقدر حسب السياق القرآني ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والتقدير: في هذه الدنيا ، بدليل ذكر ( يوم القيامة ) ، وهو إنما يكون في الآخرة ، وهي ضد الدنيا ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبَّأَتْ بِهِ فُؤَادُكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى هذه السورة ، والتقدير : وجاءك في هذه السورة الحق<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، الإشارة إلى الدنيا ، وهي غير مذكورة للعلم بها ، أو لذكر ضدها وهي ( الآخرة ) ، والتقدير : من كان في هذه الدنيا أعمى<sup>(٦)</sup> ، قوله : ﴿ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى غنائم خيبر ، وهي غير مذكورة في السياق<sup>(٨)</sup> .

( ٢٤٦ )

(١) الآية : ( ٣٥ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ٩٩ ) هود

(٣) من الآية : ( ١٢٠ ) هود

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٤٥/١٢

(٥) الآية : ( ٧٢ ) الإسراء

(٦) ينظر : تفسير الجلالين : ٣٧٤/١

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) الفتح

(٨) ينظر : فتح القدير : ٨٤٥/٢

ب - [ تلك ] للبعيد ، ولها مع المشار إليه حالتان ؛ لأنه إما أن يأتي بعدها ، أو يأتي قبلها ، وبيان ذلك فيما يلي :

الحالة الأولى : مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة مباشرة :

ويعرب المشار إليه بدلاً من اسم الإشارة ، كقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ أَنْقَضُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقعت القرى في موضع الرفع بدلاً من ( تلك ) ، و ( نَقَضُ عَلَيْكَ ) في موضع الخبر<sup>(٢)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وجمع التكسير في الإشارة في حكم المفرد المؤنث ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قوله : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُضْرِبَهَا لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فأشار إلى ( الرسل ، والأمثال ) بما يشار به إلى المفرد المؤنث .

الحالة الثانية : ذكر المشار إليه قبل اسم الإشارة :

وقد روعي فيه لفظ المشار إليه ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى قولهم ( لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ) ، أو إلى ما دل عليه قولتهم هذه ، وهي أمنيتهم الآخرة ، والتقدير :

( ٢٤٧ )

(١) من الآية : ( ١٠١ ) الأعراف

(٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : ١٥/٣

(٣) الآية : ( ٦٣ ) مريم

(٤) من الآية : ( ٨٣ ) القصص

(٥) من الآية : ( ٢٥٣ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٤٣ ) العنكبوت ، و ( ٢١ ) الحشر

(٧) من الآية : ( ١١١ ) البقرة

تلك القولة أمانيتهم ، أو تلك الأمنية من أمانيتهم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال الزمخشري : "تلك : إشارة إلى الأمة المذكورة التي هي إبراهيم ويعقوب وبنوهما الموحّدون"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى الأحكام المذكورة في الآية ، أي : تلك الأحكام حدود الله<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، تلك : في موضع الرفع مبتدأ ، وعشرة : في موضع الرفع خبر ، والإشارة إلى مجموع الأيام التي أمر غير القادر على الهدي بصيامها<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تُلَوِّهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى الأمور المذكورة من حديث الألو ف وإماتتهم وإحيائهم ،

(١) ينظر : فتح القدير : ١٢٧/١ - ١٢٨ ، وتفسير الجلالين : ٢٣/١

(٢) من الآيتين : ( ١٣٤ - ١٤١ ) البقرة

(٣) الكشاف : ١٩٣/١

(٤) من الآية : ( ١٨٧ ) البقرة

(٥) ينظر : تفسير الو احدي : ١٥٣/١

(٦) من الآية : ( ٢٢٩ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ١٣ ) النساء

(٨) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٩٤/١ ، والبحر المحييط : ٨٧/٢

(١٠) من الآية : ( ٢٥٢ ) البقرة



وتمليك طالوت ، وإظهاره بالآية التي هي نزول التابوت من السماء ، وهزيمة  
الجبابة على

( ٢٤٨ )

يد صبي<sup>(١)</sup> ، كقوله : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى الآيات  
الواردة في الوعد والوعيد ، قال ابن عطية : " والإشارة بتلك إلى هذه الآيات  
المتقدمة المتضمنة تعذيب الكفار وتنعيم المؤمنين"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ الرُّتُكُ آيَاتُ الْكِتَابِ  
الْحَكِيمِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى ما تضمنته السورة من الآيات ، وقيل : الإشارة إلى ما قبل  
هذا القرآن ، من التوراة والإنجيل<sup>(٥)</sup> ، والأظهر الأول ؛ وذلك أن هذه الكتب لم  
يسبق ذكرها ليشار إليها ، ثم إن ( تلك ) في هذا ، بمعنى هذه ، فلما تم ذكر آيات  
السورة ، صارت بمنزلة البعيد ، والمعنى : هذه آيات الكتاب الحكيم ، وهو القرآن  
الكريم<sup>(٦)</sup> ، ومثلها قوله تعالى : ﴿ الرُّتُكُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ تِلْكَ آيَاتُ  
الْكِتَابِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى قصة نوح  
- عليه السلام - ، أي : تلك القصة بعض أنباء الغيب موحاة إليك<sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله

(١) ينظر : تفسير البيضاوي : ٥٤٩/١

(٢) من الآية : ( ١٠٨ ) آل عمران ، ومن الآية : ( ٦ ) الجاثية

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٨٨/١

(٤) الآية : ( ١ ) يونس

(٥) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٠٢/٣

(٦) ينظر : فتح القدير : ٩٤٣/١

(٧) الآية : ( ١ ) يوسف

(٨) من الآية : ( ١ ) الرعد ، و ( ١ ) الحجر ، و ( ٢ ) الشعراء ، و ( ١ ) النمل ، و ( ٢ ) القصص ،

ومن الآية : ( ٢ ) لقمان

(٩) من الآية : ( ٤٩ ) هود

(١٠) ينظر : الكشاف : ٣٨٧/٢

تعالى : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(١١)</sup> ، إشارة إلى عاد ، لأن من العرب من لا يصرفه ويجعله اسماً للقبيلة ، وعند الزمخشري : أن الإشارة إلى قبورهم وآثارهم  
( ٢٤٩ )

أي : تلك قبور وآثار عاد<sup>(١)</sup> ، والأول أظهر ؛ لأن المقصود الإشارة إلى ( عاد أنفسهم ) ، وأنث اسم الإشارة باعتبار القبيلة ، أي : تلك القبيلة عاد<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو الفضل الألويسي : " وصيغة البعيد لتحقيرهم ، أو لتنزيلهم منزلة البعيد لعدمهم ، أو الإشارة إلى قبورهم ومصارعهم ، وحينئذ الإشارة للبعيد المحسوس والإسناد مجازي ، أو هو من مجاز الحذف ، أي تلك قبور عاد ، وجوز أن يكون بتقدير : أصحاب تلك عاد ، والجملة : مبتدأ وخبر ، وكان المقصود الحث على الإعتبار بهم والاعتاظ بأحوالهم"<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا تَنْعَمُ بِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى الجنة ، أي : تلك الجنة عقبى الذين اتقوا<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى عصاه التي في يده ، والاستفهام تقريرى لغرض التنبيه لما سيقع على العصا من المعجزة ؛ لأن الله أعلم بما في يده ، و( ما ) مبتدأ ، و( تلك ) خبره ، وهي هنا بمعنى هذه ، و( يمينك ) في موضع الحال ، والعامل فيه هو اسم الإشارة ، أو صلة لـ ( تلك ) ؛ " لأن تلك ، وهذه ، توصلان كما توصل الذي"<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَمَا زَلَّتْ تِلْكَ ﴾

(١١) من الآية : ( ٥٩ ) هود

(١) ينظر : الكشاف : ٣٩٠/٢

(٢) ينظر : فتح القدير : ١٠٢٤/١

(٣) روح المعاني : ٨٦/١٢

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) الرعد

(٥) ينظر : تفسير الجلالين : ٣٢٧/١

(٦) الآية : ( ١٧ ) طه

(٧) معاني الفراء : ١٧٧/٢ ، وينظر : ص ( ١٣٧ ) من هذا البحث

دَعَوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿٨﴾ ، إشارة إلى قولهم ﴿يَا وَيْلَنَا﴾ ﴿٩﴾ ، وفي قوله  
﴿الْكُمُ﴾ :

( ٢٥٠ )

الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ ۚ . تِلْكَ إِذَا قُسِمَتْ صِيرِي ۙ ﴿١﴾ ، إشارة إلى القسمة المفهومة من الاستفهام  
المتقدم ، بأن لهم الذكر ولله الأنثى ، أي : تلك القسمة قسمة جائرة مائلة عن  
الحق ﴿٢﴾ ، وفي قوله : ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ ﴿٣﴾ ، إشارة إلى الرجعة ، أي : تلك  
الرجعة خائبة ﴿٤﴾ .

### جـ [ هاتان ] للمثنى القريب :

جاء بعد ذكر المشار إليه مباشرة في قوله تعالى : ﴿أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ ﴿٥﴾ .

ثالثاً : ما يشار به إلى المذكر والمؤنث ، وهو :

[ أولى - أولاء ] بالقصر وبالمد ، ويشار بهما للجمع بنوعيه .

هذه الصيغة ، موضوعة في الأصل للإشارة بها إلى كلا الجمعين : المذكر ،  
والمؤنث العاقلين ، وقد يشار بها إلى غير العاقل ، لإنزاله منزلة العاقل ، وتدخل عليها  
هاء التنبيه كدخولها على ( ذا ) فتختص بالإشارة إلى القريب ، وتتصل بها كاف  
الخطاب فتكون الإشارة للبعيد ، واستعمالها مجردة من هذين الحرفين قليل ، ومن

(٨) الآية : ( ١٥ ) الأنبياء

(٩) من الآية : ( ١٤ ) الأنبياء ، وينظر : فتح القدير : ١٣٤/٢

(١) الأيتان : ( ٢١ ، ٢٢ ) النجم

(٢) ينظر : تفسير النجاشي : ١٤٦/٩

(٣) الآية : ( ١٢ ) النازعات

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٥٠٠/١

(٥) من الآية : ( ٢٧ ) القصص

ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي ﴾<sup>(٦)</sup> ، فـ ( هُم ) : مبتدأ ،  
 و ( أولاء ) : خبره ، و ( على أثري ) : خبر ثان<sup>(٧)</sup> ، و ( أولاء ) بالمد ، لغة أهل  
 الحجاز ، و ( أولى ) بالقصر ، لغة بني تميم ، و حكى الفراء قراءة بعض : ( أولايَ  
 على أثري ) ، بترك الهمز مشبهة بالإضافة<sup>(٨)</sup> ، إلا أن ( أولاء ) اسم مبهم ، فلا  
 ( ٢٥١ )

يضاف ، أو هو بمعنى ( الذي ) فلا يضاف أيضاً ؛ لأن ما بعده من تمامه ، وهو  
 معرفة<sup>(٩)</sup> ، والإشارة هنا إلى قوم موسى - عليه السلام - ، والمعنى : هم بالقرب مني  
 على أثري<sup>(١٠)</sup> ، وقد يفصل بينه وبين ( ها التنبيه ) إذا أسند إلى الضمير ، كما جاء  
 في قوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾<sup>(١١)</sup> ، فـ ( أولاء ) هنا في موضع  
 الرفع خبر عن ( أنتم ) ، قال الفراء : "العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصف  
 بـ ( هذا ) ، و ( هاذان ) ،  
 و ( هؤلاء ) ، فرّقوا بين ( ها ) وبين ( ذا ) وجعلوا المكني بينهما ، وذلك في  
 جهة التقريب لا في غيرها ، فيقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : هأنذا"<sup>(١٢)</sup> .

وقد تعاد ( ها ) التنبيه ، فتوصل باسم الإشارة ، ويشار به للتقريب ، كما في قوله  
 تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وقوله : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ  
 عَنْهُمْ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، وقوله : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَخَلُ ﴾<sup>(١٥)</sup> ،

(٦) من الآية : ( ٨٤ ) طه

(٧) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٧١١/٤

(٨) ينظر : معاني الفراء : ١٨٩/٢

(٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٥٣/٣

(١٠) ينظر : تفسير الجلالين : ٤١٣/١

(١١) من الآية : ( ١١٩ ) آل عمران

(١٢) معاني الفراء : ٢٣١/١

(١٣) من الآية : ( ٦٦ ) آل عمران

(١٤) من الآية : ( ١٠٩ ) النساء

ورأي أبي عمرو بن العلاء ، أن الأصل في ( ها أنتم ) : ( أأنتم ) ، بهمزتين بينهما ألف ، كقول ذي الرمة :

فِيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ \* وَبَيْنَ النَّقَا آ أَنْتَ أُمَّ أُمَّ سَالِمٍ <sup>(٨)</sup> .

( ٢٥٢ )

ثم ثقل فأبدلت من الهمزة هاء ، و ( أولاء ) في موضع الرفع خبر لـ ( أنتم ) <sup>(١)</sup> ، وللمشار إليه مع اسم الإشارة ( أولاء ) حالتان :

الحالة الأولى : مجيء المشار إليه بعد اسم الإشارة مباشرة :

ويعرب المشار إليه ، بدلاً ، أو صفة ، أو عطف بيان لاسم الإشارة ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فموضع ( القوم ) خفض على البدل من ( هؤلاء ) ، وهو المشار إليه <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى بناته - عليه السلام - ، وقيل : إشارة إلى بنات قومه ، وأضاف البنات إلى نفسه ؛ لأن كل نبي أب لأُمَّته ، والإشارة هنا تفيد العرض ، أي : عرض عليهم أولئك البنات بالتزويج ، ليقى بذلك أضيافه من أن ينالوا منهم <sup>(٥)</sup> ، كما قال في موضع آخر : ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٣٨ ) محمد

<sup>(٨)</sup> البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٦٢٢ ) ، وفي الكتاب : ٥٥١/٣ ، وأدب الكاتب : ص ( ١٦٦ ) والكامل في اللغة والأدب : ٤٣/٣ وفي اللسان : ( ج ل ل ) ، وقوله : الوعساء : رملة لبنة ، وجلجل : اسم موضع ، والنقا : الكتيب من الرمل .

<sup>(١)</sup> ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٠٣/١

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٧٨ ) النساء

<sup>(٣)</sup> ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ١٣٧/١

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٧٨ ) هود

<sup>(٥)</sup> ينظر : تفسير السمرقندي : ١٦٣/٢ ، وتفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٣/٦ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ١٤٧/٢

فَاعِلِينَ ﴿٦﴾ ، أي : إن كنتم تفعلون ما أطلبه منكم <sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾ <sup>(٨)</sup> ، قوله ( قومنا ) في موضع الرفع على البدل من ( هؤلاء ) أو عطف بيان ، وهو المشار إليه ، وقوله ( اتخذوا ) خبر ( هؤلاء ) <sup>(٩)</sup> .

( ٢٥٣ )

الحالة الثانية : ذكر المشار إليه قبل اسم الإشارة :

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، إشارة إلى المخاطبين الحاضرين الذين خالفوا ما أخذه الله عليهم من الميثاق ، واسم الإشارة في موضع الرفع خبر ( أنتم ) وقوله ( تقتلون ) بيان لحالهم في نقض الميثاق ، ويجوز أن تكون الجملة خبر ( أنتم ) بنصب اسم الإشارة على إضمار أعني ، أو على الاختصاص ، أو بالذم ، والتقدير: ثم أنتم - أعني ، أو أخص ، أو أذم - هؤلاء ، تقتلون ، فيقتل بعضكم بعضاً <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَجِنًا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى الشهداء المدلول عليهم بما ذكر من الحاضرين من أمته ، أي : تشهد على صدق هؤلاء الشهداء لعلمك بعقائدهم ، وقال ابن عباس : "ويقال لأمتك شهيدا مزكيا معدلا مصدقا لهم لأن أمته يشهدون للأنبياء على قومهم إذا جحدوا" <sup>(٤)</sup> ، وقيل : إشارة

(٦) الآية : ( ٧١ ) الحجر

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٤٤٩/٥

(٨) من الآية : ( ١٥ ) الكهف

(٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٩٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٣/٢

(١) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة

(٢) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ص ( ٣٧١ ) ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٤٣/١

(٣) من الآية : ( ٤١ ) النساء

(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٧٠/١

إلى كافة أمته ، للحديث الذي أخرجه ابن أبي حاتم والبخاري في معجمه ، والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الأنصاري - وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وناس من أصحابه ، فأمر قارئاً فقرأ فأتى على هذه الآية ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ) فبكى حتى اضطرب لحياه وجنابه ، وقال : " يَا رَبِّ ، هَذَا شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرِيهِ ، فَكَيْفَ بَمَنْ لَمْ أَرَهُ " (٥) ، وقيل : إلى المؤمنين لقوله تعالى : ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ

( ٢٥٤ )

وَتَكُونُوا شَهِدًا عَلَى النَّاسِ ﴿ (١) ، وقيل : إلى المكذبين ، أي : يشهد عليهم بالكفر والعصيان ، تقوية لشهادة أنبيائهم - عليهم السلام - (٢) ، وفي قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾ (٣) ، إشارة إلى كفار قريش ، وهذا قول بعض اليهود أمثال حيي بن أخطب ، وكعب بن الشرف ، وغيرهما ، قالوا لكفار قريش : أنتم أهدى سبيلاً ممن آمن بمحمد - صلى الله عليه وسلم - (٤) ، وفي قوله تعالى : ﴿ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ ﴾ (٥) ، إشارة إلى الفريقين : المؤمنين ، والكفار ، ومحل الجملة نصب على الحال ، أو على البدل من ( مذبذبين ) ، أي : ليسوا منسويين إلى

(٥) ينظر : مجمع الزوائد للهيتمي : ٤٠/٧ ، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي : ٥٥١/٦ ، والمعجم الكبير للطبراني : ٢٢١/١٩

(١) من الآية : ( ٧٨ ) الحج

(٢) ينظر : تفسير البيضاوي : ١٩١/٢

(٣) الآية : ( ٥١ ) النساء

(٤) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ١٤٥/١

(٥) من الآية : ( ١٤٣ ) النساء

المؤمنين ، ولا منسوبين إلى الكفار ، أو اليهود<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الإشارة بأولئك ، إلى الأنبياء  
 المذكورين سابقاً ، وهؤلاء ، إلى كفار مكة<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لَأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا  
 هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : قالت أخرى الأمم ، أو أدناها منزلة ،  
 مشيرة إلى أولى الأمم ، أو أعلاها منزلة ، وهم الرؤساء فيهم : ربنا هؤلاء الرؤساء  
 ( ٢٥٥ )

هم الذين أضلونا<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ  
 يَعْكُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ . . . إِنْ هَؤُلَاءِ مِتَّ بَرِّ مَا هُمْ فِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى القوم الذين مروا بهم  
 وهم يقيمون عبادة الأصنام ، و ( هؤلاء ) اسم إن في موضع النصب ، و ( متبر )  
 خبر ( إن ) ، أي : مهلك<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِذِ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى المسلمين في صعيد بدر ، إذ خرجوا بقلّة عددهم  
 يقاتلون الجمع الغفير مع زعمهم أنهم ينتصرون عليهم ، فقال منافقوا مكة ممن  
 خرجوا مع المشركين : هؤلاء المسلمون اغترّوا بدينهم حتى أوقعوا أنفسهم فيما لا  
 طاقة لهم به<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ

(٦) ينظر : الكشف : ٥٦٨/١

(٧) من الآية : ( ٨٩ ) الأنعام

(٨) ينظر : تفسير الواحدي : ٣٦٤/١

(٩) من الآية : ( ٣٨ ) ، و من ( ٣٩ ) الأعراف

(١) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٦/٢ ، والكشاف : ٩٩/٢ ، وتنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٢٨/١

(٢) من الآيتين : ( ١٣٨ ، ١٣٩ ) الأعراف

(٣) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٤٨/٢

(٤) من الآية : ( ٤٩ ) الأنفال

(٥) ينظر : الكشف : ٢٢١/٢ ، والبحر المحيط : ٥٠١/٤ ، وتفسير الجلالين : ٢٣٥/١



الشَّهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴿٦﴾ ، إشارة إلى الكفار المتصفين بالافتراء على الله الكذب ، وأشير إليهم بأولئك إخباراً عنهم ، ثم أشير إليهم بهؤلاء خطاباً لهم من الأَشْهَاد ، وهم : الملائكة والأنبياء يوم القيامة ، فيقولون : هؤلاء المفترون على الله الكذب في الدنيا<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : المشركون ، فلا تشك في أنهم على آثار آبائهم من عبادة الأصنام ، والخطاب للمصطفى - عليه الصلاة والسلام -<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ

( ٢٥٦ )

هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿١﴾ ، قوله ( وقضينا ) متضمن معنى أوحينا ، ولذلك عدي تعديته ، وفي ( ذلك الأمر ) يجوز كون الأمر بدلاً من ذلك ، أو عطف بيان ، و ذلك ، مبهم يفسره قوله ( أن دابر .. ) على أنه بدل من ذلك ، وأجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من الأمر ، إذا جعل بياناً<sup>(٢)</sup> ، وعند الفراء أن الجملة منصوب على نزع الخافض ، أي : قضينا ذلك الأمر بأن دابر هؤلاء<sup>(٣)</sup> ، والإشارة بهؤلاء إلى أهل الفاحشة من قوم لوط ، والمعنى : أوحينا إليه هذا الأمر أنهم يهلكون هلاك الاستئصال وقت الصبح<sup>(٤)</sup> ، و ( مصبحين ) : حال من هؤلاء ، أو من الضمير في ( مقطوع ) ، وقال العكبري : "وتأويله أن دابر هنا في معنى مدبري هؤلاء ، فأفرده ، وأفرد مقطوعاً ؛ لأنه خبره ، وجاء مصبحين على المعنى"<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله : ﴿ قَالَ إِنَّ

(٦) من الآية : ( ١٨ ) هود

(٧) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٠/١٢

(٨) من الآية : ( ١٠٩ ) هود

(٩) ينظر : البحر المحيط : ٢٦٥/٥

(١) الآية : ( ٦٦ ) الحجر

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٤/٢

(٣) ينظر : معاني الفراء : ٩٠/٢

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢١٩/١

(٥) التبيان في إعراب القرآن : ٥٤/٢

هُؤُلَاءِ ضَيَّفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦﴾ ، إشارة إلى الملائكة الذين نزلوا عنده ، فجاءه قومه  
يستبشرون أن ينالوا منهم ، وقوله : ﴿ وَجِنَّا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ ﴾ (٧) ، مرَّ بنا  
نظيرها من سورة النساء في الصفحة ( ٢٤٤ ) ، وقوله : ﴿ كَالَّذِينَ هُوَّلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ  
عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ (٨) ، إشارة إلى كلا الفريقين : الكافر ، والمؤمن ، أي : نمدُّ هؤلاء  
المحبين العاجلة وهؤلاء المحبين الآخرة من عطاء ربك ، واسما الإشارة في موضع النصب

( ٢٥٧ )

بدلان من ( كُلاً ) (١) ، وقوله : ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ (٢) ،  
إشارة إلى أهل مكة (٣) ، وقوله : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلُّوا  
عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾ (٤) ، إشارة إلى مرجع العائد في ( يحشرهم ) ، أي : العباد ، و قال  
( وما يعبدون ) من باب تغليب الأصنام على غيرها ، إذ تُعدُّ أكثر مما يُعبد من دون  
الله ، والخطاب في ( أنتم ) للأصنام ينطقها الله في ذلك اليوم ، أو أنه خص الخطاب  
للملائكة ، وعيسى وعزير لقرينة السؤال (٥) ، وقوله : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ (٦) ،  
أي : موسى عليه السلام ومن معه ، وقوله : ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

(٦) الآية : ( ٦٨ ) الحجر

(٧) من الآية : ( ٨٩ ) النحل

(٨) من الآية : ( ٢٠ ) الإسراء

(١) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٣٣/٣

(٢) من الآية : ( ٤٤ ) الأنبياء

(٣) ينظر : فتح القدير : ١٤٣/٢

(٤) من الآية : ( ١٧ ) الفرقان

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٠١/١ ، وتفسير البيضاوي : ٢١٠/٤

(٦) الآية : ( ٥٤ ) الشعراء

أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ﴿٧﴾ ، إشارة إلى الأتباع من الضعفاء ، والقول ، لرؤساء المشركين وكبرائهم ، وقد اعترفوا بأنهم حملوا أتباعهم إلى عبادة غير الله سبحانه ، أي : أضلُّوهم كما ضلُّوا هم ، ثم تبرَّأوا من عبادتهم لهم <sup>(٨)</sup> ، وقيل المراد بالذين حق عليهم القول ، الشياطين الذين يغوون بني آدم <sup>(٩)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، إشارة إلى أهل مكة <sup>(١١)</sup> ، وفي

( ٢٥٨ )

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ <sup>(١)</sup> ، المشار إليه في هذه الآية ، حسب المراد بالصيحة ، فإن أريد بها النفخة الأولى ، كانت الإشارة إلى مَنْ عاصر النبي - صلى الله عليه وسلم - من كفار مكة ، وإن أريد بها الثانية ، فالإشارة إلى الأمم المذكورة ، وأشير إليهم بـ ( هؤلاء ) لاستحضار الذكر ، والمعنى : ليس بينهم وبين العذاب الذي أوعدهم الله به إلا أن ينفخ في الصور النفخة الثانية <sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى كفار مكة ، أي : والذين ظلموا من قومك <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، الضمير في ( قبيله

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٦٣ ) القصص

<sup>(٨)</sup> ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٢٩/١

<sup>(٩)</sup> ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٩٨/٢٠ ، و التسهيل لعلوم التنزيل : ١٠٩/٣

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٤٧ ) العنكبوت

<sup>(١١)</sup> ينظر : تفسير الجلالين : ٥٢٧/١

(١) الآية : ( ١٥ ) ص

(٢) ينظر : الكشف : ٧٤/٤ ، وفتح القدير : ٦٤٦/٢

(٣) من الآية : ( ٥١ ) الزمر

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٣/٢٤

(٥) من الآية : ( ٢٩ ) الزخرف

( عائد على الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، والإشارة إلى بعض قومه من أهل مكة ، حيث يشكوهم إلى ربّه مشيراً إليهم ، وقال الألويسي في بلاغة استعمال الإشارة بدلاً من أن يكتفي بقوله إن قومي : " وفي الإشارة إليهم بهؤلاء دون قوله قومي ونحوه ، تحقير لهم وتبرؤ منهم لسوء حالهم " (٧) ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾ (٨) ، أي : بأن هؤلاء القوم مجرمون ، وهم فرعون وقومه (٩) ،

( ٢٥٩ )

وفي قوله : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴾ (١) ، إشارة إلى كفار قريش ؛ لأن الخطاب في السياق يعينهم ، وقصة فرعون وآله سبقت للدلالة على استوائهم في الضلالة ، وفي الإصرار على الكفر ، وفي اسم الإشارة تحقير لشأنهم (٢) ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ (٣) ، إشارة إلى كفار مكة ، وفي قوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴾ (٤) ، إشارة إلى أصحاب الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، أي : إن هؤلاء الأتباع ضالّون عن الهدى لإيمانهم وتمسكهم بما جاء به (٥) .

وتتصل ( كاف ) الخطاب باسم الإشارة ( أولاء ) ويشار به للبعيد ، ويستعمل

(٦) الآية : ( ٨٨ ) الزخرف

(٧) روح المعاني : ١٠٨/٢٥

(٨) الآية : ( ٢٢ ) الدخان

(٩) ينظر : تفسير الواحدي : ٩٨٣/٢

(١) الآية : ( ٣٤ ) الدخان

(٢) ينظر : فتح القدير : ٧٩٤/٢ ، وروح المعاني : ١٢٦/٢٥

(٣) الآية : ( ٢٧ ) الإنسان

(٤) الآية : ( ٣٢ ) المطففين

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٥٠٥/١

على سبيل الإخبار عن مَنْ سبق الحديث عنهم ، ويلحظ أن أغلب صور الإشارة بـ ( أولئك ) في القرآن ، إلى الفريقين: المؤمن ، والكافر ، المذكورين قبل اسم الإشارة ، وما بعد اسم الإشارة يحدد ذلك .

ومما جاءت الإشارة فيه إلى المؤمنين ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ .. . أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٢٦٠ )

وفي قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ . أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾<sup>(١)</sup> ، يرجع تحديد المشار إليه هنا إلى المراد بالكسب ، وإذا أريد به الدعاء ، تكون الإشارة إلى الفريقين ، أي : لهم نصيب مما اقتضاه دعاء كلٍّ منهم ، إما الدنيا فقط ، وإما الدنيا والآخرة لعموم الحساب الذي يكون للجميع وليس لفريق واحد فقط ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى الفريق المؤمن الذي دعا للحسنتين ، فيكون المراد بالكسب الأعمال الصالحة ، أي : أولئك الداعون بالحسنتين لهم نصيب من جنس ما كسبوا من الأعمال الصالحة<sup>(٢)</sup> ، ومثل ذلك كثير في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup> .

(٦) الآية : ( ٥ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٨٢ ) البقرة

(٨) الآية : ( ١٥٧ ) البقرة

(١) الأيتان : ( ٢٠١ ، ٢٠٢ ) البقرة

(٢) ينظر : الكشف : ٢٤٦/١ ، والبحر المحيط : ١١٤/٢ ، وينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٨/١

(٣) من الآيات : ( ٢١٨ ) البقرة ، و ( ١٣٦ ) آل عمران ، و ( ٦٩ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ) النساء ، و ( ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ) الأنعام ، و ( ٤٢ ، ٧٢ ، ١٥٧ ) الأعراف ، و ( ٤ ، ٧٤ ) الأنفال ، و ( ٧١ ) التوبة ، و ( ٢٦ ) يونس ، و ( ١١ ، ٢٣ ) هود ، و ( ٢٢ ) الرعد ، و ( ٣١ ) الكهف ، و ( ٥٨ ) مريم ، و ( ١٠ ، ٦١ ) المؤمنون ، و ( ٦٢ ) النور ، و ( ٧٥ ) الفرقان ، و ( ٥٤ ) القصص ، و ( ٥ ) لقمان ، و ( ٤ ) سبأ ، و ( ٤ )

وأما قوله : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ . . أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فإن الإشارة إلى المعبودين ، مثل الملائكة والمسيح وعزير ، بتقدير ضمير المفعول في ( يدعون ) عائد على ( الذين ) ، وواو الجماعة للعابدين ، أي : أولئك الذين تدعوهم هم يتقربون إلى الله بالطاعة<sup>(٥)</sup> ، ويحتمل كون الإشارة إلى النبيين لاتصال الكلام بقوله ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، والمعنى : أولئك النبيون

( ٢٦١ )

الذين يدعون الله تعالى يتقربون إليه بالطاعة<sup>(١)</sup> .

وقال الله تعالى عن الكافرين : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ﴾<sup>(٢)</sup> ، من

الذين

اتصفوا بصفة الخداعة ، فاختاروا بذلك الكفر على الإيمان والضلال على الهدى<sup>(٣)</sup> .

كقوله تعالى في اليهود : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا

هُمْ يُنصَرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾<sup>(٥)</sup>

، تكون الإشارة باعتبار عموم اللفظ إلى كل من كتم ما شرعه الله تعالى من الكتاب

الصفات ، و ( ١٨ ) الزمر ، و ( ١٤ ) الأحقاف ، و ( ١٥ ، ٧ ، ٣ ) الحجرات ، و ( ١١ ، ١ ) الواقعة ، و ( ١٩ ) الحديد ، و ( ٢٢ ) المجادلة و ( ٨ ) الحشر ، و ( ٣٥ ) المعارج ، و ( ١٨ ) البلد ، و ( ٧ ) البينة .

(٤) من الآية : ( ٥٦ ، ٥٧ ) الإسراء

(٥) ينظر : تفسير البيضاوي : ٤٥٢/٣

(٦) من الآية : ( ٥٥ ) الإسراء

(١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٢٩/٢ ، وينظر : البحر المحيط : ٥٠/٦

(٢) من الآية : ( ١٦ ) البقرة

(٣) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤/١

(٤) الآية : ( ٨٦ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ١٧٥ ) البقرة

، وأخذ عليه الرشوة ، وقيل : إنهم علماء اليهود خاصة ؛ لأنهم كتموا ما أنزل الله في التوراة من صفات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبَطَتُ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُ وَهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، إشارة إلى المنافقين ، أي : يعلم ما في قلوبهم من النفاق<sup>(١٠)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ مَاوَأَهُم جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ

( ٢٦٢ )

عَنْهَا مَحِيصًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ . . . أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى اليهود والنصارى ؛ لأن من صفاتهم الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعضه ، حيث آمن اليهود بموسى وعيسى - عليهما السلام - ، وكفروا بنبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، والنصارى ءامنوا بعيسى - عليه السلام - ، وكفروا بنبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ

(٦) ينظر : فتح القدير : ١٦٧/١

(٧) من الآية : ( ٢٢ ) آل عمران

(٨) الآية : ( ٨٧ ) آل عمران

(٩) من الآية : ( ٦٣ ) النساء

(١٠) ينظر : تفسير البيضاوي : ٢٠٢/٢

(١١) الآية : ( ٥٢ ) النساء

(١) الآية : ( ١٢١ ) النساء

(٢) من الآية : ( ١٥١ ) النساء

(٣) ينظر : فتح القدير : ٥٢٣/١

الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أَوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤﴾ ، ( الخبيث والطيب ) صفتان يوصف بهما الآدمي ، وقد تأولهما بعض المفسرين في هذه الآية على الآدميين ، ففي هذا تكون الإشارة بأولئك في بابها ، وأولهما الزمخشري على الفريق الخبيث من الكفار ، والفريق الطيب من المؤمنين ، والإشارة في هذا ، مراعاة لمعنى الفريق ؛ لأن الفريق مثل القوم ، ومن المفسرين من تأولهما على الأموال ، فالمشار إليهم أصحاب تلك الأموال الخبيثة ، فأخبر الله تعالى أنهم هم الخاسرون<sup>(٥)</sup> ، كقوله: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ . أَوْلَئِكَ هُمُ الْكُفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : أصحاب تلك الوجوه ، فأخبر عنهم بأنهم الكفرة الفجرة ، وغيرهم من أهل الكفر والعصيان ، كما جاء في الآيات<sup>(٧)</sup> .

( ٢٦٣ )

والإشارة بـ ( أولئك ) في الآيات التالية لمراعاة معنى ( مَنْ ) ؛ لأن معناها جمع سواء كانت استفهامية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أسند الفعل أولاً إلى لفظ ( مَنْ ) فأفرد في ( وسعى ) ، وروعي معناها في أولئك بالجمع ، كما في قوله

(٤) الآية : ( ٣٧ ) الأنفال

(٥) ينظر : الكشاف : ٢١٢/٢ ، والبحر المحييط : ٤٨٨/٤

(٦) الآيات : ( ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ) عبس

(٧) ينظر : ( ٣٧ ، ٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ) البقرة ، و ( ٧٧ ، ٩١ ) آل عمران ، و ( ١٨ ) النساء ، و ( ١٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٨٦ ) المائدة ، و ( ٧٠ ) الأنعام ، و ( ١٧٩ ، ٣٦ ) الأعراف ، و ( ١٧ ، ٦٩ ) التوبة ، و ( ٧ ، ٨ ، ٢٧ ) يونس ، و ( ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ) هود ، و ( ٥ ، ١٨ ، ٢٥ ) الرعد ، و ( ٣ ) إبراهيم ، و ( ١٠٨ ) النحل و ( ١٠٥ ) الكهف ، و ( ٥١ ) الحج ، و ( ٤٧ ، ٥٠ ) النور ، = و ( ٣٤ ) الفرقان ، و ( ٥ ) النمل ، و ( ٢٣ ، ٥٢ ) العنكبوت ، و ( ١٣ ، ١٩ ) الأحزاب ، و ( ٥ ، ٣٨ ) سبأ ، و ( ١٠ ) فاطر ، و ( ٢٢ ، ٦٣ ) الزمر ، و ( ٤٤ ) فصلت ، و ( ٤٢ ) الشورى ، و ( ١٨ ) الأحقاف ، و ( ٢٣ ) محمد ، و ( ١٩ ) الحديد ، و ( ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ) المجادلة ، و ( ١٩ ) الحشر ، و ( ١٠ ) التغابن ، و ( ٤ ) المطففين ، و ( ٦ ) البينة .

(١) من الآية : ( ١١٤ ) البقرة



تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمُ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ (٤) ،

أو كانت شرطية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٥) ، قال ( يكفر ) بالإفراد على اللفظ أولاً ، ثم بالجمع حملاً على معناها ، كقوله : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَاُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ . أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ﴾ (٧) .

( ٢٦٤ )

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (١) .

(١) من الآية : ( ٣٧ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ١٧ ) هود

(٣) من الآية : ( ١٨ ) هود

(٤) من الآية : ( ١٢١ ) البقرة

(٥) الآية : ( ٦٩ ) النساء

(٦) من الآية : ( ١٦ ) هود

(٧) الآية : ( ٣٢ ) الأحقاف

أو كانت خبرية بمنزلة ( الذي ) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ  
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ  
وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : الذي آمن بالله ..  
بالإفراد على اللفظ ، ثم بالجمع على المعنى ، والإشارة إلى جميع الذين اتصفوا بهذه  
الصفات الحميدة<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ  
وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، ( مَنْ ) هنا  
في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو لعن مَنْ لعنه الله ، فالمبتدأ ، والمضاف  
محذوفان<sup>(٥)</sup> ، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف ، وأعرب إعرابه ، وعاد الضمير في  
( لعنه ، وعليه ) بالإفراد على لفظ ( مَنْ ) ، ثم قال : ( منهم ) بضمير الجمع على  
معنى ( مَنْ ) ، كما جاء اسم الإشارة ( أولئك ) بالجمع على المعنى ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ  
بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال : يؤمن ، على لفظ ( مَنْ )

( ٢٦٥ )

الواقعة اسم ( إن ) ثم روعي معناها في ( خاشعين لله لا يشترون ، وأولئك ) .

(٢) من الآية : ( ١٧٧ ) البقرة

(٣) ينظر : تفسير الواحدي : ١٤٧/١

(٤) من الآية : ( ٦٠ ) المائدة

(٥) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ١٤٧/١

(٦) من الآية : ( ١٩٩ ) آل عمران

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقعت ( مَنْ ) فاعلاً ، وقال :  
 آمَنَ بالِإِفرادِ على لفظها ، ثم أشير إلى معناها بأولئك ، كقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
 ووقعت ( مَنْ ) مبتدأ ، في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فموضع ( مَنْ ) هنا رفع على أنه مبتدأ مؤخر ، و ( ومن الناس ) في موضع الخبر ، وقال : يشتري ، ويتخذها ، مراعاة للفظ ( مَنْ ) ، وقال : ( أولئك ، ولهم ) مراعاة لمعناها ، كقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفأ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

### المبحث الثالث : الأسماء الموصولة

(١) الآية : ( ١٨ ) التوبة

(٢) من الآية : ( ١٠ ) الحديد

(٣) الآية : ( ٦ ) لقمان

(٤) الآية : ( ١٦ ) محمد

وفيه مطلبان :

**المطلب الأول :** الموصولات وأقسامها في العربية

ويتضمن مسألتين :

الأولى : الموصولات الحرفية

الثاني : الموصول الاسمي .

**المطلب الثاني :** الأسماء الموصولة ، واستعمالاتها في القرآن الكريم

وفيه ثلاث مسائل :

الأولى : الاسم الموصول المذكر .

الثانية : الاسم الموصول المؤنث .

الثالثة : الاسم الموصول المشترك .

( ٢٦٦ )

**المطلب الأول :** الموصولات وأقسامها في العربية

تعريف الموصول في اللغة : هو اسم مفعول ، من وصل الشيءَ بغيره إذا جعله من  
تمامه .

وفي الاصطلاح : هو ما لا يتم بنفسه ، ويفتقر أبداً إلى كلام بعده : كعائد ، أو  
خلفه ، وجملة صريحة أو مؤولة ، يُوصل به ليتّم اسماً<sup>(١)</sup> ، وبهذا يكون حكمه كحكم  
سائر الأسماء التامة ، يقع موقعه في السياق .

والأسماء الموصولة نوعان : النوع الأول : الموصولات الحرفية ، وهي كل حرف  
أوّل مع صلته بمصدر ، ولم يحتج إلى عائد ، وهي ستة : [ أَنْ ، أَنْ ، أَنْ ، لَوْ كَي ،  
مَا ، الَّذِي ] .

١ - [ أَنْ ] المفتوحة الهمزة ، المشددة النون ، توصل بحملة اسمية ، وتؤوّل مع  
معموليتها بمصدر من لفظ الخبر إذا كان مشتقاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ قَالُوا  
لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِينِ سَبِيلٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : ذلك الاستحلال ، أو ترك أداء الأمانة بسبب  
قولهم ، "والمصدر المؤول ( بأنهم قالوا ) مجرور بالباء ، متعلق بالخبر"<sup>(٢)</sup> ، ومنه قوله :  
﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : أو لم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب ، فهو  
في موضع الرفع على الفاعلية ، وقوله تعالى : ﴿ وَعَايَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ  
الْمَشْحُونِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ آيَةٌ لَهُمْ ، فهو في موضع الرفع مبتدأ مؤخر .

( ٢٦٧ )

(١) ينظر : ابن يعيش : ١٣٨/٣ ، وشرح الأشموني : ٢١٢/١

(٢) من الآية : ( ٧٥ ) آل عمران

(٣) مشكل إعراب القرآن الكريم لابن أحرّوم : ٩٥/١

(٤) من الآية : ( ٥١ ) العنكبوت

(٤) الآية : ( ٤١ ) يس

وَتُؤَوَّلُ بِالْكَوْنِ إِذَا كَانَ الْخَبْرُ جَامِداً ، نحو قولك : بلغني أن هذا زيد ، أي :  
 بلغني كونه زيداً ، ومن التنزيل قوله : ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، أي : ذلك  
 كونهم قوماً لا يعلمون <sup>(٢)</sup> ، وإذا كان الخبر ظرفاً ، أو مجروراً ، أوّل بالاستقرار ، نحو  
 قوله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فـ ( فيكم ) متعلقٌ بخبر ( أن )  
 مقدّم ، أي : واعلموا استقرارَ رسولِ الله فيكم ، وكقوله : ﴿ وَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي  
 النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : " مقيمين في النار " <sup>(٥)</sup> .

٢ - [ أن ] المفتوحة الهمزة ، الساكنة النون ، الناصبة للفعل المضارع ، وتوصل  
 بفعلٍ متصرفٍ ، وتقع في موضعين ، أحدهما : في الابتداء ، فتكون في موضع الرفع  
 على الابتداء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، أي : وصومكم خير  
 لكم <sup>(٧)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ <sup>(٨)</sup> ، أي : وعفوكم أقرب  
 للتقوى ، وقوله : ﴿ وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، أي : واستغفانهن خير لهن ، والثاني  
 : بعد لفظ دالٍّ على معنى غير اليقين ، فتكون في موضع الرفع على الفاعلية ، نحو  
 قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، فقوله ( أن تخشع )  
 فاعل

( ٢٦٨ )

- 
- (١) من الآية : ( ٦ ) التوبة  
 (٢) ينظر : معني اللبيب : ٨٩/١  
 (٣) من الآية : ( ٧ ) الحجرات  
 (٤) من الآية : ( ١٧ ) الحشر  
 (٥) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٦٥/١  
 (٦) من الآية : ( ١٨٤ ) البقرة  
 (٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٨٦/١  
 (٨) من الآية : ( ٢٣٧ ) البقرة  
 (٩) من الآية : ( ٦٠ ) النور  
 (١٠) من الآية : ( ١٦ ) الحديد

"يَأْنِ" ، أي : ألم يحضر خشوعُ قلوبِ الذين آمنوا ويحيء وقتَه<sup>(١)</sup> ؟ ومما وقعت فيه ( أَنْ ) في موضع الفاعل قوله : ﴿ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ( عسى ) هنا تامَّةٌ لحيء ( أَنْ ) بعده ، والمعنى : عسى

كُرْهُكُمْ شَيْئًا ، وعسى حُبُّكُمْ شَيْئًا ، و( أَنْ ) ، والفعل الذي بعده في موضع الفاعل لـ ( عسى )<sup>(٣)</sup> ، ويقع المصدر المؤوَّل في موضع نصب ، كقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ ( أَنْ يُطْفِئُوا ) في تأويل مصدر في موضع نصب بيريدون ، أي : يريدون إطفاء نورِ الله ، و ( أَنْ يَتِمَّ ) في تأويل مصدر ، منصوب على الاستثناء ، أي : ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره<sup>(٥)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : فأراد ربُّك بلوغَ أشدِّهما

ويقع في موضع خفض ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، فـ ( أَنْ تَأْتِيَنَا ) في موضع خفض بالإضافة إلى الظرف ، أي : من قبل إتيانك<sup>(٨)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : من بعد ظفركم عليهم .  
وتوصل ( أَنْ ) بالفعل الماضي ، نحو قوله : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ،

(١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٩/٤

(٢) من الآية : ( ٢١٦ ) البقرة

(٣) : التبيان في إعراب القرآن : ١٤٧/١ ، وينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٨٢/١

(٤) من الآية : ( ٣٢ ) التوبة

(٥) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٢٨٠/١

(٦) من الآية : ( ٨٢ ) الكهف

(٧) من الآية : ( ١٢٩ ) الأعراف

(٨) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٧/٣

(٩) من الآية : ( ٢٤ ) الفتح

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وتوصل بالأمر ، كحكاية سيويه : " كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلْ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ قُمْ "<sup>(٢)</sup> ، والدليل على أنها تكون التي تنصب في مثل هذا ، دخول الباء عليها ، كما تدخل في الأسماء ، فنقول : أَمَرْتُهُ بِأَنْ قُمْ ، وكتبتُ إليه بِأَنْ أَفْعَلْ كذا ، ولو كانت بمعنى ( أي ) التفسيرية لما دخلت عليها الباء<sup>(٣)</sup> ، ويحتمل كونها موصولة ، أو تفسيرية ، في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فعلى القول بموصوليتها يجوز في غير القرآن دخول الباء عليها ، وتقديره : بِأَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ .

٣ - [ لَوْ ] تكون مصدرية بمنزلة ( أَنْ ) وتوصل بفعل متصرف غير أمر ، وأكثر وقوعها بعد الفعل ( وَدَّ أَوْ يَوَدُّ ) فتكون هي وما في حيزها في تأويل مصدر مفعول بالفعل ، فوقعها بعد ( يود ) نحو قوله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : يودُّ أحدهم تَعْمِيرَ أَلْفِ سَنَةٍ ، فـ ( لو ) هنا بمعنى ( أَنْ ) إلا أنها لا تنصب الفعل ، والدليل على أنها مصدرية لزوم المستقبل ؛ لأن معنى التي يمتنع بها الشيء لامتناع غيره تلزم الماضي ، ثم إنَّ الفعل ( يودُّ ) يتعدى إلى مفعول واحد ، وليس مما يُعَلَّقُ عن العمل ، وقد جاءت ( أَنْ ) بعد ( يودُّ ) في قوله : ﴿ أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وبهذا تكون في هذه الآية بمعنى ( أَنْ ) المصدرية<sup>(٧)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ

(١٠) من الآية : ( ٣ ) الحشر

(١) من الآية : ( ٤٩ ) القلم

(٢) الكتاب : ١٦٢/٣

(٣) ينظر : السابق

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) النحل

(٥) من الآية : ( ٩٦ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٦٦ ) البقرة

(٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٨٧/١



الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴿١﴾ ، أي : يودُّون تسويةَ الأرض بهم ، فيصيروا  
 تراباً كالبهائم <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أي : يودُّون  
 كونهم مسلمين ، وقوله : ﴿ يُوَدُّ الْمُجْرِمَ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : يود  
 المجرم افتدائه نفسه في ذلك اليوم بنيه ، ووقوعها بعد ( وَدَّ ) ، نحو قوله : ﴿ وَدَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أي : ودُّوا ردَّكم إلى الكفر بعد إيمانكم ،  
 وقوله : ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، أي : ودُّوا إضلالكم ، وقوله :  
 ﴿ وَوَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، والسر البلاغي في العدول عن المضارع المناسب : بيان أن  
 الأمر قد كان ، أي : ودُّوا قبل كل شيء ، ارتدادكم عن الإيمان ، وإضلالكم ،  
 وكفركم ، فذلك هو المهم لديهم ، ولا شيء يعدله في الرجحان <sup>(٨)</sup> .

٤ - [ مَا ] تكون بمعنى ( أَنْ ) المصدرية ، وتوصل بفعل متصرف غير أمرٍ ، فتقع  
 في موضع الرفع ، نحو قوله : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، فـ(ما) وقعت هي وصلتها  
 في موضع الرفع فاعل للصفة المشبهة (عزيز)، أي: عزيز عليه عنتكم <sup>(١٠)</sup> ، ويجوز أن

(١) من الآية : ( ٤٢ ) النساء

(٢) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٧٠/١

(٣) الآية : ( ٢ ) الحجر

(٤) من الآية : ( ١١ ) المعارج

(٥) من الآية : ( ١٠٩ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٦٩ ) آل عمران

(٧) الآية : ( ٢ ) المتحنة

(٨) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٩٢/٧ ، وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٢/١٩

(٩) من الآية : ( ١٢٨ ) التوبة

(١٠) ينظر : معاني الفراء : ٤٥٦/١ ، و التبيان في إعراب القرآن : ٥١٠/١

يكون ( ما عنتم ) مبتدأ مؤخرًا ، و ( عزيز ) خبرًا ، والجملة صفة للرسول - عليه  
( ٢٧١ )

الصلاة والسلام - ، والتقدير: ما عنتم عزيزٌ عليه<sup>(١)</sup> ، أي : عنتمكم عزيز عليه ، ووقع  
في موضع نصب مفعول به في قوله : ﴿ وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : ودُّوا عنتمكم<sup>(٣)</sup> ،  
وفي موضع خفض بالإضافة إلى الظرف ، في قوله تعالى : ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا  
تَبَيَّنَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : بعد تبينه ، وبحرف الجر ، في قوله تعالى : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ  
بِمَا رَحَبْتُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الباء هنا بمعنى مع ، أي : مع رحبها ، على أن الجار والمجرور في موضع  
الحال ، أي : ملتبسة برحبها<sup>(٦)</sup> ، وتأتي ( ما ) المصدرية زمانية ، أي : نائبة عن ظرف  
الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : مدة دوامي حيًّا ، فحذف الظرف  
وخلفته ما وصلتها<sup>(٨)</sup> ، ويحتمل فيه قوله : ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
وقوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : مدة استطاعتي ، ومدة استطاعتكم<sup>(١١)</sup> ،  
ويجوز كونها في الآيتين الأخيرتين غير ظرفية ، فتكون ( ما ) وصلتها في تأويل مصدر

(١) ينظر : السابقين

(٢) من الآية : ( ١١٨ ) آل عمران

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٣٤/١

(٤) من الآية : ( ٦ ) الأنفال

(٥) من الآيتين : ( ٢٥ ) التوبة

(٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٠٠/٣

(٧) من الآية : ( ٣١ ) مريم

(٨) ينظر : المغني : ٥٨٤/١

(٩) من الآية : ( ٨٨ ) هود

(١٠) من الآية : ( ١٦ ) النعابن

(١١) ينظر : الكشاف : ٤٠٤/٢ ، والمغني : ٥٨٣/١ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٧٤/٣

في موضع نصب مفعول بـ(اتقوا) والتقدير : ابدلوا فيها استطاعتكم وجهدكم، ويجوز أن يكون على تقدير حذف مضاف، أي: اتقوا الله قدر استطاعتكم ، وما

( ٢٧٢ )

أريد إلا بذل استطاعتي<sup>(١)</sup> .

٥ - [ كَيَّ ] تكون مصدرية بمعنى ( أَنْ ) وتوصل بالمضارع ، وتقرن بلام التعليل لفظاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فـ ( كَيَّ ) هنا ناصبة بنفسها بمنزلة ( أَنْ ) المصدرية ، ونحو قوله : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، "ويؤيده صحة حلول ( أن ) محلها ، ولأنها لو كانت حرف تعليل ، لم يدخل عليها حرف تعليل"<sup>(٤)</sup> ، أو تُقَدَّر لام التعليل قبلها ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأُغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي: لكي لا يكون ، فإن لم تُقَدَّر اللام قبلها فهي تعليلية جارة ، ويجب حينئذٍ إضمار ( أَنْ ) بعدها<sup>(٦)</sup> ، ويحتمل الوجهين في قول الشاعر :

أَرَدْتَ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبَتِي \* فَتَتْرُكَهَا سَنًا بِيَدَاءِ بَلْقَعِ<sup>(٧)</sup>

فـ ( كَيَّ ) في هذا البيت ، إمَّا مصدرية مؤكَّدة بـ ( أَنْ ) ، وذلك لاتفاقهما في المعنى ، وإمَّا أن تكون تعليلية مؤكَّدة للام الداخلة عليها<sup>(٨)</sup> .

(١) ينظر : الكشاف : ٥٣٨/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٤٦/٤

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٢٣ ) الحديد

(٤) مغني اللبيب : ٣٦٧/١ ، ٣٦٨

(٥) من الآية : ( ٧ ) الحشر

(٦) ينظر : السابق

(٧) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في الإنصاف : ٥٨٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٩/٧ ، ١٦/٩ ، ومغني اللبيب : ٣٦٧/١

(٨) ينظر : الإنصاف : ٥٨١/٢ ، والمغني : ٣٦٨/١

٦ - [ الَّذِي ] تكون مصدرية مثل ( أَنْ ) ، قال ابن هشام : " فأما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفراسي ، وارتضاه ابن خروف وابن مالك " (٩) ، وجعلوا من ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ (١٠) ، وقوله : ﴿ وَخُضْتُمْ ﴾ ( ٢٧٣ )

كَالَّذِي خَاضُوا ﴿ (١) ، أي : ذلك تبشيرُ الله عباده ، والوجه الأظهر في الآية أن يكون ( الذي ) خبرَ اسمِ الإشارة ، وصلته ( يبشِّرُ اللهُ به عباده ) مع تقدير ( به ) ، فحذف الجار ثم العائد (٢) ، وفي قوله ( وخضتم كالذي خاضوا ) ، أي : كالخوض الذي خاضوا (٣) ، ويحتمل في ( الذي ) وجهان آخران ، الأول : أن يراد به الجنس ، فيراعى فيه معنى الجمع ، وتقديره : وخضتم خوضاً كخوض الذين خاضوا ، فعاد الضمير عليه جمعاً ، وقد ذُكِرَ مثله في قوله تعالى : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ (٤) ، والوجه الثاني : القول بمصدريته وهو نادر ، والمعنى : وخضتم كخوضهم (٥) .  
والنوع الثاني : الموصول الاسمي ، وهو على ضربين : الضرب الأول : مشترك ، والضرب الثاني : نص .

فأما المشترك ، فهو ما يستعمل تارةً اسماً موصولاً ، وتارةً غيره ، وهو ستة : [ مَنْ ، مَا ، أَلْ ، أَيُّ ، ذُو ، ذَا ] ، وأما النص ، فهو ما خص استعماله موصولاً ، فهو ثمانية : [ الَّذِي ، اللَّذَانِ ، اللَّذَيْنِ ، الَّذِينَ ، الَّتِي ، اللَّتَانِ ، اللَّتَيْنِ ، اللَّاتِي ] .

(٩) مغني اللبيب : ٢٧٤/٢ ، وينظر : شرح التصريح : ٤١٥/١

(١٠) من الآية : ( ٢٣ ) الشورى

(١) من الآية : ( ٦٩ ) التوبة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٩٣/٧ ، ومغني اللبيب : ٣٠٣٤/٢

(٣) ينظر : معاني الفراء : ٤٤٦/١

(٤) من الآية : ( ١٧ ) البقرة

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٩٩/١

ومن حيث الاستعمال ، فإن ( مَنْ ) : تُستعمل للعاقل ، وتقع للمذكر وللمؤنث  
فيراعى لفظها ومعناها ، وقد تُستعمل لغير العاقل وذلك بإنزاله منزلة العاقل ، أو من  
باب التغليب ، لاختلاطه بغير العاقل ، وتُستعمل ( مَا ) لغير العاقل ، وتقع على  
المذكر وعلى المؤنث ، فيراعى لفظها ومعناها ، وقد تُستعمل للعاقل لاشتراك غير  
( ٢٧٤ )

العاقل معه في السياق ، وأما ( أَلْ ) ، فمعناها حسب ما دخلت عليه ، فإذا دخلت  
على المذكر فهي بمعنى : الذي ، وإذا دخلت على المؤنث فهي بمعنى : التي ، وصلتها  
اسم فاعل أو مفعول ، ويراعى لفظها ومعناها ، كَمَنْ وما ، ويُستعمل ( الذي ) للمفرد  
العاقل وغير العاقل ، وقد يراد به الجنس فيراعى معناه ، وقد يكون مصدرياً ، كما  
سيأتي بيانه لاحقاً في الدراسة ، و( الَّذِينَ ) لجمع المذكر العاقل ، وقد يُستعمل لغير  
العاقل بإنزاله منزلة من يعقل ، و( التي ) تُستعمل للمفرد المؤنث العاقل وغير العاقل ،  
ولجموع التكسير ، و( اللاتي ، واللائي ) لجمع المؤنث العاقل ، و( الألى ) لجمعي  
المذكر والمؤنث .

ثانياً : الموصول الاسمي ، وهو نوعان : مشترك ، ونص ، فأما المشترك فهو ستة :

( مَنْ ، وَمَا ، وَأَيُّ ، وَأَلْ ، وَذُو ، وَذَا ) ، وبيانها كالتالي :

١ - [ مَنْ ] ، وهي تقع على المذكر ، وتقع على المؤنث ، مفرداً كان ، أو جمعاً ؛  
لأن لفظها مفرد مذكر ، ومعناها جمع ، والأصل في استعمالها للعاقل ، وقد تُستعمل  
لغير العاقل ، ففي مراعاة الإفراد فيها ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ  
وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يُكُفِّرُ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ  
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ إِيَّا مَنْ أُوْكِرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَمَنْ يَهْدِي

(١) من الآية : ( ١١٢ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٢٤ ) التوبة

(٣) من الآية : ( ٤٣ ) الرعد

مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴿٥﴾ ، ووقعت على المؤنث ، في قوله تعالى : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَفْتِنُ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا

( ٢٧٥ )

نُوتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ ﴿٢﴾ ، وروعي معناها ، في قوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ ﴿٣﴾ ، وقوله : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ ﴿٥﴾ .

وقد تستعمل ( مَنْ ) لغير العاقل ، وذلك بتنزيله منزلة مَنْ يعقل لحصول القرينة ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَدْعُوا مَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ ﴿٦﴾ ، والمراد بـ ( مَنْ ) هنا الأصنام ، فهي لا تسمع الدعاء ، ولا تنفع مَنْ يعبدها ، بل هي ضرر بحت لهم ، ولكن استعمل لها ( مَنْ ) لحصول الدعاء لها ، وقوله ( أقرب ) بصيغة التفضيل مع أنها لا تنفع أصلاً ، للمبالغة في تقبيح حال الداعي ﴿٧﴾ ، ومنه قوله : ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾ ﴿٨﴾ ، فأوقع ( مَنْ ) على الأصنام لدعائها ، والدعاء لا يكون إلا

(٤) من الآية : ( ١٠٦ ) النحل

(٥) من الآية : ( ٢٩ ) الروم

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) الأحزاب

(١) من الآية : ( ٣١ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٥١ ) الأحزاب

(٣) من الآية : ( ٤٢ ) يونس

(٤) من الآية : ( ١٣٥ ) طه

(٥) الآية : ( ٢١ ) يس

(٦) من الآية : ( ١٣ ) الحج

(٧) ينظر : فتح القدير : ١٧٣/٢

(٨) من الآية : ( ٥ ) الأحقاف

للعاقل ، أو تُستعمل لغير العاقل ، لاختلاطه بمن يعقل ، نحو قوله : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٩)</sup> ففيهن العاقل وغيره ، وفي قوله : ﴿ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فإنها عام في العاقل وغيره ؛ لأن المراد بمن لا يخلق ، الآدميون ، والملائكة ، والأصنام ،  
( ٢٧٦ )

أو لاقترانه بمن يعقل في عمومِ فصلٍ بـ ( مَنْ ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾<sup>(١١)</sup> ، فقد اقترن غير العاقل بمن يعقل في قوله : ( كل دابة ) .  
أو تستعمل لغير العاقل على سبيل المجاز ، أو الاستعارة ، كقول مجنون ليلي :  
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ \* لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
وقال امرئ القيس :

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي \* وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي<sup>(٣)</sup>  
فأوقعا " مَنْ " على القطا ، والطلل مع أهما مما لا يعقل ، وذلك بقريئة نداءهما .  
٢ - [ مَا ] تأتي بمعنى ( الذي ) وتقع على المذكر والمؤنث كَمَنْ ، والأصل فيها أن تستعمل لغير العاقل ، فمن وقوعها على المذكر ، قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ

(٩) من الآية : ( ١٥ ) الرعد

(١٠) من الآية : ( ١٧ ) النحل

(١١) من الآية : ( ٤٥ ) النور

(٢) البيت من الطويل وهو له في ديوانه : ص ( ١٣٧ ) ، وقيل : لعباس بن الأحنف في ديوانه : ( ١٤٣ ) ، وتخلص الشواهد

ص ( ١٤١ ) ، والتصريح : ٤٣٠/١ ، ولهما في الدرر : ٣٠٠/١ ، وشرح الأشموني : ٢١٩/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٣١/١

وبلا نسبة في أوضح المسالك : ١٤٧/١ ، وشرح ابن عقيل : ١٤١/١ ، والأشموني : ١٥١/١ ، و ( السَّرْب ) بكسر السين : القطيع من القطا والظباء ، والشاء ، والبقر ، والجماعة من النساء ، و ( القطا ) : طائر ، و ( هَوَيْتُ ) بكسر الواو : أحببت .

(٣) البيت من الطويل وهو له في ديوانه : ص ( ٢٧ ) ، والكتاب : ٣٩/٤ ، وشرح التصريح : ٤٣٠/١ ، وشرح أبيات المغني : ٣٤٠/١ ، وخزانة الأدب : ٦٠/١ ، والدرر : ١٩٢/٥ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك : ١٤٨/١ ، وهمع المواع : ٨٣/٢ .

تَعْلَمُ ﴿٤﴾ ، وقوله تعالى : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُتِمُّوا التَّوْرَةَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله تعالى : ﴿مَا عِندَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ ﴿٧﴾ ، وقوله تعالى : ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾  
 ( ٢٧٧ )

مِن قَبْلِكَ ﴿١﴾ .

ومن وقوعها على المؤنث ، قوله تعالى : ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ﴿٢﴾ ، والمعنى : فانكحوا الطيب الحلال من النساء ؛ لأن من النساء ما ليس طيباً ، كاللاقي حُرْمَ نِكَاحِهَا مِنَ الْأَمْهَاتِ وَغَيْرِهِنَّ ، فَإِنَّهُنَّ لَسُنَّ بِالطَّيِّبِ ﴿٣﴾ ، كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ﴿٤﴾ ، فَإِنْ نَكَحَهُنَّ مُحَرَّمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ قَبَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ﴿٥﴾ ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿إِذِ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ ﴿٦﴾ ، فَإِنَّهَا وَاقِعَةٌ عَلَى الْمُؤنثِ بِدَلِيلِ عَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا مَوْثِقًا فِي قَوْلِهِ : ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ﴾ ﴿٧﴾ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : "وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ مَا فِي بَطْنِهَا كَانَ أُنْثَىٰ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَوْ عَلَىٰ

(٤) من الآية : ( ١١٣ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٦٨ ) المائدة

(٦) من الآية : ( ١٣ ) النحل

(٧) من الآية : ( ٩٦ ) النحل

(١) من الآية : ( ٤٣ ) فصلت

(٢) من الآية : ( ٣ ) النساء

(٣) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٨/٢

(٤) من الآية : ( ٢٢ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٦) من الآية ( ٣٥ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران



تأويل الحبلية ، أو النفس ، أو النسمة" <sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ  
الَّذِينَ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقعت ( ما ) على الرحم ، وهي مؤنثة <sup>(١٠)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قُلْ  
أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا ﴾ <sup>(١١)</sup> ، المراد بـ ( ما ) هنا الأصنام ، وهي مؤنثة تأنيث

( ٢٧٨ )

لفظي ، وتقع للعاقل إذا اختلط بغير العاقل واقترن به في صفة ، نحو قوله : ﴿ وَلِلَّهِ مَا  
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فجاز وقوع ( ما ) على العاقل لكونهما مملوكين لله ،  
كما استعمل ( مَنْ ) لغير العاقل ، وقد سبق بيان ذلك <sup>(٢)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ سَبِّحْ  
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، لوقوع التسبيح منهما جميعاً ، قال الله تعالى :  
﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

٣ - [ أيُّ ] بفتح الهمزة وتشديد الياء ، وتستعمل موصولةً خلافاً لأبي العباس  
أحمد ابن يحيى ثعلب الذي يرى أنها لا تستعمل إلا شرطاً ، أو استفهاماً ، وأنه لم  
يُسمع : أَيُّهُمْ هو فاضل جائي ، بتقدير : الذي هو فاضل جائي <sup>(٥)</sup> ، قال أبو عمرو  
الجرمي " خرجت من البصرة فلم أسمع ، منذ فارقت الخندق إلى مكة أحداً يقول :  
( لأضربنَّ أَيُّهُمْ قائم ) بالضم" <sup>(٦)</sup> ، بتقدير : لأضربن الذي هو قائم ، وقد سُمع من  
الشعر ما يثبت موصوليتها ، قال الأنباري : "والذي يدل على صحة هذه اللغة ما

<sup>(٨)</sup> الكشاف : ٣٤٩/١

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ١٤٣ ) الأنعام

<sup>(١٠)</sup> ينظر : اللسان : ( ر ح م )

<sup>(١١)</sup> من الآية : ( ٧١ ) الأنعام

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ١٣١ ) النساء

<sup>(٢)</sup> ينظر : ص ( ٢٦٣ ) من هذا البحث

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ١ ) الحشر ، والصف

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٤١ ) النور

<sup>(٥)</sup> ينظر : التصريح : ٤٣٥/١

<sup>(٦)</sup> ينظر : المغني : ١٦٢/١

حكاه أبو عمرو الشيباني عن غسان بن وعله بن مرة - وهو أحد من تؤخذ عنه اللغة من العرب - أنه أنشد :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ \* فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ<sup>(٧)</sup>

ووجه الرد : أن ( أَيُّهُمْ ) مبنية على الضم ، وغير الموصولة لا تُبْنَى ، ولا يصلح كونها  
( ٢٧٩ )

استفهامية لمائعين ، الأول : وقوعها بعد حرف جر ، وحروف الجر لا تعلق عن العمل ، والثاني : تعلق الجار بالفعل قبلها ، والاستفهام له الصدر ، فلا يعمل فيه ما قبله<sup>(١)</sup> .

وهي ملازمة للإضافة لفظاً وتقديراً إلى معرفة ، ولا تضاف إلى نكرة خلافاً لابن عصفور ، وابن الضائع<sup>(٢)</sup> ، فإنهما أجازا إضافتها إلى نكرة<sup>(٣)</sup> ، وجعلا من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ ( أي ) عندهما موصولة ، و"يعلم" بمعنى يعرف ، والتقدير : وسيعرف الذين ظلموا المنقلب الذي ينقلبونه ، ويُردّ عليهما بأن " أيّاً " هنا استفهامية منصوبة بـ ( ينقلبون ) على أنها مفعول مطلق ، وليست مفعولاً به لـ ( يعلم ) كما زعما ، فـ ( يعلم ) في هذا ، على بابه ولكنه معلق عن العمل فيما بعده من أجل ( أي ) الاستفهامية ، والتقدير : وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون أي انقلاب<sup>(٥)</sup> .

(٧) البيت من المقارب لغسان بن وعله بن مرة بن عباد في الإنصاف : ٧١٥/٢ ، وتخليص الشواهد : ص ( ١٥٨ ) ، والدرر : ٦٠/١ والخزانة : ٥٢٢/٢ ، وبلا نسبة في شرح المفصل : ١٤٧/٣ ، والكافية الشافية : ٢٨٥/١ ، وشرح التسهيل : ٢٠٨/١ ، وتوضيح المقاصد : ٢٤٤/١ ، والمغني : ١٦٣/١ ، ٦٠/٢ ، ٢٨٠ ، والهمع : ٨٤/١ ، والأشئوني : ٢٤٢/١ ، ويروي : على أيهم ، معربة .

(١) ينظر : التصريح : ٤٣٦/١

(٢) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الإشبيلي المعروف بابن الضائع ، لازم الشلوين وأخذ منه كتاب سيبويه وبرع في التصنيف ، له شرح جمل الزجاجي ، وشرح على كتاب سيبويه توفي في خمس وعشرين من ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة

ينظر : بغية الوعاء : ٢٠٤/٢

(٣) نسب هذا الخلاف لهما في شرح التصريح : ٤٣٦/١ ، ولابن عصفور في شرح الأشئوني : ٢٤٣/١

(٤) من الآية : ( ٢٢٧ ) الشعراء

(٥) ينظر : المغني : ٧٢/٢ و٢٢٥

وصلة ( أي ) الموصولة تجري مجرى صلة ( الذي ) ، إلا أن بعض العرب استعمل حذف المبتدأ معها أكثر من استعمالهم حذفه مع ( الذي )<sup>(٦)</sup> ، نحو قولك : لأضربنَّ أيُّهم قائمٌ ، والأصل فيه : لأضربنَّ أيُّهم هو قائمٌ ، فإذا حذفوا المبتدأ ألزموها الضمَّ ، وهذا الضم ضم بناء عند سيبويه ، وذلك لحذف المبتدأ من صلتها

( ٢٨٠ )

دون سائر أخواتها<sup>(١)</sup> ، ويرى الخليل أنها مرفوعة على الحكاية ، كأنه قال : لأضربنَّ الذي يقال له أيُّهم قائم<sup>(٢)</sup> ، ويونس ، أنهم ألغوا الفعل كما ألغوا أفعال القلوب<sup>(٣)</sup> ، ويبدو فيما يظهر ، أنها بُنيت لخروجها عن حكم نظائرها فنقصت رتبةً ، فألزمَت البناء لهذا النقص الذي دخلها من حذف المبتدأ ، والله أعلم .

و ( أي ) الموصولة يعمل فيها مستقبل متقدّم عليها ، نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنْ نَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾<sup>(٤)</sup> ، التقدير : لنزعينَّ الذي هو أشدُّ<sup>(٥)</sup> ، فهي على مذهب سيبويه مبنية ، وصدر صلتها محذوفة ، وعند الخليل استفهامية مرفوعة بالابتداء ، ويجمله على الحكاية ، والمعنى : لنزعينَّ من كل شيعة الذي يقال لعُتُوهُ أيُّهم أشدُّ ، وأنشد للأخطل التغلبي :

وَلَقَدْ أَيَّبْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ \* فَأَيَّبْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ<sup>(٦)</sup>

(٦) ينظر : الكتاب : ٤٠٠/٢ ، وأسرار العربية : ص ( ٢٦٥ )

(١) ينظر : الكتاب : ٤٠٠/٢

(٢) ينظر : الكتاب : ٣٩٩/٢

(٣) المصادر السابقة ، وينظر : أسرار العربية : ص ( ٢٦٥ )

(٤) الآية : ( ٦٩ ) مرجم

(٥) مغني اللبيب : ١٦٢/١

(٦) البيت من الكامل ، وهو له في ديوانه : ( ٦١٦ ) ، والكتاب : ٨٠/٢ ، ٤٢٠ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٤/٣ ، والإنصاف : ٧١٠/٢ ،

وابن يعيش : ١٤٦/٣ ، واللسان : ( ح ر ج ) ، وتذكرة النحاة : ص ( ٤٤٧ ) ، والخزانة : ٥٥٣/٢

أي: فأبيتُ بمنزل الذي يقال له: لا هو حرج ولا محروم، ويونس بن حبيب البصري معه في استفهاميتها ، والفعل ( لنزَعَنَّ ) معلقٌ عن العمل في ( أيُّهم ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَتَعَلَّمْنَ آيَاتِنَا أَشَدَّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾<sup>(٧)</sup> ، فإنه يجوز كونها موصولة ، على أن قوله

( لتعلمن ) بمعنى عرف ، فهي مبنية ، و( أشدُّ ) خبر مبتدأ محذوف ، والجملة التي بعدها صلتهما ، والتقدير : لتعرفنَّ مَنْ مِنَّا هو أشدُّ عذاباً وأبقى<sup>(٨)</sup>.

( ٢٨١ )

٤ - [ أَلْ ] وتكون اسماً موصولاً بمعنى ( الذي ) وفروعه ، وتوصل باسم الفاعل واسم المفعول ، ولا تفيد التعريف كما قيل فيها ، إذ لو صحَّ ذلك لمنعت من إعمال اسمي الفاعل والمفعول ، كما منع منه التصغير والوصف ، ولا هي موصولٌ حرفي ، إذ لا تؤوّل بالمصدر<sup>(١)</sup> ، وهي مثل ( مَنْ ، وَمَا ) في أن الضمير يعود على لفظها مفرداً مذكراً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَقِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، مما صلته اسمُ مفعول ، فالضمير في ( له ) عائد على لفظها ، وهذا يقوي مجيئها موصولةً إذ عاد الضمير عليها من ( له ) والضمائر من خصائص الأسماء<sup>(٣)</sup> ، والمعنى : وعلى الذي وُلِدَ له مولود ، ويجوز في العربية : وعلى الذين وُلِدَ لهم ، على المعنى ، إلا أنه لم يقرأ به<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : الذي ذهب ماؤه<sup>(٦)</sup> ، وإذا عاد الضمير على المعنى ، كان حسب ما يراد من المعنى من تشنية أو جمع أو تأنيث ، ففي

(٧) من الآية : ( ٧١ ) طه

(٨) ينظر : ابن يعيش : ١٤٦/١ ، والبحر المحيط : ٢٤٣/٦

(١) ينظر : المغني : ١٠٦/١

(٢) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٥٥/١

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٢٢٣/٢

(٥) الآيتان : ( ٦ ) الطور

(٦) ينظر : فتح القدير : ٨٨٨/٢

قوله تعالى: ﴿وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup>، مما صلته اسم الفاعل، و(أل) هنا في معنى الذين ، لذا عاد عليها الضمير في (قلوبهم) جمعاً ، وكلمة القلوب مرفوعة باسم الفاعل (القاسية) المعطوف على (الذين) المذكور في الآية قبلها ، والتقدير: ليجعل ما يلقي الشيطان فتنةً للذين في قلوبهم مرض ، والذين قست قلوبهم<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾<sup>(٩)</sup> ، (أل) فيهما في معنى الجمع ، المذكور في الأول ،

( ٢٨٢ )

والمؤنث في الثاني ، والتقدير : إن الذين تصدَّقُوا ، واللاتي تصدَّقْنَ<sup>(١)</sup> ، وقد توصل (أل) بجملة اسمية ، أو فعلية فعلها مضارع ، أو بظرف ، وذلك شاذٌ ، ولا يكون إلا في ضرورة الشعر ، باتفاق المذهبين : البصري والكوفي<sup>(٢)</sup> ، فمن الأول قول الشاعر :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ \* لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ<sup>(٣)</sup>

حيث وصل (أل) بالجملة الاسمية : (الرسول الله منهم) ، والتقدير : من القوم الذين رسول الله منهم ، وإنما جاء هذا ، لضرورة الشعر ، ومن الثاني قول ذي الخرق الطهوي :

يَقُولُ الْحَنَى وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا \* إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ يُجَدِّعُ<sup>(٤)</sup>

وقول الفرزدق :

(٧) من الآية : (٥٣) الحج

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٨١/٢

(٩) من الآية : (١٨) الحديد

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٠١/٢

(٢) ينظر : الإنصاف : ١٥٢/١

(٣) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في رصف المباني : ص (٧٥) ، والجني الداني : ص (٢٠١) ، والمعني : ١٠٧/١ ، والهمع : ٨٥/١ .

والمقاصد النحوية : ١٥/١

(٤) البيت من الطويل ، وهو له في لسان العرب : ص (ج د ع) ، وتخليص الشواهد ص (١٥٤) ، والمقاصد النحوية : ٤٦٧/١ ، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ص : (٦٧) ، وكتاب اللامات : ص (٥٣) ، وسر صناعة الإعراب : ٣٦٨/١ ، وقوله : (يُجَدِّعُ) ، أي : يَقَطِّعُ أذنه ، أو أنفه ، أو شفته .

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ \* وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ<sup>(٥)</sup>  
 حيث اضطر الشاعران أن يدخلوا (أل) على (يُجَدِّعُ) وعلى (تُرْضَى) وهما  
 فعلان مضارعان مبنيان للمجهول ، والمعنى : الذي يُجَدِّعُ ، والذي تُرْضَى حكومته  
 وذلك شاذ ، ومن الثالث قول الراجز :

( ٢٨٣ )

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ \* فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةٍ<sup>(١)</sup>  
 حيث أدخل (أل) بمعنى الذي على الظرف (مع) شذوذاً ، والمعنى : الذي معه ،  
 وكلها تختص بالشعر كما تقدم<sup>(٢)</sup> .  
 ٥ - [ ذُو ] عند طيبي ، تكون بمعنى (الذي) ، تقول : هذا ذو قال كذا ، أي :  
 هذا الذي قال كذا ، وهي (ذو) التي بمعنى صاحب ، نقلوها إلى معنى (الذي) ،  
 ووصلوها بالجملة الفعلية والاسمية التي توصل بها (الذي) ، وبنوها لاحتياجها إلى ما  
 بعدها كبناء (الذي) ، وبنائها على سكون الواو في حالة الرفع والنصب والجر ،  
 وهو المشهور عنهم ، وإعرابها قليل ، وهذه الواو عين الكلمة وليست علامة الرفع<sup>(٣)</sup>  
 وتلزم الإفراد والتذكير في اللغة المشهورة ، وإن وقعت على مثنى ، أو جمع ، أو على  
 مؤنث ، نحو قول سنان بن الفحل الطائي :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي \* وَيَبْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ<sup>(٤)</sup>

(٥) البيت من البسيط ، وهو منسوب إلى الفرزدق في شرح الشذور : ص (١٦) ، والدرر اللوامع : ٦١/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل : ٢٠١/١  
 وأوضح المسالك : ٢٠/١ ، وتعليق الفرائد : ٢١٧/١

(١) الرجز بلا نسبة في الجني اللداني : ص (٢٠٣) ، والمعني : ١٠٦/١ ، والجمع : ٨٥/١ ، والمقاصد النحوية : والدرر : ٢٧٧/١ ، ٤٧٥/١

(٢) ينظر : المعني : ١٠٨/١

(٣) ينظر : ابن يعيش : ١٤٧/٣

(٤) البيت من الوافر ، وهو له في الإنصاف : ٣٨٤/١ ، وابن يعيش : ١٤٧/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ص (٥٩١) ،

وبلا نسبة في شرح التسهيل : ١٩٩/١ ، وشرح الكافية : ٢٧٤/١ ، وتوضيح المقاصد : ٢٢٨/١ ، وتعليق الفرائد : ٢٠٥/٢

حيث وقعت ( ذو ) هنا على مؤنث ؛ لأنها صفة للبر ، أي : وبئري التي حفرتها  
والتي طويتها ، وتوصل بالظرف ، كما يوصل الذي به ، في نحو قولك : جاءني  
الذي عندهم ، قال منظور ابن سحيم :

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ \* فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا<sup>(٥)</sup>

( ٢٨٤ )

أي : فحسبي من الذي عندهم<sup>(١)</sup> ، وقد تؤنث ، وتثنى ، وتجمع عند بعض طيئ ،  
فتقول في الإفراد التذكير : ( هذا ذو قام ) ، و في المثنى : ( ذوا قاما ) ، و في الجمع :  
( ذوو قاموا ) ، و في التأنيث : ( هذه ذات قامت ) ، بإلحاق التاء على ذو بعد قلب  
الواو منه ألفاً ، و في التثنية : ( ذواتا قامتا ) ، و من القرآن قوله : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي :  
صاحبتا أفنان بدليل الإضافة ، قال العكبري : "الألف قبل التاء بدل من ياء ، وقيل : من  
واو"<sup>(٣)</sup> ، و في الجمع : ( ذَوَاتُ قُمْنٍ )<sup>(٤)</sup> ، و حكى عن الفراء أنه روى عن بعض فصحاء  
العرب : "بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات فضلكم الله به " أراد : التي  
أكرمكم الله بها ، فحذف الألف من بها ، وحرّك الباء بحركة الهاء<sup>(٥)</sup> ، و من الجمع  
قول رؤبة بن العجاج :

\* جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِقِ مَوَارِقِ \* ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَعِيرٍ سَائِقِ<sup>(٦)</sup>

و ( طي البر ) : بناؤها بالحجارة .

(٥) البيت من الطويل ، وهو له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : ص ( ١١٥٨ ) وابن يعيش : ١٤٨/٣ ، والمقرب : ٥٩/١ ، ومنسوب إلى الطائي  
في المعنى : ٦٠/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك : ٤٠/١ ، و ١٣٩ ، ويُروى البيت : فَحَسْبِيَ مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ ، بالياء ، وهذا دليل على أنها تُعرب إعراب  
( ذو ) التي بمعنى صاحب .

(١) ينظر : ابن يعيش : ١٤٨/٣

(٢) من الآية : ( ٤٨ ) الرحمن

(٣) التبيان في إعراب القرآن : ٣٩٣/٢

(٤) ينظر : الأصول في النحو لابن السراج : ٢٦٢/٢ ، ٢٦٣ ، والمقاصد الشافية : ٤٦٠/١

(٥) ينظر : شرح التسهيل : ١٩٥/١ ، ١٩٦

(٦) البيتان من مشطور الرجز في زيادات في ديوانه : ص ( ١٨٠ ) ، و في العيني على هامش الخزانة : ٢٣٩/١ ، والدرر اللوامع : ٥٨/١

٦ - [ ذَا ] تكون موصولةً بثلاثة شروط: الأول : أن يتقدّمها استفهام بـ ( ما ) باتفاق عند البصريين ، أو ( مَنْ ) على الأصح<sup>(٧)</sup> ، كقولك : مَنْ ذَا لَقَيْتَ ؟ فَمَنْ استفهامية مبتدأ ، و"ذا" اسم موصول خبره ، والعائد محذوف ، أي : مَنْ الذِي لَقَيْتَهُ ، كما تقول : مَاذَا صَنَعْتَ ؟ ونحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، فـ ( مَنْ ) استفهامية مرفوعة المحل بالابتداء ، و ( ذَا ) خبره ، و ( الذي )

( ٢٨٥ )

بدل مِنْ ( ذَا ) باعتبارها موصولة ، أو نعت لها<sup>(١)</sup> ، وكقوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللّٰهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومن الشعر ، قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَ \* حَزِينٌ ، فَمَنْ ذَا يُعَزِّي الحَزِينَا<sup>(٥)</sup>

فأدخل الشاعر ( مَنْ ) الاستفهامية على ( ذَا ) الموصولة ، والكوفيون لا يشترطون ( مَنْ ، ولا مَا ) واحتجوا بقول يزيد بن مفرغ الحميري :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ \* أَمِنْتُ ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٦)</sup>

وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري : ٣٠٦/٢ ، وشرح التسهيل : ١٩٦/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٢٧٥/١

(٧) ينظر : المغني : ٦٢١/١ ، وأوضح المسالك : ١٤٤/١ ، وشرح التصريح : ٤٥٠/١

(٨) من الآية : ( ٢٤٥ ) البقرة ، ومن الآية : ( ١١ ) الحديد

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن لابن آجروم : ٧١/١ ، والنيبان في إعراب القرآن : ١٦٢/١

(٢) من الآية : ( ٢٥٥ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ١٦٠ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ١٧ ) الأحزاب

(٥) البيت من المقارب ، وهو له في شرح التسهيل : ١٩٤/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك : ١٤٦/١ ، وقوله : الظاعنين ، جمع ظاعن ، وهو اسم فاعل بمعنى سار ، يريد بهم أحبائه الذين فارقه ، ويُعزِّي : يسلي ويعث الصبر إلى نفسه .

(٦) تقدم الشاهد في صفحة ( ١٣٦ ) من هذا البحث



والمعنى عندهم : والذي تحملينه طليق ، والثاني : ألا تكون للإشارة ؛ لأن الإشارة تدخل على المفرد ، والمفرد لا يكون صلة لغير ( أَلْ ) ، كقولك: مَنْ ذَا الذَّاهِبِ ؟ ، وَمَاذَا الأَمْرُ ؟ أي : من هذا الذاهب ، وما هذا الأمر ، والثالث : ألا تكون هي ( مَنْ ، أَوْ مَا ) الاستفهاميتان بمنزلة اسم واحد ، فتكون حينئذٍ ملغاة للتركيب ، أو لكونها زائدة عند الكوفيين وابن مالك ، لأنهم يجيزون زيادة الأسماء بخلاف البصريين<sup>(٧)</sup> .

ويدل على اعتبار ( ذَا ) موصولةً ، أو ملغاةً ، مجيء البدل بعدها ، فإن كان البدل

( ٢٨٦ )

مرفوعاً كما في قراءة أبي عمرو: ﴿ الْعَفْوُ ﴾ بالرفع<sup>(١)</sup> في قوله تعالى : ﴿ وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، كان ( ذَا ) بمعنى الذي ، فـ ( ما ) في هذه الآية مبتدأً بدليل إبدال المرفوع منها في هذه القراءة ، و ( ذَا ) مع صلتها خير المبتدأ ، أي : الذي تنفقونه العفو ، وفي قراءة الجمهور بالنصب على تركيب ( ما وذا ) ، وجعلنا معاً كلمةً واحدةً منصوبة المحل بـ ( يُنْفِقُونَ ) فهي بهذا ملغاة ، كقوله : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، حيث نصب الجواب ، أي : أنزل خيراً<sup>(٤)</sup> ، ومن رفع البدل من ( ما ) قول لبيد :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ \* أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ<sup>(٥)</sup>

(٧) ينظر : شرح التصريح : ٤٤٩/١

(١) ينظر : كتاب السبعة في القراءات : ص ( ١٨٢٢ )

(٢) من الآية : ( ٢١٩ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٣٠ ) النحل

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٦١/٢

(٥) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٥٤ ) ، والكتاب : ٤١٧/٢ ، ومعاني الفراء : ١٣٩/١ ، والأصول لابن السراج : ٢٢١/٢

والكافية الشافية : ٢٨٣/١ ، والتبصرة والتذكرة : ٥١٨/١ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب : ٥٣٠/٢ ، وشرح التسهيل : ١٩٧/١ ،

ورصف المباني : ص ( ١٨٨ ) ، ١٤٤/١ ، و ( التَّحَبُّ ) يطلق على معاني كثيرة منها : النذر كما في هذا البيت ، ومنها : المدة والوقت

ف ( ما ) مبتدأ ، بدليل إبدال المرفوع منها في ( أنحبُّ ) ، و ( ذا ) موصولة في موضع الرفع خبر ( ما ) بدليل افتقارها إلى صلة ، ويحتمل الوجهان ، أي : كون ( ذا ) موصولة ، أو ملغاة بتركيبها مع ( ما ) الاستفهامية ، كقوله : ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، فإمّا أن تكون ( ما ، وذا ) شيئاً واحداً في موضع نصب ، بـ ( أراد ) والمعنى : أي شيء أراد الله بهذا مثلاً ، وإما تكون ( ما ) اسماً تاماً في موضع الرفع

( ٢٨٧ )

بالابتداء ، و ( ذا ) بمعنى ( الذي ) وهو خبره ، والمعنى : ما الذي أراده الله<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرْجِي ﴾<sup>(٤)</sup> .

فأمّا النص فثمانية ، وهي : [ الذي ، اللذان ، الذين ، والتي ، اللتان ، السلاتي ، واللائي ، والألى ] وبيانها كما يلي :

أولاً : للمفرد :

١ - [ الَّذِي ] للمذكر ، وهو عام يقع على العاقل ، ويقع على غيره ، وفيه أربع لغات ، الأولى : "الَّذِي" ، بسكون الياء وهو الأصل ، والثانية : "الَّذِ" ، بحذف الياء من الصيغة للتخفيف مع بقاء الكسرة ، والثالثة : "الَّذْ" ، بسكون الذال مع حذف

كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ : أي : أحله .

(٦) من الآية : ( ٢٦ ) البقرة

(١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٠٤/١

(٢) من الآية : ( ٥٠ ) يونس

(٣) من الآية : ( ٣٤ ) لقمان

(٤) من الآية : ( ١٠٢ ) الصفات

الياء<sup>(٥)</sup> ، لأنهم لما حذفوا الياء اجتزأ بالكسرة عنها ، أسكنوا الذال للوقف ، وأجروا الوصل مجرى الوقف ، والرابعة : ( الَّذِي ) ، بتشديد الياء للمبالغة في الصفة كما قالوا : أحمرِّي ، وإجراء هذه الياء بوجوه الإعراب ، أو كسرها في كل حال<sup>(٦)</sup> ، قال الشاعر :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعْلَمَهُ بِمَالٍ \* وَإِنْ أَنْفَقْتَ إِلَّا الَّذِي<sup>(٧)</sup>

( ٢٨٨ )

فأتى بالذويّ مكسور الياء المشددة ، وأصل ( الذي ) في مذهب البصريين "الذي" ، فاللام فاء الكلمة ، والذال عينها ، والياء لامها ، وعند الكوفيين "الذال" وحدها هي الكلمة ، وما عداها زائد ، كأصل (هذا) عندهم في الإشارة ، إلا أنّهما يفترقان فيما يلتحق بهما من الزوائد ، لاختلاف معنييهما ، وعند السهيلي<sup>(١)</sup> أصله ( ذو ) التي بمعنى صاحب ، وهذه الألف واللام في ( الَّذِي ) وفروعه ، إنما جيء بهما لضرب من إصلاح اللفظ توصلاً لوصف المعارف بالجمل ، وليس لمعنى التعريف ؛ لأن زيادتهما فيها لازمة ، بخلاف زيادتهما فيما تفيدان فيه معنى التعريف كالنكرات في الأسماء ، فكلمة رجل وامرأة ، مثلاً نكرتان إذا عرفتهما قلت : الرجل والمرأة ، أمّا الذي فإنها معرفة كنظيرها من الموصولات التي لا تتصل بها الألف واللام ، نحو :

(٥) ينظر : أمالي الشجري : ٣٠٥/٢ ، وارتشاف الضرب : ١٠٠٣/٢ ، ولسان العرب : ( ل ذ ا ) .

(٦) ينظر : التصريح : ٤١٨/١

(٧) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في ما ينصرف وما لا ينصرف : ص ( ١١٠ ) برواية ( وإنْ أَنْفَقْتَ إِلَّا لِلَّذِي ) ، والأزهية : ص ( ٢٩٣ ) والإنصاف : ٦٧٥/٢ ، ولسان العرب : ( ل ذ ا ) برواية العجز ( مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي ) ، وكسرة هذه الياء المشددة ليست الكسرة التي تقتضيها اللام في الاسم المعرب ؛ لأن الموصولات كلها مبنية .

(١) ينظر : ابن يعيش : ١٣٩/٣ ، والارتشاف : ١٠٠٣/٢ ، وينظر : نتائج الفكر للسهيلي : ص ( ١٣٧ ) ، والسهيلي : اسمه أبو القاسم عبد الرحمن ابن الخطيب السهيلي ، ولد سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة في الأندلس ، وكان نحوياً لغوياً عالماً بالتفسير وصناعة الحديث عارفاً بالرجال والأنساب وعلم الكلام وأصول الفقه ، حافظاً للتاريخ القديم والحديث ، وله عدة مصنفات ، منها : نتائج الفكر في النحو ، وأمالي السهيلي .. توفي سنة : ( ٥٨١ هـ )

( مَنْ ، وما ، وأيِّ ) وغيرها ، وعلّة دخولهما عليه هو أن لفظ ( الذي ) قبل دخول الألف واللام لم يكن على لفظ أوصاف المعارف ، فزادوا في أولها الألف واللام ليحصل لهم بذلك لفظ المعرفة الذي قصدوه فيتطابق اللفظ والمعنى<sup>(٢)</sup> .

٢ - [ التّي ] للمؤنثة العاقلة ، وغير العاقلة ، والألف واللام فيها زائدتان كزيادتهما في ( الذي ) ، وهي ثلاثية : اللام والتاء والياء ، والكوفيون يرون أنها منقولة من ( تا للإشارة ) ، وأصل ( تا ) عندهم التاء فقط مثل الذال في ( الذي ) ، وفيها أربع لغات : الأولى : " التي " ، بإثبات الياء الساكنة وهو الأصل ، والثانية : " اللّتي " ، بالكسرة مع حذف الياء للتخفيف ، والثالثة : " اللّت " ، بسكون التاء للوقف ، والرابعة : " اللّتي " ، بتشديد الياء للمبالغة في الوصف ، والكلام فيها كالکلام المتقدم

( ٢٨٩ )

في ( الذي )<sup>(١)</sup> .

ثانياً : للمثنى :

١ - [ اللذّان ] للمثنى المذكر ، في الرفع ، و [ اللذّين ] في النصب والجر .

٢ - [ اللّتان ] للمثنى المؤنث ، في الرفع ، و [ اللّتين ] في النصب والجر .

وقد تجري صورتان أعني ( اللذان واللتان ، واللذين واللتين ) على منهاج التثنية على حدّ الألف والنون في ( رجلان وبتتان ) ، وهذا يوافق رأي الكوفيين الذين حكموا على عدم أصالة الياء فيهما لسقوطها في التثنية ، والقول بتثنيتهما على هذه الصورة ليس على القياس عند البصريين ؛ لأن القياس يقتضي إثبات الياء في صورتين ، لأنها أصل في الكلمة ، فتقول : اللذيان واللتيان رفعاً واللذيين واللتيين نصباً وجرّاً ، كثنية ( القاضي )<sup>(٢)</sup> ، قال ابن يعيش : " واعلم أن جميع هذه الأسماء

(٢) ينظر : ابن يعيش : ١٤١/٣

(١) ينظر : التصريح : ٤١٨/١

(٢) ينظر : السابق : ٤١٩/١

المبهمة نحو : الذي ، والتي ، وأسماء الإشارة ، ونحوها ، مما لا يفارقه التعريف ، لا يصح تثنيته ، فالتثنية فيه إنما هي صيغة موضوعة للتثنية ؛ لأن التثنية إنما تكون في النكرات ، نحو قولك : رجل ، ورجلان ، وفرس ، وفرسان " (٣) .

وقد تُشَدَّدُ النون ( اللذان واللتان ) في لهجة تميم وقيس ، وتُخَفَّفُ عند قریش والحجاز (٤) ، وذلك جائز في الرفع بالاتفاق بين المذهبين ، وقد قرئ : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾ (٥) ، والكوفيون لا يختصون التشديد في حالة الرفع فقط ، بل يجيزونه في حالة النصب أيضاً ، على الصحيح لقراءة السبعة ( اللذَيْن ) (٦) ، في قوله تعالى :

( ٢٩٠ )

﴿ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴾ (١) ، وبنو الحارث وبعض ربيعة يحذفون النون منهما في حالة الرفع ، فتقول : اللذا ، واللتا (٢) ، لطول الاسم بالصلة ، قال الأخطل :

أَبْنِي كَلِيبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا \* قَتَلَ الْمُلُوكَ وَفَكَكَ الْأَغْلَالَ (٣)

وقال رؤبة :

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ  
لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُمْ صَمِيمٌ (٤)

(٣) ابن يعيش : ١٤١/٣ ، ١٤٢ ،

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٠٠٣/٢ ، وشرح التصريح : ٤٢١/١

(٥) من الآية : ( ١٦ ) النساء ، وهي قراءة ابن كثير ، وينظر : كتاب السبعة في القراءات : ص ( ٢٢٩ )

(٦) ينظر : التذكرة في القراءات الثمان : ص ( ٣٧٣ ) ، وينظر : التصريح : ٤٢١/١

(١) من الآية : ( ٢٩ ) فصلت

(٢) ينظر : ارتشاف الضرب : ١٠٠٤/٢ ، وشرح التصريح : ٤٢٢/١

(٣) البيت من الكامل ، فهو له في ديوانه : ص ( ٣٨٧ ) ، وفي الكتاب : ١٨٦/١ ، والمقتضب : ١٤٦/٤ ، وأمالي ابن الشجري : ٣٠٦/٢

والدرر : ٢٣/١ ، والخزانة : ٥٢/١ ، ونسب هذا البيت إلى الفرزدق ابن يعيش في شرح الفصل : ١٥٤/٣ ، وتوضيح المقاصد : ٢٠٧/١

وشرح التصريح : ٤٢٢/١ مع أنه ليس في ديوانه .

(٤) البيتان من الرجز المشطور ، نسبهما العيني إليه ، ينظر : ٤٢٥/١ على هامش الخزانة ، وبلا نسبة في الرضي : ٤٠/٢ ،

وتوضيح المقاصد : ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ ، وتعليق الفرائد : ١٨٨/٢ ، والتصريح : ٤٢٣/١

فحذف الشاعر النون من ( اللذان ) و ( اللتان ) وهما في موضع الرفع خبراً لـ ( إن ) في الأول ، وللمبتدأ ( هما ) في الثاني .

### ثالثاً : للجمع :

١ - [ الَّذِينَ ] للمذكر ، وهو بالياء مطلقاً ، ويختص بالعقلاء ، و ( اللذون ) بالواو في حالة الرفع عند هذيل أو عقيل<sup>(٥)</sup> ، ومنه قول رؤبة :

\* نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا \* \* يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا<sup>(٦)</sup>

( ٢٩١ )

و [ الألى ] بالقصر ، بمعنى ( الذين ) ، وتكون بمعنى ( اللائي ) ، وتلزمه ( أل ) لئلا يشتبه بـ ( إلى ) الجارة ، ولا يُكْتَبُ بالواو بعد الهمزة بخلاف ( أولى ) الإشارية . وقد يتقارض ( الألى ، واللائي ) فيقع كل منهما مكان الآخر ، كقول أبي ذؤيب الهذلي :

وَتُبَيْلِي الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَا الْقُبْلِ<sup>(١)</sup>

فأوقع الألى مكان اللائي ، أي : على ( اللائي ) تراهن ، فهو مرجع العائد في تراهن . وقد يُمدُّ الألى فتقول : ( الألاء ) ، كما جاء في قول كثير عزة :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَانَهُمْ \* سِيُوفُ أَجَادَ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالَهَا<sup>(٢)</sup>

و [ اللاتي ] للمؤنث ، وقد يأتي ( اللات ) بغير الياء .

(٥) ينظر : معاني الفراء : ١٨٤/٢ ، وأوضح المسالك : ١٣/١ ، والتصريح : ٤٢٦/١ ، وشرح الأشموني للألفية : ٢١٧/١  
(٦) الرجز له في ديوانه : ص ( ١٧٢ ) ، ولليلي الأخيلى في ديوانها ص ( ٦١ ) ، ولرؤبة أو لليلي أو لأبي حرب الأعلم في نوادر أبي زيد ص ( ٤٧ ) ، في الدرر : ٢٥٩/ ، وشرح شواهد المغني : ٨٣٢/٢ ، وللعقبلي في المغني : ٦١/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية : ص ( ٢٩٨ )  
وقوله : ( صَبَّحُوا صَبَاحَا ، أي : أتوا صباحاً ، و النَّخِيلِ ) موضع بالشام ، والغارة : اسم مصدر من الإغارة على العدو مفعول له أو بمعنى مغيرين ، والملحاح : الشديد الدائم .

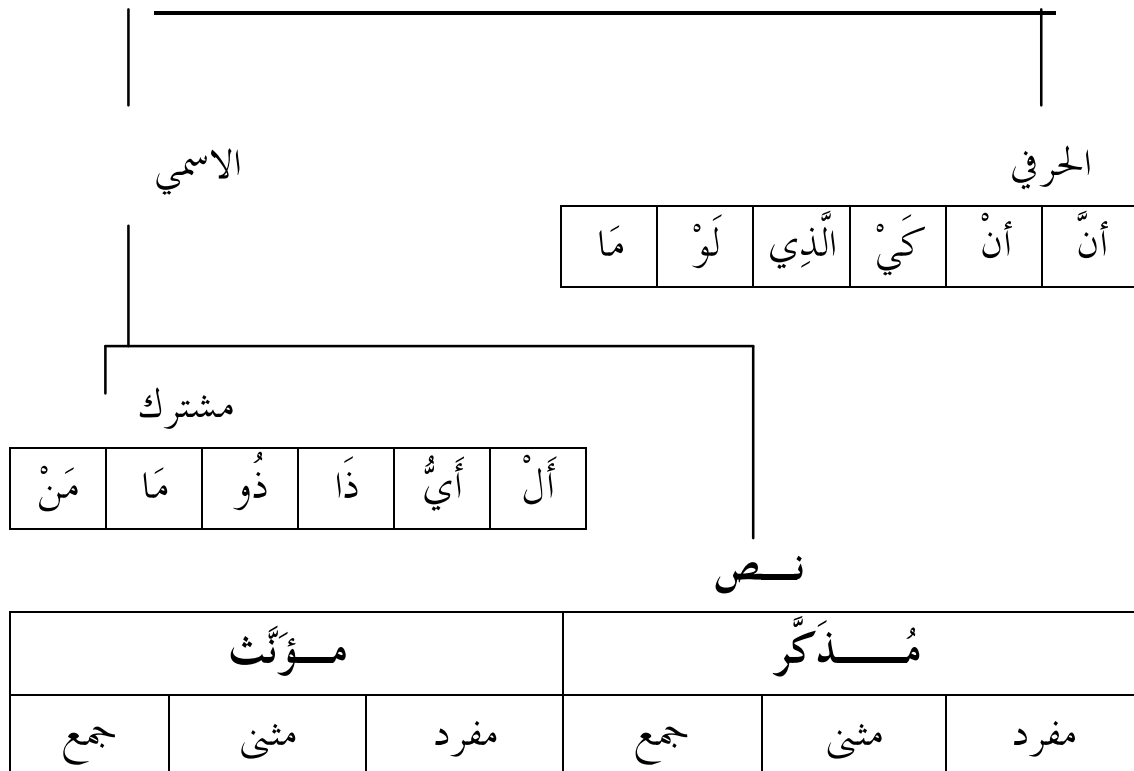
(١) البيت من الطويل ، وهو له في شرح أشعار الهذليين : ٩٢/١ ، وتحليص الشواهد ص ( ١٣٩ ) ، والدرر : ٢٦١/١ ، وشرح شواهد المغني : ٦٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٥٥/١ ، وخرزاة الأدب : ٢٤٩/١١

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٧٠ ) ، وشرح التصريح : ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية : ٤٣٠/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك : ١٤٤/١

و [ اللّائي ] وقد يأتي ( اللاءِ ) بغير الياء ، وربما قالوا في جمع ( التي ) اللوائى واللواء ، بالياء وبغيرها ، كما قالوا اللوائى واللوات (٣) .

( ٢٩٢ )

### الرسم البيانى للموصول



(٣) ينظر : ابن يعيش : ١٤٢/٣

اللَّاتِي	اللَّتَانِ	الَّتِي	الَّذِينَ	الَّذَانَ	الَّذِي
اللَّائِي	اللَّتَيْنِ	- الَّتِ	الَّذِي	الَّذِينَ	- الَّذِ
- اللَّاتِ	- اللَّتَانِ	- الَّتِ	- الَّذُونَ	- اللَّذَانَ	- الَّذِ
- اللَّاءِ	- اللَّتَيْنِ	- الَّتِي		- اللَّذَيْنِ	- الَّذِي
- اللَّوَاتِي					
- اللَّوَاتِ					
- اللَّوَائِي					
- اللَّوَاءِ					

( ٢٩٣ )

**المطلب الثاني :** الأسماء الموصولة واستعمالاتها في القرآن الكريم :

الأصل في الاسم الموصول أن يؤتى به ليكون وصلةً إلى وصف المعارف بالجمل<sup>(١)</sup>، ولا يُوصَلُ إلا بجُملة من الكلام قد سبق من السامع عِلْمٌ بها ، وهذه الصلة تكون موضعَ تفصيل ، وبيان ما اختص به الموصوف ، أو تَمَيِّز به عن غيره ، وقد يقع الاسم الموصول موقع الموصوف في السياق جوازاً .

واستعمل القرآن الكريم الأسماء الموصولة في الإخبار عن أحوال الناس ، وبيان صفاتهم، بدلاً من الاسم المشتق؛ لأن الغرض من السياق بيان وتمييز ما اختص به الموصوف عن غيره ، إمَّا على سبيل المدح، والتعظيم، وإمَّا على سبيل الذم والتقييح، وقد يأتي عاماً في السياق، والحديث عن (الذي والتي، وفروعهما)، وبيانه فيما يلي:

**أولاً :** الاسم الموصول المذكور :

(١) ينظر : دلائل الإعجاز : ص (١٩٩)



## أ - [ الذي ] للمفرد :

استُعمل ( الذي ) وصلته في القرآن لبيان أفعال الله تعالى التي تفرّد بها ، وذلك ليكون للناس معتبراً ، ومدعاة إلى النظر الموصل إلى التوحيد ، والاعتراف بنعمته عليهم ليقابلوها بلازم الشكر، وليتفكروا في خلق أنفسهم ، وخلق ما فوقهم وما تحتهم ، حتى يتيقنوا أنه لا بد لهذه المخلوقات من خالق ليس كمثلته شيء ، لئلا يجعلوا لله أنداداً من هذه المخلوقات ، وهم يعلمون أنها لا تقدر على شيء مما هو - سبحانه وتعالى - عليه قادرٌ ، فيأتي الموصول وصلته على سبيل المدح ، والتعظيم. ومن ذلك ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقوله (الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) ، في موضع الرفع خبراً عن المضمَر (هو)

( ٢٩٤ )

وجملة ( خلق لكم ) بمعنى : خلق كل ذلك من أجلكم<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ التُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْوَدٌّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فالموصول (الذي) وجملة صلته في الآيات السابقة ميّزت هذه الأفعال لله سبحانه وتعالى ؛ لأن الخلق ، والإماتة ، والإحياء ، وتنزيل الوحي والكتاب ، والتصرف في أمور العباد ، وإنزال المطر، وغيرها مما لا يشارك الله أحدٌ فيها من خلقه، فجاء الموصول وما في حيّزه في

(٢) من الآية : ( ٢٩ ) البقرة

(١) ينظر : فتح القدير : ٥٩/١

(٢) من الآية : ( ٦ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٩٧ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٩٨ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ٩٩ ) آل عمران

هذه الآية ، مبيّناً عظيم إحسانه ، وجزيل امتنانه من خَلَقَ جميع ما في الأرض للناس ، فكان جديراً أن يُشكّر ، ولا يُكفر ، ويُعبَد ولا يُجحد ، وفي هذا مدح وتعظيم<sup>(٦)</sup> ، كما قال الله تعالى آمراً الناس جميعاً بعبادته وحده ؛ لأنه خالقهم : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فقلوه ( الذي خلقكم ) في موضع النصب صفة لـ ( رَبِّكُمْ ) ، وهي صفة مُوضَّحة ومُميِّزة ، ميّزت الربَّ المعنيَّ به في العبادة كلها ، عن غيره من المسميات التي كان كفّار قريش يعتبرونها أرباباً ، فالذي خلق الناس والجن كلهم ، هو الله - سبحانه وتعالى - ، فجرت هذه الصفة على المدح والتعظيم<sup>(٨)</sup> ، وعلى سبيل التأكيد أيضاً لما قر في نفوسهم من إقرار ربوبية الله ،

( ٢٩٥ )

قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وكما أمر الناس بالتوكل عليه سبحانه ، واختص في ذلك بصفته ( حياً قيوماً ) ، فقال - جل شأنه - : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقلوه ( الذي لا يموت ) - في موضع الجر ، صفة لـ ( الحي ) - ، ميّز صفة الله تعالى عن سائر الأحياء مما خَلَقَ ؛ لأن حياة المخلوقين منقطعة ، وهو حيُّ قيومٌ ، ولا حياة دائمة إلا لله سبحانه ، قال الشوكاني في حكمة اختصاصه بصفة الحياة عندما أمر بالتوكل : " وخص صفة الحياة إشارة إلى أن الحي هو الذي يوثق به في المصالح"<sup>(٣)</sup> ، وكما وصفه الخليل إبراهيم - عليه السلام - بما لا يشاركه أحد فيه ، بعد أن تبرأ مما كان يعبد قومه ،

(٦) ينظر : الكشاف : ٩٧/١ ، والبحر المحيط : ٢٧٨/١

(٧) من الآية : ( ٢١ ) البقرة

(٨) ينظر : الكشاف : ٩٧/١

(١) الآيتان : ( ٨٦ ، ٨٧ ) المؤمنون

(٢) من الآية : ( ٥٨ ) الفرقان

(٣) فتح القدير : ٣١٣/٢

وأعلن عبوديته لله ، أثبت لهم بالتفصيل أوصاف الله الفعلية التي تخص البشر ، وهي : الخلق ، والهداية ، والرزق ، والشفاء ، والإحياء ، والإماتة ، لتبقى دليلاً على توحيد الله ، وأنه مستحق العبودية لا شريك له، فقال: ﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ . أَنتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ . فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي الرَّبِّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ . وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فاستثناه بصفة الربوبية ، ثم ثنى بتفصيل دقائق قدرته التي لا يشاركه فيها أحد ، والاسم الموصل وصلته في هذا وفي غيره ، أنسب في الاستعمال من المشتق ؛ لأن الغرض من الخبر بيان كمال قدرته سبحانه ، واختصاصه بهذه الأفعال مفصلة ، على سبيل المدح والتعظيم ، قال ابن عطية: "أتى إبراهيم - عليه السلام - في هذه الأوصاف التي وصف الله عز وجل بها

( ٢٩٦ )

بالصفات التي المتصف بها يستحق الألوهية، وهي الأوصاف الفعلية التي تخص البشر، ومنها يجب أن يفهم ربه عز وجل وهذا حسن الأدب"<sup>(١)</sup> ، والآيات في ذلك كثيرة في القرآن الكريم<sup>(٢)</sup> .

كما استعمل في بيان ما تميز به الموصوف - غير اسم الله - ما جاء في قوله الله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فقوله ( الذي أنزل فيه القرآن ) صفة

(٤) الآيات : ( ٧٥-٨١ ) الشعراء

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٣٤ / ٤

(٢) ينظر : الآيات : ٢٢ ، ٢٥ البقرة ، و ٧ آل عمران ، و ١ النساء ، و ٨٨ ، ٩٦ المائدة ، و ١ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٦٥ الأنعام ، و ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، و ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٩ ، ١٩٦ الأعراف ، و ٣٣ التوبة ، و ٣ ، ٥ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٠٤ يونس ، و ٧ ، ٥١ هود ، و ٢ ، ٣ ، ١٢ الرعد ، و ٢ ، ٣٢ ، ٣٩ إبراهيم ، و ١٠ ، ١٤ النحل ، و ١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١١ الإسراء ، و ١ الكهف ، و ٣٣ الأنبياء ، و ٦٦ الحج ، و ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ المؤمنون ، و ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٢ الفرقان ، و ٨٢ ، ١٣٢ ، ١٨٤ ، ٢١٨ الشعراء و ١٥ ، ٢٥ ، ٨٨ ، ٩١ النمل ، و ٨٥ القصص ، و ٢٧ الروم ، و ٧ السجدة ، و ٤٣ الأحزاب ، و ١ سبأ ، و ٣٤ ، ٣٩ فاطر ، و ٢٢ ، ٨٠ يس و ٧٤ الزمر ، و ١٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٣٩ فصلت ، و ٢٥ ، ٢٨ ، ٥٣ الشورى ، و ١٠ ، ٨٥ الزخرف ، و ٣٣ الأحقاف و ٤ ، ٢٤ ، ٢٨ الفتح ، و ٤ ، ٩ الحديد ، و ٩ المجادلة ، و ٢ ، ٢٢ ، ٢٣ الحشر ، و ١١ الممتحنة ، و ٢ الجمعة ، و ٢ التغابن ، و ٢ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٤ الملك ، و ٧ الانفطار ، و ٢ الأعلى ، و ١ ، ٤ العلق ، و ٤ قريش .

لشهر رمضان ، على تقدير : هي ، أي : الأيام المعدودات ، شهر رمضان ، أو يكون ( شهر رمضان ) مبتدأ ، و ( الذي أنزل فيه ) خبره ، أو تكون جملة ( الذي أنزل فيه ) صفة ، والخبر ( فمن شهد )<sup>(٤)</sup> ، وفيه إشارة إلى اختصاص هذا الشهر بنزول القرآن الكريم جملةً من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا في ليلة من لياليه<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قوله ( والكتاب الذي نزل على رسوله ) أي : القرآن الكريم ، وقوله ( والكتاب الذي أنزل من قبل ) ، قال ابن كثير : " وهذا جنس يشمل جميع

( ٢٩٧ )

الكتب المتقدمة"<sup>(١)</sup> ، وفي استعمال الصيغتين ( نزل ) للقرآن ، و ( أنزل ) لما قبله ، إشارة لطيفة إلى الفرق في كيفية التنزيل بين ذي وتلك ؛ لأن صيغة ( نزل ) تفيد التكرير<sup>(٢)</sup> ، وقد كان نزول القرآن منجماً ، ومتفرقاً حسب الوقائع ، واستعمل صيغة ( أنزل ) للكتب السابقة ؛ لأن نزولها كان جملةً واحدةً<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قوله ( الذي ظنَّ أنه ناجٍ منهما ) إشارة إلى الناجي من صاحبيه في السجن ، كما جاء في تفسير رؤيأه في قوله : ﴿ أَمَا أَحَدُكُمْ

(٣) من الآية : ( ١٨٥ ) البقرة

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٣٠/١ ، ١٣١

(٥) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٤٤/٢

(٦) من الآية : ( ١٣٦ ) النساء

(١) تفسير ابن كثير : ٥٦٧/١

(٢) ينظر : اللسان : ( ن ز ل )

(٣) ينظر : تفسير ابن كثير : ٥٦٧/١

(٤) من الآية : ( ٤٢ ) يوسف

فَيَسْتَقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ قَتَاكُلَ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ ﴿٥﴾ ، والذي ظن يوسف - عليه السلام - أنه ناج منهما هو الذي سيسقي ربّه خمرًا<sup>(٦)</sup> ؛ لأن قوله للآخر ( فيصلب فتأكل الطير منه ) كناية عن الموت .

وقد جاء ( الذي وصلته ) وصفًا في المعنى ، في موضع الرفع على الفاعلية ، في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، ذهب أهل التفسير مذهبين ، في المراد بقوله ( الذي بيده عقد النكاح ) ، الأول : ولي المرأة ، فتكون ( أو ) للتخير في العفو بينها وبين ولي أمرها ، والثاني : الزوج ، وهذا ، لأن الطلاق بيده ، فكان بقاء العقد بيده ، والمعنى : الواجب على الزوج شرعاً النصف ، إلا أن تسقط المرأة ، أو يسقط وليها عنه ، أو يُعطي مهرها كاملاً تفضلاً<sup>(٨)</sup> ، وفي قوله

( ٢٩٨ )

تعالى : ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾<sup>(١)</sup> ، ( الذي ) في موضع الرفع فاعل ( يقوم )<sup>(٢)</sup> ، وقد شبه القرآن قيام أكلة الربا بقيام المصروع من جنونه ، وقوله ( من المس ) متعلق بيقوم ، هذا هو الظاهر ، وأجاز الزمخشري أن يكون ( من المس ) متعلقاً بـ ( لا يقومون ) وتقدير الكلام : " لا يقومون من المس الذي بهم إلا كما يقوم المصروع"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : مَنْ

(٥) من الآية : ( ٤١ ) يوسف

(٦) ينظر : تفسير الثعالبي : ٢٢٥/٥

(٧) من الآية : ( ٢٣٧ ) البقرة

(٨) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٣/١ ، والبحر المحيط : ٢٤٥/١

(١) من الآية : ( ٢٧٥ ) البقرة

(٢) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٦٨/١

(٣) الكشاف : ٣١٥/١

(٤) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

عليه الدِّين ، كقوله : ﴿ فليؤدِّ الذي أوْتَمَنَ أَمَانَتَهُ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : فليؤدِّ المديون ما عليه من الدِّين ، قال البيضاوي : " سماه أمانة لا ئثمانه عليه بترك الارتھان به " <sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، يفيد ( الذي ) فيه العموم ؛ أي : قد يعلم الله جميع أقوالهم في الرد عليك - صلوات الله وسلامه عليه - ، منها : إنه كذاب ، ومفتر ، وساحر ، ومجنون إلى غير ذلك مما قالوا عنه <sup>(٨)</sup> ، وفي قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِّصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، " هو العزيز الذي كان على خزائن مصر ، وهو الريان بن الوليد من العمالقة " <sup>(١٠)</sup> ، والآيات في ذلك كثيرة <sup>(١١)</sup> .

( ٢٩٩ )

وفي موضع الرفع اسماً لـ ( كان ) ، في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : الشخص الذي عليه الدين . ويجوز أن يأتي ( الذي ) خبراً عن ( مَنْ ) المركبة مع ( ذا ) وهي ملغاة ، فتصيران ككلمة واحدة ، أو زائدة على قول الكوفيين في زيادة الأسماء <sup>(٢)</sup> ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ( مَنْ ذَا ) كله في

(٥) من الآية : ( ٢٨٣ ) البقرة

(٦) تفسير البيضاوي : ٥٨٢/١

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) الأنعام

(٨) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٨٥/٢

(٩) من الآية : ( ٢١ ) يوسف

(١٠) فتح القدير : ١٠٦٤/١

(١١) ينظر : ٤٥ يوسف ، و ٥١ الإسراء ، و ٧١ طه ، و ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٦١ الفرقان ، و ٤٠ النمل ، و ١٥ ، ١٨ القصص ، و ٣٢ الأحزاب ، و ٧٩ يس ، و ٣٠ ، ٣٨ غافر ، و ٣٤ فصلت ، و ٥٢ ، ٨٥ الزحرف ، و ١ الملك .

(١) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

(٢) ينظر : المعني : ٦٢١/١

(٣) من الآية : ( ٢٥٥ ) البقرة

موضع رفع على الابتداء؛ لأنه لو اعتبرنا أن (ذا) اسم إشارة وقع خبراً عن (من) ، كما ذهب إليه النحاس ، والعكبري ، وبعضهم<sup>(٤)</sup> ، للزم القول باستقلال هذه الجملة ، إلا أنها تفتقر إلى موصول ليتم به معنى ، ولهذا يحسن كون (الذي يشفع) في موضع رفع خبراً ، جرى على لفظ (من) <sup>(٥)</sup> ، والضميران في (ما بين أيديهم وما خلفهم) عائدان على ما دل عليه (من ذا) من الملائكة والأنبياء<sup>(٦)</sup> ، وقيل : على (ما في السماوات وما في الأرض) من باب التغليب ؛ لأن فيهم من يعقل<sup>(٧)</sup> ، ومثله قوله : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضاً حسناً فيضاعفه له ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللهُ فَلاَ غالبَ لكمُ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وفي موضع النصب على المفعولية ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ اتَّسَبَدُونِ الَّذِي

( ٣٠٠ )

هُوَ أَذْنِي<sup>١</sup> بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ<sup>(١)</sup> ، (الذي هو أدنى) هنا ، مفعول (أتستبدلون) ، وقع على الكثير ؛ لأنهم استبدلوا مما تنبت الأرض : البقل ، والقثاء ، والفوم ، والعدس ، والبصل ، وكان من حق الموصول أن يكون (اللاتي) ، أو (التي) ، ولكن جاز ذلك على تأويل ما استبدلوا بالطعام ، قال أبو حيان : " وأفرد (الذي هو أدنى) ؛ لأنه أحال به على المأكول الذي هو مما تنبت الأرض ، وعلى (ما) من قوله (مما تنبت) فيكون قد راعى المبدل منه ، إذ لو راعى البديل لقال : أتستبدلون اللاتي

(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٣٠/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١٧٠/١

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٢٨٨/٢

(٦) ينظر : الكشف : ٢٩٦/١

(٧) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص (١٣١)

(٨) من الآية : (٢٤٥) البقرة ، ومن الآية : (١١) الحديد

(٩) من الآية : (١٦٠) آل عمران

(١) من الآية : (٦١) البقرة

هي أدنى" (٢) ، وقوله ( بالذي هو خير ) في موضع الجر بالباء ، أي : باللذنين ، وهما (المن والسلوى)، وفي قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ (٣) ، الذي وصلته في موضع النصب صفة لـ ( ميثاقه ) وهو مفعول به معطوف على المفعول الأول ( نعمة الله ) (٤) ، ومثله قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ ۙ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ (٧) ، والآيات في هذا ، كثيرة في القرآن الكريم (٨) .

( ٣٠١ )

### إجراء ( الذي ) على لفظ المضاف أو المضاف إليه :

إضافة ( بعض ) إلى لفظ ( الذي ) من إضافة الموصوف إلى صفته؛ لأن الحديث عن المضاف ، فيجري ( الذي ) عليه وصفاً ، ويجوز فيه إجراؤه على المضاف إليه في المعنى ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ (١) ، أي : بعضاً من جملة الأمور التي كانت محرمة عليهم في التوراة ، من ( لحوم الإبل ، والشحوم ، والسّمك ، وكل ذي ظفر ، وغيرها ) ، أو مما حرّمه

(٢) البحر المحيط : ٣٩٥/١ ، ٣٩٦

(٣) من الآية : ( ٧ ) المائدة

(٤) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١٨٩/٢

(٥) من الآية : ( ٩١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ١٢٨ ) الأنعام

(٧) من الآية : ( ١٥٧ ) الأعراف

(٨) ينظر الآيات : ٩١ الأنعام ، و ١١١ التوبة ، و ٤١ يوسف ، و ١ الإسراء ، و ٣٠ الرعد ، و ٣٩ ، و ٦٤ النحل ، و ٣٤ ، و ٧٧ مريم ، و ٩٧ طه ، و ١٠٣ الأنبياء ، و ٢٥ الحج ، و ٣٣ ، و ٥٥ النور ، و ٢٧ ، و ٤٩ الشعراء ، و ١١ السجدة ، و ٦ الأحزاب ، و ٢١ الصافات ، و ٢٣ فصلت ، و ٤٢ ، و ٨٣ الزخرف ، و ١٦ الأحقاف ، و ٦٠ الذاريات ، و ٤٥ الطور ، و ٣٣ ، و ٣٧ النجم ، و ٦٨ الواقعة ، و ٨ الجمعة ، و ٨ التغابن ، و ٢٠ ، و ٢١ ، و ٢٧ الملك ، و ٤٢ ، و ٤٤ المعارج ، و ٣ النبا ، و ١٧ المطففين ، و ١٢ الأعلى ، و ١٦ ، و ١٨ الليل ، و ٣ الشرح ، و ٩ ، و ١٠ العلق و ٢ الهزرة ، و ١ الماعون ، و ٥ الناس .

(١) من الآية : ( ٥٠ ) آل عمران



عليهم أحبارهم ونسبوها إلى التوراة<sup>(٢)</sup>، فأجري (الذي) على البعض وصفاً، أي :  
 البعض الذي ؛ لأن الحديث عن التحليل، قال ابن عباس: " (ولأجل لكم) أرخص  
 وأبين لكم (بعض الذي) تحليل بعض الذي حُرِّم عليكم"<sup>(٣)</sup>، ويجوز في غير  
 القرآن : بعض الأمور التي حُرِّمَتْ عليكم ، وصفاً للمضاف إليه ؛ لأنها كثيرة ، وفي  
 قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا زَيْنَبُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: زَيْنَبُكَ بعضَ العقوبات التي  
 نَعِدُهُمْ ، منها : إظهار دينك ، وقتلهم ، وأسرههم ، وسبِّي نسائهم ، وضرب جزية  
 عليهم، وتشيت شملهم بالجلاء إلى الغربة<sup>(٥)</sup>، وقال (الذي) على لفظ (بعض)، أو  
 أجرى (الذي) على المضاف إليه المقدر، وهو (العذاب) ، لأن هذه العقوبات تحت  
 مسمى العذاب، والمعنى: زَيْنَبُكَ بعضَ العذاب الذي نَعِدُهُمْ<sup>(٦)</sup>، وفي قوله : ﴿لِيُذِيقَهُمْ  
 بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾<sup>(٧)</sup>، أي: لِيُذِيقَهُمْ وبال ، أو عِقَابَ بعضِ أعمالهم الذي

( ٣٠٢ )

وعدهم به ، بتقدير المضاف ، ويجوز : لِيُذِيقَهُمْ وبال أعمالهم التي كانوا يعملون<sup>(٨)</sup> ،  
 ومثل ذلك في آيات كثيرة<sup>(٩)</sup> .

ومثل (بعض) اسم التفضيل ، لأن لفظه مفرد ، وإن دلَّ على مثنى ، أو جمع  
 مذكراً كان ، أو مؤنثاً ، نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقْصُّ عَلَيَّ بِنِي

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٤٣٩/٦ ، ٤٤٠ ، والكشاف : ٣٥٨/١

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٧ / ١

(٤) من الآية : (٤٦) يونس ، ومن الآية : (٤٠) الرعد

(٥) ينظر : البحر المحيط : ١٦٤/٥

(٦) ينظر : تفسير البضاوي : ٢٠١/٣

(٧) من الآية : (٤١) الروم

(٨) ينظر : الكشاف : ٤٦٧/٣

(٩) ينظر : الآيات : ٧٢ النمل ، و٢٨ غافر ، و٦٣ الزخرف

إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ ، قال ابن عباس : "كل الذي هم فيه في الدين يخالفون" (٤) ، "كالتشبيه ، والتنزيه ، وأحوال الجنة ، والنار ، وعزير ، والمسيح" (٥) ، وقد جرى الموصول وصلته على لفظ ( كل ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَنَجِّزْنَاهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦) ، أي : لنجزينهم أحسنَ جزاءِ العمل الذي كانوا يعملونه (٧) ، قال ابن عطية : " وفي قوله عز وجل ( ولنجزينهم أحسنَ ) حذف مضاف ، تقديره : ثواب أحسن الذي كانوا يعملون" (٨) ، هذا ، إذا كان ( أحسن ) مجرد الوصف ، وليس من باب التفضيل ، وذلك لئلا يلزم أن جزاءهم بالحسن مسكوت عنه ، ويجوز فيه مراعاة المضاف إليه ، وتقديره : أحسن جزاء أعمالهم التي كانوا يعملونها ؛ لأنهم لم يكونوا على عمل واحد ، وفي قوله تعالى : ﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩) ، أي : يُكفِّر عنهم من أعمالهم أسوأ الذي

( ٣٠٣ )

عملوا ، ويجزيهم بأحسن جزاء العمل الذي كانوا يعملونه ، و ( أسوأ ، وأحسن ) على باهما ، قال أبو حيان : " والتكفير يدل على سقوط العقاب عنهم على أكمل الوجوه ... وإذا كفر أسوأ أعمالهم ، فتكفير ما هو دونه أحرى" (١) ، ويجوز فيه : ليكفر عنه أسوأ أعمالهم التي كانوا يعملونها ، مراعاةً للمضاف إليه ، كقوله تعالى :

(٢) الآية : ( ٧٦ ) النمل

(٤) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٢١/١

(٥) تفسير البيضاوي : ٢٧٧/٤

(٦) من الآية : ( ٧ ) العنكبوت

(٧) ينظر : البحر المحيط : ١٣٧/٧

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٠٧/٤

(٩) الآية : ( ٣٥ ) الزمر

(١) البحر المحيط : ٤١٢/٧

﴿ فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : يُجَازُونَ عَلَى أَسْوَأِ أَعْمَالِهِمُ الَّذِي عَمَلُوهُ فِي الدُّنْيَا ؛ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الشَّرْكَ ، إِذْ لَا تَنْفَعُ الصَّالِحَاتُ مَعَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ<sup>(٣)</sup> ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيَنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أَي : وَلَهُنَّ حَقُّ مِثْلِ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيَنَّ لِلرِّجَالِ بِالْمَعْرُوفِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أَي : مُصَدِّقُ الْكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ الْإِنْجِيلُ ، أَوْ التَّوْرَةُ ، وَقِيلَ : ( الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ) أَي : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَوْ الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ بَيْنَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦)</sup> ، وَجَازَ أَنْ يَجْرِيَ ( الَّذِي ) عَلَيْهِمَا ؛ لِأَنَّ التَّأْنِيثَ فِيهِمَا مَجَازٌ ، وَيَجُوزُ فِيهِ : مُصَدِّقُ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مُصَدِّقُ السَّاعَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، بِاعْتِبَارِ تَأْنِيثِ اللَّفْظَيْنِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ لِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ لِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٣٠٤ )

وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾<sup>(١)</sup> ، أَي : لِسَانُ الرَّجُلِ الَّذِي يُمِيلُونَ قَوْلَهُمْ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ، مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ ذُو بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ ، وَ(الَّذِي) صِفَةٌ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمَقْدَّرُ ، وَيَجُوزُ إِجْرَاءُ الْمَوْصُولِ عَلَى الْمُضَافِ ، وَتَوْثِيده قِرَاءَةً

(٢) الآية : ( ٢٧ ) فَصَّلَتْ

(٣) ينظر : فتح القدير : ٧٣٥/٢

(٤) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٩٢ ) الأنعام

(٦) ينظر : البحر المحيط : ١٨٢/٤ ، ١٨٣

(٧) من الآية : ( ٣٧ ) يونس

(٨) من الآية : ( ١١١ ) يوسف

(١) من الآية : ( ١٠٣ ) النحل

الحسن : ( اللسان الذي )<sup>(٢)</sup> ، بـ (أل) المعرفة ، ومثله قوله : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي  
 آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي: (نبأ الرجل الذي آتيناه آياتنا) ، وجمهور المفسرين  
 على أن المراد بـ ( الذي آتيناه آياتنا ) شخص معين ، وهو بلعم ، وقيل: هو بلعام  
 رجلٌ من الكنعانيين ، وقيل : إن ( الذي ) في الآية عام ، يشمل كل من انسلخ من  
 الحق بعد أن أُعطيَه من اليهود ، والنصارى ، والحنفاء ، وقيل: هم قريش أتتهم أوامر  
 الله ونواهيهِ ، والمعجزات فانسلخوا منها ولم يقبلوها<sup>(٤)</sup> ، ويجب هنا تقدير المضاف  
 إليه ؛ لأن مرجع العائد في ( آتيناه ) للمضاف إليه المقدر ، وليس لـ ( نبأ )<sup>(٥)</sup> ،  
 ويجب تقدير المضاف إليه إذا أضيف ( الذي ) إلى لفظ (غير) ويكون الموصول نعتاً  
 له، نحو قوله: ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، المأمور به قوله: ﴿ وَقُولُوا  
 حِطَّةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومعناه التوبة والاستغفار ، فبدلوا بها قولاً غيرها ، وليس في معناها<sup>(٨)</sup> ،  
 وفي قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي :

( ٣٠٥ )

غير القول الذي تقول ، وفي قوله: ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ  
 الَّذِي

(٢) ينظر : المختص : ١٢/٢

(٣) من الآية : ( ١٧٥ ) الأعراف

(٤) ينظر : البحر : ٤٢١/٤

(٥) ينظر : مرجع الضمير في القرآن الكريم : ص ( ٢٣٤ )

(٦) من الآية : ( ٥٩ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٥٨ ) البقرة

(٨) ينظر : الكشاف : ١٤٥/١

(٩) من الآية : ( ٨١ ) النساء

كُنَّا نَعْمَلُ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، أي : غير العمل الذي كنا عليه ، وقوله : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً  
غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ ﴿<sup>(٢)</sup>﴾ ، أي : نعمل عملاً غير العمل الذي كنا عليه ؛ لأنهم كانوا  
على ضد ما تمنوا عمله ، لو رُدُّوا إلى الدنيا، بدليل قوله: ( غير الذي كنا نعمل ) ،  
فيجب هنا تقدير موصوف ( الذي كنا نعمل ) ، وهو العمل السيئ ، والمعنى : نعمل  
عملاً صالحاً غير العمل السيئ الذي كنا نعمل ، من الشرك والمعصية <sup>(٣)</sup> ، لئلا يوهم  
بأنهم كانوا على الصلاح ، فاستأذنوا الخروج منها، لعمل صالح آخر غير الذي كانوا  
عليه، قال الزمخشري في حكمة زيادة قوله ( غير الذي كنا نعمل ) : " فائدته زيادة  
التحسُّر على ما عملوه من غير الصالح مع الاعتراف به <sup>(٤)</sup> ، وكذلك إذا أضيف  
(الذي) إلى الظرف ، فإنه يقدر مضاف إليه ؛ ليجري عليه الاسم الموصول ، كما في  
قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أي : بعد البيان الذي  
جاءك من العلم ، ويقصد بالعلم هنا "الدين المعلوم صحته بالبراهين الصحيحة" <sup>(٦)</sup> ،  
وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَنْ  
اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، ف ( ما ) في الآيتين بمعنى ( الذي ) ،  
واستعمال أحدهما مكان الآخر ، من اتساع العبارة، وهما فصيحان ، نقل أبو حيان

( ٣٠٦ )

(١) من الآية : ( ٥٣ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) فاطر

(٣) ينظر : تفسير فخر الدين الرازي : ٧٩ / ١٤

(٤) ينظر : الكشف : ٥٩٧/٣

(٥) من الآية : ( ١٢٠ ) البقرة

(٦) الكشف : ١٨٢/١

(٧) من الآية : ( ١٤٥ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٣٧ ) الرعد

في تخصيص استعمال أحدهما بدلا من الآخر، قول بعضهم : " دخول ( ما ) مكان ( الذي ) لأن ( الذي ) ؛ أخص ، و ( ما ) أشدُّ إبهاماً ، فحيث خص بـ( الذي ) ، أشير به إلى العلم بصحة الدين الذي هو الإسلام المانع من ملتي اليهود والنصارى ، فكان اللفظ الأخص الأشهر أولى فيه ؛ لأنه علم بكل أصول الدين، وخص بلفظ ( ما ) ما أشير به إلى العلم بركن من أركان الدين ، أحدهما : القبلة ، والآخر: الكتاب" (١) .

وإذا جاء ( الذي ) بعد لفظ ( سبحان ) ، كان وصفاً للمضاف إليه المقدر ، كما في قوله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (٥) ، فلفظ الجلالة ( الله ) هو المضاف إليه المقدر في هذه الآيات ، أي: سبحان الله الذي أسرى بعبده ، كما قال تعالى : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾ (٦) ، وكلمة ( سبحان ) من الأسماء الموضوعة موضع المصادر عند سيبويه ، وهو منصوب على تقدير: "أُسَبِّحُ اللَّهَ تَسْبِيحاً" (٧) ، "إلا أنه إذا أُفْرِدَ كان معرفة منصوباً بغير تنوين ؛ لأن في آخره زائدتين وهو معرفة" (٨) .

( ٣٠٧ )

(١) البحر المحيط : ٦٠٧/١

(٢) من الآية : ( ١ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) يس

(٤) من الآية : ( ٨٣ ) يس

(٥) من الآية : ( ١٣ ) الزخرف

(٦) من الآية : ( ١٠٨ ) الإسراء

(٧) الكتاب : ٣٢٢/١

(٨) إعراب القرآن للنحاس : ٤١٣/٢

ومما يجوز فيه تقدير مضاف ، ومضاف إليه معاً ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ الْم تَرَّ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال ابن عباس في تفسير الآية : " ( ألم تر ) : ألم تُخْبِر ، ( إلى الذي حاج ) عن الذي خاصم"<sup>(٢)</sup> ، وتقدير كلامه : ألم تُخْبِر عن الرجل الذي ، فأُقيمَ ( الذي ) مقام الرجل ، وهو نمرود بن كنعان ، وجملة ( الذي حاج إبراهيم ) وصف لذلك المخاصم ، ويجوز فيه تقدير مضاف ، ومضاف إليه معاً ، أي : ألم تُخبر عن قصة الرجل الذي حاج إبراهيم - عليه السلام - في ربِّه ، ويجوز فيه ، ألم تُخبر عن قصة الذي<sup>(٣)</sup> ، بتقدير المضاف فقط ، وإقامة الصفة مقام المضاف إليه ، كما مضى في كثير من الآيات ، وجملة ( الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ) وصف للفظ ( رب ) المضاف في قوله ( رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَتَرَىٰ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قد ضَمَّنَ قوله ( يفتنونك ) معنى يصرفونك ، ولهذا عُدي بـ(عن) ، أي : "حكم القرآن؛ لأن في إعطائهم ما سألوه مخالفة لحكم القرآن"<sup>(٥)</sup> ، أي: حكم القرآن الذي أوحينا إليه ، و(الذي) وصفٌ للمضاف ، أو للمضاف إليه. وجاء ( الذي ) بمعنى ( ما ) المصدرية، كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي: تماماً على ما أحسن موسى ، ويؤوّل هو مع صلتها بمصدر ، والتقدير: تماماً على إحسانه<sup>(٧)</sup> ، قال النحاس : " ( أَحْسَنَ )

(١) من الآية : ( ٢٥٨ ) البقرة

(٢) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٣٧ / ١

(٣) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٣٨ / ١

(٤) من الآية : ( ٧٣ ) الإسراء

(٥) الجامع لأحكام القرآن : ٣٠٠ / ١٠

(٦) من الآية : ( ١٥٤ ) الأنعام

(٧) ينظر : معاني الفراء : ٣٦٥ / ١

فعل ماض داخل في الصلة ، وهذا قول البصريين<sup>(١)</sup> ، وعند الكوفيين ( أحسن ) اسمٌ نعتٌ لـ ( الذي ) ، وأجاز الفراء : مررتُ بالذي أخيك ، بنعت ( الذي ) بالمعرفة ، وهذا ضعيف عند البصريين ؛ لأنه نعتٌ للاسم قبل أن يتم ، وأجاز الفراء أيضاً ، أن يكون ( الذي ) جنساً ، أي : تماماً على المُحسن<sup>(٢)</sup> ، ويؤيِّده قراءة عبد الله : " تماماً على الذين أحسنوا"<sup>(٣)</sup> ، وأما قراءة ابن يَعْمَر : ( الذي أَحْسَنُ )<sup>(٤)</sup> بالرفع ، على حذف المبتدأ العائد على ( الذي ) ، وتقديره : "تماماً على الذي هو أحسنُ دين وأرضاه ، أو تاماً كاملاً على أحسن ما تكون عليه الكتب ، أي : على الوجه والطريق الذي هو أحسن"<sup>(٥)</sup> ، وحذف ( هو ) في مثل هذا ، ضعيف لكونه عائد الموصول ؛ لأنه من تمامه ، ثم إنَّ (هو) ليس فضلة فيحذف تخفيفاً ، وإنما يحذف العائد المنصوب بالفعل الذي هو صلة الموصول ، كقولك : قابلتُ الذي أكرمتَ ، أي : أكرمتَه ، حيث طال الاسم بصلته فحذف لذلك ، وقد جاء شيءٌ من حذف المبتدأ العائد على الموصول ، ومن ذلك حكاية سيبويه عن الخليل ، أنه سمع من العرب رجلاً يقول : " ما أنا بالذي قائل لك سوءاً ، أو قبيحاً ، يريد : بالذي هو قائل لك"<sup>(٦)</sup> .

وجاء صفة للمنادى المحذوف ، في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، قولهم ( الذي نزل عليه الذكر ) صفة للمنادى ، وهو الرسول - عليه

(١) إعراب القرآن : ١٠٨/٢

(٢) ينظر : معاني الفراء : ٣٦٥/١

(٣) ينظر : السابق ، والبحر المحيط : ٢٥٥/٤

(٤) ينظر : المختصب : ٢٣٤/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٢٠ )

(٥) البحر المحيط : ٢٥٦/٤

(٦) الكتاب : ١٠٨/٢

(٧) الآية : ( ٦ ) الحجر



الصلاة والسلام - ، أي : يأيها الرجل الذي نُزِّل عليه الذكر ؛ إلا أنهم قصدوا الاستهزاء بما جاء به ، فلجأوا إلى الصفة بدلاً من الاسم ، ونادوه بما يزعمون أنه الدعوى ، وليس حقيقة ، ثم إن قولهم ( إنك لمجنون ) ناقض لهذا الإقرار بأنه رسولٌ حسب زعمهم ، أي : " بسبب هذه الدعوى التي تدَّعيها بكونك رسولاً " (١) ، كما أخبر فرعون قومه عن النبي موسى - عليه السلام - ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ (٢) ، قال : رسولكم ، ثم قال : لمجنون ، وفيه دليل على أن إقراره بأنه رسول ، استهزاء به .

### ب - [ اللَّذَانِ ، وَ اللَّذَيْنِ ] للمثنى :

استعمل في موضع الرفع على الابتداء ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا ﴾ (٣) ، قوله ( اللذان ) أي : الفتى والفتاة اللذان يأتياها (٤) ، على أن الضمير المنصوب في ( يأتياها ) عائد على الفاحشة المذكورة في الآية قبلها ، وهي الزنا ، وتقدير الكلام : واللذان يأتيان الزنا من ذكرٍ وأنثى منكم (٥) .  
وفي موضع النصب على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلْنَا مِنْ الْجِنِّ وَالنَّاسِ ﴾ (٦) ، قال أبو حيان : " ( اللَّذَيْنِ ) يراد بهما الجنس : أي : كل مغوٍ من هذين النوعين " (٧) .

(١) فتح القدير : ١١٧٠/١

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) الشعراء

(٣) من الآية : ( ١٦ ) النساء

(٤) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٦٧/١ ، وتفسير السعدي : ١٧١/١

(٥) وقيل : إنه مختص بالذكور ، ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٤٢/١ ، والبحر المحيط : ٢٠٤/٣

(٦) الآية : ( ٢٩ ) فصلت

(٧) البحر المحيط : ٤٧٤/٧

## ج - [ الَّذِينَ ] للجمع :

( الذين ) من حيث الاستعمال ، خاص بجمع العاقل ، وهو في الأصل وصف لما سبق ذكره في سياق الخبر ، كسائر فروع الباب ، لكنه قد يقع موقع الموصوف ، فيُعَرَّب إعرابه ، ومن ذلك : وقوعه في موضع الرفع على الفاعلية ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال أبو حيان : " ظاهره انقسامهم إلى ظالمين ، وغير ظالمين ، وأن الظالمين هم الذين بدلوا ، فإن كان كلهم بدلوا ، كان ذلك من وضع الظاهر موضع المضمرة إشعاراً بالعلة ، وكأنه قيل : فبدلوا ، لكنه أظهره تنبيهاً على علة التبديل ، وهو الظلم ، أي : لولا ظلمهم ما بدلوا"<sup>(٢)</sup> ، كقوله : ﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : ( الذين كفروا ) من أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وقوله ( ولا المشركين ) بالجر عطفاً على قوله ( من أهل الكتاب )<sup>(٤)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قوله ( لبرز الذين ) فعل وفاعل ، والمعنى : لخرج الذين قُضِيَ عليهم بالموت إلى مصارعهم<sup>(٧)</sup> .

وفي موضع الرفع على الابتداء ، في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا

(١) من الآية : ( ٥٩ ) البقرة

(٢) البحر المحيط : ٣٨٦/٣/١

(٣) من الآية : ( ١٠٥ ) البقرة

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٩٢/١

(٥) من الآية : ( ١١٣ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ١٥٤ ) آل عمران

(٧) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٥٨/١

يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿١﴾ ، قال العكبري : " (الذين ءاتيناهم الكتاب) مبتدأ ، و ( يعرفونه ) الخبر ، ويجوز أن يكون ( الذين ) بدلاً من ( الذين أوتوا الكتاب ) في الآية قبلها ، ويجوز أن يكون بدلاً من ( الظالمين ) ؛ فيكون ( يعرفونه ) حالاً من ( الكتاب ) ، أو من ( الذين ) ؛ لأن فيه ضميرين راجعين عليهما ، ويجوز أن يكون نصباً على تقدير : أعني ، ورفعاً على تقدير : هُم " (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (٣) ، الواو هنا حالية ، أو استئنافية ، و ( الذين ) في موضع رفع على الابتداء ، و ( أشدُّ ) خبر ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ (٤) ، الفاء للتفريع ، وفيها معنى الاستئناف ، فتكون الجملة مستأنفة ، و ( أمَّا ) حرف شرط وتفصيل ، و ( الذين ) في موضع رفع على الابتداء ، وجملة ( أكفرتهم ) مقول القول لقول محذوف مع الفاء الرابطة لجواب ( أمَّا ) ، والتقدير : فيقال لهم أكفرتهم ، وهذا المحذوف هو الخبر (٥) ، وقوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أبيضت وُجُوهُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٦) ، قوله ( ففي رحمة الله ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف هو خبر ( الذين ) (٧) ، والآيات في هذا كثيرة (٨) .

(١) من الآية : (١٤٦) البقرة

(٢) التبيان في إعراب القرآن : ١١٠/١

(٣) من الآية : (١٦٥) البقرة

(٤) من الآية : (١٠٦) آل عمران

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٣٢/١

(٦) الآية : (١٠٧) آل عمران

(٧) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٥٠٠/١

(٨) ينظر الآيات : ٢٦ ، ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، البقرة ، و ٧ ، ١٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، آل عمران ، و ٩ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، النساء ، و ٣ ، ١٧ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١١٠ ، المائة ، و ١ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٨٢ ، ١٤ ، ١٤٨ ، الأنعام ، و ٥٣ ، ٧٦ ، ٩٢ ، ١٥٧ ،

١٦٦ الأعراف ، و ٢ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، الأنفال ، و ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، التوبة ، و ١ ،

وجاء في موضع النصب ، على المفعولية ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ بَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلِيَمْحَصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وفي موضع النصب بدلاً من ( مَنْ ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا . الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فقوله : ( الذين يبخلون ) " هو منصوب بدل من ( مَنْ ) في قوله تعالى ( مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا ) ، وجمع على معنى ( مَنْ ) " <sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ( الذين يبخلون ) في موضع نصب بدل من ( كلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ) وجمع على معنى ( كل ) ، ويجوز فيهما النصب على الرفع ، أو الرفع على الابتداء ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : هم الذين <sup>(٧)</sup> .

= ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، يونس ، ٧ ، ٦٧ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، هود ، ٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، الرعد ، ١٣ ، ٢٣ ، ٤٤ ، إبراهيم ، ٢ ، الحجر ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، النحل ، ٢١ ، ٥٦ ، ١٠٢ ، الكهف ، ٧٣ ، مريم ، ٣ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٥ ، الأنبياء ، ٥٤ - ٥٨ ، الحج ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، المؤمنون ، ٣٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، النور ، ٤ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، الفرقان ، ٢٢٧ ، الشعراء ، ٦٧ ، النمل ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، القصص ، ٤ ، ١٢ ، ٥٨ ، العنكبوت ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٥٨ ، الروم ، ١١ ، لقمان ، ١٥ ، ١٩ ، السجدة ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، سبأ ، ٧ ، ٢٥ ، فاطر ، ٤٧ ، يس ، ٢ ، ص ، ٩ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٧٣ ، الزمر ، ٤ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، غافر ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، فصلت ، ١٨ ، ٢٦ ، ٣٥ ، الشورى ، ٨٦ ، الزخرف ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣١ ، الجاثية ، ٧ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، الأحقاف ، ١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٩ ، محمد ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، الفتح ، ١٥ ، الحجرات ، ١١ ، الذاريات ، ٣٢ ، النجم ، ١٩ ، الحديد ، ٢ ، المجادلة ، ١٠ ، الحشر ، ٧ ، المنافقون ، ٧ ، التغابن ، ١٨ ، الملك ، ٥١ ، القلم ، ٣٦ ، المعارج ، ٣١ ، المدثر ، ٣٤ ، المطففين ، ٢٢ ، الانشقاق ، ١٩ ، البروج ، ١ ، ٤ ، البينة .

(١) من الآية : ( ١٤ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة

(٣) الآية : ( ١٤١ ) آل عمران

(٤) من الآيتين : ( ٣٦ ، و ٣٧ ) النساء

(٥) التبيان في إعراب القرآن : ٢٨٦/١

(٦) من الآيتين : ( ٢٣ ، و ٢٤ ) الحديد

(٧) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٤٣٥/٧

وفي قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ . الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله ( الذين ءامنوا ) بدل من ( من أناب ) بدل كل من كل ، ويجوز أن يكون عطف بيان ، أو منصوباً على المدح ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم الذين آمنوا<sup>(٢)</sup> ، وفي القرآن كثير من ذلك<sup>(٣)</sup> .

وفي موضع النصب اسماً لـ ( إن ) في جملةٍ سيقت لبيان مصير المكلفين ، وأحوالهم ؛ لأن مصيرهم بحسب ما قدّموا من العمل ، فالجزاء من جنس العمل ، وكان استعمال الموصول وصلته في هذا أنسب ؛ لأن المقام يحتاج إلى التفصيل ، ثم بيان ما ترتب على أعمالهم من الجزاء ، كما خاطب القرآن المكلفين بما اتصفوا به من الأفعال ، بغرض الانتباه ، وبيان ذلك فيما يلي :

#### أ - في أسلوب التوكيد :

قال الله عن المؤمنين : ﴿ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ . الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ ( الذين ) في موضع نصب اسم

(١) من الآيتين : ( ٢٧ ، و ٢٨ ) الرعد

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٧/٢ ، وروح المعاني : ١٤٩/١٣

(٣) ينظر : الآيات : ٦٥ ، ٧٦ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ البقرة ، و ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٨٨ آل عمران و ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤١ النساء ، و ٩ ، ٥٢ المائة ، و ٥١ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ الأنعام ، و ٦ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٨٠ الأعراف ، و ١٢ ، ٢٥ ، ٥٠ الأنفال ، و ٣ ، ١٦ ن ٢٦ ، ٢٩ ، ١٢٣ التوبة ، و ٢ ، ٤ ، ١١ ، ٧٣ ، ٩٤ يونس ، و ٢٩ ، ٩٤ هود ، و ٢٧ إبراهيم ، و ٩٦ ، ١٠٢ النحل ، و ٤ الكهف ، و ٧٢ ، ٧٦ مريم ، و ١٤ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ الحج ، و ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ النور ، و ٣ ، ١١ الغنكوت ، و ٤٥ ، ٥٧ الروم ، و ٢٩ السجدة ، و ٢٥ ، ٢٦ الزخرف و ٤ سبأ ، و ١٨ ، ٢٦ ، ٣٢ فاطر ، و ٢٨ ص ، و ٦٠ ، ٦١ الزمر ، و ١٨ ، ٢٧ ، ٥٠ فصلت ، و ١٢ الأحقاف ، و ٤ ن ١٢ محمد و ٥٢ الناريات ن و ٣١ النجم ، و ٢٣ ، ٢٤ الحديد ، و ١٠ المجادلة ، و ٢ الحشر ، و ١١ الممتحنة ، و ٤ الصف ، و ١١ الطلاق ، و ٨ التحريم (٤) من الآية : ( ٦٢ ) البقرة

( إن ) ، و ( الذين ) الثاني عطف على الأول ، و ( من ) في قوله ( مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ )  
موصول بمعنى ( الذي ) ، وهو بدل من اسم ( إن ) ، وقد روعي لفظ ( مَنْ ) في  
( ٣١٤ )

( آمن ، وعمل ) فوحد فيهما الضمير ، وجملة ( فلهم أجرهم ) خبر ( إن ) ، والفاء  
إنما جيء بها لتضمن الموصول معنى الشرط ، ويجوز عندئذٍ ، كون ( مَنْ ) في موضع  
رفع على الابتداء ، و ( آمن ) خبرها ، وجملة ( فلهم أجرهم ) في موضع الجزم  
جواب الشرط<sup>(١)</sup> ، وقد روعي لفظها أولاً في ( آمن ، وعمل ) فأفرد الضمير ،  
وروعي معناها ثانياً في الجواب ، ولهذا جمع الضمير<sup>(٢)</sup> ، ومعنى الآية : ( الذين آمنوا )  
أي : "موسى وسائر الأنبياء ، لهم أجرهم وثوابهم عند ربهم في الجنة" — كما أن —  
" ( مَنْ آمَنَ ) منهم ( بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً ) فيما بينهم وبين ربهم ( فلهم  
أجرهم ) ثوابهم أيضاً عند ربهم"<sup>(٣)</sup> ، وهذا البيان عام ؛ "لأن الله جل ثناؤه لم  
يخصص بالأجر على العمل الصالح مع الإيمان بعض خلقه دون بعض منهم"<sup>(٤)</sup> ،  
فالثواب المترتب على الإيمان بالله ، واليوم الآخر ، والعمل الصالح ، لكل من قام بها  
بصدق ، من اليهود ، والنصارى ، والصابئين .

وقال تعالى في المقابل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ  
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ  
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، المقصود بالذين كتموا مما أنزل من البينات : اليهود ، قد  
كتموا نعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وصفته<sup>(٦)</sup> ، فبين تعالى أن مصيرهم

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٦٧/١ ، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١١٥/١

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٠٥/١

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٠/١

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣٢٤/١

(٥) الآيتان : ( ١٥٩ ، ١٦٠ ) البقرة

(٦) ينظر : تفسير مجاهد : ٩٣/١

أن يدخلوا في لعنة الله ولعنة جميع اللاعنين ، ثم بين سبحانه مصير القسم الثاني من الكافرين بالاستثناء في قوله ( إلا الذين تابوا وأصلحوا ويبنوا فأولئك أتوب عليهم ) .

( ٣١٥ )

وعن المسلمين الذين خالفوا أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة أحد ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَمَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَقَدَّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : من المسلمين الذين ولّوا أديبارهم من العدو ، في غزوة أحد<sup>(٢)</sup> ، إلا أن مصيرهم كان العفو من الله .

وعن كفار مكة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدِقُهُ مِنْ عَذَابِ الْإِيمِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، الإلحاد : الميل عن الحق ، وفُسر بأنه الشرك بالله ، أو استحلال الحرام ، أو القتل المتعمد ، أو احتكار الطعام بمكة المكرمة<sup>(٤)</sup> ، وقوله ( ومن يُرد فيه بإلحاد ) شرط ، والمفعول به محذوف ، يجوز : ومن يرد فيه شيئاً ما ، أو : ومن يرد الناس فيه بإلحاد ، وقيل : إن الباء زائدة وإلحاد مفعول ( يرد ) ، وجواب الشرط ( نُذِقُهُ مِنْ عَذَابِ الْإِيمِ ) ( وإلحاد ، وبظلم ) حالان مترادفان ، أو الثاني بدل من الأول بإعادة الجار ، والباء فيهما للملابسة ، أو الأول : حال ، والثاني : متعلق به ، والباء فيه للسببية ، أي : ملحداً بسبب الظلم<sup>(٥)</sup> ، والآيات في مثل هذا ، كثيرة<sup>(٦)</sup> .

(١) الآية : ( ١٥٥ ) آل عمران

(٢) ينظر : الخمر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥٢٩/١

(٣) الآية : ( ٢٥ ) الحج

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٧٩/١ ، وتفسير مجاهد : ٤٢١/٢ ، وتفسير الثعالبي : ١٧/٧

(٥) ينظر : روح المعاني : ١٤٠/١٧

(٦) ينظر : الآيات : ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٨ ، البقرة ، و ١٠ ، ٢١ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٧٧ ، آل عمران ، و ٥٦ ، ٩٧ ، ١٣٧

١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، النساء ، و ٣٦ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، المائدة ، و ١٢ ، ١٥٩ ، الأنعام ، و ٤٠ ، ١٥٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، الأعراف ، و ٣٦ ، ٧٢

الأنفال ، و ٧ ، ٩ ، و ٩٦ ، يونس ، و ٢٣ ، هود ، و ١٠٤ ، ١١٦ ، النحل ، و ١٠ ، ١٠٦ ، الإسراء ، و ٣٠ ، ١٠٧ ، الكهف ، و ٩٦ ، مريم ،

و ١٠١ ، الأنبياء ، و ١٧ ، ٣٩ ، الحج ، و ٥٧ ، ٧٤ ، المؤمنون ، و ١١ ، ١٩ ، ٢٣ ، النور ، و ٤ ، النمل ، و ٨ ، لقمان ، و ٥٧ ، الأحزاب ، و ٢٩ ، فاطر

## ب - في أسلوب النداء :

كان أول نداء في القرآن الكريم عاماً ، أمر الناس فيه بعبادة رب العالمين ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١) ، وخص بالثاني : طائفتين وهم أصحاب الملتين اليهودية والنصرانية ، وقد أمرهم الله بتذكّر نعمه الجزيلة عليهم ، وخوفهم من حلول النقم ، كما في قوله تعالى : ﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢) ، وخص اليهود بالنداء في أسلوب التحدي ، فقال جل شأنه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣) ، وخص أمة محمد - عليه الصلاة والسلام - بما أكرمهم به من الإيمان في أسلوب دال على الإقبال التام عليهم ؛ لأنهم حصلت لهم عبادة الله ، والتذكير بنعم الله ، والتخويف من النقم ، والاتعاظ بمن سبق من الأمم ، فلم يبق لهم إلا الانتباه لآداب الشريعة الغراء .

وقد جاء هذا النداء لأغراض مختلفة ، منها :

أولاً : تحذير المؤمنين من كل ما يكون سبباً لإبطال أجور عباداتهم ، ومن ذلك :

تعليم المؤمنين أدب مخاطبة وتعظيم من حصلت لهم الهداية على يديه :

و ٢٦ ص، و ١٠، ٥٦، ٨، ٣٠، ٤٠، ٤١، فصلت، و ١٤، الشورى، و ١٣، الأحقاف، و ٣، ٢٥، ٣٢، ٣٤، محمد، و ١٠، الفتح و ٤، ٣، الحجرات، و ٢٧، النجم، و ٥، ٢٠، المجادلة، و ١٢، الملك، و ٢٩، المطففين، و ١٠، ١١، البروج، و ٦، ٧، البينة .

(١) الآية : ( ٢١ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة

(٣) الآية : ( ٦ ) الجمعة



قال سبحانه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : لا تقولوا إذا خاطبتم الرسول : ( راعنا يا رسول الله ) ، والغرض من هذا النهي ، سدُّ السبيل على اليهود من شتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأن هذه الكلمة ( ٣١٧ )

تعنى سباً قبيحاً في العبرانية ، وكان المسلمون يقولونها ، وهم يعنون بها المراعاة ، أي : ارعنا سمعك يا رسول الله ، فنهاهم الله عنها للغرض المذكور ، وأبدلهم لفظةً أخرى في معنى الأولى ، وهي ( انظرنا ) ، أي : أمهلنا ، وتأن علينا<sup>(١)</sup> ، و ( يا ) هنا ، حرف نداء ، و ( أيُّ ) منادى ، و ( الهاء ) للتنبية ، و ( الذين آمنوا ) بدل من المنادى ، وهو المقصود بالنداء ، وأصله وصف للمنادى ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فموضع ( الذين آمنوا ) نصب صفة للمنادى المضاف إلى ياء المتكلم ، وهو ( عباد ) والكسرة فيه لمناسبة الياء ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، حذف المضاف إليه ، وهو ( ياء المتكلم ) وبقيت الكسرة دليلاً على الياء المحذوفة ، وكقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

### تهذيب سلوك المؤمنين :

وقد نهاهم عن المَنِّ والأذى لِمَنْ أَحْسَنُوا إليهم ، وجعل ذلك مبطلاً للأجر والثواب ، فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءً

(٤) من الآية : ( ١٠٤ ) البقرة

(١) ينظر : معالم التنزيل للبعوي : ١٠٢/١ ، والبحر المحيط : ٥٠٨/١

(٢) من الآية : ( ٥٦ ) العنكبوت

(٣) من الآية : ( ١٠ ) الزمر

(٤) من الآية : ( ٥٣ ) الزمر

النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿٥﴾ ، أي : لا تحبطوا " أجر صدقاتكم بالمن على الله ،  
معناه العجب ، والأذى لصاحبها" (٦) ، وعند الجمهور : بِالْمَنْ عَلَى الْفَقِيرِ نَفْسَهُ ،  
قال أبو حيان : " لما شرط في الإنفاق أن لا يتبع مناً ولا أذى ، لم يكتف بذلك حتى  
( ٣١٨ )

جعل المن والأذى مبطلاً للصدقة، ونهى عن الإبطال بهما ليقوى اجتناب المؤمن لهما،  
ولذلك ناداهم بوصف الإيمان" (١) .

### صون المؤمنين من ضرر أعدائهم ، وحفظ أعراضهم :

وقد بين لهم مخالفة وخيانة من ليس من ملتهم ، فقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَخَذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي  
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) ، أي : " لا تتخذوا أصفياء تستعينون  
بهم من غير أهل دينكم ، تطلعونهم على أسراركم ، لأنهم لا يقصرون في إفساد  
أموالكم ، إذ هم يودون أن يرهقوكم ويضروكم أشد الضرر" (٣) ، ففي هذا النهي ،  
تأكيد زجر المؤمنين عن الركون إلى من لا تؤمن مخالفته ، وخيانتته من الكفار ،  
واليهود ، وأهل الأهواء ، و( بطانة الرجل ) : خاصته الذين يستبطنون أمره (٤) .

### تحذير المؤمنين من أكل الحرام :

(٥) من الآية : ( ٢٦٤ ) البقرة

(٦) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٣٨/١

(١) البحر المحيط : ٣٢١/٢

(٢) الآية : ( ١١٨ ) آل عمران

(٣) المنتخب : ٦٥/١

(٤) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٦٠/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٧٨/٤

قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهو عن التعامل بالربا قطعاً ، تحذيراً من مخالطتهم الكفار ومودّتهم ، واتخاذ أخلاء منهم ، وأردف النهي بتقوى الله " إذ هي الحاملة على مخالفة ما تعودّه المرء ، مما نهى الشرع عنه ، ثم ذكر أن التقوى سبب لرجاء الفلاح"<sup>(٦)</sup> .

( ٣١٩ )

**صيانة المؤمن من كل ما يزيل عقله ؛ لأن جميع التكاليف منوطة به :**

قال الله - سبحانه - : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وذلك ، لأن المطلوب من العبد الإقبال على عبادة الله باستحضار القلب الذي يتم به الخشوع ، كما هو مطلوب في الصلاة<sup>(٢)</sup> .

**تحذيرهم من إيذاء الرسول - عليه الصلاة والسلام - :**

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فقد بين الله تعالى للمؤمنين في هذه الآية الكريمة ، جانباً من آداب السلوك الحميدة تجاه الرسول - عليه الصلاة والسلام -

(٥) الآية : ( ١٣٠ ) آل عمران

(٦) البحر المحيط : ٥٨/٣

(١) من الآية : ( ٤٣ ) النساء

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٢٦٦/٣

(٣) الآية : ( ٥٣ ) الأحزاب

الذي حصلت لهم الهداية على يديه ، منها : كيفية زيارته، وعدم إيدائه في بيته وهو بين أظهرهم، وبعد وفاته ، فحدّ لهم حدوداً لا ينبغي أن يتجاوزوها، صيانةً لعرضه ، واحتراماً لمكانته بين أمتة ، وفي القرآن من غير ما سبق آيات كثيرة ، جاء فيها النهي عن كل ما لا يليق بمن آمن بالله وبرسوله ، وجاء خطابهم بوصف الإيمان ، ملفتاً انتباههم لما قد يجبط أعمالهم<sup>(٤)</sup> .

( ٣٢٠ )

ثانياً : حثهم على خصال حميدة تعينهم على الثبات على الإيمان ، ومن ذلك : الأمر بالصبر : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، قيل : إن " سبب نزول هذه الآية ، أن المشركين قالوا : سيرجع محمد إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا، هزهم بهذا النداء المتضمن هذا الوصف الشريف، وهو الإيمان مجعولاً ماضياً في صلة ( الذين ) دالاً على الثبوت ، والالتباس به في تقدم زمانهم ليكونوا أدعى لقبول ما يرد عليهم من الأمر والتكليف الشاق ؛ لأن الصبر والصلاة هما ركنا الإسلام ، فالصبر قصر النفس على المكاره والتكليف الشاقة ، وهو أمر قلبي ، والصلاة ثمرته ، وهي من أشق التكليف لتكررها ، ومناسبة هذه الآية لما قبلها ظاهرة ؛ لأنهم سمعوا من طعن الكفار على التوجه إلى الكعبة والصلاة إليها أذى كثيراً ، فأمروا عند ذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة"<sup>(٢)</sup> ، فالصبر يعينهم على الثبات على الإيمان ، والاستمرار على طاعة الله وطاعة رسوله - عليه الصلاة

(٤) ينظر : الآيات : ١٥٦ آل عمران ، و ١٩ ، ٢٩ ، ١٤٤ النساء ، و ٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٠١ المائدة ، و ٢٧ الأنفال ، و ٢٣ التوبة ، و ٢١ النور ، و ٦٩ الأحزاب ، و ١ ، ٢ ، ١١ الحجرات ، و ١ ، ١٣ الممتحنة ، و ٩ المنافقون .

(١) الآية : ( ١٥٣ ) البقرة

(٢) البحر المحيط : ٧٢١/١

والسلام - ، كقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٣) .

الأمر بأكل الحلال من الطيبات: قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (٤) ، وقد "خص المؤمنين هنا بالذكر تفضيلاً، والمراد بالأكل الانتفاع من جميع الوجوه ، وقيل : هو الأكل المعتاد" (٥) .  
( ٣٢١ )

الأمر بإيفاء العقود : قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ (١) ، النداء في هذه الآية لأمة الرسول - عليه الصلاة والسلام - المؤمنين عموماً ، وقوله ( أوفوا بالعقود ) ، أي : أوفوا بالعهود المؤكدة التي عاهدتموها مع الله ، أو عاهدتموها مع الناس (٢) ، وجاء الأمر بإيفاء عموم العقود سواء بين المؤمنين ، أو بينهم وبين الكافرين .  
الأمر بالعدل : قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ﴾ (٣) ، وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٤) ، جاء الأمر في الآيتين بتحري العدل ، وإقامة الشهادة لوجه الله ، في معرضين ، الأول : في معرض المحبة

(٣) الآية : ( ٢٠٠ ) آل عمران

(٤) الآية : ( ١٧٢ ) البقرة

(٥) الجامع لأحكام القرآن : ٢ / ٢١٥

(١) من الآية : ( ١ ) المائدة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٢٨/٣ ، وتفسير الواحدي : ٣٠٦/١

(٣) من الآية : ( ١٣٥ ) النساء

(٤) الآية : ( ٨ ) المائدة

والمحابة ، قال ( ولو على أنفسكم أو الوالدين ، والأقربين ) ، والثاني : في معرض العداوة والشنآن ، قال ( ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ) ، والآية الأولى بدئ فيها بالقسط، وبدئ في الثانية بالقيام لله أولاً ، قال أبو حيان: "فالتى في معرض المحبة والمحابة بدئ فيها بما هو أكد ، وهو القسط ، وفي معرض العداوة والشنآن بدئ فيها بالقيام لله ، فناسب كل معرض بما جيء به إليه" (٥) ، ثم بين لهم وجه الأمر في قوله ( اعدلوا هو أقرب للتقوى ) أي : أن العدل بمكان من التقوى (٦) .

**الأمر بالائتلاف وترك الاختلاف : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي**

( ٣٢٢ )

السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١﴾ ، النداء هنا للمؤمنين من أمة الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، قال أبو حيان : " أمروا بامتنال شرائع الإسلام ، أو بالانقياد ، والرضا ، وعدم الاضطرار ، أو بترك الانتقام ، وأمروا كلهم بالائتلاف ، وترك الاختلاف ، ولذلك جاء بقوله ( كافة ) ، وانتصاب ( كافة ) على الحال من الفاعل في ادخلوا ، والمعنى : ادخلوا في الإسلام جميعاً ، وهي حال تؤكد معنى العموم ، فتفيد معنى كل" (٢) .

**الأمر بالثبوت وعدم الاستماع للشائعات : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا**

إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٣﴾ ، يتضمّن هذا الأمر أدباً من الآداب التي ينبغي على أولي الألباب التأدّب بها ، وهو الثبوت في خبر الفاسق ؛ لأن إنزال خبر الفاسق منزلة خبر الصادق العدل ، يستوجب

(٥) البحر المحيط : ٤٥٥/٣

(٦) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣٠٣/٢

(١) الآية : ( ٢٠٨ ) البقرة

(٢) البحر المحيط : ١٣٠/٢

(٣) الآية : ( ٦ ) الحجرات

الحكم بمقتضاه ، فيحصل بذلك تلف النفوس ، والممتلكات ، والأموال ، ويكون ذلك سبباً للندامة<sup>(٤)</sup> ، والمشار إليه بالفاسق هو الوليد بن عقبة<sup>(٥)</sup> .

الأمر بتجنب ظنِّ السوء : قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الأمر هنا ، بتجنب ظنِّ السوء بالمؤمن ، وتتبع عوراته ، والتجسس عما ستر من أمره ، واعتيابه بما يكرهه<sup>(٧)</sup> .

( ٣٢٣ )

وغير هذا ، من الآيات التي جاء نداء المسلمين فيها بوصف الإيمان ، ملفتاً انتباههم إلى الأمر بخصال حميدة تعينهم على الثبوت على الإيمان<sup>(١)</sup> .

ثالثاً : بيان أحكام الفرائض والواجبات ، وأحكام المعاملات : فجاء نداءهم بوصف الإيمان ، للفت أنظارهم إلى أهمية ما نزل إليهم ، ومن ذلك :

لفت انتباه المؤمنين إلى ما أنزل الله من الفرائض :

نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٤) ينظر : تفسير السعدي : ٨٠٠/١

(٥) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٤٧/٥

(٦) من الآية : ( ١٢ ) الحجرات

(٧) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٣٨/٢٦

(١) ينظر : الآيات : ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ البقرة ، و ١٠٢ آل عمران ، و ٥٩ ، ٧٥ ، ١٣٦ النساء ، و ١١ ، ٣٥ ، ٩٠ ، ١٠٥

١٠٦ المائدة ، و ٢٠ ، ٢٤ الأنفال ، و ١١٩ التوبة ، و ٧٧ الحج ، و ٩ ، ٤١ ، ٧٠ الأحزاب ، و ٣٣ محمد ، و ٢٨ الحديد

و ١٨ الحشر ، و ١٤ الصف ، و ١٠ المتحنة ، و ٦ التحريم .

(٢) الآية : ( ١٨٣ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٦ ) المائدة

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ  
فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ (٤) .

وإلى ما أنزل الله في المعاملات :

نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ (٥)

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾ (٦) .

( ٣٢٤ )

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ  
السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١) ، إلى غير ذلك من الآيات (٢) .

وجاء في معرض التحذير :

قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ  
كَافِرِينَ ﴾ (٣) .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ  
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (٤) .

(٤) من الآية : ( ٤٩ ) الأحزاب

(٥) من الآية : ( ١٧٨ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

(١) من الآية : ( ٩٤ ) النساء

(٢) ينظر : الآيات : ١٥ ، ٤٥ الأنفال ، و ٢٨ التوبة ، و ٩ ، ١١ ، ١٢ المجادلة ، و ٩ الجمعة .

(٣) الآية : ( ١٠٠ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٥٤ ) المائدة



وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٥) .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ (٦) .

وفي معرض الترغيب :

نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيُبْلُوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ ﴾ (٧) .

( ٣٢٥ )

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (١) .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (٢) .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُم عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

وفي معرض العتاب :

نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ (٤) .

(٥) الآية : ( ٣٤ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ١٤ ) التغابن

(٧) من الآية : ( ٩٤ ) المائدة

(١) الآية : ( ٢٩ ) الأنفال

(٢) الآية : ( ٧ ) محمد

(٤) الآية : ( ٣٨ ) التوبة

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ووقع ( الذين ) مشاراً إليه :

نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ۗ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَانَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ٣٢٦ )

وقوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومثل ذلك آيات كثيرة<sup>(٢)</sup> .

ووقع وصفاً في مواضع كثيرة ، منها :

وقوعه في موضع الرفع ، نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًىٰ وَنُورٌ يَّحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٥) الآية : ( ٢ ) الصف

(٦) الآية : ( ١٦ ) البقرة

(٧) الآية : ( ٨٩ ) الأنعام

(١) الآية : ( ٤٩ ) الأعراف

(٢) ينظر : الآيات : ٨٦ ، ١٧٧ البقرة ، و ٢٢ آل عمران ، و ٦٣ النساء ، و ٩٠ الأنعام ، و ٩ الأعراف ، و ١٦ ، ١٨ ، ٢١ هود ، و ١٠٨ النحل و ٥ الرعد ، و ١٠٣ المؤمنون ، و ١٠٥ الكهف ، و ٥٨ مريم ، و ١٨ الزمر ، و ١٦ ، ١٨ الأحقاف ، و ٢٣ محمد .

(٣) من الآية : ( ٤٤ ) المائدة

وفي موضع النصب ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٤) .

وفي موضع الجر بالإضافة ، كما في قوله تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٥) .  
وقوله : ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ (٦) .

وفي موضع الجر وصفاً للمجرور ، كما في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (٧) ، قوله ( الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ) في موضع جرّ صفةً للمتقين (٨) .

وفي موضع الجر بالحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ

( ٣٢٧ )

مُصَدِّقٍ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) .

ووقع مستثنىً بـ ( إِلَّا ) ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ

حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ (٢) ، والآيات فيما سبق كثيرة في القرآن الكريم (٣) .

(٤) من الآية : ( ١٣٧ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٧ ) الفاتحة

(٦) الآية : ( ٤٥ ) الإسراء

(٧) الآيتان : ( ٢ ، ٣ ) البقرة

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٤/١

(١) من الآية : ( ٨٩ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٥٠ ) البقرة

(٣) ينظر : الآيات : ٢٧ ، ٤٦ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ،

٢٨٦ البقرة ، و ٤٠ ن ٢٣ ن ٥٥ ن ٧٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ آل عمران ، و ١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٤ ،

٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ النساء ، و ١٤ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩٣ ،

١٠٧ ، المائة ، و ٢٢ ، ٦٩ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ الأنعام ، و ٤٥ ن ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

الأعراف ، و ٣ ، ٢٢ ن ٦٥ الأنفال ، و ١ ، ٤ ، ٧ ، ٣٠ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١١٨ التوبة ، و ٣٣ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٩ ، ٩٥ ،

١٠٠ ، ١٠٢ يونس ، و ١١ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ١١٣ هود ، و ١٠٩ يوسف ، و ٣٥ الرعد ، و ٣ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٤٥ إبراهيم ، و ٩١

## استعمال (الذين) لغير العاقل :

جاء استعمال (الذين) لغير العاقل ، وذلك لإنزاله منزلة من يعقل ، كما جاء في قوله عزّ وجلّ : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والمراد بقوله (الذين تدعون) ، الأصنام ، " وعبر عن الأصنام بـ (الذين) على زعم الكفار حين أنزلوها منزلة من يعقل"<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ ( ٣٢٨ )

اللَّهِ عِبَادٌ أَثْمَالِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله (عباد أمثالكم) ، أي: مخلوقون، ومملوكون أمثالكم<sup>(٢)</sup> ، والآيات في هذا كثيرة في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup> .  
وأما قوله تعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، فإنها نزلت فيمن يعقل ممن عبّدوا من (الملائكة ، والجن ، والإنس) ، وعلى هذا ، جاء الإخبار عن العقلاء ، فقال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى

---

٨٦ الحجر ، و ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ النحل ، و ٩ الإسراء ، و ٢ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ١٠١ ، ١٠٤ الكهف ، و ٧٧  
٩٧ الأنبياء ، و ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ الحج ، و ٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٣ المؤمنون ، و ٥ ، ٣١ ، ٣٤ النور ، و ٣٦ الفرقان ، و ١٥٢ ، ٢٧٧ الشعراء  
و ٣ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٩ النمل ، و ٥ ، ٦٢ ، ٧٤ القصص ، و ٤١ ن ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٩ العنكبوت ، و ٩ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٩ الروم ،  
و ٤ لقمان ، و ٣٨ ، ٣٩ الأحزاب ، و ٤٤ فاطر ، و ٢٤ ، ٢٧ ص ، و ١٠ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٤ الزمر ، و ٦ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٦٠ ،  
٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ غافر ، و ٧ فصلت ، و ٣ ، ٢٣ ، ٤٢ الشورى ، و ١٩ ، ٦٩ الزحرف ، و ١٨ الحاشية ، و ١٠ ، ١١ ، ١٦ محمد ، و ١٢ الطور  
و ١٠ ، ١٥ ، ٢٧ الحديد ، و ٨ ، ١٤ المجادلة ، و ٨ ، ١١ ، ١٥ الحشر ، و ٧ ، ٨ ، ٩ الممتحنة ، و ٥ الجمعة ، و ٥ التغابن ، و ١٠ الطلاق  
و ٢٧ ، الملك ، و ٢٣ المعارج ، و ٢٠ المزمل ، و ٢ ، ١١ المطففين ، و ٢٥ الانشقاق ، و ٩ ، ١١ الفجر ، و ١٧ البلد ، و ٦ التين ، و ٣ العصر  
و ٥ ، ٦ الماعون .

(٤) من الآية : (٥٦) الأنعام ، ومن الآية : (٦٦) غافر

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢٩٨/٢

(١) من الآية : (١٩٤) الأعراف

(٢) ينظر : تفسير الواحدي : ٤٢٧/١

(٣) ينظر : الآيات : ١٠٤ يونس ، و ٧٣ الحج ، و ١٧ العنكبوت ، و ٢٢ سبأ ، و ٤٠ فاطر

(٤) الآية : (٥٦) الإسراء

رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴿٥﴾ ، أي : أولئك المدعوون ، وهم من الملائكة ، أو من الجن ، أو من الإنس ، يتنافسون في القرب من ربهم بالأعمال الصالحة ، ويجتنبون كل ما يوصل إلى العذاب<sup>(٦)</sup> ، وقيل : إنها نزلت في عبدة الشمس ، والقمر ، والكواكب ، وعزير ، والمسيح ، وأمه ، والملائكة<sup>(٧)</sup> .

ثانياً : الاسم الموصول المؤنث :

أ - [ التي ] للمفردة : ويرد في السياق على ضربين : الضرب الأول : مجيؤها وصفاً للمفردة المؤنثة ، سواء كان تأنيثها حقيقياً ، أو لفظياً ، وهذا هو الأصل فيها ، والضرب الثاني : مجيئها وصفاً لجمع التكسير ، وبيان ذلك فيما يلي :

الضرب الأول : مجيئها وصفاً للمفردة المؤنثة ، تأنيثاً حقيقياً ، أو مجازياً :

( ٣٢٩ )

## ١ - المؤنث الحقيقي :

كما في قوله تعالى : ﴿ وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقعت (التي) في موضع الفاعل ، وأصله : وراودته المرأة التي هو في بيتها ، وصفاً للفاعل ، وفي قوله : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : مريم ابنت عمران التي ، كقوله : ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٥) من الآية : ( ٥٧ ) الإسراء

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٠ / ٢٧٩ ، وتفسير السعدي : ٤٦١ / ١

(٧) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٣٨ / ١ ، وتفسير مجاهد : ٣٦٤ / ١

(١) من الآية : ( ٢٣ ) يوسف

(٢) من الآية : ( ٩١ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ١٢ ) التحريم

وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، "نزلت في سبب حولة بنت ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت"<sup>(٥)</sup> ، أي : قد سمع الله قول المرأة التي جاءتك تجادلك في زوجها .

وكلمة ( نفس ) تؤنث باعتبار اللفظ ، وتذكر على إرادة الإنسان ، ففي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال ( من نفس واحدة ) بالتأنيث على اللفظ<sup>(٧)</sup> ، وقرأ ابن أبي عبلة ( من نفس واحد )<sup>(٨)</sup> ، باعتبار المعنى ؛ لأن المراد بالنفس : آدم عليه السلام ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٩)</sup> ، جاء ( التي ) وصفاً للنفس ، باعتبار لفظها ، قال أبو حيان : "وقوله ( التي حرّم الله ) حوالة على سبق العهد في تحريمها ، ( ٣٣٠ )"

فلذلك وُصفت بـ ( التي )"<sup>(١)</sup> ، ويجوز فيه ( الذي ) باعتبار المعنى ، أي: المرء ، أو الشخص ، كما جاء في شرح الآية من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ"<sup>(٢)</sup> ، ومنها قوله

(٤) من الآية : ( ١ ) المخادلة

(٥) تفسير الواحدي : ١٠٧٣/٢

(٦) من الآية : ( ١ ) النساء

(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٣٠/١

(٨) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣/٢

(٩) من الآية : ( ١٥١ ) الأنعام ، ومن الآية : ( ٣٣ ) الإسراء

(١) البحر المحيط : ٢٥٢/٤

(٢) الحديث متفق عليه، وهو من رواية ابن مسعود -رضي الله عنه-، ينظر:الديات لابن أبي عاصم: ٣٤/١، وبلوغ المرام: كتاب الجنائيات:ص(٣٦٣)

تعالى : ﴿ وَلَا يَتْلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْإِنْسَانَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

## ٢ - المؤنث المجازي :

ويكون تأنيثه على قسمين ، القسم الأول : لفظي ، وهو أن تكون في الكلمة علامة التأنيث ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾<sup>(٦)</sup> . وقوله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

ففي الآيات المتقدمة ، جاء ( التي ) وصفاً لما فيه علامة التأنيث ، وهي التاء المربوطة في ( نعمة ، وقبلة ) والألف المقصورة في ( رؤيا ) ، وغير ذلك كثير ، من الآيات التي وصفت فيها الكلمة بـ ( التي ) باعتبار تأنيث لفظها<sup>(٨)</sup> .

( ٣٣١ )

وأما قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(١)</sup> ، فالموصوف مقدر ، أي : يقولوا الكلمة التي هي أحسن ، ولا يردوا عليهم بمثل<sup>(٢)</sup> .

والقسم الثاني : أن يكون تأنيث الكلمة ، من وضع اللغة ، وهي التي ليس فيها علامة ، وليس لها علاقة بيولوجية ، ولكن اللغة استعملتها مؤنثة ، نحو كلمة ( النار )

(٣) من الآية : ( ٦٨ ) الفرقان

(٤) من الآية : ( ٤٢ ) الزمر

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ١٤٢ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٦٠ ) الإسراء

(٨) ينظر : الآيات : ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، البقرة ، ٣٢ ، ١٦٣ ، الأعراف ، ٨٢ ، يوسف ، ٣٥ ، الرعد ، ٦١ ، ٦٣ ، مريم ، ٧٤ ، الأنبياء

و ١٥ ، الفرقان ، ١٩ ، الشعراء ، ١٩ ، النمل ، ٣٠ ، الروم ، ٨ ، ٨٥ ، غافر ، ٣٠ ، فصلت ، ٧٢ ، الزخرف ، ١٥ ، الأحقاف

و ١٣ ، ١٥ ، محمد ، ٢٣ ، الفتح ، ٩ ، الحجرات ، ١٣ ، المعارج .

(١) من الآية : ( ٥٣ ) الإسراء

(٢) ينظر : تفسير الواحدي : ٦٣٨/٢

هي مؤنثة في أصل الوضع ، واستعملها القرآن الكريم مؤنثة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (٣) .

وكذا كلمة ( فُلك ) ، قال تعالى : ﴿ وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ ﴾ (٤) .

وأيضاً كلمة ( الأرض ) فهي مؤنثة ، قال الله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ

الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٥) ، وكلمة ( العير ) مؤنثة باعتبار ما تدل عليه ، وهو القافلة ،

أي : الناس القادمون من السفر ، أو الإبل (٦) ، قال تعالى : ﴿ وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا

وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ (٧) ، وكلمة ( إِرَم ) في قوله : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ . الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

فِي الْبِلَادِ ﴾ (٨) ، " و ( إِرَم ) لا ينصرف للتعريف والتأنيث ، قيل : هو اسم قبيلة ،

وقيل : مدينة" (٩) ، إلى غير ذلك من آيات القرآن الكريم (١٠) .

( ٣٣٢ )

**الضرب الثاني : مجيئها وصفاً لجمع التكسير :**

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَوُتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢) .

(٣) الآية : ( ٢٤ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٦٤ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٢١ ) المائدة

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٠/٢

(٧) من الآية : ( ٨٢ ) يوسف

(٨) الأيتان : ( ٧ ، ٨ ) الفجر

(٩) التبيان في إعراب القرآن : ٤٦١/٢

(١٠) ينظر : الآيات : ١٣١ آل عمران ، و ١٣٧ الأعراف ، و ٧١ ، ٨١ الأنبياء ، و ٤٢ سبأ ، و ١٤ الطور ، و ٤٣ الرحمن ، و ٧١ الواقعة ،

و ٧ الهمة .

(١) من الآية : ( ٥ ) النساء

(٢) من الآية : ( ١٥٧ ) الأعراف



- وقوله : ﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣) .
- وقوله : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ (٤) .
- وقوله : ﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (٥) .
- وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ (٦) .

## ب - [ اللاتي ، أو اللاتي ] للجمع :

وردت الصيغتان في القرآن الكريم ، وصفاً لجمع الإناث ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ﴾ (٧) ، أي : والنساء اللاتي يأتين الفاحشة منكم ، و( اللاتي ) صيغة موضوعة لجمع الإناث ، وهي في موضع رفع على الابتداء ، وخبره ( فاستشهدوا عليهن ) ، قال العكبري : " وجاز ذلك وإن كان أمراً ؛ لأنه صار في حكم الشرط حيث وصلت ( التي ) بالفعل ، وإذا كان كذلك لم يحسن النصب ؛ لأن تقدير الفعل قبل أداة الشرط لا يجوز ، وتقديره بعد

( ٣٣٣ )

الصلة يحتاج إلى إضمار فعلٍ غير قوله : ( فاستشهدوا ) ؛ لأن استشهدوا لا يصحُّ أن يعمل النصب في ( اللاتي ) ، وذلك لا يحتاج إليه مع صحة الابتداء ، وأجاز قوم النصب بفعل محذوف تقديره : اقصدوا اللاتي ، أو تعمّدوا ، وقيل : الخبر محذوف ، تقديره : وفيما يُتلى عليكم حكمُ اللاتي ، فـ ( فيما يُتلى ) هو الخبر ، و( حكمُ )

(٣) من الآية : ( ١٠١ ) هود

(٤) من الآية : ( ٥٢ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ٤٦ ) الحج

(٦) من الآية : ( ١٨ ) سبأ

(٧) من الآية : ( ١٥ ) النساء

هو المبتدأ ؛ فحذفاً لدلالة قوله : ( فاستشهدوا ) ؛ لأنه الحكم المتلوّ عليهم" (١) ،  
مثله قوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾ (٢) .

وجاء وصفاً للمبني للمفعول ، في قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ  
وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ  
مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَّائِبُكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ﴾ (٣) ،  
فـ ( اللاتي ) في موضع رفع صفة لـ ( الأمهات ، والرئائب ) المبنيان للمفعول ،  
وأما ( اللاتي ) في آخر الآية ، فهي في موضع جر ، لأن موصوفها مجرور ، وهو  
( من نسائكم ) .

وجاء في موضع نصب ، وصفاً لمفعول به ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا  
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي ءَأْتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ  
وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ (٤) .

وفي موضع جر وصفاً للمضاف إليه ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ

فِي

( ٣٣٤ )

الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّنَ ۗ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ۗ (١) .

وقوله : ﴿ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ (٢) .

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٢٧٢/١

(٢) من الآية : ( ٣٤ ) النساء

(٣) من الآية : ( ٢٣ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(١) من الآية : ( ١٢٧ ) النساء

وفي موضع جر وصفاً للمجرور بحرف ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾<sup>(٣)</sup> .

وجاء لفظ ( اللاتي ) مستثنى ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ  
نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وجاء في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أُرْتَبِتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ  
أَشْهُرٌ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، في موضع رفع على الابتداء .

**ثالثاً :** الاسم الموصول المشترك :

الموصول المشترك بين المذكر والمؤنث على ضربين :

الضرب الأول : وهو ما لا يتعدى معنى الموصولية ، وله لفظ واحد ، وهو [ الألى ]  
نحو قولك : مررت بالألى زاروك أمس ، أي : بالذين زاروك ، وقولك : المدرّساتُ  
الألى يُدرّسن بناتِ الحيِّ مجتهدات ، أي : اللاتي يدرسن ، ومن الشعر ، قول أبي  
ذئيب الهذلي :

وَتُبْلِي الألى يَسْتَلِيمُونَ عَلَى الألى \* تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَا الْقُبْلِ<sup>(٦)</sup>

( ٣٣٥ )

أي : الذين يستلثمون على اللاتي ، وهذا اللفظ أي : ( الألى ' ) لم يرد له استعمال  
في القرآن الكريم .

(٢) من الآية : ( ٥٠ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) النور

(٤) من الآية : ( ٢ ) المجادلة

(٥) من الآية : ( ٤ ) الطلاق

(٦) تقدّم الشاهد في صفحة ( ٢٩١ ) من هذا البحث .

ومن الضرب الثاني : ( مَنْ ) ، و ( ما ) ، وقد يُستعملان غير موصولة ، من نحو قولك : مَنْ هذا ؟ وَمَنْ هذه ؟ وقولك : ما هذا ؟ وما هذه ؟ فـ ( مَنْ ، وَمَا ) في هذا المثال للاستفهام ، وقد سبق أمثلة استعمالهما موصوليتين<sup>(١)</sup> .

-----

## الفصل الثاني : الاسم المفرد

-----

واشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المؤنث اللفظي

المبحث الثاني : المؤنث المعنوي

المبحث الثالث : ما يُذكر به مؤنث

(١) ينظر : الصفحة ( ٤ )

## المبحث الأول : المؤنث اللفظي

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : اللفظ المؤنث بالتاء  
المطلب الثاني : اللفظ المؤنث بالألف

( ٣٣٦ )

المطلب الأول : اللفظ المؤنث بالتاء :

مسميات الألفاظ المؤنثة نوعان: حيوان وجماد ، والحيوان: إمَّا ذَكَر ، وإمَّا أنثى ، واللفظ الموضوع للدلالة على الذكر فقط ، قد فرَّق العرب بينه وبين اللفظ الموضوع للدلالة على الأنثى في كثير من الأحكام ، منها: الإخبار ، والإشارة ، والوصف ، وغيرها ، والأسماء الموضوعة للدلالة على الأشخاص نظراً لهذه الأحكام ، منها : ما هو مذكَر ، وما هو مؤنث ، وما هو مشترك بين النوعين ، ولعلَّ منشأ ذلك لغات القبائل ، وكان الأصل يقتضي أن تختص العلامات الملحقة بألفاظ تلك المسميات ، بما وضع للمؤنث ؛ لأن مهمتها تمييز الفرع عن الأصل ، إلا أن بعض ألفاظ المذكر لحقتها علامة من تلك العلامات، مثل: ( التاء المربوطة ، أو الهاء ) ، و( الألف المدودة ) ، و( الألف المقصورة ) ، وبعض علماء اللغة يرى أن ( التاء المربوطة ) هي التي تلحق الاسم المسمَّى به المذكَر ، بخلاف الألف بنوعيها ، قال الفراء : " أما المَدَّ والياء فلا يقعان لمذكَر في حال أبداً " <sup>(١)</sup> ، يقصد بالياء ، الألف المقصورة ؛ لأنها ترسم على صورة الياء ، والصحيح أن هذه العلامات الثلاث المذكورة ، قد تلحق اللفظ الموضوع للمذكَر ، اسماً كان ، أو صفة ، فالاسم ، نحو : عِلباء ، على وزن ( فعلاء ) اسم لرجل ، قال امرئ قيس :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً \* وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوَطَابُ <sup>(٢)</sup>

فأعاد الضمير من ( أدركته ) مذكَراً على ( عِلباء ) ، ومنه ( حِرباء ) بكسر الأول ، على زنة ( فعلاء ) .

( ٣٣٧ )

(١) المذكر والمؤنث : ص ( ٥٦ )

(٢) البيت من الوافر ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٣٨ ) ، وفي جهمرة اللغة ( ع ل ب ) ، وفي اللسان ، وتاج العروس: ( ج ر ض ، ع ل ب ، ص ف ر و ط ب ) ، وبلا نسبة في المخصص : ١٢٥/٦ ، وصفر الوطاب : حلا لساقيه من الألبان التي يُحَقَّنُ فيها لأن نعمه أغبر عليها ، فلم يبق له حُلوبة ، والحريص : غصص الموت ، يقال : أفلت جريضاً ولم يمت بعد ، ومعنى صفر وطابه ، أي : مات ، جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطاب ، وجعل الوطاب بمنزلة الجسد فصار حلو الجسد من الروح كحلو الوطاب من اللبن .

وجاء في الصحاح: "الهرباء: مسامير الدروع"<sup>(١)</sup>، على أنه جنس، وقيل: هو مسمار  
الدرع ، على أنه مفرد ، وقيل أيضاً: هو رأس المسمار في حلقة الدرع<sup>(٢)</sup>، قال لبيد :  
أَحْكَمَ الْجِنْتِيُّ ، عَوْرَاتِهِمَا \* كَلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ<sup>(٣)</sup>  
ومما جاء في الصفة : ( بُرَاء ) ، بضم الأول ، جمع بريء ، قال الشاعر :  
رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رَجَالٌ \* وَيَصَلِّي ، حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءً<sup>(٤)</sup>  
ومن الصفة أيضاً ، قولهم : رجل ( حُنْتَى ) على وزن ( فُعَلَى ) ، ورجل ( براكاء )  
أي: شديد القتال<sup>(٥)</sup>، فالألف الممدودة، والألف المقصورة في هذه الكلمات للتأنيث،  
قال المبرد : "فأما ( علباء ، وحرباء، ورفيقاء، وبراء )، فإنهن مذكرات ، ومدائن  
منقلبة من الياءات ، أو الواوات ، وهن زوائد، ولكن حكمهن حكم ما انقلبن منه ،  
ثم قال : وهو أن كل ما كان من هذا الوزن مكسور الأول ، أو مضمومته ، فهو بناء  
لا يكون للتأنيث أبداً ، وما كان مفتوح الأول فهو بناء لا يكون للتذكير أبداً ،  
فالمضموم الأول، نحو قولك : ( قوباء ) فاعلم ، و ( خُشَاء ) فاعلم ، فهذا ملحق  
بِقُسْطَاسٍ وَقُرْطَاطٍ من ذوات الثلاثة ، وما كان مكسور الأول ، نحو: ( علباء )  
وأخواته فملحق بـ( سربال ) ، و( سرداح ) ، والمفتوح الأول ، لا يكون مذكراً  
كما وصفت لك ، كنحو : ( حمراء ) ، و ( صفراء ) ، و ( صحراء )"<sup>(٦)</sup> .  
وقد أورد ابن التستري<sup>(٧)</sup> كلمات ، فيها الألف الممدودة ، والألف المقصورة ،  
وقال : " وهذه العلامات بعينها موجودة في المُذَكَّر ، وأما الألف الممدودة ، مثل :

( ٣٣٨ )

(١) الصحاح في اللغة : ( ح ر ب )

(٢) ينظر اللسان : ( ح ر ب )

(٣) البيت من الرمل ، وهو له في ديوانه ( ١٩٢ ) ، وفي ديوان الأدب : ٢٠٢/١ ، وجمهرة اللغة ، ومجمل اللغة ، ومقاييس اللغة : ( ح ر ب ) .

(٤) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في اللسان: ( ب ر ي ) والجنثي: الحداد، إذا أحكم عورات الدروع ولم يدع فيها فتقاً.

(٥) ينظر : اللسان : ( ب ر ك )

(٦) المذكر والمؤنث : ص ( ٨٤ ، ٨٥ )

(٧) اسمه أبو الحسن سعيد بن إبراهيم التستري، كان نصرانياً، وقيل أسلم في آخر حياته، كان قريب العهد من صنائع نبي الفرات هو وأبوه، توفي سنة (٣٦١) هـ



( رجل عيياء ) ، ( وطباقاء ) ، وبسر ( قريثاء ) ، ويوم ( ثلاثاء ) ، و ( أربعاء )  
 و ( أسراء ) ، و ( فقهاء ) ، و ( براكاء ) للشديد القتال ، ورجل ( ذو بزلاء ) إذا  
 كان جيد الرأي ، وأما الألف المقصورة ، ففي مثل: رجل ( خُنْثَى ) ، و ( زبعرى )  
 للسيء الخلق، وجمل ( قبعثرى ) إذا كان ضخماً شديداً ، و ( كمثرى ) و ( البهمى )  
 نبت له شوك ، و ( جرحى ) و ( سكرى ) ، و ( حزارى ) ، و ( سماني ) ، و ( خزامى )  
 نبت ، و ( باقلى ) ، و ( هندبى ) ، و ( أسرى ) و ( مرضى ) ، وغير ذلك مما لا  
 يحصى<sup>(١)</sup> ، ومما سُمِّيَ به مذكَرٌ وفيه تاء التأنيث، كلمة ( قسورة ) سُمِّيَ بها الأسد ،  
 قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَفِرَّةٌ . فَزَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، في لسان العرب :  
 عن ابن الأعرابي : " القسورة : الرماة ، والقسورة : الأسد ، والقسورة : الشجاع ،  
 والقسورة : أول الليل ، والقسورة : ضرب من الشجر"<sup>(٣)</sup> ، والمراد بقسورة في الآية :  
 الأسد ، قال البغوي : " قال أبو هريرة : هي الأسد ، وهو قول عطاء والكلبي ،  
 وذلك أن الحمر الوحشية إذا عاينت الأسد هربت ، كذلك هؤلاء المشركين إذا  
 سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ القرآن هربوا"<sup>(٤)</sup> ، واللفظ حسب معناه  
 في اللسان ، يطلق على المفرد والجمع .

وتاء التأنيث التي تكون هاءً عند الوقف ، يكون ما قبلها مفتوحاً دائماً ، وتلحق  
 الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس ، أو للفرق بين المفرد وجمعه ، أو للفرق  
 بين المذكر والمؤنث في الصفة ، أو لتأنيث لفظ جمع التكسير، أو لعوض عما حذف،  
 أو للمبالغة في الصفة ، أو للفظ المنسوب ، أو فيما جمع بألف وتاء .

(١) المذكر والمؤنث : ص ( ١ )

(٢) الأيتان : ( ٥٠ ، ٥١ ) المدثر

(٣) اللسان : ( ق س ر )

(٤) معالم التنزيل للبغوي : ٤١٩/٤

أولاً : لحاق التاء للمفرد المؤنث ، فرقا بينه وبين مذكّره في الجنس :

تلحق التاء الاسم ، للفرق بين المؤنث ومذكّره في الجنس : سواء استعمل الاسم بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، أو كان للمؤنث لفظ يختلف عن لفظ المذكر، فكلمة: « امرأة » : أنثى « رجل » ، وليس من لفظ مذكرها ، والتاء فيها فاصلة ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾<sup>(١)</sup> .

وورد لفظ ( امرؤ ) مذكّر ، لـ ( امرأة ) ، وهو من لفظها ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ولفظ « المرء » في قوله تعالى : ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، مذكّر لـ ( المرأة ) إلا أنها لم ترد في القرآن الكريم . وقالوا ( رجلة ) بتاء التأنيث وصفاً للمرأة ، إذا كانت على مستوى الرجال في الرأي ، والمعرفة ، " حكى أبو زيد : وكانت عائشة رجلة الرأي " <sup>(٤)</sup> ، أي : في مستوى رأي الرجال ، ومن الشعر :

مَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ \* لَمْ يَبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(٥)</sup>

واستعمل القرآن ( امرأة ) بمعنى ( زوجة ) كما في قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ

( ٣٤٠ )

(١) من الآية : ( ١٢ ) النساء ، ولفظ ( امرأة ) في الآيات : ٣٥ ، ٤٠ آل عمران ، و ١٢٨ النساء ، و ٨٣ الأعراف ، و ٧١ هود ، و ٢١ ، ٣٠ ، ٥١ يوسف ، و ٦٠ الحجر ، و ٥ ، ٨ مريم ، و ٢٣ ، ٥٧ النمل ، و ٩ القصص ، و ٣٢ العنكبوت ، و ٥٠ الأحزاب ، و ٢٩ الذاريات ، و ١٠ ، ١١ التحريم ، و ٤ المسد .

ولفظ ( رجل ) في الآيات : ٢٨٢ البقرة ، و ٩ الأنعام ، و ٦٣ ، ٦٩ ، ١٥٥ الأعراف ، و ٢ يونس ، و ٧٨ هود ، و ٤٧ الإسراء ، و ٣٧ الكهف ، و ٢٥ ، ٣٨ المؤمنون ، و ٨ الفرقان ، و ٢٠ القصص ، و ٤ الأحزاب ، و ٧ ، ٤٣ سبأ ، و ٢٠ يس ، و ٢٩ الزمر ، ٢٨ غافر و ٣١ الزخرف .

(٢) من الآية : ( ١٧٦ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١١ النور ، و ٢١ الطور ، و ٣٨ المعارج ، و ٥٢ المدثر ، و ٣٧ عبس

(٣) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة ، واللفظ : في الآيتين : ٢٤ الأنفال ، و ٤٠ النبا

(٤) ابن يعيش : ٣/٣٦٦

(٥) البيت من المديد ، وهو بلا نسبة في : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ٧٦ ) وشرح المفصل : ٩٨/٥ ، والعين ، واللسان ، وتاج العروس : ( رج ل )

عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾ ﴿٢﴾ ، ولم يرد لفظ ( زوجة ) بالتاء في القرآن ، وإنما ورد ( زوج ) بغير التاء ، ويقصد به ( زوجة ) ، و ( زوجة ) بالتاء لغة أهل نجد ، وهي كثيرة في الاستعمال ، ومعنى ( زوج ) : أي الفرد الذي له قرين ، ويدل على اثنين أيضاً ، والرجل والمرأة إذا بنيا علاقة زوجية ، فإن كل واحد منهما زوج للآخر ، قال ابن قتيبة : " ويقال للثنتين - إذا كان أحدهما : ذكراً ، والآخر : أنثى ، وكانا من جنس واحد : هذا زوج هذا " ﴿٣﴾ ، وقال الفراء : " الزوج يقع على المرأة ، والرجل ، هذا قول أهل الحجاز ، قال تعالى : ﴿ أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ ﴿٤﴾ ، وأهل نجد يقولون : ( زوجة ) ، وهو أكثر من ( زوج ) ، والأول أفصح عند العلماء " ﴿٥﴾ ، وأنشد للفرزدق :

وَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحَرِّشُ زَوْجَتِي \* كَمَا شِئَ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَثِيرُهَا ﴿٦﴾  
ومن الفصحى : قوله تعالى : ﴿ وَقَلْنَا يَا أدمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ﴿٧﴾ ، و ( زوج ) :  
يكون أيضاً ، بمعنى : ( لون ، أو صنف ) ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ  
وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ ﴿٨﴾ ، أي : من كل لون ، أو صنف حسن ﴿٩﴾ .

( ٣٤١ )

(١) من الآية : ( ٣٥ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف ، واللفظ في الآيات : ٥١ يوسف ، و ١٠ ، ١١ التحريم

(٣) أدب الكاتب : ص ( ٤١٣ )

(٤) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٨٥ )

(٦) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ٦١/١ ، وفي المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٨٥ ) ، وفي اللسان : ( ب و ل ) ، و ( زوج )

(٧) من الآية : ( ٣٥ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٥ ) الحج ، واللفظ في الآيات : ٧ الشعراء ، و ١٠ لقمان ، و ٧ ق

(٩) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٧٧/١ ، وتفسير البيضاوي : ١١٥/٤

ويقال للرجل : ( إنسان ) ، وللمرأة : ( إنسان ) أيضاً ، "وربما أثبتوا الهاء ، تأكيداً لرفع اللبس ، فقالوا : كَلَّمَ إِنْسَانٌ إِنْسَانَةً"<sup>(١)</sup>، وهو قليل ، وجاء استعمال شيء من ذلك في الشعر ، قال الشاعر :

تَمْرِي بِإِنْسَانِيهَا إِنْسَانَ مُقْلَتِيهَا \* إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ<sup>(٢)</sup>

و ( إنسانة ) في الشطر الثاني ، مرفوع على أنها فاعل ( تَمْرِي ) .

وكلمة ( دابة ) يراد بها العموم ، مثل كلمة ( إنسان ) ، وتقع على الذكر ، والأنثى ، من كل ما يدب على الأرض من الحيوان ، واتصال ( تاء ) التأنيث بها قيل : للمبالغة<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : " ذكر ، وأنثى "<sup>(٥)</sup> من كل حيوان : عاقل ، وغير عاقل ، وهي أعم من كلمة ( إنسان ) ؛ لأنها تشمل النوع والجنس من الحيوان بصفة عامة ، بينما كلمة ( إنسان ) خاصة بنوعي العاقل اللذين حُملاً أمانة التكليف في الأرض ، كما في قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
وخصَّ القرآن ( التذكير ) في خطاب الرجل والمرأة المكلفين ، سواء بضمير المفرد

( ٣٤٢ )

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ص ( ٤٣ ) ، وينظر : اللسان : ( أن س )

(٢) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في : اللسان ، وفي تاج العروس : ( أن س ) ، وقوله : ( إنسان مقلتها ) أي : سواد عينها ، و العطبول : من الطباء والنساء : الطويلة العنق .

(٣) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٩١/١٢

(٤) من الآية : ( ١٦٤ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٦ ، ٥٦ ، هود ، و ٦١ النحل ، و ٨٢ النمل ، و ٦٠ العنكبوت ، و ١٠ لقمان ، و ١٤ سبأ و ٤٥ فاطر ، و ٢٩ الشورى ، و ٤ الجاثية .

(٥) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٢/١

(٦) من الآية : ( ٧٢ ) الأحزاب ، واللفظ في الآيات : ٢٨ النساء ، و ١٢ يونس ، و ٩ هود ، و ٣٤ إبراهيم ، و ٢٦ الحجر ، و ٤ النحل ، و ١١ ، ١٣ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٠٠ الإسراء ، و ٥٤ الكهف ، و ٦٦ ، ٦٧ مريم ، و ٣٧ الأنبياء ، و ٦٦ الحج ، و ١٢ المؤمنون ، و ٨ العنكبوت و ١٤ لقمان ، و ٧ السجدة ، و ٧٧ يس ، و ٨ ، ٤٩ ، ٤٩ ، ٥١ فصلت ، و ٤٨ الشورى ، و ١٥ الزحرف ، و ١٥ الأحقاف ، و ١٦ ق و ٣ ، ١٤ الرحمن ، و ١٩ المعارج ، و ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٦ القيامة ، و ١ ، ٢ الإنسان ، و ٣٥ النازعات ، و ١٧ ، ٢٤ عبس ، و ٦ الانفطار ، و ٦ الانشقاق ، و ٥ الطارق ، و ١٥ ، ٢٣ الفجر ، و ٤ البلد ، و ٤ التين ، و ٢ ، ٥ ، ٦ العلق ، و ٣ الزلزلة ، و ٦ العاديات ، و ٢ العصر

أو الجمع، أو في الإخبار عنهما ، أو الندب، والحث، أو التحذير، والتأنيث في ذلك تبعٌ للتذكير ، فمن الخطاب بضمير المفرد ، قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ . الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ . فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وبضمير الجمع، قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومما جاء في أسلوب الإخبار ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فالذين يذكرون الله ، ويتفكرون في خلقه المؤمنون والمؤمنات ، كما جاء الأسلوب بالجمع أولاً ، ثم بين بالإفراد ، نوعي الجنسين : ( الذكر والأنثى ) ، فقال تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ<sup>(٤)</sup> ﴾ ، وكقوله تعالى في أسلوب الندب : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ<sup>(٥)</sup> وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، فاكتفى بقوله : ( وهو مؤمن ) ، أي : أن يكون كل من جنس المذكر ، ومن جنس المؤنث مؤمناً ، وأعاد الضمير في قوله ( فلنحيينه ) بالإفراد والتذكير على لفظ ( مَنْ ) ، ومثل هذا كثير في أسلوب القرآن .

وإذا خص استعمال ( مَنْ ) للمؤنث ، عاد الضمير عليه مفرداً مؤنثاً ، وقد جاء من ذلك في أسلوب التحذير قوله تعالى : ﴿ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ

(١) الآيات : ( ٦ ، ٧ ، ٨ ) الانقطار

(٢) الآية : ( ١٠٢ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ١٩١ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ١٩٥ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ٩٧ ) النحل

يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴿١﴾ ، فقال ( لها ) ؛ لأنه استعمل للمؤنث .

واستعمل لفظ ( دابة ) لغير ( الإنسان ) من سائر الدواب ، في أكثر من موضع ، من ذلك ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ ﴾ (٢) ، فاستثني الإنسان ، من جملة المقصود بـ ( دابة ) ، أي : ما من دابة في الأرض ما عداكم ، إلا في كل صنف أمم أمثالكم ، قال السعدي في تفسير الآية : " أي : جميع الحيوانات الأرضية ، والهوائية ، من البهائم ، والوحوش ، والطيور ، كلها أمم أمثالكم ، خلقناها كما خلقناكم ، ورزقناها كما رزقناكم ، ونفذنا فيها مشيئتنا وقدرتنا ، كما كانت نافذة فيكم " (٣) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ (٤) ، قوله : ( تكلمهم ) بقاء التأنيث في أول الفعل ، على لفظ ( دابة ) ، لا على معناها ، كقوله : ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتَهُ ﴾ (٥) .

وفرق أسلوب القرآن الكريم ، بين العاقل وغير العاقل إذا اجتمعا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾ (٦) ، فقال ( فمنهم ) ، بضمير العاقلين من باب التغليب ؛ لأنها كانت لما يعقل ، ولما لا يعقل ، أو لأنه لما اختلط ما لا يعقل بما يعقل ، جعلت

( ٣٤٤ )

(١) من الآية : ( ٣٠ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٣٨ ) الأنعام

(٣) تفسير السعدي : ٢٥٥/١

(٤) الآية : ( ٨٢ ) النمل

(٥) من الآية : ( ١٤ ) سبأ

(٦) من الآية : ( ٤٥ ) النور

العبارة بـ ( مَنْ ) للتعبير عن الأصناف ليوافق التفصيل ، وعبر عن الزحف بالمشي في ( مَنْ يمشي على بطنه ) على الاستعارة ، أو المشاكلة<sup>(١)</sup> ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقد أراد العموم ، ولهذا جاء التعبير عن الأصناف بـ ( ما ) دون ( مَنْ ) " لأنه لو جيء بـ ( مَنْ ) لم يكن فيه دليل على التغليب ، فكان متناولاً للعقلاء خاصة ، فجيء بما هو صالح للعقلاء وغيرهم ، إرادة العموم"<sup>(٣)</sup> .

ومما اتصلت به الهاء ، وليس من لفظ مذكّره ، كلمة (ناقة) وهي أنثى (جمل) ، و(نعجة) وهي " الأنثى من الضأن ، والظباء ، والبقر الوحشي ، والشاء الجبلي"<sup>(٤)</sup> ، قال الله عز وجل : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال : ﴿ وَلِي نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ومذكّر الناقة : جمل ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومذكّر النعجة : الضأن ، قال تعالى : ﴿ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وإلحاق التاء بالاسمين ( ناقة ، ونعجة ) للفرق بين المؤنث وبين مذكّره ؛ لأن اتصالها بالاسمين ليس لها أي تأثير ، إذا التأنيث فيهما أصل ، وهذا نوع آخر من أنواع تأنيث الاسم المسمّى به مؤنث ؛ لأن المخالفة دليل على تأنيث الثاني ، ويُسمّى هذا : مؤنثاً حقيقياً لفظياً ، وذلك لقيام معنى التأنيث في المسمّى ، ولاتصال التاء بالاسم ، ومثلها :

( ٣٤٥ )

(١) ينظر : تفسير البيضاوي : ١٩٥/٤

(٢) الآية : ( ٤٩ ) النحل

(٣) الكشاف : ٥٨٦/٢

(٤) اللسان : ( ن ع ج ) ، وينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٩١/١

(٥) من الآية : ( ٧٣ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٧٧ الأعراف ، و ٦٤ هود ، و ١٩ الإسراء ، و ١٥٥ الشعراء ، و ٢٧ القمر ، و ١٣ الشمس

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) ص

(٧) من الآية : ( ٤٠ ) الأعراف

(٨) من الآية : ( ١٤٣ ) الأنعام

فاطمة ، ورقية ، وغير ذلك ، وقد وُضع للمؤنث لفظٌ مخالف للفظ مذكّره ، كما في قول الله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وأثناه : ( أتان ) ، فتأنيثها مخالفتها للفظ مذكّرها<sup>(٢)</sup> .

والتاء في كلمة ( أُخْتٌ ، و بُنْتُ ) عوض وفيها رائحة التأنيث وهي تخالف (الهاء) من جهتين ، الأولى: أنها تثبت في الوقف والوصل، والمربوطة تُبدل هاء عند الوقف ، والثانية : أن ما قبلها ساكن ، وما قبل ( الهاء ) متحرك أبداً ، إلا إذا جاءت بعد ألف لين كقولهم ( قناة ، وفتاة )<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، و" (أخت ) أصلها أخو ، على وزن ( فَعْل ) ، حذف لامها اعتباطاً ، وِعُوضٌ عنها بالتاء مع غرض الدلالة على التأنيث ، وغيّرت الصيغة من ( فَعْل ) ، إلى ( فُعْل ) بضم فسكون"<sup>(٦)</sup> .

وكلمة ( بنت ) مثلها، وعلى هذا، تكون تاء ( أخت ، و بنت ) معوضة عن الواو المحذوفة ، قال سيبويه : " وتؤنث بها الواحدة نحو : هذه طلحة ، ورحمة ، و بنت ، وأخت "<sup>(٧)</sup> ، وذلك باعتبار صورة الكلمتين؛ لأنها ألحقت بلفظي المذكر ، فكانت للتأنيث من جهة أنها فاصلة بين اسمي المذكر ( أخ ، وابن ) ، وبين اسمي المؤنث ( أخت و بنت ) ، قال سيبويه : " وكذلك تاء أخت ، و بنت ، و ثنتين ، و كلتا ؛

( ٣٤٦ )

(١) من الآية : ( ٥ ) الجمعة

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ٨٩ )

(٣) ينظر : الخصائص : ٢٠٠/١

(٤) من الآية : ( ١٢ ) النساء

(٥) من الآية : ( ١٢ ) التحريم

(٦) شرح شافية ابن الحاجب : ٢٢٠/١

(٧) الكتاب : ٢٣٦/٤ ، ٢٣٧



لأنهن لحقن للتأنيث ، وبُنين بناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة"<sup>(١)</sup> ، ويعتبرها سيبويه من جهةٍ أخرى كأنها أصل في كلمة مؤنثة ، من غير علامة ، ولهذا يصرفها لو سُمِّي بها رجلاً ، فقال: "وإن سُمِّيَتْ رجلاً بِنْتٍ ، أو أُخْتٍ صرفته ؛ لأنك بنيت الاسم على هذه التاء ، وألحقتها ببناء الثلاثة ، كما ألحقوا : سَنَبَتَ بالأربعة ، ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها ، إنما هذه التاء فيها كتاء عفريت ، ولو كانت كألف التأنيث لم ينصرف في النكرة، وليست كالهاء لما ذكرت لك"<sup>(٢)</sup> ، أي: : صارت التاء فيهما أصلاً ، وأصبحت الكلمة بها على ثلاثة أحرف ، وليست على أصليين ، بغض النظر عن وظيفتها في الكلمتين ، فيُجمَع بين القولين أن تاء (أخت ، وبنت) عنده للتأنيث باعتبار زيادتها في صورة اسم المذكر، وهو (أخ ، وابن) ، وتصرف الكلمة التي ألحقت بها في المعرفة ، بخلاف ما فيه الهاء ، نحو : (فاطمة ، ودجاجة) ؛ وذلك لمخالفتها الهاء في أن ما قبلها ساكن ، فصارت في (بنت ، وأخت) من أصل الكلمة الدالة على التأنيث من غير علامة ، ولذلك صرفت في المعرفة ، وعلى هذا جاء تخرّيج أبي الفتح لقولي سيبويه : "ووجه الجمع بين القولين ، أن هذه التاء وإن لم تكن عنده للتأنيث، فإنها لما لم توجد في الكلمة إلا في حال التأنيث ، استجاز أن يقول فيها : إنها للتأنيث ؛ ألا ترى أنك إذا ذكّرت قلت : (ابن) فزالت التاء كما تزول التاء من قولك : ابنة ، فلمّا ساوقت تاء بنت تاء ابنة وكانت تاء ابنة للتأنيث ، قال في تاء (بنت) ما قال في تاء ابنة"<sup>(٣)</sup> .  
 والتاء في (طاغوت) للتأنيث ، قال الفراء : "والطاغوت ، أنثى"<sup>(٤)</sup> ، وهي بهيئة

( ٣٤٧ )

(١) السابق : ٣١٧/٤

(٢) السابق : ٢٢١/٣

(٣) الخصائص : ٢٠٠/١

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٨٨ )

واحدة ، تكون للواحد ، وتكون للجميع ، وقد استعملها القرآن مفرداً مذكراً ، قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فعاد ضمير مفرداً مذكراً في ( به ) على الطاغوت ، والمراد بالطاغوت في الآية : كعب ابن الأشرف ، وقيل : المراد به كاهن كان بالمدينة<sup>(٢)</sup> ، واستعمل مؤنثاً ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾<sup>(٣)</sup> وجمعاً ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُوهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فجاء ( الطاغوت ) خبراً عن ( أولياؤهم ) ، وجملة ( أولياؤهم الطاغوت ) في موضع الرفع خبرٌ لـ ( الذين كفروا )<sup>(٥)</sup> ، قال ابن الأنباري في تعليل استعمال الطاغوت في الصور الثلاث : " إذا ذُكِرَ ذُهَبَ به إلى معنى الشيطان ، وإذا أُتَتْ ذُهَبَ به إلى معنى الآلهة ، وإذا جُمِعَ ذُهَبَ به إلى معنى الأصنام"<sup>(٦)</sup> ، وجاء بضمير جمع العاقلين في ( يُخرجونهم ) ، وذلك على زعمهم ؛ لأنهم لما اعتقدوا عبادتها ، نزلوها منزلة من يعقل<sup>(٧)</sup> .

وزيدت التاء في ( عنكبوت ) مع الواو سادسة ، ووزنها ( فَعْلَلُوت ) ، وهي مؤنثة<sup>(٨)</sup> ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، وجاء شيء من استعمالها مذكراً في الشعر ، قال الشاعر :

( ٣٤٨ )

(١) من الآية : ( ٦٠ ) النساء

(٢) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٧٣/١

(٣) من الآية : ( ١٧ ) الزمر

(٤) من الآية : ( ٢٥٧ ) البقرة

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٣١/١

(٦) المذكر والمؤنث : ٢٨٣/١

(٧) ينظر : صفحة ( ٣٢٧ ) من هذا البحث

(٨) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ٩٠ )

(٩) من الآية : ( ٤١ ) العنكبوت

عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ بِيُوتٌ \* كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا<sup>(١)</sup>

وأما ( طالوت ) : في قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
و ( جالوت ) ، في قوله تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فإنهما  
"اسمان أعجميان معربان"<sup>(٤)</sup> ، لا أصل لهما في العربية ، و ( طالوت ) ليس على وزن  
( فَعْلُوت ) من الطول ، "إذ لو كان فعلوتاً ، كالرغبوت ، والرهبوت ، والتربوت ،  
لصُرْف"<sup>(٥)</sup> ، وامتناعهما من الصرف ليس للتأنيث ، وإنما للتعريف والعجمة ، قال  
الزمخشري : "طالوت مثل جالوت وداود ، وإنما امتنع صرفه لتعريفه وعجمته"<sup>(٦)</sup> ،  
وأما ( تابوت ) فهو مذكر ، والتاء فيه ليست للتأنيث ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ عَائِةَ  
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فعاد الضمير عليه من قوله ( فيه  
سكينة ) مفرداً مذكراً ، وهو على وزن فعلوت ، من التوب ، وهو الرجوع<sup>(٨)</sup> ، وقد  
أُبدِل من تاء التابوت هاء ، فقالوا : تابوه ، لغةً للأنصار ، ويرى أبو الفتح ، أن  
الحرفين من أصلين مختلفين ، قال : " أمّا ظاهر الأمر ، فإن يكون هذان الحرفان من  
أصلين ، أحدهما : ( ت ب ت ) ، والآخر : ( ت ب ه ) ، ثم من بعد هذا ،  
فالقول ، أن الهاء في ( التابوه ) بدل من التاء في التابوت ، وجاز ذلك لما أذكره :  
وهو أن كل واحد من التاء ، والهاء ، حرف مهموس ، ومن حروف الزيادة في غير

( ٣٤٩ )

(١) البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنث للقراء : ص ( ٩٢ ) ، وفي اللسان : ( ه ط ل ) ، والمطال ، في البيت : اسم جيل .

(٢) من الآية : ( ٢٤٧ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢٥١ ) البقرة

(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٢٤٥/٣

(٥) المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : ص ( ٤٤٧ )

(٦) الكشاف : ٢٨٨/١

(٧) من الآية : ( ٢٤٨ ) البقرة

(٨) الكشاف : ٢٨٩/١

هذا الموضع ، وأيضاً فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف، فقالوا : حمزه ، وطلحه ، وقائمه ، وجالسه ، وذلك منقاداً مطرد في هذه التاء عند الوقف ، ويؤكد هذا أن عامة عقيل فيما لا نزال نتلقاه من أفواهاها تقول في الفرات : الفراه ، بالهاء في الوصل ، والوقف" (١) ، وأمّا ( ياقوت ) ، في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيُقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (٢) ، فإنه فارسي معرّب ، على فاعول ، والواحدة : ياقوتة ، والجمع : ( اليواقيت ) (٣) .

ولحاق التاء أو الهاء ، باسم مما ليس من الحيوان من سائر الأشياء ، إنما تكون الهاء فيه لتأنيث اللفظ لا غير، ويجوز فيه التذكير على معناه (٤) ، وهذا النوع على ضربين ، الأول : اسم عين ، "وهو الدال على معنى يقوم بذاته، كالقلم ، والثاني: اسم معنى ، وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجودياً كالعلم ، أو عدَمياً كالجَهل (٥) ، ومما لحقته التاء من هذين الضربين ما يلي :

#### أ - اسم العين :

« الْأَيْكَةَ » : قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾ (٦) ، والأَيْكَةُ : واحدة الأَيْكِ ، وهي الشجرة ، وقيل : الشجر الكثير الملتفّ ، وقيل : إنها غيضة تُنبت السدر ، والأراك ، ونحوهما من ناعم الشجر، وقيل : إنها جماعة من كل الشجر حتى من النخل (٧) ، وقرئ ( لَيْكَةَ ) بغير الهمز ، قال الفراء : " الأَيْكَةُ : قرأها الأعمش ،

( ٣٥٠ )

(١) المحتسب : ١٢٩/١ ، ١٣٠ ،

(٢) الآية : ( ٥٨ ) الرحمن

(٣) ينظر : اللسان : ( ي ق ت )

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ١٠٧ ، ١٠٨ )

(٥) ينظر : التعريفات للجرجاني : ٤٠/١

(٦) الآية : ( ٧٨ ) الحجر ، واللفظ في الآيات : ١٧٦ الشعراء ، و ١٣ ص ، و ١٤ ق

(٧) ينظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب : ٢٨٥/١ ، وينظر : اللسان : ( أي ك )

وعاصم ، والحسن البصري : ( الأيكة ) بالهمز في كل القرآن ، وقرأها أهل المدينة كذلك إلا في ( الشعراء ، وفي ص ) ، فإنهم جعلوها بغير ألف ولام ، ولم يُجروها ، ونرى - والله أعلم - أنها كتبت في هذين الموضعين على ترك الهمز فسقطت الألف لتحرك اللام<sup>(١)</sup> ، والقرآن الكريم استعمل هذه اللفظة إشارة إلى الديار التي قطنها النبي شعيب - عليه السلام - وأصحابه ، كما جاء في قراءة أهل المدينة .

« آية » : وآي ، قد اختلف العلماء في أصل هذه المادة ووزنها ، منها : أن أصلها ( آيَّة ) بزنة ( شَجَرَة ) ، الألف الثانية ، منقلبة عن العين على غير القياس ؛ لأن القياس يقتضي إبقاء العين وإعلال اللام ، فيصير ( آيَة ) مثل : حياة ، كما ذهب إليه أهل المذهب الثاني ؛ لأن اللام أولى بالإعلال لتطرفها ، إلا أنه في هذا ، قُدِّم اللام على العين ، فالمذهبان على أصل واحد ، وهي ( آيَّة ) واختلفا في الحرف المعلّ ، ويفرق بينهما بالوزن ، فالأول على زنة ( فَعَلَة ، وفَعَلَ ) ، والثاني على زنة ( فَلَعة ، وفَلَع ) ، والمذهب الثالث أن أصلها آيَّة مثل ( ضاربة ) ، فكرهوا اجتماع الياءين مع انكسار أولاهما فحذفت الأولى ، فهي بهذا على زنة ( فَالَة ، وفَالَ )<sup>(٢)</sup> ، والمذهب الرابع ، أن أصلها ( آيَة ) بالتشديد ، كحَيَّة ، كرهوا اجتماع الياءين ، فقلبوا العين ألفاً ، فهي على زنة ( فَعَلَة ، وفَعَلَ )<sup>(٣)</sup> ، فالهاء في ( آية ) للتأنيث ، ووردت لفظة ( آية ) على معانٍ مختلفة ، منها : العلامة ، والإمارة ، والعبارة<sup>(٤)</sup> ، وسُمِّي المتلو من فواصل سُورِ القرآن الكريم ، ( آية ) أيضاً ، كما جاء في قوله : ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ

ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فقوله : " ( مِنْ آيَةٍ ) ، ( مِنْ ) للتبعيض ، فهي متعلقة

( ٣٥١ )

(١) معاني القرآن : ٩١/٢ ، وهذه قراءة أهل المدينة ، وذلك في سورة الشعراء ، وفي ص

(٢) ينظر : حاشية شرح شافية ابن الحاجب : ٥١/٢

(٣) ينظر : الكتاب : ٣٩٨/٤

(٤) ينظر : المعجم الوسيط : ( أي ي )

(٥) من الآية : ( ١٠٦ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ( ١٠١ ) النحل

مُحذوف ؛ لأنها صفةٌ لاسمِ الشرط ، وَيَضْعُفُ جَعْلُهَا حَالاً ، والمعنى : أيَّ شيءٍ نَسَخَ من الآيات ، فـ ( آية ) مفرد وقع موقعَ الجمع ، وكذلك تخريجُ كلِّ ما جاء من هذا التركيب : من قوله : ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وهذا المجرورُ هو المخصَّصُ ، والمُبَيَّنُ لاسمِ الشرطِ ؛ وذلك أنَّ فيه إبهاماً من جهةٍ عمومه<sup>(٣)</sup> .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وورد لفظ ( آية ) بمعنى عِبرَةٍ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وورد بمعنى العلامة ، أو الإمارة ، وهو كثير ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : تأتينا علامةٌ على نبوته - عليه الصلاة والسلام -<sup>(٧)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> .

« بَرِيَّةٌ » : هذه المادة من أصلين ، وهما بمعنى واحد ، الأول : من براه الله يبرؤهُ بَرَوًّا ،

( ٣٥٢ )

(١) من الآية : ( ٢ ) فاطر

(٢) من الآية : ( ٥٣ ) النحل

(٣) الدر المصنوع : ٤٢/٢

(٤) من الآية : ( ٣١ ) الأنفال ، واللفظ في الآيات : ١٠١ آل عمران ، و ١٥ يونس ، و ٥٨ ، و ٧٣ مريم ، و ٧٢ الحج ،

و ٦٦ ، و ١٠٥ المؤمنون ، و ٧ لقمان ، و ٤٣ سبأ ، و ٨ ، و ٢٥ ، و ٣١ الجاثية ، و ٧ الأحقاف ، و ١٥ القلم ، و ١٣ المطففين

(٥) من الآية : ( ٢٥٩ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٩٢ يونس ، و ٣٧ الفرقان ، و ١٥ العنكبوت ، و ٢٠ الفتح

(٦) من الآية : ( ١١٨ ) البقرة

(٧) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١٧/١

(٨) من الآية : ( ٢٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٤٥ ، ٢١١ البقرة ، و ١٣ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٠ آل عمران ، و ٤ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٣٧

١٠٩ ، ١٢٤ الأنعام ، و ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٣ الأعراف ، و ٢٠ ، ٩٧ يونس ، و ٦٤ ، ١٠٣ هود ، و ١٠٥ يوسف

و ٧ ، ٢٧ ، ٣٨ الرعد ، و ٧٧ الحجر ، و ١١ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ النحل ، و ١٢ الإسراء ، و ١٠ ، ٢١ مريم ، و ٢٢ ، ٤٧

١٣٣ طه ، و ٥ ، ٩١ الأنبياء ، و ٥٠ المؤمنون ، و ٨ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ،

١٩٧ الشعراء ، و ٥٢ النمل ، و ٣٥ ، ٤٤ العنكبوت ، و ٥٨ الروم ، و ٩ ، ١٥ سبأ ، و ٤٦ يس ، و ١٤ الصافات ، و ٧٨ غافر

و ٤٨ الزخرف ، و ٣٧ الناريات ، و ٢ ، ١٥ القمر ، و ٢٠ النازعات

أي : خلقه ، والثاني : من برأ الله الخلق يبرؤهم ، بالهمز ، أي : خلقهم ، والبرية ، الخلق ، قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقرئ ( بريئة ) بالهمز<sup>(٢)</sup> ، والإشارة بـ ( أولئك ) : إلى قوله ( إن الذين ءامنوا ) في أول الآية .

« بَكَّة ، مَكَّة » : قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : " ( بكة ) صلة ، والباء فيه ظرفية ، أي : في مكة ، وبكَّة : فيها أوجه ، أحدها أنها مرادفة لـ ( مكة ) فأبدلت ميمها باء ، قالوا : والعرب تُعاقِبُ بين الباء والميم في مواضع ، قالوا : هذا عليٌّ ضَرْبَةٌ لازم ولازب ، وهذا أمرٌ راتبٍ وراتم ، والتَّمِيْطُ والنَّبِيْطُ ، وسَبَدَ رأسه وسَمَدَهَا ، وأَعْبَطَ الحُمَى وَأَعْمَطَت ، وقيل : اسمُ لبطن مكة ، وقيل : لمكان البيت ، وقيل : للمسجد نفسه ، وأيدوا هذا بأن التباكُّ ، وهو الازدحام ، إنما يحصل عند الطواف ، يقال : تَبَاكَ النَّاسُ ، أي : ازدحموا ، وهذا القول يُفسده أن يكون الشيء ظرفاً لنفسه ، كذا قال بعضهم : وهو فاسدٌ ؛ لأن البيتَ في المسجدِ حقيقة<sup>(٥)</sup> ، وفي تسميتها ( بكَّة ) قال الفراء : " وإنما سُميت بكَّة لآزدحام الناس بها ، يقال : بكَّ الناسُ بعضهم بعضاً ، إذا ازدحموا"<sup>(٦)</sup> ، وقيل : لأنها تَبُكُّ أعناق الجبابرة ، أي تدُقُّها ، وسُميت ( مكة ) من قولهم : ( تَمَكَّكْتُ المَخَّ من العظم ) ، إذا استقصيته ، ولم تترك منه شيئاً ، ومنه ( امتكَّ الفصيلُ ما في ضرع أمه ) ، إذا لم يترك فيه لبناً .

( ٣٥٣ )

(١) من الآية : ( ٧ ) البينة

(٢) وهي قراءة نافع وابن ذكوان ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٤٤٢ )

(٣) الآية : ( ٩٦ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٢٤ ) الفتح

(٥) الدر المصون : ٩٤/٤ ، وينظر : اللسان : ( م ك ك )

(٦) معاني القرآن : ٢٢٧/١

وقيل : سُميت بذلك لِقِلَّةِ مائها وزرعها ، وقلة خِصْبِها ، فهي مأخوذةٌ من ( مَكَّتُ العظم ) ، إذا لم تترك فيه شيئاً ، وقيل : لأنَّ مَنْ ظلم فيها مَكَّهُ اللهُ ، أي : استقصاه بالهلاك ، وقيل : لأنها وسط الأرضِ ، كالمخ وسطَ العظم ، وهذا قولُ الخليل بن أحمد ، وهو حسن<sup>(١)</sup> .

« بَلْدَةٌ » : كالبَلَدِ : وهو كل موضع مستحيز من الأرض عامر ، أو غير عامر<sup>(٢)</sup> ، قال اللهُ تعالى : ﴿ لِنُحْيِي بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾<sup>(٣)</sup> بقاء التأنيث ، وورد « بَلَدٌ » بغير التاء ، قال اللهُ تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وهما بمعنى واحد ، وقال بعضهم : " البَلَدُ : جنس المكان ، كالعراق ، والشام ، والبلدة : الجزء المخصص منه كالبصرة ، ودمشق"<sup>(٥)</sup> ، فدلَّ هذا ، على أن الجزء المخصص المعمور من الأرض بقاء التأنيث ، وهي قرية ، أو مدينة ، وما يشمل المعمور وغير المعمور بالتذكير ، ولكن جاء استعمال القرآن بالتذكير تارةً في تسمية ( مكة المكرمة ) ، فقال تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، المشار إليه في الآية : مكة المكرمة<sup>(٧)</sup> ، وجاء بالتأنيث في موضع آخر ، من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، والظاهر ، أن اللفظين ينوب أحدهما عن الآخر باعتبار أن معناهما واحد ، أو من باب الاتساع ، أو يقال لِمَكَّةَ : بلدًا ، تفخيماً لشأنها ، قال ابن منظور :

( ٣٥٤ )

(١) ينظر : الدر المصون : ٩٤/٤ ، اللسان : ( م ك ك )

(٢) ينظر : المصباح المنير : ( ب ل د )

(٣) من الآية : ( ٤٩ ) الفرقان ، واللفظ في الآيات : ٩١ النمل ، و ١٥ سبأ ، و ١١ الزخرف ، و ١١ ق

(٤) من الآية : ( ٥٧ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٥٨ الأعراف ، و ٣٥ إبراهيم ، و ٧ النحل ، و ١ ، و ٢ البلد ، و ٣ التين

(٥) اللسان : ( ب ل د )

(٦) الآية : ( ٣ ) التين

(٧) ينظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب : ١٣٠/١

(٨) من الآية : ( ٩١ ) النمل



"البَلَد : مكة ، تفخيماً لها ، كالنجم للثريا ، والعُود للمندل" (١) .  
« بضاعة » : هي سلعة ، وأصلها : القِطعة من المَال الذي يُتَّجَر فيه ، فهي من البَضْع وهو : القَطْع (٢) ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً ﴾ (٣) ، قال ابن عباس في تفسير الآية : " وكتموه من القوم وقالوا لقومهم هذه بضاعة استبضعها أهل الماء لبيعه لهم بمصر" (٤) ، وقال تعالى : ﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (٥) ، وقد اتصلت تاء التأنيث ، ب بالفعل ( رُدَّ ) ، وفيه ضمير مؤنث في موضع رفع نائب عن الفاعل ، وتقديره ( هي ) ، أي : البضاعة .

« التوراة » : هي سريانية مُعَرَّبَةٌ ، وقيل : عبرية ، وفي اشتقاقها مذهبان ، الأول : أنها مشتقة من قولهم : ( وَرِي الزَّند ) إذا قدح فظهر منه نار ، يقال : وَرِيَ الزَّند ، وَأُورِيْتُهُ أَنَا ، فيكون الثلاثي قاصراً ، والرباعي متعدياً ، وأصلها : وَوَرِيَّةٌ ، على وزن ( فَوَعَلَةٌ ) ، فسُمِّيَت التوراة بهذا المعنى ؛ لأن فيها ضياء يُخْرِج به الناس من الظلمات إلى النور (٦) ، وعند الفراء : أن أصلها ( توريَّة ) على وزن ( تَفَعَّلَةٌ ) من قولهم : وَرَيْتَ فِي كَلَامِي ، فهو من التورية والتعريض ، فأبدلت الواو الأولى تاءً ، وَقَلِبَتِ الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت اللفظة ( توراة ) ، وسُمِّيَت التوراة بهذا ؛ لأن أكثرها تلوحات ، ومعاريض (٧) ، واستعملت مؤنثة ، لتأنيث اللفظ ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ فَاتُوا بِالْتُّورَةِ فَاتْلُوهَا ﴾ (٨) ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ ﴾

( ٣٥٥ )

(١) اللسان : ( ب ل د )

(٢) ينظر : اللسان : ( ب ض ع )

(٣) من الآية : ( ١٩ ) يوسف

(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٩٥/١

(٥) من الآية : ( ٦٥ ) يوسف

(٦) ينظر : الدر المصون : ٢٣٩/٣

(٧) ينظر : في القرآن والعربية من تراث لغوي مفقود : ص ( ١٣٦ ) ، وينظر : الدر المصون : ٢٣٨/٣

(٨) من الآية : ( ٩٣ ) آل عمران

وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴿١﴾ ، فعاد الضمير عليها مؤنثاً .

« جَذْوَةٌ » : الجَذْوَةُ ، والجَذْوَةُ بفتح الجيم وضمُّها : القبسة من النار ، وقيل الجمرة والجذوية بالكسر : قطعة غليظة من الخشب<sup>(٢)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : آتيكم بـ "قطعة ، وشعلة من النار"<sup>(٤)</sup> .

« جَزِيَّةٌ » : على وزن ( فِعْلَةٌ ) من الجزاء ، يقال : جزى فلان فلاناً ما عليه ، إذا قضاه ، والجزية : عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمَّة<sup>(٥)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : "حتى يعطوا الخراج عن رقابهم الذي يبذلونه للمسلمين دفعاً عنها"<sup>(٧)</sup> .

« جَنَّةٌ » : أصلها ، من جنَّ الشيء ، يُجَنُّه جَنًّا : إذا ستره ، وجنَّ عليه الليل ، وأجنَّه الليل : إذا أظلم حتى يستتره<sup>(٨)</sup> ، كما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، والجَنَّةُ : بفتح الجيم ، البستان ، والجمع : جَنَّات ، أو جنان ، قال الله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ووردت لفظة ( الجَنَّة ) في مواضع

( ٣٥٦ )

(١) من الآية : ( ٤٣ ) المائدة ، واللفظ في الآيات : ٣ ، ٤٨ ، ٦٥ آل عمران ، و ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٦٨ المائدة ، و ١٥٧ الأعراف

و ١١١ التوبة ، و ٢٩ الفتح ، و ٦ الصف ، و ٥ الجمعة

(٢) ينظر : اللسان : ( ج ذ ا )

(٣) من الآية : ( ٢٩ ) القصص

(٤) تفسير الواحدي : ٨١٨/٢

(٥) ينظر : اللسان : ( ج ز ي )

(٦) من الآية : ( ٢٩ ) التوبة

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٠ / ١٠٩

(٨) ينظر : اللسان : ( ج ن ن )

(٩) من الآية : ( ٧٦ ) الأنعام

(١٠) من الآية : ( ٢٦٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٦٦ البقرة ، و ٩١ الإسراء ، و ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ الكهف ، و ٨ الفرقان ، و ١٧ القلم

كثيرة من القرآن الكريم، يُقصد بها دار النعيم في الآخرة، وهي " من الاجتنان وهو  
الستر ، لتكاثف أشجارها ، وتظليلها بالتفاف أغصانها ، و سُميت بالجنة ، وهي  
المرّة الواحدة من مصدر : جَنَّهُ جَنَّاً ، إذا سَتَرَهُ ، فكأنه سَتَرَهُ واحدةً لشِدَّةِ التِّفَافِهَا  
وإِظْلَالِهَا"<sup>(١)</sup> ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ .  
هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِينُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَجَزَاءُهم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ  
وَحَرِيرًا . مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا  
وَذَلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ( الْجَنَّةُ ) بضم الجيم : الدرع ، والسُّتْرَةُ ، والوقاية ،  
والجمع : الجُنُنُ ، يقال : اسْتَجَنَّ بِجَنَّةٍ ، أي : اسْتَرَّ بِسُتْرَةٍ<sup>(٤)</sup> ، وفي التنزيل ، قوله  
تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، استعملت ( الجُنَّةُ ) في هذه  
الآية عن طريق الاستعارة؛ لأنهم كانوا يظهرون الإسلام لتعصم دماؤهم وأموالهم<sup>(٦)</sup> ،  
ومنه قول النبي - عليه الصلاة والسلام : "إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ"<sup>(٧)</sup> ؛ لأنه يقي المأموم  
الزَّلَلَ وَالسَّهَوَ ، و ( الْجَنَّةُ ) بكسر الجيم : طائف من الجِنُّ ، فهو جمع<sup>(٨)</sup> ، قال ابن

( ٣٥٧ )

(١) اللسان : ( ج ن ن )

(٢) الآيتان : ( ٥٦ ، ٥٥ ) يس

(٣) الآيات : ( ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ) الإنسان ، واللفظ في الآيات : ٣٥ ، ٨٢ ، ١١١ ، ٢١٤ ، ٢٢١ البقرة ، و ١٤٢ ، ١٨٥ آل عمران ،  
و ١٢٤ النساء ، و ٧٢ المائدة ، و ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ الأعراف ، و ١١١ التوبة ، و ٢٦ يونس  
و ٢٣ ، ١٠٨ هود ، و ٣٥ الرعد ، و ٣٢ النحل ، و ٦٠ ، ٦٣ مريم ، و ١١٧ ، ١٢١ طه ، و ١٥ ، ٢٤ الفرقان ، و ٨٥ ، ٩٠ الشعراء  
و ٥٨ العنكبوت ، و ٢٦ يس ، و ٧٣ ، ٧٤ الزمر ، و ٤٠ غافر ، و ٧ الشورى ، و ٧٢ الزخرف ، و ١٤ ، ١٦ الأحقاف ، و ٦ ،  
١٥ محمد ، و ٣١ ق ، و ١٥ النجم ، و ٢٠ الحشر ، و ١١ التحريم ، و ٢٢ الحاقة ، و ٣٨ المعارج ، و ١٢ الإنسان ، و ٤١ النازعات ،  
و ١٣ التكوير ، و ١٠ الغاشية

(٤) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ج ن ن )

(٥) من الآيتين : ( ١٦ ) المجادلة ، و ( ٢ ) المنافقون

(٦) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٤ / ١٠٥

(٧) ينظر : صحيح مسلم ، كتاب الصلاة : ( ٨٨ ) ، وصحيح البخاري : كتاب الجهاد : ( ١٠٩ ) ، وينظر : المسند الجامع : ١٨ / ٨٩

(٨) ينظر : معاني القرآن للأخفش : ٤ / ٥٤

سيدة : "الجنُّ نوع من العالم سُمُّوا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ؛ ولأنهم استجَنُّوا من الناس فلا يُروْن، والجمع : جنان وهم الجنَّة" (١) ، وقوله ( جنان ) جمع الجمع ؛ لأن اللفظين ( الجنّ ، والجنَّة ) استعمالاً جمعين ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ (٢) ، فاتصلت تاء التأنيث بالفعل ( علمت ) على اللفظ ، ثم قال ( إهم لمحضرون ) بضمير الجمع على المعنى ، والمراد بالجنَّة هنا ( الملائكة ) ، وقد جاء في تفسير الآية : جعل "كفار مكة بنو مليح ، بين الله وبين الملائكة نسبا حيث قالوا: الملائكة بنات الله ، ويقال: نزلت في الزنادقة حيث قالوا : إبليس - لعنه الله - مع الله شريك ، الله خالق الخير وإبليس خالق الشر" (٣) ، وجاء استعمال ( الجنّ ) في أكثر من موضع جمعاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ (٤) ، فقال ( تبينت ) بتاء التأنيث على لفظ ( الجنّ ) ؛ لأنه مكسّر ، ومفرده ( جانّ ) ، قال تعالى : ﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ (٥) ، و(الجنَّة) أيضاً: الجنون، الاسم والمصدر على صورة واحدة ، يقال : به جنَّةٌ ، وجنُونٌ ، ومجنَّةٌ ، قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ (٦) .

« الحفرة » : اسم ، من حَفَرَتِ الأرض ، تحفره ، حفراً ، وهي الحفرة ، وتجمع على

( ٣٥٨ )

(١) اللسان : ( ج ن ن )

(٢) الآية : ( ١٥٨ ) الصفات ، واللفظ في الآية : ( ٦ ) الناس

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٣٧٩/١

(٤) من الآية : ( ١٤ ) سبأ

(٥) الآية : ( ٢٧ ) الحجر

(٦) الآية : ( ١٨٤ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ١١٩ هود ، و ٢٥ ، ٧٠ للمؤمنون ، و ٨ ، ٤٦ سبأ

( الحُفْر )<sup>(١)</sup> بطرح التاء ، قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : فَأَنْقَذَكُمْ مِنَ النَّارِ ، أو من حفرة النار ، و ( مِنْ ) للتبويض ، وعلى هذا ، يجوز عود الهاء في ( منها ) على الحفرة ، كما عاد على النار ، و ( من النار ) صفة لـ ( الحُفْر )<sup>(٣)</sup> .

و ( الحافرة ) : الخلقة الأولى ، والحياة الأولى ، ومنه قول الله عز وجل : ﴿ يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : إلى الدنيا ، أو إلى أوّل أمرنا وهو الحياة<sup>(٥)</sup> ، قالوا في المثل : "النَّقْدُ عند الحافرة والحافر"<sup>(٦)</sup> ، بتاء التأنيث ، وبغير التاء ، وهما بمعنى واحد ، قال الفراء : " وسألتُ عنه بعض العرب ، فقال : النقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكأن هذا المثل جرى في الخيل ، وقال بعضهم : الحافرة : الأرض التي تُحْفَرُ فيها القبور ، فسامها : الحافرة ، والمعنى : المحفورة ، كما قيل : ماء دافق ، يريد : مدفوق"<sup>(٧)</sup> ، أو هي على ( فاعلة ) ، من الحَفْر ؛ لأنّ الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض .

« حَلِيَّةٌ » : هو اسم لكل ما يُتَزَيَّنُ به من الذهب ، والفضة ، والأحجار السميّنة ، يقال : حَلَيْتُ امرأة ، أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا ، وحَلَوْتُهَا : إذا جعلتَ لها حَلِيًّا<sup>(٨)</sup> ، الأول من الياء ، والثاني من الواو ، أي : من بابي ( رَمَى ، ودَعَا ) ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي

( ٣٥٩ )

(١) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ح ف ر )

(٢) من الآية : ( ١٠٣ ) آل عمران

(٣) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٣١/١٤

(٤) الآية : ( ١٠ ) النازعات

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٥٠٠/١

(٦) اللسان : ( ح ف ر )

(٧) معاني القرآن : ٢٣٢/٣

(٨) اللسان : ( ح ل ا )



﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، فهي فرض واجب ، قال تعالى :  
﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والزكاة : الصلاح ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَرَدْنَا  
أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : خيراً منه صلاحاً<sup>(٤)</sup> ، وفي  
قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : فعلنا ذلك رحمةً بأبويه ،  
وتزكية له ، ويقال : وتزكية لهما<sup>(٦)</sup> ، قال الأزهرى : "أقام الاسم مقام المصدر  
الحقيقي"<sup>(٧)</sup> .

« سَاَحَةٌ » : هي الناحية ، أو الفناء ، أو الفضاء ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ  
بِسَاَحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : نزل العذاب بفنائهم ، قال الفراء : "والعرب  
تحتزئ بالسَّاحة ، والعقوة من القوم ، ومعناها واحد : نزل بك العذاب وبساحتك  
سواء"<sup>(٩)</sup> .

« سُلَالَةٌ » : على (فُعَالَةٌ) ، اسم لكل ما استُئِلَّ من شيءٍ ، فهو مُسْتَلٌّ ، والنُّطْفَةُ :  
سلالة الإنسان ، والإنسان : سلالة آدم - عليه السلام - ، وآدم : سلالة من طين ،  
والولد : السليل ؛ لأنه استُئِلَّ من أبيه ، والبنت : سليلة ، بالهاء فرقاً بين المؤنث

( ٣٦١ )

(١) من الآية : ( ١٠٣ ) التوبة

(٢) من الآية : ( ٤٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٨٣ ، ١١٠ ، ١٧٧ ، ٢٧٧ البقرة ، و ٧٧ ، ١٦٢ النساء ، و ١٢ ، ٥٥ المائدة ،  
و ١٥٦ الأعراف ، و ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٧١ التوبة ، و ٧٣ الأنبياء ، و ٤ ، ٧٨ ، الحج ، و ٤ المؤمنون و ٣٧ ، ٥٦ النور ، و ٣ النمل ،  
و ٣٩ الروم ، و ٤ لقمان ، و ٣٣ الأحزاب ، و ٧ فصلت ، و ١٣ المجادلة ، و ٢٠ المزمل ، و ٥ البيئَة .

(٣) الآية : ( ٨١ ) الكهف

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٥١/١

(٥) الآية : ( ١٣ ) مريم

(٦) ينظر : معاني الفراء : ١٦٣/٢

(٧) اللسان : ( ز ك ا )

(٨) الآية : ( ١٧٧ ) الصافات

(٩) معاني القرآن : ٣٩٦/٢ ، وعقوة الدار ، وساحتها ، وباحتها بمعنى .

والمذكر<sup>(١)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالمراد بالإنسان : ولد آدم ، والسلالة : المني ، وهو اسم جنس ، والمراد بالطين : آدم - عليه السلام - ، أو جعل الإنسان من الطين لكونه سلالة أبويه<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، "أي : ذريته ، سميت بذلك ؛ لأنها تنسل ، وتنفصل منه ، و( من سلالة ) ، أي : خلاصة ، وأصلها : ما يسيل ويخلص بالتصفية ، ( من ماء مهين ) ممتهن لا يعتني به وهو المني"<sup>(٥)</sup> .

« سُنْبُلَةٌ » : ظرفٌ لِحَبِّ الْبُرِّ ، والشعير ، والذُرَّةُ ، قال الله تعالى : ﴿ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : في كل ظرف مائة حبة ، وجمعه : سنابل ، وأمَّا ( سنبلات ) في قوله : ﴿ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُرُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فقال السمين الحلبي : "عَدَلٌ مِنْ ( سنابل ) إلى ( سنبلات ) لأجل مجاورته ( سبع بقرات ) ، ولذلك إذا لم يوجد المجاورة ، مُيِّزٌ بجمع التكسير دون جمع السلامة"<sup>(٨)</sup> ، والسُنْبُلَةُ : واحدة السُنْبُلِ<sup>(٩)</sup> ، وفي التنزيل : ﴿ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، والهَاءُ فِي ( فذروه ، وسنبله ) ضمير عائد على لفظ ( ما ) ، والسنبلة : نونها إمَّا أصلية ، لقولهم : سنبلُ الزرع ، أي : أخرج سنبله ، وإمَّا زائدة ، لقولهم : أسبلُ الزرع ،

( ٣٦٢ )

(١) ينظر : مختار الصحاح ، والتعاريف : ( س ل ل )

(٢) الآية : ( ١٢ ) المؤمنون

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٨٥/١ ، والبحر المحيط : ٣٦٨/٦

(٤) الآية : ( ٨ ) السجدة

(٥) روح المعاني : ١٢٤/٢١

(٦) من الآية : ( ٢٦١ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٤٦ ) يوسف

(٨) الدر المصون : ١١٥/٣

(٩) ينظر : اللسان : ( س ن ب ل )

(١٠) من الآية : ( ٤٧ ) يوسف



الأول : على وزن ( فُعْلَلَة ) ، والثاني : على وزن ( فُنْعَلَة )<sup>(١)</sup> ، وُسْمِيَتْ بِهَا بئراً قديمة حفرتها بنو جميع بمكة المكرمة<sup>(٢)</sup> .

« سَوَّءَةٌ » : السَّوَّءَةُ : العورة ، والفاحشة ، والخلة القبيحة ، قال ابن الأثير : "السَّوَّءَةُ : في الأصل الفرج ، ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه ، إذا ظهر من قول وفعل"<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي :

" ليظهر لهما ما غطى عنهما بلباس النور من عوراتهما"<sup>(٥)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ

اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : عورته ، " والمراد بسوأة أخيه جسد الميت فإنه مما يستقبح أن يرى"<sup>(٧)</sup> ، وأما ( السَّوَّءُ ) بغير الهاء ، مذكَّر ، من ساءه الأمر يسوؤه سوءاً ، نقيض سره ، والسَّوَّءُ : يأتي على عدَّة معانٍ ، منها : الفساد ، أو البلاء والعذاب ، وقد اجتمعت هذه المعاني في قوله : ﴿ الظَّالِمِينَ

بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوَّءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَّءِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، " يعني : ظنهم أن النبي - صلى الله عليه وسلم -

لا يرجع إلى المدينة ولا أحد من أصحابه ، حين خرجوا إلى الحديبية ، وأن المشركين يستأصلونهم كما قال : ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقال الخليل وسيبويه : السَّوَّءُ : هنا ، الفساد ، ( عليهم دائرة السوء ) في الدنيا بالقتل

( ٣٦٣ )

(١) ينظر : الدر المصون : ١١٦/٣

(٢) اللسان : ( س ن ب ل )

(٣) اللسان ، وينظر : الصحاح في اللغة : ( س و أ )

(٤) من الآية : ( ٢٠ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٢٢ ، ٢٧ الأعراف ، و ١٢١ طه

(٥) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١ / ١٢٥

(٦) من الآية : ( ٣١ ) المائة

(٧) تفسير البيضاوي : ٣١٨ / ٢

(٨) من الآية : ( ٦ ) الفتح

(٩) من الآية : ( ١٢ ) الفتح

والسبي والأسر ، وفي الآخرة جهنم" (١) .

« سُورَةٌ » : أصل ( السورة ) من البناء ، وهو ما حَسُنَ وطال ، والسُّورَةُ أيضاً : المنزلة ، والجمع : سُورٌ ، وَسُورٌ ، وَسُورٌ ، وَسُمِّيتِ السُّورَةُ من القرآن سُورَةً ؛ لأنها درجة إلى غيرها (٢) ، قال الله - سبحانه وتعالى - : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (٣) .

« شِرْذِمَةٌ » : طائفة قليلة من الناس (٤) ، وفي التنزيل : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ (٥) ، وقال : ( قليلون ) مراعاة للمعنى ، ولو راعى اللفظ ، لقال : ( قليلة ) بهاء التأنيث ؛ لأن لفظه ( شردمة ) مؤنثة ، " وقيل : كلُّ بقيةٍ مِنْ شَيْءٍ خَسِيسٍ يُقَالُ لَهَا : شِرْذِمَةٌ ، ويقال : ثوبٌ شَرَاذِمٌ ، أي : أَخْلَاقٌ " (٦) .

« صُورَةٌ » : قال ابن الأثير : " الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها ، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته ، وعلى معنى صِفَتِهِ ، يقال : صورة الفعل كذا وكذا ، أي : هيئته ، وصورة الأمر كذا وكذا ، أي : صِفَتُهُ " (٧) .

فمن الهيئة والشكل ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (٨) ، قال مجاهد : " يقول : أي شبه شاء صورَكَ ، شبه الأب ، أو الأم ، أو الخال ، أو العم " (٩) ، ومن الصفة ، ما جاء في حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أَتَانِي

( ٣٦٤ )

(١) الجامع لأحكام القرآن : ٢٦٥/١٦ ، وينظر : الكتاب : ٤٣٠/١

(٢) ينظر : اللسان : ( س و ر )

(٣) من الآية : ( ٦٤ ) التوبة ، وينظر : اللفظ في الآيات : ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧ التوبة ، و ١ النور ، و ٢٠ محمد

(٤) ينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن : ٣١٩/١

(٥) الآية : ( ٥٤ ) الشعراء

(٦) الدر المصون : ٢٠٠/١١

(٧) اللسان : ( ص و ر )

(٨) الآية : ( ٨ ) الانفطار

(٩) تفسير مجاهد : ٧٣٦ / ٢

اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ" (١) ، أي : وهو في أحسن صفة .  
« ظِلَّةٌ » : "الظِّلَّةُ : كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ" (٢) ، وَالظِّلَّةُ وَالْمِظَلَّةُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ مَا يُسْتَضَلُّ بِهِ مِنْ  
الشمس (٣) ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ تَنْقَنَّا الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾ (٤) ، أَي : قَلَعْنَا  
وَرَفَعْنَا وَحَبَسْنَا الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ ، كَأَنَّهُ "عِمَامَةٌ أَوْ سَقِيْفَةٌ ، وَفَسَّرَتْ بِذَلِكَ مَعَ أَنَّمَا كُلُّ  
مَا عَلَا وَأَظْلَمَ ، لِأَجْلِ حَرْفِ التَّشْبِيهِ ، إِذْ لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ لِدُخُولِهِ وَجْهٌ ، وَ( فَوْقَ )  
ظَرْفٌ لـ ( نَتَقْنَا ) أَوْ حَالٌ مِنَ الْجِبِلِّ ، مَخْصُصَةٌ عَلَى مَا قِيلَ لِلرَّفْعِ بِبَعْضِ جِهَاتِ  
العلو ، وَالجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا ، أَي مِثَابَهَا ذَلِكَ" (٥) ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ (٦) ، وَجَاءَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ،  
"يَعْنِي كَهَيْئَةَ الضَّبَابَةِ أَيْضًا" (٧) ، وَقَوْلِهِ : ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظِّلَّةِ ﴾ (٨) ، أَي :  
"وَقَفَّ الْعَذَابُ فَوْقَهُمْ كَسَحَابَةٍ فَأَحْرَقَتْهُمْ بِحَرِّهَا" (٩) .

« عُرْوَةٌ » : " العروة : موضع شدّ الأيدي ، وأصل المادة يدلُّ على التعلُّق ، ومنه :  
عُرْوَتُهُ : أَلَمَّتْ بِهِ مَتَعَلِّقًا ، وَاعْتَرَاهُ الهمُّ : تَعَلَّقَ بِهِ" (١٠) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ  
بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ (١١) ، أَي : فَقَدَ أَخَذَ  
بِالثِّقَةِ

( ٣٦٥ )

(١) رواه الترمذي من حديث ابن عباس - رضي الله عنه - ينظر : التحفة الأحوذى : الرقم : ٣٢٣٣ ، وفي رواية : "وأنا في أحسن صورة" .

(٢) العين : ( ظ ل ل )

(٣) ينظر : اللسان : ( ظ ل ل )

(٤) من الآية : ( ١٧١ ) الأعراف

(٥) روح المعاني : ٩٨ / ٩

(٦) من الآية : ( ٢١٠ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١٦ الزمر

(٧) تفسير مقاتل بن سليمان : ١١٠ / ١

(٨) من الآية : ( ١٨٩ ) الشعراء

(٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٣١٣ / ١

(١٠) الدرر المصون : ٨٥ / ٣

(١١) من الآية : ( ٢٥٦ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٢ لقمان

المحكمة ، قال السمعاني : " العُرْوَة : الكَوْز والدَّلْو ، والمراد هاهنا بالعروة الوثقى ،  
العقد الوثيق المحكم في الدين " (١) .

« عُقْدَةٌ » : عُقْدَةٌ كل شيء : إبرامه (٢) ، وَعُقْدُ النكاح ، أو البيع : وجوبهما ،  
قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (٣) ، أي : لا تعقدوا  
عقد النكاح قبل القدر المشروع فيه مدة العِدَّة (٤) ، وَعُقْدَةُ اللسان : ما غُلِظَ منه ،  
ويقال : في لسانه عُقْدَةٌ وَعُقْدٌ ، أي : رُتَّةٌ والتواء ، قال تعالى : ﴿ وَأَحْلَلُّ عُقْدَةً مِّنْ  
لِّسَانِي ﴾ (٥) ، ابسط رُتَّةً من لساني ، قال الفراء : " كان في لسانه رُتَّةٌ " (٦) ، ونكَّرَ  
( عُقْدَةٌ ) دليل على طلبه حلَّ بعضٍ منها لِيُفْهَمَ عنه فهماً جيِّداً (٧) .

« غَبْرَةٌ » : الغَبْرَةُ ، بفتح الغين والباء : الغُبَارُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا  
غَبْرَةٌ ﴾ (٨) ، والغَبْرُ : بغير هاء التأنيث : التراب ، والغَبْرَةُ : بضم الغين وسكون الباء :  
لون الأغبير ، وهو شبيهه بالغبار ، وقيل : الغبار (٩) .

« غُرْفَةٌ » : بالضم والفتح ، وهما لغتان ، قال الكسائي : " الغُرْفَةُ بالضم ، الذي  
يحصل في الكف من الماء إذا غرف ، والغُرْفَةُ بالفتح ، الاغتراف ، فالضم ، اسم ،  
والفتح ، مصدر " (١٠) ، يراد بالغُرْفَةِ : بالفتح ، المرَّة الواحدة من المصدر ، وفي التنزيل

( ٣٦٦ )

(١) تفسير السمعاني : ٢٦٠/١

(٢) اللسان : ( ع ق د )

(٣) من الآية : ( ٢٣٥ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٣٧ البقرة

(٤) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٨٥/١

(٥) الآية : ( ٢٧ ) طه

(٦) معاني القرآن : ١٧٨/٢ ، والرُّتَّةُ ، بالضم : حبسة في اللسان ، ينظر : المصباح المنير : ( ر ت ت )

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٢٢٤/٦

(٨) الأيتان : ( ٤٠ ) عبس

(٩) ينظر : الصحاح في اللغة ، واللسان : ( غ ب ر )

(١٠) معالم التنزيل للبعوي : ٢٣١/١

قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾<sup>(١)</sup> ، جاءت القراءة باللغتين ، قال ابن عباس : " وإن قرأت بفتح الغين أراد به غُرْفَةً واحدة ، فكانت تكفيهم تلك الغُرْفَةُ لشربهم ودواجم وحملهم"<sup>(٢)</sup> ، والغُرْفَةُ أَيضاً : العِلِّيَّةُ ، والعُلِّيَّةُ ، بالكسر والضم ، (و) عِلِّيَّةٌ ( بالكسر على وزو ( فِعْيَلَةٌ ) ، وهي أكثر من ( عُلِّيَّةٌ ) ، قال الجوهري : وهي ( فُعْيَلَةٌ ) مثل مُرْيِقَةٍ<sup>(٣)</sup> ، والجمع : عَلَالِي ، والأصمعي : أن العِلِّيَّةُ تُجْمَعُ على العِلِّيِّ<sup>(٤)</sup> ، بغير الهاء ، وهي العُرْفُ ، والمنازل ، قال الله تعالى : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : لهم المنازل العالية ، والمزخرفة<sup>(٦)</sup> .

« غُمَّةٌ » : العُغْمُ ، والعُمَّةُ بفتح الغين وضمها : الكَرْبُ ، ويقال : غُمَّ عليه الخبر ، أي : استعجم ، وغُمَّ الهلال على الناس : ستره الغيمُ ولم يُرَ ، والعُمَّةُ : اللبس ، يقال : هو في غُمَّةٍ من أمره ، أي : في لبس منه ، ولم يهتد له ، وفي التنزيل : ﴿ثُمَّ لَا يَكُنُ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾<sup>(٧)</sup> ، المعنى : " لا تلبسوا أمركم وقولكم على أنفسكم"<sup>(٨)</sup> ، قال أبو عبيدة : " مجازها ظلمةٌ ، وضيقٌ ، ووهمٌ"<sup>(٩)</sup> .

« غِيَابَةٌ » : قال ابن سيده : " وغيَابَةُ كل شيءٍ : ما سترك منه ، وغيَابَةُ من الأرض ،

(١) من الآية : ( ٢٤٩ ) البقرة

(٢) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٥/١

(٣) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ع ل ا )

(٤) اللسان : ( ع ل ا )

(٥) من الآية : ( ٢٠ ) الزمر

(٦) ينظر : تفسير السعدي : ٧٢٢/١

(٧) من الآية : ( ٧١ ) يونس

(٨) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١٧٧ / ١

(٩) ينظر : اللسان : ( غ م م )

أي : في منهبط" (١) ، وفي القرآن : ﴿ وَالْقَوُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ (٢) ، " أي : في قعره وغوره، سمي به لغيبته عن عين الناظر" (٣) ، وقرأ نافع وأبو جعفر ( غيابات ) بالجمع، وكان لتلك الجُبِّ عدة غيابات ، وهي قعره ، أو حفرة في جانبه (٤) ، والتاء في غيابات للتأنيث .

« فَاكِهَةٌ » : اسم جامع لكل ثمرة ، وجمعها فواكه ، وقد توصف ( الفاكهة ) بالجمع على إرادة الأنواع والأصناف ، قال الله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (٥) ، فقوله ( كثيرة ) صفة أولى للفاكهة، و( تأكلون ) صفة ثانية (٦) ، كقوله تعالى : ﴿ فَانشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (٧) ، فقال ( فواكه ) بالجمع على معنى الأصناف والأنواع أيضاً .

« فَجْوَةٌ » : الْفَجْوَةُ : مُتَّسِعٌ فِي الْأَرْضِ ، وَغَيْرَهَا (٨) ، قال تعالى : ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ (٩) ، أي : " وهم في متسع من الكهف" (١٠) .

« فِدْيَةٌ » : الْفِدْيَةُ : اسم لكل ما يدفعه الإنسان من عَيْنٍ لِيُخَلِّصَ نَفْسَهُ ، وَالْعَيْنُ عِوَضٌ ، مِثْلُ "عِوَضِ الْأَسِيرِ" (١١) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

( ٣٦٨ )

(١) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة : ( غ ي ب )

(٢) من الآية : ( ١٠ ) يوسف ، واللفظ في الآية : ١٥ يوسف

(٣) روح المعاني : ١٩٢/١٢

(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٦٢ )

(٥) من الآية : ( ٧٣ ) الزخرف

(٦) ينظر : الختبي من مشكل إعراب القرآن الكريم : ١٢٢/٣ ، وينظر : روح المعاني : ١٠١/٢٥

(٧) من الآية : ( ١٩ ) المؤمنون

(٨) العين : ( ف ج و )

(٩) من الآية : ( ١٧ ) الكهف

(١٠) تفسير البيضاوي : ٤٨٣ / ٣

(١١) المصباح المنير : ( ف د ي )

طَعَامٌ مِسْكِينٍ ﴿١﴾ ، قال ابن عباس : " ويقال : ( وعلى الذين يطيقونه ) ، يعني الفدية ، ولا يطيقون الصوم ، يعني : الشيخ الكبير ، والعجوز الكبيرة ، لا يطيقان الصوم ، فليطعمان مكان كل يومٍ أفطرا من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين" (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (٣) ، أي : ( افدوا حلق الرأس ) بإحدى الثلاث ، صيام ثلاثة أيام ، أو إطعام ستة مساكين ، أو ذبح الشاة (٤) .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥) ، أي : لا يؤخذ منكم فداءً ، أي : بدل عذابكم ، معشر المنافقين (٦) ، وقال ( لا يُؤْخَذُ ) بالتذكير ؛ لأن تأنيث الفدية غير حقيقي ، وقرئ : ( لَا تُؤْخَذُ ) بتاء التأنيث على اللفظ (٧) ، « فِضَّةٌ » : الفضة : من الجواهر السميثة ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْفَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾ (٨) .

« قِبْلَةٌ » : القبلة : في الأصل ، الْجِهَةُ ، وَالْوَجْهَةُ ، وهما بمعنى ، وهي الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده (٩) ، وقبله المسجد : وَجْهَتَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ »

( ٣٦٩ )

(١) من الآية : ( ١٨٤ ) البقرة

(٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٥/١

(٣) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٤) ينظر : تفسير الجلالين : ٤١/١

(٥) من الآية : ( ١٥ ) الحديد

(٦) ينظر : زاد المسير : ١٦٧/٨

(٧) وهي قراءة ابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٤١٠ )

(٨) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران ، و اللفظ في الآيات : ٣٤ التوبة ، و ٣٣ الزخرف ، و ١٥ ، ١٦ ، ٢١ الإنسان

(٩) ينظر : اللسان : ( وج هـ )

مُؤَلِّهَا ﴿١﴾ ، قوله ( ولكل ) على حذف المضاف إليه ، والتقدير : ولكل أهل ملة ، أو دين ، قبله يصلي إليها ، أو يوليها وجهه ، فعلى هذا التقدير ، يكون ( هو ) في ( هو مؤليها ) عائداً على صاحب الملة ، أو على لفظ الجلالة ، والمعنى : الله هو مؤليها إياهم ﴿٢﴾ ، كما ولى - النبي عليه الصلاة والسلام - القبلة الثانية ، فأمره بالتحول عن الأولى ، ابتلاءً لأهل الكتاب ، فقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ ﴾ ﴿٣﴾ ، وهي الكعبة المشرفة بمكة المكرمة والتي كان الرسول عليها : بيت المقدس ، وذلك ليميز من يتبع النبي من يرجع إلى قبلته الأولى منهم ﴿٤﴾ .

« قَتْرَةٌ » : القَتْرَةُ واحدة القَتَرِ : وهي الغبار ، وهي مما تلحق الهاء بالواحد للفرق بينه وبين جمعه ، قال تعالى : ﴿ تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ ﴾ ﴿٥﴾ ، أي : تغشاها غبرة ﴿٦﴾ .

« قَرِيَّةٌ » : الْقَرِيَّةُ وَالْقَرِيَّةُ : بفتح القاف وكسرهما مع سكون الراء ، لغتان ، وهي مصر ، أو مدينة ، قال الخليل : " والقَرِيَّةُ لغة يمانية ، ومن ثمَّ اجتمعوا في جمعها على الْقُرَى ، فحملوها على لغة من يقول : كِسْوَةٌ وَكِسَى ، والنسبة إلى الْقَرِيَّةِ قَرَوِيٌّ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ﴿٧﴾ ، أي : الكور ، والأمصار ،

(١) من الآية : ( ١٤٨ ) البقرة

(٢) ينظر : مشكل إعراب القرآن لمكي : ١٥٢/١

(٣) من الآية : ( ١٤٣ ) البقرة ، وينظر : اللفظ في الآيات : ١٤٤ ، ١٤٥ البقرة ، و ٨٧ يونس

(٤) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٨٣/١

(٥) الآية : ( ٤١ ) عبس

(٦) ينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن : ٤٥٠/١

(٧) من الآية : ( ٥٩ ) الكهف



والمدائن" <sup>(٨)</sup> ، والقريتان : في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُنزِلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ <sup>(٩)</sup> ،

( ٣٧٠ )

مكة والطائف ، والقريُّ : بكسر الراء ، والياء المشددة ، مجرى الماء في الروض ، والجمع : أقريةٌ ، وقريانٌ ، والقريَّةُ ، بناء التأنيث : خشبات فيها فُرَضٌ ، يُجعل فيها رأس عمود البيت <sup>(١)</sup> ، فهنا يُلحظ أن هاء التأنيث في ( القريَّة ) فاصلة بين ( القريُّ ، والقريَّة ) لاختلاف المعنى ، و ( أمُّ القري ) في قوله : ﴿ وَلْتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَيْيِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، مكة المكرمة ، ووردت القريَّة بمعنى : مصر ، أو مدينة ، كما جاء في قوله : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقد أشير إليها بـ ( هذه ) لتأنيث اللفظ ، وعاد الضمير في ( منها ) مفرداً مؤنثاً على لفظها .

« قَيْعَةٌ » : القَيْعَةُ : جمع القاع ، قال الفراء : " والقاع من الأرض : المنبسط الذي لا نبت فيه ، وفيه يكون السَّرَاب ، والسَّرَاب : ما لصق بالأرض ، والآل الذي يكون ضحى كالماء بين السماء والأرض" <sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(٨) العين : ( ق ر ي )

(٩) الآية : ( ٣١ ) الزخرف

(١) ينظر : اللسان ، و الصحاح في اللغة : ( ق ر ا )

(٢) من الآية : ( ٩٢ ) الأنعام ، والآية ٧ الشورى

(٣) من الآية : ( ٥٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٥٩ البقرة ، و ٧٥ النساء ، ١٢٣ الأنعام ، و ٤ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٦١ ،

١٦٣ الأعراف ، و ٧٧ طه ، ٥٦ النمل ، و ٤٠ ، ٥١ الفرقان ، و ١٣ يس ، و ٢٠٨ الشعراء ،

(٤) معاني القرآن : ٢٥٤/٢

(٥) من الآية : ( ٣٩ ) النور

« كِسْوَةٌ » : الْكِسْوَةُ ، أَوْ الْكُسْوَةُ : اللباس ، قال تعالى : ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال ابن عباس : " أَوْ كِسْوَةُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ بِقَدْرِ مَا يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُمْ مَلْحَفَةً ، أَوْ قَمِيصًا ، أَوْ إِزَارًا"<sup>(٧)</sup> .

( ٣٧١ )

« الْكَعْبَةُ » : هو البيت المعظم الذي حرّم الله تعالى الاعتداء فيه<sup>(١)</sup> ، قال الشوكاني : " سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً لِأَنَّهَا مَرْبَعَةٌ ، وَالتَّكْعِيبُ : التَّرْبِيعُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ كَعْبَةً لِتَوَثُّهَا وَبُرُوزِهَا ، وَكُلٌّ بَارِزٌ كَعَبٌ مُسْتَدِيرٌ كَانُ ، أَوْ غَيْرُ مُسْتَدِيرٍ ، وَمِنْهُ كَعْبُ الْقَدَمِ ، وَكَعْبُ الْقَنَا"<sup>(٢)</sup> ، وَيَلَاحِظُ أَنَّ لَفْظَ الْكَعْبَةِ مُؤَنَّثٌ ، وَلَفْظُ الْبَيْتِ مُذَكَّرٌ ، وَكِلَاهُمَا اسْمٌ لِهَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، " جَعَلَ اللَّهُ : هِيَ بِمَعْنَى صَيَّرَ ، فَيَكُونُ ( قِيَامًا ) مَفْعُولًا ثَانِيًا ، وَ( الْبَيْتَ ) بَدَلَ مِنَ الْكَعْبَةِ"<sup>(٤)</sup> ، وَوَرَدَ لَفْظُ ( الْبَيْتِ ) وَيَقْصِدُ بِهِ الْكَعْبَةُ الْمَشْرُفَةُ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وَ( الْبَيْتَ ) ، وَ( مَثَابَةٌ ) : مَفْعُولَانِ لِلْفِعْلِ ( جَعَلَ ) ، وَالْأَصْلُ فِي ( مَثَابَةٌ ) مَثُوبَةٌ ، تُقْلَتُ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الثَّاءِ قَبْلُهَا ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا ؛ لِتَحْرِكِهَا حَسَبَ الْأَصْلِ ، وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا ،

(٦) من الآية : ( ٨٩ ) المائدة

(٧) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٠٠/١

(١) ينظر : المنتخب : ١٩٥/١

(٢) فتح القدير : ٦٠٩/١ ، ٦١٠

(٣) من الآية : ( ٩٧ ) المائدة ، واللفظ في الآية : ٩٥ المائدة

(٤) التبيان في إعراب القرآن : ٣٦٥/١

(٥) الآية : ( ١٢٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٧ ، ١٥٨ البقرة ، و ٩٧ آل عمران ، و ٢ ، ٩٧ المائدة ، و ٣٥ الأنفال ، و ٣٣ الحج ،

و ٣ قریش .

حسب الصورة الحاضرة ، " والهاء في ( مثابة ) للمبالغة ، لكثرة من يثوب إليه " (٦) ،  
أي : إلى البيت ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٧) .  
« لُجَّةٌ » : اللُّجَّةُ : معظم الماء ، يقال : هذا لُجُّ البحر ، ولُجَّةُ البحر ، أي : معظمه (٨) ،

( ٣٧٢ )

المذكَّر والمؤنث فيه سواء ، قال الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ  
سَاقِهَا ﴾ (١) ، أي : حَسِبَتْ الصرْحَ ماءً غمرًا (٢) .  
« لِحْيَةٌ » : اللِّحْيَةُ : شعر الذقن من الرجل ، والجمع لِحْيٌ ، وَلِحْيٌ أَيضًا (٣) ، قال  
الله تعالى : ﴿ قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ (٤) .  
« مَائِدَةٌ » : هذه المادة مشتقة من قولهم : مادَ الشيءُ يَمِيدُ مَيْدًا : تحرَّكَ ومال ،  
والمائدة : خوان عليه الطعام ، والأصل في المائدة ، أنها فاعلة ، مِنْ مادَ يَمِيدُ ، إذا  
تحرَّكَ فكأنها تميد بما عليها ، أي : تتحرَّكُ (٥) ، قال تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ  
أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (٦) ، قال أبو عبيدة : سُمِّيتِ المائدة ؛ لأنها مِيدَ بها صاحبُها ، أي :

(٦) إعراب القرآن للنحاس : ٢٥٨/١

(٧) من الآية : ( ٢٩ ) الحج

(٨) ينظر : تفسير الثعالبي : ١١١/٧

(١) من الآية : ( ٤٤ ) النمل

(٢) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣١٩/١

(٣) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ل ح ي )

(٤) من الآية : ( ٩٤ ) طه

(٥) ينظر : مقاييس اللغة : ( م ي د )

(٦) من الآية : ( ١٥ ) النحل

أعطيتها ، وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا" (٧) ، قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ (٨) ، أي : " طعاماً من السماء ، ويقال بركة الطعام" (٩) ، قال القرطبي : "المائدة : الخِوان الذي عليه الطعام ، قال قطرب : لا تكون المائدة مائدةً حتى يكون عليها طعام ، فإن لم يكن قيل : خِوان ، وهي فاعلة من مادَ عَبَدَه ، إذا أَطَعَمَه وأعطاه ، فالمائدة تُمِيد ما عليها ، أي : تُعْطِي ، ومنه قول رؤبة ، أنشده الأخفش :

( ٣٧٣ )

تُهْدِي رُؤُوسَ الْمُتَرْفِينِ الْأُنْدَادِ \* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَادِ (١)

أي : المستعطي المسئول ، فالمائدة هي الْمُطْعِمَة ، وَالْمُعْطِيَة الْآكِلِينَ الطَّعَامَ ، ويسمى الطعام أيضاً مائدة تجوزاً ؛ لأنه يُؤْكَل على المائدة ، كقولهم للمطر سماء" (٢) ، وتكون المائدة بهذا التوجيه الأخير ، بمعنى : مفعولة ، ولفظها فاعلة ، فهي مثل : عيشة راضية ، أي : مرضية .

« مَدِينَة » : مِنْ مَدَنَ بِالْمَكَانِ ، أَي : أَقَامَ بِهِ ، وَالْمَدِينَة : الْحِصْنُ ، يُبْنَى فِي أُصْطُمَةِ الْأَرْضِ (٣) ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَدَائِنِ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ ، وَعَلَى الْمُدُنِ ، الْمُدُنُ ، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ ( فَعِيلَة ) ، هَمَزَتْ يَأْوَهَا ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَدِينَة ، مَدِينَة رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَكَانَ اسْمُهَا يَثْرِبُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ (٤) ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهَا الرَّسُولُ ، سَمِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ ،

(٧) اللسان : ( م ي د )

(٨) من الآية : ( ١١٤ ) المائدة ، واللفظ في الآية : ١١٢ المائدة

(٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٠٤/١

(١) مشطور السريع الموقوف له في اللسان : ( م ي د )

(٢) الجامع لأحكام القرآن : ٣٦٧/٦

(٣) ينظر : اللسان : ( م د ن )

(٤) من الآية : ( ١٣ ) الأحزاب

قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ومن أهل المدينة قومٌ مردوا على النفاق ، وبهذا التقدير ، يكون ( مردوا ) وصفاً للقوم ، وقيل : بل هو وصف ( المنافقين ) وقد فصل بينهما ، بقوله ( ومن أهل المدينة ) وهو في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره : ومن أهل المدينة قوم كذلك ، وقوله ( لا تعلمهم ) صفة أخرى مثل مردوا<sup>(٦)</sup> ، وأصل ( المدينة ) صفة ، كالقرية ، والبادية ، والريف ؛ لأنه يُطلق على مساحة معمورة حسب أهميتها وحجمها ( ٣٧٤ )

إحدى هذه الصفات ، فيبقى لها اسم خاص بها ، بالإضافة إلى كونها قرية ، أو مدينة ، أو بادية ، وغيرها ، ففي قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : في مصر ، وسمَّها مدينةً لأهميتها وقتئذٍ ، والهاء في ( منها ، وأهلها ) ضمير عائد على المدينة ، وأمَّا ( مدينة الرسول ) فإنها بقيت على اسم المدينة .

« مَشْكَاة » : المَشْكَاةُ : الكَوَّةُ ، غيرُ النافِذَةِ ، وَالْكَوَّةُ بضم الكاف لغة فيها<sup>(٢)</sup> ، وهي حبشية معرَّبة على قول بعض المفسرين<sup>(٣)</sup> ، "وقيل : هي الحديدُ ، أو الرِّصاصة التي يوضع فيه الذُّبال وهو الفتيل ، وتكون في جَوْفِ الرُّجاجة ، وقيل : هي العَمودُ

(٥) من الآية : ( ١٠١ ) التوبة ، واللفظ في الآيات : ١٢٠ التوبة ، و ٦٠ الأحزاب ، و ٨ المنافقون

(٦) إعراب القرآن للنحاس : ٢٣٣/٢ ، والبيان في إعراب القرآن : ٥٠٥/١

(١) من الآية : ( ١٢٣ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٣٠ يوسف ، و ٦٧ الحجر ، و ١٩ ، و ٨٢ الكهف ، و ٤٨ النمل ،

و ١٥ ، ١٨ ، ٢٠ القصص ، و ٢٠ يس

(٢) ينظر : مختار الصحاح : ( ش ك ا )

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٩٥/١

الذي يُوَضَعُ على رَأْسِهِ المِصْبَاحُ ، وقيل : ما يُعَلَّقُ فِيهِ القَنْدِيلُ مِنَ الحَدِيدِ " (٤) ، قال تعالى : ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ (٥) .

« مَفَاذَةٌ » : المَفَاذَةُ ، المَنْجَاةُ ، وَهِيَ ( مَفْعَلَةٌ ) مِنْ فَازَ يَفُوزُ ، إِذَا نَجَا ، وَسُمِّيَ بِهِ تَفَاؤُلًا ، مِنْ الْفَوْزِ ، أَي : النِّجَاةُ ، وَالْمَفَاذَةُ : الصَّحْرَاءُ ؛ لِأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الْمَفَاذَةُ ، مِنْ فَوَّزَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ ، أَوْ هَلَكَ (٦) ، وَالْمَفَاذُ ، وَالْمَفَاذَةُ ، أَي : بِهَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَبِغَيْرِهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُهُمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يَرَادُ بِهِمَا الْفَوْزُ وَالنِّجَاةُ ، فَمِثَالُ الْمُؤْنِثِ ، مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ

( ٣٧٥ )

الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ (١) .  
أَي : فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ (٢) ، وَمِثَالُ الْمَذْكَرِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ (٣) ، أَي : نِجَاةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ الشُّوْكَانِيُّ : " وَالْمَفَاذُ : مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَوْزِ ، وَالظَّفَرُ بِالنِّعْمَةِ ، وَالْمَطْلُوبُ ، وَالنِّجَاةُ " (٤) .

« مِيسَاءَةٌ » : الْمِيسَاءَةُ : قَالَ الْفَرَّاءُ : " وَهِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي : أُخِذَتْ مِنْ نِسَاءَتِ الْبَعِيرِ : زَجَرْتَهُ لِيَزْدَادَ سِيرَهُ " (٥) ، وَفِيهَا لَغْتَانُ ، الْأُولَى : بِالْهَمْزَةِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ تَمِيمٌ ، وَأُنْشِدَ :

(٤) الدر المصنوع : ١١ / ١٠٠

(٥) من الآية : ( ٣٥ ) النور

(٦) ينظر : اللسان : ( ف و ز )

(١) من الآية : ( ١٨٨ ) آل عمران

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٤ / ٢٠٩

(٣) الآية : ( ٣١ ) النبأ

(٤) فتح القدير : ٢ / ١١٥٨

(٥) معاني القرآن : ٢ / ٣٥٦

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ \* بِمَنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَابًا<sup>(٦)</sup>

والثانية : بالألف ، وهي لغة أهل الحجاز ، وأنشد :

إِذَا دَبَّيْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ كَبِيرٍ \* فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَالْغَزَلُ<sup>(٧)</sup>

قال السمين الحلبي : "فأما بالهمزة المفتوحة فهي الأصل ؛ لأن الاشتقاق يدل ويشهد له، والفتح لأجل بناء ( مفعلة ) كمكنسة ، وأما سكونها ففيه وجهان ، أحدهما : أنه أبدل الهمزة ألفاً ، ثم أبدل هذه الألف همزة على لغة من يقول : العَالَمُ والخَاتَمُ<sup>(٨)</sup> .

« نَحْلَةٌ » : النَّحْلَةُ : العَطِيَّةُ بزنة ( فِعْلَةٌ ) ، وهي هِبَةٌ من الله للنساء فريضة لهن على الأزواج ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾<sup>(٩)</sup> ، قال العكبري : " نحلة :

( ٣٧٦ )

مصدر ؛ لأن معنى ( آتوهن ) : أَنْجِلُوهُنَّ ، وقيل : هو مصدر في موضع الحال ، فعلى هذا ، يجوز أن يكون حالاً من الفاعلين ، أي : ناحلين ، وأن يكون من الصَّدُقَاتِ ، وأن يكون من النساء ، أي : منحولات<sup>(١)</sup> .

« نُسْخَةٌ » : مِنْ نَسَخَ الشَّيْءَ يَنْسُخُهُ نَسْخًا ، و" النَّسْخُ : اِكْتِتَابُ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ : نُسْخَةٌ ، وَالْمَكْتُوبُ : نُسْخَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضِبُ أَخَذَ الْأَلْوَابِحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : "وفيما كتب فيها"<sup>(٤)</sup> .

« نَضْرَةٌ » : يُقَالُ : نَضُرُ الْوَجْهَ بَضْمِ الْعَيْنِ ، نَضَارَةً ، أَي : حَسُنَ ، فَهُوَ نَضِيرٌ ،

(٦) البيت من الطويل ، وهو لأبي طالب في اللسان : ( ن س أ ) ، وليس في ديوانه .

(٧) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في اللسان : ( ن س أ ) ، وتاج العروس : ( ن س أ ، و ن س ي )

(٨) الدر المصون : ٧٤/١٢

(٩) من الآية : ( ٤ ) النساء

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٦/١

(٢) ينظر : اللسان : ( ن س خ )

(٣) من الآية : ( ١٥٤ ) الأعراف

(٤) تفسير الواحدي : ٤١٥/١

يقال : هو من النَّصَارَةِ، وهي الحسن ، و الاسم : ( النَّصْرَةُ ) مثل تمرة ، و ( النَّصْرُ )  
 بغير تاء التأنيث، مثل فلس : الذهب<sup>(٥)</sup>، وفي التنزيل : ﴿ وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَسُرُورًا ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
 أي : " أعطاهم حُسْنَ الوجوه والبهاء"<sup>(٧)</sup> .

« نُظْفَةٌ » : النُّظْفَةُ : ماء الرجل والمرأة ، وجمعها : نُظْفٌ ، ونِظَافٌ ، والنُّظْفَةُ : الماء  
 الصافي قلّ أو كَثُرَ، ولا فِعْلَ لها، أي: لا يُسْتَعْمَلُ لها فِعْلٌ من لفظها<sup>(٨)</sup> ، قال السمين  
 الحلبي: " النُّظْفَةُ في الأصل : القطرة من الماء الصافي يقال : نَطَفَ يَنْطِفُ ، أي : قَطَرَ  
 يَقْطُرُ، وفي الحديث : " فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَنْطِفُ "<sup>(٩)</sup> ، وفي رواية: يَقْطُرُ ، وهي مُفسِّرة ،

( ٣٧٧ )

وأُطْلِقَ على الْمَنِيِّ ( نُظْفَةٌ ) تشبيهاً بذلك<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُظْفَةٍ  
 فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ نُظْفَةً مِّنْ مَّيِّ يَمِينِي ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
 القراءة ( يُمْنِي ) بالياء من تحت ، على أن الضمير عائد على ( الْمَنِيِّ ) ، أي :  
 يُصَبُّ ، والجملة على هذا ، في موضع جرٍّ ، أو أنه عائد على ( النُّظْفَةُ ) ؛ لأن  
 تأنيتها مجازي ، وقرئ ( تُمْنِي )<sup>(٤)</sup> ، بتاء التأنيث من فوق ، على لفظ ( النطفة ) ،  
 فعلى هذه القراءة ، تكون الجملة في موضع نصب ؛ لأنها صفة لمنصوب<sup>(٥)</sup> .

(٥) ينظر : المصباح المنير : ( ن ض ر )

(٦) من الآية : ( ١١ ) الإنسان ، واللفظ في الآية : ( ٢٤ ) المطففين

(٧) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٩٥/١

(٨) ينظر : المصباح المنير : ( ن ط ف )

(٩) ينظر : صحيح مسلم ، كتاب الإيمان : ( ٢٧٧ ) ، وسنن أبي داود ، كتاب الطهارة : ( ٩٣ )

(١) الدر المصنوع : ٥٢/١٠

(٢) الآية : ( ٤ ) النحل ، واللفظ في الآيات : ٣٧ الكهف ، و ٥ الحج ، و ١٣ ، و ١٤ المؤمنون ، و ١١ فاطر ، و ٧٧ يس ، و ٦٧ غافر

و ٤٦ النجم ن و ٣٧ القيامة ، و ٢ الإنسان ، و ١٩ عبس

(٣) الآية : ( ٣٧ ) القيامة

(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٤٢٨ )

(٥) ينظر : معاني الفراء : ٢١٣/٣



« نَفَقَةٌ » : مِنْ "نَفَقَتِ الدَّرَاهِمَ ( نَفَقًا ) مِنْ بَابِ ( تَعَبَ ) وَتَعَدَى بِالْهَمْزَةِ  
 فَيُقَالُ : ( أَنْفَقْتُهَا ) ، وَ ( النَّفَقَةُ ) اسْمٌ لِمَا يُنْفَقُ ، وَ جَمْعُهَا ( نِفَاقٌ ) مِثْلُ رِقْبَةٍ ، وَرِقَابٍ ،  
 وَ ( نَفَقَاتٌ ) عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ ، أَيْضًا<sup>(٦)</sup> ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ  
 مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الضَّمِيرُ فِي ( يَعْلَمُهُ ) عَائِدٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ( الْإِنْفَاقِ ) ، أَوْ يَعُودُ  
 عَلَى ( نَذْرٌ ) ؛ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْمُتَعَاظِفِينَ<sup>(٨)</sup> ، وَ ( النَّفَقُ ) ، بِغَيْرِ تَاءٍ التَّأْنِيثُ : الطَّرِيقُ  
 النَّافِذُ ، وَالسَّرْبُ فِي الْأَرْضِ النَّافِذِ فِيهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُبْغِيَ نَفَقًا  
 فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وَمِنْهُ ( نَافِقَاءُ الْيَرْبُوعِ ) ، وَقَدْ نَافَقَ الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ ، وَمِنْهُ ( النَّفَاقُ )  
 وَهُوَ الدَّخُولُ فِي الشَّرْعِ مِنْ بَابٍ ، وَالخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ بَابِ آخَرَ ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ  
 ( ٣٧٨ )

تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أَي : هُمُ الْخَارِجُونَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَمِنْ  
 الشَّرْعِ<sup>(٢)</sup> .

« نَافِلَةٌ » : النَّافِلَةُ : ( فَاعِلَةٌ ) ، مِنَ النَّفْلِ : وَهُوَ الْغَنِيمَةُ ، وَهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ ( الْعَاقِبَةُ ،  
 وَالْعَافِيَةُ ) ، وَالْجَمْعُ : الْأَنْفَالُ ، مِثْلُ : السَّبَبِ وَالْأَسْبَابِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالنَّفْلِ ،  
 بِاخْتِلَافِ الْإِعْتِبَارِ ، "فَإِنَّهُ إِذَا اعْتَبِرَ بِكَوْنِهِ مَظْفُورًا بِهِ ، يُقَالُ لَهُ غَنِيمَةٌ ، وَإِذَا اعْتَبِرَ  
 بِكَوْنِهِ مَنحَةٌ مِنَ اللَّهِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ ، يُقَالُ لَهُ نَفْلٌ ، وَمِنْهُمُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا مِنْ  
 حَيْثُ الْعُمُومُ وَالْخُصُوصُ ، فَقَالَ الْغَنِيمَةُ : مَا حَصَلَ مُسْتَغْنَمَا بِتَعَبٍ كَانَ ، أَوْ غَيْرِ  
 تَعَبٍ ، وَبِاسْتِحْقَاقِ كَانَ ، أَوْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، وَقَبْلَ الظَّفَرِ كَانَ ، أَوْ بَعْدَهُ ، وَالنَّفْلُ :

(٦) المصباح المنير : ( ن ف ق )

(٧) من الآية : ( ٢٧٠ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١٢١ التوبة

(٨) ينظر : مشكل إعراب القرآن لمكي : ١٧٩/١

(٩) من الآية : ( ٣٥ ) الأنعام

(١) من الآية : ( ٦٧ ) التوبة

(٢) ينظر : تفسير أبي سعود : ٨٠/٤

ما يحصل للانسان قبل" (٣)، والنَّافِلَة: في الصلاة وغيرها ؛ لأنها زيادة على الفريضة، قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ (٤)، "قوله (نافلة) فيها أوجهٌ ، أحدها : أنها مصدرٌ ، أي : تَتَنَفَّلُ نافلةً على الصلوات المفروضة ، والثاني : أنها منصوبةٌ بـ ( تَهَجَّدْ ) لأنه في معنى تَنَفَّلُ ، فكأنه قيل : تنفَّلْ نافلة ، والنَّافِلَةُ ، مصدرٌ كالعاقبة والعافية ، والثالث : أنها منصوبةٌ على الحال ، أي : صلاة نافلةٍ ، قاله أبو البقاء ، وتكون حالاً من الهاء في ( به ) ، إذا جعلتها عائدةً على القرآن لا على وقتٍ مقدّرٍ ، والرابع : أنها منصوبةٌ على المفعول به ، وهو ظاهر قول الحوفي فإنه قال : " ويجوز أن ينتصبَ ( نافلةً ) بـ ( تَهَجَّدْ ) ، إذا ذهبَ بذلك على معنى : صلَّ به نافلةً ، أي : صلَّ نافلةً لك" (٥)، والنَّافِلَةُ أيضاً: ولد الولد، ففي التنزيل : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

( ٣٧٩ )

نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ (١) ، ( نافلة ) هنا خاصة بيعقوب - عليه السلام - . « سِلْسِلَةٌ » : وهي "حلق تدخل في حلق على سبيل الطول كأنها من تسلسل الشيء" (٢)، قال تعالى : ﴿ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ (٣)، والهاء في (ذرعها) عائدة على لفظ السلسلة ؛ لأنها مؤنثة .

( ب ) - اسم المَعْنَى : وهو ما لا يقوم بذاته ، وإنما هو اسم الفعل الدال على الحدث وهو المصدر الذي اشتق منه الفعل (٤) ، ولحاق علامة التأنيث به ، إنما هو لتأنيث اللفظ ، كأسماء الأعيان ، ويجوز فيه التذكير على معناه (٥) .

(٣) مفردات غريب القرآن : ٥٠٢/١

(٤) من الآية : ( ٧٩ ) الإسراء

(٥) ينظر : الدرر المصنوع : ٣٨٧/٩ ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٩٠/٢

(١) من الآية : ( ٧٢ ) الأنبياء

(٢) روح المعاني : ٥٠/٢٩

(٣) من الآية : ( ٣٢ ) الحاقة

(٤) ينظر : المقتضب : ٦٨/٣

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ١٠٧ ، ١٠٨ )

وقد جاءت ألفاظه في القرآن الكريم على الأوزان الآتية :

[ فَعَلَةٌ ] بفتح فسكون : إذا كان المصدر من الثلاثي على ( فَعَلَةٌ ) بفتح الفاء ،  
 يكون للمرّة<sup>(٦)</sup> ، والتاء فيه للتأنيث ، ومما جاء منه في القرآن الكريم :

« أَخَذَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَعَصُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴾<sup>(٧)</sup> .

« بَسْطَةٌ » : من قوله : ﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

« بَطْشَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾<sup>(٩)</sup> .

« بَعْتَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٣٨٠ )

قال أبو البقاء : "بغته : مصدر في موضع الحال ؛ أي : باغته ، وقيل : هو مصدر  
 لفعلٍ محذوف ؛ أي : تبغتهم بغته ، وقيل : هو مصدر لـ ( جاءهم ) من غير  
 لفظه"<sup>(١)</sup> .

« بَهْجَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

« تَارَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي :  
 يعيدكم في البحر مرّةً أخرى<sup>(٤)</sup> .

(٦) ينظر : الكتاب : ٤٥/٤

(٧) الآية : ( ١٠ ) الحاقة

(٨) من الآية : ( ٢٤٧ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٦٩ الأعراف

(٩) من الآية : ( ١٦ ) الدخان

(١٠) من الآية : ( ٣١ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٤٤ ، ٤٧ الأنعام ، و ٩٥ ، ١٨٧ الأعراف ، و ٤٠ يوسف ، و ٥٥ الحج ،

و ٢٠٢ الشعراء ، و ٥٣ العنكبوت ، و ٥٥ الزمر ، و ٦٦ الزخرف ، ١٨ محمد .

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٣٨٥/١

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) النمل

(٣) من الآية : ( ٦٩ ) الإسراء ، واللفظ في الآية : ٥٥ طه

(٤) ينظر : تفسير الثعالبي : ١١٤/٦

« جَهْرَةً » : من قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴾<sup>(٥)</sup> ،  
أي : معاينةً ، ظاهراً غير مستور ، فهو مصدر في موضع الحال من اسم الله ، وقيل :  
حال من التاء ، والميم في ( قلتم ) ، أي : قلتم ذلك مجاهرين ، وقيل : هو مصدر  
منصوب بفعلٍ محذوفٍ ، أي : جهرتم جهرةً<sup>(٦)</sup> .

« حَسْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« خَشْيَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

« خَطْفَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾<sup>(٩)</sup> .

« دَعْوَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٣٨١ )

« دَكَّةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾<sup>(١)</sup> ، قال  
( دُكَّتَا ) بألف الاثنين ؛ لأنه أريد بالأرض والجبال شيئان متقدمان ، فجعل الجبال  
أحد الشيئين ، كما قال : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا  
فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فجعل السموات مفرداً معطوفة عليها الأرض<sup>(٣)</sup> .

« رَأْفَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(٥) من الآية : ( ٥٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ١٤٣ النساء ، و ٤٧ الأنعام

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٦٢/١

(٧) من الآية : ( ١٥٦ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ٣٦ الأنفال ، و ٣٩ مريم ، و ٣٠ يس

(٨) من الآية : ( ٧٤ ) البقرة

(٩) الآية : ( ١٠ ) الصافات

(١٠) من الآية : ( ١٨٦ ) البقرة

(١) الآية : ( ١٤ ) الحاقة

(٢) من الآية : ( ٣٠ ) الأنبياء

(٣) ينظر : معاني الفراء : ١٨١/٣ ، والدر المصون : ٧٠/١٤

(٤) من الآية : ( ٢ ) النور ، واللفظ في الآية : ٢٧ الحديد

« رَحْمَةً » : من قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
« رَحْمَةً » : من قوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ  
الزَّكَاةَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أُنْثِ فعل ( الرحمة ) ، كما عاد الضمير عليها مؤنثاً في ( فسأكتبها ) ؛  
لأنها جرت مجرى الأسماء ، والمصادر إذا جرت مجرى الأسماء جاز تأنيث أفعالها ،  
ويؤكد ذلك دخول ( أل ) عليها ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِ  
مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً ﴾<sup>(٨)</sup> ، فإنها مصدر ،  
وقع منصوباً على المفعولية ، وهو نكرة على إرادة النوع ؛ لأنها اسم جامع لكل خير ،  
( ٣٨٢ )

يتصل برحمة الله ، وفُسِّرَتْ في هذه الآية بأنها: نعمة التوفيق ، والثبات على الدين<sup>(١)</sup> ،  
وفي قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : بنبوته ، والمعنى :  
يَخْتَصُّ محمداً - صلى الله عليه وسلم - بنبوته<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ هَذَا  
رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ﴾<sup>(٤)</sup> ، أراد: هذا التمكين الذي من قوله : ( ما مكنتي فيه ربي خير ) ،

(٥) الآية : ( ٧٨ ) الأعراف ، واللفظ في الآيتين : ١٥٥ الأعراف ، و ٣٧ العنكبوت

(٦) من الآية : ( ١٥٦ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٢٤ ) الإسراء ، واللفظ في الآيات : ١٢ ، ٥٤ ، ١٣٣ الأنعام ، و ٥٨ الكهف ، و ١٣ الحديد

(٨) من الآية : ( ٨ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ١٠٧ ، ١٥٩ آل عمران ، و ١٧٥ النساء ، و ١٢ ، ٥٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧ الأنعام ، و ٢١ يونس

و ٩ ، ٢٨ ، ٦٣ ، هود ، ٥٦ الحجر ، و ٢٤ ، ٢٨ ، ٨٧ ، ١٠ الإسراء ، و ١٠ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٩٨ الكهف ، و ٨٤ ، ١٠٧ الأنبياء ، و ٤٦ ،

٨٧ القصص ، و ٣٣ ، ٣٦ الروم ، و ١٧ الأحزاب ، و ٢ فاطر ، و ٤٤ يس ، و ٩ ، ٤٣ ص ، و ٩ ، ٥٣ الزمر ، و ٧ غافر ، و ٥٠ فصلت ،

و ٤٨ الشورى ، و ٦ الدخان ، و ١٣ الحديد .

(١) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٣/١ ، والكشاف : ٣٣٤/١

(٢) من الآية : ( ١٠٥ ) البقرة

(٣) ينظر : تفسير الثعالبي : ٢٥٣/١

(٤) من الآية : ( ٩٨ ) الكهف

أي : هذا التمكين الذي آتاني الله حتى أحكمت السدَّ ، رحمة من ربي" (٥) ، وغير ذلك من المعاني .

« رَهْبَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ لَأَتُمُّ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٦) .

« زَجْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (٧) .

« سَكْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (٨) .

« سَاعَةٌ » : أصلها ( سَوَعَةٌ ) ، عينها واو ، وهي على زنة ( فَعْلَةٌ ) ، من سَاعَتِ الإبل ، تَسُوع سَوْعًا ، أي : ذهبت إلى المرعى وانهملت ، وأسَعْتُهَا أنا : أهملتها ، وساعَ الشيءُ ، أي : ضاع ، وهو سائع ، والأنثى : سائعة ، بالهاء (٩) ، والسَّاعَةُ : تستعمل في معنيين : أحدهما : أنها تُطلق على جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، من مجموع الليل والنهار ، والثاني : تُطلق على جزءٍ من النهار ، أو من الليل ، أو جزء

( ٣٨٣ )

من الزمن ، كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ (١) ، أي : في

زمن العسرة (٢) ، وجاء اللفظ مقصوداً به الجزء من الوقت ، في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ

تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ (٣) ، ففي ( تقوم الساعة ) أي :

القيامة ، والأصل : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، فأسند القيام إلى الساعة مجازاً ؛

(٥) اللسان : ( ر ح م )

(٦) من الآية : ( ١٣ ) الحشر

(٧) من الآية : ( ١٩ ) الصافات ، واللفظ في الآية : ( ١٣ ) النازعات

(٨) من الآية : ( ١٩ ) ق ، واللفظ في الآية : ٧٢ الحجر

(٩) ينظر : اللسان : ( س و ع )

(١) من الآية : ( ١١٧ ) التوبة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ١١٠/٥

(٣) من الآية : ( ٥٥ ) الروم ، واللفظ في الآيات : ٣٤ الأعراف ، و ٤٩ يونس ، و ٦١ النحل ، و ٣٠ سبأ

لأن المراد بقيامها : وقوعها ، أو قيام الخلائق فيها<sup>(٤)</sup> ، وفي ( ما لبثوا غير ساعة ) ، يقصد به جزء من الوقت ، وسُمِّيت ( القيامة ) : الساعة ؛ لأنها تفجأ الناس في ساعة ، وتقع بغتة ، فموت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى<sup>(٥)</sup> ، فصارت علماً لها بالغلبة ، كالنجم للثريا ، والكواكب للزهرة<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، ووردت الساعة ، بمعنى جزء من النهار ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، والتاء في الساعة ، لتأنيث اللفظ ،

كما وُصفت بالمؤنث ، في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وعاد الضمير عليها مؤنثاً ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَأَرْبَبَ فِيهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٣٨٤ )

« شَهْوَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
« شَيْبَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال الألوسي :  
"فقوله سبحانه ( شيبية ) للبيان ، أو للجمع بين تغيير قواهم ، وظواهرهم"<sup>(٣)</sup> .

(٤) ينظر : روح المعاني : ٥٩/٢١

(٥) ينظر : اللسان : ( س و ع )

(٦) ينظر : الكشاف : ٤٧١/٣

(٧) من الآية : ( ٣١ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٤٠ الأنعام ، و ١٨٧ الأعراف ، و ١٠٧ يوسف ، و ٧٧ النحل ، و ٣٦ الكهف ، و ٧٥ مريم و ١٥ طه ، و ٤٩ الأنبياء ، و ١ ، ٧ ، ٥٥ الحج ، و ١٢ ، ١٤ ، الروم ، و ٣٤ لقمان ، و ٦٣ الأحزاب ، و ٣ سبأ ، و ٤٦ ، ٥٩ ، غافر ، و ٤٧ ، ٥٠ ، فصلت ، و ١٧ ، ١٨ الشورى ، و ٦٦ ، ٨٥ الزخرف ، و ٢٧ ، ٣٢ الحاثية ، و ١٨ محمد ، و ١ ، ٤٦ القمر ، و ٤٢ النازعات .

(٨) من الآية : ( ٤٥ ) يونس ، واللفظ في الآية : ٣٥ الأحقاف

(٩) من الآية : ( ٨٥ ) الحجر

(١٠) من الآية : ( ٢١ ) الكهف

(١) من الآية : ( ٨١ ) الأعراف ، واللفظ في الآية : ٥٥ النمل

(٢) من الآية : ( ٥٤ ) الروم

(٣) روح المعاني : ٣٩٤/١٥

« صَيِّحَةٌ » : الصَّيِّحَةُ : على ( فَعْلَةٌ ) تدل على المرّة من الصياح ، وهي : الصوتُ الشديد ، من : صاح يصيح صياحاً ، أي : صوتٌ بقوة<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وذُكِرَ فعلها ؛ لأن تأنيثها مجازي ، أو للفصل بالمفعول ، ويجوز تأنيث فعلها باعتبار اللفظ ، كقوله : ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« طَاعَةٌ » : على ( فَعْلَةٌ ) عينها واو ؛ لأنها من الطَّوْع ، والطَّاعَةُ : اسم مصدر ، من أطاع يطيع إطاعة ، ؛ قال الخليل : " والطاعة : اسم لما يكون مصدره الإطاعة ، وهو الانقياد ، وكذلك الطاقة : اسم الإطاعة ، والجابة : اسم الإجابة ، وكذلك ما أشبهه"<sup>(٧)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقوله ( معروفة ) خير للطاعة ، وتأنيثه على اللفظ .

« طَاقَةٌ » : اسم الإطاعة وهي اسم مصدر ، كما تقدم بيانه في مادة ( طاعة ) وهي من الطَّوْق ؛ لأن عينها واو ، ومعناها : القوة ، والقدرة<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَا طَاقَةَ

( ٣٨٥ )

لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

« عَوْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، بسكون الواو ، أي : ذات عورة ، وقيل : غير حصينة ، وقرئ : ( عَوْرَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، بكسر الواو ، وهي اسم فاعلٍ ، من : عَوَرَ المنزلُ يعورُ عوراً ، وعَوْرَةٌ ، فهو عَوْرٌ<sup>(٤)</sup> .

(٤) ينظر : الدر المصون : ٣١٣/٨

(٥) من الآية : ( ٦٧ ) هود

(٦) من الآية : ( ٩٤ ) هود ، واللفظ في الآيات : ٧٣ ، ٨٣ الحجر ، و ٤١ المؤمنون ، و ٤٠ العنكبوت ، و ٢٩ ، ٤٩ ، ٥٣ يس

و ١٥ ص ، و ٣١ القمر ، و ٤٢ ق ، و ٤ المنافقون

(٧) العين : ( ط و ع )

(٨) من الآية : ( ٥٣ ) النور ، واللفظ في الآيتين : ٨١ النساء ، و ٢١ محمد

(٩) ينظر : تفسير الجلالين : ٥٥/١

(١) من الآية : ( ٢٤٩ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ( ٢٨٦ ) البقرة



« عَيْلَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« غَدَاةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وأصلها ( غَدَاةٌ ) ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فقلت ألفاً ، والغَدَاةُ : المرّة من الغُدُوِّ ، وهو سير أول النهار ، نقيض الرواح ، والغُدُوُّ : جمع غداة ، نادرة ، قال تعالى : ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، "أي : بالغَدَاوات ، فعبر بالفعل عن الوقت ، كما يقال : أتيتك طلوع الشمس ، أي : في وقت طلوع الشمس"<sup>(٨)</sup> ، والغَدَاةُ : الضَّحْوَةُ ، وهي مؤنثة ، وإن حُمِلت على معنى أول النهار جاز فيها التذكير<sup>(٩)</sup> .

« غَفَلَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

« غَمْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٣٨٦ )

« قَبْضَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَبَقِضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾<sup>(١)</sup> ، والقَبْضَةُ : "ما أخذتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ كُلِّهِ ، فإذا كان بأصابعك فهي قَبْضَةٌ ، بالصاد"<sup>(٢)</sup> .

« كَرَّةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : رَجَعَةً إلى الدنيا<sup>(٤)</sup> .

(٢) من الآية : ( ١٣ ) الأحزاب

(٣) قرأها الحسن ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٥٣ )

(٤) ينظر : الدر المصون : ٢٣/١٢ ، ٢٤ ،

(٥) من الآية : ( ٢٨ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٥٢ ) الأنعام

(٧) من الآية : ( ٢٠٥ ) الأعراف

(٨) اللسان : ( غ د ا )

(٩) ينظر : المصباح المنير : ( غ د ا )

(١٠) من الآية : ( ٣٩ ) مريم ، واللفظ في الآيات : ١ ، ٩٧ الأنبياء ، و ١٥ القصص ، و ٢٢ ق

(١١) من الآية : ( ٦٣ ) المؤمنون ، واللفظ في الآيتين : ٥٤ المؤمنون ، و ١١ الداريات

(١) من الآية : ( ٩٦ ) طه ، واللفظ في الآية : ٦٧ الزمر

(٢) اللسان : ( ق ب ض )

(٣) من الآية : ( ١٦٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٦ الإسراء ، و ١٠٢ الشعراء ، و ٥٨ الزمر

« لَعْنَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« لَوْمَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« مَرَّةٌ » : الْمَرَّةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، أصله : مِنْ مَرَّ يَمُرُّ ، مَرًّا ، ومُروراً ، قال الله

تعالى : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، ثم استعمل ظرفاً

اتساعاً ، فقالوا ( مَرَّةٌ ) ببناء التأنيث للدلالة على الوحدة من الفعل ، قال العكبري :

"وهذا يدل على قُوَّةِ شَبْهِ الزمانِ بِالْفِعْلِ"<sup>(٨)</sup> ، يقال : فعلتُ ذلك مَرَّةً ، أي : تارةً ،

والجمع ، مَرَّاتٍ ، ومِرارٍ<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : " لقد تأكدتم الآن بأنفسكم أنكم بُعثتم أحياءً من قبوركم كما

خلقناكم أول مرة"<sup>(١١)</sup> ، فصار لهم بهذا ، حالان ، الأولى : الولادة ، والثانية : البعث ،

( ٣٨٧ )

أي : جاؤوا ربهم منفردين كما وُلِدوا أول مرة<sup>(١)</sup> ، كما قال تعالى : ﴿ أَوَّلًا يَرُونَ

أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(٤) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٣/١

(٥) من الآية : ( ١٦١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٨٧ آل عمران ، و ٤٤ الأعراف ، و ١٨ ، ٦٠ ، ٩٩ هود ، و ٢٥ الرعد

و ٣٥ الحجر ، و ٦٢ القصص ، و ٥٢ غافر

(٦) من الآية : ( ٥٤ ) المائدة

(٧) من الآية : ( ٨٨ ) النمل

(٨) التبيان في إعراب القرآن : ٤٠٨/١

(٩) ينظر : المصباح المنير : ( م ر ر )

(١٠) من الآية : ( ٩٤ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ١١١ الأنعام ، و ١٣ ، ٨٣ التوبة ، و ٧ ، ٥١ الإسراء ، و ٤٨ الكهف ، و ٧٩ يس

و ٢١ فصلت .

(١١) المنتخب : ٢٢٠/١

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢٩٩/١

(٢) من الآية : ( ١٢٦ ) التوبة ، واللفظ في الآيات : ٥٦ الأنفال ، و ٨٠ التوبة ، و ٣٧ طه

« مَوْتَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ (٣) ،

الاستثناء

هنا منقطع، أي : لكن الموتة الأولى ذاقوها، حيث نفى عنهم ذوق الموت مرّة ثانية ،  
بعد أن ذاقوها في الدنيا(٤) .

« مَيْلَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ  
عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (٥) .

« نَزْلَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ (٦) .

« نَشْأَةٌ » : النشأة : الخلق ، من أنشأه الله ، أي : خلقه (٧) قال تعالى : ﴿ ثُمَّ اللَّهُ

يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ (٨) ، ويُقصد بالنشأة الآخرة في هذه الآية : بيان قدرة الله على

الإعادة ، وهي البعث ، وأنَّ من عُرِفَ بالقدرة على البدء ، كما قال : ﴿ وَلَقَدْ

عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ ﴾ (٩) ، ينبغي أن يحكم له بالقدرة على الإعادة لأنها أهون (١٠) .

( ٣٨٨ )

« نَظْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ (١) ، ( النظرة ) بسكون العين

للمرّة ، أي : ألقى النظرة إلى نجوم السماء ، "وروي أن علم النجوم كان عندهم

(٣) من الآية : ( ٥٦ ) الدخان

(٤) ينظر : الدر المصون : ٦٣/١٣

(٥) من الآية : ( ١٠٢ ) النساء

(٦) الآية : ( ١٣ ) النجم

(٧) ينظر : اللسان : ( ن ش أ )

(٨) من الآية : ( ٢٠ ) العنكبوت ، واللفظ في الآية : ٤٧ النجم

(٩) من الآية : ( ٦٢ ) الواقعة

(١٠) ينظر : تفسير البيضاوي : ٤ / ٣١٢

منظوراً فيه مستعملاً ، فأوهمهم هو من تلك الجهة ، وذلك أنهم كانوا أهل رعاية ، وفلاحة ، وهاتان المعيشتان يحتاج فيهما إلى نظر في النجوم" (٢) ، وأما ( النَّظْرَةَ ) بكسر العين : فهو التأخير ، والإمهال ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ (٣) ، "الفاء جواب الشرط، ونظرة : مبتدأ ، خبره: محذوف ، أي: فعليكم نظرة، أو هي فاعل لفعل مضمر ، أي : فتجب نظرةٌ ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف ، أي : فالأمر ، أو فالواجب نظرة ، والنَّظْرَةُ ، كالتَّظْرَةُ بسكون الظاء ، أي : الانتظار ، والمراد به : الإمهال والتأخير" (٤) .

« نَفْحَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴾ (٥) ، قوله (واحدة) : تأكيدٌ ، و ( نَفْحَةٌ ) بالرفع : مصدرٌ قام مقامَ الفاعلِ ، قال ابن عطية : "لَمَّا نُعِتَ صَحَّ رَفْعُهُ" (٦) ، " ولو لم يُنْعَتْ لَصَحَّ رَفْعُهُ ؛ لأنه مصدرٌ مختصٌ لدلالته على الوَحْدَةِ ، والممنوعُ عند البصريين ، إنما هو إقامةُ المبهمِ ، نحو : ضُرِبَ ضَرْبٌ ، والعامَّةُ على الرفعِ فيهما ، وقرأ أبو السَّمَّالِ بنصبِهما ، كأنه أقام الجارَّ مقامَ الفاعلِ ، فترك المصدرَ على أصله ، ولم يؤنَّثِ الفعل ، وهو ( نَفَخَ ) ؛ لأنَّ تأنيثه مجازي" (٧) .

( ٣٨٩ )

[ فَعَلَةٌ ] بفتحيتين ، يأتي اسماً ، وصفة ، من ذلك :

(١) الآية : ( ٨٨ ) الصفات

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤ / ٤٧٨

(٣) من الآية : ( ٢٨٠ ) البقرة

(٤) روح المعاني : ٣ / ٥٤ ، وينظر : غرائب القرآن و رغائب الفرقان : ٢ / ٦٨

(٥) الآية : ( ١٣ ) الحاقة

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥ / ٣٥٩

(٧) الدر المصنوع : ١٤ / ٦٩ ، وينظر : إعراب القراءات الشواذ : ٢ / ٣١٥

« أَمَنَةٌ » : الأَمَنَةُ : الأَمْنُ ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله ( يَغْشَى ) بالتذكير إسناداً إلى ضمير النعاس ، وقرأ حمزة وغيره ( تَغْشَى )<sup>(٢)</sup> بالتاء المثناة من فوق ، على لفظ الأمانة<sup>(٣)</sup> ، و" ( أَمَنَةٌ ) : مفعول بـ ( أنزل ) ، و ( نَاعَسًا ) : بدل من ( أَمَنَةٌ ) ، وقيل : آمنة : مفعول من أجله ، ونعاس : منصوب بـ ( أنزل ) " <sup>(٤)</sup> .

« حَسَنَةٌ » : أصلها صفة ، وضدُّها ( سَيِّئَةٌ ) ، وقد يستعمل منفرداً كالاسم ، ويراد بها معنى من المعاني ، أو عيناً من الأعيان ، كما في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال ابن عباس : " العلم ، والعبادة ، والعصمة من الذنوب ، والشهادة ، والغنيمة ، وفي الآخرة ( حسنة ) : الجنة ونعيمها " <sup>(٦)</sup> ، وإذا ذُكِرَتْ مع غيرها كانت صفةً له ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، فقال حسنةً بتاء التأنيث على لفظ الشفاعة ، وإذا كانت مع مذكَّر ، ذُكِرَتْ إسناداً إلى ضميره ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٣٩٠ )

(١) من الآية : ( ١٥٤ ) آل عمران ، واللفظ في الآية : ١١ الأنفال

(٢) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ١٨٠ )

(٣) ينظر : معاني الفراء : ٢٤٠/١

(٤) مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢١٥/١

(٥) من الآية : ( ٢٠١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٠ آل عمران ، و ٧٨ ، ٧٩ النساء ، و ١٥٦ الأعراف ، و ٥٠ التوبة ، و ٣٠ ، ٤١ ،

١٢٢ النحل ، و ١٠ الزمر ، و ٢٣ الشورى

(٦) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٨/١

(٧) من الآية : ( ٨٥ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ٤٠ النساء ، و ٢١ الأحزاب ، و ٤ ، ٦ المتحفة

(٨) من الآية : ( ٣٧ ) آل عمران

« حَيَاة » : على (فَعَلَّة) بعد النقل ، وأصلها (حَيَوَة) ، نقلت حركة الواو إلى الياء الساكنة قبلها ، فقلبت ألفاً ، وهي صفة ، والحيوان : اسم يقع على كل ذي روح ، عاقلٍ ، أو غير عاقل<sup>(١)</sup> ، واستُعملت في القرآن اسم معنًى ، فسُمِّي بها المعاش في هذه الأرض ، وقد وصفها الله تعالى بأنها قليلة فانية ، فقال سبحانه : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : " اختاروا الدنيا على الآخرة ، والكفر على الإيمان "<sup>(٣)</sup> ، وسُمِّي الله حياة الدار الآخرة بالحيوان ؛ لأنها باقية ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، " أي : دار الحياة الباقية ، التي لا تزول ، ولا موت فيها "<sup>(٥)</sup> ، ف ( الدُّنْيَا ) فُعَلَى ، بالياء المقصورة ، وهي صفة لحياة هذه الدار ، وهي الدار الأولى ، ودار الجزاء : هي الدار الآخرة ، ف ( الآخرة ) ، وصف حياة تلك الدار بعد الموت ، قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، ثم صار كلٌّ من الصفتين ( الأولى ، والآخرة ) تقوم مقام الدار المقصودة في الحديث ، لكثرة الاستعمال ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي

( ٣٩١ )

(١) ينظر : اللسان : ( ح ي ا )

(٢) من الآية : ( ٨٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٧٩ ، ٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ البقرة ، و ١٤ ، ١١٧ ، ١٨٥ آل عمران ، و ٧٤ ، ٩٤ ، ١٠٩ النساء ، و ٢٩ ، ٣٢ ، ٧٠ ، ١٣٠ الأنعام ، و ٣٢ ، ٥١ ، ١٥٢ الأعراف ، و ٣٨ ، ٥٥ التوبة ، و ٢٣ ، ٢٤ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٩٨ يونس ، و ١٥ هود ، و ٢٦ ، ٣٤ الرعد ، و ٣ ، ٢٧ إبراهيم ، و ١٠٧ النحل ، و ٧٥ الإسراء ، و ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٤ الكهف و ٧٢ ، ٩٧ ، ١٣١ طه ، و ٣٣ ، ٣٧ المؤمنون ، و ٣٣ التور ، و ٣ الفرقان ، و ٦٠ ، ٦١ ، ٧٩ القصص ، و ٢٥ ، ٦٤ العنكبوت و ٧ الروم ، و ٢٨ الأحزاب ، و ٥ فاطر ، و ٢٦ الزمر ، و ٣٩ ، ٥١ غافر ، و ١٦ ، ٣١ فصلت ، و ٣٦ الشورى ، و ٣٢ ، ٣٥ الزحرف و ٢٤ ، ٣٥ الجاثية ، و ٢٠ الأحقاف ، و ٣٦ الأعلى ، و ٢٠ الحديد ، و ١٦ الأعلى .

(٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٣/١

(٤) من الآية : ( ٦٤ ) العنكبوت

(٥) الجامع لأحكام القرآن : ٣٦٢/١٣

(٦) من الآية : ( ٨٣ ) القصص ، واللفظ في الآيات : ٩٤ البقرة ، و ٧٧ القصص ، و ٦٤ العنكبوت

الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةَ ﴿١﴾ ، أي : في الدار الأولى ، والدار الآخرة ، وورد ( الدنيا ) بدلاً من الأولى في قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ﴿٢﴾ ، أي : في الدار الدنيا ، وهي الأولى التي لا تدوم ، والدار الآخرة : الباقية التي لا موت فيها ، وهما صفتان مؤنثتان لتأنيث الدار والحياة ، وأمّا التذكير ، فإنه ورد ( الآخر ) وصفاً لـ ( اليوم ) ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ﴿٣﴾ ، وجاء في حديث أركان الإيمان : "الإيمان أن تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْ تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" ﴿٤﴾ ، واليوم الآخر ، هو يوم القيامة ، لقوله تعالى : ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿٥﴾ ، فأضاف ( يوم ) إلى القيامة .

« دَرَجَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهَا دَرَجَةٌ ﴾ ﴿٦﴾ ، أي : " فضيلة في العقل والميراث ، والدية ، والشهادة ، وبما عليهم من النفقة والخلعة" ﴿٧﴾ .

« صَلَاةٌ » : على ( فَعَلَةٌ ) ، مثل ( حياة ) ، وهي اسم ، يوضع موضع المصدر؛ لأنك تقول : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، ولا تقل : تَصَلِّيَّةً ، وأصلها في اللغة: الدعاء ، فَسُمِّيَتْ ببعض أجزائها ، وقيل : أصلها : التعظيم ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ المخصوصة ، صَلَاةً لما فيها من تعظيم الرَّبِّ الْعَلِيِّ ﴿٨﴾ ، وقد ورد المعنيان للصلاة في القرآن الكريم ، فالتى

( ٣٩٢ )

(١) من الآية : ( ٧٠ ) القصص

(٢) من الآية : ( ٢١٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٢٠ البقرة ، و ٢٢ ، ٤٥ ، ٥٦ آل عمران ، و ١٣٤ النساء ، و ٦٩ ، ٧٤ التوبة ، و ١٠١ يوسف ، و ١١ ، ١٥ الحج ، و ١٤ ، ١٩ ، ٢٣ النور ، و ٥٧ الأحزاب ، و ٣٥ الزخرف .

(٣) من الآية : ( ٦٢ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ البقرة ، و ١١٤ آل عمران ، و ٣٩ ، ٥٩ ، ١٣٦ ، ١٦٢ النساء ، و ٦٩ المائدة ، و ١٨ ، ١٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٩ التوبة ، و ٢ النور ، و ٢١ الأحزاب ، و ٢٢ المجادلة ، و ٦ الممتحنة ، و ٢ الطلاق

(٤) ينظر : صحيح البخاري : كتاب الإيمان : ص ( ٣٧ )

(٥) من الآية : ( ١١٣ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٩٥ النساء ، و ٢٠ التوبة ، و ١٠ الحديد

(٧) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٣٢/١

(٨) ينظر : اللسان ، و المصباح المنير : ( ص ل ا ) ، وينظر : الدر المنون : ٦٣/١

بمعنى التعظيم : كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾<sup>(١)</sup> ، والتي بمعنى الدعاء : كقوله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : إن استغفارك ، ودعاءك طمأنينة لهم<sup>(٣)</sup> ، والصلاة ، أيضاً : بيت لأهل الكتاب يصلون فيه ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : "كنائس اليهود ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا يُصَلَّى فِيهَا ، وقيل أصلها ( صَلَوَاتَا ) بالعبرانية فعربت"<sup>(٥)</sup> ، هذا ، إذا اعتبرنا ( صلوات ) في هذه الآية ( كنائس ، أو معبد المجوس ) ، ولكن إذا كانت هنا بمعنى الدعاء ، أو التعظيم ، فإنه لا بد من تقدير مضاف يقع عليه فعل التهديم ، والتقدير : ومواضع صلوات ، فحذف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، كما قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : حُبُّ عِبَادَةِ الْعِجْلِ ، فأقيم العجل مقام الحُب<sup>(٧)</sup> .

وأما قوله : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فهي بمعنى المغفرة ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، قوله ( وصلوات الرسول ) أي : " وسبب صلواته ؛ لأنه - عليه الصلاة والسلام - كان يدعو للمتصدقين

( ٣٩٣ )

(١) من الآية : ( ٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٤٣ ، ٨٣ ، ١١٠ ، ١٧٧ ، ٢٧٧ البقرة ، و ٤٣ ، ٧٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٢ ، ١٦٢ النساء ، و ٦ ، ١٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٩١ ، ١٠٦ المائة ، و ٧٢ الأنعام ، و ١٧٠ الأعراف ، و ٣ الأنفال ، و ٥ ، ١١ ، ١٨ ، ٥٤ ، ٧١ التوبة ، و ٨٧ يونس ، و ١١٤ هود ، ٢٢ الرعد ، و ٣١ ، ٣٧ ، ٤٠ إبراهيم ، و ٧٨ الإسراء ، و ٥٩ مريم ، و ١٤ طه ، و ٧٣ الأنبياء ، و ٣٥ ، ٤١ ، ٧٨ الحج ، و ٣٧ ، ٥٦ النور ، و ٩ النمل ، و ٣١ الروم ، و ١٧ ، ٤ لقمان ، و ٣٣ الأحزاب ، و ١٨ ، ٢٩ فاطر ، و ٣٨ الشورى ، و ١٣ المجادلة ، و ١ الجمعة ، و ٢٠ المزمل ، و ٥ البينة

(٢) من الآية : ( ١٠٣ ) التوبة

(٣) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٦٦/١

(٤) من الآية : ( ٤٠ ) الحج

(٥) تفسير البيضاوي : ١٢٩/٤

(٦) من الآية : ( ٩٣ ) البقرة

(٧) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٤/١

(٨) من الآية : ( ١٥٧ ) البقرة

(٩) من الآية : ( ٩٩ ) التوبة



ويستغفر لهم" (١) ، والهاء في الصلاة للتأنيث ، كما أن تاء صلوات للتأنيث ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (٢) ، فَأَنْتَ فَعَلَهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (٣) ، بتذكير الخبر ؛ لأن ( فَعَلَ ) هنا بمعنى : ( مفعول ) ، مثل ( الْقَبْضُ ) بمعنى : ( المقبوض ) ، ولذلك لم يؤنثه ، أو ذَكَرَ عَلَىٰ مَعْنَاهَا (٤) .

[ فَعِلَةٌ ] بفتح فكسر ، يأتي منه اسم ، وصفة ، ومن ذلك : « كَلِمَةٌ » : الْكَلِمَةُ : على زنة ( فَعِلَةٌ ) ، وهي عامة تدخل تحتها أجزاء المفردات اللغوية ، كالاسم ، نحو : ( إنسان ) ، والفعل ، نحو : ( قرأ ) ، والحرف ، نحو : ( عَلَى ) ، فكل من هذه المفردات تسمى كلمة ، وقد يراد بها العبارة ، أو القول ، أو الكلام ، كما كان استعمال القرآن الكريم لها ، في أكثر من موضع ، ففي قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (٥) ، فقوله ( أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا ) في موضع الجر ، بدلاً من ( كلمة ) ، أي : تعالوا إلى ترك عبادة غير الله ، وترك اتّخاذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فجاءت هذه العبارة بدلاً من الكلمة باعتبار معناها ، وقوله ( سواء ) بالكسر صفة للكلمة ، ولم يؤنثه ؛ لأنه مصدر (٦) ، وعاد الضمير في قوله تعالى : ﴿ يُمِرُّمِمْ إِنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِكَلِمَةٍ

( ٣٩٤ )

(١) تفسير البيضاوي : ١٦٨ / ٣

(٢) من الآية : ( ٤٥ ) العنكبوت

(٣) من الآية : ( ١٠٣ ) التوبة

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٠٥/١ ، وينظر : ص ( أ ) من مقدمة هذا البحث .

(٥) من الآية : ( ٦٤ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ٣٩ آل عمران ، و ٤٠ ، و ٧٤ التوبة ، و ١٩ يونس ، و ١١٠ ، و ١١٩ هود ، و ٥ الكهف

و ١٢٩ طه ، و ١٠٠ المؤمنون ، و ١٩ ، و ٧١ الزمر ، و ٧ غافر ، و ٤٥ فصلت ، و ١٤ ، و ٢١ الشورى ، و ٢٨ الزخرف ، و ٢٦ الفتح .

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٢٠/١

مَنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عَيْسَى<sup>١</sup> ابْنُ مَرْيَمَ<sup>(١)</sup> ، بالتذكير لاعتبار معناها؛ لأن معناها في الآية : ( الولد ) ، لقوله ( يُيَشِّرُكَ )<sup>(٢)</sup> ، و ( اسمه ) : في موضع الابتداء ، و ( المسيح ) خيره ، و ( عيسى ) بدل ، أو عطف بيان من الخبر ، "وقيل : المراد بالاسم ، ما به يتميز المسمى عن سواه ، فالخبر حينئذ مجموع الثلاثة ، إذ هو المميز له - عليه الصلاة والسلام - تمييزاً عن جميع مَنْ عداه ، والمسيح : لقبه - عليه الصلاة والسلام-"<sup>(٣)</sup> وجاء الوصف مؤنثاً باعتبار لفظها في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والمراد بها ( لا إله إلا الله )<sup>(٥)</sup> .

« نَخْرَةٌ » : صفة على ( فَعَلَةٌ ) ، قال الله تعالى : ﴿ أءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال ( نَخْرَةٌ ) بقاء التأنيث على لفظ ( عظاماً ) ؛ لأنه جمع تكسير ، وهو يوصف بما يوصف به المفرد المؤنث ، وقرئ : ( نَاخِرَةٌ )<sup>(٧)</sup> على ( فاعلة ) ، قال الزمخشري : " يُقَالُ : نَخِرَ الْعِظْمَ ، فَهُوَ : نَخِرٌ وَنَاخِرٌ ، كَقَوْلِكَ : طَمِعَ ، فَهُوَ طَمِيعٌ وَطَامِيعٌ ، وَ ( فَعَلٌ ) أْبْلَغُ مِنْ ( فَاعِلٌ )"<sup>(٨)</sup> ، وقال الفراء في القراءتين : " و ( نَاخِرَةٌ ) : أَجْوَدُ الْوَجْهَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ ؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ( نَاخِرَةً ) مَعَ ( الْحَاظِرَةِ ) ، وَ ( السَّاهِرَةِ ) أَشْبَهَ بِمَجِيءِ التَّنْزِيلِ ، وَ ( النَاخِرَةُ ) ، وَ ( النَخْرَةُ ) سِوَاءٍ فِي الْمَعْنَى ، بِمَنْزِلَةِ الطَّامِعِ وَالطَّمِيعِ ، وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِلِ ، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ :

( ٣٩٥ )

(١) من الآية : ( ٤٥ ) آل عمران

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٧٧/١

(٣) تفسير أبي سعود : ٣٦/٢

(٤) من الآية : ( ٢٤ ) إبراهيم ، واللفظ في الآية : ٢٦ إبراهيم

(٥) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢١٣/١

(٦) الآية : ( ١١ ) النازعات

(٧) وهي قراءة أبي بكر ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، ورويس ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٤٣٢ )

(٨) الكشف : ٦٨١/٤

( النخِرة ) : البالية ، و( الناخِرة ) : العظم المحوَّف الذي تمر فيه الريح فينخر" (١) .  
« نَظْرَةٌ » : بكسر الظاء ، في قوله تعالى : ﴿ فَنَظْرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢) مصدر ، بمعنى التأخير ، وقُرئ : ( فناظِرَةٌ ) (٣) ، بالألف ، وكسر الظاء ، وخرَجَ الزجاج هذه القراءة بأنها من أسماء المصادر ، أي : لا تدل إلا على الحدث فقط ، كقوله ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كاذِبَةٌ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (٥) ، والهاء في هذه كلها لتأنيث المصدر .

« وَجِلَةٌ » : صفة على ( فَعِلَةٌ ) ، مِنْ الوجَل ، وهو الفزع والخوف ، والرجل : أوجل ، ووجل ، والمرأة : وجيلة ، فالتاء فيها للتأنيث (٦) ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ (٧) ، أي : خائفة ، كقوله : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمِيذٍ وَأَجْفَةٌ ﴾ (٨) ، والأصل أن الوصف لأصحاب تلك القلوب ، أي : أنهم يخافون مع ما يبذلونه من الإنفاق ، والطاعة ، أن لا تقبل أعمالهم إذا عرضت عليهم (٩) ، كما جاء في تفسير الآية من حديث عائشة - رضي الله عنها - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : قُلْتُ : يا رسول الله ، هو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو على ذلك يخاف الله ؟ قال : " لَا يَا ابْنَةَ الصِّدِّيقِ ، وَلَكِنْ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي ، وَيَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُ ، وَهُوَ

( ٣٩٦ )

(١) معاني القرآن : ٢٣١/٣ - ٢٣٢

(٢) من الآية : ( ٢٨٠ ) البقرة

(٣) وهي قراءة عطاء ، وعنه أيضاً : أنه قرأ : فناظِرَةٌ على الأمر مع هاء كناية : ينظر : المحتسب ، وهامشه : ١٤٣/١

(٤) الآية : ( ٢ ) الواقعة

(٥) الآية : ( ٢٥ ) القيامة

(٦) ينظر : اللسان : ( و ج ل )

(٧) من الآية : ( ٦٠ ) المؤمنون

(٨) الآية : ( ٨ ) النازعات

(٩) النكت والعيون : ١٤٢/٣

عَلَى ذَلِكَ يَخَافُ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُ"<sup>(١)</sup> ، وقوله ( وَجِلَّةٌ ) بالإفراد والتأنيث صفة للقلوب ؛ لأنها جمع التكسير .

### [ فِعْلَةٌ ] بكسر فسكون :

إذا كان المصدر على ( فِعْلَةٌ ) ، فإنه يدل على الهيئة ، والنوع ، كالجِلْسَةُ ، والرَّكْبَةُ ، والمَيْتَةُ ، ونحوها<sup>(٢)</sup> ، ومما جاء على هذا الوزن :

« إِرْبَةٌ » : "الإِرْبَةُ" ، بكسر الهمزة ، والمأرُبة ، بفتح الراء وضمها : الحاجة ، والجمع ، مآرب"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : غير أولي الشهوة<sup>(٥)</sup> ، فالإربة في الآية ، نوع من الحاجة ، وهي الشهوة .

« حِطَّةٌ » : قال تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> "الحِطَّةُ" : اسمٌ للهيئة من الحِطُّ ، كالجِلْسَةِ ، والقِعْدَةِ ، وقيل : هي لفظةٌ أُمِرُوا بِهَا ، ولا ندري معناها ، وقيل : هي التَّوْبَةُ"<sup>(٧)</sup> ، وموضع الحِطَّةِ رفع على إضمار المبتدأ ، أي : سؤالنا حِطَّةً<sup>(٨)</sup> . « حِكْمَةٌ » : الحِكْمَةُ مثل الحُكْمِ ، وهو العلم ، والحُكْمُ بغير الهاء : مصدر ، من قولك ، حَكَمَ يَحْكُمُ حُكْمًا ، والحُكْمُ : حِكْمَةٌ من العلم ، وهي الإِتْقَانُ ، وصاحب الحكمة : هو المُتَقِنُ للأُمُور<sup>(٩)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ

( ٣٩٧ )

(١) الحديث ، أخرجه الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، وإسحاق ، وابن أبي شيبة ، والحاكم ، والبيهقي في الشعب ، من رواية عبد الرحمن

ابن سعيد بن وهب الهمداني عن عائشة - رضي الله عنها .

(٢) ينظر : المفتاح في الصرف للرحجاني : ٦٦/١

(٣) المصباح المنير : ( أ ر ب )

(٤) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٥) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٩٥/١

(٦) من الآية : ( ٥٨ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١٦١ الأعراف

(٧) الدر المصون : ٢٦٩/١

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٦٣/١

(٩) ينظر : الصحاح : ( ح ك م )

أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، أي: إصابة الحق في القول والعمل <sup>(٢)</sup> ، وفي قوله : ﴿ حِكْمَةٌ  
بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ التُّذْرُ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، جاءت الصفة مؤنثة على لفظ الحكمة، وقوله: ﴿ وَعَاطَيْنَاهُ  
الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : العلم ، والفهم ، وقيل : النبوة ، وقيل : العقل <sup>(٥)</sup> ، وورد  
( الحُكْمُ ) ويراد به القضاء ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ،  
أي : ما القضاء إلا لله <sup>(٧)</sup> ، وبهذا المعنى جاء الفعل ( يَحْكُمُ ) في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ  
لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، أي : "ومن لم يبين ما بين الله في  
التوراة من صفة محمد - عليه الصلاة والسلام - ونعته وآية الرجم" <sup>(٩)</sup> ، وقوله  
تعالى : ﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

« حَيْلَةٌ » : الحَيْلَةُ : بكسر الحاء ، اسم من الاحتيال ، على (فِعْلَةٌ) قيل: " الحيلة ،  
لفظ عام لأنواع أسباب التخلص" <sup>(١١)</sup> ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ  
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسْتَطِيعُونَ حَيْلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ <sup>(١٢)</sup> ، أي : لا يجدون  
حيلة للخروج ، ولا طريقاً إلى ذلك .

( ٣٩٨ )

(١) من الآية : ( ٢٦٩ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٣٩ الإسراء ، و ١٢ لقمان ، و ٢٠ ص

(٢) ينظر : المنتخب : ٧٥/١

(٣) الآية : ( ٥ ) القمر

(٤) من الآية : ( ١٢ ) مريم

(٥) ينظر : فتح القدير : ٦١/٢

(٦) من الآية : ( ٥٧ ) الأنعام

(٧) ينظر : تفسير الثعالبي : ١٥٣/٤

(٨) من الآية : ( ٤٤ ) المائدة

(٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٩٤/١

(١٠) من الآية : ( ٧٨ ) الأنبياء

(١١) فتح القدير : ٤٩٦/١ ، ٤٩٧

(١٢) الآية : ( ٩٨ ) النساء

« خِطْبَةٌ » : الخِطْبَةُ ، بكسر الخاء ، كما في قال تعالى : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله ( من خطبة النساء ) ، مضاف للمفعول ، أي : من خِطْبَتِكُمُ النِّسَاءِ ، وأما ( الخِطْبَةُ ) بضم الخاء ، فهو كلام مشتمل على الوعظ ، والزجر ، وكلاهما من الخِطْبِ<sup>(٢)</sup> .

« خِلْفَةٌ » : قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال البيضاوي : "أي : ذوي خلفة ، يخلف كل منهما الآخر ، بأن يقوم مقامه فيما ينبغي أن يعمل فيه ، أو بأن يعتقبا لقوله تعالى : ﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وهي للحالة من خلف كالركبة والجلسة"<sup>(٥)</sup> .

« خَيْفَةٌ » : الخَيْفَةُ ، من الخوف ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خَيْفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« ذِلَّةٌ » : الذِّلَّةُ : الاستكانة ، قال تعالى : ﴿ وَضَرِبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« ذِمَّةٌ » : الذِّمَّةُ : العهد ، قال الله تعالى : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً ﴾<sup>(٨)</sup> ، و " سُمِّيَتْ ذِمَّةً ؛ لِأَنَّ كُلَّ حُرْمَةٍ يَلْزَمُكَ مِنْ تَضْيِيعِهَا الذِّمُّ يُقَالُ لَهَا ذِمَّةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذِمٍّ "<sup>(٩)</sup> .

( ٣٩٩ )

(١) من الآية : ( ٢٣٥ ) البقرة

(٢) ينظر : الدر المصون : ٢٠/٣

(٣) من الآية : ( ٦٢ ) الفرقان

(٤) من الآية : ( ١٦٤ ) البقرة

(٥) تفسير البيضاوي : ٢٢٦ / ٤

(٦) من الآية : ( ٧٠ ) هود ، وينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ١٨٨/١

(٧) من الآية : ( ٦١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١١٢ آل عمران ، و ٢٦ ، ٢٧ يونس ، و ٤٣ القلم ، و ٤٤ المعارج

(٨) من الآية : ( ٨ ) التوبة ، واللفظ في الآية : ١٠ التوبة

(٩) الدر المصون : ١١/٨

« رِحْلَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾<sup>(١)</sup> .

« زِينَةٌ » : الزِينَةُ : اسم جامع لما يُتَزَيَّنُ به ، قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وجاء الوصف بالتأنيث على لفظ ( زينة ) ، وفي قوله : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، " هو حال من ضمير الفاعل في ( خَرَجَ ) " <sup>(٤)</sup> ، أي : خرج في

زينة خاصة به ، وفيه معنى النوع والهيئة ، كقوله : ﴿ سُنْعِيذُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾<sup>(٥)</sup> .  
« شِقْوَةٌ » : ( الشَّقْوَةُ ) بكسر الشين ، و ( الشَّقَاوَةُ ) بالفتح : اسم ، من شَقَى يَشْقَى شِقَاءً ، وهي ضد السعادة ، فهو ( شَقِيٌّ ) ، والأنثى : ( شَقِيَّةٌ )<sup>(٦)</sup> ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : " التي كتبت علينا ، قرأ أهل الكوفة غير عاصم : ( شَقَاوَتُنَا ) بالألف ، وفتح الشين ، وغيرهم : ( شَقْوَتُنَا ) بغير ألف ، وكسر الشين ، وهما لغتان ، وهي : المضرّة اللاحقة في العاقبة ، والسعادة : هي المنفعة اللاحقة في العاقبة " <sup>(٨)</sup> .

« صِبْغَةٌ » : الصَّبْغُ ، والصَّبَاغُ : بكسر الصاد فيهما ، ما يُلَوَّنُ به الثيابُ ، والصَّبْغُ بفتح الصاد ، مصدره ، والصَّبَاغَةُ : حِرْفَةُ الصَّبَاغِ ، والصَّبْغُ والصَّبَاغُ : ما يُصْطَبَغُ من الأطعمَةِ ونحوها ، أي : يُؤْتَدَمُ ، قال تعالى : ﴿ وَصَبِغِ لِلْمُكَلِّبِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وَصِبْغَةُ اللَّهِ :

( ٤٠٠ )

(١) من الآية : ( ٢ ) قريش

(٢) من الآية : ( ٣٢ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٨٨ يونس ، و ٨ ، ٢٨ ، ٤٦ الكهف ، و ٨٧ طه

(٣) من الآية : ( ٧٩ ) القصص

(٤) التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٩/٢

(٥) من الآية : ( ٢١ ) طه

(٦) ينظر : المصباح المنير : ( ش ق ١ )

(٧) من الآية : ( ١٠٦ ) المؤمنون

(٨) تفسير الثعالبي : ٥٨/٧ ، و ( شقاوة ) بفتح الشين والقاف مع الألف قراءة حمزة والكسائي وخلف ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٢٠ )

(٩) من الآية : ( ٢٠ ) المؤمنون

الملة التي يدين بها المسلمون لله<sup>(١)</sup>، ويلحظ أن ( الصَّبَاغَة ) وهي على ( فِعَالَةٌ ) الدالة على الحرفة ، جاءت التاء فيها فاصلة بين اسم العين وهو ( الصَّبَاغ ) وبين اسم الحرفة ، وكذلك جاءت التاء في ( صِبْغَةٌ ) ، وهي ( فِعْلَةٌ ) ، للدلالة على النوع ، كما قال تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : مِلَّةً ، أو فطرة الإسلام التي فطر الناس عليها ، ونصبها على البدل من ( مِلَّةً ) ، في قوله : ﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

« عِدَّةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال ابن عباس : " بالشهور ، أو الحيض " <sup>(٦)</sup> ؛ لأن عِدَّةَ النساءِ أنواع ، تكون بالشهور للاتي يئسن من الحيض ، واللاتي لم يحضن ، وبالحيض ، للاتي دونهما ، وبالوضع للحامل .

« عِزَّةٌ » : العِزَّةُ : بمعنى القدرة والمنعة : قال تعالى : ﴿ أُبْتِغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، واستعملت بمعنى الحمية والتكبر : قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقال ( أخذته ) بتاء التأنيث ، على لفظ العزة .

« غِلْظَةٌ » : الغِلْظَةُ ، والغِلَاظَةُ : بكسر الغين فيهما ، ضد الرِّقَّة<sup>(٩)</sup> ، قال الله

( ٤٠١ )

(١) ينظر : العين ، والصحاح في اللغة : ( ص ب غ )

(٢) من الآية : ( ١٣٨ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ١٣٥ ) البقرة ، وينظر : تفسير مجاهد : ٨٩/١ ، وينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٦٤/١

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة ، واللفظ في الآيات : ٣٧ التوبة ، و ٢٦ النازعات ، و ١ ، ٤ الطلاق

(٥) من الآية : ( ٤٩ ) الأحزاب

(٦) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٣٥٥/١

(٧) من الآية : ( ١٣٩ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ٦٥ يونس ، و ٤٤ الشعراء ، و ١٠ فاطر ، و ١٨٠ الصافات

(٨) من الآية : ( ٢٠٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : و ٢ ص ، و ٨ المنافقون

(٩) ينظر : القاموس المحيط : ( باب الظاء وفصل العين )



تعالى : ﴿ وَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : "شِدَّةٌ وَقَلَّةٌ رَحْمَةٌ لَهُمْ"<sup>(٢)</sup> .

« فِتْنَةٌ » : قال الجرجاني : " الْفِتْنَةُ : ما يَتَّبِعُ بِهِ حَالُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ "<sup>(٣)</sup> ، وأكثر ما استعملت كلمة ( فتنة ) في الشر ، قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ مَا رَدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : إلى الشرك ، وقال تعالى : ﴿ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : الشرك بالله أشد من القتل ، وأصل الفتنة الابتلاء والاختبار ، والمعنى : "وابتلاء المؤمن في دينه حتى يرجع عنه فيصير مشركا بالله من بعد إسلامه أشد عليه، وأضر من أن يقتل مقيما على دينه متمسكا عليه محقا فيه"<sup>(٦)</sup> .

« فِطْرَةٌ » : الْفِطْرَةُ : الْخَلْقَةُ ، قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : "خَلْقَتَهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وهي دينه ، أي : ألزموها"<sup>(٨)</sup> ، وقال : ( التي ) صفة لـ ( الفطرة ) ؛ لأنها مؤنثة .

« قِسْمَةٌ » : "يقال : قاسمه المال، وتقاسماه، واقتساماه، والاسم : الْقِسْمَةُ ، والقَسْمُ : مصدر"<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وهي مؤنثة ، قال

( ٤٠٢ )

(١) من الآية : ( ١٢٣ ) التوبة

(٢) التبيان في تفسير غير القرآن : ٢٢٩/١

(٣) التعريفات للجرجاني : ٢١٢/١

(٤) من الآية : ( ٩١ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١٠٢ ، ١٩٣ البقرة ، و ٧ آل عمران ، و ٧١ المائة ، و ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٧٣ الأنفال و ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ التوبة ، و ٨٥ يونس ، و ٦٠ الإسراء ، و ٣٥ ، ١١١ الأنبياء ، و ١١ ، ٥٣ الحج ، و ٦٣ النور ، و ٢٠ الفرقان و ١٠ العنكبوت ، و ١٤ الأحزاب ، و ٦٣ الصافات ، و ٤٩ الزمر ، و ٢٧ القمر ، و ٥ الممتحنة ، و ١٥ التغابن ، و ٣١ المدثر .

(٥) من الآية : ( ١٩١ ) البقرة

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٩١/٢

(٧) من الآية : ( ٣٠ ) الروم

(٨) تفسير الجلالين : ٥٣٥/١

(٩) الجامع لأحكام القرآن : ٥٠/٥

(١٠) من الآية : ( ٨ ) النساء ، واللفظ في الآيتين : ٢٢ النجم ، و ٢٨ القمر

الله تعالى : ﴿ تَلَكَّ إِذَا قَسَمْتُ ضِيرَتِي ﴾<sup>(١)</sup> ، فأشار إليها بـ ( تلك ) .

« مَرِيَّة » : المَرِيَّةُ ، والمُرِيَّةُ ، بكسر الميم وضمها : الشك والجدل ، قال تعالى :

﴿ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : في شك من الموعد ، أو القرآن<sup>(٣)</sup> .

« مِلَّةٌ » : ( المِلَّةُ ) بالكسر : الدين ، و الجمع ( مِلَلٌ ) مثل سدره و سدر<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : عن دينه، والمِلَّةُ : مؤنثة ، قال تعالى حكايةً عن كفار قريش : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : في الملة اليهودية والنصرانية ؛ لأنها آخر ما كان من الدين قبل مجيء رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وقيل : يعنون بالآخرة : مِلَّةُ قريش ، الأول : مذهب ابن عباس ، والثاني : مجاهد<sup>(٧)</sup> ، والآخرة ، صفة للملَّة .

« نِعْمَةٌ » : قال الجرجاني : " النعمة هي ما قصد به الإحسان والنفعة ، لا لغرض ولا لعوض"<sup>(٨)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أثت فعل النعمة لتأنيث اللفظ .

( ٤٠٣ )

(١) الآية : ( ٢٢ ) النجم

(٢) من الآية : ( ١٧ ) هود ، واللفظ في الآيات : ١٠٩ هود ، و ٥٥ الحج ، و ٢٣ السجدة ، و ٥٤ فصلت

(٣) ينظر : تفسير البيضاوي : ٢٢٧/٣

(٤) المصباح المنير : ( م ل ل )

(٥) من الآية : ( ١٣٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٣٥ البقرة ، و ٩٥ آل عمران ، و ١٢٥ النساء ، و ١٦١ الأنعام ، و ٣٧ ، و ٣٨ يوسف و ١٢٣ النحل ، و ٧٨ الحج .

(٦) من الآية : ( ٧ ) ص

(٧) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٨١/١ ، وتفسير مجاهد : ٥٤٧/٢

(٨) التعريفات للجرجاني : ٣١١/١

(٩) من الآية : ( ٢١١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٥٠ البقرة ، و ٣ ، ٧ ، ١١ ، ٢٠ ، ١١٠ المائدة ، و ٥٣ الأنفال و ٦ إبراهيم ، و ١٨ ، ٥٣ النحل ، و ٢٢ الشعراء ، و ٩ الأحزاب ، و ٥٧ الصافات ، و ٨ ، ٤٩ الزمر ، و ١٣ الزخرف ، و ٣٥ القمر و ٤٩ القلم ، و ١٩ الليل

## [ فِعَالَةٌ ] بكسر الفاء :

كل ما كان مشتقاً على الشيء فهو مبني على ( فِعَالَةٌ ) ، وكذلك أسماء الصناعات ؛ لاشتمال الصناعات على ما فيها<sup>(١)</sup> ، والتاء فيها للتأنيث ، ومن ذلك : « تِجَارَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، اتصلت تاء التأنيث بفعالها على لفظها .

« تِلَاوَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

« خِيَانَةٌ » : من قوله : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

« رِسَالَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« زِيَادَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(٦)</sup> ، " وسمى الله سبحانه النسبيء زيادة في الكفر ؛ لأنه نوع من أنواع كفرهم ، ومعصية من معاصيهم المنضمة على كفرهم بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر"<sup>(٧)</sup> .

« سِقَايَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، "الجمهور على قراءتهما مصدرين على ( فِعَالَةٌ ) ، كالصيانة

(١) ينظر : اللسان : ( غ ش ١ )

(٢) من الآية : ( ١٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٨٢ البقرة ، و ٢٩ النساء ، و ٣٧ النور ، و ٢٩ فاطر ، و ١٠ الصف ، و ١١ الجمعة

(٣) من الآية : ( ١٢١ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٧١ ) الأنفال

(٥) من الآية : ( ٦٧ ) المائدة ، واللفظ في الآيتين : ١٢٤ الأنعام ، و ٧٩ الأعراف

(٦) من الآية : ( ٣٧ ) التوبة

(٧) فتح القدير : ٨٨٢/١

(٨) من الآية : ( ١٩ ) التوبة

وَالْوَقَايَةَ ، وَالتَّجَارَةَ ، وَلَمْ تُقْلَبِ الْيَاءُ هَمْزَةً ، لِتَحْصُنَهَا بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ، بِخِلَافِ ( رِداء )  
 وَ( عِبَادَةٌ ) لِطُرُوءِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِيهَا" (١) ، وَتَشْبِيهِ السَّقَايَةِ وَالْعِمَارَةِ ، بِـ ( مَنْ ) فِي  
 هَذَا السِّيَاقِ ، يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرَيْنِ ، لِيَتَصَادَقَ الْمَشْبَهُ وَالْمَشْبُوهُ بِهِ ، الشَّخْصَ بِالشَّخْصِ ،  
 وَتَقْدِيرُهُ : أَجْعَلْتُمْ أَهْلَ سَقَايَةِ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، مِثْلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ ، وَالْمَصْدَرُ بِالْمَصْدَرِ ، وَتَقْدِيرُهُ : أَجْعَلْتُمْ السَّقَايَةَ وَالْعِمَارَةَ ، مِثْلَ إِيمَانٍ مَنْ آمَنَ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (٢) .

« عِبَادَةٌ » : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (٣) .

« غِشَاوَةٌ » : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ (٤) .

« قِيَامَةٌ » : الْقِيَامَةُ : مَصْدَرٌ مِنْ قَامَ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ ( قِيَامَةٌ ) ، بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ، قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ﴾ (٥) ، وَأَمَّا ( الْقِيَامُ ) بِغَيْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ،  
 فَهُوَ مَصْدَرٌ أَيْضًا ، مِنْ قَامَ ، يَقُومُ ، قِيَامًا ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ  
 الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (٦) ، يَكُونُ ( قِيَامًا ) الْمَفْعُولُ الثَّانِي لـ ( جَعَلَ ) ، إِذَا كَانَ  
 بِمَعْنَى ( صَيَّرَ ) ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَكُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ

( ٤٠٥ )

(١) الدر المصون : ٢١/٨

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٠٧/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١ / ٤٩١

(٣) من الآية : ( ١١٠ ) الكهف

(٤) من الآية : ( ٧ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٣ الجاثية

(٥) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١١٣ ، ١٧٤ ، ٢١٢ البقرة ، و ٥٥ ، ٧٧ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ آل عمران ،  
 و ٨٧ ، ١٠٩ ، ١٤١ ، ١٥٩ النساء ، ١٤ ، ٣٦ ، ٦٤ المائدة ، و ١٢ الأنعام ، و ٣٢ ، ١٦٧ ، ١٧٢ الأعراف ، و ٦٠ ، ٩٤ يونس ، و ٦٠ ،  
 ٩٨ ، ٩٩ هود ، و ٢٥ ، ٢٧ ، ٩٢ ، ١٢٤ النحل ، و ١٣ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٩٧ الإسراء ، و ١٠٥ الكهف ، و ٩٥ مريم ، و ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢٤ ،  
 طه ، و ٤٧ الأنبياء ، و ٩ ، ١٧ ، ٦٩ الحج ، و ٦٩ الفرقان ، و ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ القصص ، و ١٣ ، ٢٥ العنكبوت و ٢٥ السجدة ،  
 و ١٤ فاطر ، و ١٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٧ الزمر ، و ٤٠ فصلت ، و ٤٥ الشورى ، و ١٧ ، ٢٦ الجاثية ، و ٥ الأحقاف ، و ٧ المجادلة ،  
 و ٣ المنتحن ، و ٣٩ القلم ن ١ ، ٦ القيامة .

(٦) من الآية : ( ٥ ) النساء

يكون بمعنى (خلق)، فيكون (قياماً) حالاً من ذلك الضمير المحذوف<sup>(١)</sup>، وأصل (قيام) قِوَامٌ، وقعت الواو عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها وبعدها ألف فقلبت ياءً، والمعنى: التي جعلها الله لكم سبب قيام أبدانكم ، أي : "لمعايشكم وصلاح دنياكم"<sup>(٢)</sup> ، ويقال: هو قِوَامُ أهل بيته، وقِيَامُ أهل بيته، وهو الذي يقيم شأنهم<sup>(٣)</sup>، وقد قرئ : ( قِيَمًا )<sup>(٤)</sup> بغير ألف ، قال العكبري : " وفيه ثلاثة أوجه : أحدها : أنه مصدر مثل ( الحَوْل ، والعِوَض ) ، وكان القياس أن تثبت الواو لتحصنها بتوسطها ، كما صحّت في الحَوْل ، والعِوَض ، ولكن أبدلوها ياءً حملاً على ( قِيَام ) ، على اعتلالها في الفعل ، والثاني : أنه جمع ( قِيَمَة ) كـ ( دِيَمَة ، ودِيَم ) ، والمعنى : أن الأموال كالقِيم للنفوس ، إذ كان بقاؤها بها، وقال أبو عل: "هذا لا يصح؛ لأنه قد قرئ في قوله: ﴿ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾<sup>(٥)</sup>، وفي قوله: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا ﴾<sup>(٦)</sup>، ولا يصح معنى القيمة فيها ، والوجه الثالث : أن يكون الأصل ( قِيَامًا ) ، فحذفت الألف كما حذفت في خِيَم"<sup>(٧)</sup>، ورُدَّ على أبي علي بأن معناه هنا لائق ، كما أن هناك معنى آخر يليق بالآيتين، فلا يلزم من عدم صحة معناه في الآيتين المذكورتين ألا يصح في هذه ، فقوله ( دينا قياماً ) ، "وهو القويم المستقيم، وانتصابه على معنى هداية دينا قياماً ملة إبراهيم حنيفاً"<sup>(٨)</sup> ، وفي ( البيت الحرام قِيَمًا أي : "أمنًا وقواماً في العبادة"<sup>(٩)</sup> ، فناسب كل معنى ما يليق باللفظ في آيته .

( ٤٠٦ )

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٦/١

(٢) تفسير الواحدي : ٢٥٢/١

(٣) اللسان : ( ق و م )

(٤) وهي قراءة نافع وابن عامر ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ١٨٦ )

(٥) من الآية : ( ١٦١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ٩٧ ) المائدة

(٧) التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٦/١ ، ٢٦٧

(٨) معالم التنزيل للبغوي : ١٤٦/٢

(٩) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٠١/١

[ فَعَالَةٌ ] بفتح الفاء ، وما جاء على ( فَعَالَةٌ ) فهو مصدر ، ومن ذلك :  
« أَمَانَةٌ » : مِنْ أَمِنَ أَمَانًا ، وَأَمَانَةٌ ، وهما بمعنى ، قال تعالى : ﴿ فليؤدِّ الذي أُوتِمنَ  
ءَأْمِنُهُ ﴾<sup>(١)</sup> ، وهي ضد الخيانة ، وقد سُمِّيَ بها عين المؤتمن ، ولذا جاز أن يعود  
عليها ضمير مؤنث ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، الهاء في ( يحملنها ، ومنها ،  
وحملها ) للأمانة .

« بَرَاءَةٌ » : مصدر ، من قولك : " برئت من فلانٍ أبرأ براءة ، أي : انقطعت  
العُصبة بيننا"<sup>(٣)</sup> ، قال الله سبحانه : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ( براءة ) مرفوعٌ بالابتداء ، وهي نكرة موصوفة ، لذلك جاز الابتداء  
بها ، ووصفها ( من الله ) وخبرها : ( إلى الذين ) ، ويجوز ، أن تكون خبراً لمبتدأ  
مُضمر ، وتقديره : هذه الآيات براءة ، و ( إلى الذين ) متعلقة براءة ، كما تقول :  
برئتُ إليك من كذا ، ويجوز في : ( من الله ) أن يكون متعلقاً بنفس ( براءة ) ؛  
لأنهما مصدر<sup>(٥)</sup> .

« جَهَالَةٌ » : الجَهَالَةُ : مصدر قولك : قد جهله فلانٌ جهلاً ، و جَهَالَةٌ ، ومعنى  
الجهالة : أن تفعلَ فعلاً بغير علم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ  
السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قيل : "إنما الهداية إلى التَّوْبَةِ والإعانة عليها

( ٤٠٧ )

(١) من الآية : ( ٢٨٣ ) البقرة

(٢) من الآية : ٧٢ الأحزاب

(٣) الدر المصون : ٤٢٦/٧

(٤) الآية : ( ١ ) التوبة

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٨٧/١ ، والدر المصون : ٤٢٦/٧

(٦) من الآية : ( ١٧ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ٥٤ الأنعام ، و ١١٩ النحل ، و ٦ الحجرات

على الله في حق من أتى بالذنب على سبيل الجهالة ، ثم تاب قريباً ، وترك الإصرار ، وأتى بالاستغفار" (١) .

« خَصَاصَةٌ » : الخصاصة ، الفقر والحاجة (٢) ، قال تعالى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٣) .

« سَفَاهَةٌ » : من "سَفَهُ عَلَيْنَا ، بضم العين ، سفاهاً ، وسفاهةً ، وسَفَهُ بِالْكَسْرِ ، سَفَهُاً ، أي : صار سفيهاً ، والسَّفِيهُ : الخفيف العقل" (٤) ، قال تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ (٥) ، أي : "حمق وجهل" (٦) .

« شَفَاعَةٌ » : يقال : شَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً ، وَتَشَفَّعَ ، أَي : طَلَبَ ، وَالشَّفَاعَةُ : "هي السؤال في تجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه" (٧) ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾ (٨) ، وَذَكَرَ فِعْلُهَا هُنَا ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا بِمَجَازِي ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْحَاجَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ : " الشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِغَيْرِهِ" (٩) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ (١٠) ، "والشفاعة الحسنة :

( ٤٠٨ )

(١) الباب في علوم الكتاب : ٢٤٩/٦

(٢) المصباح المنير : ( خ ص ص )

(٣) من الآية : ( ٩ ) الحشر

(٤) اللسان : ( س ف هـ )

(٥) من الآية : ( ٦٦ ) الأعراف ، واللفظ في الآية : ٦٧ الأعراف

(٦) تفسير الواحدي : ٣٩٩/١

(٧) التعريفات للجرجاني : ١٦٨/١

(٨) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٣ ، ٢٥٤ البقرة ، و ٨٧ مريم ، و ١٠٩ طه ، و ٢٣ سبأ ، و ٤٤ الزمر ، ٨٦ الزخرف

و ٤٨ المدثر

(٩) اللسان : ( ش ف ع )

(١٠) من الآية : ( ٨٥ ) النساء

في البر والطاعة ، والشفاعة السيئة : في المعاصي ، فَمَنْ شَفَعَ فِي الْخَيْرِ لِيَنْفَعُ فَلَهُ نصيب منها ، أي : مِنْ أَجْرِهَا ، وَمَنْ يَشْفَعُ فِي الشَّرِّ ، كَمَنْ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ وَالْغِيْبَةِ كان له نصيب مِنْ وِزْرِهَا" (١) ، والضمير في ( منها ) في كلا الموضعين عائد على لفظ الشفاعة .

« شَهَادَةٌ » : مِنْ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً ، وَهُوَ شَاهِدٌ ، وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ : الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ الشَّاهِدُ (٢) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٣) ، أَي : لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَنِيفِيَّةِ ، وَالْبِرَاءَةَ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَكَتَمَ شَهَادَةَ اللَّهِ لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِالنَّبُوَّةِ (٤) .

« ضَلَالَةٌ » : مِنْ : ضَلَّتَ تَضِلُّ ، وَضَلَّيْتُ تَضِلُّ ، ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، الْأُولَى ( فَعَلَ يَفْعَلُ ) مِنْ بَابِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ نَجْدٍ ، وَهِيَ الْفَصِيحَةُ ، وَالثَّانِيَّةُ : ( فَعِلَ يَفْعَلُ ) مِنْ بَابِ : تَعَبَ يَتَعَبُ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ : ضِدُّ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (٥) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى ﴾ (٦) ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧) ، التَّاءُ فِي ( لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ ) لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ ، قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ : "مِنْ أَحْسَنِ الرَّدِّ وَأَبْلَغِهِ ؛ لِأَنَّهُ نَفَى أَنْ تَلْتَبَسَ بِهِ ضَلَالَةٌ وَاحِدَةٌ ،

( ٤٠٩ )

(١) فتح القدير : ٤٨٥/١

(٢) ينظر : اللسان : ( ش ه د )

(٣) من الآية : ( ١٤٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، البقرة ، و ١٠٦ ، ١٠٨ ، المائدة ، و ١٩ الأعراف ، و ٤ النور ، و ٢ الطلاق

(٤) ينظر : تفسير البيضاوي : ٤١٤/١

(٥) ينظر : اللسان : ( ض ل ل )

(٦) من الآية : ( ١٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٧٥ البقرة ، و ٤٤ النساء ، و ٣٠ الأعراف ، و ٧٥ مريم

(٧) الأيتان : ( ٦٠ ، ٦١ ) الأعراف



فضلاً عن أن يحيطَ به الضلال<sup>(١)</sup>، "والأصل في (الضلال) الغيبة ، ومنه قيل للحيوان الضائع : ( ضَالَّةٌ ) بالهاء للذكور ، و الأُنثى ، والجمع : ( ضَوَالٌ ) مثل دابةٍ ودوابٍ ، و( الضَّالُّ ) هو الإنسان<sup>(٢)</sup> ، فما يكون بقاء التأنيث سُمِّيَ به الحيوان ، وبغير التاء : الإنسانُ ، والتاء في ( الضلالة ) للتأنيث ، قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فأثت فعلها على اللفظ .

« كَاللَّاءِ » : مِنْ كَلَّتْ مِنَ الْمَشْيِ أَكَلْتُ كَلَالًا ، وَكَالَلَةٌ ، أَي : أَعْيَيْتُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَالَّةً أَوْ امْرَأَةً ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَأَقْرَبُ الْأَوْجِهَةِ فِي تَقْدِيرِ مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : أَنْ يَكُونَ نَصَبُ الْكَالَةِ عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، أَي : وَإِنْ كَانَ الْمُرُوثُ ذَا كَالَةٍ ، وَالْكَوْفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْكَالَةَ لِلْوَرِثَةِ ، وَاحْتَجُّوا بِقِرَاءَةِ الْحَسَنِ : ( يُورِثُ كَالَةً )<sup>(٥)</sup> ، قَالَ الْفَرَّاءُ : " الْكَالَةُ ، مَا خَلَا الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ " <sup>(٦)</sup> ، وَقَدْ رَدَّهَا إِلَى قِرَابَةِ الْمَيْتِ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَالَةِ إِنَّ امْرَأًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، "فجعل الكلالة ههنا الأخت للأب ، والأم ، والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منهما السدس ، فبين بسياق الآيتين أن ( الكلالة ) تشتمل على

( ٤١٠ )

(١) الدر المصون : ١٦٩/٧

(٢) المصباح المنير : ( ض ل ل )

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) النحل

(٤) من الآية : ( ١٢ ) النساء

(٥) ينظر : المحاسب : ١٨٢/١

(٦) معاني القرآن : ٢٥٧/١

(٧) من الآية : ( ١٧٦ ) النساء

الإخوة للأُم مرّةً ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب ، والأُم ، وفي قول الشاعر :

فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ \* وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا يَغْضَبُ<sup>(١)</sup>

ما يدلُّ على أن الأب ليس بكلالة ، وأن سائر الأولياء من العصابة بعد الولد كلاله ، فأب المرء أغضب له إذا ظلم ، وموالي الكلالة ، وهم الإخوة ، والأعمام ، وبنو الأعمام ، وسائر القربان ، لا يغضبون للمرء غضب الأب<sup>(٢)</sup> .

« نَدَامَةٌ » : من نَدِمَ على شيء ، يَنْدِمُ ، نَدَمًا ، وَنَدَامَةً ، "وَالنَّدَمُ ، وَالنَّدَامَةُ :

واحد"<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، "يعني : الرؤساء

أخفوها من الأتباع"<sup>(٥)</sup> ، حين رأوا نزول العذاب .

« وَوَلَايَةٌ » : الْوَلَايَةُ عَلَى ( فَعَالَةٌ ) وهو مصدر ، من وَلِيَ عَلَيْهِ وَوَلَايَةٌ ، وَوَلَايَةٌ ،

وقيل : الْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ ، اسم مثل الإمارة ، وَالْوَلَايَةُ : بِالْفَتْحِ مصدر<sup>(٦)</sup> ، وقرئ بهما

جميعاً ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَّلَايَةٍ مِّنْ شَيْءٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، قرئ : (مِنْ وَّلَايَتِهِمْ)<sup>(٨)</sup> ،

بكسر الواو ، وقيل هي لغة : قال القرطبي : " والفتح في هذا أبين وأحسن لأنه بمعنى

النصرة والنسب"<sup>(٩)</sup> ، وَالْوَلَايَةُ بِالْكَسْرِ ، من وَايَةَ السُّلْطَانِ ، وهو من الإمارة ؛ لأن

في تولي الناس بعضهم بعضاً ، جنساً من الصناعة والعمل ، وكل ما كان من جنس

الصناعة ، مكسور الأول مثل : الْخِيَاطَةُ ، وَالْقِصَارَةُ<sup>(١٠)</sup> .

( ٤١١ )

(١) البيت من المتقارب ، وهو بلا نسبة في اللسان ، وتاج العروس ، وتهذيب اللغة : ( ك ل ل )

(٢) اللسان : ( ك ل ل )

(٣) العين : ( ن د م )

(٤) من الآية : ( ٥٤ ) يونس ، ومن الآية : ( ٣٣ ) سبأ

(٥) زاد المسير : ٣٩/٤

(٦) ينظر : اللسان ( و ل ي )

(٧) من الآية : ( ٧٢ ) الأنفال ، وينظر : اللفظ في الآية : ٤٤ الكهف

(٨) وهي قراءة حمزة وغيره ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٣٩ )

(٩) الجامع لأحكام القرآن : ٥٦/٨

(١٠) ينظر : الدر المنصون : ٤٢٤/٧ ، وينظر : ص ( ٤٠٣ ) من هذا البحث

[ فُعْلَةٌ ] بضم فسكون : ومما جاء على هذا الوزن :

« أُسْوَةٌ » : الأُسْوَةُ : اسمٌ وُضِعَ موضع المصدر، وهو الائتِسَاءُ، فهي كـ ( القُدْوَةُ ) من الاقتداء ، يقال : ائْتَسَى بِفُلَانٍ : أي : جعله أُسْوَةً ، واقتدى به ، والأُسْوَةُ ، والإِسْوَةُ ، بضم الفاء وكسرهما : القُدْوَةُ ، فهما لغتان<sup>(١)</sup> ، والتاء في الأُسْوَةَ للتأنيث ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ذَكَرَ الفعل للفصل ، أو لأن تأنيثها مجازي ، ووُصِفَتْ بكلمة ( حسنة ) وهي مؤنثة .

« بُكْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾<sup>(٣)</sup> ، بُكْرَةٌ : ظرف زمان ، والتاء فيها للتأنيث ، قال أبو حفص عمر بن علي : " و ( بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا ) ظرفا زمانٍ للتسبيح ، وانصرفت ( بُكْرَةٌ ) ؛ لأنه لم يقصدُ بها العلميَّةُ ، فلو قُصِدَ بها العلميَّةُ امتنعت من الصَّرْفِ ، وسواءً قُصِدَ بها وقتٌ بعينه ، نحو : لأسيرنَّ الليلةَ إلى بكرةٍ ، أم لم يقصد ، نحو : بكرةٌ وقتٌ نشاطٍ ؛ لأنَّ علميَّتها جنسيَّةٌ ؛ كـ ( أسامة ) ، ومثلها في ذلك كله ( غُدوة ) " <sup>(٤)</sup> .

« جُمْلَةٌ » : من قوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : " دُفِعةً واحدةً في وقت واحد " <sup>(٦)</sup> ، فيه معنى ( مرَّةً ) لوقت نزوله كما ودُّوا ؛ أي : لو نُزِّلَ بجملته مرَّةً واحدةً .

« حُجَّةٌ » : الحُجَّةُ : البرهان ، تقول : حاجَةٌ فحجَّه ، أي : غلبه بالحُجَّةِ<sup>(٧)</sup> ، قال

( ٤١٢ )

(١) ينظر : اللسان : ( أ س ١ ) ، وينظر : الدر المصون : ٣٠/١٢

(٢) من الآية : ( ٢١ ) الأحزاب ، واللفظ في الآيتين : ٤ ، ٦ المتحنة

(٣) الآية : ( ١١ ) مريم ، واللفظ في الآيات : ٦٢ مريم ، و ٥ الفرقان ، و ٤٢ الأحزاب ، و ٩ الفتح ، و ٣٨ القمر ، و ٢٥ الإنسان .

(٤) الباب في علوم الكتاب : ٢٣/١٣

(٥) من الآية : ( ٣٢ ) الفرقان

(٦) الكشاف : ٢٧٠/٣

(٧) الصحاح في اللغة : ( ح ج ج )

تعالى : ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة ﴾<sup>(١)</sup> ، والتاء فيها للتأنيث ، قال تعالى : ﴿ فإله الحجة البالغة ﴾<sup>(٢)</sup> ، فجاء وصفها مؤنثاً .

« خُفِيَّة » : الحُفِيَّة : ضد العَلَن ، قال تعالى : ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفِيَّةً ﴾<sup>(٣)</sup> .  
« خُلَّة » : الخُلَّة ، بضم الفاء : ما حَلَا من النبت ، يقال : الخُلَّة ، خُبز الإبل والحَمْضُ فاكهتها ، ويقال : لحمها ، والخُلَّةُ أيضاً : الصداقة ، وهي أيضاً الخليل ، يستوي فيه المذكَّر ، والمؤنث<sup>(٤)</sup> ، قال الله سبحانه : ﴿ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : "ولا ينفع فيه بيع ، ولا صداقة ولا شفاعاة أحد من الناس دون الله"<sup>(٦)</sup> .

« دَوْلَةٌ » : الدَوْلَةُ ، بضم الفاء : اسمُ الشيء الذي يُتداولُ به بعينه ، والدَوْلَةُ في المال ، يقال : صار الفَيْءُ دَوْلَةً بينهم يتداولونه ، يكون مرّةً لهذا ومرّةً لهذا ، والجمع : دُولَاتٌ ، ودُؤُولٌ<sup>(٧)</sup> ، قال تعالى : ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَيْشِ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَنْبِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي :

كي لا يكون الفيء متداولاً بين الأغنياء دون الفقراء<sup>(٩)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٥٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٦٥ النساء ، و ٨٣ الأنعام ، و ١٥ الشورى

(٢) من الآية : ( ١٤٩ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٦٣ ) الأنعام ، واللفظ في الآية : ٥٥ الأعراف

(٤) الصحاح في اللغة : ( خ ل ل )

(٥) من الآية : ( ٢٥٤ ) البقرة

(٦) المنتخب : ٧٠/١

(٧) الصحاح في اللغة : ( د و ل )

(٨) من الآية : ( ٧ ) الحشر

(٩) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ١٠٨/٤

« زُفْلَةٌ » : الزُّفْلَةُ ، والزُّفْلَى : الْقُرْبَةُ والدَّرَجَةُ والمَنْزِلَةُ<sup>(١٠)</sup> ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ

( ٤١٣ )

زُفْلَةً سِئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿<sup>(١)</sup> ، أي : قريباً ، وهي ( زلفى ) بمعنى ، قال تعالى :  
﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُفْلَىٰ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال السمرقندي : "يعني قربة  
، ومعناه : وما أموالكم بالتي تقربكم، ولا أولادكم ، ولو كان على سبيل الجمع  
لقال: بالذين يقربونكم ؛ لأن الحكم للأدميين إذا اجتمع معهم غيرهم"<sup>(٣)</sup> ، ولا  
يمنع أن تكون ( التي ) في هذا السياق صلةً لـ (الأموال والأولاد)، وذلك لأمرين :  
أحدهما : أنها وقعت للأولاد باعتبار اللفظ ، وقد ذهب إليه الفراء في إحدى  
الوجوه<sup>(٤)</sup> ، والثاني : اعتبر جمعهما بحرف العطف ، فجاز أن يوصل بـ ( التي )  
باعتبار اللفظ ؛ لأن "جمع التكسير من العقلاء وغيرهم ، يجوز أن يعامل معاملة  
الواحدة المؤنثة"<sup>(٥)</sup> ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمُؤِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا  
أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ولما اعتبر الجمع بالعطف بين مفردين ، عاد ضمير  
في قوله ( أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ) بالجمع على المعنى .

« سُنَّةٌ » : السُّنَّةُ : السيرة أو الطريقة ، حسنة كانت ، أو سيئة ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ  
خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وسنة الله أحكامه ، كما في قوله تعالى : ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ  
خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وفي أدلة الشرع : الكتاب والسنة ، يراد بهما: القرآن والحديث ،

(١٠) اللسان : ( ز ل ف )

(١) من الآية : ( ٢٧ ) الملك

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) سبأ

(٣) تفسير السمرقندي : ٨٨/٣

(٤) ينظر : معاني الفراء : ٣٦٣/٢

(٥) البحر المحيط : ٢٧٢/٧

(٦) من الآية : ( ٣٦ ) الأحزاب

(٧) الآية : ( ١٣ ) الحجر ، واللفظ في الآيات : ٧٧ الإسراء ، و ٥٥ الكهف ، و ٣٨ ، ٦٢ الأحزاب ، و ٢٣ الفتح .

« شُقَّةٌ » : الشُّقَّةُ: بضم الشين ، بُعِدُ المسير إلى الأرض البعيدة ، والسفر الطويل ،

( ٤١٤ )

والشُقَّةُ : بكسر الشين مثلها<sup>(١)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وقوله ( بَعَدَتْ ) : بناء التأنيث على لفظ الشقة .

« عُدَّةٌ » : العُدَّةُ ، بضم الفاء : الاستعداد ، يقال : كونوا على عُدَّةٍ ، أي : على استعداد ، والعُدَّةُ أيضاً : ما أُعِدَّتْهُ لحوادث الدهر من المال ، والسلاح<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَوَأَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدُوْا لَهُ عُدَّةً ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : " لاستعدوا ، وعملوا ما يمكنهم من الأسباب ، ولكن لما لم يعدوا له عدة ، علم أنهم ما أرادوا الخروج "<sup>(٥)</sup> .  
« عُدْوَةٌ » : العُدْوَةٌ ، بضم الفاء ، والعُدْوَةٌ ، بكسرهما ، والعُدْوَةٌ بفتحها : كلها بمعنى واحد ، وهي شاطئ الوادي ، وتسمى ضِفَّةً<sup>(٦)</sup> ، و " سَمَّيْتُ بِالْعُدْوَةِ ؛ لأنها عدت ما في الوادي من ماء أن يتجاوزه ، أي : منعتة "<sup>(٧)</sup> ، والتاء فيها للتأنيث ، قال تعالى : ﴿ إِذِ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾<sup>(٨)</sup> ، ويقصد بها : ساحة بدر ، أي : أنتم بالقرب من المدينة ، وهم بالبعد منها من خلف<sup>(٩)</sup> ، والدينا والقصوى ، صفتان للعدوة .

(٨) من الآية : ( ٢٣ ) الفتح

(١) ينظر : اللسان : ( ش ق ق )

(٢) من الآية : ( ٤٢ ) التوبة

(٣) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ع د د )

(٤) من الآية : ( ٤٦ ) التوبة

(٥) تفسير السعدي : ٣٣٩/١

(٦) ينظر : اللسان : ( ع د ا )

(٧) البحر المحيط : ٤٩٥/٤

(٨) من الآية : ( ٤٢ ) الأنفال

(٩) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٤٩/١

« عُرْضَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، في اشتقاق هذه المادة ثلاثة أقوال : " أحدها : أنها ( فُعْلَةٌ ) بمعنى مفعول ، من العَرْضِ ، كـ ( القُطْبَةُ ، والعُرْفَةُ ) ، ومعنى الآية على هذا : لا تجعلوه مُعْرَضاً للحلف ، من

( ٤١٥ )

قولهم : فلان عُرْضَةٌ لكذا ، والثاني : أنها اسم ما تعرضه على الشيء ، فيكون من : عَرَضَ العودَ على الإناء فيعترض دونه ، ويصير حاجزاً ومانعاً ، ومعنى الآية على هذا : النهي عن أن يَحْلِفُوا بالله على أنهم لا يَبْرُونَ ولا يَتَّقُونَ ، ويقولون : لا نقدر أن نفعل هذا لأجل حَلْفِنَا ، والثالث : أنها من العُرْضَةِ ، وهي القُوَّةُ ، يقال : جَمَلَ عُرْضَةَ للسفر ، أي : قَوِيٌّ عليه ، ومعنى الآية : لا تجعلوا اليمين بالله تعالى قُوَّةً لأنفسكم في الامتناع عن البِرِّ " <sup>(١)</sup> .

« عُمْرَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، " العُمْرَةُ : مأخوذة من الاعتمار ، وهو الزيارة ، ومعنى : اعْتَمَرَ : في قصد البيت أنه إنما خُصَّ بهذا ؛ لأنه قصد بعمل في موضع عامر ، ولذلك قيل للمحرم للعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ " <sup>(٣)</sup> .

« غُصَّةٌ » : العُصَّةُ : الشَّجِي ، يقال : شَجِي بِالْهَمِّ فلم يجد مخرجاً منه ، والشَّجِيُّ : الذي شَجِيَ بعظمِ فغصَّ به حلقه ، والشَّجِيُّ : ما يَنْشَبُ في الحلق فلا ينساغ<sup>(٤)</sup> ،

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٢٢٤ ) البقرة

<sup>(١)</sup> الدر المصون : ٨٢٤/١

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

<sup>(٣)</sup> اللسان : ( ع م ر )

<sup>(٤)</sup> ينظر : تهذيب اللغة : ( ش ج ا ) ، وينظر : الدر المصون : ١٤٦/١٤

قال تعالى : ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : "يغص في الحلق ، ولا يسوغ ، وهو الغسلين ، والضريع ، والزقوم"<sup>(٦)</sup> .

« قُرْبَةٌ » : من قوله : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : يَتَّخِذُونَ مَا يُنْفِقُونَ وَسِيلَةً يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ ، وَسَبَبًا لِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَهُمْ ، إِذْ كَانَ يَدْعُو لِلْمُتَصَدِّقِينَ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ<sup>(٨)</sup> .

( ٤١٦ )

« قُوَّةٌ » : مادة القُوَّة : ( ق و ي ) ، حُمِلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ كِرَاهِيَةً تَغْيِيرَ الضَّمَّةِ ، وَهِيَ الْخِصْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ ، وَالْقُوَّةُ : نَقِيضُ الضَّعْفِ ، وَهِيَ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَاقَاتِ الْحَبْلِ ، أَوْ الْوَتْرِ ، وَالْجَمْعُ : ( قُوَى )<sup>(١)</sup> ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : لو علموا أن القدرة ، والمنعة لله جميعاً<sup>(٣)</sup> .

« مُدَّةٌ » : "المُدَّةُ" ، - بضم الميم - ، البرهة من الزمان ، تقع على القليل والكثير ، وَالْجَمْعُ : ( مُدَدٌ ) ، مثل غرفة و غُرْفٌ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاتَّمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : إلى وقت أجلهم .

(٥) من الآية : ( ١٣ ) المزمل

(٦) تفسير الواحدي : ١١٤٦/٢

(٧) من الآية : ( ٩٩ ) التوبة

(٨) ينظر : المنتخب : ٣٢١/١

(١) ينظر : اللسان : ( ق و ا )

(٢) من الآية : ( ١٦٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٦٣ ، ٩٣ البقرة ، و ١٤٥ ، ١٧١ الأعراف ، و ٩٥ الكهف ، و ١٢ مريم ، و ٧٦ القصص و ٥٨ الذاريات .

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٣/١

(٤) المصباح المنير : ( م د د )

(٥) من الآية : ( ٤ ) التوبة



## [ فُعَلَةٌ ] بضم ففتح :

« تُقَاة » : مِنْ اتَّقَى يَتَّقِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَقُوا مِنْهُمْ تَقَاةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ : ( تَقِيَّة )<sup>(٧)</sup> ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَكَسْرِ الْقَافِ ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَأَصْلُ ( تُقَاة ) : ( وَقِيَّة ) ، عَلَى وَزْنِ ( فُعَلَةٌ ) ، مِثْلُ : تُخَمَّة ، وَتُؤَدَّة ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً لِانْضِمَامِهَا ضَمًّا لِازِمًا ، وَأَبْدَلَتْ الْيَاءَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

« حُطْمَةٌ » : نَارُ حَطْمَةٍ ، أَي : شَدِيدَةٍ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٤١٧ )

## [ فِعْلَةٌ ] بكسر ففتح :

« خَيْرَةٌ » : الْخَيْرَةُ : "مِثْلُ ( الْعِنْبَةُ ) ، هُوَ الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَارَهُ اللَّهُ ، يُقَالُ : مُحَمَّدٌ خَيْرَةٌ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَيْرَةُ اللَّهِ أَيْضًا بِالتَّسْكِينِ"<sup>(١)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَبُّكَ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ وَيُخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَالَ ( يَخْلُقُ ) بِالتَّذْكِيرِ لِلْفَصْلِ ، أَوْ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا مُجَازِي .

## [ فَعَالِيَةٌ ] بفتح الفاء والعين ، بعدهما الألف :

« عَلَانِيَةٌ » : الْعَلَانِيَةُ : اسْمٌ ، وَهُوَ ضِدُّ السِّرِّ ، مِنْ عَلَنَ الْأَمْرَ يَعْلُنُ عَلُونًا ، مِنْ بَابِ ( نَصَرَ يَنْصُرُ ) وَيَعْلُنُ ، مِنْ بَابِ ( ضَرَبَ يَضْرِبُ ) ، وَعَلِنَ يَعْلُنُ عَلَنًا ، مِنْ بَابِ ( تَعَبَ )

(٦) من الآية : ( ٢٨ ) آل عمران

(٧) ينظر : إتخاف فضلاء البشر : ص ( ١٧٢ )

(٨) الآية : ( ٥ ) الهزرة

(١) الصحاح : ( خ ي ر )

(٢) من الآية : ( ٦٨ ) القصص ، واللفظ في الآية : ٣٦ الأحزاب

يَتَعَبُ ) ، وَعَلَانِيَةً ، فِيهِمَا : إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾<sup>(٤)</sup> ، أَي : فِي السِّرِّ ، وَفِي الْعَلَانِيَةِ .

[ فُعُولَةٌ ] بضم الفاء والعين :

« نُبُوءَةٌ » : أَصْلُهَا ( نُبُوءَةٌ ) ، فَقَلَبْتَ الْهَمْزَةَ وَآوَا ، وَأَدْغَمْتَ ، فَصَارَتْ ( نُبُوءَةٌ ) ،  
وَهِيَ اسْمٌ مِنَ النَّبَأِ ، وَهُوَ الْخَبْرُ ، وَتَنَبَّأَ : ادَّعَى النُّبُوءَةَ ، وَ( النَّبِيُّ ) : بِالْهَمْزِ عَلَى  
الْأَصْلِ : هُوَ الْمُخْبِرُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْمُخْتَارُ فِيهِ ( النَّبِيُّ ) بِتَرْكِ الْهَمْزِ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ تَعَالَى :

( ٤١٨ )

﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوءَةَ وَالْكِتَابَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أَي : كَثُرَ مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءُ ، وَوَحَّدَ الْكِتَابَ ،  
عَلَى إِرَادَةِ الْمَصْدَرِ ، مِثْلَ النُّبُوءَةِ ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ كِتَابًا وَاحِدًا  
لِلْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ ، فَالتُّورَةُ : نَزَّلَتْ عَلَى مُوسَى ، وَالْإِنْجِيلُ : عَلَى عِيسَى ، وَأُنزِلَ  
الْفُرْقَانَ عَلَى نَبِيِّنَا - عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ -<sup>(٢)</sup> .

[ أَفْعُولَةٌ ] بضم الهمزة ، وسكون الفاء ، وضم العين :

« أُمْنِيَّةٌ » : فَهِيَ عَلَى زَنَةِ ( أَفْعُولَةٌ ) ، قَالَ الْخَلِيلُ : " الْمُنَى : جَمَاعَةُ الْمُنِيَّةِ ، وَهِيَ مَا  
يَتَمَنَاهُ الرَّجُلُ ، وَالْأُمْنِيَّةُ : أَفْعُولَةٌ ، وَرَبَّمَا طَرَحْتَ الْأَلْفَ ، فَقِيلَ : ( مُنِيَّةٌ ) عَلَى فُعْلَةٍ

(٣) ينظر : اللسان ، المصباح المنير : ( ع ل ن )

(٤) من الآية : ( ٢٧٤ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٢ الرعد ، و ٣١ إبراهيم ، و ٢٩ فاطر

(٥) ينظر : القاموس المحيط : ( ن ب أ )

(١) من الآية : ( ٢٧ ) العنكبوت ، واللفظ في الآية : ٢٦ الحديد

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٤٠/١٣

وجمعها : مُنَى" (٣) ، وجمع الأُمْنِيَّة : الأُمَانِيَّ ، وَتَمَنَّى ، بمعنى : تشهَّى حصول الأمر المرغوب فيه ، وَتَمَنَّى الكتابَ ، قرأه ، وكتبه (٤) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ (٥) ، أي : إذا قرأ وتلا ، ألقى الشيطان في قراءته وتلاوته ، ما ليس منه ، والشيطان لا يلقي إلا الشر (٦) ، قال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ \* وَآخِرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ (٧)

أي : قرأ كتاب الله ، فاللفظان ( الأُمْنِيَّة ، وَالتَّمَنَّى ) ، بمعنى القراءة ، والتلاوة ، قال أبو منصور : " والتلاوة : سُمِّيَتْ أُمْنِيَّةً ؛ لأن تالي القرآن إذا مرَّ بآية رحمةً تَمَنَّاها ، وإذا

( ٤١٩ )

مرَّ بآية عذاب تمنى أن يُوقاه" (١) .

[ تَفْعِلَةٌ ] بفتح التاء ، وسكون الفاء ، وكسر العين :

إذا كان الفعل ثلاثياً صحيحاً، مضعَّفَ العين، يكون المصدر منه على ( تَفْعِيل ) قياساً ، " جعلوا التاء التي في أوَّلِه بدلاً من العين الزائدة في ( فَعَّلْتُ ) ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإِفْعَالِ ، فغيَّروا أوَّلِه كما غيَّروا آخره ، وذلك قولك : كَسَرْتُهُ تَكْسِيراً ، وَعَذَّبْتُهُ تَعَذِّباً" (٢) ، وفي التنزيل : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ

شَيْءٍ

(٣) العين : ( م ن ا )

(٤) ينظر : اللسان : ( م ن ي )

(٥) من الآية : ( ٥٢ ) الحج

(٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٧٩/١٢

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في البحر المحيط : ٣٥٣/٦ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في كتاب العين ، واللسان : ( م ن ي )

(١) اللسان : ( م ن ي )

(٢) الكتاب : ٧٩/٤

فَصَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً ﴿٤﴾ ، وَإِذَا كَانَ ( فَعَلَ ) مَعْتَلُ اللَّامِ ، فَإِنَّهُ تَزَادُ التَّاءُ فِي آخِرِهِ عِوَضًا  
 مِنْ يَاءِ التَّفْعِيلِ ، وَوِزْنُهُ ( تَفْعَلَةٌ ) ، قِيَاسًا ، تَقُولُ : زَكَّيْتُ تَزَكِيَةً ﴿٥﴾ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :  
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنثَى ﴾ ﴿٦﴾ ، وَفَعَلَهَا ( سَمَّى ) ،  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ ﴿٧﴾ ، وَفَعَلَهَا ( صَدَّى ) ،  
 وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿٨﴾ ، وَفَعَلَهَا ( وَصَّى ) ،  
 وَقَدْ جَاءَ ( تَفْعَلَةٌ ) مِنَ الصَّحِيحِ سَمَاعًا ، "قَالُوا : قَدَّمْتُهُ تَقْدِمَةً ، وَكَرَّمْتُهُ تَكْرِمَةً ،  
 وَرَبَّمَا جَاءَ عَلَى ( فِعَالٍ ) ، نَحْوُ : كَلَّمْتُهُ كِلَامًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾  
 ﴿٩﴾" ،

( ٤٢٠ )

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ( تَفْعَلَةٌ ) :

« تَحِلَّةٌ » : مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ ﴿١﴾ ، وَ ( تَحِلَّةٌ ) :  
 "مَصْدَرٌ تَحَلَّلَ مَضْعَفًا ، وَهُوَ نَحْوُ ، تَكْرِمَةٌ ، وَهَذَا لَيْسَ مَقْيَسِينَ ؛ فَإِنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِ  
 فَعَّلَ : ( تَفْعِيلٌ ) إِذَا كَانَ صَحِيحًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَأَمَّا الْمَعْتَلُ اللَّامِ ، نَحْوُ : زَكَّيْتُ ،  
 وَالْمَهْمُوزُ اللَّامِ ، نَحْوُ : نَبَأٌ ، فَمَصْدَرُهُمَا ( تَفْعَلَةٌ ) ، نَحْوُ : ( تَزَكِيَةٌ ، وَتَنْبِئَةٌ ) ، عَلَى  
 أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ( تَفْعِيلٌ ) كَامِلًا فِي الْمَعْتَلِّ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :  
 بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا

(٢) مِنَ الْآيَةِ : ( ١٦٤ ) النِّسَاءِ

(٤) مِنَ الْآيَةِ : ( ١٢ ) الْإِسْرَاءِ

(٥) يَنْظُرُ : ابْنُ يَعِيشَ : ٥٨/٦

(٦) الْآيَةُ : ( ٢٧ ) النِّجْمِ

(٧) مِنَ الْآيَةِ : ( ٣٥ ) الْأَنْفَالِ

(٨) الْآيَةُ : ( ٥٠ ) يَسِ

(٩) الْآيَةُ : ( ٢٨ ) النَّبَأِ / شَرَحَ الْمَلُوكِيُّ فِي التَّصْرِيفِ لابن يعيش : ص ( ١٩٣ )

(١) مِنَ الْآيَةِ : ( ٢ ) التَّحْرِيمِ

## كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا<sup>(٢)</sup>

وأصلها تَحْلِلَه ، كَتَكْرِمَة ، فَأُدْغِمَتْ - بعد نقل حركة اللام الأولى إلا الساكن قبلها - ، وانتصابها على المفعول به<sup>(٣)</sup> ، وقوله في أول الكلام : "مصدر تحلل" ، أصلها ( حَلَّلَ ) ، والتاء فيه زائدة ؛ لأن مصدر تَفَعَّلَ ( تَفَعَّلَ ) .

« تَحِيَّةٌ » : أصلها ( تَحِيَّةٌ ) على زنة ( تَفَعَّلَ ) ، "وهو مصدر من معنى سَلَّمُوا ؛ لأن ( سَلَّمَ ، وَحَيًّا ) بمعنى<sup>(٤)</sup> ، وفعلها ( حَيًّا ) على زنة ( فَعَّلَ ) بتضعيف العين ، والمصدر : اسم لا يتضمن الفعل<sup>(٥)</sup> ، لذلك وُصِفَ كسائر الأسماء ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ ۙ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۗ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فقوله ( من عند الله ، ومباركة ، وطيبة ) أوصاف لـ ( التحيّة )<sup>(٧)</sup> .

( ٤٢١ )

« تَذْكَرَةٌ » : قال تعالى : ﴿ إِلَّا تَذْكَرَةٌ لِّمَن يَخْشَىٰ ۙ ﴾<sup>(١)</sup> ، نصب المصدر هنا على الاستثناء المُنْقَطِع ، أي : لكن أنزلناه تذكرةً ، أو هو مصدرٌ مؤكَّدٌ لفعلٍ مقدرٍ ، والتقدير : لكن ذكّرنا ، أو تذكّر به أنت تذكرة<sup>(٢)</sup> ، وجاء هذا المصدر معرّفًا بـ ( أل ) في قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

## [ تَفَعُّلَةٌ ] بفتح التاء ، سكون الفاء ، وضم العين :

(١) الرجز بلا نسبة في شرح المفصل : ٥٨/٦ ، برواية : فَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا ۗ ، والقياس : ( تنزية ) بالتاء .

(٢) الدر المصنوع : ٢١/١٤

(٣) التبيان في إعراب القرآن : ٢٠٨/٢

(٤) ينظر : أسرار العربية لأبي البركات الأنباري : ١٣٨

(٥) من الآية : ( ٦١ ) النور ، واللفظ في الآيات : ٨٦ النساء ، و ١٠ يونس ، و ٧٥ الفرقان .

(٦) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣١٦/٥

(٧) الآية : ( ٣ ) طه ، واللفظ في الآيات : ٨٣ الواقعة ، و ١٢ الحاقة ، و ١٩ الزمل ، و ٥٤ المدثر ، و ١٩ الإنسان ، و ١١ عبس

(٨) ينظر : الدر للصون : ١٨١/١٠

(٩) الآية : ( ٤٩ ) المدثر

« تَهْلُكَةٌ » : على زنة ( تَفْعَلَةٌ ) بضم العين ، فهي "من نواذر المصادر ، ليست مما يجري على القياس"<sup>(٤)</sup> ، وَالتَّهْلُكَةُ : الهلاك ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقد فسّرت بأقوال كثيرة ، ومحملها ، أن المؤمنين هُؤِوا عن كل ما يؤول بهم إلى الهلاك ، من ترك ما أمروا به ، أو إتيان ما نُهوا عنه<sup>(٦)</sup> .

[ مَفْعَلَةٌ ] بفتح الميم ، وسكون الفاء ، وفتح العين :

ومما جاء على هذا الوزن في القرآن الكريم :

« مَتْرَبَةٌ » : مِنْ تَرَبَّ فلان : إذا افتقر ، ومعناه : التَّصَقَّ بالتراب ، قال الله تعالى : ﴿ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وَأَمَّا ( أَتْرَبَ ) فاستغنى ، أي : صار ذا مال كالتراب في الكثرة<sup>(٨)</sup> .

( ٤٢٢ )

« مَثَابَةٌ » : أصلها : ( مَثَوْبَةٌ ) ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها حسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها في الصورة الحاضرة ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال النحاس : " الهاء في ( مَثَابَةٌ ) للمبالغة ؛ لكثرة من يثوب إليه"<sup>(٢)</sup> ، وَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثَوْبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، رُوي عن الحسن أنه قرأ : ( مَثَوْبَةٌ )<sup>(٤)</sup> بسكون الشاء

(٤) اللسان : ( هـ ل ك )

(٥) من الآية : ( ١٩٥ ) البقرة

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٧٩/٢

(٧) الآية : ( ١٦ ) البلد

(٨) الكشاف : ٧٤٥/٤

(١) من الآية : ( ١٢٥ ) البقرة

(٢) إعراب القرآن : ٢٥٩/١

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) المائدة

(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٠١ )

وفتح الواو ، قال ابن عطية : "وأما ( مَثُوبَةٌ ) بضم الثاء ، فأصلها ( مَثُوبَةٌ ) ووزنها ( مَفْعُلةٌ ) بضم العين ، نقلت حركة الواو إلى الثاء ، وكانت قبل ( مَثُوبَةٌ ) ، مثل ( مَقُولَةٌ ) ، والمعنى في القراءتين : مرجعاً عند الله ، أي : في الحشر يوم القيامة ، تقول العرب : تاب يثوب إذا رجع"<sup>(٥)</sup> ، وبعض المفسرين على أنها بمعنى الجزاء ، وهو "ما رجع إلى الإنسان من جزاء أعماله ، إلا أن الأكثر المتعارف استعماله في الخير ، واستعمالها هنا في الشر على طريقة التهكم"<sup>(٦)</sup> .

« مَحَبَّةٌ » : الْمَحَبَّةُ : اسم من الْحُبِّ<sup>(٧)</sup> ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : وأحببتك حب رحمة وولاية ، وحببتك إلى خلقي<sup>(٩)</sup> ، وذلك بأن يُحِبَّهُ كل من لقيه .

( ٤٢٣ )

« مَخْمَصَةٌ » : المخمصة : مصدر ميمي ، بمعنى : مجاعة ، قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : مَنْ أَصَابَهُ ضَرْفٌ فِي مَجَاعَةٍ ، وهي خلاء البطن من شدة الجوع ، والسغب<sup>(٢)</sup> .

« مَرَحَمَةٌ » : وهي اسم للرحمة ، كـ ( الْمَحَبَّةُ لِلْحُبِّ ) ، و ( الْمَوَدَّةُ لِلوُدِّ )<sup>(٣)</sup> ، والرحمة : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : "وَصَّى بعضهم بعضاً برحمة المساكين"<sup>(٦)</sup> .

(٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٢١١/٢

(٦) روح المعاني : ١٧٥/٦

(٧) ينظر : اللسان : ( ح ب ب )

(٨) من الآية : ( ٣٩ ) طه

(٩) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٢٦١/١ ، والمتشعب : ٢٣/٢

(١) من الآية : ( ٣ ) المائدة

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٨٤/٦ ، وتذكرة الأريب في تفسير الغريب : ١٣٧/١

(٣) تمذيب اللغة : ( ح ب ) ، والمصباح المنير : ( ود )

(٤) ينظر : اللسان : ( رح م )

« مَرَضَاةٌ » : هي "مصدر مبني على تاء التأنيث، كمدعاة، والقياس تجريدها عنها، نحو: مَعَزَى، وَمَرَمَى" (٧)، ومرضاة، ورضا، ورضوان، ورضوان، بكسر الراء، وضمها في الأخيرين، كلها مصادر بمعنى، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٨)، أي: يبيد لها في الجهاد وطاعة الله طلباً لرضا الله سبحانه (٩)،

« مَسْعَبَةٌ »، قال الله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (١٠)، أي: ذو جماعة، وفسر بأنها الجوع مع التعب (١١)، وذلك دال على الشدة، أو الكثرة.

( ٤٢٤ )

« مَسْكَنَةٌ » : قال الليث: "المسكن، مصدر فعل المسكين، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا: تَمَسَّكَنَ الرجل، أي: صار مسكيناً" (١)، والمسكنة: الذلة: قال الله تعالى: ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ (٢)، أي: ألزمهم المهانة، والاستكانة (٣)، وأنت الفعل على لفظ المسكنة.

(٥) من الآية: (١٧) البلد

(٦) التسهيل لعلوم التنزيل: ٢٠١/٤

(٧) الدر المصون: ٣٣٥/٢

(٨) من الآية: (٢٠٧) البقرة، واللفظ في الآيات: ٢٦٥ البقرة، و ١١٤ النساء، و ١ التحريم

(٩) ينظر: تفسير الواحدي: ١٦٠/١، وتفسير أبي السعود: ٢١١/١

(١٠) الآية: (١٤) البلد

(١١) ينظر: الباب في علوم الكتاب: ٣٤٩/٢٠

(١) اللسان: (س ك ن)

(٢) من الآية: (٦١) البقرة، واللفظ في الآية: ١١٢ آل عمران.

(٣) ينظر: المنتخب: ١٠٤/١



« مَشَامَةٌ » : "المَشَامَةُ : من اليدِ الشُّؤْمَى ، وهي الشِّمَالُ ، لتشاؤمِ العربِ بها ، أو من الشُّؤْمِ" (٤) ، ويحتمل اللفظ الكيفية ، والجهة ، قال تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشَامَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ ﴾ (٥) ، أي: أصحاب المشامة، هم الذين يأخذون صحائف أعمالهم بأيديهم اليسرى ، كقوله : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ (٦) ، أو هم الذين يُؤْخَذُ بهم ذات الشمال إلى النار، كما قال : ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ (٧) ، « مَعْرَةٌ » : "المَعْرَةُ ، الإِثْمُ" (٨) ، والهَاءُ فيها للتأنيث ، قال تعالى : ﴿ فَصَبِّحْكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (٩) ، وَأَنْثُ فَعَلَهَا لِتَأْنِيثِ الْفَلِظِ .

« مَقْرَبَةٌ » : المَقْرَبَةُ : من القَرَابَةِ ، يقال : بيني وبين فلان : قرابة ، ومَقْرَبَةٌ ، وهو ذو قرابة منِّي ، وذو مَقْرَبَةٍ منِّي (١٠) ، قال الله تعالى : ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ (١١) ، وقوله

( ٤٢٥ )

( مَقْرَبَةٌ ) في هذه الآية ، و( مَسْعَبَةٌ ، ومُتْرَبَةٌ ) فيما سبق : مصادر ميمية ، لحقت بها الهاء كغيرها لتأنيث المصدر ، قال الزمخشري : "والمسغبة ، والمقربة ، والمتربة ، مَفْعَلَاتٌ من سَغَبٍ : إذا جاع ، وقُرِبَ في النسب ، يقال : فلان ذو قرابتي ، وذو مقربتي ، وتَرِبَ : إذا افتقر" (١) .

(٤) الدر المصون : ٢٩٢/١٣

(٥) الآية : ( ٩ ) الواقعة

(٦) من الآية : ( ٢٥ ) الحاقة

(٧) الآية : ( ٤١ ) الواقعة ، وينظر : فتح القدير : ٩٤٠/٢ ، ٩٤١ ،

(٨) الصحاح في اللغة : ( ع ر ر )

(٩) من الآية : ( ٢٥ ) الفتح

(١٠) ينظر : اللسان : ( ق ر ب )

(١١) الأيتان : ( ١٥ ) البلد

(١) الكشف : ٧٤٥/٤

« مَكَائَةٌ » : الْمَكَائَةُ، وَالْمَكَانُ، مُشْتَقَانِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : " كُنْ مَكَائِكَ ، وَقُمْ مَكَائِكَ ، وَأَقْعُدْ مَقْعَدَكَ " (٢) ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَ الْهَاءُ فِي ( الْمَكَائَةُ ) زَائِدَةٌ أَيْضاً لِلتَّأْنِيثِ ، وَاللَّفْظَانِ مُصْدِرَانِ مِنْ ( كَانَ ، يَكُونُ ) ، أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُ ( الْمَكَانِ ) بغيرِ الْهَاءِ ، ( أَمْكِنَةٌ ) ، وَإِنَّمَا جَمَعَ عَلَى ( أَفْعَلَةٌ ) لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فِي الْكَلِمَةِ (٣) ، وَجَمْعُ الْمَكَائَةِ : مَكَائَاتٌ ، عَلَى حَدِّ جَمْعِ السَّلَامَةِ مِنَ الْمُؤْنِثِ بِالْهَاءِ فِي الْمَفْرَدِ ، وَالْمَكَائَةُ ، مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْغَيْرِ ، وَالْمَكَانُ ، بغيرِ الْهَاءِ : مَوْضِعٌ لِكَيْنُونَةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، وَجَاءَ اسْتِعْمَالُ ( الْمَكَائَةُ ) بِمَعْنَى ( الْمَكَانِ ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُّ نَشَأٍ ءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَائَتِهِمْ ﴾ (٤) ، أَي : عَلَى مَكَائِهِمْ ، فِي مَنَازِلِهِمْ (٥) ، كَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ (٦) ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الْحَالَةُ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَائِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾ (٧) ، قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ( مَكَائَاتِكُمْ ) (٨) ، بِالْجَمْعِ لِمُطَابَقَةِ ضَمِيرِ الْجَمْعِ ، أَي : اْعْمَلُوا عَلَى تَمَكُّنِكُمْ ، أَوْ عَلَى حَالَاتِكُمْ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا ، ( ٤٢٦ )

أَوْ اْعْمَلُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ ، يُقَالُ : لِلرَّجُلِ إِذَا أُمِرَ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى حَالَةٍ : عَلَى مَكَائِكَ يَا فُلَانُ : أَي ، اثْبِتْ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ (٩) .

(٢) اللسان : ( م ك ن )

(٣) ينظر : العين : ( ك و ن ) ، واللسان : ( م ك ن )

(٤) من الآية : ( ٦٧ ) يس

(٥) ينظر : معالم التنزيل للبخاري : ١٨/٤

(٦) من الآية : ( ٢٦ ) الحج ، واللفظ في الآيات : ٢٠ النساء ، و ٩٥ الأعراف ، و ٢٢ يونس ، و ١٧ إبراهيم ، و ١٠١ ، و ١١٢ النحل

و ٣١ الحج ، و ١٢ الفرقان ، و ٥١ ، و ٥٢ ، و ٥٣ سبأ ، و ٤٤ فصلت ، و ٤١ ق

(٧) من الآية : ( ١٣٥ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٩٣ ، و ١٢١ هود ، و ٣٩ الزمر

(٨) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢١٧ )

(٩) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٩٤/٢ ، معالم التنزيل للبخاري : ١٣٣/٢

« مَوَدَّةٌ » : الْمَوَدَّةُ : مثل ( الْمَحَبَّةُ ) ، وهي على ( مَفْعَلَةٌ ) ، وَالْوُدُّ : الْحُبُّ<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : صلة في الدين والولاية<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قيل : إن الباء في قوله ( بِالْمَوَدَّةِ ) ، زائدة في المفعول به كقوله : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقيل : إنها غير مزيدة ، ويكون معناها في هذا السبب ، والمفعول محذوف ، كأنه قيل : تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ أسرارَ رسولِ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأخباره ، بسبب المودة التي بينكم<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، يجوز أن يكون بياناً لـ ( تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَةِ ) ، أو بدل اشتمال منها ، لأنَّ إلقاء المودة يكون سرّاً وجَهراً ، فأبْدَل منه هذا للبيان بأيّ نوع وقع الإلقاء ، والباء في ( بالمودة ) للسبب أيضاً ، أي : تخبرونهم سرّاً ، بسبب طلب المودة لهم<sup>(٩)</sup> .

« مَيْسِرَةٌ » : الْمَيْسِرَةُ كالمشامة في مقابل المَيْمَنَةِ ، قال الجوهري : " وَالْيَمْنَةُ ، بِالْفَتْحِ : خِلافُ الْيَسْرِ ، يُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً ، وَالْأَيْمَنُ ، وَالْمَيْمَنَةُ : خِلافُ الْأَيْسَرِ ، وَالْمَيْسِرَةُ " <sup>(١٠)</sup>

( ٤٢٧ )

و ( مَيْسِرَةٌ ) في قوله تعالى : ﴿ فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، على وزن ( مَفْعَلَةٌ ) من الْيُسْرِ ، وهو ضد الإعسار ، وقرئ : ( مَيْسِرَةٌ )<sup>(٢)</sup> بضم السين ، على وزن ( مَفْعَلَةٌ ) ،

(٢) ينظر : اللسان : ( و د د )

(٣) من الآية : ( ٧٣ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ٨٢ المائدة ، و ٢٥ العنكبوت ، و ٢١ الروم ، و ٧ المتحنة ، و ٢٣ الشورى

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٧٤/١ ، وتفسير مقاتل بن سليمان : ٢٤١/١

(٥) من الآية : ( ١ ) المتحنة

(٦) من الآية : ( ١٩٥ ) البقرة

(٧) ينظر : الدر المصون : ٣٧٥/١٣

(٨) من الآية : ( ١ ) المتحنة

(٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١٣٨/٢٨

(١٠) الصحاح في اللغة : ( ي م ن )

(١) من الآية : ( ٢٨٠ ) البقرة

مثل : ( مَقْبَرَةٌ ) ، و ( مَأْدُبَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، وهي لغة أهل الحجاز ، إلا أن ( المَيْسِرَةَ ) بالفتح ، أشهر وأكثر استعمالاً ، واللغتان بمعنى : الغنى والسعة<sup>(٤)</sup> .

« مَيْمَنَةٌ » : " والمَيْمَنَةُ : ( مَفْعَلَةٌ ) من لفظِ اليُمْنِ "<sup>(٥)</sup> ، ويحتمل : الكيفية والجهة ، قال تعالى : ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : هم الذين يأخذون صحائف أعمالهم بأيديهم اليُمْنَى ، كقوله : ﴿ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أو هم الذين يُؤْخَذُ بهم ذات اليمين إلى الجنة ، كقوله : ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

[ مَفْعَلَةٌ ] بفتح الميم ، وسكون الفاء ، وكسر العين :

« مَعْدِرَةٌ » : " اسم على ( مَفْعَلَةٌ ) ، من عَدَرَ يَعْدِرُ ، أقيم مُقام الاعتذار "<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا مَعْدِرَةٌ لِي إِلَى رَبِّكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، قرئ بالفتح<sup>(١١)</sup> ، على أنه مصدر ميمي من : اعتذر ، على غير القياس ؛ لأنه من غير الثلاثي ، ووقع مفعولاً لأجله ، أي : وعظناهم لأجل المعذرة<sup>(١٢)</sup> ، وقيل : هو مصدر ، أي : نعتذر معذرةً ، وقرأ الجمهور : ( مَعْدِرَةٌ )

( ٤٢٨ )

بالرفع<sup>(١)</sup> ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : مَوْعَظَتُنَا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّنَا<sup>(٢)</sup> .

(٢) وهي قراءة نافع ، ينظر : تيسير الداني : ص ( ٨٥ )

(٣) ينظر : الكتاب : ٩١/٤

(٤) تاج العروس : ( ي س ر )

(٥) الدر المصون : ٢٩٢/١٣

(٦) من الآية : ( ٨ ) الواقعة

(٧) من الآية : ( ٧١ ) الإسراء ، وينظر : الآية : ( ١٩ ) الحاقة

(٨) الآية : ( ٢٧ ) الواقعة ، وينظر : فتح القدير : ٩٤٠ / ٢

(٩) اللسان : ( ع ذ ر )

(١٠) من الآية : ( ١٦٤ ) الأعراف

(١١) وهي قراءة حفص ، ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٠٤ / ٢

(١٢) ينظر : التحرير والتنوير : ١٥٢ / ٩

(١) ينظر : النشر في القراءات العشر : ٢٠٤ / ٢

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٦٤ / ١

« مَعِيشَةٌ »: أصلها ( مَعِيشَةٌ ) بكسر الياء ؛ لأنها أصلية في الكلمة وليست زائدة ، ووزنها ( مَفْعَلَةٌ ) ، وهي ما يُعَاشُ به<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ( ضَنْكاً ) بفتح الكاف والتنوين ، قراءة الجمهور ، صفة ( للمعيشة ) ؛ لأنه مصدر ، والمصدر يوصف به المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، وقرأ الحسن ( ضَنْكِي ) بألف التأنيث ولا تنوين ، مع الإمالة المحضة صفة على ( فَعَلَى ) من الضنك<sup>(٥)</sup> ، وهو ضيق العيش .

« مَغْفِرَةٌ » : على ( مَفْعَلَةٌ ) ، من غَفَرَ ، يَغْفِرُ ، غَفْرًا ، وَمَغْفِرَةً ، وَغُفْرَانًا ، وأصلها التغطية ، والستر ، والعفو<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : يعِدُكم العفو لذنوبكم ، وَخَلْفًا فِي الدُّنْيَا<sup>(٨)</sup> .

« مَوْعِدَةٌ » : المَوْعِدَةُ : مصدر ، مِنْ : وَعَدَ يَعِدُ ، وَعَدًا وَمَوْعِدَةً ، والتاء فيها لتأنيث المصدر<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّتْهَا إِيَّاهُ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، والوعد هنا ، إمَّا أَنْ يَكُونَ وَعْدَ الاستغفار ، كما في ظاهر الآية ، فهو إِذَا لِإِبْرَاهِيمَ

( ٤٢٩ )

(٣) ينظر : الصحاح في اللغة ، واللسان : ( ع ي ش )

(٤) من الآية : ( ١٢٤ ) طه

(٥) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٠٨ ) ، وإعراب القراءات الشواذ : ٣٥ / ٢ ، وينظر : إعراب القرآن لابن سيدة : ٣١٤ / ٦

(٦) ينظر : اللسان ، والقاموس المحيط : ( غ ف ر )

(٧) من الآية : ( ٢٦٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٧٥ البقرة ، و ١٣٣ ، ١٣٦ آل عمران ، و ٧٤ المائدة ، و ١١ هود ، و ٦ الرعد

و ٥٠ الحج ، و ٢٦ النور ، ٣٥ الأحزاب ، و ٤ سبأ ، و ٧ فاطر ، و ١١ يس ، و ٤٣ فصلت ، و ٢٩ الفتح ، و ٣ الحجرات ،

و ٢١ الحديد ، و ١٢ الملك ، و ٣٢ النجم ، و ٥٦ المدثر

(٨) ينظر : تفسير السمرقندي : ٢٢٣ / ١

(٩) ينظر : الكتاب : ٩٢ / ٤

(١٠) من الآية : ( ١١٤ ) التوبة

عليه السلام ، والضمير المنصوب في ( إِيَّاه ) عائد على أبيه ، وإمّا أن يكون وعد الإيمان ؛ لأن أباه كان وعده بالإيمان ، والضمير في هذا ، عائد على إبراهيم<sup>(١)</sup> ، وعاد الضمير في ( وعدّها ) مؤنثاً على لفظ الموعدة ، وهو في موضع المفعول به ، وأمّا ( الْمَوْعِد ) بغير التاء ، فهو اسم الزمان ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

[ مُفْعَلَةٌ ] بضم الميم ، وسكون الفاء ، وفتح العين :

« مُقَامَةٌ » : وأصله : مُقَوِّمَةٌ ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح ، قبلها ، فقلبت ألفاً لتحركها حسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها ، حسب الصورة الحاضرة ، فصار اللفظ ( مُقَامَةٌ ) وهي من : أقام يُقيم ، إِقَامَةٌ ، ومُقَامَةٌ ، ومعناها : الإقامة<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : دار الإقامة ، وموضع ( دار ) : مفعول ثانٍ للفعل ( أحلّ ) ، والمُقَامَةُ : في موضع الجر بالإضافة<sup>(٥)</sup> ، وأمّا ( الْمَقَامَةُ ) بفتح الميم ، على ( مُفْعَلَةٌ ) ، من قام يقوم قياماً ، ومَقَاماً ، فمعناها : المجلسُ ، والجماعة من الناس ، وأمّا ( الْمَقَامُ ، وَالْمُقَامُ ) بغير الهاء ، فقد يكون كلُّ واحدٍ منهما مصدرًا بمعنى الإقامة ، وقد يكون اسم المكان بمعنى موضع القيام<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، بالضم ، أي : لا إقامة لكم ، وقرئ ( لا مَقَامَ )

( ٤٣٠ )

(١) ينظر : تفسير البيضاوي : ١٧٦/٣

(٢) من الآية : ( ٨١ ) هود ، واللفظ في الآيتين : ٨٥ الكهف ، و ٤٦ القمر

(٣) ينظر : اللسان : ( ق و م )

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) فاطر

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٩١/٢

(٦) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ق و م )

(٧) من الآية : ( ١٣ ) الأحزاب

بالفتح<sup>(١)</sup>، أي : لا موضع لكم ، كقوله : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 أي : موضع قيامه للشعائر ، وفي قوله تعالى : ﴿ حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي  
 : "موضع قرار، وإقامة"<sup>(٤)</sup> ، ومن الشعر قول لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا \* بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا<sup>(٥)</sup>

يعني : الإقامة ، والهاء في ( المُقَامَة ، والمَقَامَة ، والإقَامَة ) عوض عن الواو المحذوفة.

**ثانياً : لحاق الناء للمفرد المؤنث ، فرقاً بينه وبين مذكّره في الصفة :**

وهو أعم الوجوه ، وهو قياس في اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة  
 باسم الفاعل ، فمما جاء على زنة اسم الفاعل :

( أ - من الثلاثي :

[ فَاعِلَةٌ ]

« الآخرة » : في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
 جاءت ( الآخرة ) في الآية صفة للدار ، وقال تعالى في التذكير : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ

( ٤٣١ )

(١) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ( ٣٥٣ )

(٢) من الآية : ( ١٢٥ ) البقرة

و ٤٦ الرحمن ، و ٤٠ النازعات .

(٣) من الآية : ( ٧٦ ) الفرقان

(٤) معالم التنزيل للبيهقي : ٣/٣٧٩

(٥) البيت من الكامل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٩٧ ) ، واللسان : ( ق و م ) ، وقوله : ( غولها ) : ما انخفض من الأرض ، و ( رجامها ) أيضاً :  
 موضع ، وقوله : ( تأبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا ) : أي : توحَّشًا ، والتأبَّدُ : التوحَّش ، يقال : أبَد الرجل ، بالكسر ، فهو أبَدٌ ، أي : توحَّش ، ينظر : اللسان .

(٦) من الآية : ( ٩٤ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ البقرة ، و ٧٧ ، ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢

١٧٦ آل عمران ، و ٣٣ ، ٤١ المائدة ، و ٣٢ الأنعام ، و ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٩ الأعراف ، و ٦٧ الأنفال ، و ٣٨ التوبة ، و ٦٤ يونس ،

و ١٦ ، ٢٢ ن ١٠٣ هود ، و ٥٧ ، ١٠٩ يوسف ، و ٢٦ ، ٣٤ الرعد ، و ٣ ، ٢٧ إبراهيم ، و ٣٠ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٢ النحل

و ٧ ، ١٩ ، ٧٢ ، ١٠٤ الإسراء ، و ١٢٧ طه ، و ٣٣ المؤمنون ، و ٥ ، ٦٦ النمل ، و ٧٧ ، ٨٣ القصص ، و ٢٠ ، ٢٧ ، ٦٤ العنكبوت

و ٧ ، ١٦ الروم ، و ٢٩ الأحزاب ، و ١ سبأ ، و ٧ ص ، و ٩ ، ٢٦ الزمر ، و ٣٩ ، ٤٣ غافر ، و ١٦ ، ٣١ فصلت ، و ٢٠ الشورى

و ٢٥ النجم ، و ٢٠ الحديد ، و ٣ الحشر ، و ١٣ الممتحنة ، و ٣٣ القلم ، و ٥٣ المدثر ، و ٢١ القيامة ن و ٢٥ النازعات .

يَقُولُ عَامِنًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١﴾ ، قال (الآخر) بغير التاء ؛ لأنه وصف لـ (اليوم) .  
« آتية » : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾ (٢) ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتٍ ﴾ (٣) ، قال (آتٍ) بالتذكير على لفظ (ما) .  
« الأزفة » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ ﴾ (٤) ، ومذكرها : (آزف) ، ولم يرد في القرآن الكريم، وقال تعالى : ﴿ أَزِفَتِ الْأَزْفَةُ ﴾ (٥) ، بالتأنيث على اللفظ .  
« آنية » : من أنى الماء ، أي : سخن ، وبلغ في الحرارة ، قال تعالى : ﴿ تَسْفِيْۤا مِنْ عَيْنٍ عَاتِيَةٍ ﴾ (٦) ، ومذكرها : (آن) ، قال تعالى : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانَ ﴾ (٧) ، وفي العين : "و(حميم آن) : أي : قد انتهى حره ، وفعله : أنى يأنى أنى" (٨) ، قال العباس بن مرداس :

فَجِئْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عُنُوَّةً \* بِأَسْيَافِنَا وَالنَّقْعُ كَابٍ وَسَاطِعُ  
عَلَانِيَةً وَالْخَيْلُ يَغْشَى مُتُونَهَا \* حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْخَوْفِ نَاقِعُ (٩)  
« بازغة » : في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً ﴾ (١٠) ، من بزغت الشمس

( ٤٣٢ )

(١) من الآية : ( ٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٦٢ ، ١٢٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٤ البقرة ، و ١١٤ آل عمران ، و ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ١٣٦ ، ١٦٢ النساء ، و ٢٧ ، ٦٩ المائدة ، و ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٩٩ التوبة ، و ٤١ يوسف ، و ٢ النور ، و ٣٦ العنكبوت و ٢١ الأحزاب ، و ٢٢ المجادلة ، و ٦ الممتحنة ، و ٢ الطلاق  
(٢) من الآية : ( ١٥ ) طه ، واللفظ في الآية : ٧ الحج  
(٣) من الآية : ( ١٣٤ ) الأنعام ، واللفظ في الآية : ٥ العنكبوت  
(٤) من الآية : ( ١٨ ) غافر  
(٥) الآية : ( ٥٧ ) النجم  
(٦) الآية : ( ٥ ) الغاشية  
(٧) الآية : ( ٤٤ ) الرحمن  
(٨) العين : ( أن )  
(٩) البستان من الطويل ، وهما له في العين : ( أن ) ، و ( النقع ) : الغبار ، وساطع : أي : مرتفع ، ومنتشر ، وقوله : ( من دم الخوف ناقع ) : أي : مجتمع ، أو دائم ، ينظر : اللسان : ( س ط ع ) ، و ( ن ق ع ) .  
(١٠) من الآية : ( ٧٨ ) الأنعام



بُرُوعاً ، أي : بدا طُلُوعُهَا<sup>(١)</sup> ، و( بازِغَةً ) : حال من الشمس<sup>(٢)</sup> ، وتاء التأنيث فيها على معنى الشمس ؛ لأنها مؤنثة ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ( بازغاً ) بغير التاء ؛ لأنه حال من المذكر ، وهو القمر .

« بَاسِرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : " كالحلة شديدة العبوسة ، وهي وجوه الكفرة"<sup>(٥)</sup> ، وقال ( بَاسِرَةٌ ) بالإفراد ، وصفاً للوجوه ؛ لأنه جمع التكسير ، وجمع التكسير يجوز وصفه بما يوصف به المفردة المؤنثة ، ومذكر ( باسرة ) : باسر ، ولم يرد في القرآن الكريم .

« بَاطِنَةٌ » : ضدّها : ( ظاهرة ) ، أي : غير مرئية ، قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقد فسّرت ( باطنة ) بأنها : ما ستر الله على العبد من سيئ عمّله ، وقيل : هي المعرفة والعقل ، وقيل : هي المعتقدات<sup>(٧)</sup> ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ما كان من عمل الجوارح والمعتقد .

« باقية » : في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، ومذكّرها : ( باقٍ ) ، وقوله : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ومن التذكير قوله : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقٍ ﴾<sup>(١١)</sup> .

(١) ينظر : العين : ( ب ز غ )

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٠١/١

(٣) من الآية : ( ٧٧ ) الأنعام

(٤) الآية : ( ٢٤ ) القيامة

(٥) المقتطف من عيون التفاسير : ٣٧٦/٥

(٦) من الآية : ( ٢٠ ) لقمان

(٧) ينظر : تفسير المراغي : ٨٨ / ٢١

(٨) من الآية : ( ١٢٠ ) الأنعام

(٩) من الآية : ( ٢٨ ) الزخرف ، واللفظ في الآية : ٨ الحاقة

(١٠) الآية : ( ٨ ) الحاقة

(١١) من الآية : ( ٩٦ ) النحل

« بالغة » : من البلوغ ، وهو الوصول إلى الشيء<sup>(١)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ هَدِيًّا بَالِغًا الْكُتُبَةِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : يبلغ به الحرم فيُذبح ، وقوله : ( بَالِغُ الْكُتُبَةِ ) ، التنوين فيه مقدر ، أي : بالغاً الكعبة ، وهو صفة للهدي<sup>(٣)</sup> ، وشيء بالغ ، أي : جيد<sup>(٤)</sup> ، وأما قول تعالى : ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهي من البلاغة ، وهو البيان ، وقوة التأثير ، أي : "البينة الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الإثبات ، أو بلغ بها صاحبها صحة دعواه، كـ ( عيشة راضية ) ، والمراد بها في المشهور : الكتاب ، والرسول ، والبيان ، وهي من الحج بمعنى القصد كأنها يقصد بها إثبات الحكم وتطلبه ، أو بمعنى : الغلبة وهو المشهور ، والفاء جواب شرط محذوف ، أي : إذا ظهر أن لا حجة لكم قل فلله الحجة"<sup>(٦)</sup> .

« جَائِيَةٌ » : من جَاءَ فُلَانٌ ، إذا جلس على رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ ، ونحوها ، وَالْجُثُوثُ بِالضَّمِّ : التراب المجتمع<sup>(٧)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : "باركة جالسة على الركب من هول ذلك اليوم ، غير مطمئنة ، وقيل : مجتمعة ، أي : إن كل أُمَّةٍ لا تختلط بأخرى"<sup>(٩)</sup> ، وقوله : ( جَائِيَةٌ ) بالتأنيث والإفراد على لفظ ( أُمَّة ) ، ومذكَّرها ( جَائِيَةٌ ) ، ولم يرد في القرآن الكريم .

« جارية » : من جرى يَجْرِي ، وهي ( جارية ) ، استعملت هذه اللفظة في القرآن

(١) ينظر : مقاييس اللغة : ( ب ل غ )

(٢) من الآية : ( ٩٥ ) المائدة

(٣) ينظر : محاسن التأويل للقاسمي : ص ( ٢١٥٦ ) ، وينظر : البيان في إعراب القرآن : ١ / ٣٦٤

(٤) ينظر : العين : ( ب ل غ )

(٥) من الآية : ( ١٤٩ ) الأنعام ، واللفظ في الآيتين : ٥ ، و ٣٩ القمر

(٦) روح المعاني : ٥١ / ٨

(٧) ينظر : اللسان : ( ج ث ا )

(٨) من الآية : ( ٢٨ ) الجاثية

(٩) حدائق الروح والريحان : ٤٦٨ / ٢٦

الكريم بمعنى : الفلك ، أو السفينة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومذكّرها ( جارٍ ) ، ولم يرد في القرآن .

وأما الجارية التي بمعنى البنت الصغيرة ، لم يرد في القرآن الكريم ، بل ورد مذكّرها ، وهو ( غلام ) ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

« حاضرة » : من حضر يحضر حضوراً وحضارة ، وهو نقيض المغيب والغيبية<sup>(٣)</sup> ، والحاضر : خلاف البادي ، قال الله تعالى : ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبُحْرِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : كانت قريبة من البحر<sup>(٥)</sup> ، وأما قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، فالمقصود بها ما يباع بالنقد ، أي : متداول في الأيدي<sup>(٧)</sup> ، والحاضرة

والحاضر ، بالثناء وبغيرها : الحى العظيم ، أو القوم ، قال الشاعر :

فِي حَاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ \* فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّيَاتُ وَالْعَكْرُ<sup>(٨)</sup>

فصار ( الحاضر ) اسماً جامعاً كالحاج والسامر ، والجامل ، ونحو ذلك .

« حاقّة » : الحاقّة : النازلة ، وهي الداهية أيضاً<sup>(٩)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ . مَا

(١) من الآية : ( ١١ ) الحاقّة ، واللفظ في الآية : ١٢ العاشية

(٢) من الآية : ( ٤٠ ) آل عمران ، وينظر : اللفظ في الآيات : ١٩ يوسف ، و ٧ ، ٢٠ مريم

(٣) ينظر : اللسان : ( ح ض ر )

(٤) من الآية : ( ١٦٣ ) الأعراف

(٥) ينظر : المتطف من عيون التفاسير : ٢٨٧/٢

(٦) من الآية : ( ٢٨٢ ) البقرة

(٧) ينظر : تفسير الثعالبي : ٥٤٩/١

(٨) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في كتاب العين ( ع ك ر ) ، واللسان : ( ح ض ر ) ، ولجّب الشيء : صوته ، والصواهل : جمع صاهلة ، على فاعلة ، وهو جمع الصهيل ، وهو صوت ، والرايات : جمع الراية : وهي التي تُجعل في العنق ، أو من رايات الأعلام ، والعكر : القطيع الضخم

من الإبل فوق خمسمائة ، ينظر : اللسان : ( ص ه ل ، و ل ج ب ، و ر و ي ، و ع ك ر ) .

(٩) ينظر : اللسان : ( ح ق ق )

الْحَاقَّةُ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ ، والحاقة في هذه الآيات على وجهين : " أحدهما : أنه وصفٌ ، اسمٌ فاعلٍ بمعنى : أنها تُبَدِي حقائق الأشياء ، وقيل : لأنَّ الأمرَ يَحِقُّ فيها ، فهي من باب : ليلٌ نائمٌ ، ونهارٌ صائمٌ ، وقيل : مِنْ حَقِّ الشَّيْءِ : ثَبَتَ ، فهي ثابتةٌ كائنةٌ ، وقيل : لأنها تَحِقُّ كلَّ مُحَاقٍ في دينِ اللَّهِ ، أي : تَعْلِبُهُ ، مِنْ حَاقَّقْتَهُ فحَقَّقْتَهُ أَحَقَّهُ ، أي : غَلَبْتَهُ ، والثاني : أنها مصدرٌ كالعاقبةِ والعافيةِ" (٢) .

« حَامِيَّةٌ » ، مذكَّرها ( حَامٍ ) ، من : حمِيَّ التَّنُورُ ، حَمِيًّا ، أي : اشتدَّ حرُّه ، قال تعالى : ﴿ تَصَلِّيْ نَارًا حَامِيَّةً ﴾ (٣) ، أي : " حارةٌ قد انتهت حرُّها " (٤) ، وأمَّا ( حَامٍ ) ،

في قوله تعالى : ﴿ وَلَا وَصِيْلَةٌ وَلَا حَامٍ ﴾ (٥) ، فهو الفحل من الإبل ، " كان إذا لقسح ولدٌ ولده حمى ظهره ، فلا يُركب ولا يجزُّ له وبرٌ ، ولا يُمنع من مرعى ، وأيُّ إبل ضرب فيها لم يُمنع " (٦) .

« خَائِنَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ (٧) ، قال السمين الحلبي : " في ( خائنة ) ، ثلاثة أوجه ، أحدها : أنها اسم فاعل ، والهاء للمبالغة ، كراوية ، ونسابة ، أي : على شخص خائنٍ ، قال الكلابي :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ \* لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مَّغِلَّ الإِصْبَعِ (٨)

(١) الآيات : ( ١ ، ٢ ، ٣ ) الحاقة

(٢) الدر المصون : ٦٦/١٤

(٣) الآية : ( ٤ ) الغاشية ، واللفظ في الآية : ١١ القارعة

(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٥٠٩/١

(٥) من الآية : ( ١٠٣ ) المائدة

(٦) معاني الفراء : ٣٢٢/١/١

(٧) من الآية : ( ١٣ ) المائدة

(٨) البيت من الكامل ، وهو له في اللسان : ( ص ب ع ) ، وإصلاح المنطق : ص ( ٢٦٦ ) ، يقال : فلان مغل الإصبع : إذا كان خائناً ،

ينظر : اللسان : ( ص ب ع ) .

الثاني : أن التاء للتأنيث ، وأُتت على معنى ( طائفة ) ، أو ( نفس ) ، أو فَعَلَةٌ خَائِنَةٌ ،  
( ٤٣٦ )

والثالث : أنها مصدر ، كالعافية والعاقبة ، ويؤيد هذا الوجه قراءة الأعمش : ( على  
خِيَانَةٍ )<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : خيانة الأعين ،  
ويجوز أن تكون ( خائنة ) هنا صفة على بابها ، وهي من إضافة الصفة للموصوف ،  
أي : الأعين الخائنة<sup>(٣)</sup> .

« خَاشِعَةٌ » : من خَشَعُ يَخْشَعُ خُشُوعًا : إذا رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته ،  
وخشع بصره : انكسر<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقال الله تعالى :  
﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : "خَفِضَتْ ، وخَفَّتْ ، وسكنت هيبَةً لله ،  
وإجلالاً وخوفاً"<sup>(٧)</sup> ، "والخاشع من الأرض : الذي تثيره الرياح لسهولته فتمحو  
آثاره"<sup>(٨)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾<sup>(٩)</sup> ، قال : خاشعة ، بتاء  
التأنيث ؛ لأن الأرض مؤنثة ، وهو مستعارٌ من الخشوع ، وهو التذلل ، وهي عبارة  
عن قلة النبات فيها ، حيث إنها يابسة<sup>(١٠)</sup> ، ومن التذلل قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا  
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، وهو صفة للجبل .

(١) الدر المصون : ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ، وينظر : الشواذ : ص ( ٣١ )

(٢) من الآية : ( ١٩ ) غافر

(٣) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٣٣/١٧

(٤) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ( خ ش ع )

(٥) من الآية : ( ٤٣ ) القلم ، واللفظ في الآيات : ٤٤ المعارج ، و ٩ النازعات ، و ٢ الغاشية

(٦) من الآية : ( ١٠٨ ) طه

(٧) أضواء البيان : ٦٤٢/٤

(٨) المحكم والمحيط الأعظم : ( خ ش ع )

(٩) من الآية : ( ٣٩ ) فصلت

(١٠) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٢٩٣/٢ ، والمقتطف من عيون التفسير : ٦٤٢/٤

(١١) من الآية : ( ٢١ ) الحشر

« خَاطِئَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾<sup>(١٢)</sup> ،

قال

( ٤٣٧ )

أبو حفص عمرو بن علي : "والخاطئة : إما أن تكون صفة ، أي : بالفعلة ، أو الفعلات الخاطئة ، وهي المعصية والكفر ، وقال الجرجاني : " بالخطأ العظيم ، فيكون مصدراً كـ (العاقبة ، والكاذبة)"<sup>(١)</sup> ، ومذكر الخاطئة : ( خاطئ ) ، وهو العاصي والكافر ، قال تعالى : ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : الكافرون<sup>(٣)</sup> ، والفرق بين ( الخاطئ ) ، و ( المخطئ ) : أن الخاطئ : هو الذي يفعل ضد الصواب متعمداً ، والمخطئ : هو الذي يفعله بغير التعمد<sup>(٤)</sup> .

« خَافِضَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف تقديره : هي ، عائد على ( الواقعة ) في قوله : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : هي خافضة قوماً ، ورافعة آخرين ، وقرئ ( خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ) بالنصب<sup>(٧)</sup> ، على الحال من الضمير في ( كاذبة ) ، وأجاز الفراء أن يحذف الفعل وتبقى الحال دليلاً عليه في هذه القراءة ، والتقدير : ( إذا وقعت الواقعة ، وقعت خافضة رافعة ) ، فأضمر الفعل

(١٢) الآية : ( ٩ ) الحاقة ، واللفظ في الآية : ١٦ العلق

(١) الباب في علوم الكتاب : ٣٢٠/١٩

(٢) الآية : ( ٣٧ ) الحاقة

(٣) ينظر : تفسير الجلالين : ٧٦٣/١

(٤) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٤٨٢/٢

(٥) الآية : ( ٣ ) الواقعة

(٦) الآية : ( ١ ) الواقعة

(٧) وهي قراءة الحسن ، واليزيدي ، والفقهي ، وأبو حيوة ، ينظر : المحتسب : ٣٠٦/٢

( وَقَعَتْ )<sup>(٨)</sup> ، وقد استقبَّحه النحاس فقال : " ولو قلت : إذا جئْتُكَ زائراً ، تريد إذا جئْتُكَ جئْتُكَ زائراً ، لم يجز هذا الإضمار ؛ لأنه لا يعرف معناه ، وقد يتوهم السامع أنه قد بقي من الكلام شيء " <sup>(٩)</sup> .

« خَافِيَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، يعني :

( ٤٣٨ )

"أيّ حال خافية من الأعمال والسرائر ، ويحتمل المعنى : لا يخفى من أجسادهم ؛ لأنهم يُحشرون حُفاة عراة" <sup>(١)</sup> .

« خَالِيَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : الماضية .

« دَائِرَةٌ » : أصلها : داوِرة ، لأنها من دار يدور ، يقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة الواحدة ، والمصدر : الدَّوْر ، والدائرة : الحلقة ، والشيء المستدير <sup>(٣)</sup> ، والدائرة أيضاً : الكارثة ، قال الله تعالى : ﴿ يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وهي ظهور المشركين عليهم <sup>(٥)</sup> ، والدائرة : "صفة غالبية ، لا يُذكرُ موصوفُها" <sup>(٦)</sup> .

« دَائِيَةٌ » : في قوله : ﴿ قُطُوفُهَا دَائِيَةٌ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، أي : ثمارها قريبة التناول للقائم ، والجالس ، والمضطجع ، وذلك بما قدّمتم في الأيام الماضية <sup>(٨)</sup> .

(٨) ينظر : معاني الفراء : ١٢١/٣

(٩) إعراب القرآن : ٣٢٣

(١٠) الآية : ( ١٨ ) الحاقة

(١) التسهيل لعلوم التنزيل : ٤٨٠/٢

(٢) الآية : ( ٢٤ ) الحاقة

(٣) ينظر : العين : ( دور )

(٤) من الآية : ( ٥٢ ) المائدة ، واللفظ في الآيتين : ٩٨ التوبة ، و ٦ الفتح

(٥) ينظر : المنتخب : ١٨٤/١ ، والدر المنثور : ٣٥١/٥

(٦) الدر المصون : ٣٠٠/٤

(٧) الآيات : ( ٢٣ ) الحاقة ، واللفظ في الآية : ١٠ الغاشية

(٨) ينظر : الكشف والبيان للنيسابوري : ٣٠/ ١٠

« ذَائِقَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : سوف تذوق الموت.

« رَاجِفَةٌ » : من رَجَفَتِ الأَرْضُ ، تَرْجُفُ رَجْفًا : اضطربت ، والرجف : شدة الحركة ، والرجفة : بقاء التأنيث : المرة من الرَّجْفِ ، وهي الزلزلة<sup>(١٠)</sup> ، والراجفة : " التي يَرْتَجِفُ ويتزلزل لها كل شيء "<sup>(١١)</sup> ، وهي بهذا المعنى : النفخة الأولى التي يموت

( ٤٣٩ )

لها جميع الخلق ، إذ الأرض ترتجف بسببها ، كما ذهب إليه الفراء<sup>(١)</sup> ، وغيره من المفسرين في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقيل : هي الأرض بمن عليها ، أي : تضطرب وتتحرك<sup>(٣)</sup> ؛ لأنها هي المتحرّكة ، ولقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وأما الرَّاجِفُ : من غير التاء : فهو الحُمَّى المُحرَّكة ، قال هدبة بن الخشرم :

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي \* عَلَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ<sup>(٥)</sup> .

« رَادِفَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ تَبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : النفخة الثانية ، على أن ( الراجفة ) بمعنى النفخة الأولى ، ومن يرى أن المقصود بالراجفة : الأرض ، تكون

(٩) من الآية : ( ١٨٥ ) آل عمران ، واللفظ في الآيتين : ٣٥ الأنبياء ، و ٥٧ العنكبوت

(١٠) ينظر : اللسان : ( رج ف )

(١١) المقتطف من عيون التفاسير : ٤١٦/٥

(١) ينظر : معاني الفراء : ٢٣١/٣

(٢) الآية : ( ٦ ) النازعات

(٣) ينظر : تفسير المراغي : ٢٤/٣٠

(٤) من الآية : ( ١٤ ) المزمل

(٥) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ، ص ( ١١٨ ) ، وبلا نسبة في لسان العرب : ( رج ف ، و ق ل ل ) ، وقوله ( استقلك راجف ) ، أي :

أرعدك ، وهو من القلة والقيل بالكسرة : أي : الرعدة ، التذكير والتأنيث فيها سواء ، ينظر : اللسان : ( ق ل ل ) .

(٦) الآية : ( ٧ ) النازعات



الرادفة هي السماء ؛ لأنها تردف الأرض ، قال المراغي : "تتلوها السماء بما فيها من كواكب ، إذ تنشق ، وتنتثر كواكبها إثر اضطراب الأرض وميدها" (٧) .

« رَاضِيَةٌ » : في قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (٨) ، وقد أسند الرضا إلى النفس ، بما أعطيت من الثواب ، وقوله ( مرضية ) ، أي : رُضِيَتْ بما قَدِّمْت من الأعمال ، فهي مرضية (٩) ، وأما قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ فِي

( ٤٤٠ )

عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (١) ، فهي مما يكون ( الفاعل ) . بمعنى المفعول ، أي : مَرَضِيَّةٌ (٢) ، نحو قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٣) ، أي : "مَدْفُوقٌ ، مصبوب في الرحم وهو المني ، فاعل . بمعنى مفعول كقولهم : سرُّ كاتم ، وليلٌ نائم ، وهمٌ ناصب ، وعيشةٌ راضية" (٤) ، وقد يأتي العكس ، بأن يكون ( مَفْعُول ) . بمعنى : ( فاعِل ) ، كما في قوله : ﴿ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ (٥) ، أي : ساتراً (٦) . « رَافِعَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ (٧) ، وهي وصف لـ ( الواقعة ) (٨) . « الزَّانِيَةُ » : في قوله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (٩) ،

(٧) ينظر : تفسير المراغي : ٢٤/٣٠ .

(٨) الآيتان : ( ٢٧ ، ٢٨ ) الفجر

(٩) ينظر : فتح القدير : ١٢٣٤/٢ ، واللسان : ( ر ض ي )

(١) الآية : ( ٢١ ) الحاقة

(٢) ينظر : النكت والعيون : ٨٣/٦

(٣) الآية : ( ٦ ) الطارق

(٤) الكشف والبيان للنيسابوري : ١٧٦/١٠

(٥) من الآية : ( ٤٥ ) الإسراء

(٦) ينظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب : ٣٠٤/١

(٧) الآية : ( ٣ ) الواقعة

(٨) ينظر : ص ( ٤٣٧ ) من هذا البحث

(٩) من الآية : ( ٢ ) النور ، واللفظ في الآية : ٣ النور

فإن التاء في ( الزانية ) فاصلة بين المؤنث ، ومذكّره المجرد منها ، في قوله ( الزانية والزاني ) ، وهكذا كل ما جاء على ( فاعلة ) من أسماء الأفعال .

« سَائِبَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، يجوز أن تكون اسم الفاعل ، من ساب يسيب ، أي : يسرح ، وهو مُطَاوَع سَيَّبْتَهُ ، يقال : سَيَّبْتَهُ فَسَابَ ، وانساب ، أو هو فاعل بمعنى مفعول ، من سَيَّبَ الدَابَّةَ ، أي : تركها تسيب حيث شاءت<sup>(١١)</sup> ، و( السائبة ) في الجاهلية : هي الناقة التي تُسَيَّبُ لِئَنْذَرَ ،

( ٤٤١ )

أو لشكر على نعمة ، أو سلامة ، أو للأصنام ، فلا يُنْتَفَعُ بظهرها ، ولا تُرْكَبُ ، ولا تمنع من كلاً<sup>(١٢)</sup> .

« السَّارِقَةُ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾<sup>(١٣)</sup> ، التاء في ( السارقة ) فاصلة بين المؤنث ومذكّرها .

« شَاكِلَةٌ » : على ( فاعلة ) وهي مثل العاقبة في أنها مصدر ، " وشاكلة الشيء : جانبه ، وشاكلة الإنسان : شكله ، وناحيته ، وطريقته"<sup>(١٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ يَكْفُلُ عَلَيْكَ شَاكِلَتُهُ ﴾<sup>(١٥)</sup> ، أي : كلُّ من المحسن ، والمسيء يعمل على طريقته ، وجديلته التي هو عليها<sup>(١٦)</sup> .

« صَاحِبَةٌ » : الصاحبة : المعاشرة ، والرفيقة ، ومذكّرها : صاحب ، بدون التاء ، وقد استعمل استعمال الأسماء ، فلا يتعدَّى تعديَّ الفعل ، تقول : زيدٌ صاحبٌ عمرو ،

(١٠) من الآية : ( ١٠٣ ) المائدة

(١١) ينظر : الباب في علوم الكتاب : ٥٥٣/٧ ، ٥٥٤

(١٢) ينظر : البحر المحيط : ٣٣/٤ ، واللسان : ( س ي ب ) ، وينظر : هامش التبيان في إعراب القرآن : ٣٦٧/١

(١٣) من الآية : ( ٣٨ ) المائدة

(١٤) المحكم والمحيط الأعظم : ( ش ك ل )

(١٥) من الآية : ( ٨٤ ) الإسراء

(١٦) ينظر : تفسير مقاتل بن سلمان : ٢٧٠/٢

بالإضافة ، ولا تقل : صاحبٌ عمرًا<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : زوجة ، وهو سبحانه وتعالى مُنَزَّهٌ عن اتخاذ الصاحبة .  
« صَاخَّةٌ » : هو اسم فاعل ، من قولك : صَخَّ الصوتُ الأذُنَ يَصُخُّهَا صَخًّا ،  
والصَّاخَّةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ ، وسميت القيامة : الصَاخَّةُ ؛ لأنها تصمُّ لشدَّتِهَا<sup>(٨)</sup> ، قال  
الله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْ الظُّلُمَاتُ فَتَمُوتُ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٤٤٢ )

« صَاعِقَةٌ » : من صَعِقَ الإنسانُ صَعِقًا ، وصَعَقًا ، أي : غُشِيَ عليه وذهب عقله من صوتٍ شديدٍ ، وهو : صَعِقٌ ، وهي : صَعِقَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾<sup>(١)</sup> ،  
أي : وقع مَغْشِيًّا عليه ، و ( صَعِقًا ) منصوب على الحال<sup>(٢)</sup> ، والصاعقة : صيحة شديدة من الرعد ، يُغْشَى على من يسمعها<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، واتصلت تاء التأنيث بالفعل ( فأخذتكم ) على لفظ الصاعقة ، ويجوز فيه التذكير على المعنى ، والصَّعِقَةُ : المَرَّةُ الواحدة من الصَّعَقِ .  
« طَامَّةٌ » : هي مثل الصَّاخَّةِ ، ومن معاني الطَّامَّةِ ، الغاشية ، والغامرة ، والهائلة ، يقال : جاء السيل فطَمَّ الركيَّةَ ، أي دفنها وسواها ، وكلُّ شيءٍ كثر حتَّى علا

(٦) ينظر : اللسان : ( ص ح ب )

(٧) من الآية : ( ١٠١ ) الأنعام ، واللفظ في اللفظ في الآيات : ١٢ الماعز ، و ٣ الجن ، و ٣٦ عبس

(٨) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ص خ خ )

(٩) الآية : ( ٣٣ ) عبس

(١) من الآية : ( ١٤٣ ) الأعراف

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٤٨/٢

(٣) ينظر : اللسان : ( ص ع ق )

(٤) من الآية : ( ٥٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٥٣ النساء ، و ١٣ ، ١٧ فصلت ، و ٤٤ الذاريات

وغلب فقد طَمَّ يَطْمُ ، وَسُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ : الطَّامَّةُ ؛ لأنها تَطْمُّ على كل شيء ، أي : تُغَطِّيهِ<sup>(٥)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الظُّلُمَاتُ مَعَهُ الْكُبْرَىٰ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« ظَاهِرَةٌ » : من ظَهَرَ الشيءُ يَظْهَرُ ، وهو ظَاهِرٌ ، وهي ظَاهِرَةٌ ، والظَّهْرُ من كل شيءٍ : خلافُ البطنِ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : واضحة وخفية<sup>(٨)</sup> ، وقرأ الجمهور ( نِعْمَةً )<sup>(٩)</sup> بالإفراد ، اسم جنس يراد به الجمع ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٤٣ )

« عَاجِلَةٌ » : العاجلة ضد الآخرة ، وهي : الدنيا ، قال الله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : من كان يريد بعمله الدنيا<sup>(٢)</sup> .

« عَاصِفَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾<sup>(٣)</sup> ، يعني : قوية ، وقعت هنا حالاً من الريح<sup>(٤)</sup> .

« عَالِيَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : في جنة رفيعة<sup>(٦)</sup> .

(٥) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ط م م ) ، وينظر : النكت والعيون : ٢٠٠/٦

(٦) الآية : ( ٣٤ ) النازعة

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) لقمان ، واللفظ في الآية : ١٨ سبأ

(٨) ينظر : التحرير والتنوير : ١٧٥/٢١

(٩) ينظر : الكشف عن وجوه القراءات : ١٨٩/٢

(١٠) من الآية : ( ٣٤ ) إبراهيم ، واللفظ في الآية : ١٨ النحل

(١) من الآية : ( ١٨ ) الإسراء ، واللفظ في الآيتين : ٢٠ القيامة ، و ٢٧ الإنسان

(٢) ينظر : فتح القدير : ١٢٦٥/١

(٣) من الآية : ( ٨١ ) الأنبياء

(٤) ينظر : التحري والتنوير : ١٢٣/١٧ ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٦٤/٢

(٥) الآيات : ( ٢٢ ) الحاقة ، واللفظ في الآية : ١٠ الغاشية

(٦) ينظر : الكشف والبيان للنيسابوري : ٣٠ ١٠

« غَائِبَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، في تاء ( غَائِبَةٌ ) قولان : أحدهما : "أنها للمبالغة ، كراوية ، وعلامة ، كأنه تعالى قال : ( وما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلا وقد علمه الله ) ، والثاني : أنها كالتاء الداخلة على المصادر ، نحو: العافية ، والعاقبة"<sup>(٨)</sup> ، قال الزمخشري : " ونظيرها : الذبيحة ، والنطيحة ، والرَّمِيَّة ، في أنها أسماء غير صفات "<sup>(٩)</sup> .

« غَاشِيَةٌ » : من غَشِيََ يَغْشَى ، فهو غَاشٍ ، وهي غَاشِيَةٌ ، وغَاشِيَةُ السيف والرحل : غَطَاؤُهُ ، والغَاشِيَةُ : الذين يَغْشَوْنِكَ يَرِجُونَ فَضْلَكَ ، والغَاشِيَةُ أَيضاً : القيامة ، قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : يوم القيامة ، وسميت بالغَاشِيَةِ ؛

( ٤٤٤ )

لأنها تغشى الناس بشدائدها<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : تأتيهم عقوبة من الله تغشاهم وتشملهم<sup>(٣)</sup> .

« فَاقِرَةٌ » : الْفَاقِرَةُ : الداهية العظيمة ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْسِرُ فِقَارَ الظَّهْرِ ، يقال : فَقَرْتُهُ الْفَاقِرَةَ ، أي كَسَرْتُ فِقَارَ ظَهْرِهِ ، وَفَقَرْتُ أَنْفَ الْبَعِيرِ ، إِذَا حَزَزْتَهُ بِحَدِيدَةٍ ، ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ ، وَعَلَيْهِ وَتَرُّ مَلُوبِيٍّ ، لِتَذَلُّهُ بِذَلِكَ وَتَرَوْضُهُ ، وَمِنْهُ

(٧) الآية : ( ٧٥ ) النمل

(٨) اللباب في علوم الكتاب : ١٩٨/١٥

(٩) الكشاف : ١٥٢/٣

(١٠) الآية : ( ١ ) الغاشية

(١) ينظر : تفسير البيضاوي : ٣٠٧/٥

(٢) من الآية : ( ١٠٧ ) يوسف

(٣) ينظر : السابق : ١٧٨/٣

قولهم : قد عمِلَ به الفارقة<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي :  
مُنْكَرَةً مِنَ الْعَذَابِ<sup>(٦)</sup> .

« قَائِمَةٌ » : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَمْرَاتُهُنَّ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ فَنَادَتْهُ  
الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فَالتَّاءُ فِي ( قَائِمَةٌ ) فَاصِلَةٌ بَيْنَ الصِّفَتَيْنِ :  
المؤنث والمذكر .

« قَارِعَةٌ » : القارعة في اللغة : النازلة الشديدة تنزل على الناس بأمر عظيم ، ولذلك  
قيل ليوم القيامة : القارعة ، ويقال أنزل الله به قرعاً ، وقارعة ومقرعة ، وأنزل به  
بيضاء ومبيضة ، وهي المصيبة التي لا تدعُ مالا ولا غيره<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٤٥ )

« قَاطِعَةٌ » : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَنِي ﴾<sup>(١)</sup> ، أَي : مَا  
كُنْتُ قَاضِيَةً أَمْرًا فِيمَا أَلْقَى إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ حَتَّى تَشْهَدُونَ وَأَشَاوِرْكُمْ فِيهِ<sup>(٢)</sup> .  
« كَاذِبَةٌ » : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، الكاذبة : مصدر بمعنى  
الكذب ، والعرب قد تضع الفاعل والمفعول موضع المصدر ، والمعنى : ليس له كذب ،

(٤) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ف ق ر )

(٥) الآية : ( ٢٥ ) القيامة

(٦) تفسير الثعالبي : ٨٩/١٠

(٧) من الآية : ( ٧١ ) هود ، وينظر : اللفظ في الآيات : ١١٣ آل عمران ، و ٣٦ الكهف ، و ٥٠ فصلت ، و ٥ الحشر

(٨) من الآية : ( ٣٩ ) آل عمران ، وينظر : اللفظ في الآيتين : ١٠٠ هود ، و ٣٣ الرعد

(٩) ينظر : تهذيب اللغة : ( ق ر ع )

(١٠) من الآية : ( ٣١ ) الرعد ، واللفظ في الآيات : ٤ الحاقة ، و ١ ، ٢ ، ٣ القارعة

(١) من الآية : ( ٣٢ ) النمل

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٥٠/١٨

(٣) الآية : ( ٢ ) الواقعة

وقيل : الكاذبة : صفة على بابها ، والموصوف محذوف ، وتقدير الكلام : ليس لوقعتها حال كاذبة ، أو نفس كاذبة<sup>(٤)</sup> .

« لَأَغِيَّةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، بقاء الخطاب المفتوحة ، أي : لَا تَسْمَعُ أنت فيها أي لَعُو ، ويجوز أن تكون للتأنيث ، أي : لا تسمع الوجوه ، وقرئ : ( لَا يُسْمَعُ ، وَلَا تُسْمَعُ )<sup>(٦)</sup> بالياء ، وبالطاء ، على ما لم يُسَمَّى فاعله ، و( لَأَغِيَّةٌ ) مضمومة لقيامها مقام الفاعل ، والقراءة بالياء ؛ لأن تأنيث اللاغية مجازي ، أو لإنها بمعنى اللغو<sup>(٧)</sup> ، و( لَأَغِيَّةٌ ) : "يجوزُ أن تكونَ صفةً لـ ( كلمةٍ ) على معنى النسب ، أي : ذات لغو ، أو على إسنادِ اللغو إليها مجازاً ، وأن تكونَ صفةً لجماعة ، أي : جماعة لاغية ، وأن تكونَ مصدرًا كـ(العافية ، والعاقبة)"<sup>(٨)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾<sup>(٩)</sup> .

« نَاصِيَةٌ » : يقال : انتصيتُ الشيءَ ، أي : اخترته ، وهذه نصيبي ، أي : خيرتي ،

( ٤٤٦ )

ومنه ( النَّاصِيَةُ ) : وهو منبت الشعر في مقدم الرأس ، سُميت بذلك لارتفاع منبتها<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال أبو الحسن الماوردي : "والناصية : شعر مقدم الرأس ، وقد يعبر بها عن جملة الإنسان ، كما يقال

(٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ١٧٦ ، وينظر : الباب في علوم الكتاب : ٣٧١ / ١٨

(٥) الآية : ( ١١ ) الغاشية

(٦) بالياء من تحت : قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو ، وبالطاء : قراءة نافع ، ينظر : إتحاف في فضلاء البشر : ( ٤٣٧ )

(٧) ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ص ( ٦٨ )

(٨) الدر المصون : ٣١٩ / ١٤

(٩) الآية : ( ٢٥ ) الواقعة

(١) ينظر : مقاييس اللغة ، والصحاح في اللغة : ( ن ص ١ )

(٢) من الآية : ( ١٥ ) والآية : ( ١٦ ) العلق

( هذه ناصية مباركة ) إشارة إلى جميع الإنسان ، ثم قال : ( ناصية كاذبة خاطئة ) ،  
يعني ناصية أبي جهل كاذبة في قولها ، خاطئة في فعلها " (٣) .

« عَاقِبَةٌ » : العاقبة : مصدر على ( فاعلة ) ، وعَاقِبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : آخره ، وعَاقِبَ  
بلا هاء ، وكل مَنْ خَلْفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ ( عَاقِبَ ، وعَاقِبَةٌ ) ، التذكير والتأنيث فيه  
سواء ؛ لأنه اسم جاء بمعنى مصدر (٤) ، والعاقبة قد تكون خيراً ، كما تكون شراً ،  
وقد ورد لفظ العاقبة في حالين في السياق القرآني ، الأولى : أن يأتي مضافاً ، والثانية :  
أن يكون غير مضاف ، فإذا أريد به الثواب والجزاء الحَسَنَ ، أفرد ، كما جاء في  
قوله تعالى : ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٥) ، وإذا أُضِيفَ ، كان المراد به العقوبة ، كما قال  
تعالى : ﴿ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (٦) ، أي : آخر أمرهم ،  
وآخر أمر المكذبين كان وخيماً (٧) ، كقوله : ﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ  
فِيهَا ﴾ (٨) ، وإذا أُضِيفَ إلى الدار ، فهو من إضافة الموصوف إلى الظرف ، فتقدَّر لها

( ٤٤٧ )

صفة ، لتختص بالمعنى ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ  
الدَّارِ ﴾ (١) ، أي : العاقبة الحسنى في الدار الآخرة ، وهي الجنة (٢) ، و ( عاقبة الدار )

(٣) النكت والعيون : ٤٣٨/٤

(٤) ينظر : العين ، واللسان : ( ع ق ب )

(٥) من الآية : ( ١٢٨ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : ٤٩ هود ، و ١٣٢ طه ، و ٨٣ القصص

(٦) من الآية : ( ١٣٧ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ١١ الأنعام ، و ٨٤ ، ٨٦ ، ١٠٣ ، الأعراف ، و ٣٩ ، ٧٣ ، يونس ، و ١٠٩ يوسف  
و ٣٦ النحل ، و ٤١ الحج ، و ١٤ ن ٥١ ، ٦٩ النمل ، و ٤٠ القصص ، و ٩ ، ١٠ ، ٤٢ الروم ، و ٢٢ لقمان ، و ٤٤ فاطر ، و ٨٣ الصافات ،  
و ٢١ ، ٨٢ غافر ، و ٢٥ الزحرف ، و ١٠ محمد ، و ٩ الطلاق

(٧) ينظر : تفسير التعلاني : ١٧١/٣

(٨) من الآية : ( ١٧ ) الحشر

(١) من الآية : ( ١٣٥ ) الأنعام ، واللفظ في الآية : ٣٧ القصص

(٢) ينظر : المنتخب : ٢٢٩/١



هنا اسم تكون ، وأنت الفعل على لفظ العاقبة ، وقد قرئ ( يكون )<sup>(٣)</sup> ، بالتذكير على المعنى ؛ لأنه مصدر ، وتأتيه غير حقيقي<sup>(٤)</sup> .

« كَافَّةٌ » ، اسم فاعل أيضاً ، من كَفَّ ، يَكْفُ ، أي : مَنَعَ ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ادخلوا في السِّلْمِ جميعاً ، و ( كَافَّةٌ ) : منصوب على الحال ، وصاحبها الفاعل في ( ادخلوا ) ، وهذه الحال تؤكد معنى العموم ، فإن قولك : ( قام القوم كَافَّةً ) بمنزلة : قاموا كلهم<sup>(٦)</sup> ، ويرى الزمخشري : جواز كون ( كَافَّةٌ ) حالاً من السِّلْمِ ، وأنت لتأنيث السِّلْمِ ، على أن المؤمنين أمروا أن يدخلوا في الطاعات كلها<sup>(٧)</sup> ، قال أبو حيان : " التاء في ( كَافَّةٌ ) ليست للتأنيث ، وإن كان أصلها أن تَدُلَّ عليه ، بل صار هذا نقلاً محضاً إلى معنى ( جميع وكل ) ، كما صار ( قاطبةً ، وعمامةً ) إذا كان حالاً نقلاً محضاً ، فإذا قلت : ( قام الناس كَافَّةً وقاطبةً ) ، لم يدلَّ شيءٌ من ذلك على التأنيث ، كما لا يدلُّ عليه ( كُلٌّ ، وجميع )<sup>(٨)</sup> .

« نَاشِئَةٌ » : من نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ، وَنَشَأَةٌ ، وَنَشَاءَةٌ ، وَالنَّاشِئُ : الشَّابُّ ، يقال : فَتَى

( ٤٤٨ )

نَاشِئٌ ، قال الخليل : " ولم أسمع هذا النعت في الجارية"<sup>(١)</sup> ، وأما ( نَاشِئَةٌ ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقيل : إنها أول ساعات الليل<sup>(٣)</sup> ، وقيل : بل هي القيام بالليل بعد النوم<sup>(٤)</sup> ، ويلاحظ أن ( ناشئة ) استعملت مثل ( عاقبة )

(٣) وهي قراءة الكسائي ، وحمة ، وخلف ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢١٧ )

(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٩٧/٢

(٥) من الآية : ( ٢٠٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٣٦ ، ١٢٢ التوبة ، و ٢٨ سبأ

(٦) ينظر : الدر المصون : ٣٣٧/٢

(٧) ينظر : الكشاف : ٢٤٩/١

(٨) البحر المحيط : ١٢١/٢

(١) العين : ( ن ش أ )

(٢) من الآية : ( ٦ ) المزمل

في أن التاء فيها ليست الفاصلة بين صفة المذكر والمؤنث ؛ لأنه لم تُستعمل في مقابل الناشئ .

« نَاظِرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الناظِرَةُ هنا : من الانتظار ، أي : فأنتظر ما يرجع به الرسل<sup>(٦)</sup> .

« هَاوِيَةٌ » : الهاوية : اسم من أسماء جهنم ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : مسكنه جهنم<sup>(٨)</sup> .

« وَازِرَةٌ » : من وَزَرْتُ الشَّيْءَ أَزِرُّهُ وَزَرًا ، أي : حملته<sup>(٩)</sup> ، والذكر : وازِرٌ ، والأنثى : وازِرَةٌ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : لا تحمل حاملة حِمْلَ أُخْرَى ، وأتى بالتأنيث ؛ لأنه أراد ( نفساً وازرة ) ، ثم أقيم الوصف مقام الموصوف ، والمعنى : " لا تُؤَخِّدْ نَفْسٌ بَذَنْبٍ غَيْرِهَا ، بل كل نفس مأخوذة بجرمها ، ومعاقبة بإثمها "<sup>(١١)</sup> ، وأصل الوزر : الحمل الثقيل ، ثم استعمل للإثم تجوزاً واستعارة ( ٤٤٩ )

لأنه ينقض الظهر<sup>(١)</sup> .

« وَاعِيَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : لتحفظها كل أُذُنٍ ، والأذن عضو السمع : مؤنثة ؛ لذلك وصفت بالمؤنث .

(٣) الصحاح في اللغة : ( ن ش أ )

(٤) اللباب في علوم الكتاب : ٤٦٤/١٩

(٥) من الآية : ( ٣٥ ) النمل

(٦) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٣١٨/١

(٧) الآية : ( ٩ ) القارعة

(٨) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ( هـ و ي )

(٩) ينظر : اللسان : ( و ز ر )

(١٠) من الآية : ( ١٦٤ ) الأعمام ، واللفظ في الآيات : ١٥ الإسراء ، و ١٨ فاطر ، و ٧ الزمر ، و ٣٨ النجم

(١١) الجامع لأحكام القرآن : ١٤٥/٩

(١٢) ينظر : المحرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٧٠/٢

(١٣) من الآية : ( ١٢ ) الحاقة

« وَاقِعَةٌ » : الواقعة : الداهية، والواقعة : النازلة من صروف الدهر، والأمر: واقع، والواقعة أيضاً : الساعة والقيامة<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ . لَيْسَ لِقَوْمِهَا كَازِبَةٌ . خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وُصِفَتْ بِأَنَّهَا خَافِضَةٌ ، رَافِعَةٌ ، بِتَاءِ التَّأْنِيثِ عَلَى اللفظ ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَتَّقْنَا الْجِبَلَ فَوْفَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فقال ( واقع ) بغير التاء ؛ لأن الموصوف مذكر ، وهو الجبل .

« وَالِدَةٌ » : الوالدة بالتاء: وصف للأم ؛ قال تعالى : ﴿ لَا تَضْرِبْ رِءُوسَ الْوَالِدَةِ يُؤْتِيهَا وَلَدًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، ومذكرها ( والد ) بغير التاء ، وهو وصف للأب ، قال تعالى : ﴿ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، والتاء في ( الوالدة ) فاصلة .

« وَاهِيَةٌ » : من وَهَى يَهِي : إذا ضَعُفَ ، فهو : واهٍ ، وهي : واهية ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ضعيفة<sup>(٩)</sup> .

( ٤٥٠ )

[ مُفْعِلَةٌ ] بضم الميم وسكون الفاء ، وكسر العين : من غير الثلاثي ، ومما جاء على هذا الوزن :

« مُؤْمِنَةٌ » : اسم الفاعل من آمن يؤمن إيماناً ، وهو: مؤمن ، وهي : مؤمنة ، قال

(٣) ينظر : اللسان : ( و ق ع )

(٤) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، الواقعة ، واللفظ في الآية : ١٥ الحاقة

(٥) من الآية : ( ١٧١ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) لقمان

(٨) الآية : ( ١٦ ) الحاقة

(٩) ينظر : المقتطف من عيون التفاسير : ٣١٠/٥

الله تعالى : ﴿ وَآمَنَ الْمُؤْمِنَةُ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، ومذكرها : ( مؤمن ) ، قال تعالى :  
﴿ وَاعْبُدْ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والتاء في ( مؤمنة ) فاصلة .

« مُبْصِرَةٌ » : من أَبْصَرَ يُبْصِرُ ، فهو : مُبْصِرٌ ، وهي : مُبْصِرَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا  
آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾<sup>(٣)</sup> ، في التأنيث ، وقال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلَ لَتَسْكُنُوا  
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، في التذكير .

« مُحِيطَةٌ » : من أَحاط يُحِيطُ ، وهو : مُحِيطٌ ، وهي : مُحِيطَةٌ ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ  
جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، في التأنيث ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
مُحِيطٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، في التذكير .

« مُرْسَلَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، في  
التأنيث ، وفي التذكير ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> .  
« مُشْرِكَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا

( ٤٥١ )

زَانٍ أَوْ مُشْرِكٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢٢١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٩٢ النساء ، و ٣٦ ، ٥٠ الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٢٢١ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ١٢ ) الإسراء ، واللفظ في الآيتين : ٥٩ الإسراء ، و ١٣ النمل

(٤) من الآية : ( ٦٧ ) يونس

(٥) من الآية : ( ٤٩ ) التوبة ، واللفظ في الآية : ٥٤ العنكبوت

(٦) من الآية : ( ٨٤ ) هود

(٧) من الآية : ( ٣٥ ) النمل

(٨) من الآية : ( ٢ ) فاطر

(١) من الآية : ( ٣ ) النور

« مُصِيبَةٌ » : من الإصابة ، يقال : أصاب الإنسانُ من المال وغيره ، أي : أخذ ، وتناول ، وأصاب أيضاً : أراد الصَّواب ، فهو مصيب ، والمرأة : مصيبة ، وما يصيب الإنسان من المكروه ، من نوائب الدهر ، مصيبة أيضاً ، فهو المصاب ، يقال : أصابته المصيبة ، أي : وجدته ، وتُجمَع على المصائب ، وفي لفظ هذه الداهية ثلاثة لغات : ( المصيبة ، والمصابة ، والمصوبة )<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

والصفات التي لا نصيب للمذكر فيها ، لا تلحقها تاء التأنيث إلا إذا قصد بيان حال الموصوفة ملتبسة بالفعل ، نحو :

« مُرْضِعَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

أمّا إذا أريد النسب ، أي : التي من شأنها الإرضاع ، قيل : « مُرْضِعٌ » بغير التاء ، مثل ( حائض ) : للتي من شأنها الحيض ، والطارق : للتي تُطَلَّقُ ، وإذا أريد التلبس بالفعل ، قيل : ( حائضة ) ، و ( طالقة ) ، أو ( مُطَلَّقة ) ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، بالجمع ، والمطلقة ، اسم المفعول من : طَلَّقت المرأة ، فهي مُطَلَّقة ، وأمّا قول الكوفيين بأن ( المرضعة ) بالتاء تُطَلَّقُ على الأمِّ ، والتي معها

( ٤٥٢ )

صبي ترضعه ، هي المُرضِع ، بغير الهاء<sup>(١)</sup> ، فمردود بقول ابن جذل الطعان :

(٢) ينظر : الصحاح في اللغة ، واللسان : ( ص و ب )

(٣) الآية : ١٥٦ ( البقرة ) ، واللفظ في الآيات : ١٦٥ آل عمران ، و ٦٢ ، و ٧٢ النساء ، و ١٠٦ المائدة ، و ٥٠ التوبة ، و ٤٧ القصص و ٣٠ الشورى ، و ٢٢ الحديد ، و ١١ التغاين .

(٤) من الآية : ( ٢ ) الحج

(٥) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(١) ينظر : معاني الفراء : ٢١٤/٢

كَمْرُضِعَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضِيَعَتْ \* بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا<sup>(٢)</sup>

فأطلق لفظة ( مُرْضِعَةٌ ) بالتاء على غير الأم ، وهذا دليل على ضعف ما ذهبوا إليه ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : في حال الحيض<sup>(٤)</sup> ، ويجوز - في غير القرآن - إجراؤها على الفعل ، أي : فلا تقربوا النساء الحائضات ، جمع الحائضة ، أمَّا جمع الحائض : فالحوائض ، أو حِيَّض على ( فَعَّل )<sup>(٥)</sup> .

[ مُفْتَعَلَةٌ ] اسم الفاعل من ( افتعل ) ، من ذلك :

« مُؤْتَفِكَةٌ » : الْمُؤْتَفِكَةُ : اسم الفاعل من ( اتَّفَكَ ) ، وهو : مُؤْتَفِكٌ ، وهي : مُؤْتَفِكَةٌ ، يقال : اتَّفَكَتِ الأَرْضُ ، أي : انقَلَبَتْ<sup>(٦)</sup> ، وبها سُمِّيت مدائن النبي لوط - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - سُمِّيت بذلك لانقلابها بالخسف ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى<sup>(٧)</sup> ﴾ ، وقوله : ( أهوى ) ، أي : أسقط ، والمعنى : أهوى من السماء إلى الأرض<sup>(٨)</sup> ، والمؤْتَفِكَةُ : المكذبة ، إذا أريد بها أصحاب تلك المدائن ، جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ اتَّهَمُ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، ففي قوله : ( اتَّهَمُ رُسُلُهُم ) بجمع العاقلين ؛ لأنه أراد أصحاب تلك المدائن .

« مُتَّخِذَةٌ » : اسم الفاعل من اتَّخَذَ ، وأصل الفعل ( تَخَذَ ) بالتاء المفتوح من أوله ،

( ٤٥٣ )

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في اللسان : ( ج هـ ز ) ، وبلا نسبة في تهذيب اللغة : ( ج هـ ز )

(٣) من الآية : ( ٢٢٢ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٤ الطلاق

(٤) ينظر : تفسير السمرقندي : ١٨٦/١

(٥) ينظر : اللسان : ( ح ي ض )

(٦) ينظر : اللسان : ( أ ف ك )

(٧) الآية : ( ٥٣ ) النجم

(٨) ينظر : تفسير السمرقندي : ٢١٥/٤

(٩) من الآية : ( ٧٠ ) التوبة ، وينظر : اللفظ في الآية : ٩ الحاقة

وهو و (أخذ) بمعنى واحد ، فالتاء الأولى من (أَتَّخَذَ) فاء الكلمة ، والثانية : تاء الافتعال ، على زنة (مُفْتَعَلَةٌ) ، قال تعالى : ﴿غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ﴾<sup>(١)</sup> ، بالجمع ، و (مُسَافِحَاتٍ) جمع مُسَافِحَةٍ ، على (مُفَاعِلَةٌ) ، من سَافَحَ يُسَافِحُ ، وهو المُسَافِحُ ، وهي المُسَافِحَةُ ، أي : المُعْلِنُ ، والمُعْلِنَةُ بالزنا ، والفجور<sup>(٢)</sup> ، وجاء في التذكير بالجمع أيضاً ، في قوله تعالى : ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾<sup>(٣)</sup> .  
« مُقْتَصِدَةٌ » : اسم الفاعل من (اقتصد) ، قال تعالى : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، على لفظ الأمة ، لو روعي المعنى لقييل : مقتصدون ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا

أُمَّةً

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

[ مُنْفَعِلَةٌ ] من صيغة (انفعل) ، من ذلك :

« مُنْخِنَقَةٌ » : من انْخِنَقَتْ ، واختنقت الشاة بنفسها ، فهي (مُنْخِنَقَةٌ)<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْمُنْخِنِقَةُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفيها قولان من أهل التفسير : "أحدهما : أنها تُخْنَقُ بجبل الصائد وغيره حتى تموت ، وهو قول السدي ، والضحاك ، والثاني : أنها التي تُوثَقُ ، فيقتلها خناقها"<sup>(٨)</sup> .

[ مُنْفَعَلَةٌ ] من صيغة (تفعّل) ، من ذلك :

« مُتْرَدِيَةٌ » : المتردّية : اسم الفاعل من : تَرَدَّى يَتَرَدَّى ، فهو : مُتْرَدٌّ ، وهي : مُتْرَدِيَةٌ ،

(١) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٢) ينظر : تفسير ابن عبد السلام : ٣٦٨/١

(٣) من الآية : ( ٥ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٦٦ ) المائدة

(٥) الآية : ( ١٨١ ) الأعراف

(٦) ينظر : اللسان : ( خ ن ق )

(٧) من الآية : ( ٣ ) المائدة

(٨) النكت والعيون : ١١/٢

أي : تهور<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : إذا مات ،  
 ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَالْمُرَدِّيَّةُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهي التي تردى ، أي : طاحت من رأس جبل ،  
 ، أو سقطت في بئر ، أو من موضع مشرف فتموت<sup>(٤)</sup> .

[ مُفْعَلَّةٌ ] من صيغة ( افعلل ) ، من ذلك :

« مُطْمَئِنَّةٌ » : من اطمئن ، فهي مُطْمَئِنَّةٌ ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ومما جاء على زنة اسم المفعول :

أ - من الثلاثي :

[ مَفْعُولَةٌ ] من ذلك :

« مَبْثُوثَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : مفروشة<sup>(٧)</sup> ، وقال :

( مَبْثُوثَةٌ ) بالإفراد والتأنيث على لفظ ( زرابي ) ؛ لأنه جمع التكسير ، وجمع  
 التكسير يوصف بما يوصف به المفرد المؤنث ، ومثله :

« مَرْفُوعَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، بالتأنيث ، وفي التذكير ، قوله

تعالى : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) ينظر : اللسان : ( ر د د ي )

(٢) الآية : ( ١١ ) الليل

(٣) من الآية : ( ٣ ) المائة

(٤) ينظر : تفسير مقاتل بن سلمان : ٢٧٩/١ ، وينظر : اللسان : ( ر د د ي )

(٥) الآية : ( ٢٧ ) الفجر

(٦) الآية : ( ١٦ ) الغاشية

(٧) ينظر : محاسن التأويل للقاسمي : ٦١٣٩/٢

(٨) الآية : ( ٣٤ ) الواقعة ، واللفظ في الآيتين : ١٤ عبس ، و ١٣ الغاشية

(٩) الآية : ( ٥ ) الطور



« مَسْكُونَةٌ » : قال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

( ٤٥٥ )

« مَصْفُوفَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ مُكَيِّنَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ <sup>(١)</sup> .

« مَقْبُوضَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ فَرِهَانَ مَقْبُوضَةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وهو جمع ( رَهْن ) .

« مَوْءُودَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، على تقدير : البنات الموءودة فأقيم الصفة مقام الموصوف .

« مَوْضُوعَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، الموصوف جمع التفسير .

« مَوْقُودَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمَوْقُودَةُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أي : الدابة الموقودة ، وهي التي ضُربت بعصا ونحوها ، حتى ماتت ، مِنْ : وَقَدَهُ ، أي : ضَرَبَهُ حتى استرخى <sup>(٦)</sup> .

ب — من غير الثلاثي : [ مُفَعَّلَةٌ ] ، من ذلك :

« مُؤَصَّدَةٌ » : أي : مُغْلَقَةٌ ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، أي : الحطمة .

[ مُفَعَّلَةٌ ] ، من ذلك :

« مُؤَلَّفَةٌ » : في قوله : ﴿ وَالْمُؤَلَّفَاتُ قُلُوبُهُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، أي : " الذين تُؤَلَّف قُلُوبُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرْجِي

منهم الإسلام ونصرته " <sup>(٨)</sup> ، و ( قلوبهم ) نائب فاعل لاسم المفعول ( المؤلفة ) .

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٢٩ ) النور

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٢٠ ) الطور ، واللفظ في الآية : ١٥ الغاشية

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٢٨٣ ) البقرة

<sup>(٣)</sup> الآية : ( ٨ ) التكويد

<sup>(٤)</sup> الآية : ( ١٤ ) الغاشية

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ٣ ) المائدة

<sup>(٦)</sup> ينظر: الدر المصون : ٢٢٤/٥

<sup>(٧)</sup> الآية : ( ٨ ) الهزرة

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٦٠ ) التوبة

<sup>(٨)</sup> المنتخب : ٣١٢/١

« مُسَوِّمَةٌ » : من قولهم : سَوَّمُ الفرس ، أي : جعل عليه السَّيْمَةَ<sup>(٩)</sup> ، وهي العلامة ، قال تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنصُودٍ . مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٥٦ )

وقوله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : المرسلّة ، الروائع الحسان المعلمة<sup>(٢)</sup> .  
« مُطَهَّرَةٌ » : قال الله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ( مطهّرة ) بالإفراد على لفظ ( أزواج ) ؛ لأنه جمع التكسير ، والقياس ( مطهرات )  
« مُمَدَّدَةٌ » : أي : ممدودة ، قال تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال ( ممددة )  
بالإفراد والتأنيث ؛ لأن ( عمد ) جمع ، ومفرده : عمود .

[ مُفْنَعَلَةٌ ] ، من ذلك :

« مُقَنْطَرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : متمّمة ، ومضعّفة ، وهي في الآية : المال الكثير<sup>(٦)</sup> .

ومن الصفات المشبهة باسم الفاعل :

« بَيِّنَةٌ » : يقال : " بان الأمرُ ( يبيِّنُ ) فهو ( بيِّنٌ ) ، وجاء ( بَائِنٌ ) على الأصل ،  
(وَأَبَانَ إِبَانَةً) ، و ( يبيِّنَ ) ، و ( تبيِّنَ ) ، و ( استبانَ ) : كلها بمعنى الوضوح ،  
والانكشاف ، والاسم ( البيّانُ )"<sup>(٧)</sup> ، فـ ( البيِّن ، والبيّنة ) في معنى : ( البائن ،  
والبائنة ) ، وهي صفة مشبهة باسم الفاعل ، قال تعالى : ﴿ سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ

(٩) ينظر : اللسان : ( س و م )

(١٠) من الآيتين : ( ٨٢ ، ٨٣ ) هود ، واللفظ في الآية : ٣٤ الذاريات

(١) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران

(٢) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٤٤/١

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٥ آل عمران ، و ٥٧ النساء ، و ١٤ عبس ، و ٢ البيّنة

(٤) الآية : ( ٩ ) الحمزة

(٥) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران

(٦) تفسير مقاتل بن سلمان : ١٦٠/١ ، وينظر : اللسان : ( ق ن ط ر )

(٧) المصباح المنير : ( ب ا ن )

مَنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴿٨﴾ ، وقعت ( بَيِّنَةٌ ) صفة للآية ، وفي قوله تعالى : ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ ﴿٩﴾ ، قال ( بَيِّنٌ ) بغير التاء؛ لأنه وصف للمذكر، وهو ( سُلْطَانٌ ) ،

( ٤٥٧ )

واستعمل القرآن ( البَيِّنَةُ ) موضع ( البيان ) ، أي : استعمل الصفة موضع الاسم ، قال تعالى : ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ﴿١﴾ ، فذكر الفعل على معنى البيان ، أو لأن التأنيث فيها مجازي ، وقد جاء تأنيث فعلها في قوله تعالى : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ﴿٢﴾ ، وموضع ( البَيِّنَةُ ) في الآيتين ، رفع على الفاعلية ﴿٣﴾ .  
« قِيَمَةٌ » : القِيَمَةُ : صفة ، مذكرها ( القِيَمُ ) ، وقِيَمُ الأمرِ : مُقِيمُهُ ، وأمرُ قِيَمٍ : أي : مستقيم ﴿٤﴾ ، ففي قوله تعالى : ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ ﴿٥﴾ ، أي : كتب مستقيمة ، أو فروض الله العادلة ﴿٦﴾ ، وفي قوله : ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿٧﴾ ، أثت على معنى المِلَّة ، أو الأمة ، أي : وذلك الملة ، أو الأمة القِيَمَةُ ، أي : المستقيمة ﴿٨﴾ ، ومن التذكير ، قوله تعالى : ﴿الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا . قِيَمًا﴾ ﴿٩﴾ ، قوله ( قِيَمًا ) نصب على الحال من الكتاب ، و ( ولم يجعل له ) اعتراض ، أو أنه حال من الهاء في

(٨) من الآية : ( ٢١١ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٣٥ العنكبوت

(٩) من الآية : ( ١٥ ) الكهف

(١) من الآية : ( ١٥٧ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٥٧ الأنعام ، و ٨٥ الأعراف ، و ١٧ ، ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٨ هود ، و ١٣٣ طه

و ١٤ محمد ، و ١ ، ٤ البينة .

(٢) من الآية : ( ٧٣ ) الأعراف

(٣) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٢٢/١ ، و ١٣١

(٤) ينظر : اللسان : ( ق و م )

(٥) الآية : ( ٣ ) البينة

(٦) النكت والعيون : ٤٤٢/٤

(٧) الآية : ( ٥ ) البينة

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٧١/٢

(٩) من الآيتين : ( ٢ ، ١ ) الكهف

الجملة المعترضة ، وهي حال مؤكدة ، وقيل: موضعه نصب على إضمار فعل ، يُقدَّر بجَعَلَ ، أي : جعله قيماً<sup>(١٠)</sup> .

« مَيِّتَةٌ » ، بناء التأنيث ، فهي أنثى ( مَيِّت ) ، على ( فَيَعِل ) ، و" مَيِّتٌ فِي الْأَصْلِ

( ٤٥٨ )

( مَوِيَّتٌ ) مثل ( سَيِّدٌ وَسَوِيْدٌ ) ، فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ وَثَقُلَتِ الْيَاءُ ، وَقِيلَ : ( مَيِّوتٌ وَسَيِّودٌ ) ، وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ : مَيِّتٌ ، وَالْمَيِّتَةُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : مَا لَمْ تُدْرِكْ ذَكَاتَهُ ، وَالْمَيِّتَةُ : بِكسر الميم : الموت بعينه ، ويقال : مات مَيِّتَةً سُوءًا<sup>(١)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، في التذكير ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال ( مَيِّتًا ) بالتذكير ؛ لأن تأنيث البلدة مجازي ، قال الزجاج : " ولو كان مَيِّتَةً لجاز ، وقيل : ( مَيِّتًا ) ولفظ البلدة مؤنث ؛ لأن معنى البلد والبلدة واحد"<sup>(٥)</sup> ، و( الميِّتة ، أو الميت ) في معنى المفعول به ، لوقوع فعل الإماتة عليه ، من قولك : أماتَه اللهُ ، وفي التنزيل : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فهو مَيِّتٌ ، وهو مثل : توفاه اللهُ ، فهو مُتَوَفَّى ، وفي التنزيل : ﴿ اللَّهُ يُتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومجيء ( مات ) مبنياً على الفاعل ، من باب : قال يقول ، من الإسناد المجازي ، وكان أصله أن يأتي بصيغة المفعول ، مثل ( يُتَوَفَّى ) ، في قوله :

(١٠) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤٤٧/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٩٦/٢

(١) العين : ( م و ت )

(٢) من الآية : ( ١٧٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٣ المائة ، ١٣٩ ، ١٤٥ الأنعام ، و ١١٥ النحل ، و ٣٣ يس

(٣) الآية : ( ٣٠ ) الزمر

(٤) من الآية : ( ٤٩ ) الفرقان

(٥) معاني القرآن وإعرابه : ٧١/٤

(٦) الآية : ( ٢١ ) عبس

(٧) من الآية : ( ٤٢ ) الزمر

﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى ﴾<sup>(٨)</sup>؛ لأن فعل الإماتة يقع على الميِّت ، والميِّتة ، من الله كما مرّ ، أو بأمره سبحانه ، عن طريق الملائكة ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذُ يُتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، فـ (الذين كفروا) الموصول وصلته في موضع نصب

( ٤٥٩ )

مفعول به للفعل ( يُتَوَفَّى ) ، والملائكة : مرفوع على الفاعلية ، ومن الصفة المشبهة لفظ : « وَجِلَّةٌ » : من وَجِلَ وَجَلًا ، أي : خاف ، فهو ( وَجِلٌ ) ، والأنتى : ( وَجِلَّةٌ ) ، وهو من باب ( تعب ) ، وجاء في الذكر ( أَوْجِلٌ ) أيضا ، ويتعدى بالهمزة<sup>(١)</sup> ، ومما جاء بالتأنيث في قوله تعالى : ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : خائفة من رجوعهم إلى ربهم ، فحذف حرف الجر<sup>(٣)</sup> .

ومما لا تدخل التاء من الأوزان المؤنثة :

[ فَعُول ] بمعنى فاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والقائلة : امرأة الخليل إبراهيم - عليه السلام - ، وفي قوله تعالى : ﴿ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : "خالصاً ، صادقاً من قلوبكم ، وهو الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والإقلاع بالبدن ، والضمير ، على أن لا يعود إليه أبدا"<sup>(٦)</sup> ، ويحتمل الجمع بين التذكير والتأنيث في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقوله : ﴿ وَكَانَ

(٨) من الآية : ( ٥ ) الحج

(٩) من الآية : ( ٥٠ ) الأنفال

(١) ينظر : المصباح المنير : ( و ج ل ) ، وينظر : صفحة ( ٣٩٥ ) من هذا البحث .

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) المؤمنون

(٣) ينظر : النكت والعيون : ٥٨/٤ ، وإملاء ما من به الرحمن : ١٥١/٢

(٤) من الآية : ( ٧٢ ) هود ، واللفظ في الآية : ٢٩ الذاريات

(٥) من الآية : ( ٨ ) التحريم

(٦) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٧٧/١

(٧) من الآية : ( ٣٤ ) إبراهيم

الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٨﴾ ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ ﴿٩﴾ ؛ لأن لفظ ( الإنسان ) يقع على المذكر والمؤنث ، ويفيد العموم ، ولذلك استثنى منه الجمع في قوله : ﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾ ﴿١٠﴾ .

( ٤٦٠ )

وإذا كان ( فَعُول ) بمعنى ( مفعول به ) دخلته الهاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ ﴿١﴾ ، يكون ذلك للواحد فما فوقه، والحمولة: ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال، أو لم تكن، وهي مثل (الركوبة) ﴿٢﴾ ، وقد قرئ : ( رَكُوبَتُهُمْ ) ﴿٣﴾ ، بفتح الراء ، في قوله تعالى : ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ ﴿٤﴾ ، أي : مركوبهم ، كالحلوب ، والحصور ، بمعنى المفعول ، وقراءة الجمهور هذه ، دليل على جواز الوجهين ، والعرب تقول : الركوبُ والركوبةُ للناقة التي تُركبُ ، تقول : ماله ركوبةٌ ، ولا حمولةٌ ، ولا حلوبةٌ ، أي : ما يركبُهُ ، ويَحْمِلُهُ ، وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ ، وطريقُ ركوبٍ ، أي : مركوبٌ ﴿٥﴾ ، "وقد عدَّ بعضهم ، دخولَ التاءِ على هذه الزنَّةِ شاذًّا" ﴿٦﴾ ، باعتبار أنه جمع ، ويرى الزمخشري ، في قول بعضهم : ( ركوبة ) جمع ، يعني اسم جمع ، وإلا فلم يرد في أبنية التكسير هذه الزنَّة ﴿٧﴾ ، وفي حديث النبي - عليه الصلاة والسلام - " تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ " ﴿٨﴾ ،

(٨) من الآية : ( ١١ ) الإسراء

(٩) الآيات : ( ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ) المعارج

(١٠) الآية : ( ٢٢ ) المعارج

(١) من الآية : ( ١٤٢ ) الأنعام

(٢) اللسان : ( ح م ل ) ، وينظر : الصحاح في اللغة : ( ح م ل )

(٣) وهي قراءة عائشة - رضي الله عنها - وأبي بن كعب ، ينظر : المحتسب : ٢١٦/٢

(٤) من الآية : ( ٧٢ ) يس

(٥) الصحاح في اللغة : ( ر ك ب )

(٦) الدر المصون : ١٨٢/١٢

(٧) ينظر : الكشف : ٢٧/٤ ، والدر المصون : ١٨٢/١٢

قوله ( الودود )، أي : المحبوبة ، ولم تدخلها الهاء ، أو لاحتمال لفظ ( الودود )  
المعنيين : الفاعل ، والمفعول ، لأن ( الودود )، بمعنى ( المحب ، والمحبوب )، كما ورد  
في الحديث الشريف ، وقوله ( الولود ) : وهي التي تُكثر أولادها .

( ٤٦١ )

[ فَعِيل ] بمعنى مفعول ، قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
قال ( رميم ) ، والعظام جمع ؛ لأن الرميم على معنى المفعول ، وقيل : هو بمعنى  
الفاعل، فعلى هذا ، عدم التاء ، وهو غير مقيس<sup>(٢)</sup> ، ويرى الزمخشري، أن " الرميم  
اسم لما بلي من العظام ، غير صفة ، كالرمة ، والرفات ، فلا يقال : لِمَ لَمْ يُؤْنِثْ ،  
وقد وقع خبر المؤنث ؟ ولا هو ( فعيل ) بمعنى ( فاعل ) ، أو مفعول"<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال الخليل : "معناه محقوق  
، كما تقول : واجب ، وكلُّ (مفعول) رُدَّ إلى ( فعيل ) فمذكَّره ، ومؤنَّته بغير  
الهاء"<sup>(٥)</sup> .

وقد ورد ( فعيل ) بمعنى ( مفعول ) بالتاء ، في أكثر من موضع في القرآن ، نحو :  
« بَحِيرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وهي : الناقة  
التي بُحِرَتْ أذنها ، أي : شُقَّتْ ، فهي ( مبحورة ) ، أي : المشقوقة الأذن ، بنت

(٨) رواه الإمام أحمد - رحمه الله - في كتاب النكاح ، وصححه ابن حبان ، وله شاهد عند أبي داود والنسائي وابن حبان أيضاً من حديث  
معقل بن يسار ، ينظر : بلوغ المرام ، كتاب النكاح : ص ( ٣٠٢ ) .

(١) من الآية : ( ٧٨ ) يس

(٢) ينظر : الدر المصون : ١٨٢/١٢

(٣) الكشف : ٣٠/٤

(٤) من الآية : ( ١٠٥ ) الأعراف

(٥) العين : ( ح ق ق )

(٦) من الآية : ( ١٠٣ ) المائدة

السائبة التي تُخلى مع أمها ، وهذا قول من فسرها بأنها الناقة إذا نتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكرا ذبحوه وأكلوه، وإن كان أنثى شقوا أذنها، وخلوها مع أمها ، وبعضهم يجعل البحيرة هي السائبة ، ويقول : كانت الناقة إذا نتجت سبعة أبطن شقوا أذنها فلم تُركب ولم يُحمل عليها"<sup>(٧)</sup>، والسائبة : " فاعلة من سيبته ، أي : تركته وأهملته فهو ( سائب ) وهي ( سائبة ) ، أو بمعنى ( مفعول ) كعيشة راضية ، واختلف فيها فقيل : هي الناقة تبطن عشرة أبطن إناث ، فتهمل ، ولا تركب ، ولا

( ٤٦٢ )

يجز وبرها ، ولا يشرب لبنها إلا ضيف"<sup>(٨)</sup> .

« بَرِيَّةٌ » : أصلها ( بَرِيَّةٌ ) بالهمز ، ( فَعِيلَةٌ ) بمعنى ( مفعولة ) ، من قولهم : برأ الله الخلق ، أي : أنشأه ، وأوجده ، خُففت الهمزة بإبدالها ياءً ، ثم أدغمت الياء في الياء<sup>(٩)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، "يعني : شر الخليقة من أهل الأرض"<sup>(١١)</sup> .

« حَمِيَّةٌ » : الْحَمِيَّةُ : الأنفة ، على ( فَعِيلَةٌ ) بمعنى ( مفعولة ) ، يقال : " فلان ذو حَمِيَّةٍ مُنكَرَةٍ ، إذا كان ذا غضبٍ ، وأنفة"<sup>(١٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

(٧) المصباح المنير : ( ب ح ر )

(٨) روح المعاني : ٤٢/٧

(٩) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٢٨/١ ، الهامش : ٤

(١٠) الآية : ( ٦ ) البينة

(١١) تفسير مقاتل بن سلمان : ٥٠٥/٣

(١٢) اللسان : ( ح م ي )

(١٣) من الآية : ( ٢٦ ) الفتح



« فَرِيضَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، الفريضة هنا ( فعيلة ) بمعنى ( مفعولة ) ، أي : ( مفروضة ) ، والموصوف محذوف ، والتقدير : مُتعة مفروضة<sup>(٨)</sup> .

« نَطِيحَةٌ » : وهي : ( فعيلة ) بمعنى ( مفعولة ) ، قال تعالى : ﴿ . . وَالنَّطِيحَةُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ ، جاءت بالهاء ؛ لأنها جُعِلَتْ اسماً لا نعتاً<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٦٣ )

وكان مِنْ حق ما مضى من الشواهد ألا تدخلها التاء ، كـ ( قنيل ، وجريح ) ، إلا أنها جَرَتْ مَجْرَى الأسماء ، فغلبت الاسمية فيها على الوصفية ، وأمَّا تعليل أبي البقاء في دخول التاء على النطيحة ؛ بأنه لم يذكر موصوفها<sup>(١)</sup> ، يظل في محل النظر ؛ لأنهم إنما يُلْحَقُونَ التاء بمثله ، إذا لم يُذَكَّر الموصوف لأجل اللبس نحو : ( مَرَرْتُ بقتيلة ابن فلان ) ، لثلاثا يُلبس المذكور بالمؤنث ، وهنا اللبسُ منتفٍ<sup>(٢)</sup> .

ومما كان من ( فعيلة ) ، وجرى مجرى الأسماء ، ما يلي :

« خَطِيئَةٌ » : الخطيئة : الذنبُ ، أو ما تُعَمَّدُ منه كالحِطَّةِ بالكسر ، وهي على زنة ( فعيلة )<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(٧) من الآية : ( ٢٣٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٣٧ البقرة ، و ١١ ، ٢٤ النساء ، و ٦٠ التوبة

(٨) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٥٨/١

(٩) من الآية : ( ٣ ) المائدة

(١٠) ينظر : تهذيب اللغة ، واللسان : ( ن ط ح )

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٢/١

(٢) ينظر : الدر المصون : ٢٢٤/٥

(٣) ينظر : القاموس المحيط : ( خ ط أ )

(٤) من الآية : ( ٨١ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ١١٢ النساء ، و ٨٢ الشعراء

« ظَهْرَةٌ » : الظهرية : الهاجرة ، يقال : "أَتَيْتُهُ حَدَّ الظَّهْرَةِ ، وحين قام قائم الظهرية ، هو اسم لنصف النهار ، سُمِّيَ به من ظهرية الشمس ، وهي شِدَّةُ حَرِّهَا" (٥) ، قال تعالى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ ﴾ (٦) ، أي : وقت القيلولة (٧) .

« وَسَيْلَةٌ » : الوَسَيْلَةُ : فعيلة ، وهي الْمَنْزِلَةُ عند الْمَلِكِ ، أو الدرجة ، أو الْقُرْبَةُ (٨) ، وَسُمِّيَ به ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله سبحانه ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَتَّبِعُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ (٩) .

« وَصِيَّةٌ » : الوصية : ما أوصيت به ، والوصيِّ من الأضداد ، يقع على الموصي ،

( ٤٦٤ )

والموصى له ، وَسُمِّيَتِ الوصية لاتصالها بأمر الميت (١) ، قال تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢) ، فتكون الوصية إذا في هذه الآية مفعولاً ، رُدَّ إلى فعيل ، والتحاق تاء التأنيث بها لغلبة الاسمية فيها .

وإذا كان ( فعيلة ) بمعنى ( فاعلة ) ، التحقت بها التاء ، نحو :

« بَقِيَّةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ ۖ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ (٣) ، أي : ما بقي مما تُرِكَ ، وهو الباقي ، وهي الباقية ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ (٤) ، وأما في قوله : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ (٥) ، فإنها وقعت مصدرًا ،

(٥) اللسان : ( ظ ه ر )

(٦) من الآية : ( ٥٨ ) النور

(٧) ينظر : تفسير السمرقندي : ٥٢٢/٢

(٨) ينظر : اللسان : ( و س ل )

(٩) من الآية : ( ٣٥ ) المائدة

(١) ينظر : اللسان : ( و ص ي )

(٢) من الآية : ( ١٨٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٤٠ البقرة ، و ١١ ، ١٢ النساء ، و ١٠٦ المائدة

(٣) من الآية : ( ٢٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١١٦ هود

(٤) من الآية : ( ٢٨ ) الزخرف

في صورة اسم الفاعل ، مثل : عاقبة وغيرها ، جاء في اللسان : " والباقية : توضع موضع المصدر، ويقال : ما بقيت منهم باقية ، ولا وقاهم الله من واقية " (٦) .

« السَّفِينَةُ » : وهي على زنة ( فعيلة ) . بمعنى فاعلة ، وسميت به الفلك ؛ لأنها تسفن وجه الماء ، أي : تقشره ، وقيل : سميت سفينة لأنها تسفن الرمل إذا قلَّ الماء (٧) ، قال تعالى : ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ (٨) .

« سَكِينَةٌ » : السكينة : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٩) ، قوله ( فيه سكينة ) أي : " شيء يُوجب السكون ، والثبات في مواطن

( ٤٦٥ )

الخوف " (١) ، فتكون السكينة بهذا المعنى على ( فاعل ) ؛ لأنها سبب السكون ، والطمأنينة ، والوقار ، والثبات .

« صغيرة ، وكبيرة » : يقال : كبر الصبي وغيره ( يَكْبُرُ ) من باب تعب ، يَتَعَبُ ، فهو ( كَبِيرٌ ) ، والأنثى : ( كَبِيرَةٌ ) بالهاء ، وضدهما ( صغير ، وصغيرة ) ، ويقال : ( صَعُرَ ) فلانٌ في عيون الناس بضم العين ، مثل عظم ، أي : ذهب مهابته ، فهو ( صَغِيرٌ ) ، والأنثى ( صغيرة ) (٢) ، وهما صفتان على ( فعيلة ) ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ (٣) ، في التأنيث ، وفي التذكير قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ

(٥) الآية : ( ٨ ) الحاقة

(٦) اللسان : ( ب ق ي )

(٧) ينظر : اللسان : ( س ف ن )

(٨) من الآية : ( ٧١ ) الكهف ، واللفظ في الآيتين : ٧٩ الكهف ، و ١٥ العنكبوت

(٩) من الآية : ( ٢٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١١٦ هود

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ٤٧٤/١

(٢) ينظر : المصباح المنير : ( ك ب ر ) ، و ( ص غ ر )

(٣) من الآية : ( ١٢١ ) التوبة ، واللفظ في الآية : ٤٩ الكهف

وَكَبِيرٌ مُسْتَظَرٌّ ﴿٤﴾ ، أي : "كل صغير من الخلق ، وكل كبير من الخلق ، تحترمه  
 المنية" ﴿٥﴾ ، والكبير : اسم مما عظم من أمر ، سمي به الإثم الكبير ، قال الله تعالى :  
 ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾ ﴿٦﴾ ، أي : معظم الإفك ﴿٧﴾ ، والكبيرة : كالكبير ، والهاء  
 فيها للمبالغة ﴿٨﴾ ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَايِرَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشَ ﴾ ﴿٩﴾ ، الكبائر :  
 جمع كبيرة ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ  
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ ﴿١٠﴾ ، أي : وإن كانت  
 هذه الفعلة ، وهي : التولية إلى الكعبة المشرفة لثقلها ، على أن معنى ( كنت عليها ) ،

( ٤٦٦ )

التي أنت عليها الآن ، وهي الكعبة المشرفة ﴿١﴾ ، فيقدر الموصوف ؛ لأن الكبيرة صفة ،  
 كما جاءت صفة للصلاة ، في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا  
 عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ ﴿٢﴾ .

« وَصِيْلَةٌ » : من وصل الشيء إلى الشيء وُصُولًا ، وتوصل إليه أي : انتهى إليه ،  
 "والوصيلة التي كانت في الجاهلية : هي الشاة تلد سبعة أبطن عناقين عناقين : فإن  
 ولدت الثامنة جدياً ذبحوه لأهنتهم ، وإن ولدت جدياً وعنقاً ، قالوا : وصلت أخاها ،  
 فلا يذبحون أخاها من أجلها ، ولا يشرب لبنها النساء وكان للرجال ، وجرت مجرى

﴿٤﴾ الآية : ( ٥٣ ) القمر

﴿٥﴾ تفسير القشيري : ٣٣٧/٧

﴿٦﴾ من الآية : ( ١١ ) النور

﴿٧﴾ ينظر : تفسير الثعالبي : ٧٨/٧

﴿٨﴾ ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ( ك ب ر )

﴿٩﴾ من الآية : ( ٣٧ ) الشورى ، واللفظ في الآية : ٣٢ النجم

﴿١٠﴾ من الآية : ( ١٤٣ ) البقرة

﴿١﴾ ينظر : تفسير الواحدي : ١٣٦/١

﴿٢﴾ الآية : ( ٤٥ ) البقرة

السائبة" (٣) ، قال تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ ﴾ (٤) ، وهي في الآية على ( فاعيل ) بمعنى ( فاعل ) .

وأما في قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٥) ، فهو في معنى ( فاعل ) ، أي : هم أعوان ، وظُهاء للنبي - عليه الصلاة والسلام - (٦) ، وإنما لم يجمع ؛ لأن ( فاعيل ، وفعل ) يستوي فيهما المذكر ، والمؤنث ، والجمع ، ولهذا جاء ( ظهير ) في الآية : خبراً عن الجميع (٧) ، كقوله : ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٨) ، أي : رفقاء .

[ مِفْعَال ] ، من ذلك :

« مِدْرَارٌ » : على ( مِفْعَال ) ، أصله من دَرَّ اللبن ، يَدْرُ ، وَيَدْرُ ، دَرًا ، ودُرورًا ، إذا ( ٤٦٧ )

اجتمع في الضرع ، وهو كناية عن كثرة وروده على الحالب ، ودَرَّت السماء بالمطر ، إذا كثر مطرها ، والسماء مِدْرَارٌ (١) ، وصيغة ( مِدْرَارًا ) على ( مِفْعَال ) المذكر والمؤنث فيها بغير الهاء ، مثل ( امرأة مذكّارة ، أو مئناث ) للتي تُكثِر ولادة الذكور ، أو الإناث (٢) ، وفي التنزيل : ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا ﴾ (٣) ، " يريد المطر الكثير ، عبر عنه بالسماء لأنه من السماء ينزل " (٤) ، وإن أريد السماء بعينها يُقَدَّر إذا مضاف ، أي : مطر السماء ، و" ( مِدْرَارًا ) حال من السماء ، ولم يؤنثه لوجهين ، أحدهما : أن السماء السحاب فذكر مِدْرَارًا على المعنى ، والثاني : أن ( مفعلا ) للمبالغة ، وذلك

(٣) اللسان : ( و ص ل )

(٤) من الآية : ( ١٠٣ ) المائة

(٥) من الآية : ( ٤ ) التحريم

(٦) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٣٧٧/٣

(٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤١٨/٢

(٨) من الآية : ( ٦٩ ) النساء

(١) ينظر : اللسان : ( د ر ر )

(٢) ينظر : إصلاح المنطق : ٣٥٨/٢

(٣) من الآية : ( ٦ ) الأنعام ، واللفظ في الآيتين : ٥٢ هود ، و ١١ نوح

(٤) الجامع لأحكام القرآن : ٣٩٢/٦

يستوى فيه المؤنث والمذكر، مثل: (فعلول): كـ (صبور)، و(فعليل): كـ(بغلي)"<sup>(٥)</sup> ،  
ومنه قول معود الحكماء (معاوية بن مالك) :

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ \* رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا<sup>(٦)</sup>

أراد بالسماء الغيث ، والضمير الراجع إليه من ( عيناه ) النبت <sup>(٧)</sup> .

ثالثاً : لحاق التاء للمفرد المؤنث ، فرقاً بينه وبين جمعه :

تلحق التاء بالمفرد فرقاً بينه وبين جمعه ، حين يكون لفظهما واحداً ؛ لئلا يلتبس  
المفرد بالجمع ، وليس للتأنيث المحض ، ويستدل على التأنيث بقرائن السياق ،  
كتأنيث الفعل ، أو عود الضمير مؤنثاً ، أو بالنعت ، وبيان ذلك فيما يلي :

أ - ما تذكره ، أو تأنيثه حقيقي :

« بَعُوضَةٌ » : وهي واحدة البعوض ، يكون الفرق بينهما في الجنس ، بنعت اللفظ

( ٤٦٨ )

بالمراد ، نحو : ( بعوضة ذكر ) ، أو ( بعوضة أنثى ) ، ففي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا  
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، عاد الضمير من ( فوقها ) مؤنثاً على  
لفظ ( البعوضة ) ، وليس على معناها ، وقد يلحقون الهاء ، بالمفرد المؤنث ، ويتركونها  
مع المفرد المذكر ، قال الفراء : " وربما فعلوا عند الحاجة ، فجعلوا الأنثى مفردة  
بالهاء ، وجعلوا الذَّكَرَ مفرداً بطرح الهاء ، فيكون الذَّكَرُ على لفظ الجمع ، من ذلك :  
( رأيت نعماً أقرع ) ، و( رأيت حماماً ذكراً ) ، ويقولون : ( رأيت جراداً على  
جرادة ) ، و( حماماً على حمامة ) ، يريدون : ذكراً على أنثى"<sup>(٢)</sup> ، وحق ما كان من

(٥) إملاء ما من به الرحمن : ٤٠/٣

(٦) البيت من الوافر ، وهو له في اللسان : ( س م ا ) ، وبلا نسبة في المخصص : ١٩٥/٧ ، و ٣٠ / ١٦ ، برواية ( إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ )

(٧) وهذا يسمى أسلوب الاستخدام ، وهو : أن يذكر لفظ له معنيان ، فيراد به أحدهما ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر ، والسماء يطلق على الغيث

والنبت ، ينظر : التعريفات للجرجاني : ٣٣/١ ، والإيضاح مع البغية : ٢٨/٤ ، ٢٩

(١) من الآية : ( ٢٦ ) البقرة

(٢) المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٦١ )

هذا القبيل ، إذا طرح منه الهاء ، أن يجوز فيه التذكير والتأنيث، التذكير على اللفظ ،  
 والتأنيث على معنى الجماعة ، ففي قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ  
 مُنْتَشِرٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، جاء وصف الجراد بالتذكير في ( منتشر ) على اللفظ ، وليس على  
 المعنى ، ولو روعي المعنى ، لقال ( منتشرة ) ، ومفرد الجراد : ( جرادة ) بالهاء ،  
 "يقع على الذكر، والأنثى ، وليس ( الجرادُ ) بذكر لـ ( الجرادة ) ، وإنما هو اسم  
 جنس ، كـ ( البقر ، والبقرَة )"<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ  
 وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، واحدة القمل ( قملة ) وهي دُوَيْبَّةٌ صغيرة من جنس قردان<sup>(٦)</sup> ،  
 وليس ( الضَّفَادِع ) من هذه ، وهو جمع تكسير للضَّفَادِعِ ، ومؤنثه ( ضِفْدَعَةٌ )<sup>(٧)</sup> ،  
 ( ٤٦٩ )

فالهاء فيها للفرق بين المذكر وبين المؤنث، والجراد كالفراش، قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ  
 النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال ( المبتوث ) على لفظ الفرّاش ، ومفرده: ( فراشة )  
 بالهاء ، و( الفرش ) في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، هي صغار  
 الإبل ، ويحتمل ألا يكون له واحد من لفظه؛ لأنه في الأصل مصدر سُمِّيَتْ به، من  
 قولك : فَرَشَ يَفْرُشُ فَرَشًا ، إلا ما رُوِيَ عن أبي حنيفة بالهاء ، ويقصد به واحدة ،  
 للحاق التاء باللفظ ، وذلك في قوله : "الفرشة : طريقة مطمئنة من الأرض"<sup>(٣)</sup> ،  
 والفرش : متعدد المعان ، قال السمين الحلبي : "والفرش : لفظٌ مشترك بين معانٍ

(٣) من الآية : ( ٧ ) القمر

(٤) الصحاح في اللغة : ( ج ر د )

(٥) من الآية : ( ١٣٣ ) الأعراف

(٦) ينظر : المصباح المنير : ( ق م ل )

(٧) ينظر : مختار الصحاح : ( ص ف د ع )

(١) الآية : ( ٤ ) القارعة

(٢) من الآية : ( ١٤٢ ) الأنعام

(٣) اللسان : ( ف ر ش )

كثيرة منها ما تقدّم ، ومنها متاع البيت ، والفضاء الواسع ، واتساع خفّ البعير قليلاً ، والأرض الملساء ، عن أبي عمرو بن العلاء ، ونباتٌ يلتصق بالأرض" (٤) .

« بَقْرَةٌ » : البَقْرُ: اسم جنسٍ ، واحدته : (بقرة) ، والبَقْرَةُ : تقع على الذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء على أنّه واحدٌ من جنس ، وتجمع على ( بَقَرَات ) إرادة القلّة (٥) ، فمن أمثلة المفرد ، ما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقْرَةً ﴾ (٦) ، ويجوز تذكير فعلها على اللفظ، وتأنيثه على معنى الجماعة، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا ﴾ (٧) ، قال ( تَشَابَهُ ) بتذكير الفعل حملاً على الجنس ، والفعل في هذه القراءة ماضٍ ، كقوله تعالى : ﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٨) ، فجاء ( مُنْقَعِر ) بالتذكير

( ٤٧٠ )

على لفظ ( نخل ) ، ومَنْ حملها على معنى الجماعة ، أنّث الفعل ، وقد قرئ ( تَشَابَهُ ) بتخفيف الشين ، مع ضم الهاء (١) ، والفعل مضارع ، أي : ( تَتَشَابَهُ ) على معنى الجماعة ، كقوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ (٢) .

« نَحْلَةٌ » : النَّحْلُ : جنس ، واحدته ( نحلة ) ، وهو : ذباب العسل (٣) ، والنَّحْلُ : أنثى ، بهذا اللفظ ، وهي لغة أهل الحجاز (٤) ، وإن كانت دلالتها على الجمع ، وتصغيره ( نُحَيْل ) ، بغير التاء ، كتصغير النحل : ( نُحَيْل ) ، وقال الجوهري : " النَّحْلُ ،

(٤) الدر المصنوع : ١٤/٧ ، ١٥

(٥) ينظر : الكتاب : ٥٨٢/٣ ، ٥٨٣ ، والصحاح في اللغة : ( ب ق ر )

(٦) من الآية : ( ٦٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ٦٨ ، ٦٩ البقرة

(٧) من الآية : ( ٧٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ١٤٤ ، و ١٤٦ الأنعام

(٨) من الآية : ( ٢٠ ) القمر

(١) وهي قراءة الحسن البصري ، وغيره ، ينظر : شواذ القرآن لابن خالويه : ( ٧ ) ، و القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي للعسكري : ص ( ٣١٣ )

(٢) من الآية : ( ٧ ) الحاقة

(٣) اللسان : ( ن ح ل )

(٤) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٧٦ ) ، وينظر : البحر المحيط : ٥/٤٩٦



والتَّحَلَّةُ : الدَّبْرُ ، يقع على الذَّكَرِ والأُنْثَى " (٥) ، وكان اللفظين متساويان في الإفراد والتأنيث، الأول سماعي، وهي لغة أهل الحجاز، والثاني : لوجود الهاء ، وقد خوطب النحل بضمير المفردة في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ (٦) ، ولو روعي معنى الجماعة، لقليل : ( أن اتَّخِذْنَ ) بضمير الإناث .

« نَمْلَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ ۚ أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ (٧) ، واحدة النمل، تقع على المذكر والمؤنث من هذا الجنس ، وجاء التعبير بضمير الجمع في قوله ( ادخلوا مساكنكم ) لمراعاة المعنى ، والتذكير من باب التغليب ، قال الجوهري : " والنملُ : بُثُورٌ صِغَارٌ ، مع ورمٍ يسيرٍ ، ثم تَتَفَرَّحُ فَتَسْعَى ، وتَتَّسَعُ ، ويسمِّيها الأطباءُ :

( ٤٧١ )

الذُّبَابُ" (١) ، ولحقت الهاء لفظ ( النملة ) فرقاً بين المفرد وجمعه ، ويُفَرِّقُ بين المذكر والمؤنث بقرائن السياق ، قال الزمخشري : " وذلك أن النملة ، مثل الحمامة ، والشاة في وقوعها على المذكر والمؤنث ، فيُمَيِّزُ بينهما بعلامةٍ ، نحو قولهم : ( حمامة ذكر ، وحمامة أنثى ، وهو ، وهي " (٢) .

**ب - ما تذكيره ، أو تأنيثه مجازي :**

وقد لحقت التاء مفردة ؛ للفرق بينه ، وبين جمعه ، وجاءت شواهد في القرآن الكريم على أوزان متعددة ، ومنها :

(٥) الصحاح : ( ن ح ل )

(٦) الآية : ( ٦٨ ) النحل

(٧) من الآية : ( ١٨ ) النمل

(١) الصحاح في اللغة : ( ن م ل )

(٢) الكشف : ٣/٣٤٤ ، ٣٤٥

[ فَعَلَةٌ ] ، بفتح الفاء والعين ، مثل :

« ثَمْرَةٌ » : مفردة مؤنثة ، وزنها : ( فَعَلَةٌ ) ، قال تعالى : ﴿ كَلَّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمْرَةٍ رِزْقًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وتُجمع على : ( ثَمْرٌ ، وَثَمَارٌ ، وَثَمَرَاتٌ ) ، وهي : حمل الشجرة<sup>(٤)</sup> ، وورد من ألفاظ جمعها في القرآن الكريم : ( ثَمْرٌ ، وَثَمَرَاتٌ ) ، الأول : للكثرة ، والثاني : للقلّة ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وهو جمع الكثرة ، وقد قرئ : ( ثُمْرٌ ) ، بضم الثاء والميم ، جمع ( ثمار ) ، أو هو بمعنى المال<sup>(٦)</sup> ، قال الأزهرى : " ما كان في القرآن من ( ثُمْرٍ ) ، فهو مال ، وما كان من ( ثَمْرٍ ) فهو الثمار"<sup>(٧)</sup> ، وقال الله تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾<sup>(٨)</sup> ،

( ٤٧٢ )

الجار في ( منه ) ، مكرر للتوكيد ، أي : من ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه سكرًا ، وريزقًا حسنًا ؛ لأنهم يأكلون بعضًا ، ويتخذون من بعضها سكرًا ، فعاد الضمير على لفظ الثمر ، وأفرد الضمير في ( منه ) ؛ لأنه عائد على مضاف محذوف ، أي : عصير الثمر ، تتخذون منه سكرًا ، والسَّكْرُ : مصدر ، من : سَكَرَ ، سَكَرًا ، وَسُكْرًا ، نحو : رَشَدٌ : رشداً ، ورُشْدًا<sup>(١)</sup> ، وجاء فعل ( الثَمْرُ ) مفرداً مذكراً ، في قوله تعالى : ﴿ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، مراعاة للفظ ( الثمر ) ،

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة

(٤) ينظر : تهذيب اللغة : ( ث م ر )

(٥) من الآيتين : ( ٣٤ ) الكهف ، واللفظ في الآيات : ٩٩ ، ١٤١ الأنعام ، و ٤٢ الكهف ، و ٣٥ يس

(٦) وهي قراء الباقيين ما عدا : عاصم ، وأبي جعفر ، وروح ، ومن وافقهم ، وأبي عمرو ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٩٠ ) ،

وينظر : تهذيب اللغة : ( ث م ر )

(٧) تهذيب اللغة : ( ث م ر )

(٨) من الآية : ( ٦٧ ) النحل ، واللفظ في الآيات : ٥٧ القصص ، و ٢٧ فاطر ، و ٤٧ فصلت

(١) ينظر : الكشاف : ٥٩٣/٢

(٢) من الآية : ( ٩٩ ) الأنعام

وكذلك كل ما كان على زنة (فَعَلَّة) ، مثل (شَجَرَة) ، و (عَقَبَة) ، و (وَرَقَة) ، فإنه إذا أريد منه القِلَّة ، جُمع على (شَجَرَات ، وَعَقَبَات ، وورقات) ، وإذا أريد الكثرة ، ذُهب به إلى الاسم الذي يقع للجميع ، وهو الجنس<sup>(٣)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال : (الأخضر) ، بالمفرد المذكر مراعاة للفظ ، ولو روعي المعنى لقيـل : (خُضْرٍ) ؛ لأنه اسم جنس ، كما في قوله : ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضْرٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فقال : (خُضْرٍ) بالجمع على المعنى ؛ لأن (رُفُوفٍ) اسم جنس ، واحدته (رُفُوفَة)<sup>(٧)</sup> ، وجاء وصف الشجرة بالتاء ، بالمفرد المؤنث ، في قوله : ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾<sup>(٨)</sup> ،

( ٤٧٣ )

مراعاة للفظ .

« حاجة » : على (فَعَلَّة) : من الْحَوَج ، قال الأزهري : " وقد أَحْوَج الرجلُ إذا احتَاج ، و( الحَاجُ ) : جمع الحاجة ، وكذلك ( الحوائج ) ، و( الحاجات )"<sup>(١)</sup> ، والحاج : جنس لكل ما يبتغيه المرء ، ففي قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ

(٣) ينظر : الكتاب ٥٨٣ / ٣

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ الأعراف ، و ١٢٠ طه ، و ٣٠ القصص ، و ٣٥ لقمان ، و ٦٢ ، ٦٤ ، ١٤٦ الصافات ، و ١٨ الفتح .

(٥) من الآية : ( ٨٠ ) يس ، واللفظ في الآيات : ١٠ ، ٦٨ النحل ، و ٥٢ الواقعة

(٦) من الآية : ( ٧٦ ) الرحمن

(٧) ينظر : روح المعاني : ٢٧ / ١٢٤

(٨) من الآية : ( ٣٥ ) النور

(١) تهذيب اللغة : ( ح ا ج ) ، وينظر : المصباح المنير : ( ح ا ج )

مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْتُوبُ قَضَاهَا ﴿٢﴾ ، أي : "خيفة العين على بنيه" (٣) ، وفي قوله : ﴿ وَتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ (٤) ، أي : " أمراً ذا بال تهتمون به ، وذلك كحمل الأثقال من بلد إلى بلد" (٥) ، وفي قوله : ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا ﴾ (٦) ، أي : " ( حزازة ، وغيظاً ، وحسداً ) ، مما أُعطي المهاجرون من الفيء" (٧) .

« عَقَبَةٌ » : العَقَبَةُ : طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ وَعَرٌّ يُرْتَقَى بِمَشَقَّةٍ ، وَجَمْعُهُ عَقَبٌ ، وَعِقَابٌ ، وَعَقَبَاتٌ (٨) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ . وَمَنَّا أَدْرَاكُ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ (٩) ، وَقَدْ فَسَّرَتِ الْعَقَبَةُ هُنَا بِأَنَّهَا : الصَّرَاطُ ، أَوْ هِيَ : الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ الْمَذْكُورَةُ بَعْدَ ، وَالِاقْتِحَامُ : الدَّخُولُ بِشِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَاسْتَعْمَلَتِ الْعَقَبَةَ ، فِي مَجَاوِزَةِ الصَّرَاطِ ، أَوْ مِمَّا مَرَسَتْ تِلْكَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةَ ، اسْتِعَارَةً مِنْ عَقَبَةِ الْجَبَلِ ؛ لِأَنَّهَا تَصْعَبُ ، وَيَشَقُّ صُعُودُهَا عَلَى

( ٤٧٤ )

النفوس ، والمعنى : هلا جاوزها (١) .

« وَرَقَةٌ » : وَالْوَرَقَةُ : وَاحِدَةُ الْوَرَقِ وَالْأَوْرَاقِ ، وَهِيَ : وَرَقُ الشَّجَرِ وَالْكِتَابِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ (٢) ، قَوْلُهُ ( وَرَقَةٌ ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، فَاعِلٌ ،

(١) من الآية : ( ٦٨ ) يوسف

(٢) تفسير مجاهد : ٣١٨/١

(٣) من الآية : ( ٨٠ ) غافر

(٤) روح المعاني : ٨٩/٢٤

(٥) من الآية : ( ٩ ) الحشر

(٦) الكشف والبيان للنيسابوري : ٢٧٨/٩

(٧) ينظر : العين ، واللسان : ( ع ق ب )

(٨) الآيتان : ( ١١ ، ١٢ ) البلد

(٩) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٥١١/١ ، والتسهيل لعلوم التنزيل : ٢٠٠/٤ ، وتفسير الجلالين : ٨٠٨/١

(١٠) من الآية : ( ٥٩ ) الأنعام

و ( ما ) نافية، و ( مِن ) زائدة للاستغراق ، أي : " يعلم عددها ، ويعلم أحوالها قبل السقوط وبعده" (٣) ، وقال تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (٤) ، أي : "أقبلًا وجعلا يرقعان ، ويلزقان، ويصلان عليهما من ورق الجنة، وهي ورق التين ، حتى صار كهيئة الثوب" (٥) ، وأما ( الورق ، والورق ) ، بكسر الراء وسكونها ، و ( الورق ) ، بكسر الواو وسكون الراء : الدراهم المضروبة ، وهي مثل : كَبَد ، و كَبْد ، و كَبْد ، و كَلِمَة ، و كَلِمَة ، و كَلِمَة (٦) ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَأَبَعُوا أَعْدَاكُمْ بَوَاقِكُمْ هَذِهِ ﴾ (٧) ، أي : بدراهمكم .

### [ فَعَلَةٌ ] بفتح فسكون :

وما كان على ( فَعَلَةٌ ) بسكون العين ، جُمِعَ على ( فَعَلَاتٍ ) إذا أريد أدنى الجمع ، وإذا أريد الكثرة ، ذُهِبَ به إلى الجنس ، بطرح الهاء ، مثل ما كان على ( فَعَلَةٌ ) ، نحو : تَمْرَةٌ ، وَتَمْرَاتٌ ، وَتَمْرٌ (٨) ، ومما ورد من أمثله في القرآن الكريم ، ما يلي :

( ٤٧٥ )

« بَقْلَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاءً مِنْهَا وَفُومًا وَعَدَسِيًّا وَبَصِلًا ﴾ (١) ، الألفاظ : بَقْلٌ ، وَقِثَاءٌ ، وَفُومٌ : أسماء أجناس ، مفرداتها بالهاء أي : بقلة ، وقثاءة ، وفومة ، وهي الحِنْطَةُ ، وكذلك سائر الحبوب التي تُخْتَبَزُ

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٣٢٥ )

(٤) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(٥) معالم التنزيل للبيهقي : ١٥٣ / ٢

(٦) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ( ورق )

(٧) من الآية : ( ١٩ ) الكهف

(٨) ينظر : الكتاب : ٥٨٢ / ٣

(١) ينظر : الآية : ( ٦١ ) البقرة

يلحقها اسم الفوم ، ومفرد عدس : عدسة ، وبصل : بصلة ، وهما من أسماء الأجناس مثل البقل والقثاء والفوم ، وأزد الشَّراء يُسْمُون السنبل : ( فُوماً )<sup>(٢)</sup> .

« تَوْبَةٌ » : مِنْ : تابَ الرجلُ إلى الله يَتُوبُ ، ( توبةً ، ومَتَاباً ) ، وأصل التوبة : الرجوع ، والإِنابة<sup>(٣)</sup> ، وهي واحدة التَّوْبِ ، و يحتمل أن يكون لفظ ( التَّوْبُ ) اسماً مفرداً ، يراد به الجنسُ ، كـ ( الذَّنْبُ ) ، وأن يكون جمعاً للتَّوْبَةِ ، كـ ( التَّمْر ) للتَّمْرَةِ<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، والتَّوْبَةُ : هي الاعتراف ، والنَّدَمُ ، والإِقْلَاعُ مِنَ الذَّنْبِ ، والرجوع ، والإِنابة الصادقة ، قال تعالى : ﴿ يٰ أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : خالصاً ، وصادقاً من قلوبكم<sup>(٧)</sup> .

وجاء فعلها في قوله تعالى : ﴿ وَليستِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، بالتأنيث مراعاة للفظ .

« حَبَّةٌ » : الحَبَّةُ : واحدة الحَبِّ ، وهو الزرع ، و " ( الحَبُّ ) : اسم جنس للحنطة

( ٤٧٦ )

وغيرها، مما يكون في السنبل والأكمام ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء تأنيث فعلها مراعاة للفظ ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الحَبِّ وَالتَّوْبَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، وتُجمع جمع سلامة على ( حبات ) ، مراعاة للفظها ، وجمع

(٢) ينظر : الصحاح في اللغة : ( ب ق ل ، و ق ث أ ) ، وهذيب اللغة : ( ب ص ل ، و ع د س ) ، واللسان : ( ف و م ، ع د س )

(٣) ينظر : تهذيب اللغة : ( ت ا ب )

(٤) ينظر : الدرر المصنوع : ٣٢٧/١٢

(٥) من الآية : ( ٣ ) غافر

(٦) من الآية : ( ٨ ) التحريم ، واللفظ في الآيات : ١٧ ، ٩٢ النساء ، و ١٠٤ التوبة ، و ٢٥ الشورى

(٧) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٧٧/١

(٨) من الآية : ( ١٨ ) النساء

(١) من الآية : ( ٢٦١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٥٩ الأنعام ، و ٤٧ الأنبياء ، و ١٦ لقمان

تكسير على ( حباب ) ، مثل: كلبة ، و كلاب، و ( الحَبُّ ) بالكسر : "بزور ما لا يُقتات ، مثل : بزور الرياحين ، الواحدة : ( حَبَّةٌ )" (٣) .

« ذرّة » : الذَّرُّ : مصدر ، مِنْ ذَرَرْتُ الحَبَّ أذُرُهُ ( ذَرًّا ) ، أي : نثرته ، وفرَّقته ، قال ابن فارس : " ( ذرّ ) : الذال والراء المشددة : أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافة وانتشار ، ومن ذلك الذَّرُّ : صِغار النَّمَل ، الواحدة ذرَّةٌ" (٤) ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾ (٥) ، جاء فعلها مؤنثاً ، وأعاد الضمير عليها مؤنثاً مراعاة للفظ .

« زهرة » : زَهْرَةُ النَّبَات ، بتسكين الهاء ، أي : نَوْرُهُ ، وكذلك ( زَهْرَةٌ ) بتحريكها ، وجمعه : زَهْرٌ ، وزَهْرٌ ، بطرح الهاء ، وزَهْرَةٌ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثْنَهُمْ فِيهِ ﴾ (٦) ، أي : غَضَارَتُهَا وَحُسْنُهَا ، وبهجتها (٧) .

« صَخْرَةٌ » : "الصَّخْرَةُ ، بتسكين الحاء : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ ، و ( صَخْرَةٌ ) أيضاً ( ٤٧٧ )

بالتحريك ، وتُجمع على ( صَخْرٌ ، و صَخْرٌ ، و صُخُورٌ ، و صَخْرَات ) (١) ، وفي قوله تعالى : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ

(١) من الآية : ( ٩٥ ) الأنعام

(٢) ينظر : المصباح المنير ، واللسان : ( ح ب ب )

(٣) مقاييس اللغة : ( ذ ر ر )

(٤) من الآية : ( ٤٠ ) النساء

(٥) من الآية : ( ١٣١ ) طه

(٦) ينظر : الصحاح في اللغة : واللسان : ( ز ه ر )

(٧) ينظر : القاموس المحيط : ( ص خ ر )

أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴿٢﴾ ، أي : في صخرةٍ تحت الأرضين السبع ، وهي التي يُكْتَبُ فيها أعمال الفجار (٣) .

« لَيْلَةٌ » : اللَّيْلُ : واحد ، بمعنى : الجمع ، وواحدته : ليلة ، وقد تجمع على ليالٍ ، وكان الواحدة ( ليلاة ) ، بزيادة على غير القياس ، وتصغيرها : لَيْلَةٌ ، والليل : اسم لكل ليلة (٤) ، وهي ضدّ النهار ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ (٥) ، يخلف أحدهما الآخر ، لإكمال عدّة يوم واحد ؛ لأن اليوم : ليل ونهار ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ (٦) ، والليل : إذا عَيَّنْتَهُ بيومه ، صار جزءاً ، وواحداً من هذا الجنس ، فتلحقه التاء ، كقولك : ليلة أمس ، أو ليلة غد ، وكذا إذا أضفته ، كقوله تعالى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ (٧) ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٨) ، ويُميّز بها العدد إذا لم يكن جمعاً مفرداً ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ (٩) ، وأمّا اللَّيْلُ بغير التاء ،

فأكثر ما ورد في

( ٤٧٨ )

(٢) من الآية : ( ١٦ ) لقمان

(٣) ينظر : تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : ٣٤٥/١ ، معالم التنزيل للبغوي : ٤٩٢/٣

(٤) ينظر : تهذيب اللغة ، واللسان : ( ل ي ل )

(٥) الأيتان : ( ١٠ ، ١١ ) النبأ

(٦) من الآية : ( ٦٢ ) الفرقان

(٧) من الآية : ( ١٨٧ ) البقرة

(٨) الآيات : ( ١ ، ٢ ، ٣ ) القدر

(٩) من الآية : ( ٥١ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١٤٢ الأعراف



القرآن الكريم ، يراد به المفرد ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : " بإقبال أحدهما وإدبار الآخر ، فيقبل الليل من حيث لا يعلم ، ويُدبر النهار إلى حيث لا يعلم ، وهذا اختلافهما"<sup>(٢)</sup> .

« مَرَوَةٌ » : المَرَوَةُ ، واحدة المَرْوِ ، وهي : حجارة بيض بَرَّاقَة تكون فيه النار ، وتُقدَح منها النار<sup>(٣)</sup> ، وبها سُمِّيت المروة بمكة المكرمة - شَرَّفَهَا اللهُ تعالى - ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُوَّةَ مِنْ شَعَا بَرِّ اللهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، والصِّفَا : جمع ، واحدها : الصفاة ، بالتاء ، وهي صخرة ملساء ، وإذا ثني ، قيل : ( صَفْوَان ) ؛ لأنه من الصَّفْو ، وهو ضد الكَدْر ، ومنه ( الصفا والمروة ) : وهما جبلان بين بطحاء مكة ، والمسجد<sup>(٥)</sup> .

« نَخْلَةٌ » : النخلة : واحدة ، وهي شجرة التمر ، قال تعالى : ﴿ فَأَجَابَهَا الْمَخَاضُ

إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وجمع النخلة ، إذا أريد الكثرة : ( نخل ، ونخيل ) ، وإذا أريد القلة : ( نخلات )<sup>(٧)</sup> ، وجاء مراعاة معنى الجماعة في لفظ الجمع ، في قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَائِيَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فأعاد الضمير في ( طلعتها ) على ( النخل )

(١) من الآية : ( ١٦٤ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٨٧ البقرة ، و ٢٧ ، ١١٣ ، ١٩٠ آل عمران ، و ١٣ ، ٧٦ ، ٩٦ الأنعام ، و ٥٤ الأعراف و ٦ ، ٢٧ يونس ، و ٨١ ، ١١٤ هود ، و ٣ الرعد ، و ٣٣ إبراهيم ، و ٦٥ الحجر ، و ١٢ ، ٧٨ ، ٧٩ الإسراء ، و ١٣٠ طه و ٢٠ ، ٣٣ الأنبياء ، و ٦١ الحج ، و ٨٠ المؤمنون ، و ٤٤ النور ، و ٤٧ ، ٦٢ الفرقان ، و ٨٦ النمل ، و ٧١ ، ٧٣ القصص ، و ٢٩ لقمان و ٣٣ سبأ ، و ١٣ فاطر ، و ٣٧ ، ٤٠ يس ، و ٥ ، ٩ الزمر ، و ٦١ غافر ، و ٣٧ فصلت ن و ٥ الجاثية ، و ٤٠ ق ، و ١٧ الذاريات ، و ٤٩ الطور ، و ٦ الحديد ، و ٢ ، ٦ ، ٢٠ المزمل ، و ٢٦ الإنسان ، و ١٠ النبأ .

(٢) النكت والعيون : ٢١٦/١ ، ٢١٧

(٣) اللسان : ( م ر ا )

(٤) من الآية : ( ١٥٨ ) البقرة

(٥) ينظر : تهذيب اللغة : ( ص ف ا )

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) مريم ، واللفظ في الآية : ٢٥ مريم

(٧) ينظر : تهذيب اللغة : ( ن خ ل )

(٨) من الآية : ( ٩٩ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ١٤١ ، و ٧١ طه ، و ٢٠ القمر ، و ٧ الحاقة

مفرداً مؤنثاً على معناها ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
 جاءت الحال من ( النخل ) جمعاً مؤنثاً في ( باسقات ) على معناها<sup>(٢)</sup> ، والنخيل :  
 مثل النخل في المعنى ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 « وَرَدَّةٌ » : الوردة : بفتح الواو ، واحدة الورد ، وهو مشموم معروف ، يقال :  
 وردت الشجرة ، ترد ، من باب ضرب يضرب : إذا أخرجت وردها<sup>(٤)</sup> ، قال الله  
 تعالى : ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : فصارت ملونة  
 كألوان الدهن ، ويقال : وردة : كألوان الورد ، ويقال : كالأديم المغربي ، أي :  
 حمرة مع السواد<sup>(٦)</sup> ، و" نور كل شيء : وردة ، وفرس : ورد ، والأنثى : وردة ،  
 والجمع : ( وراذ )<sup>(٧)</sup> .

[ فِعْلَةٌ ] كل ما جاء على ( فِعْلَةٌ ) يُجْمَعُ على ( فِعْلٌ ) بكسر الفاء ، وفتح العين إذا  
 أريد جمع الكثرة ، و على ( فِعْلَاتٌ ) بكسر الفاء والعين معاً ، إذا أريد جمع القلة ،  
 وقد ، يُخَفَّفُ بتسكين العين ، نحو : ( فِعْلَاتٌ ) ، كـ ( غُرْفَاتٌ ) ، وبعضهم يقول :  
 ( فِعْلَاتٌ ) بفتح العين ، وربما قالوا : ( فِعْلٌ ) في موضع ( فِعْلَاتٌ ) كراهية اجتماع  
 كسرتين في أول الكلمة ، قال سيبويه : " وقد يريدون الأقل ، فيقولون : كِسْرٌ ،  
 وفِقْرٌ ، وذلك لقلة استعمالهم التاء في هذا الباب ، والتاء في ( الفُعْلَةٌ ) أكثر ؛ لأن ما  
 يلتقي في أوله كسرتان قليل"<sup>(٨)</sup> ، ومما جاء على ( فِعْلَةٌ ) :

(١) الآية : ( ١٠ ) ق

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٧٢/٢

(٣) من الآية : ( ٦٧ ) النحل

(٤) ينظر : المصباح المنير : ( ورد )

(٥) الآية : ( ٣٧ ) الرحمن

(٦) تنوير المقاس من تفسير ابن عباس : ٤٥٢/١

(٧) مختصر العين : ( ورد )

(٨) الكتاب : ٥٨١/٣

« رِيْبَةٌ » : الرِّيْبَةُ : واحدة ( الرِّيْب ) بكسر الراء ، وفتح الياء ، وهي : نوع من الرِّيْب ، أي : الشك ، وقد فرقَ بين ( الرِّيْب ، والرِّيْبَةُ : ف قيل : "الرِّيْب : إذا استيقنت منه ، والرِّيْبَةُ : إذا لم تستيقن منه" <sup>(١)</sup> ، ففي قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيْبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : "لا يزال بنيانهم سبب ريبة ، أو موجب ريبة ؛ لأنهم بنوه شكاً في دين الله ، ونفاقاً ، أو لا يزال هدم بنيانهم سبب ريبة في قلوبهم ، فازدادوا غيظاً ، وحسرةً ، وندامةً ، إمّا لأنهم يظنون أنه هُدم حسداً ، أو يعتقدون أنهم في بنائه محسنون ، كما حُبَّ العجل إلى بني إسرائيل فارتابوا في سبب تخريبه" <sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، قوله ( لا ريب فيه ) : ( لا ) لنفي الجنس ، أي : لا شك فيه ولا ارتياب ؛ لأنه في ذاته حقٌّ ، وأنه مُنَزَّلٌ من عند الله <sup>(٥)</sup> ، وأمّا قوله تعالى : ﴿ تَرَبَّصْ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، فقوله ( رَيْبِ المنون ) ، أي : "حوادث الدهر ، وتقلُّباتُ الزمان ؛ لأنها لا تدوم على حالٍ ، كالرِّيْبِ ، وهو الشكُّ ، فإنه لا يبقى ، بل هو مُتَزَكِّزٌ" <sup>(٧)</sup> .

« سِدْرَةٌ » : السِّدْرَةُ : واحدة السِّدْر ، والسِّدْر ، وسِدْرَات ، والسِّدْر : اسم للجنس وهو : شَجَر ، حَمْلُهُ : النَّبِقُ ، وورَقُهُ : غَسُول <sup>(٨)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةٍ

(١) المصباح المنير : ( ر ي ب )

(٢) من الآية : ( ١١٠ ) التوبة

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل : ٨٥/٢

(٤) الآية : ( ٢ ) البقرة

(٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٥٩/١

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) الطور

(٧) الدر المصون : ٢٠٢/١٣

(٨) ينظر : تهذيب اللغة ، والمحيط في اللغة : ( س د ر )

الْمُنْتَهَىٰ . عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ . إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ ، والضمير في (عندها)

عائد على لفظ السدرة .

« شِرْعَةٌ » : الشَّرْعَةُ: وَتَرُّ الْقَوْسِ وَمُعَلِّقُهَا، وهي واحدة، وجمعها: شِرْعٌ ، وشِرْعٌ .  
(و شِرَاعٌ) : جمع الجمع ، "والشِّرْعَةُ أَيضاً : الشَّرِيعَةُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ (٢) ، " فالشرعة والشرعية في الأصل : الطريقة الظاهرة

التي يتوصل بها إلى الماء ، ثم استعملت فيما شرعه الله لعباده من الدين ، والمنهاج : الطريقة الواضحة البينة ، ومعنى الآية : أنه جعل التوراة لأهلها ، والإنجيل لأهله ، والقرآن لأهله ، وهذا قبل نسخ الشرائع السابقة بالقرآن ، وأما بعد ، فلا شرعة ، ولا منهاج إلا ما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - " (٣) ، ويقال أيضاً : " هذه شِرْعَةٌ هذه ، أي مِثْلُهَا ، وهذا شِرْعٌ هذا ، وهما شِرْعَانِ ، أي : مِثْلَانِ " (٤) .

« عِبْرَةٌ » : العِبْرَةُ : الاِغْتِبَارُ بما مضى ، أي : الاتعاظ ، والتذكُّر ، وجمع العِبْرَةِ : (عَبْرٌ) مثل : سِدْرَةٌ ، وسِدْرٌ " (٥) ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾ (٦) ، أي : " الحال المعتر فيهما " (٧) .

« لَيْئَةٌ » : قيل : هي النخلة ، وقيل : هي النخلة ما لم تكن عجوة ، واللينة ، واللونة : كل ضرب من النخل ما لم يكن عجوة (٨) ، واللين : جمع اللينة ، قال الله

(١) الآيات : (١٤ ، ١٥ ، ١٦) النجم

(٢) من الآية : (٤٨) المائدة

(٣) فتح القدير : ٥٨٠/١

(٤) الصحاح في اللغة : (ش ر ع)

(٥) العين : (ع ب ر)

(٦) من الآية : (٦٦) النحل ، واللفظ في الآيات : ١٣ آل عمران ، و ١١١ يوسف ، و ٢١ المؤمنون ، و ٤٤ النور ، و ٢٦ النازعات

(٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٤٠٤/٣

تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَا تِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال السمين الحلبي : "وفي عين ( لينة ) قولان ، أحدهما : أنها واوٌ ؛ لأنه من اللون ، وإنما قلبت ياءً ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، كـ ( ديمة وقيمة ) ، الثاني : أنها ياءٌ ؛ لأنها من اللين ، وجمعُ اللينة ( لين ) ؛ لأنه من باب اسم الجنس ، كتمرّة وتمر ، وقد كُسِرَ على "ليان" وهو شاذٌ ؛ لأنَّ تكسير ما يُفَرِّقُ بقاء التأنيث شاذٌ ، كرطوبة ، ورطب ، وأرطاب ، وأنشد لامرئ القيس :

وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّيَا \* نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعْرُ<sup>(٢)</sup>

والضميرُ في قوله ( تَرَكْتُمُوهَا ) عائِدٌ على معنى ( ما )<sup>(٣)</sup> .

[ فُعَالَةٌ ] ، بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف :

« زُجَاجَةٌ » : الزجاجاة : واحدة ( الزجاج ) ، وهي : القوارير ، قال تعالى : ﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقد عاد الضمير في ( كأنها ) مفرداً مؤنثاً على لفظ الزجاجاة .

رابعاً : لحاق التاء بلفظ جمع التكسير ، لتأنيثه :

ورد جموع التكسير في القرآن الكريم على أوزان مختلفة ، ومنها :  
أولاً : جمع القلة :

(٨) ينظر : اللسان : ( ل و ن )

(١) من الآية : ( ٥ ) الحشر

(٢) البيت من المتقارب ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٦٥ ) ، وبلا نسبة في اللسان : ( م ح ق ) ، و ( ل و ن ) ، ويُروى " اللَّبَانُ " في اللسان : ( ل ب ن )

وسالفة الفرس : ما تقدم من عنقه ، وسحوق اللبان : أي : النخلة الجرداء الطويلة التي يُعَدُّ ثمرها ، وقد أشبه الشاعر عنق الفرس بالنخلة الجرداء ،

وأضرم النار : أوقدها ، والسُّعْرُ : بضم العين : الجنون .

(٣) الدر المصنوع : ٣٦٠/١٣

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) النور

[ أَفْعَلَةٌ ] بفتح الهمزة ، وسكون الفاء ، وكسر العين :

( ٤٨٣ )

« أئمة » : جمع إمام ، قال الله تعالى : ﴿ فَقاتِلُوا أئمةَ الكُفْرِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي قوله تعالى :  
﴿ وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال ( يهدون ) بضمير جمع العاقلين على المعنى ،  
أما قوله : ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وُضِعَ المفرد موضع الجمع ، وهو من باب  
الاتساع في الكلام ، قال الفراء : " ولم يقل : أئمة ، وهو واحد ، يجوز في الكلام  
أن تقوله : أصحاب محمد أئمة الناس ، وإمام الناس ، كما قال : ﴿ إنا رسول ربِّ  
العالمين ﴾<sup>(٤)</sup> للثنين ، ومعناه : اجعلنا أئمة يُقتدى بنا"<sup>(٥)</sup> .

« أجنة » : جمع جنين ، والجنين : الولد ما دام في بطن أمه لاستتاره فيه<sup>(٦)</sup> ، قال  
تعالى : ﴿ وإذ أنتم أجنةٌ في بطون أمهاتكم ﴾<sup>(٧)</sup> .  
« أذلة » : الأذلة ، والأذلاء من الناس : جمع ذليل ، وهو الذي ضُعِفَ وهان<sup>(٨)</sup> ،  
قال تعالى : ﴿ ولقد نصرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وأنتم أذلةٌ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٢ ) التوبة ، واللفظ في الآيات : ٥ ، ٤١ القصص ، و ٢٤ السجدة

(٢) من الآية : ( ٧٣ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ٧٤ ) الفرقان

(٤) من الآية : ( ١٦ ) الشعراء

(٥) معاني القرآن : ٢٧٤/٢

(٦) ينظر : المصباح المنير : ( ذ ل ل )

(٧) من الآية : ( ٣٢ ) النجم

(٨) ينظر : اللسان : ( ذ ل ل )

(٩) من الآية : ( ١٢٣ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ٥٤ المائدة ، و ٣٤ ، ٣٧ النمل

« أَسْوَرَةٌ » : جمع سوار ، وهو سِوَارُ المرأة ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، ويجمع أيضاً على ( أساورَة )<sup>(١١)</sup> ، وقد جاء هذا الجمع بغير التاء ،

( ٤٨٤ )

في قوله تعالى : ﴿ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسْوَارٍ مِّنْ ذَهَبٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، واستعمال القرآن ( أساور ) بغير التاء ، دليل على أن ما جاء بالتاء ، في وزن ( أفعلة ) وغيرها من الجموع ، إنما هو لتأنيث الجمع .

« أَعِزَّةٌ » : جمع عزيز ، قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وأما ( الأعرز ، والأذل ) في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذِلَّةَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فمن أسماء التفضيل على زنة ( أفعال ) ، وصورته مفرد في كل حال .

« أَفْعِدَةٌ » : جمع فؤاد ، قال تعالى : ﴿ وَقَلْبٌ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« أَكِنَّةٌ » : جمع كِنَان ، وَالْكِنَّ : وقاء كل شيء ، وسِتْرُه ، ويجمع أيضاً على أكنان<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال تعالى :

(١٠) من الآية : ( ٥٣ ) الزخرف

(١١) ينظر : المصباح المنير : ( س و ر )

(١) من الآية : ( ٣١ ) الكهف ، واللفظ في الآيات : ٢٣ الحج ، و ٣٣ فاطر ، و ٢١ الإنسان

(٢) من الآية : ( ٥٤ ) المائدة ، واللفظ في الآية : ٣٤ النمل

(٣) من الآية : ( ٩٢ ) هود

(٤) من الآية : ( ٨ ) المنافقون

(٥) من الآية : ( ١١٠ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ١١٣ الأنعام ، و ٣٧ إبراهيم ، و ٢٦ الأحقاف ، و ٧ الهمة

(٦) ينظر : اللسان : ( ك ن ن )

(٧) من الآية : ( ٢٥ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٤٦ الإسراء ، و ٥٧ الكهف ، و ٥ فصلت

﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، " الأكنان : جمع كِنٍّ ، وهو الموضع الذي يُستكن فيه ، وفيه وجهان : أحدهما أنه ظل الجبال ، والثاني : أنه ما فيها من غار ، أو شَرَفٍ " <sup>(٩)</sup> .

« أَلْسِنَةٌ » : جمع لسان ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُنَ الْأَسِنَّةَ بِالْكِتَابِ

( ٤٨٥ )

لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ ﴾<sup>(١)</sup> .

« آلهة » : في قوله تعالى : ﴿ إِنِّكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، وآلهة : جمع إله ، وهي كل ما عُبد من دون الله من الأصنام ، والأوثان ، وغيرها من سائر المخلوقات .

« آنية » : جمع إناء ، مثل : وعاء ، وأوعية ، وهما متحدان في الوزن والمعنى ، (الأواني) : جمع الجمع<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وأما ( آنية ) في قوله تعالى : ﴿ تَسْقِيَنَّ مِنْ عَيْنِ آيَةٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهي على ( فاعلة ) صفة للعين ، أي : حارّة ، والمعنى : التي حرّها مُتَنَاهٍ في الحرّ ، وقد " أمالها هشام ؛ لأنّ الألفَ غيرُ منقبلةٍ عن غيرها ، بل هي أصلٌ بنفسها ، وهذا بخلاف ( آنية ) في سورة الإنسان ، فإنّ الألفَ هناك بدلٌ من همزة ، إذ هو جمع ( إناء ) ، فوزنّها هنا

(٨) من الآية : ( ٨١ ) النحل

(٩) النكت والعيون : ٢٠٥/٣ ، ٢٠٦ ، ١٢

(١) من الآية : ( ٧٨ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ٦٢ ، ١١٦ ، النحل ، و ٢٤ ، النور ، و ٢٢ ، الروم ، و ١٩ ، الأحزاب

(٢) من الآية : ( ١٩ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٧٤ ، الأنعام ، و ١٣٨ ، الأعراف ، و ١٠١ ، هود ، و ٤٢ ، الإسراء ، و ١٥ ، طه ،

و ٨١ ، مريم ، و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٩٩ ، الأنبياء ، و ٣ ، الفرقان ، و ٢٣ ، ٧٤ ، يس ، و ٨٦ ، ٩١ ، الصافات ، و ٥ ، ٦ ، ص

و ٤٥ ، الزخرف ، و ٢٨ ، الأحقاف ، و ٢٣ ، نوح

(٣) ينظر : المصباح المنير : ( أن ي )

(٤) من الآية : ( ١٥ ) الإنسان

(٥) الآية : ( ٥ ) العاشية



( فاعلة ) ، وهناك ( أفعلّة ) ، فاتّحد اللفظ ، واختلف التصريف ، وهذا من محاسن علم التصريف<sup>(٦)</sup> .

« أهلة » : في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وهي جمع هلال ، ويسمى هلالاً ، أول ليلةٍ والثانية والثالثة ، ثم هو قمرٌ بعد ذلك<sup>(٨)</sup> .

( ٤٨٦ )

« أودية » : في قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، جمع

وادي ، وهو : " كل مفرج بين الجبال ، والتلال ، والإكام ، سمي بذلك لسيلانه ، يكون مسلكاً للسيل ومنفذاً"<sup>(٢)</sup> ، ومثله : ( نادي ، وأندية ) للمجالس .

« أوعية » : جمع وعاء ، وهي الآنية ، قال تعالى : ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

[ فِعْلَةٌ ]

« إخوة » : الإخوة : في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ السُّدُسُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، جمع أخ من النسب ، وقد يكون الصديق ، ويجمع أيضاً على ( الإخوان ) ، وقيل : الإخوة : في النسب ، والإخوان : في الصداقة<sup>(٥)</sup> ، والصحيح أن اللفظين يصلح كل منهما موضع الآخر ، لاستعمال القرآن الكريم ، في موضع النسب ( إخوان ) ، فقال

(٦) الدر المصنوع : ٣١٧/١٤

(٧) من الآية : ( ١٨٩ ) البقرة

(٨) مقاييس اللغة : ( ه ل ل )

(١) من الآية : ( ١٧ ) الرعد

(٢) اللسان : ( و دي )

(٣) من الآية : ( ٧٦ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ١١ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١٧٦ النساء ، و ٥٨ ، ٥٠ يوسف ، و ١٠ الحجر

(٥) ينظر : اللسان : ( أ خ ا )

تعالى : ﴿ أَوْ يُبَوِّتِ إِخْوَانَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، كما استعمل في موضع الصداقة ( إخوة ) ، في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« فِتْيَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَوْىُّ الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، جمع فِتْيَةٍ<sup>١</sup> .  
« نِسْوَةٌ » : بكسر النون ، و ( نُسْوَةٌ ) بضمها ، لغتان ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، المشهور فيها أنها جمع تكسير للقلعة على ( فِعْلَةٌ ) كالصَّبِيَّةِ ، وَالْغُلَمَةِ ،  
( ٤٨٧ )

و ( النساء ) : جمع نِسْوَةٌ إذا كثرن<sup>(١)</sup> ، وقيل : النِّسْوَةُ : اسم مفرد لجمع المرأة من غير لفظها ، وتأنيثه غير حقيقي ، باعتبار الجماعة ، لذلك لم تلحق فعلها تاء التأنيث<sup>(٢)</sup> .

ثانياً : جمع الكثرة :

[ فِعْلَةٌ ] بفتح الفاء والعين :

« حَفَظَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهو جمع ( حفيظ ) ، وهو الشخص الموكل بالشيء يحفظه ، كما جاء حكايةً عن يوسف - عليه السلام - : ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وَالْحَفَظَةُ : هم الملائكة

(٦) من الآية : ( ٦١ ) النور

(٧) من الآية : ( ١٠ ) الحجرات

(٨) من الآية : ( ١٠ ) الكهف ، واللفظ في الآية : ١٣ الكهف

(٩) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

(١) ينظر : اللسان : ( ن س ا )

(٢) ينظر : الكشف : ٤٤٤/٢

(٣) من الآية : ( ٦١ ) الأنعام

(٤) الآية : ( ٥٥ ) يوسف

الذين يحصون الأعمال ، ويكتبونها على بني آدم ، وهم أيضاً الحافظون<sup>(٥)</sup> ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ . كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« خَزَنَةٌ » : من خَزَنَ الشيءَ وغيره : جعله في الخزانة ، فهو خازن ، وهي خازنة ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فهو جمع ( خازن ) ، وأما جمع ( خازنة ) فخوازن<sup>(٨)</sup> ، والمقصود بالخزنة في الآية الكريمة : الملائكة الكرام .

« سَحْرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ السَّحْرَةُ فِرْعَوْنَ ﴾<sup>(٩)</sup> ، جمع ساحر .

( ٤٨٨ )

[ فِعْلَةٌ ] بكسر الفاء ، وفتح العين :

« قِرْدَةٌ » : الْقِرْدَةُ : جمع ، واحده : قِرْدَةٌ ، بسكون الراء ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ( قِرْدَةٌ خَاسِئِينَ ) خبران لـ ( كان ) ، ويجوز في ( خَاسِئِينَ ) ، أن يكون حالاً من اسم كان ، وهو واو الجماعة ، والعامل فيها ( كان ) ، أو يكون صفة لـ ( قِرْدَةٌ )<sup>(٢)</sup> .

[ فُعْلَةٌ ] بضم الفاء وسكون العين :

« عُصْبَةٌ » : " الْعُصْبَةُ ، وَالْعِصَابَةُ : جماعة ليس لها واحد ، وهي جماعة ما بين العشرة إلى الأربعين"<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنَّا

(٥) ينظر : الصحاح في اللغة ، واللسان : ( ح ف ظ )

(٦) الآيتان : ( ١٠ ، ١١ ) الانفطار

(٧) من الآية : ( ٧١ ) الزمر ، واللفظ في الآيتين : ٧٣ الزمر ، و ٨ الملك

(٨) ينظر : المعجم الوسيط : ( خ ز ن )

(٩) من الآية : ( ١١٣ ) ، واللفظ في الآيات : ١٢٠ الأعراف ، و ٨٠ يونس ، و ٧٠ طه ، و ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ الشعراء

(١) الآية : ( ٦٥ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ١٦٦ الأعراف

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٦٩/١

(٣) اللسان : ( ع ص ب )

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴿٤﴾ ، أي: نحن أحق بزيادة محبة والدنا منهما، لفضلنا بالكثرة ، والمنفعة عليهما ؛ فنحن عشرة ، وهما اثنان صغيران لا كفاية فيهما ، ولا منفعة<sup>(٥)</sup> .

### [ فَعِيلَةٌ ]

« عَشِيرَةٌ » : العَشِيرَةُ : في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، جمع عشير ، والتاء فيها لتأنيث الجمع ، وعشيرك : معاشرك ، قال الخليل : " وسميت عشيرة الرجل لمعاشرة بعضهم بعضاً ، و الزوج عشير المرأة ، والمرأة عشيرة الرجل"<sup>(٧)</sup> .  
« فَصِيلَةٌ » : الفَصِيلَةُ : العشيرة ، قال تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي :

( ٤٨٩ )

"عشيرته الأدنون الذين فصل عنهم"<sup>(١)</sup> ، و ( التي تؤويه ) بالتأنيث على لفظ الفصيطة .  
[ فُعُولَةٌ ] بضم الفاء والعين :

« بُعُولَةٌ » : جمع بَعْلٌ ، وهو زوج المرأة ، " وسمي زوج المرأة بعلًا ؛ لأنه سيدها ومالكها"<sup>(٢)</sup> ، كما جاء عن زوجة إبراهيم - عليه السلام - في قوله تعالى : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَيُعُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

### [ فِعَالَةٌ ]

(٤) من الآية : ( ٨ ) يوسف ، واللفظ في الآيتين : ١٤ يوسف ، و ١١ النور

(٥) ينظر : الكشاف : ٤٢٩/٢

(٦) الآية : ( ٢١٤ ) الشعراء

(٧) العين : ( ع ش ر )

(٨) الآية : ( ١٣ ) المعارج

(١) الكشاف : ٥٩٨/٤

(٢) تهذيب اللغة : ( ب ع ل )

(٣) من الآية : ( ٧٢ ) هود

(٤) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٣١ النور

« جَمَالَةٌ » : من قوله تعالى : ﴿ كَانَهُ جَمَالَتُ صَفْرٌ ﴾<sup>(٥)</sup> "فيها وجهان ، أحدهما :  
 أَنَّهَا جَمْعٌ صَرِيحٌ ، والتاءُ لتأنيثِ الجمعِ ، يُقالُ : جَمَلٌ وَجَمَالٌ وَجَمَالَةٌ ، نحو : ذَكَرَ  
 وَذَكَارٌ وَذِكَارَةٌ ، وَحَجَرَ وَحِجَارَةٌ ، والثاني : أنه اسمُ جمعٍ كالذِّكَارَةِ ، وَالْحِجَارَةُ"<sup>(٦)</sup> ،  
 وَقُرئُ : ( جُمَالَاتٌ )<sup>(٧)</sup> بالألفِ والتاءِ ، جمع ( جمالة ) ، أو جمال ، فهو جمع الجمع ،  
 ويجوز أن يكون جمعاً للجمل المفرد ، كقولهم : ( رجالات قريش )<sup>(٨)</sup> .  
 « حجارة » : في قوله تعالى : ﴿ وَقَوَّذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، جمع كثرة ،  
 ومفرده : ( حَجَرٌ ) ، وجمع القلة منه : ( أحجار ) ، وأما الحجارة : فإنهم ألحقوا بها  
 التاء لتأنيث الجمع<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٩٠ )

[ فَعَالِيَةٌ ] بفتح الفاء والعين بعدها ألف :

« زَبَانِيَّةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ سَنَدُعُ الزَّبَانِيَّةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وهم الملائكة ، من خزنة جهنم ،  
 وهم أعظم الملائكة خلقاً ، وأشدهم بطشاً<sup>(٢)</sup> .

[ فَعَائِلَةٌ ] بفتح الفاء والعين بعدها ألف :

« مَلَائِكَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٥) الآية : ( ٣٣ ) المرسلات

(٦) الدر المصنوع : ١٠ / ٦٤٠

(٧) قرئ ( جُمَالَاتٌ ) بضم الجيم مع الألف والتاء ، وهي قراءة رويس ، أي : الحبال العليظة من حبال السفينة ، وحفص ، وحمزة ، والكسائي ،  
 وحلف بكسر الجيم بلا ألف بوزن الرسالة ، والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع ، وهي الإبل ، ينظر : إتخاف فضلاء البشر : ص ( ٤٣١ ) .

(٨) ينظر : السابق

(٩) من الآية : ( ٦ ) التحريم

(١٠) ينظر : المصباح المنير ، وتهذيب اللغة : ( ج م ل )

(١) الآية : ( ١٨ ) العلق

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ١٢٦

(٣) من الآية : ( ٣١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢٤٨ ، البقرة ، و ١٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ١٢٤ ،

١٢٥ آل عمران ، و ٩٧ ، ١٦٦ ، ١٧٢ النساء ، و ٩٣ ، ١١١ ، ١٥٨ الأنعام ، و ٩ ، ١٢ ، ٥٠ ، الأنفال ، و ١٣ ن ٢٣ الرعد ، و ٨ ،

٣٠ الحجر ، و ٢ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٩ النحل ، و ٤٠ ، ٩٢ ، ٩٥ الإسراء ، و ١٠٣ الأنبياء ، و ٧٥ الحج ، و ٢٤ المؤمنون ، و ٢١ ، ٢٢ ،

٢٥ الفرقان ، و ١ فاطر ، و ١٥٠ الصفات ، و ٧٣ ص ، و ٧٥ الزمر ، و ١٤ ، ٣٠ فصلت ، و ١٩ ، ٥٣ ، ٦٠ الزخرف ، و ٢٧ محمد ،

## خامساً : لحاق التاء للفظ عوضاً عما حذف منه :

وقد تحلق التاء الكلمة عوضاً عما حذف منها ، فتكون عوضاً عن الفاء ، نحو :  
« سَعَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ومعناها: الغنى والرفاهية ،  
وهي على وزن ( عِلَّة ) والتاء فيها عوض عن فاء الكلمة ؛ لأن أصلها ( وَسَعَةٌ )  
على زنة ( فُعْلَةٌ ) ، فحُذِفَت الواو ، فنقصت<sup>(٥)</sup> .

« سِنَةٌ » : بكسر السين ، على وزن ( عِلَّة ) ، من وَسَنَ ، ( يَوْسِنُ ) على الأصل ،  
وَيَسِنُ بالحذف ، ووسناً ، ووسناً ، وسِنَّةً ، مثل : وعظ ، يوعِظُ ، ويعِظُ ، وعِظاً ،  
وعِظَةً ، فالتاء فيها عوض من الفاء المحذوفة ، والسِنَّة ، والوسِنَّة ، والوسِنُ بمعنى  
واحد ، وهو النعاس ، والرجل : وَسِنٌ ، ووسنان ، والمرأة : وَسِنَّة ، ووسنائة ،

( ٤٩١ )

ووسنئى<sup>١</sup> ، بألف التانيث المقصورة<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وفي هذا ، تنزيه لله تعالى عن الآفات البشرية<sup>(٣)</sup> ، وأنت فعل ( سِنَّة ) على لفظها .  
« شِيَةٌ » : من " وَشَيْتُ الثوبَ ، أشبه وشياً وشيئةً ، ووشيتُهُ توشيةً ، شُدِّدَ للكثرة ،  
فهو مَوْشِيٌّ ، ومَوْشِيٌّ " <sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ليس فيها

و ٢٧ النجم ، و ٤ ، ٦ التحريم ، و ٤ المعارج ، و ٣١ المدثر ، و ٣٨ النبأ ، و ٤ القدر .

(٤) من الآية : ( ٢٤٧ ) البقرة

(٥) ينظر : اللسان : ( و س ع )

(١) ينظر : الصحاح ، واللسان : ( و س ن )

(٢) من الآية : ( ٢٥٥ ) البقرة

(٣) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٨٩/١

(٤) الصحاح في اللغة : ( و ش ي )

(٥) من الآية : ( ٧١ ) البقرة

لون يخالف سائر لونها ، وقيل : هو البياض ، وقيل : هو السواد ، والتاء فيها : عوض من الفاء المحذوفة ، وهي مثل : زنة ، وعدة ، وعِظَة<sup>(٦)</sup> .

وتكون عوضاً عن اللام ، نحو :

« سَنَّة » : في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومعناها : الحول ، وفي أصل لامها لغتان : الأولى : أن اللام هاء ، وأصلها : ( سَنَهَة ) ، وتُجمع على ( سَنَهَات ) مثل : سجدة سجّدات ، وتُصغّر على ( سُنَيْهَة ) ، والثانية : أن اللام واو ، وأصلها : ( سَنَوَة ) ، وتُجمع على ( سَنَوَاتٍ ) ، مثل : شهوة وشهوات ، وتُصغّر على ( سُنَيْيَة ) ، والسنة أيضاً : المجدبة ، والأزمة ، وأرض سنوء ، أي : أصابتها السُنَّةُ<sup>(٨)</sup> ، وتُجمع السُنَّةُ ، كجمع المذكر السالم فتكون ملحقة به ، يقال : ( سِنُون ، أو سِنِين ) بالواو ، والياء<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ فَلَبِثَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٤٩٢ )

وقد يعوض عن ( تاء ) التأنيث بالياء ، كما جاء في قراءة عبيد الله بن زياد : ( مَعَاقِب )<sup>(١)</sup> ، في قوله : ﴿ لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويوضح هذا ، ما قاله ابن جني : "ينبغي أن يكون هذا ، تكسير ( مَعْقِب ، أو مَعْقِبَة ) بسكون العين ، وكسر القاف ، كما في تكسير ( مُقَدِّم ) : مَقَادِيم"<sup>(٣)</sup> ، وقال السمين الحلبي : "فكأنَّ مَعْقِباً جُمِعَ عَلَى مَعْاقِبَةٍ ، ثُمَّ جُعِلَتِ الْيَاءُ فِي ( مَعَاقِب ) عوضاً من

(٦) ينظر : اللسان : ( و ش ي )

(٧) من الآية : ( ٩٦ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٦ المائدة ، و ٤٧ الحج ، و ١٤ العنكبوت ، و ٥ السجدة ، و ١٥ الأحقاف ، و ٤ المعارج

(٨) ينظر : المصباح المنير : ( سن ن و )

(٩) ينظر السابق

(١٠) من الآية : ( ٤٠ ) طه

(١) وهي قراءة عبيد الله بن زياد : ينظر : المحتسب : ٣٥٥/١

(٢) من الآية : ( ١١ ) الرعد

(٣) السابق

الهاء المحذوفة في معاقبة" (٤) ، ويحتمل أن يكون قوله ( مُعَقَّبَات ) جمع ( مُعَقَّبَةٌ ) بمعنى مُعَقَّبٌ، والتاء فيها للمبالغة، كما أفادت المبالغة في ( عَلَامَةٌ ، ونَسَابَةٌ ) ، أي : مَلَكٌ مُعَقَّبٌ ، ثم جُمِعَ كجمع ( عَلَامَات ، ونَسَابَات ) ، ويحتمل أيضاً ، أن يكون ( مُعَقَّبَةٌ ) صفةً لجماعة ، ثم جُمِعَ هذا الوصفُ ، والمُعَقَّبَات في هذه الآية : هم ملائكة الليل والنهار؛ لأنهم يتعاقبون ، وإنما أُنثت لكثرة ذلك منهم (٥) .

#### سادساً : لحاق التاء للفظ للمبالغة في الصفة :

وقد تزداد التاء في الكلمة للمبالغة في الوصف ، كقولهم : رجل باقعة ، ونسابة ، وعلامّة ، وربعة، وداعية ، وراوية للشعر ، وصرورة للذي لم يحج ، وفروقة للجبان، وتلعابة ، وضحكة (٦) ، ومما جاء في القرآن الكريم :

« بَصِيرَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (٧) ، " أي : شاهد عليها بعملها ، يشهد عليه جوارحه ، وأدخلت الهاء في البصيرة للمبالغة ، وقيل : لأنه أراد

( ٤٩٣ )

بالإنسان الجوارح" (١) .

« خَائِنَةٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ (٢) ، أي : "على خيانة ، أو على فعلة ذات خيانة ، أو على نفس ، أو فرقة خائنة ، يقال : رجل خائنة ، كقولهم : رجل راوية للشعر ، للمبالغة" (٣) .

(٤) الدر المصنوع : ١٠٤/٩

(٥) ينظر : السابق

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٧٧/٢ ، والمذكر والمؤنث للتستري : ١/١ ، والحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٧٢/٢

(٧) الآية : ( ١٤ ) القيامة

(٨) تفسير الواحدي : ١١٥٤/٢

(٩) من الآية : ( ١٣ ) المائة

(١٠) الكشف : ٦٠٣/١



« مَلَكُوتٌ » : زيدت التاء مع الواو للمبالغة في التأنيث<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، هذا ، ولا يُطلق الملكوت إلا على أمر عظيم مثل الرغبوت ، والرهبوت مبالغة في الرغبة ، والرهبنة<sup>(٦)</sup> .

« هُمَزَةٌ ، وَلُمَزَةٌ » : في قوله تعال : ﴿ وَيُلْكَئُ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، قال العكبري :  
 " الهاء في ( الهمزة ، واللُّمزة ) للمبالغة"<sup>(٨)</sup> .

### سابعاً : لحاق التاء للفظ المنسوب :

وتلحق التاء للفظ المنسوب ، لإفادة معنى التأنيث فيه ، نحو : ( نَحْوِيٌّ ) منسوب إلى النحو ، والأثنى ( نَحْوِيَّةٌ ) ، ومما ورد في القرآن :  
 « جَاهِلِيَّةٌ » : نسبة إلى الجهالة ، وهي حالة عاشها مَنْ كان قبل ظهور الإسلام<sup>(٩)</sup> ،  
 ( ٤٩٤ )

قال تعالى : ﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

« رَهْبَانِيَّةٌ » : في قول الله تعالى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، قيل : إنها منسوبة إلى ( الرُّهْبَان ) ، بفتح الرَّاء ، وقيل : إنها منسوبة إلى ( الرُّهْبَان ) بالضم ، وهو جمع راهب ، ونسب إلى الجمع دون مفرده ؛ لأنه لما قُصِدَ بلفظ ( الرُّهْبَان ) طائفة

(٤) ينظر : المقتضب : ١٩٨/١

(٥) من الآية : ( ٧٥ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ١٨٥ الأعراف ، و ٨٨ المؤمنون ، و ٨٣ يس

(٦) ينظر : المحتسب : ٢١٦/٢ ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٤٤/٧ ، وفتح القدير : ٦٦٢/١

(٧) الآية : ( ١ ) الهمزة

(٨) التبيان في إعراب القرآن : ٤٧٧/٢

(٩) ينظر : تهذيب اللغة : ( ج هـ ل )

(١) من الآية : ( ١٥٤ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ٥٠ المائة ، و ٣٣ الأحزاب ، و ٢٦ الفتح

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) الحديد

مخصوصة ، صار هذا الاسم - وإن كان جمعاً - كالعَلَم لهم فلحقته ياء النسب ،  
مثل : أنصاري ، وأعرابي<sup>(٣)</sup> ، وقيل : هي منسوبة إلى الرَّهْبَنَةِ ، بزيادة الألف<sup>(٤)</sup> .

ثامناً : تاء التأنيث فيما جمع بألف والتاء ، نحو :

التاء المفتوحة بعد الألف في نحو (مسلمات) للتأنيث، وتُوَثِّثُ بها الجماعة<sup>(٥)</sup>، وقد  
ورد لها شواهد كثيرة في القرآن الكريم ، على نحو الآتي :

أولاً : في الأسماء :

[ فَعَلَاتٌ ] بفتح فسكون :

« آيات » : في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( ٤٩٥ )

« أخوات » : في قوله تعالى : ﴿ أُوْبُنِي أَخَوَاتِهِنَّ ﴾<sup>(١)</sup> .

« جنات » : في قوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(٣) ينظر : هامش الكشف : ٤/٤٦٩ ، والدر المصون : ١٣/٣٤

(٤) ينظر : اللسان : ( ر ه ب )

(٥) ينظر : الكتاب : ٤/٢٣٦

(٦) من الآية : ( ٩٩ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٦ ، البقرة ، و ٧ ، ٥٨ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،

١١٨ آل عمران ، و ١٤٠ النساء ، و ٧٥ المائدة ، و ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٦ ، الأنعام ، و ٢٦ ،

٣٢ ، ٥٨ ، ١٣٣ ، ١٧٤ ، الأعراف ، و ١١ التوبة ، و ١ ، ٥ ، ٢٤ ، ١٠١ ، يونس ، و ١ ، ٧ ، ٣٥ ، يوسف ، و ١ ، ٢ ، الرعد ، ١ الحجر ،

و ٥٩ ، ١٠١ ، الإسراء ، و ١٧ ، الكهف ، و ٥٨ ، مريم ، و ١٧ ، الحج ، و ١ ، ١٨ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، النور ، و ٢ ، الشعراء ، و ١ ،

١٢ ، النمل ، و ٢ ، ٨٧ ، القصص ، و ٤٩ ، ٥٠ ، العنكبوت ، و ٢٨ ، الروم ، و ٢ ، لقمان ، و ٣٤ ، الأحزاب ، و ٤٦ ، يس ، و ٧١ ، الزمر ، و ٤ ،

٣٥ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٨١ ، غافر ، و ٣٣ ، الدخان ، و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣٥ ، الجاثية ، و ٢٧ ، الأحقاف ، و ٢٠ ، الذاريات ، و ١٨ ، النجم ،

و ٩ ، ١٧ ، الحديد ، و ٥ ، المجادلة ، و ١١ ، الطلاق .

(١) من الآية : ( ٣١ ) النور ، واللفظ في الآية : ٥٥ ، الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٥ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، آل عمران ، و ١٣ ، ٥٧ ، ١٢٢ ، النساء ، و ١٢ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ١١٩ ، المائدة ،

و ١٤١ ، الأنعام ، و ٧٢ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، التوبة ، و ٩ ، يونس ، و ٢٣ ، الرعد ، و ٢٣ ، إبراهيم ، و ٤٥ ، الحجر ، و ٣١ ، ١٠٧ ، الكهف ،

و ٦١ ، مريم ، و ٧٦ ، طه ، و ١٤ ، ٢٣ ، ٥٦ ، الحج ، و ١٩ ، المؤمنون ، و ١٠ ، الفرقان ، و ٥٧ ، ١٤٧ ، الشعراء ، و ٨ ، لقمان ، و ١٩ ، السجدة ،

و ٣٣ ، فاطر ، و ٣٤ ، يس ، و ٤٣ ، الصافات ، و ٥٠ ، ص ، و ٨ ، غافر ، و ٢٢ ، الشورى ، و ٢٥ ، ٥٢ ، الدخان ، و ١٢ ، محمد ، و ٥ ، ١٧ ، الفتح ،

و ٩ ، و ١٥ ، الذاريات ، و ١٧ ، الطور ، و ٥٤ ، القمر ، و ١٢ ، الواقعة ، و ١٢ ، الحديد ، و ٢٢ ، المجادلة ، و ١٢ ، الصف ، و ٩ ، التغابن ،

و ١١ ، الطلاق ، و ٨ ، التحريم ، و ٣٤ ، القلم ، و ٣٥ ، المعارج ، و ١٢ ، نوح ، و ٤٠ ، المدثر ، و ١١ ، البروج ، و ٨ ، البيئ .

- « خَيْرَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾<sup>(٣)</sup> .
- « خَالَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- « شَهَوَات » : في قوله تعالى : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾<sup>(٥)</sup> .
- « عَمَّات » : في قوله تعالى : ﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ ﴾<sup>(٦)</sup> .
- « عَوْرَات » : في قوله تعالى : ﴿ أَوِ الْبَطْنِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

### [ فَعَلَات ] بفتح الفاء والعين :

- « بَرَكَات » : في قوله تعالى : ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾<sup>(٨)</sup> .
- « بَقَرَات » : في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .
- « بَنَات » : جمع ( بنت ) من غير لفظها، وإنما رُدَّتْ إلى أصلها، فجمعت ( بَنَات )

( ٤٩٦ )

- على أن أصل بَنْتِ بَنَوَةٌ ، وزنة ( بنات ) بعد حذف اللام على ( فَعَات )<sup>(١)</sup> ،
- قال تعالى : ﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> .
- « ثَمَرَات » : في قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٣) من الآية : ( ١٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١١٤ آل عمران ، و ٤٨ المائدة ، و ٨٨ التوبة ، و ٧٣ ، ٩٠ الأنبياء .

و ٥٦ ، ٦١ المؤمنون ، و ٧٠ الرحمن

(٤) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(٥) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران ، واللفظ في الآيتين : ٢٧ النساء ، و ٥٩ مريم

(٦) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(٧) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٨) من الآية : ( ٩٦ ) الأعراف

(٩) من الآية : ( ٤٣ ) يوسف ، واللفظ في الآية : ٤٦ يوسف

(١) ينظر : اللسان : ( ب ن ت )

(٢) من الآية : ( ٢٣ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١٠٠ الأنعام ، و ٥٠ الأحزاب ، و ١٦ الزخرف

(٣) من الآية : ( ٢٢ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٦ ، ٢٦٦ البقرة ، و ٥٧ ، ١٣٠ الأعراف ، و ٣ الرعد ، و ٣٧ إبراهيم

و ١١ ، ٦٧ ، ٦٩ النحل ، و ٥٧ القصص ، و ٢٧ فاطر ، و ٤٧ فصلت و ١٥ محمد

- « حَسَنَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَبَلَّوْنَاھُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- « دَرَجَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .
- « صَدَقَات » : في قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَا هِيَ ﴾<sup>(٦)</sup> .
- « صَلَوَات » : في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .
- « فَتَيَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾<sup>(٨)</sup> .
- « نَفَقَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> .
- « هَمَزَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .
- [ فِعَالَات ] بفتح فكسر :
- « كَلِمَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾<sup>(١١)</sup> ،

( ٤٩٧ )

وقوله تعالى : ﴿ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

[ فِعَالَات ] بفتح الفاء والعين ، مع الألف :

« سَمَاوَات » : في قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(٤) من الآية : ( ١٦٨ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٢٥٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٦٣ آل عمران ، و ٩٦ النساء ، و ٨٣ ، ١٣٢ ، و ١٦٥ الأنعام ، و ٤ الأنفال ،

و ٧٦ يوسف ، و ٢١ الإسراء ، و ٧٥ طه ، و ١٥ غافر ، و ٣٢ الزخرف ، و ١٩ الأحقاف ، و ١١ المجادلة

(٦) من الآية : ( ٢٧١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٧٦ البقرة ، و ٥٨ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ١٠٤ التوبة ، و ١٣ المجادلة

(٧) من الآية : ( ١٥٧ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٣٨ البقرة

(٨) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٩) من الآية : ( ٥٤ ) التوبة

(١٠) الآية : ( ٩٧ ) المؤمنون

(١١) من الآية : ( ٣٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٥٨ الأعراف ، و ١٠٩ الكهف ، و ٢٧ لقمان

(١) من الآية : ( ٢٧ ) لقمان

(٢) من الآية : ( ٣٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ البقرة ، و ٢٩ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٨٠ ،

١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ آل عمران ، و ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ النساء ، و ١٧ ، ١٨ ، ٤٠ ، ٩٧ ، ١٢٠ المائدة ، و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٧٩ الأنعام ، و ٥٣ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٨٧ الأعراف ، و ٣٦ ، ١١٦ التوبة و ٣ ، ٦ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٠١ يونس ، و ٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣ هود ، و

١٠١ ، ١٠٥ يوسف ، و ٢ ، ١٥ ، ١٦ الرعد و ٢ ، ١٠ ، ١٩ ، ٣٢ إبراهيم ، و ٨٥ الحجر ، و ٣ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٣ ، ٧٧ النحل ، و ٤٤ ، ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢

[ فِعَالَات ] بكسر ففتح مع الألف :

« رِسَالَات » : في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي ﴾<sup>(٣)</sup>.

[ فُعَلَات ] بفتح فضم :

« صَدَقَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَعَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾<sup>(٤)</sup>.

[ فُعَلَات ] بضم الفاء والعين :

« حُجْرَات » : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ وَّرَاءِ الْحُجْرَاتِ ﴾<sup>(٥)</sup>.

« خُطُوت » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ﴾<sup>(٦)</sup>.

« ظُلُمَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾<sup>(٧)</sup>.

( ٤٩٨ )

« غُرَفَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

« قُرَبَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرَبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup>.

[ فُعَلِلَات ] بضم فسكون فكسرة :

« ذُرِّيَّات » : في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup>.

الإسراء، و، ١٤، ٢٦، ٥١ الكهف، و، ٩٠، ٩٣، مريم، و، ٦، طه، و، ١٩، ٣٠، ٥٦، الأنبياء، و، ١٨، ٦٤، الحج، و، ٧١، ٨٦، المؤمنون، و، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٦٤، النور، و، ٢، ٦، ٥٩، الفرقان، و، ٢٤، الشعراء، و، ٢٥، ٦٠، ٦٥، ٨٧، النمل، و، ٤٤، ٥٢، ٦١، العنكبوت، و، ٨، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٢٧، لقمان، و، ٤، السجدة، و، ٧٢، الأحزاب، و، ١، ٣، ٢٢، ٢٤، سبأ، و، ١، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، فاطر، و، ٨١، يس، و، ٥، الصافات، و، ١٠، ٦٦، ص، و، ٥، ٣٨، ٤٤، ٤٦، ٤٦، ٦٣، ٦٨، الزمر، و، ٣٧، ٥٧، غافر، و، ٤، ٥، ١١، ١٢، ٢٩، ٤٩، ٥٣، الشورى، و، ٩، ٨٢، ٨٥، الزخرف، و، ٧، ٣٨، الدخان، و، ٣، ١٣، ٢٢، ٢٧، ٣٦، ٣٧، الجاثية، و، ٣، ٤، ٣٣، الأحقاف، و، ٤، ٧، ١٤، الفتح، و، ١٦، ١٨، الحجرات، و، ٣٨، ق، و، ٣٦، الطور، و، ٢٦، ٣١، النجم، و، ٢٩، ٣٣، الرحمن، و، ١، ٢، ٤، ٥، ١٠، الحديد، و، ٧، المجادلة، و، ١، ٢٤، الحشر، و، ١، الصف، و، ١، الجمعة، و، ٧، المنافقون، و، ١، ٣، ٤، التغابن، و، ٣٧، النبأ، و، ٩، البرود.

(٣) من الآية : ( ١٤٤ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٤ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٤ ) الحجرات

(٦) من الآية : ( ١٦٨ ) البقرة، واللفظ في الآيات : ٢٠٨ البقرة، و ١٤٢ الأنعام، و ٢١ النور

(٧) من الآية : ( ١٧ ) البقرة، واللفظ في الآيات : ١٩، ٢٥٧ البقرة، و ١٦ المائدة، و ١، ٣٩، ٥٩، ٦٣، ٩٧، ١٢٢ الأنعام، و ١٦ الرعد،

و ١، ٥، إبراهيم، و ٨٧ الأنبياء، و ٤٠، النور، و ٦٣، النمل، و ٤٣، الأحزاب، و ٢٠، فاطر، و ٦، الزمر، و ٩، الحديد، و ١١، الطلاق .

(١) من الآية : ( ٣٧ ) سبأ

(٢) من الآية : ( ٩٩ ) التوبة

## [ فُعْلَات ] بضم فسكون فضمة :

« أُمَّهَات » : جمع ( أُمَّ ) من الآدميات، قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>، زادوا فيها الهاء، ومن البهائم: ( أُمَّات )، على زنة ( فُعْلَات ) وقيل: أصل الأُمَّ: ( أُمَّهَة )؛ لذلك تُجَمَعُ على ( أُمَّهَات )<sup>(٥)</sup>، وجاء استعمال ( أُمَّات ) للآدميات، في قوله جرير :

لَقَدْ وَلَدَ الْأُحْيِطِلَ أُمَّ سَوْءٍ \* مُقَلَّدَةً مِّنَ الْأُمَّاتِ عَارًا<sup>(٦)</sup>

وجاء استعمال الأمهات للقردان ، في قول ذي الرُّمة :

رَمَى أُمَّهَاتُ الْقُرْدِ لَدَعُ مِنْ السَّفَا \* وَأَحْصَدَ مِنْ قُرْبَانِهِ الزَّهْرُ وَالنَّضْرُ<sup>(٧)</sup>

وهذا دليل جواز استعمال الجمعين للعاقلات وغير العاقل من البهائم ، والشائع المشهور في الاستعمال القرآني : أمهات للآدميات .

« سُنْبِلَات » : ( فُعْلَات ) على أنها من : سَنَبَلَ الزرع، فتكون النون فيها أصلية<sup>(٨)</sup>، قال تعالى : ﴿ وَسَبْعَ سُنْبِلَاتٍ خُضْرٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٤٩٩ )

ثانياً : في الصفات :

## [ فَاعِلَات ]

« تَائِبَات » : في قوله تعالى : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّمَّنْ مَسَلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتَاتٍ تَائِبَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

(٢) من الآية : ( ٨٧ ) الأنعام ، واللفظ في الآيتين : ٢٣ الرعد ، و ٨ غافر

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) النساء ، و اللفظ في الآيات : ٧٨ النحل ، و ٦١ النور ، و ٤ ، و ٦ الأحزاب ، و ٦ الزمر ، و ٣٢ النجم ، و ٢ المجادلة

(٥) ينظر : اللسان : ( أم م )

(٦) البيت من الوافر ، وهو له في ديوانه : ص ( ٢٨٣ ) بتغيير العجز والقافية : ( عَلَى بَابِ اسْتَهَا صُلْبٌ وَشَامٌ ) ، والمقتضب : ١٤٨/٢ ، واللسان : ( أم م )

(٧) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٥٦٥ ) ، وبلا نسبة في اللسان : ( أم م )

(٨) ينظر : ص ( ٣٦١ ) من هذا البحث

(٩) من الآية : ( ٤٣ ) يوسف ، واللفظ في الآية : ( ٤٦ ) يوسف

(١) من الآية : ( ٥ ) التحريم

- « تَالِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .
- « جَارِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾<sup>(٣)</sup> .
- « حَافِظَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَاتَاتُ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- « حَامِلَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> .
- « خَاشِعَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ ﴾<sup>(٦)</sup> .
- « ذَارِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾<sup>(٧)</sup> .
- « ذَاكِرَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾<sup>(٨)</sup> .
- « رَاسِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .
- « زَاجِرَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٠٠ )

« سَائِحَات » : في قوله تعالى : ﴿ عَبَادَاتٍ سَائِحَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، والسائحات ، أي :  
الصائمات<sup>(٢)</sup> .

« سَابِحَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سُبْحًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٢) الآية : ( ٣ ) الصافات

(٣) الآية : ( ٣ ) الذاريات

(٤) من الآية : ( ٣٤ ) النساء ، واللفظ في الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٥) الآية : ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ) الذاريات

(٦) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٧) الآية : ( ١ ) الذاريات

(٨) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٩) من الآية : ( ١٣ ) سبأ

(١٠) الآية : ( ٢ ) الصافات

(١) من الآية : ( ٥ ) التحريم

(٢) ينظر : الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور : ٥١٠/٤

(٣) الآية : ( ٣ ) النازعات

- « سَابِقَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾<sup>(٤)</sup> .
- « شَامِخَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : أرسى في الأرض جبلاً مرتفعات<sup>(٦)</sup> .
- « صَائِمَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّائِمَاتِ نَمَاتٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .
- « صَابِرَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾<sup>(٨)</sup> .
- « صَادِقَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾<sup>(٩)</sup> .
- « صَافَّاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> .
- « صَافِنَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾<sup>(١١)</sup> .
- « صَالِحَاتٍ » : وقوله : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَاتَاتُ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾<sup>(١٢)</sup> .

( ٥٠١ )

- « عَابِدَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> .
- « عَادِيَّاتٍ » : جمع ( عادية ) ، وهي الجاريةُ بسُرعةٍ ، من العَدْوِ ، وهو المَشْيُ بسُرعةٍ ، والياءُ عوض عن واوٍ ، لكسر ما قبلها ، نحو : الغازيات ، من الغَزْوِ ، يُقال : عَدَا يَعْدُو عَدْوًا ، فهو ( عادٍ ) ، وهي ( عاديةٌ ) ، قال تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا ﴾<sup>(٢)</sup> ،

(٤) الآية : ( ٤ ) النازعات

(٥) من الآية : ( ٢٧ ) المرسلات

(٦) ينظر : التحرير والتنوير : ٤٣٤/١٩

(٧) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٨) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٩) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(١٠) من الآية : ( ٤١ ) النور ، واللفظ في الآيتين : ١ الصافات ، و ١٩ الملك

(١١) الآية : ( ٣١ ) ص

(١٢) من الآية : ( ٣٤ ) النساء

(١) من الآية : ( ٥ ) التحريم



والتقدير : والخيل العاديات ، وقيل : والإبل العاديات من عرفة إلى المزدلفة ، ومن المزدلفة إلى منى<sup>(٣)</sup> .

« عَاصِفَات » : جمع عاصفة : وهي من العَصْفِ : وهو السرعة في كل شيء ، وعصفت الريح ، أي : اشتدت ، قال الله تعالى : ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : الرياح شديدة الهبوب ، وقوله ( عصفاً ) مصدر مؤكّد<sup>(٥)</sup> .

« فَارِقَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

« قَاصِرَات » : وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« قَانِتَات » : وقوله : ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

« نَازِعَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٠٢ )

« نَاشِرَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾<sup>(١)</sup> .

« نَاشِطَات » : ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

« يَابِسَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(٢) الآيات : ( ١ ) العاديات

(٣) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٥١٧/١ ، والدر المصنوع : ٣٨٤/١٤

(٤) الآية : ( ٢ ) المرسلات

(٥) ينظر : معالم التنزيل للبيهقي : ٣٠٣/٨ والتبيان في إعراب القرآن : ٤٤٤/٢ ، وروح البيان : ٢٨٠/١٠

(٦) الآية : ( ٤ ) المرسلات

(٧) الآية : ( ٤٨ ) الصافات ، واللفظ في الآيتين : ٥٢ ص ، و ٥٦ الرحمن

(٨) من الآية : ( ٣٤ ) النساء

(٩) الآية : ( ١ ) النازعات

(١) الآية : ( ٣ ) المرسلات

(٢) الآية : ( ٢ ) النازعات

(٣) من الآية : ( ٤٣ ) يوسف ، واللفظ في الآية : ٤٦ يوسف

## [ مُفْعَلَات ]

- « مُؤْمِنَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .
- « مُسْلِمَات » : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾<sup>(٥)</sup> .
- « مُعْصِرَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَّاجًا ﴾<sup>(٦)</sup> ،  
والمعصيرات : سحبات ذات مطر<sup>(٧)</sup> .
- « مُغِيرَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : الجماعة من الخيل ،  
أو الإبل التي تُغَيِّرُ وقتَ الصبح<sup>(٩)</sup> .
- « مُلْقِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾<sup>(١٠)</sup> .
- « مُوْرِيَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، أي : الجماعة من الخيل
- ( ٥٠٣ )

التي تَمَكَّرُ في الحرب ، تقول العرب : "لأوْرِينَنَّ لك ، لأَمْكُرَنَّ بك"<sup>(١)</sup> .

## [ مُفَاعِلَات ]

- « مُسَافِحَات » : في قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : زانيات<sup>(٣)</sup> .

(٤) من الآية : ( ٧١ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(٦) الآية : ( ١٤ ) النبأ

(٧) ينظر : العين : ( ع ص ر )

(٨) الآيات : ( ٣ ) العاديات

(٩) ينظر : الدر المصون : ٣٨٥/١٤

(١٠) الآية : ( ٥ ) المرسلات

(١١) الآيات : ( ٢ ) العاديات

(١) ينظر : الدر المصون : ٣٨٥/١٤

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٣) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٦٤/٢

[ مُفَعَّلَات ] مضعّف العين :

« مُبَيِّنَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

« مُدَبِّرَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

« مُقَسِّمَات » : في قوله تعالى : ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

[ مُفْتَعَّلَات ]

« مُؤْتَفِكَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« مُتَّخِذَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

[ مُتَفَعَّلَات ] مضعّف العين :

« مُتَبَرِّجَات » : في قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .

« مُتَصَدِّقَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٠٤ )

[ مُتَفَاعِلَات ]

« مُتَشَابِهَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : يشبه بعضها بعضاً<sup>(٢)</sup> .

[ مُفَعَّلَات ]

(٤) من الآية : ( ٣٤ ) النور ، واللفظ في الآيتين : ٤٦ النور ، و ١١ الطلاق

(٥) الآية : ( ٥ ) النازعات

(٦) الآية : ( ٤ ) الذاريات

(٧) من الآية : ( ٧٠ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٩) من الآية : ( ٦٠ ) النور

(١٠) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

(١) من الآية : ( ٧ ) آل عمران

(٢) ينظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة التيمي : ٨٦/١

« مُحْصَنَاتٌ » : جمع ( مُحْصِنَةٌ ) ، ويكون هذا اللفظ بمعنى ( مُحْصِنَةٌ ) ، فاسم  
 الفاعل واسم المفعول فيها سواء ، " وامرأةٌ مُحْصِنَةٌ : أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، ومُحْصِنَةٌ :  
 أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ، ويقال : فَرَجَهَا"<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
 فهي مُحْصِنَةٌ ، على ( مُفْعَلَةٌ ) اسم الفاعل من ( أَفْعَلَ ) ، وإذا تزوجها رجل ، فهي  
 مُحْصِنَةٌ ، أي : أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، قال تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي :  
 ذوات الأزواج ، ويقصد بالمُحْصِنَةِ أيضاً : الحرائر ، كما جاء في قول الله تعالى :  
 ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
 « مُحْكَمَاتٌ » : في قوله تعالى : ﴿ فِيهِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : "المفصَّلات ،  
 المبيِّنات الثابتات الأحكام"<sup>(٨)</sup> .  
 « مُرْسَلَاتٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٠٥ )

[ مُفْعَلَاتٌ ] مضعّف العين :

« مُسَخَّرَاتٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾<sup>(١)</sup> .  
 « مُفْصَلَاتٌ » : في قوله تعالى : ﴿ آيَاتٍ مُفْصَلَاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

(٣) كتاب العين : ( ح ص ن )

(٤) من الآية : ( ٩١ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ٢٤ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ٢٥ النساء ، و ٥ المائدة ، و ٤ ، ٢٣ النور

(٦) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٧) من الآية : ( ٧ ) آل عمران

(٨) تفسير التعلاني : ٩/٢

(٩) الآية : ( ١ ) المرسلات

(١) من الآية : ( ٥٤ ) الأعراف ، واللفظ في الآيتين : ١٢ ، ٧٩ النحل

« مُطَّلَقَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَّلَقَاتُ تَرَبَّصْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
[ مَفْعُولَات ]

« مَعْدُودَات » : في قوله تعالى : ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

« مَعْرُوشَات » : في قول الله تعالى : ﴿ أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« مَعْلُومَات » : في قوله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« مَقْصُورَات » : في قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

[ فِعَالَات ]

« نَحِسَات » : في قوله تعالى : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

[ فَعَّلَات ] مضعف العين :

« بَيْنَات » : في قوله تعالى : ﴿ وَعَاثِنَا عَيْسَىٰ ۙ ابْنِ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : الآيات

( ٥٠٦ )

البيئات ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيْنَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

(٢) من الآية : ( ١٣٣ ) الأعراف

(٣) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٨٤ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ٢٠٣ البقرة ، و ٢٤ آل عمران

(٥) من الآية : ( ١٤١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ١٩٧ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٨ الحج

(٧) الآية : ( ٧٢ ) الرحمن

(٨) من الآية : ( ١٦ ) فصلت

(٩) من الآية : ( ٨٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٩٢ ، ١٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٣ البقرة ، و ٨٦ ، ٩٧ — ١٠٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ آل عمران ،

و ١٥٣ النساء ، و ٣٢ ، ١١٠ المائة ، و ١٠١ الأعراف ، و ٧٠ التوبة ، و ١٣ ، ١٥ ، ٧٤ يونس ، و ٩ إبراهيم ، و ٤٤ النحل ،

و ١٠١ الإسراء ، و ٧٣ مريم ، و ٧٢ طه ، و ١٦ ، ٧٢ الحج ، و ١ ، النور ، و ٣٦ القصص ، و ٣٩ ، ٤٩ العنكبوت ، و ٩ ، ٤٧ الروم ،

= ٤٣ سبأ ، و ٢٥ فاطر ، و ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٦٦ ، ٨٣ غافر ، و ٦ الصف ، و ٦٣ الزخرف ، و ١٧ ، ٢٥ الجاثية ،

و ٧ الأحقاف ، و ٩ ، ٢٥ الحديد ، و ٥ المجادلة ، ٦ التغابن .

(١) من الآية : ( ٩٩ ) البقرة

« تَيِّبَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ تَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

« سَيِّئَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

« طَيِّبَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

[ فَعِيلَات ]

« خَيْبَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ الْخَيْبَاتُ لِلْخَيْبِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

[ فُعَلَات ]

« أُوْلَاتٍ » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَىٰ تِ حَمْلٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : صاحبات حمل .

وهذه التاء فيما مضى من الصفات ، تقابل الواو ، في جمع المذكر السالم في حالة الرفع ، والياء في حالي النصب والجر ، كما مثلنا في الآية : ﴿ الْخَيْبَاتُ لِلْخَيْبِينَ وَالْخَيْبُونَ لِلْخَيْبَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، والآية : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ

( ٥٠٧ )

وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَاتِينَ وَالْقَاتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾<sup>(٨)</sup> الآية .

(٢) من الآية : ( ٥ ) التحريم

(٣) من الآية : ( ١٨ ) النساء ، واللفظ في الآيات : الأعراف ، و ٢٧ يونس ، و ١٠ ، ٧٨ ، ١١٤ هود ، و ٤٥ النحل ، و ٨٤ القصص و ٤ العنكبوت ، و ١٠ فاطر ، و ٤٨ ، ٥١ الزمر ، و ٩ ، ٤٥ غافر ، و ٢٥ الشورى ، و ٢١ ، ٣٣ الحاثية .

(٤) من الآية : ( ٥٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٧٢ ، ٢٦٧ البقرة ، و ١٦٠ النساء ، و ٤ ، ٥ ، ٨٧ المائدة ، و ١٥٧ ، ١٦٠ الأعراف ، و ٢٦ الأنفال ، و ٩٣ يونس ، و ٧٠ الإسراء ، و ٨١ طه ، و ٥١ المؤمنون ، و ٦٤ غافر ، و ١٦ الحاثية .

(٥) من الآية : ( ٢٦ ) النور

(٦) من الآية : ( ٦ ) الطلاق

(٧) من الآية : ( ٢٦ ) النور

(٨) من الآية : ( ٣٥ ) الأحزاب

والتاء في (أولات) تقابلها الواو في (أولو) من قوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾<sup>(٢)</sup>.

تاسعاً : ما استعمل للمذكر والمؤنث ، بلفظ واحد سواء فيه التاء ، أو بدونها :  
هذا النوع من الأسماء على ضربين ، أحدهما : أن يكو اللفظ الواقع على المذكر  
والمؤنث بالتاء ، نحو : ( شاة ) ، والثاني : أن يكون بغير التاء ، نحو : ( طير ) .  
وقد ورد الوجهان في القرآن الكريم :

أ ( - ما استعمل للمذكر والمؤنث ، وفيه التاء ، ومن ذلك :  
« حِيَّةٌ » : الْحِيَّةُ تكون للذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء لأنه واحدٌ من  
جنس ، كَبَطَّةٍ ودجاجةٍ ، على أنه قد رُوي عن العرب : رأيت حِيًّا على حِيَّةٍ ، أي :  
ذكراً على أنثى<sup>(٣)</sup> ، إلا أنه لم يرد له جمع مجرد عن الهاء التي في مفرده ، كسائر  
أسماء الأجناس ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ حِيَّةٌ تَسْعَى ﴾<sup>(٤)</sup> ، وتُجمع ( الحِيَّة ) على  
( حِيَّات ) ، بالقلب والإدغام ؛ لأن أصلها ( حِيَّوَات )<sup>(٥)</sup> ، ويوصف بهذا اللفظ الرجلُ  
الشُّجاع ، نحو قولهم : " فلانٌ حِيَّةٌ ذَكَرٌ " ، أي : شجاع شديد<sup>(٦)</sup> .  
« حُلَّةٌ » : الحُلَّةُ : الصَّدَاقَةُ ، والمحَبَّةُ ، والمودَّةُ ، يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(٧)</sup> ،  
والحُلَّةُ : الصديق ، الذَّكَرُ والأنثى ، والواحد والجمع في ذلك سواء ؛ لأنه في الأصل

( ٥٠٨ )

مصدر قولك : خليل بين الحُلَّةِ ، والحُلَّةُ أيضاً : الزوجة<sup>(١)</sup> ، ومن الصَّدَاقَةُ ، قوله  
تعالى : ﴿ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي :

(٢) من الآية : ( ٢٦٩ ) البقرة

(٣) الصحاح في اللغة : ( ح ي ا )

(٤) من الآية : ( ٢٠ ) طه

(٥) ينظر : اللسان : ( ح ي ا )

(٦) أدب الكاتب : ص ( ١٩٧ )

(٧) ينظر : الصحاح في اللغة : ( خ ل ل )

ولا مخالفة ، ولا صداقة<sup>(٣)</sup> ، والخِلالُ : المُخالَّةُ ، والمُصادَقةُ ، قال تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَهُمْ لَا يُبْعُ فِيهِ وَلَا خِلالٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وجمع الخليل : الأَحْلَاءُ ، قال تعالى : ﴿ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

« خَلِيفَةٌ » : يقع على المذكر والمؤنث ، وعلى الواحد والجمع ، قال السمين الحلبي : "وخليفة ، يجوز أن يكون بمعنى فاعل ، أي : يَخْلُفُكُمْ ، أو يخلف مَنْ كان قبله مِنْ الجن ، وهذا أصحُّ لدخول التاء عليه ، وقيل : بمعنى مفعول ، أي : يَخْلِفُ كُلَّ جَيْلٍ مَنْ تَقَدَّمَه ، وليس دخول التاء حينئذٍ قياساً ، إلاَّ أن يقال : إن ( خليفة ) ، جرى مجرى الجوامد ، كالنطيحة ، والذبيحة ، وإنما وَحَدَّ ( خليفة ) ، وإن كان المراد الجمع ؛ لأنه أريد به آدم وذريته ، ولكن استغني بذكره كما يُستغني بذكر أبي القبيلة ، نحو : مُضِر ، وربيعة ، وقيل : المعنى على الجنس"<sup>(٦)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : آدم عليه السلام ، ووقع اللفظ على المفرد في قوله تعالى : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٥٠٩ )

( ب ) - ما استعمل للمذكر والمؤنث ، وليس فيه التاء ، ومن ذلك :

(١) ينظر : اللسان : ( خ ل ل )

(٢) من الآية : ( ٢٥٤ ) البقرة

(٣) ينظر : تفسير الواحدي : ١٨٢/١

(٤) من الآية : ( ٣١ ) إبراهيم

(٥) الآية : ( ٦٧ ) الزخرف

(٦) الدر المصنوع : ١٨٨/١

(٧) من الآية : ( ٣٠ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٦ ص

(٨) من الآية : ( ٢٦ ) ص



« خِدْنٌ » : الخِدْنُ : الصديق ، للذكر والأنثى<sup>(١)</sup> ، ويُجمع على ( أخذان ) ، قال تعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : غير زانيات بواحد ، ولا زانين بواحدة<sup>(٤)</sup> .

« طَيْرٌ » : قال الرازي : " الطائرُ : جمعه الطَّيْرُ ، كصاحب وصَحْبٍ ، وجمع الطير : ( طيورٌ ) ، و ( أطيارٌ ) ، مثل : فرخ ، وفرُوخ ، وأفراخ ، وقال قطرب وأبو عبيدة : الطَّيْرُ أيضا : قد يقع على الواحد"<sup>(٥)</sup> ، ومما ورد في القرآن ويراد به مفرد ، ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قال العكبري : " الهاء في ( فيه ) تعود على معنى الهيئة ؛ لأنها بمعنى المهياً ، ويجوز أن تعود على الكاف ؛ لأنه اسم بمعنى مثل ، وأن تعود على الطير"<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾<sup>(٨)</sup> ، قال ( فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني ) بتأنيث الضمير والفعل ، قال الفراء : "يذهب إلى الطين ، وفي المائدة : ( فتنفخ فيها ) ذهب إلى الهيئة ، فأنت لتأنيثها"<sup>(٩)</sup> ، وفي الطبري : "لأن معنى الكلام : فأنفخ في الطير ، ولو كان ذلك ( فأنفخ فيها ) كان صحيحاً جائزاً ، كما قال في المائدة (فتنفخ فيها) يريد فأنفخ في الهيئة"<sup>(١٠)</sup> ، وورد الطير بمعنى الجمع ،

( ٥١٠ )

(١) ينظر : المعجم الوسيط : ( خ د ن )

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

(٣) من الآية : ( ٥ ) المائدة

(٤) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٦٤/٢

(٥) المصباح المنير : ( ط ي ر )

(٦) من الآية : ( ٤٩ ) آل عمران

(٧) التبيان في إعراب القرآن : ٢١٥/١

(٨) من الآية : ( ١١٠ ) المائدة

(٩) معاني القرآن : ٢١٤/١

(١٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٧٦/٣

في قوله تعالى : ﴿ فَخِذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١)</sup> ، الطير هنا في معنى الجماعة ، أي : فخذ أربعة من الطيور ، أمّا ضمير الإناث ، فإنه يرجع إلى أربعة ، والمعنى : أمهلهنَّ إليك ثم قطعهنَّ ، وقوله ( من الطير ) : صفة لأربعة<sup>(٢)</sup> ، وعاد عليه ضمير الإناث في ( فصرهنَّ ) ، كما جاء وصفه بجمع الإناث على إرادة الجماعة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وموضع ( مسخرات ) نصبٌ على الحال من الطير ، أي : "مذللّات للطيران ، بما خلق لها من الأجنحة ، والأسباب المواتية لذلك"<sup>(٤)</sup> .

« وكد » : الولد يقع على الذكر والأنثى ، والواحد والكثير ، قال تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : رهطه<sup>(٦)</sup> ، والذكر من الولد : ابن ، والأنثى : بنت ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لَابْنِهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال : ﴿ وَمَرِيَمَ أَمْرَأَتَ عِمْرَانَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، ومن أسماء الجموع : ( الضَّانُّ ، والمعز ، والنحل ) ، وقد وردت بغير التاء ، في قوله : ﴿ مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فالمفرد من الضأن : الضائن ، والأنثى : الضائنة ، والمعز : جمع الماعز ، وهو ذو الشعر من الغنم ، والأنثى : الماعزة ، والنحل : اسم جنس

( ٥١١ )

(١) من الآية : ( ٢٦٠ ) البقرة

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٧٦/١

(٣) من الآية : ( ٧٩ ) النحل ، واللفظ في الآيات : ٢٦٠ البقرة ، و ٣٦ ، ٤١ يوسف ، و ٣١ الحج ، و ١٦ ، ٢٠ النمل ، و ١٩ الملك

(٤) الكشاف : ٦٠٠/٢ ، وينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٨٣/٤

(٥) من الآية : ( ٢١ ) نوح

(٦) ينظر : اللسان : ( و ل د )

(٧) من الآية : ( ١٣ ) لقمان

(٨) من الآية : ( ١٢ ) التحريم

(٩) من الآية : ( ١٤٣ ) الأنعام

(١٠) من الآية : ( ٦٨ ) النحل

جمعي : مفردة ( نحلة ) بالتاء ، وهي تقع على الذكر والأنثى بلفظ واحد<sup>(١)</sup> ، وقوله ( أن اتَّخِذِي ) على تأنيث لفظ ( النحل ) بغير الهاء ، قال النحاس : "لأنها مؤنثة ، والعرب تقول في تصغيرها: ( نُحَيْل ) بغير هاء ، لثلاث تشبه الواحدة"<sup>(٢)</sup> ، وهذا النوع من الأسماء ، وهي : ( الضأن ، والمعز ، والنحل ) مؤنثات ، وكذا ( الغنم ، والخيل ، والإبل ) ، تقول في تصغير الخيل : هذه ( خَيْلَة ) ، وفي الغنم : هذه غَنِيْمَة ، بإثبات التاء فيهما<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنا عَلَيْهِم شُحُومَهُمَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) ينظر : العين : ( م ع ز ) و ( ن ح ل ) ، وينظر : الكشاف : ٤٠٥ / ٢ .

(٢) إعراب القرآن للنحاس : ٤٠٢ / ٢ .

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٧٩ ) .

(٤) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران ، واللفظ في الآية : ٨ النحل

(٥) من الآية : ( ١٤٦ ) الأنعام

المطلب الثاني : اللفظ المؤنث بالألف :

وهي نوعان : الألف المقصورة ، و الألف الممدودة .

أولاً : الألف المقصورة : ومما جاء في الأسماء :

أ ( - اسم العين :

« سَلَوَى » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> ، والسَّلْوَى : هنا طائر ، وهو في غير القرآن : عسل<sup>(٢)</sup> .

« شِعْرَى » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والشَّعْرَى : كوكب<sup>(٤)</sup> .

« شَوَى » : جمع الشوأة ، وهي جلدة الرأس ، قال تعالى : ﴿ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ ﴾<sup>(٥)</sup> .

ب ( - اسم المعنى : وشواهده في القرآن الكريم ، جاءت على الأوزان الآتية :

[ فَعْلَى ] بفتح الفاء ، وسكون العين :

« تَقْوَىٰ » : في قوله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« دَعْوَى » : في قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذِ جَاءَهُمْ بِأُسْنَاهُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

« نَجْوَى » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : إذ هم سرار<sup>(٩)</sup> ، قال

(١) من الآية : ( ٥٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيتين : ١٦٠ الأعراف ، و ٨٠ طه

(٢) ينظر : تهذيب اللغة : ( س ل ا )

(٣) الآية : ( ٤٩ ) النجم

(٤) ينظر : معاني الفراء : ١٠٢/٣

(٥) الآية : ( ١٦ ) المعارج ، وينظر : اللسان : ( ش و ا )

(٦) من الآية : ( ١٩٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٦ الأعراف ، و ١٠٨ التوبة ، و ٣٧ الحج ، و ٢٦ الفتح ، و ٥٦ المدثر

(٧) من الآية : ( ٥ ) الأعراف ، واللفظ في الآيتين : ١٠ يونس ، و ١٥ الأنبياء

(٨) من الآية : ( ٤٧ ) الإسراء ، واللفظ في الآيات : ٦٢ طه ، و ٣ الأنبياء ، و ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ المجادلة .

(٩) ينظر : معاني القرآن للنحاس : ١٦١/٤

الزجاج : " (نجوى ) في معنى المصدر، أي : وإذ هم ذؤو نجوى ، والنجوى : اسم للمصدر" (١) .

[ فِعْلَى ] بكسر الفاء ، وسكون العين :

« ذِكْرَى » : في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى ' مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) .  
« ضِيْرَى » : في قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيرَى ' ﴾ (٣) ، أي : جائرة ، وأصلها ( ضُوْرَى ) بضم الفاء ، على ( فِعْلَى ) ، وإنما كسرت الفاء لتصح الياء ، كبيض ؛ لأن ( فِعْلَى ) بكسر الفاء لا يكون صفة كما حكاه سيبويه (٤) ، وإنما يكون بفتح الفاء ، نحو : عَطَشَى ، وشكْرَى ، أو بضمها ، نحو : أُنْتَى ، وحُبْلَى (٥) .

[ فُعْلَى ] بضم فسكون :

« بُشْرَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى ' لَكُمْ ﴾ (٦) .  
« حُسْنَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّا وَعَدَّ اللهُ الْحُسْنَى ' ﴾ (٧) .

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٤٣/٣

(٢) من الآية : ( ٦٨ ) الأنعام ، واللفظ في الآيات : ٦٩ ، ٩٠ الأنعام ، و ١١٤ هود ، و ٢٠٩ الشعراء ، و ٤٦ ص ، و ١٣ الدخان و ٥٥ الذاريات ، و ٣١ المدثر ، و ٤ عبس ، و ٩ الأعلى ، و ٢٣ الفجر .

(٣) الآية : ( ٢٢ ) النجم

(٤) ينظر : الكتاب : ٣٦٤/٤

(٥) ينظر : معاني الفراء : ٩٩/٣ ، وينظر : اللسان : ( ض ي ز )

(٦) من الآية : ( ١٢٦ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ١٠ الأنفال ، و ٦٤ يونس ، و ٧٤ هود ، و ١٩ يوسف ، و ٢٢ الفرقان ، و ١٧ الزمر

(٧) من الآية : ( ٩٥ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١٣٧ ، ١٨٠ الأعراف ، و ١٠٧ التوبة ، و ٢٦ يونس ، و ١٨ الرعد ، و ٦٢ النحل و ١١٠ الإسراء ، و ٨٨ الكهف ، و ٨ طه ، و ١٠١ الأنبياء ، و ١٠ الحديد ، و ٢٤ الحشر .

- « دُنْيَا » : في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(١)</sup> .
- « رُؤْيَا » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .
- « رُجْعِي ' » : مصدر على (فُعَلَى) ، بمعنى : الرجوع والمرجع <sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ رُجْعِي ' إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْعِي ' ﴾ <sup>(٤)</sup> .
- « زُلْفَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ' ﴾ <sup>(٥)</sup> .
- « سُفْلَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ' ﴾ <sup>(٦)</sup> .
- « شُورَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى ' بَيْنَهُمْ ﴾ <sup>(٧)</sup> .
- « طُوبَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى ' لَهُمْ ﴾ <sup>(٨)</sup> .
- « عُسْرَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ فَسَنَيْسِرُهُ لِّلْعُسْرَى ' ﴾ <sup>(٩)</sup> .
- « عُلْيَا » : في قوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾ <sup>(١٠)</sup> .
- « قُرْبَى ' » : في قوله تعالى : ﴿ وَذَى الْقُرْبَى ' وَالْيَتَامَى ' وَالْمَسَاكِينِ ﴾ <sup>(١١)</sup> .

(١) من الآية : ( ٨٥ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) الإسراء ، و اللفظ في الآيتين : ١٠٥ الصافات ، و ٢٧ الفتح

(٣) بنظر : اللسان : ( رج ع )

(٤) الآية : ( ٨ ) العلق

(٥) من الآية : ( ٣ ) الزمر

(٦) من الآية : ( ٤٠ ) التوبة

(٧) من الآية : ( ٣٨ ) الشورى

(٨) الآية : ( ٢٩ ) الرعد

(٩) الآية : ( ١٠ ) الليل

(١٠) من الآية : ( ٤٠ ) التوبة

(١١) من الآية : ( ٨٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٧٧ البقرة ، و ٨ ، ٣٦ النساء ، و ٤١ الأنفال ، و ٩٠ النحل ، و ٢٦ الإسراء ، و ٢٢ النون ،

و ٣٨ الروم ، و ٢٣ الشورى ، و ٧ الحشر .

- « قُصُوئِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصُوئِيْ » <sup>(١)</sup> .
- « كُبُرِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُطِشُّ الْبَطْشَةَ الْكُبُرِيْ » <sup>(٢)</sup> .
- « مُثَلِّيْ » : في قوله تعالى : ﴿ لِيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلِّيْ » <sup>(٣)</sup> .
- « وَثَقِّيْ » : في قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقِيْ » <sup>(٤)</sup> .
- « وَوَسْطِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطِيْ » <sup>(٥)</sup> .
- « يُسْرِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ وَيُسْرِكْ لِلْيُسْرِيْ » <sup>(٦)</sup> .
- [ مَفْعَل ] بفتح الميم ، العين ، وبينها فاء ساكنة :
- « مَاوِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَاوَاهُمُ النَّارُ » <sup>(٧)</sup> .
- « مَثْوِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ وَبُسْ مَثْوِيِ الظَّالِمِيْنَ » <sup>(٨)</sup> .
- « مَجْرِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا » <sup>(٩)</sup> .
- « مَرْعِيْ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِيْ أَخْرَجَ الْمَرْعِيْ » <sup>(١٠)</sup> ، جاء ( المرعى )

على

(١) من الآية : ( ٤٢ ) الأنفال

(٢) من الآية : ( ١٦ ) الدخان ، واللفظ في الآيات : ١٨ النجم ، و ٢٠ ، ٢٤ النازعات ، و ١٢ الأعلى

(٣) من الآية : ( ٦٣ ) طه

(٤) من الآية : ( ٢٥٦ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢٢ لقمان

(٥) من الآية : ( ٢٣٨ ) البقرة

(٦) الآية : ( ٨ ) الأعلى ، واللفظ في الآية : ٧ الليل

(٧) من الآية : ( ١٥١ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ١٩٧ آل عمران ، و ٩٧ ، ١٢١ النساء ، و ٨ يونس ، و ٩٧ الإسراء ، و ١٩ سجدة ،

و ١٥ النجم ، و ١٥ الحديد ، و ٣٩ ، ٤١ الحديد .

(٨) من الآية : ( ١٥١ ) آل عمران ، واللفظ في الآيات : ١٢٨ الأنعام ، و ٢١ يوسف ، و ٢٩ النحل ، و ٦٨ العنكبوت ، و ٣٢ ، ٦٠ ، ٧٢ الزمر

و ٧٦ غافر ، و ٢٤ فصلت ن و ١٢ محمد .

(٩) من الآية : ( ٤١ ) هود

(١٠) الآية : ( ٤ ) الأعلى

صورة ( مَفْعَل )، والمقصود به ما تخرجه الأرض من النبات، والثمار، والزرورع، والحشيش ، مما تأكل الأنعام<sup>(١)</sup> .

[ مُفْعَل ] بضم الميم ، وسكون الفاء وفتح العين :

« مُرْسِيٌّ<sup>١</sup> » : جاء منه للزمان ، كما في قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ

مُرْسَاهَا<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا<sup>(٣)</sup> ، فهو اسم المكان .

[ مُنْفَعَل ] بضم الميم ، والنون الزائدة الساكنة ، وفتح الفاء والعين :

« مُنْتَهَى » : في قوله تعالى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى<sup>(٤)</sup> ، فهو ظرف مكان ،

كما قال سبحانه : ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا<sup>(٥)</sup> .

ومما جاء من جموع التكسير للكثرة ، وحثم بألف التأنيث المقصورة :

### [ فَعْلَى ]

« أُسْرَى » : جمع ( أسير ) وهو الذي تم قبضه في الحرب ، قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ

لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى<sup>١</sup> حَتَّىٰ يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup> .

« قَتَلَى » : في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى<sup>(٧)</sup> .

« مَرَضَى » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنتُمْ مَرَضَىٰ<sup>(٨)</sup> .

(١) ينظر : الباب في علوم الكتاب : ٢٧٦/٢٠

(٢) من الآية : ( ١٨٧ ) الأعراف ، و اللفظ في الآية : ٤٢ النازعات

(٣) من الآية : ( ٤١ ) هود

(٤) الآية : ( ١٤ ) النجم ، واللفظ في الآية : ٤٢ النجم

(٥) الآية : ( ٤٤ ) النازعات

(٦) من الآية : ( ٦٧ ) الأنفال ، واللفظ في الآية : ١ الإسراء

(٧) من الآية : ( ١٧٨ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٤٣ ) النساء ، واللفظ في الآيات : ١٠٢ النساء ، و ٦ المائدة ، و ٩١ التوبة ، و ٢٠ المزمّل



« مَوْتَى » : في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

### [ فُعَالَى ]

« سُكَارَى » : في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ <sup>(٢)</sup> .

ثانياً : الألف الممدودة : ومما جاء في الاسم والصفة :

« بَأْسَاءُ » : في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، تكون البأساء في الخوف ، والبلايا ، والشدائد <sup>(٤)</sup> .

« بَعْضَاءُ » : في قوله تعالى : ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أنت الفعل لتأنيث البغضاء .

« بَيْضَاءُ » : في قوله تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، قوله ( بيضاء ) : صفة للكأس ، و ( لذة ) : إما أنها صفة للكأس ، كأنها نفس اللذة ، وعينها ، أو هي : تأنيث ( اللذ ) ، يقال : لذ الشيء ، فهو لذ ، ولذيذٌ ووزنه : ( فَعَلٌ ) <sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ

(١) من الآية : ( ٧٣ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٦٠ البقرة ، و ٤٩ آل عمران ، و ١١٠ المائدة ، و ١١١ الأنعام ، و ٥٧ الأعراف ، و ٣١ الرعد ، و ٦ الحج ، و ٨٠ النمل ، و ٥٢ الروم ، و ١٢ يس ، و ٣٩ فصلت ، و ٩ الشورى ، و ٣٣ الأحقاف ، و ٤٠ القيامة .

(٢) من الآية : ( ٤٣ ) النساء ، واللفظ في ٢ الحج

(٣) من الآية : ( ١٧٧ ) البقرة ، واللفظ في الآية : ٢١٤ البقرة

(٤) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٤/١

(٥) من الآية : ( ١١٨ ) آل عمران

(٦) الأيتان : ( ٤٥ ، ٤٦ ) الصافات

(٧) ينظر : الكشف : ٤١/٤

بُيُضَا ۞<sup>(٨)</sup> ، وقعت ( بيضاء ) حالاً من الضمير في ( تخرج ) ، وهو ضمير اليد<sup>(٩)</sup> .

( ٥١٨ )

« دَكَّاء » : من الدَّكَّ : وهو كسر الحائط ، أو الجبل<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ ۞ وَعَدُّ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۞ ﴾<sup>(٢)</sup> ، على وزن ( فَعْلَاءَ ) ، والضمير في ( جعله ) عائد على السد ، وهو مذكَّر ، وجرى قوله ( دَكَّاء ) ، بالتأنيث على معنى : " بقعة دَكَّاء ، وأرضاً دَكَّاء " <sup>(٣)</sup> ، وقولهم : ( ناقة دَكَّاء ) ، أي : مبسطة السنَّام غير مرتفعة ، ومن التذكير ، قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا ۞ ﴾<sup>(٤)</sup> ، بالقصر والتنوين ، وقرئ : ( دَكَّاء )<sup>(٥)</sup> ، فهو في هذه القراءة مفعول فقط ، أي : صير ( السد ) ، في الآية الأولى ، والجبل في الثانية مثل ( أرض دَكَّاء ) ، أو ( ناقة دَكَّاء ) ، بينما في قراءة الجمهور ، يكون ( دَكَّا ) : مصدراً واقع موقع المفعول به ، أي : مَدَكوكاً ، أو مُدَكَّكاً ، على حذف مضاف ، أي : ذَا دَكَّ<sup>(٦)</sup> .

« سَرَّاء » : السراء : يُسر ، وضده العسر ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ ۞ وَالضَّرَّاءِ ۞ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : " في حال الرخاء ، واليُسْر ، وحال الضيقة والعُسْر " <sup>(٨)</sup> .

(٨) من الآية : ( ٢٢ ) طه ، واللفظ في الآيات : ٣٣ الشعراء ، و ١٢ النمل ، و ٣٢ القصص

(٩) ينظر : تفسير أبي السعود : ١١/٦

(١) ينظر : تكملة التهذيب لكتاب العين : ( د ك ك )

(٢) من الآية : ( ٩٨ ) الكهف

(٣) إعراب القرآن للنحاس : ٤٧٥/٢

(٤) من الآية : ( ١٤٣ ) الأعراف ، واللفظ في الآية : ٢١ الفجر

(٥) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ينظر : الحجة للقراء السبعة : ٢٩٤ ، ٢٩٥

(٦) ينظر : الدر المصون : ٤٥٠/٥

(٧) من الآية : ( ١٣٤ ) آل عمران

(٨) الكشاف : ٤٠٦/١

« ضَرَاءٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ ﴾ (٩) .  
« عَرَاءٌ » : هو ما اتسع من فضاء الأرض (١٠) ، قال تعالى : ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ (١١) .

( ٥١٩ )

« فَحْشَاءٌ » : الفحشاء : اسم الفاحشة ، وهما ، والفحش بمعنى : القبيح من القول والفعل (١) ، قال الله سبحانه : ﴿ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (٢) .  
« كِبْرِيَاءٌ » : الكبرياء : العظمة ، وهي : عظمة الله - سبحانه - ، وتكون بمعنى : العز ، والسلطان (٣) ، قال الله تعالى : ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤) ، أي : السلطان والملك .

« نَعْمَاءٌ » : النعماء مثل السراء ، في أنه ضد ( ضَرَاءٌ ) قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ أَدْقَنَاهُ نَعْمًا ﴾ بعد ضَرَاءٍ مَسَّهُ (٥) .

(٩) من الآية : ( ٩٥ ) الأعراف ، واللفظ في الآيات : البقرة ، ١٧٧ ، آل عمران ، ١٠٤ ، هود ، ١٠ ، فصلت ٥٠

(١٠) ينظر : اللسان : ( ع ر ا )

(١١) من الآية : ( ١٤٥ ) الصافات

(١) ينظر : اللسان : ( ف ح ش )

(٢) من الآية : ( ٩٠ ) النحل ، واللفظ في الآية : ٤٥ العنكبوت

(٣) ينظر : اللسان : ( ك ب ر )

(٤) من الآية : ( ٧٨ ) يونس ، واللفظ في الآية : ٣٧ الجاثية

(٥) من الآية : ( ١٠ ) هود

## المبحث الثاني : المؤنث المعنوي

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المؤنث المعنوي الحقيقي

المطلب الثاني : المؤنث المعنوي المجازي

### المطلب الأول : المؤنث المعنوي الحقيقي :

هو ما دلَّ على مؤنث حقيقةً ، كشأن الحيوان ، أو ما كان تأنيثه بالسمع ، ولفظه خالٍ من علامة التأنيث<sup>(١)</sup> .

الأول يرجع إلى طبيعة المُسَمَّى نحو : هند ، و زينب ، وأتان ، فهذه الأسماء : مؤنثات معنوية حقيقية ؛ لأنها تدل على الحيوان ، وقد تتصل بلفظ المؤنث المعنوي الحقيقي علامة من علامات التأنيث ، نحو : رقية ، وليلى ، وعيرهما من المؤنثات الحقيقية .

ومما جاء منه في القرآن الكريم :

« أُمُّ » : الأم : الوالدة ، قال الله تعالى : ﴿ إِنِ ارَّادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

« مَرْيَمَ » : وهي والدة النبي عيسى - عليه السلام - ، قال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَا

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) ينظر : ص ( ١١ ) من التمهيد

(٢) من الآية : ( ١٧ ) المائدة ، واللفظ في الآيات : ٧٥ المائدة ن و ٥٠ المؤمنون ، و ١٣ القصص ، و ١٤ لقمان ، و ١٥ الأحقاف ، و ٣٥ عبس

(٣) من الآية : ( ٨٧ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ٢٥٣ البقرة ، و ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ آل عمران ، و ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧١ النساء و ١٧ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ المائدة ، و ٣١ التوبة ، و ١٦ ، ٢٧ ، ٣٤ مريم ، و ٥٠ المؤمنون ، و ٧ الأحزاب ،

و ٥٧ الزخرف ، و ٢٧ الحديد ، و ٦ ، ١٤ الصف

### المطلب الثاني : المؤنث المعنوي المجازي

يرجع هذا القسم من المؤنثات إلى السماع ؛ لأن اللغة هي التي تحكم بتأنيثها ، ويُستدلُّ على تأنيثها بأمر منها : عود الضمير عليها مؤنثاً ، أو الإشارة إليها بما يُشار به إلى المؤنث ، أو وصفها بالمؤنث ، أو الإخبار عنها بالمؤنث ، أو ثبوت التاء في تصغيرها ، أو في فعلها ، أو تذكير عددها ، وبيان ذلك فيما يلي :

« أَرْضٌ » : البقعة التي يُجَلَسُ عليها ، وهي مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾ <sup>(١)</sup> ، فأعاد الضمير في ( فيها ) على الأرض مؤنثاً ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، اتصلت بفعلها تاء التأنيث ، وجاء خبرها مؤنثاً في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وأمّا في قوله : ﴿ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فيحتمل وجهين : أحدهما : أنها الأرض التي يُجَلَسُ عليها ، والثاني : أنها مصدر المأروض ، وهو مذكّر ، من أَرْضَ الشَّيْءِ يَأْرِضُهُ أَرْضاً : إذا أَكَلَتْهَا أَرْضَةً <sup>(٥)</sup> ، وقُرئ شاذّاً : ( دَابَّةُ الْأَرْضِ ) بفتح الراء <sup>(٦)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢٠٥ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٥١ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٩٧ ) النساء

(٤) من الآية : ( ١٤ ) سبأ

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٢١٧ )

« بَابِلَ » : ورد مؤنثاً في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَابِلَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، والدليل تأنيثه : عدم تصريفه .

« بئر » : في قوله تعالى : ﴿ وَبُرِّ مُعْطَلَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، جاء وصفها مؤنثاً .

( ٥٢٢ )

« جَحِيمَ » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ . يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فأعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( يصلونها ) ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، واتصلت بفاعلها تاء التأنيث ، في قوله : ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، « جَهَنَّمَ » : في قوله تعالى : ﴿ فَجَزَأَوْهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( فيها ) ، واتصلت بفاعلها تاء التأنيث ، في قوله تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وأخبر عنها بالمؤنث في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وأشار إليها بالمؤنث في قوله : ﴿ هَذِهِ جَهَنَّمَ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقال ( التي ) بالتأنيث على معناها .

« حَرْبٌ » ، في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، اتصلت بفاعلها تاء التأنيث ، وعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( أوزارها ) .

(٦) ينظر : شواذ ابن خالويه : ص ( ١٢١ )

(٧) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٤٥ ) الحج

(١) الأيتان : ( ١٤ ، ١٥ ) الانفطار

(٢) الآية : ( ٣٩ ) النازعات

(٣) الأيتان : ( ٩١ ) الشعراء

(٤) من الآية : ( ٩٣ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٩٧ ) النساء

(٦) من الآية : ( ٤٩ ) التوبة

(٧) الآية : ( ٦٣ ) يس

(٨) من الآية : ( ٤ ) محمد

« حَرُورٌ » : الحَرُورُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ، تكون بالليل، وقد تكون بالنهار مثل السَّمُومِ ، وهي مؤنثة<sup>(٩)</sup>، قال تعالى : ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُورُ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

« حَمْرٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنهَارٌ مِّنْ حَمْرٍ لَّدَةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴾<sup>(١١)</sup> ، وُصفت بالمؤنث .

( ٥٢٣ )

« دَارٌ » : في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ ﴾<sup>(١)</sup>، اتصلت بفعلها تاء التأنيث في ( كانت ) ، وجاء وصفها بالمؤنث ، وهو كلمة ( الآخرة ) ، وخبرها مؤنث ، وهو ( خالصة ) .

« دَلُوٌ » : الدَّلُو : التي يُسْتَسْقَى بها ، وتجمع على الدَّلَاءِ ، تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ ، والتأنيث فيها أعلى وأكثر<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ فَادُلِّيْ دُلُوهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال الفراء : " الدَّلُو : أنثى ، يقال : ( هذه دُلِّيَّة ) ، وتجمع : ثلاث أدل " <sup>(٤)</sup> ، فأثت مصغرها ؛ لأن التصغير وصف في المعنى ، كما جُرِّدَ عددها من التاء لتأنيثه .

« ذِرَاعٌ » : الذَّرَاعُ : مؤنثة ، وتصغيرها ( ذُرِّيعة ) بإثبات الهاء<sup>(٥)</sup> ، وفي التنزيل : ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، جاءت في الآية مثنى ، وحذفت النون لإضافة ( هاء ) الضمير إليها .

(٩) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٩٠ ) ، والصحاح في اللغة : ( ح ر ر )

(١٠) الآية : ( ٢١ ) فاطر

(١١) من الآية : ( ١٥ ) محمد

(١) من الآية : ( ٩٤ ) البقرة

(٢) ينظر : اللسان : ( د ل ا )

(٣) من الآية : ( ١٩ ) يوسف

(٤) المذكر والمؤنث : ص ( ٨١ ) ، وقوله ( دُلِّيَّة ) أي : تصغير ( دلو )

(٥) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٦٨ )

(٦) من الآية : ( ١٨ ) الكهف



« رَجُلٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، بالمشى ، تصغر على ( رَجِيلَةٌ ) بالتاء<sup>(٨)</sup> .

« رِهَانٌ » : في قوله تعالى : ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، جاء وصفها مؤنثاً .

« رِيحٌ » : في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، الضمير في ( فيها ) للريح ،  
( ٥٢٤ )

ووصفت بالمؤنث في قوله تعالى : ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، واتصلت بفعلها تاء التأنيث في قوله تعالى : ﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

« سَاقٌ » : في قوله : ﴿ وَالتَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قد اتصلت بفعلها تاء التأنيث .

« سَعِيرٌ » : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا . خَالِدِينَ فِيهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، عاد الضمير عليها في ( فيها ) مؤنثاً .

« سَقَرٌ » : في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ . لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ . لَوْأَحَةُ لِلْبَشَرِ . عَلَيْهَا

تَسْعَةُ عَشْرَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، التاء في الفعلين ( تُبْقِي ، وَتَذَرُ ) للتأنيث على معنى ( سقر ) ،

ووصفت بالمؤنث في ( لَوْأَحَةُ ) ، وعاد الضمير في ( عليها ) مؤنثاً على معناها .

(٧) من الآية : ( ٤٥ ) النور

(٨) ينظر : المذكر والمؤنث للقراء : ص ( ٧١ )

(٩) من الآية : ( ٢٨٣ ) البقرة

(١٠) من الآية : ( ١١٧ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ٢٢ ) يونس

(٢) من الآية : ( ١٨ ) إبراهيم

(٣) الآية : ( ٢٩ ) القيامة

(٤) الآية : ( ٦٤ ) ، ومن الآية : ( ٦٥ ) الأحزاب

(٥) الآيات : ( ٢٧ - ٣٠ ) المدثر

« سَمُومٌ » : السَّمُومُ : "الرَّيْحُ الْحَارَّةُ ، تَوَثُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَارِدَةُ ، لِيَلَّا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً"<sup>(٦)</sup> ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وَجَاءَ تَذْكِيرُهَا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ  
مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ<sup>(٨)</sup>

فَقَالَ ( بَارِدٌ ) بَغِيرِ الْهَاءِ لِتَذْكِيرِ السَّمُومِ .

( ٥٢٥ )

« سِنَّ » : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : " السِّنُّ : مَوْثَنَةٌ ، وَالْأَسْنَانُ كُلُّهَا مَوْثَنَةٌ ، وَكَذَلِكَ السِّنُّ مِنَ الْكَبْرِ ، يُقَالُ : ( كَبِرَتْ سِنِّي ) "<sup>(١)</sup> ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَالْأُذُنُ الَّتِي يُسْمَعُ بِهَا مَوْثَنَةٌ ، بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهَا عَلَى ( أُذَيْنَةٌ )<sup>(٣)</sup> .

« ضُحَى » : الضُّحَى : مَوْثَنَةٌ ، قَالَ الْفَرَاءُ : " يُقَالُ : ارْتَفَعَتِ الضُّحَى "<sup>(٤)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

« عَدْلٌ » : فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾<sup>(٦)</sup> مَوْثَنَةٌ ، لَمْ يُؤْنِثْ فَعَلُهَا ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَهَا مَجَازِي ، وَقَدْ عَادَ الضَّمِيرُ عَلَيْهَا مَوْثَنًا فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

(٦) اللسان : ( س م م )

(٧) الآية : ( ٤٢ ) الواقعة

(٨) البيتان من الرجز ، وهما له في مقاييس اللغة : ( ب ر د ) ، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٩٠ ) ، و ( بارد ) بمعنى : دائم ، ويرد لي على فلان من المال كذا ، أي : ثبت ، ويرد في يدي كذا ، أي : حصل ، ويقولون : برد الرجلُ : إذا مات : ينظر : مقاييس اللغة .

(١) المذكر والمؤنث : ٣٧٤/١

(٢) من الآية : ( ٤٥ ) المائدة

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٦٤ )

(٤) المذكر والمؤنث : ص ( ٨١ )

(٥) الآية : ( ٢٩ ) النازعات

(٦) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٢٣ البقرة ، و ٩٥ ، ١٠٦ المائدة ، و ٢ الطلاق

« عَصَا » : في قوله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأُشْرِئُ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾<sup>(٨)</sup> ، عادت الضمائر عليها مؤنثة، في : ( عليها ، وبها ، وفيها ) ، واتصلت بفعلها التاء في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

« عَضُدٌ » : العَضُدُ من الإنسان : الساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الكتف ، وهي أنثى ، وقيل : تُذكر<sup>(١٠)</sup> ، والعَضُدُ أيضاً : المعين ، وعَضُدُ الرجل : أنصاره ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تُخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٥٢٦ )

« عُنُقٌ » : في قوله تعالى : وفي التنزيل : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال الفراء : "العُنُقُ : مؤنثة في قول أهل الحجاز ، يقولون : ( ثلاث أعناق ) ، ويصغرُونها على ( عُنَيْقَة ) ، وغيرهم يقول : هذا عُنُقٌ طويل ، ويصغرُها ، فيقول : هذا عُنَيْقٌ"<sup>(٢)</sup> ، « عَوَانٌ » : العَوَانُ من البقر والحيل : النَّصْفُ التي بين الفارض وبين البكر ، أي : بين المسنة وبين الصغيرة<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٤)</sup> . « عَيْنٌ » : العين التي هي حاسة الإبصار : مؤنثة ، وتحقيرها : ( عِيْنَة ) بالهاء ، وتُجمع على ( أعْيِن ) ، قال تعالى : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فاتصلت تاء التأنيث بفعلها في ( تقرّ ) ، وهي كناية عن الطمأنينة ، ومن الجمع ، قوله :

(٧) من الآية : ( ٧٠ ) الأنعام

(٨) الآية : ( ١٨ ) طه

(٩) من الآية : ( ٤٥ ) الشعراء

(١٠) ينظر : اللسان : ( ع ض د )

(١١) من الآية : ( ٥١ ) الكهف

(١) من الآية : ( ١٣ ) الإسراء

(٢) المذكر والمؤنث : ص ( ٦٤ )

(٣) ينظر : اللسان : ( ع و ن )

(٤) من الآية : ( ٦٨ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) طه

﴿ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾<sup>(٦)</sup> وعين البئر : مخرج مائها ، وهي مؤنثة أيضاً ، قال  
الله تعالى : ﴿ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقد جاء النعت  
( حمئة ) مؤنثاً على معنى العين ، كقوله تعالى : ﴿ تَسْقِيْ مِنْ عَيْنٍ عَائِنَةٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .  
« قَدَمٌ » : قال تعالى : ﴿ فَتَرَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، قد اتصلت تاء التأنيث بفعلها ،  
وعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( ثبوتها ) ، وتصغير على : ( قَدِيمَةٌ )<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٢٧ )

« كَأْسٌ » : في قوله تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . لَا فِيهَا  
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وصفت الكأس بالمؤنث في ( بيضاء ) ، وعاد الضمير  
في ( فيها ، و عنها ) عليها مؤنثاً ، و" ( لذة ) : إما أنها صفة للكأس ، كأنها نفس  
اللذة وعينها ، أو هي : تأنيث ( اللذ ) ، يقال : لذ الشيء ، فهو لذ ، ولذيذ ،  
و ووزنه : ( فَعَلٌ )<sup>(٢)</sup> .

« كَفٌّ » : الكَفُّ : مؤنثة ، وتصغيرها على ( كُفَيْفَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَّاسِطٍ  
كَفِيهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، جاءت مثنى ، وحذفت النون للإضافة .

(٦) من الآية : ( ١٧٩ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٨٦ ) الكهف

(٨) الآية : ( ٥ ) الغاشية

(٩) من الآية : ( ٩٤ ) النحل

(١٠) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٧١ )

(١) الآيتان : ( ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ) الصفات

(٢) الكشاف : ٤١/٤

(٣) المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٧١ )

(٤) من الآية : ( ١٤ ) الرعد

« لَظِي » : في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظِي ۗ نَزَاعَةٌ لِّلشُّوٰى ۗ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الضمير في ( إنها ) عائد على ( النار ) ، وإن لم يجر له ذكر ؛ لأن ذكر العذاب دلٌّ عليها ، و ( لَظِي ) علمٌ للنَّار<sup>(٦)</sup> ، قال : ( نزاعة ) بالتاء لتأنيث ( لظي ) .

« مَدِين » : في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وتأنيثه عدم تصريفه .

« نَار » : في قوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ۗ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وصفت ( النار ) بالاسم الموصول ( التي ) لتأنيثها ، وعاد الضمير عليها مؤنثاً في قوله ( وقودها ) ، واتصلت تاء التأنيث بفعلها في ( أُعدت ) ، وفي قوله تعالى :

( ٥٢٨ )

﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ ﴾<sup>(١)</sup> ، عاد الضمير في ( وعدها ) عليها مؤنثاً ، وأشير إليها — ( هذه ) في قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِمَّ بِهَا تُكْذِبُونَ ۗ ﴾<sup>(٢)</sup> ، كما وصفت بالاسم الموصول : ( التي ) .

« نَفْس » : النفس : تُؤْتَى على معنى ( الروح ) ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۗ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( فيها ) ، وفي قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وصفت بالاسم الموصول ( التي ) وهو للمؤنث ، كما خوطبت بياء المخاطبة في قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ . ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ

(٥) الآيتان : ( ١٥ ، ١٦ ) المعارج

(٦) ينظر : الكشاف : ٥٩٨/٤

(٧) من الآية : ( ٨٥ ) الأعراف ، واللفظ في الآيتين : ٧٠ التوبة ، و ٨٤ هود

(٨) من الآية : ( ٢٤ ) البقرة

(١) من الآية : ( ٧٢ ) الحج

(٢) الآية : ( ١٤ ) الطور

(٣) من الآية : ( ٧٢ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٥١ ) الأنعام

رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً . فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٥﴾ ، وتُذَكَّرُ النفسُ : على معنى الإنسان ، فتقول : ثلاثة أنفس ، بتأنيث عدده ؛ لأنك تريد أشخاصاً ، والعدد يأتي عكس معدوده إذا كان من ثلاثة إلى عشرة : قال الحطيئة :

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ وَثَلَاثُ ذُودٍ \* لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي <sup>(٦)</sup>

فأنت ( ثلاثة ) على معنى الأشخاص ، ثم ذكّر العدد مع ( ذود ) على معناها .  
« يد » : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، قوله ( مغلولة ) مفعول ثانٍ للفعل ( جعل ) ، وهي في الأصل خبر للمبتدأ ( يدك ) الواقعة مفعولاً أولاً ، والهاء في ( تبسطها ) عائدة على اليد ، وفي قوله : ﴿ وَأَضْمُمْ

( ٥٢٩ )

يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا ۖ ۗ ﴿١﴾ ، أنت الفعل ( تخرج ) ؛ لأن فاعله مؤنث ، وهو الضمير المستتر العائد على ( يدك ) ، أي : هي ، وجاءت الحال ( بيضاء ) من هذا الضمير مؤنثة .

ومن أسماء الجهات :

« أمّام » : وضدها : ( وراء ) ، وهو مؤنثة ، وتصعّر على ( أميم ) ، أو ( أميمة ) بالتاء ، وهذا دليل تأنيثها <sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

« وراء » : الورا : مؤنثة أيضاً ، وتحقيرها : وريئة ، بالتاء ، قال تعالى : ﴿ نَبَذَ

فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(٥) الآيات : ( ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ) الفجر

(٦) البيت من الوافر ، وهو له في ديوانه : ص ( ٣٣٣ ) ، وبلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٤٠٦ ) ، واللسان : ( ن ف س )

(٧) من الآية : ( ٢٩ ) الإسراء

(١) من الآية : ( ٢٩ ) طه

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للفرّاء : ص ( ٩٩ )

(٣) الآية : ( ٥ ) القيامة

« شِمَال » : والشِّمال : ضد اليمين : وهما مؤنثتان ، قال الفراء : " (و) اليمين ) ،  
(و) الشِّمال ) : أنثيان ، ويجمعان : أيمان ، وشمائِل ، وأيْمُن ، وأشْمُل ، وهو مما يدل  
على تأنيث المؤنث الذي على ( فَعُول ، أو فَعِيل ، أو فِعَال" <sup>(٥)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا  
غَرَبَتِ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ تَقِيًّا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

### المبحث الثالث : ما يُذكر ويُؤنث

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد

المطلب الثاني : ما استعمل للمفرد ، والمثنى ، والجمع بلفظ المفرد

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ١٠١ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٨٧ آل عمران ، و ٢٤ النساء ، و ٩٤ الأنعام ، و ٧١ هود ، و ٧ المؤمنين ،  
و ٥٣ الأحزاب ، و ٥١ الشورى ، و ٤ الحجرات ، و ١٤ الحشر ، و ٣١ المعارج ، و ١٠ الانشقاق .

<sup>(٥)</sup> المذكر والمؤنث : ص ( ٨٨ )

<sup>(٦)</sup> من الآية : ( ١٧ ) الكهف ، واللفظ في الآيات : ١٨ الكهف ، و ١٧ ق ، و ٤١ الواقعة ، و ٣٧ المعارج

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٤٨ ) النحل ، واللفظ في الآيات : ١٧ ، ١٨ الكهف ، و ١٧ ق ، و ٢٧ ، ٣٨ ، ٩٠ ، ٩١ الواقعة ، و ٣٧ المعارج ، و ٣٩ المدثر .

**المطلب الأول :** ما استعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد :

هناك بعض الألفاظ ، جاء استعمالها تارةً مذكّرة ، وأخرى مؤنثة ، ومن ذلك :  
« أَصْبَعُ » : بفتح الهمزة وكسرها : تُذَكَّرُ وتؤنث (١) ، وتجمع على ( أصابع ) قال  
الله تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ ﴾ (٢) ، قال الفراء : " الأصابع :  
إناث كلهن إلا الإبهام فإن العرب على تأنيثها ، إلا بني أسد فإنهم يقولون : هذا إبهام ،  
وتأنيثه أجود وأحب إلينا" (٣) ، ولتذكيرها وجهٌ ، من جهة أن تأنيثها مجازي ؛ لأن  
كل مؤنث من غير حيوان يجوز تذكيره على معناه .

(١) ينظر : اللسان : ( ص ب ع )

(٢) من الآية : ( ١٩ ) البقرة

(٣) المذكر والمؤنث : ص ( ٦٨ )



« أفق » : هو ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض، أو مهابّ الرياح ، وهو مذكّر ، قال تعالى : ﴿ وَهُوَ بِالْأَفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فجرى الوصف ( الأعلى ) بالتذكير على الأفق ، وقد يؤنث ، قال العباس يمدح الرسول - عليه الصلاة والسلام - : -

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْـ \* أَرْضُ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفُقِ<sup>(٥)</sup>

فقال : ( وضاءت بنورك ) ، بتاء التأنيث الساكنة ، لتأنيث الأفق .

« أنعام » : يُذكر ويؤنث ، ومن شواهد التذكير ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فعاد الضمير في ( بطونه ) مذكراً على الأنعام ؛ لأنه ذهب به إلى معنى النعم ، والنعم والأنعام ، شيء واحد<sup>(٧)</sup> ، وأمّا سببويه فإنه يرى أن تذكيره من جهة وقوعه على الواحد ؛ لأن ( أفعال ) ، قد يقع ( ٥٣١ )

للوحد ، فمن العرب من يقول : ( هو الأنعام )<sup>(١)</sup> ، وقال في التأنيث : ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فعاد الضمير عليها مؤنثاً ، وهذا دليل على أن لفظ ( أنعام ) ، يُذكر تارةً ، وتؤنث تارةً أخرى ، فيقال : " هو الأنعام ، وهي الأنعام ، والتأنيث هو المعروف في الأنعام"<sup>(٣)</sup> .

(٤) الآية : ( ٧ ) النجم ، والملفظ في الآية : ٢٣ التكوير

(٥) البيت من المنسرح ، وهو له في أساس البلاغة : ( ض و أ ) ، واللسان : ( أ ف ق ، و ض و أ ) ،

(٦) من الآية : ( ٦٦ ) النحل

(٧) ينظر : معاني الفراء : ١٠٨/٢

(١) ينظر : الكتاب : ٢٣٠/٣

(٢) من الآية : ( ٢١ ) المؤمنون

(٣) المخصص : ١٩/١٧ ، ٢٠ ،

« بَعْلٌ » : يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، يُقالُ للرجل : هو بَعْلُ المرأة ، وللمرأة : هي بعله ، وبُعْلته ، مثل : زوجه وزوجته ، وبَاعَلَتِ المرأة ، أي : اتخذت بَعْلًا<sup>(٤)</sup> ، قال تعالى في التذكير : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، ويُجمع على ( بعال ، وبُعول ، وبعولة ) ، قال تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾<sup>(٦)</sup> ، والتاء فيها للتأنيث الجمع ، ويجوز أن تكون (بعولة) مصدرًا ، من بَعَلَتِ المرأة ، أي : صارت ذات بَعْلٍ<sup>(٧)</sup> ، وبعل النخل : الذَّكَ ، والبُعْل يأتي بمعنى : المالك ، أو الرب ، والبُعْل أيضاً : صنم كان لقوم يونس - عليه السلام -<sup>(٨)</sup> ، منه قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

« بَعِيرٌ » : البعير : يقع للذكر والأنثى من الإبل ، مثل الإنسان ، حكى عن بعض العرب : " شربت من لبن بعيري ، وصرعتني بعيري ، أي : ناقتي"<sup>(١٠)</sup> ، قال الخليل : "والعرب تقول : هذا بعير ، ما لم يعرفوا ، فإذا عرفوا قالوا للذكر : جمل ، وللأنثى :

( ٥٣٢ )

ناقة ، كما يقولون : إنسان ، فإذا عرفوا قالوا للذكر : رجل ، وللأنثى : امرأة"<sup>(١)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَنَزَّادًا كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

« بَكْرٌ » : بَكْرٌ كلُّ شيءٍ : أوله ، وبِكْرُ الرجل : أول ولده ذَكَرًا كان أو أنثى ، وبَقْرَةٌ بَكْرٌ : فتية لم تحمل<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(٤) ينظر : اللسان : ( ب ع ل )

(٥) من الآية : ( ٧٢ ) هود

(٦) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/١ ، واللسان : ( ب ع ل )

(٨) ينظر : العين : ( ب ع ل )

(٩) الآية : ( ١٢٥ ) الصفات

(١٠) اللسان : ( ب ع ر )

(١) العين : ( ب ع ر )

(٢) من الآية : ( ٦٥ ) يوسف ، واللفظ في الآية : ٧٢ يوسف

(٣) ينظر : تهذيب اللغة : ( ب ك ر )

« ذَهَبٌ » : قال الخليل : " الذَّهَبُ : التَّبَرُّ ، وأهل الحجاز يقولون : هي الذَّهَبُ ، وبلغتهم نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ولولا ذلك لغلب المذكر المؤنث ، والقطعة منها : ذَهَبَةٌ ، وغيرهم يقول : هو الذَّهَبُ "<sup>(٦)</sup> ، « رُوحٌ » : الرُّوح : يؤنث إذا عني به النفس ؛ لأنهما واحد<sup>(٧)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾<sup>(٨)</sup> ، وإذا قصد به ملك جبريل - عليه السلام - ، فهو مذكر ، قال تعالى : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وجاء بمعنى : القرآن ، وبمعنى الوحي ، وبمعنى أمر النبوة ، قال تعالى : ﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أي : يُلقى الوحي ، أو أمر النبوة .

« زَوْجٌ » : الزوج : بمعنى أحد المعاشرين ، يذكر ويؤنث ، قال الفراء : " أهل الحجاز

( ٥٣٣ )

يقولون للمرأة : ( زوج ) ، وسائر العرب يقولون : ( زوجة ) "<sup>(١)</sup> ، قال تعالى في التأنيث : ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَءَأْتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، بغير التاء .

(٤) من الآية : ( ٦٨ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٣٤ ) التوبة ، واللفظ في الآية : ١٤ آل عمران

(٦) العين : ( ذهب ) ، والتَّبَرُّ : الفتات من الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قِيلَ أَنْ يَصَاغَا ، فَإِذَا صِيغَا فِهَمَا : ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ : ينظر : اللسان : ( ت ب ر )

(٧) ينظر : الحکم والمحيط الأعظم : ( روح )

(٨) من الآية : ( ٨٥ ) الإسراء

(٩) الآية : ( ١٩٣ ) الشعراء

(١٠) من الآية : ( ١٥ ) غافر

(١) المذكر والمؤنث : ص ( ٩٧ )

(٢) من الآية : ( ٢٠ ) النساء

« سَبِيلٌ » : السبيل : يُؤنث ، ويُذكر ، قال تعالى في التأنيث : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وجاء تذكير السبيل في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

« سِلَاحٌ » : السلاح : يُذكر ويؤنث ، قال الفراء : " وكان بعض بني دُبَيْرٍ يقول : إنما سُمِّيَ جدُّنا دُبَيْرًا ؛ لأنَّ السِّلَاحَ أدْبَرْتُهُ "<sup>(٥)</sup> ، "أي : تَرَكْتُ في ظهره دَبْرًا"<sup>(٦)</sup> ، فقال : ( أدبرته ) بالتاء لتأنيث السلاح ، وأمَّا في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فإن دليل تذكيره جمعه على ( أفعلته ) وهو جمع المذكر ، والتاء فيه لتأنيث الجمع ، حكى ابن الأنباري ، قول السجستاني : " ( وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ) ، يدلُّ على تذكير السلاح ؛ لأنه بمنزلة متاع وأمتعة "<sup>(٨)</sup> .

« سُلْطَانٌ » : قال الفراء : " السلطان : أنثى وذكر ، والتأنيث عند الفصحاء أكثر ، والعرب تقول : قضت به عليك السلطان "<sup>(٩)</sup> ، ولم يرد في القرآن إلا مذكراً ، من ذلك قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فذكر فعلها ، وجاء وصفه بالتذكير ( ٥٣٤ )

في قوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

(٣) من الآية : ( ١٠٨ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ١٤٦ ) الأعراف

(٥) المذكر والمؤنث : ص ( ٨٩ )

(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٤٧٠ )

(٧) من الآية : ( ١٠٢ ) النساء

(٨) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٤٧١ ) جاء في نص قول السجستاني للآية : ( وليأخذوا أسلحتهم ) ، وهو خطأ ، والصحيح ما أتبناه .

(٩) المذكر والمؤنث : ص ( ٧٤ )

(١٠) من الآية : ( ٢٢ ) إبراهيم

(١) الآية : ( ١٥٦ ) الصفات

« سِلْمٌ »: السِّلْمُ والسَّلْمُ : بمعنى واحد ، وهو الصلح ، قال تعالى في تأنيثها : ﴿ وَإِنْ

جَدَّحُوا لِلْسَّلْمِ فَأَجْنَحَ لَهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، وجاء وصفه بالتذكير في قول زهير :

وَقَدْ قُلْتُمْ إِنْ نُذِرِكِ السَّلْمَ وَاسِعاً \* بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسَلَمَ<sup>(٣)</sup>

« سَلْمٌ » : والسَّلْمُ : تُذَكَّر ، وتؤنث ، قال الفراء إنه مذكر بدليل قوله سبحانه :

﴿ أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فأعاد الضمير في ( فيه ) عليه مذكراً ، وورد في

الشعر بالتأنيث :

لَنَا سَلْمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا \* وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ سَلْمٌ<sup>(٥)</sup>

« سَمَاءٌ » : السماء : تؤنث وتذكر ، والتذكير قليل ، قال الله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ

مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقيل : إنه جمع ( سماوة ، وسماة ) فذكر على اللفظ ، وكان

السماء اسم جمع ، وقد روعي الجمع فيها في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ

فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فأعاد ضمير جمع الإناث عليها في ( فسواهن ) .

« شَمْسٌ » : مؤنثة ، ففي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً ﴾<sup>(٨)</sup> ، فجرى الخبر

عليها مؤنثاً ، وأنت فعلها في قوله : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنِ كُفَيْهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ

( ٥٣٥ )

(٢) من الآية : ( ٦١ ) الأنفال

(٣) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٦ ) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٤٨٤/١

(٤) من الآية : ( ٣٨ ) الطور

(٥) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في المخصص : ١٦/١٧ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٤١٥/١

(٦) من الآية : ( ١٨ ) المزمل

(٧) من الآية : ( ٢٩ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٧٨ ) الأنعام

وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴿١﴾ ، وعاد الضمير عليها مؤنثاً أيضاً في قوله : ﴿ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ ﴿٢﴾ ، وأشير إليها بهذا في قوله : ﴿ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ ﴿٣﴾ ، على أنها مذكَّرٌ ﴿٤﴾ .

« صُوع » : يُذكر ويؤنث ، قال تعالى : ﴿ نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَهُ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ ﴿٥﴾ ، فأعاد الضمير في ( به ) على الصواع مذكراً ، وفي التأنيث قوله : ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ﴿٦﴾ ، ولعلَّ تأنيثه هنا على معنى السقاية ؛ لأنه سُمِّيَ باسمين : الأول :

بالمذكَّر ، وهو الصُّوع ، والثاني : بالمؤنث : وهي السقاية ﴿٧﴾ .

« طَرِيق » : قال الفراء : " الطريق : يؤنثه أهل الحجاز ، ويذكره أهل النجد " ﴿٨﴾ ، واستعمله القرآن الكريم مذكراً في قوله : ﴿ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿٩﴾ ، « عَسَل » : العسل : يذكر ويؤنث : قال تعالى : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ ﴿١٠﴾ ، ومن شواهد التأنيث ، قول الشماخ :

كَأَنَّ عَيْوْنَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا \* بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا ﴿١١﴾

( ٥٣٦ )

(١) من الآية : ( ١٧ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ١٣٠ ) طه

(٣) من الآية : ( ٧٨ ) الأنعام

(٤) ينظر : الصفحة ( ٦٨١ ) من هذا البحث

(٥) من الآية : ( ٧٢ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٧٦ ) يوسف

(٧) ينظر : معاني الفراء : ٥٢/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٤٨١ ، ٤٨٢ )

(٨) المذكر والمؤنث : ص ( ٧٨ )

(٩) من الآية : ( ٣٠ ) الأحقاف

(١٠) من الآية : ( ١٥ ) محمد

(١١) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ١٦٣ ) ، وإصلاح المنطق : ص ( ٣٦٠ ) برواية : ( تَشُوقُهَا ) بدلاً من ( يَشُوقُهَا ) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٤٦٤/١ ، ويُروى أيضاً : ( بِهَا ضَرْبٌ ) بدلاً من ( عَسَلٌ ) ، في اللسان : ( ض ر ب ) ، و ( ع س ل ) ، يقال : شرتُ العسل : إذا أخذته .

« عَصْرٌ » : العَصْرُ : إذا كان بمعنى الدهر : مذكّر، قال تعالى : ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
قيل : أي : وربّ العصر ، والعصر هو الدهر ، والعرب تقول له للغداة والعشي :  
العصرين ، قال حميد بن ثور :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ \* إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرَكَا مَا تَيَمَّمَا<sup>(٢)</sup>

والعصر : إذا عني به صلاة العصر أُثِّتَ ، يقال : ( فَاثْتَنِي صَلَاةُ الْعَصْرِ )<sup>(٣)</sup> .

« كَعْبٌ » : الكَعْبُ : يستوي فيه التذكير والتأنيث ، وهو مما كان عَيْنُه ساكناً ،  
ويجمع على ( كِعَاب ) كما تقول في المؤنث : طلحة وطلح<sup>(٤)</sup> ، وكعب الإنسان :  
ما أشرف عند فوق رُسْغِه عند قدمه<sup>(٥)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

« لَبُوسٌ » : يُؤْتَتْ إذا نُويَ به الدرع : خاصة ، وإذا كان اسماً عاماً للباس فهو

مذكّر<sup>(٧)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، قرئ :

( لِئُحْصِنَكُمْ ) بالياء ، و ( لِئُحْصِنَكُمْ ) بالنون<sup>(٩)</sup> ، قال الفراء : " فمن قال :

( لِئُحْصِنَكُمْ ) بالياء ، كان لتذكير اللبوس ، ومن قال : ( لتحصنكم ) بالتاء ،

ذهب إلى تأنيث الصنعة ، وإن شئت جعلته لتأنيث الدروع ؛ لأنها هي اللبوس ،

ومن قرأ : ( لِئُحْصِنَكُمْ ) بالنون ، يقول : ( لنحصنكم نحن ) : وعلى هذا المعنى يجوز

( ٥٣٧ )

(١) الآية : ( ١ ) العصر

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٨ ) ، وفي إصلاح المنطق : ٣٩٤/٢ ، واللسان : ( ع ص ر )

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٢٣٧ )

(٤) ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ٧٦/١

(٥) ينظر : اللسان : ( ك ع ب )

(٦) من الآية : ( ٦ ) المائدة

(٧) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٨٣ )

(٨) من الآية : ( ٨٠ ) الأنبياء

(٩) قراءة التاء لابن عامر وغيره ، والنون لأبي بكر وغيره ، والياء للباقيين ، ينظر : إتخاف فضلاء البشر : ص ( ٣١١ )

( لِيُحْصِنَكُمْ ) - بالياء - اللهُ مِنْ بِأَسْكُمْ أَيْضاً<sup>(١)</sup> .

« لسان » : اللسان : يذكر ويؤنث ، يقال : هو اللسان ، وهي اللسان ، ويُجمَع اللسان المذكر على ( ألسنة ) وهو جمع قلة ، وجمع الكثرة منه على ( لُسُن ) ، وأما اللسان المؤنث ، فيجمع على ( ألسُن ) بغير التاء<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، المراد باللسان في الآية : الجارحة ، وليست اللغة ، والمعنى : أن الناطق بلعن هؤلاء لسان كل من هذين النبيين ( داود ، وعيسى )<sup>(٤)</sup> ، وهو مذكر بدليل الإشارة إليه بالمذكر في قوله تعالى : ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وربما أُنْث إذا أُريد به الرسالة ، أو القصيدة كقول الشاعر :

أَتَتَّنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ \* أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ<sup>(٦)</sup>

« مِسْكُ » : المِسْكُ : مذكّر ، قال تعالى : ﴿ خَتَامُهُ مِسْكٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ، ويؤنث إذا ذهب به إلى رائحة المسك ، يقال : هي المسك ، وهو المسك ، وهي العنبر ، وهو العنبر ، كما جاء في قول جرّان العود النميري :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثُوبَهَا \* جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْفُحٌ<sup>(٨)</sup>

( ٥٣٨ )

(١) معاني القرآن : ٢٠٩/٢

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث للمبرد : ص ( ١٠٣ ، ١٠٤ )

(٣) من الآية : ( ٧٨ ) المائدة ، واللفظ في الآيتين : ٥٠ مريم ، و ٨٤ الشعراء

(٤) ينظر : الدر المصون : ٣٨٢/٤

(٥) من الآية : ( ١٠٣ ) النحل

(٦) البيت من المتقارب ، وهو بلا نسبة في المذكر والمؤنث للقراء : ص ( ٦٥ ) ، والمخصص : ١٢/١٧ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٣٨٨ ) ،

واللسان : ( ل س ن ) ، والشاهد فيه : اتصال تاء التأنيث بفعل ( لسان ) ، وعود الضمير عليها مؤنثاً في ( أحديتها ) .

(٧) من الآية : ( ٢٦ ) المطففين

(٨) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه : ص ( ٤٠ ) ، والمذكر والمؤنث للقراء : ص ( ٨٧ ) ، والمخصص : ٢٥/١٧ واللسان : ( ن ف ح ) .



« هُدَى » : قال الفراء: "الهدى : مذكر ، إلا أن بني أسد يؤنثونه ، ويقولون : هذه هدى حسنة"<sup>(١)</sup> ، جاء تذكيره في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ هُدِيَ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾<sup>(٢)</sup> .

### فائدة :

حروف المعجم ، من ( أ ) الهمزة ، إلى ( الياء ) ، كما جاءت في أوائل بعض سور القرآن الكريم، منها ( أ ل م ) ، و ( أ ل ر ) ، و ( ك ي ع س ق ) و ( ط هـ ) ، و ( ي س ) ، وغيرها ، تؤنث على معنى الكلمة، وتذكر على معنى الحرف<sup>(٣)</sup> ، قال الفراء : "وحروف المعجم كلها إناث ، لم نسمع في شيء منها تذكيراً في الكلام ، وقد يجوز تذكيرها في الشعر ، كما قال الشاعر :

تَخُطُّ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ

وَالزَّايَ وَالرَّاءَ أَيَّمَا تَهْلِيلٍ<sup>(٤)</sup>

ولم يقل : ( موصولة ) ، جعل ( الألف ) ذكراً ؛ لأن الموصول من نعتة"<sup>(٥)</sup> .

(١) المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ٧٨ )

(٢) من الآية : ( ١٢٠ ) البقرة ، واللفظ في الآيات : ١٨٥ ، البقرة ، و ٧٣ آل عمران ، و ١١٥ النساء ، و ٣٥ ، ٧١ الأنعام ، و ١٩٣ ، ١٩٨ الأعراف ، و ٩٤ الإسراء ، و ٥٥ ، ٥٧ الكهف ، و ٤٧ طه ، و ٥٧ القصص ، و ٣٢ سبأ ، و ٥٣ غافر ، و ١٧ فصلت ، و ٢٥ ، ٣٢ محمد ، و ٢٣ النجم ، و ١٣ الجن ، و ١١ العلق

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٥١٥ )

(٤) الرجز بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ١٠٠ ) ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري : ص ( ٥١٤ ) ، اللسان : ( هـ ل ل )

(٥) المذكر والمؤنث للفراء : ص ( ١٠٠ )

**المطلب الثاني :** ما استعمل للمفرد ، والمثنى ، والجمع ، بلفظ المفرد :

ومن ذلك : « إنسان » : الإنسان : يقع على الرجل والمرأة ، قال تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، يقصد به الرجل والمرأة ، ومن شواهد الجمع ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فأعاد الضمير في قوله ( تصبهم ) بالجمع على معنى الإنسان ، كما استثنى منه الجمع في قوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

« بَشَرٌ » : البَشَرُ : مثل الإنسان ، وفي اللسان : " البَشَرُ : الخَلْقُ ، يقع على الأنثى ، والذَكَر ، والواحد والاثنين والجمع ، لا يُثْنَى ولا يُجْمَع ، يقال : هي بَشَرٌ ، وهو بَشَرٌ ، وهما بشر ، وهم بشر"<sup>(٥)</sup> ، وأمَّا ( البَشَرَة ) بالتاء ، فليست مؤنث البشر : وهي أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان ، وهي التي عليها الشعر ، وقيل : هي التي تلي اللحم<sup>(٦)</sup> ، وقد جاء تشنية البشر في القرآن ، قال تعالى : ﴿ أَنُؤْمِنُ بِبَشَرَيْنِ مِثْلًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، ومن شواهد وقوعه على المفرد المذكور ، قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، يقصد به رجل ؛ لأن المتكلم امرأة ، ومن وقوعه على

( ٥٤٠ )

(١) من الآية : ( ٢٨ ) النساء

(٢) من الآية : ( ١٣ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ٤٨ ) الشورى

(٤) الآيتان : ( ٢ ، ٣ ) العصر

(٥) اللسان : ( ب ش ر )

(٦) ينظر : السابق

(٧) من الآية : ( ٤٧ ) المؤمنون

(٨) من الآية : ( ٤٧ ) آل عمران

الجمع ، قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَا أَتَمُّ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلَنَا ﴾<sup>(١)</sup> .

« بُور » : البُور : بمعنى الهالك ، يكون للواحد والاثنين ، والجمع ، والمذكر والمؤنث كالمصدر ، قال عبد الله بن الزبعرى السهمي :

يَا رَسُولَ إِلَهِ إِنْ لِسَانِي \* رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(٢)</sup>

ومن وقوعه على الجمع ، قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

« جُنْب » : يُسْتَعْمَلُ لِلْمَفْرُوعِ وَالْمَثْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤنثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال الزمخشري : " وَالْجُنْبُ : يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْإِجْنَابُ "<sup>(٥)</sup> .

« رَسُول » : يكون مذكراً ومؤنثاً ، ومفرداً ومثنى ومجموعاً بلفظ واحد ، يقال :

فلان رسولك ، وهند رسولك ، والرجلان رسولك ، والرجال رسولك ، والنساء

رسولك"<sup>(٦)</sup> ، قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾<sup>(٧)</sup> ، في

الإفراد والتذكير ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فوحد ولم يجمع ؛

لأنه مصدر بمعنى الرسالة<sup>(٩)</sup> ، ويجوز تثنيته كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ

﴿ (١٠) .

(١) من الآية : ( ١٥ ) يس

(٢) البيت من الخفيف ، وهو له في اللسان : ( ب و ر ) ، وإصلاح المنطق : ١٢٥/٢ برواية ( المليك ) بدلا من ( الإله ) ، وبلا نسبة في المخصص : ٣٠/١٧ ، الفتق : ضد الرتق ، يقال : فتقه فتقا ، أي : شقه ، وفتق الإنسان الكلام وبجّه : إذا قومته ونقحه ، والرجل : فتق اللسان ، أي : فصحه وحديده ، فهو على ( فعيل ) ، ينظر : اللسان : ( ف ت ق ) ، و ( ر ت ق ) .

(٣) من الآية : ( ١٨ ) الفرقان

(٤) من الآية : ( ٤٣ ) النساء

(٥) الكشف : ٥٠٣/١

(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٨٨/١

(٧) من الآية : ( ١٥٨ ) الأعراف

(٨) من الآية : ( ١٦ ) الشعراء

(٩) ينظر : البحر المحيط : ٩/٧

(١٠) من الآية : ( ٤٧ ) طه

« صَدِيقٌ » : قال ابن الأنباري : " الصديق يكون مذكراً ومؤنثاً ، وجمعاً بالاتفاق من لفظه ومعناه ؛ وذلك أنه لا يخرج عن معنى الصداقة<sup>(١)</sup> ، قال تعالى في التذكير :

﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومن التأنيث ما أنشده الفراء :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي \* فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقٌ<sup>(٣)</sup>

"وإنما وحّد الصديق؛ لأنه أراد: وأنتِ من الصديق على معنى: أن قومك أصدقاء"<sup>(٤)</sup>

وفي التنزيل : ﴿ أَوْ صَدِيقُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : أو بيوت أصدقائكم .

« ضَيْفٌ » : الضيف : يكون للذكر والأنثى ، وللواحد والمثنى والجمع ، قال الله

تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فوحّد بعد أن أشار إليهم بـ ( هؤلاء ) ،

كما وُصِفَ بالجمع في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ،

وقد تَوَثَّتْ ، وَتَثَّنَى وَتَجَمَّعَ ، فتقول : ضيفة بالتاء ، وضيفان ، وأضياف ، قال

البعيث في التأنيث :

لَقَدْ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ \* فَجَاءَتْ بِنَزٍّ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا<sup>(٨)</sup>

ومن شواهد الجمع قول الشاعر :

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا \* عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٨٦/١

(٢) الآية : ( ١٠١ ) الشعراء

(٣) البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في معاني الفراء : ٩٠/٢ ، والإنصاف : ٢٠٥/١ ، والتصريح : ٧١/٨

(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٨٧/١

(٥) من الآية : ( ٦١ ) النور

(٦) من الآية : ( ٦٨ ) الحجر

(٧) الآية : ( ٢٤ ) إبراهيم

(٨) البيت من الطويل ، وهو له في اللسان : ( ض ي ف ) ، وبلا نسبة في العين : ( ر ش م ) ، ويُروى فيه ( حملته ) بدلاً من ( ولدته ) ويُروى ( للترالة ) بدلاً من ( الضيافة ) في المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٩٣/١ ، و ( التز ) : الحفيف ، و ( التزالة ) بكسر النون : الضيافة ، وبضمها : ما ينزل من الفحل ، و ( الأرشم ) : الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه .

« طِفْلٌ » : يكون للمذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، قال تعالى : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فوصف الطفل بالجمع على أنه جنس ، كقوله :

﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أو أن المعنى : يخرج كل واحد منكم طفلاً<sup>(٣)</sup> ، ويجوز تأنيته ، وتثنيته ، وجمعه ، فتقول : طفلة ، وطفلان ، وأطفال<sup>(٤)</sup> .  
« عَدُوٌّ » : " يقال : رجلٌ عدُوٌّ ، وامرأةٌ عدُوٌّ ، ورجالٌ عدُوٌّ ، ونساءٌ عدُوٌّ " <sup>(٥)</sup> ، وفي التنزيل : ﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقع على المفرد ، وجاء في التثنية قوله تعالى : ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وذلك لقريظة الخطاب ؛ لأنه جاء للثنتين ، ووقع على الجمع في قوله تعالى : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، بدليل استثناء منه الجمع بقوله ( إِلَّا الْمُتَّقِينَ ) .

« غَوْرٌ » : العَوْرُ : مصدر ، يقع على المذكر والمؤنث ، والواحد والاثنين والجمع ، قال تعالى : ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، قال الفراء : " العرب تقول : ماء غور ،

(٩) البيت من الطويل ، وهو منسوب إلى زينب بنت الطرية ترثي أخاها يزيد في اللسان : ( ع ذ ر ) ، وبلا نسبة في اللسان أيضا : ( ض ي ف ) ، والعَدْوَرُ : سيء الخلق .

(١) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٢) من الآية : ( ٦٧ ) غافر

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٤٥٣/٧

(٤) ينظر : المخصص : ٣٠/١٧

(٥) المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢١٧/١

(٦) من الآية : ( ١٩ ) القصص

(٧) من الآية : ( ١٢٣ ) طه

(٨) من الآية : ( ٦٧ ) الزخرف

(٩) من الآية : ( ٤١ ) الكهف ، واللفظ في الآية : ٣٠ الملك

وبئر غور ، ومآءان غور ، ولا يثنون ولا يجمعون : لا يقولون : مآءان غوران ، ولا مياه أغوار ، وهو بمنزلة : الزور ؛ يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ، ومعناه : هؤلاء أضيافه ، وزواره ، وذلك أنه مصدر ، فأجري على مثل قولهم : قوم

( ٥٤٣ )

عدل ، وقوم رضا ومقنع" (١) .

« فُلْكٌ » : الفُلْكُ : يكون للمذكر والمؤنث ، وللمفرد والجمع ، قال الله تعالى في

الإفراد والتذكير : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (٢) ، وفي الإفراد والتأنيث : ﴿ فَأَوْحَيْنَا

إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوْحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا ﴾ (٣) ، فأعاد

الضمير في ( فيها ) على الفلك مفرداً مؤنثاً ، وفي الجمع ، قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا

كُتِبَ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾ (٤) ، قال ( وجرين ) بنون الإناث على معنى ( الفلك ) ،

و"ضمير الغائب ، وهو رجوع من الخطاب إلى الغيبة ، ولو قال ( بكم ) لكان

موافقاً لـ ( كتتم ) ، وكذلك ( فرحوا ) وما بعده" (٥) ،

« مَنُونٌ » : المنون : الموت ، سمي بذلك ؛ لأنه يَمُنُّ الأشياء ، أي : يُضَعِفُهَا ،

وينقصها (٦) ، وقيل : هو الدهر ، يُذكر ويُؤنث ، ويكون بمعنى الجمع (٧) ، فمن أُنث ،

ذهب به إلى معنى ( المنيّة ) ، قال أبو ذؤيب الهزلي :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبَّيْهَا تَتَوَجَّعُ \* وَالِدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ (٨)

(١) معاني القرآن : ١٧٢/٣

(٢) من الآية : ( ١١٩ ) الشعراء

(٣) من الآية : ( ٢٧ ) المؤمنون

(٤) من الآية : ( ٢٢ ) يونس

(٥) التبيان في إعراب القرآن : ٥١٥/٢

(٦) ينظر : العين : ( م ن ن )

(٧) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٧٧/١

(٨) البيت من الكامل ، وهو له في أشعار الهذليين : ٤/١ ، وفي المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٧٧/١ ، وفي اللسان : ( م ن ن )

فعاد الضمير عليها مؤنثاً في ( ربيها ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ تَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾<sup>(٩)</sup> ،  
أي : " أوجاع الدهر " <sup>(١٠)</sup> .

( ٥٤٤ )

وقال عديّ بن زيد في الجمع :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ \* ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ<sup>(١)</sup>

قال : ( عزَّيْنَ ) بالجمع على معنى المنايا<sup>(٢)</sup> .

« نجس » : النجسُ : يُذكر ويؤنث ، ويجمع ، فيقال : رجل نجس ، وامرأة نجس ،  
ورجال نجس ، ونساء نجس<sup>(٣)</sup> ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقد جاء  
( نجس ) خبراً عن الجمع .

« نَعَم » : تُذكر وتؤنث ، قال قيس بن حصين الحارثي :

فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْوُونُهُ

يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيَنْتِجُونَهُ<sup>(٥)</sup>

قال : ( يحوونه ) ، فأفرد الضمير وذكره على أن ( نَعَم ) مفرد مذكّر .

وفي التنزيل : ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(٩) من الآية : ( ٣٠ ) الطور

(١٠) معاني القرآن للفراء : ٩٣/٣

(١) البيت من الخفيف ، وهو له في ديوانه : ص ( ٨٧ ) ، وفي اللسان : ( م ن ن ) ، وبلا نسبة في ابن يعيش : ١٠/٤

(٢) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٢٧٨/١

(٣) ينظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري : ٣٠٥/١

(٤) من الآية : ( ٢٨ ) التوبة

(٥) البيتان من الرجز ، فهما له في الكتاب : ١٢٩/١ ، استشهد به سيبويه على أن جملة ( يَحْوُونُهُ ) وصف لـ ( نَعَم ) ، وفي المذكر والمؤنث للفراء :

ص ( ٧٩ ) ، وقوله ( تحوونه ) ، من حويث الشيء : إذا ضمته واستوليت عليه ، ويُلقحه قوم : أي : يحملون الفحولة على النوق ، وتنجونه :

أي : تستولدونه ، والمعنى : كلما ألقح عدوهم إبله أغاروا عليها فتتحت عندهم .

(٦) من الآية : ( ٩٥ ) المائدة

-----  
الحمد لله رب العالمين ...

## الباب الثاني

### التذكير والتأنيث في التراكيب

ويشمل خمسة فصول :

- الفصل الأول : إسناد الفعل
- الفصل الثاني : الإخبار
- الفصل الثالث : النعت
- الفصل الرابع : التذكير والتأنيث  
بالاكتساب
- الفصل الخامس : المطابقة وعدمها



## الفصل الأول : إسناد الفعل

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : وجوب تذكير الفعل

المبحث الثاني : وجوب تأنيث الفعل

المبحث الثالث : جواز تذكير الفعل وتأنيثه

المبحث الأول : وجوب تذكير الفعل

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المذكر

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المذكر

المطلب الثالث : مع الفاعل جمع المذكر السالم

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المذكر :

يجب تذكير الفعل مع الفاعل المفرد المذكر مطلقاً ، ماضياً كان الفعل ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ جَاءَ ءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(١)</sup>

وقوله : ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾<sup>(٨)</sup> .

أو مضارعاً ، نحو :

---

(١) من الآية : ( ٩٢ ) البقرة  
(٢) من الآية : ( ١٣٢ ) البقرة  
(٣) من الآية : ( ٥٢ ) آل عمران  
(٤) من الآية : ( ١ ) النحل  
(٥) من الآية : ( ٢٩ ) القصص  
(٦) من الآية : ( ٤١ ) الروم  
(٧) من الآية : ( ٢٠ ) يس  
(٨) من الآية : ( ١٧ ) الشورى

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَذُرُّهُ الْمَوْتُ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

( ٥٤٦ )

وقوله : ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ يَخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

أو أمراً ، أو نهياً ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ١٠٠ ) النساء

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ١١٩ ) المائدة

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ١٥٨ ) الأنعام

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٥٨ ) الأعراف

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ٦٩ ) النحل

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٧ ) طه

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ١ ) التحريم

<sup>(٦)</sup> الآية : ( ٦ ) نوح

<sup>(٧)</sup> الآية : ( ٣٤ ) عبس

<sup>(٨)</sup> من الآية : ( ٨١ ) النساء

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ٦٧ ) المائدة

وقوله : ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ <sup>(١١)</sup> .

( ٥٤٧ )

وقوله : ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخذُولًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ أُمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ <sup>(٦)</sup> .

---

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٣٥ ) الأنعام

<sup>(١١)</sup> الآية : ( ٩٤ ) الحجر

<sup>(١)</sup> الآية : ( ٢٢ ) الإسراء

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٣٦ ) الإسراء

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ٣٧ ) النمل

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٧٧ ) القصص

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

<sup>(٦)</sup> من الآية : ( ١٨ ) لقمان

المطلب الثاني : مع الفاعل المثني المذكور :

يجب تذكير الفعل مع الفاعل المثني المذكور، ماضياً كان الفعل ، أو مضارعاً ، أو أمراً ، مع لزومه صورة الإفراد .

فالماضي ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجُمُعَانِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وإذا تقدم ذكر الاسم ، اتصل بالفعل ألف الاثنين ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى ءِثَارِهِمَا قَصَصًا . فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٥٥ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ١١ ) النساء

(٣) من الآية : ( ٢٣ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ٦١ ) الكهف

(٦) من الآية : ( ٦٢ ) الكهف

وقوله : ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ حَتَّى إِذَا لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٤٩ )

قوله تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : عيسى - عليه السلام -

وأُمُّه مريم ، ألف الاثنين في ( كانا ) اسم ( كان ) ، وفي ( يأكلان ) فاعل .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وهما : آدم وحواء -

عليهما السلام - .

وقوله : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا أَثَقَلَتْ دَعَا لَّهُ رَبُّهُمَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ

أَنْ يَنْتَقِضَ فَأَقَامَهُ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(٧) من الآيتين : ( ٦٤ ، ٦٥ ) الكهف

(٨) من الآية : ( ٧١ ) الكهف

(٩) من الآية : ( ٧٤ ) الكهف

(١) من الآية : ( ٢٧ ) المائدة

(٢) من الآية : ( ٧٥ ) المائدة

(٣) من الآية : ( ٢٢ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٨٩ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ١٩٠ ) الأعراف

(٧) من الآية : ( ٧٧ ) الكهف

وقوله : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٥٠ )

والمضارع ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومما تأخر فيه الفعل عن الاسم واتصلت بالفعل ألف الاثنين :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ

عَلَيْهِمَا فِيمَا اقْتَدَتْ بِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وأما مرجع الضمير في ( عليهما ) فيحتمل أن يراد به

الزَّوْج ؛ لأنه أخذ ما أعطى ، قال الفراء : " والوجه الآخر أن يشتركا جميعاً في الأ

يكون عليهما جناح ؛ إذ كانت تعطي ما قد نُفي عن الزوج فيه الإثم ، أُشْرِكَت

فيه ؛ لأنها إذا أعطت ما يُطرح فيه المأثم احتاجت هي إلى مثل ذلك " <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾<sup>(٦)</sup> .

(٨) من الآية : ( ٨ ) العنكبوت

(٩) الآية : ( ١٠٣ ) الصفات

(١) من الآية : ( ١٢ ) فاطر

(٢) الآية : ( ٢٢ ) الرحمن

(٣) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٢٢٩ ) البقرة

(٥) معاني القرآن : ١٤٧/١

(٦) من الآية : ( ١٦ ) النساء



وقوله : ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كِلَا مِّنْ سَعْتِهِ ﴾ (٧) .

وقوله : ﴿ فَأَخْرَانِ يَوْمَانِ مَقَامَهُمَا مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ (٨) .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ ﴾ (٩) .

( ٥٥١ )

وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ لِيَتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا ﴾ (٣) .

---

(٧) من الآية : ( ١٣٠ ) النساء

(٨) من الآية : ( ١٠٧ ) المائدة

(٩) من الآية : ( ١٧ ) الأحقاف

(١) الآية : ( ٦ ) الرحمن

(٢) الآيتان : ( ٢٠ ، ١٩ ) الرحمن

(٣) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

**المطلب الثالث :** مع الفاعل الجمع المذكر السالم

يجب تذكير الفعل مع فاعله الجمع المذكر السالم ، ماضياً كان ، أو مضارعاً ، أو أمراً ، ويلزم الإفراد .  
فالماضي ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فلفظ ( الْمُخَلَّفُونَ ) اسم

مفعول ، بمعنى : المتروكون من المنافقين ، حيث استأذنوا رسول الله - عليه الصلاة والسلام - فأذن لهم ، وخلفهم بالمدينة في غزوة تبوك<sup>(٦)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٣٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٥٢ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٣٢ ) التوبة

(٤) من الآية : ( ٣٣ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ٨١ ) التوبة

وقوله : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٥٥٣ )

وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

والمضارع ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(٦) ينظر : فتح القدير : ٩٠٩/١

(٧) من الآية : ( ٩٠ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ١٢٢ ) التوبة

(١) الآية : ( ١ ) المؤمنون

(٢) من الآية : ( ١٢ ) النور

(٣) الآية : ( ١١ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ٧٨ ) غافر

(٥) من الآية : ( ٩٥ ) النساء

(٦) من الآية : ( ٤٤ ) المائدة

(٧) من الآية : ( ٦٤ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ١١٧ ) المؤمنون

- وقوله : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ (٩) .
- وقوله : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (١٠) .
- وقوله : ﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ (١١) .
- ( ٥٥٤ )

- وقوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١) .
- وقوله : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (٢) .
- وإذا تقدم الجمع ، اتصلت بفعله واو الجماعة ، فالماضي ، نحو :
- قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾ (٣) .
- وقوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ (٤) .
- وقوله : ﴿ نَكَّنُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدْعُكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ ﴾ (٥) .
- وقوله : ﴿ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ (٦) .
- وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ (٧) .
- وقوله : ﴿ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا ﴾ (٨) .

(٩) من الآية : ( ٤ ) الروم

(١٠) من الآية : ( ٧٨ ) القصص

(١١) من الآية : ( ٦٠ ) الأحزاب

(١) من الآية : ( ٢٧ ) الحاثية

(٢) من الآية : ( ١١ ) الفتح

(٣) من الآية : ( ٢٠ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ١٦٥ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٣ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٤٩ ) التوبة

(٧) من الآية : ( ٥٩ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ٧ ) يونس

- وقوله : ﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا ﴾ (٩) .
- وقوله : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا ﴾ (١٠) .
- وقوله : ﴿ أُولَئِكَ أَكْثَرُ الْأَعْمَى الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا ﴾ (١١) .

( ٥٥٥ )

- وقوله : ﴿ إِذَا الْكُفُورُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا ﴾ (١) .
- ومع الفعل المضارع ، نحو :
- وقوله تعالى : ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٢) .
- وقوله : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٣) .
- وقوله : ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ (٤) .
- وقوله : ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٥) .
- وقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ (٦) .
- وقوله : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾ (٧) .
- وقوله : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٨) .

(٩) من الآية : ( ٤٨ ) الإسراء

(١٠) من الآية : ( ٥٥ ) القصص

(١١) من الآية : ( ١٠ ) الحديد

(١) من الآية : ( ٧ ) الملك

(٢) من الآية : ( ١٠٨ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢ ) الأنعام

(٤) من الآية : ( ٧٤ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٨ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٥٨ ) التوبة

(٧) من الآية : ( ٣٤ ) الحج

(٨) من الآية : ( ٦٣ ) الفرقان

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجْدًا وَقِيَامًا ﴾ <sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ <sup>(١١)</sup> .

( ٥٥٦ )

وقوله : ﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

ومع الفعل الأمر ، أو النهي :

قوله تعالى : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ٦٤ ) الفرقان

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٦٨ ) الفرقان

<sup>(١١)</sup> من الآية : ( ١٦ ) السجدة

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٢٦ ) الأحزاب

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ١٥٠ ) البقرة

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ١٥٢ ) البقرة

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٢٣٨ ) البقرة

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ٢٧٨ ) البقرة

<sup>(٦)</sup> من الآية : ( ٢ ) النساء

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٣٢ ) النساء

<sup>(٨)</sup> من الآية : ( ١٧١ ) النساء

وقوله : ﴿ فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا

( ٥٥٧ )

وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا نَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ (٦) .

وقوله : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (٧) .

وقوله : ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (٩) .

(٩) من الآية : ( ٤٤ ) المائدة

(١٠) من الآية : ( ١٠٨ ) الأنعام

(١) من الآية : ( ١٥١ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ١٥٢ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٧٤ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٨٥ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ١٨٠ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٣٢ ) الإسراء

(٧) من الآية : ( ٣٥ ) الإسراء

(٨) من الآية : ( ٣١ ) النور

(٩) من الآية : ( ٤٢ ) الأحزاب

والأصل في الأمر والنهي أن يكونا في أسلوب الخطاب ، وقد يأتيان في أسلوب الغيبة ، فإذا أريد به الأمر ، لحقت الفعل المضارع اللام الدالة على الطلب ، ويكون مرفوعه اسماً ظاهراً ، ويلزم الفعل معه صورة الإفراد ، سواء كان الفاعل مفرداً ، أو غيره :

( ٥٥٨ )

فمن المفرد ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ (١) ،

ومن الجمع :

قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَى الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَيُقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٣) ، اتصلت بالفعلين : ( فليتقوا ، وليقولوا ) واو الجماعة لتقدم ذكر ما حقه أن يكون فاعلاً لهما ، وهو الاسم الموصول ( الذين ) .

وإذا أريد به النهي ، جُزِمَ الفعل المضارع بـ ( لا ) الناهية ، ولزم صورة الإفراد ما لم يكن مرفوعه مفرداً ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَسَعَةً أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى ﴾ (٥) .

وقد جُمِعَ بين الخطاب والغيبة ، في :

(١) من الآية : ( ٧ ) الطلاق

(٢) من الآية : ( ١٢٢ ) آل عمران

(٣) الآية : ( ٩ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٢٨ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ٢٢ ) النور



قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نَسَا ؕ مِّنْ نَّسَا ؕ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فقال أولاً : ( لا يَسْخَرُ قَوْمٌ ) بالغيبة ، ثم قال : ( ولا تلمزوا ، ولا تنازروا ) بالخطاب .

( ٥٥٩ )

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، حيث قال أولاً : ( ولا تجسسوا ) بالخطاب ، والواو - ضمير المخاطبين - فاعل ، ثم قال ( ولا يَغْتَبِ بَعْضُكُم ) بالغيبة .

---

(٦) من الآية : ( ١١ ) الحجرات

(٤) من الآية : ( ١٢ ) الحجرات

## المبحث الثاني : وجوب تأنيث الفعل

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المؤنث

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المؤنث

المطلب الثالث : مع الفاعل الجمع المؤنث السالم

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المؤنث .

يجب تأنيث الفعل مع فاعله المؤنث الحقيقي ، وذلك باتصال تاء التأنيث الساكنة به إذا كان ماضياً ، أو التاء المتحركة في أوّله إذا كان مضارعاً ، فالماضي ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَآمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَاتِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ . قَالَتْ يَا

وَيْلَتِي <sup>١</sup> ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢٢١ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٣٥ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٣٧ ) آل عمران ، وتكرر لفظ ( قالت ) لمريم في الآيات : ٤٧ آل عمران ، و : ١٨ ، و : ٢٠ ، ٢٣ مريم

(٥) من الآية : ( ١٢٨ ) النساء

(٦) من الآية : ( ٨٣ ) الأعراف

(٧) الآية : ( ٧١ ) ، ومن الآية : ( ٧٢ ) هود

وقوله : ﴿ وَرَأَوْتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ وَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ﴾ (١٠) .

( ٥٦١ )

وقوله : ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنْتُ فَرْجَهَا ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ﴾ (٦) .

وقوله : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَى إِنِّي أَتِي إِلَيْكُمْ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ (٧) .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ (٩) .

(٨) من الآية : ( ٢٣ ) يوسف

(٩) من الآية : ( ٢٤ ) يوسف

(١٠) من الآية : ( ٢٥ ) يوسف

(١) من الآية : ( ٢٦ ) يوسف

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) يوسف

(٣) من الآية : ( ٥١ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ٨ ) مريم

(٥) من الآية : ( ٩١ ) الأنبياء

(٦) من الآية : ( ١٨ ) النمل

(٧) الآية : ( ٢٩ ) النمل ، وتكرر لها لفظ ( قالت ) في الآيات : ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ النمل

(٨) من الآية : ( ٤٢ ) النمل

(٩) الآية : ( ٤٣ ) النمل

- وقوله : ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ﴾ (١٠) .
- وقوله : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾ (١١) .

( ٥٦٢ )

- وقوله : ﴿ قَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ (١) .
- وقوله : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ (٢) .
- وقوله : ﴿ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبْتِ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (٣) .
- وقوله : ﴿ قَالَتْ مَنْ أُنَبِّئُكَ هَذَا ﴾ (٤) .
- وقوله : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ (٥) .
- وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (٦) .

والمضارع ، نحو :

- وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَكَحَّ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ (٧) .
- وقوله : ﴿ لَا تَضَارَّ رَّوَالِدَةً بَوْلِدَهَا ﴾ (٨) .

(١٠) من الآية : ( ٤٤ ) النمل

(١١) من الآية : ( ٩ ) القصص ، وتكرر لها لفظ : ( قالت ) في الآية : ١١ التحريم

(١) من الآية : ( ١١ ) القصص

(٢) من الآية : ( ١٤ ) لقمان

(٣) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ٣ ) التحريم

(٥) الآيتان : ( ٨ ، ٩ ) التكويد

(٦) الآية : ( ٢٩ ) الذاريات

(٧) من الآية : ( ٢٣٠ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

وقوله : ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾<sup>(٩)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٥٦٣ )

وقوله : ﴿ تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ضُمَّتْ

حرف المضارع هنا؛ لأنه من ( أبدى ) الرباعي، على ( أفعل )، تقول: تُبْدِي أَنْتَ ،  
وتُبْدِينَ أَنْتِ فِي الْخَطَابِ ، وفي الغيبة : هو يُبْدِي ، وهي تُبْدِي .

وقوله : ﴿ فَبِجَاءَتِهِ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ۗ ﴾<sup>(٣)</sup> .

---

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ١٠١ ) الأنعام

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

<sup>(١١)</sup> من الآية : ( ٤٠ ) طه

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٢ ) الحج

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ١٠ ) القصص

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ٢٥ ) القصص

المطلب الثاني : مع الفاعل المثني المؤنث :

تأنيث الفعل مع فاعله المثني المؤنث كتأنيثه مع فاعله المفرد ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ ظُلَمٌ لَّيْلَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتَانُ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أسند الفعل ( تعدُّ )

إلى ( عينك ) ، وأنت بالتاء المتحركة في أوله ؛ لأنه مضارع .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وإذا تقدّم المثني اتصلت بالفعل ألف الاثنين ، وفتحت تاء التأنيث الساكنة في آخر

الماضي لالتقاء الساكنين ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ

الرِّعَاءُ ۗ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٢٢ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٤٨ ) الأنفال

(٣) من الآية : ( ٢٨ ) الكهف

(٤) من الآية : ( ٥٧ ) الكهف

وقوله تعالى : ﴿ إِن تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾<sup>(٧)</sup>  
 وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَاهُمَا ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٥٦٥ )

**المطلب الثالث :** مع الفاعل الجمع المؤنث السالم .

يؤنث الفعل معه كتأنيثه مع المفرد ، والمثنى ، وذلك نحو :

قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
 وإذا تقدّم الجمع لحقت الفعل نون النسوة ، ماضياً كان الفعل ، أو مضارعاً ، أو  
 أمراً ، فالماضي ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : النساء الحائضات .

وقوله : ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : المتروكات ، دلّ عليه ذكر الأولاد<sup>(٥)</sup> .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبُعَا ءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾<sup>(٧)</sup> .

(٥) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

(٦) الآية : ( ٥٠ ) الرحمن

(٧) من الآية : ( ٤ ) التحريم

(٨) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

(١) من الآية : ( ٢٣ ) النساء

(٢) من الآية : ( ٢٢٢ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢٣١ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١١ ) النساء

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٦٩/١

(٦) من الآية : ( ٣١ ) يوسف

(٧) من الآية : ( ٣٣ ) النور



وقوله : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ۗ إِنَّ اتَّقِيْنَ ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ وَبَنَاتٍ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (١٠) .

( ٥٦٦ )

وقوله : ﴿ وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ (٢) .

والمضارع ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي

أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ (٦) .

وقوله : ﴿ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ ﴾ (٧) .

(٨) من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

(٩) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(١٠) من الآية : ( ٢ ) الطلاق

(١) من الآية : ( ٤ ) الطلاق

(٢) من الآية : ( ٦ ) الطلاق

(٣) من الآية : ( ٢٢٢ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٢٣٢ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ٢٨ ) الأحزاب

- وقوله : ﴿ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا ءَاتَيْنَهُنَّ كُلَّهُنَّ ﴾ <sup>(٨)</sup> .
- وقوله : ﴿ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ ﴾ <sup>(٩)</sup> .
- وقوله : ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

( ٥٦٧ )

وقوله : ﴿ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ <sup>(١)</sup> .

والأمر ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

والنهي ، نحو :

<sup>(٨)</sup> من الآية : ( ٥١ ) الأحزاب

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ٥٩ ) الأحزاب

<sup>(١٠)</sup> من الآية : ( ٤ ) الطلاق

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٦ ) الطلاق

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٣١ ) النور

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ٣١ ) النور

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

<sup>(٥)</sup> من الآية : ( ٣٣ ) الأحزاب

<sup>(٦)</sup> من الآية : ( ٣٣ ) الأحزاب

<sup>(٧)</sup> من الآية : ( ٣٤ ) الأحزاب

وقوله : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا تَبْرَجْنَ بِهَيْبَةِ الْاَوْلِيٰٓ ﴾ <sup>(٩)</sup> .

المبحث الثالث : جواز تذكير الفعل وتأنيثه

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث

المطلب الثاني : تأنيث الفعل مع الفاعل المذكر

المطلب الثالث : تذكير الفعل وتأنيثه مع الفاعل المؤنث

<sup>(٨)</sup> من الآية : ( ٣٢ ) الأحزاب

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ٣٣ ) الأحزاب

**المطلب الأول : تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث**

الأصل في كل مؤنث من غير الحيوان التذكير ، لانتفاء الجنس البيولوجي فيه ، وتأتيه للفظه ، إمّا باتصال علامة من علامات التأنيث به ، وإمّا بحكم اللغة ، فهذا كله يجوز تذكير فعله في السياق مراعاة للأصل ، على حين أن اتصال علامة التأنيث بالفعل المؤنث الحقيقي أصل ، إلا إذا ذهب به إلى معنى اسم مذكّر ، فيكون بمنزلة ، ولم يرد ذلك في القرآن الكريم إلا في موضعين فقط، أحدهما: في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾<sup>(١)</sup> لم تتصل تاء التأنيث بفعل النسوة ؛ لأن لفظه مفرد ، وهو دال على جمع المرأة ، وليس له واحد من لفظه ، فصار بمنزلة اسم جمع<sup>(٢)</sup> ، مثل : رهط ونفر ، فعومل معاملة اسم الجمع المذكّر ، رغم أنه مؤنث لفظاً ومعنى ، قال السهيلي : " وأمّا حذف التاء في ( قال نسوة ) ، فلأنه اسم جمع بمنزلة رهط ونفر ، ولولا أن فيه هاء التأنيث لقبحت التاء في فعله ، ولكنه قد يجوز أن يقال : ( قالت نسوة ) ، كما يقال : ( قال فتية ، وصبية )"<sup>(٣)</sup> ، وأشهر الأقوال فيه أنه جمع تكسير للقلة على

(١) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

(٢) ينظر : الكشف : ٤٤٤/٢ ، والأصول لابن السراج : ١٧٤/١

(٣) نتائج الفكر في النحو : ص ( ١٣١ )

( فِعْلَةٌ ) ، فتأنيثه غير حقيقي كالصبيبة والغُلْمَة ، إلا أن هذا القول يضعف من جهة أن ( نسوة ) دال على جمع ، وليس له مفرد من لفظه فَيُكَسَّرُ بزيادة أو بنقص ، أو بتغيير ، كالصبيبة ، ومفرده ( صَبِيٌّ ) ، والغُلْمَة ، ومفرده ( غلام ) .

وفي الموضوع الآخر : في قول الله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ عِبَادَ اللَّهِ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فقد ذكّر فعل ( المؤمنات ) على إرادة معنى الجمع ، أي : إذا

( ٥٦٩ )

جاءكم جمع المؤمنات<sup>(١)</sup> .

وأما تذكير فعل المؤنث المجازي ، فلمراعاة الأصل فيه ؛ لأن تأنيثه غير حقيقي ، أو لاتفاقه في المعنى مع لفظ آخر مذكّر ، فيذكّر الفعل مراعاة لذلك المعنى ، وهذا مظهر من مظاهر الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم ، وهو ما يُعرف بالحمل على المعنى ، ويجوز تأنيث فعل المؤنث المجازي مراعاة لتأنيث لفظه ، أو للحكم اللغوي .  
وأما قول السهيلي : " الأصل في هذا الباب أن الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت التاء علامة للتأنيث ، ولا يبالى إذا كان تأنيث الفاعل حقيقة أم مجازاً "<sup>(٢)</sup> ، فليس على إطلاقه ، فقد جاء من الشواهد القرآنية ما اتصل الفعل به وهو مؤنث ، ولم يؤنث له الفعل ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ،

وقوله : ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(٤) من الآية : ( ١٠ ) الممتحنة

(١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٤١٥/٤

(٢) نتائج الفكر في النحو : ص ( ١٢٩ )

(٣) من الآية : ( ١٣٧ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٥ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٣٥ ) الأنفال

وقوله : ﴿ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقراءة الحسن : ( حُجَّتْهُمْ )<sup>(٧)</sup> بالرفع ،  
 اسماً لـ ( كان ) ، في قوله : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوا بِآبَائِنَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، والخبر :  
 ( إلا أن قالوا ) في موضع نصب<sup>(٩)</sup> ، وجاز تذكير الفعل في هذا ؛ " لأن الحجة

( ٥٧٠ )

والاحتجاج واحد"<sup>(١)</sup> ، وأما قراءة الجمهور ، بنصب ( حُجَّتْهُمْ ) ، فهو خبر ( كان )  
 و ( أن قالوا ) ، في موضع رفع اسم .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جاز تذكير فعلهما ؛ لأن تأنيث  
 الشمس غير حقيقي ، وقيل : قال جُمِعَ بالتذكير ، ولم يقل جُمِعَت ، على معنى  
 جُمِعَ بين الشمس والقمر في ذهاب ضوئهما ، فحمل التذكير على ( بين ) ، أو على  
 تذكير القمر ؛ لأنه لا يقال : جمع الشمس ، حتى يقال : والقمر ، وكان المعنى جمعاً ،  
 فوجب أن يُذكر فعلهما في التقديم كما يكون في التأخير<sup>(٣)</sup> ، وقيل : ذُهِبَ بهما إلى  
 نورين ، فجاز تذكير فعلهما ، على معنى : جمع النوران ، أي : الضياءان ، وهو  
 قول الكسائي<sup>(٤)</sup> .

وفي مواضع كثيرة فصل بين الفعل وبين فاعله المؤنث ، وورد فيها تأنيث الفعل ،  
 وترك تأنيثه ، فمما ورد فيه تأنيث الفعل :

(٦) من الآية : ( ١٠ ) هود  
 (٧) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٩٠ )  
 (٨) من الآية : ( ٢٥ ) الجاثية  
 (٩) ينظر : مشكل إعراب القرآن لمكي : ٢٠٦/٢  
 (١) إعراب القرآن للنحاس : ١٤٩/٤  
 (٢) الآية : ( ٩ ) القيامة  
 (٣) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٨٠ ، ٨١  
 (٤) ينظر : معاني الفراء : ٢٠٩/٣

وقوله : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٥٧١ )

وقوله : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾<sup>(١)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أُلُكْبَرِيًّا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : شقاؤُنَا ، فهما بمعنى واحد<sup>(٨)</sup> .

(٥) من الآية : ( ١١٢ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ١١٢ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ٧٣ ) النساء

(٨) من الآية : ( ٣ ) المائدة

(١) من الآية : ( ٣٠ ) المائدة

(٢) من الآية : ( ١٣٥ ) الأنفال

(٣) من الآية : ( ٤٢ ) التوبة

(٤) من الآية : ( ٦٤ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ٧٨ ) يونس

(٦) من الآية : ( ١٨ ) إبراهيم

(٧) من الآية : ( ١٠٦ ) المؤمنون

(٨) ينظر : اللسان : ( ش ق ا )

ومما ورد فيه ترك تأنيث الفعل :

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٥٧٢ )

وقوله : ﴿ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وإذا تأخر فعل أحد نوعي المؤنث - الحقيقي والمجازي - عن فاعله وجب تأنيثه

(٩) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة

(١٠) من الآية : ( ٢١٢ ) البقرة

(١١) من الآية : ( ٦١ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ٦٧ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٩٥ ) الأعراف

(٣) من الآية : ( ٣٧ ) الحج

(٤) من الآية : ( ٥٢ ) غافر

(٥) من الآية : ( ١٥ ) الحديد

(٦) من الآية : ( ٩ ) الحشر

(٧) الآية : ( ١٣ ) الحاقة



"لأن الفعل إذا تأخر كان فاعله مضمراً فيه متصلًا به اتصال الجزء بالكل ، فلم يكن بدُّ من ثبوت التاء لفرط الاتصال"<sup>(٨)</sup> .

فمن شواهد المؤنث الحقيقي : قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ فَصَكَتُ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وقد تقدم شواهد<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٧٣ )

ومن شواهد المؤنث المجازي :

نحو قوله تعالى : وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾<sup>(١١)</sup> ؛

قوله تعالى : ﴿ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾<sup>(١٢)</sup> .

وقوله : ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾<sup>(١٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(١٤)</sup> .

وقوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّهُمْ ﴾<sup>(١٥)</sup> .

وأما في قوله تعالى : ﴿ أُمَّ جِنَّةٍ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴾<sup>(١٦)</sup> ،

فإن عائد الجنة محذوف من (وَعَدَ)، وهو في موضع نصب مفعول، والمتقون : مرفوع

بِوَعْدِ، أي : وَعَدَهَا المتقون ، وقوله : ( كانت ) ، بالتأنيث على لفظ الجنة<sup>(١٧)</sup> .

(٨) نتائج الفكر في النحو : ص ( ١٣٠ )

(٩) الآية : ( ٢٩ ) الذاريات

(١٠) ينظر : الصفحات ( ٥٦٠ - ٥٦٣ ) من هذا البحث

(١١) من الآية : ( ٢١١ ) البقرة

(١٢) من الآية : ( ٩٧ ) النساء

(١٣) من الآية : ( ١١٤ ) المائدة

(١٤) من الآية : ( ١٥٦ ) التوبة

(١٥) من الآية : ( ٢١ ) يونس

(١٦) من الآية : ( ١٥ ) الفرقان

وقوله : ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ (٩) .

وقوله : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ (١٠) .

( ٥٧٤ )

وقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ . لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (٢) .

-----

---

(٧) ينظر : أضواء البيان : ٣٢٧/٦

(٨) من الآية : ( ١٠ ) النمل

(٩) من الآية : ( ٦٠ ) العنكبوت

(١٠) من الآية : ( ٣٤ ) لقمان

(١) الآيتان : ( ٢٧ ، ٢٨ ) المدثر

(٢) الآية : ( ١ ) التكوير

## المطلب الثاني : تأنيث الفعل مع الفاعل المذكر

وذلك إذا كان الفعل جمع تكسير ، أو اسم جمع ، جاز تأنيث فعله ، على إرادة معنى الجماعة ، ويجوز عدم تأنيثه على إرادة معنى الجمع ، وإذا تقدّم الفعل ، وكان جمع التكسير للعاقل ، تعينت مراعاة معنى الجمع ، وذلك باتصال واو الجماعة بفعله ، وقد اتصل بالفعل تاء التأنيث مع تقدم جمع التكسير ، أو اسم الجمع على فعله ، مراعاة لمعنى الجماعة ، وهو قليل ، وبيان ذلك على النحو الآتي :

أ - تأنيث الفعل مع فاعله جمع التكسير للمذكر العاقل :

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا ﴾<sup>(١)</sup> ، فقال : ( كُذِّبَتْ ) بالتأنيث جوازاً ، على إرادة معنى الجماعة ، ثم روعي معنى الجمع في قوله : ( فصبروا ، وكُذِّبوا ، وأُودوا ) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قد اتصلت تاء التأنيث بفعل ( اليهود

(١) من الآية : ( ٣٤ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٣٠ ) التوبة

والنصارى ( جوازا ؛ لأنهما جمعان مكسران ، ومفردهما : ( يَهُودِيٌّ ، وَنَصْرَانِيٌّ ) ،  
ثم روعي معنى الجمع فيهما في ( قولهم ، وأفواهم ) ، بضمير الجمع ، واتصلت واو  
الجماعة بفعلهما في ( يُضَاهِئُونَ ) ، ومثلهما ، كلمة : ( الروم ) في قوله تعالى :  
﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ . وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَظِيلُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ٥٧٦ )

وقوله ﴿ إِذِ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾<sup>(١)</sup> .  
وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، النُّذُرُ : جماعة  
الندير ، أي : المنذر<sup>(٣)</sup> ، واتصلت التاء بفعله على معنى الجماعة ، ومن التذكير ، قوله  
تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْشَاءَ أَلْأَنْعَامَ لَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِنْسَانَ وَذُرِّيَّهُ  
لَسَوْفَ يَأْتِي الْإِنْسَانَ نَذِيرٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : المنذرون ، وقد يأتي بمعنى الإنذار  
، كقوله تعالى : ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْفُتُورُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ما يغني فيهم الإنذار<sup>(٦)</sup> .  
وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا ﴾<sup>(٧)</sup> ، اتصلت بفعل ( الأعراب )  
تاء التأنيث على معنى الجماعة ، وفي ( قل لم تؤمنوا ) ، روعي فيه معنى الجمع ،  
ومما ترك فيه تأنيث فعل جمع التكسير :

(٣) الآيتان : ( ٢ ، ٣ ) الروم

(٤) الآيتان : ( ١١٠ ، ١١١ ) الشعراء

(١) من الآية : ( ٩ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ٢١ ) الأحقاف

(٣) ينظر : العين : ( ن ذ ر )

(٤) الآية : ( ٤١ ) القمر

(٥) الآية : ( ٥ ) القمر

(٦) ينظر : الكشاف : ٤٢١/٤

(٧) من الآية : ( ١٤ ) الحجرات

قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وكلمة ( إِخْوَةٌ ) تُطلق على الرجال والنساء ،  
نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً ﴾<sup>(٩)</sup> ، وتُطلق على الرجال فقط  
، كقوله : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقد روعي معناها في (   
فدخلوا ) ، ومنه قوله : ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٥٧٧ )

وقوله : ﴿ إِذْ أَوْحَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومما روعي معنى الجماعة في جمع التكسير واسم الجمع ، مع تقدمهما على الفعل :

قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُهُمْ أَزًّا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ . لِلَّيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( ب ) - تأنيث الفعل مع فاعله جمع التكسير لغير العاقل :

(٨) من الآية : ( ١١ ) النساء

(٩) من الآية : ( ١٧٦ ) النساء

(١٠) من الآية : ( ٥٨ ) يوسف

(١١) من الآية : ( ١١٣ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ١٠ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ٨ ) الملك

(٣) من الآية : ( ١٣٤ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٩ ) الأنفال

(٥) الآية : ( ٨٣ ) مريم

(٦) الآيتان : ( ١١ ، ١٢ ) المرسلات

الأغلب في هذا ، تأنيث فعله ، بخلاف جمع التكسير للعاقل ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِكُمْ سُنَنٌ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٧٨ )

وقوله : ﴿ وَلَتَصْنَعُنَّ لِإِلَهِهِ أَفْعَادُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسْنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

قوله : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

(٧) من الآية : ( ٧٤ ) البقرة

(٨) من الآية : ( ١٠ ) آل عمران

(٩) من الآية : ( ١٣٧ ) آل عمران

(١٠) من الآية : ( ١٨٢ ) آل عمران

(١) من الآية : ( ١١٣ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٣١ ) الرعد

(٣) من الآية : ( ١٥ ) الحجر

(٤) من الآية : ( ١١١ ) طه

(٥) من الآية : ( ٢٤ ) النور

(٦) من الآية : ( ٢٨ ) الروم

وقوله : ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وإذا تأخر الفعل عن جمع التكسير لغير العاقل ، اتصلت به تاء التأنيث وجوباً ،  
كالمفرد المؤنث ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ۚ إِن تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالْقَلْبُ فِي الْأَرْضِ رَوَّاسِي أَنْ تُمِيدَ بِكُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٧٩ )

وقوله : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

ج ) - تأنيث الفعل مع فاعله اسم الجمع :

اسم الجمع ، ما دلَّ على الجمع ، وليس له مفرد من لفظه ، وفعله يؤنث على  
إرادة معنى الجماعة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(٧) من الآية : ( ١٦ ) السجدة

(٨) من الآية : ( ٨٣ ) المائدة

(٩) من الآية : ( ١٠١ ) المائدة

(١٠) من الآية : ( ١٥ ) النحل

(١) من الآية : ( ٣٧ ) إبراهيم

(٢) من الآية : ( ٤٣ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ٨٨ ) النمل

(٤) من الآية : ( ٦٩ ) آل عمران

وقوله : ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَاتَّبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

أو على إرادة معنى القبيلة ، نحو :

وقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٨٠ )

وقوله : ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وجاء شيء من تأنيث فعل الملحق بجمع المذكر السالم ، في قوله تعالى : ﴿ لَا إِلَهَ

إِلَّا الَّذِي ءَامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فإن ( بنو ) مرفوع بالواو ؛ لأنه ملحق بجمع

المذكر السالم ، وأثت الفعل معه على معنى الجماعة<sup>(٣)</sup> .

(٥) من الآية : ( ١٠٤ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ٤٣ ) الكهف

(٧) من الآية : ( ٢١ ) الطور

(٨) الآية : ( ١٤١ ) الشعراء

(٩) الآية : ( ١٦٠ ) الشعراء

(١) الآية : ( ١٨ ) القمر

(٢) من الآية : ( ١٤ ) سبأ

(٣) من الآية : ( ٩٠ ) يونس

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٠٩/٥



### المطلب الثالث : تذكير الفعل وتأنيته مع الفاعل المؤنث

الأصل في الفعل أن يؤنث لتأنيث فاعله ، إذا كان اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث متصلاً بالفعل ، وإذا كان الفاعل مجازي التأنيث ، أو فصل بينه وبين الفعل ، أو حمل المؤنث على إرادة معنى المذكر ، جاز تأنيث الفعل ، وعدمه ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فالفعل ( جاء ) لم يؤنث مع فاعله ( موعظة ) ؛ لأن تأنيته غير حقيقي ، أو لأنه في معنى الوعظ ، فذكر الفعل على هذا المعنى<sup>(٢)</sup> ، ويجوز تأنيته كما في قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

(١) من الآية : ( ٢٧٥ ) البقرة

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٣٩٧/٤

﴿ (٣) ، وفي قوله تعالى : ﴿ لئَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ (٤) ، لم يؤنث الفعل مع فاعله ؛ لأن تأنيث ( الحجة ) مجازي ، أو لأن الحجة في معنى الاحتجاج (٥) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾ (٦) ، لم يؤنث الفعل ( كان ) ؛ لأن الصلاة حملت على معنى التصفيق والتصفير (٧) ، ولَمَّا كانت الصلاة في معناها الحقيقي أُنْثَ فعلها في قوله : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (٨) ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ (٩) ، لم يؤنث الفعل ( كان ) ؛ لأن ( العاقبة ) أريد بها ( العذاب ) ، وأنْثَ في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ

( ٥٨٢ )

بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ (١) ، لإرادة معنى الجنة ، قال الزمخشري: "وعاقبة الدار : هي العاقبة المحمودة ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾" (٢) ، فأبدل جنات عدن ، من ( عقبى الدار ) : (٣) ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ ﴾ (٤) ، لم يؤنث الفعل ؛ لأن الآية أريد

(٣) من الآية : ( ٥٧ ) يونس

(٤) من الآية : ( ١٥٠ ) البقرة

(٥) ينظر : البحر المحيظ : ٦١٤/١

(٦) من الآية : ( ٣٥ ) الأنفال

(٧) ينظر : الدر المصون : ٦٠٠/٥

(٨) من الآية : ( ٤٥ ) العنكبوت

(٩) من الآية : ( ٧٣ ) يونس

(١) من الآية : ( ٣٧ ) القصص

(٢) من الآيتين : ( ٢٢ ، ٢٣ ) الرعد ، الكشاف : ٣٩٧/٣

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٤٢٠/٥

(٤) من الآية : ( ٢٠ ) يونس

بها الدليل والبرهان ، وأنت في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُجَاءَنَّهُمْ آيَةً ۖ لِيُؤْمِنَنَّ بِهَا قُلُوبٌ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُهُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَأَيُّمُنُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، على إرادة معنى الدلالة والعلامة ، كقوله : ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةً ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : تأتينا بعلامة ، أو دلالة من المعجزات<sup>(٧)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> ، لم يؤنث الفعل ( يُقْبَلُ ) ؛ لأن الحديث عن الشفيع ، ولعلّ تذكير الفعل لهذا المعنى ، بالإضافة إلى جواز التذكير فيه من الناحية النحوية ، ولَمَّا كان الحديث عن الشفاعة نفسها ، أُنث الفعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بَضْرًا لَّا تَعْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٥٨٣ )

وقد يأتي العكس ، بأن يؤنث فعل المذكر لإرادة لفظ آخر مؤنث ، كما في قوله تعالى : ﴿ بُسِّ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال : ( ساءت ) بالتأنيث ، على معنى النار<sup>(٢)</sup> ، ومنه قوله تعالى : ﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال الفراء : " ولم يقل : نعمت الثواب ، وقال : ( وحسنت مرتفقاً ) ، فأنث الفعل على معنى الجنة"<sup>(٤)</sup> .

(٥) الآية : ( ١٠٩ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ١١٨ ) البقرة

(٧) ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : ٨١/١

(٨) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة

(٩) من الآية : ( ٢٣ ) يس

(١) من الآية : ( ٢٩ ) الكهف

(٢) ينظر : التبيان في علوم القرآن : ١٠٢/٢

(٣) من الآية : ( ٣١ ) الكهف

(٤) معاني القرآن : ١٤١/٢

وقد جاء الاستعمال القرآني بتأنيث الفعل مع الفصل ؛ لأن تأنيثه جائز ، وبعدم تأنيثه ؛ لأن تأنيث الفاعل مجازي ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
وقوله : ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
وقوله : ﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾<sup>(٩)</sup> .  
وقوله : ﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٨٤ )

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾<sup>(١)</sup> .  
وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَيْثِ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقوله : ﴿ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(٥) من الآية : ( ٢١ ) الأحزاب

(٦) من الآية : ( ٤ ) الممتحنة

(٧) من الآية : ( ١٥٧ ) الأنعام

(٨) من الآية : ( ٧٣ ) الأعراف

(٩) من الآية : ( ٦٧ ) هود

(١٠) من الآية : ( ٩٤ ) هود

(١) من الآية : ( ٣٠ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٣٦ ) النحل

(٣) من الآية : ( ١٠٠ ) المائدة

ومنه قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، في قراءة الرفع<sup>(٧)</sup> ، وأما في قراءة

النصب ، فتحب تأنيث الفعل ؛ لأن فاعله ضمير مستتر يعود على مؤنث .

-----

## الفصل الثاني : الإخبار

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : ما جاء وصفاً للمبتدأ

المبحث الثاني : ما جاء لإفادة معنى من المعاني

(٤) من الآية : ( ٢٥ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ١٩ ) الزمر

(٦) من الآية : ( ٥ ) الكهف

(٧) وهي قراءة ابن محيصن والحسن ، ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٢٨٨ )

المبحث الأول : ما جاء وصفاً للمبتدأ

ويتضمن هذا المبحث : مطلبين

المطلب الأول : الخبر المذكر

المطلب الثاني : الخبر المؤنث

### المطلب الأول : الخبر المذكر :

الخبر من حيث تذكيره أو تأنيته مع المبتدأ على ضربين : الضرب الأول : أن يأتي وصفاً للمبتدأ ، فيلزم جريانه على المبتدأ تذكيراً وتأييئاً ، وإفراداً ، وتثنيةً ، وجمعاً ، نحو قولك : محمد طالب ، وهند طالبة ، وزيد وأحمد طالبان ، وسعاد وورقية طالبتان ، والتلاميذ مجتهدون ، والتلميذات مجتهدات ، الضرب الثاني : أن يكون الخبر معنى من المعاني ، ولا يلزم فيه جريانه على المبتدأ ، كما في الضرب الأول ؛

لأن الغرض منه بيان حكم من الأحكام ، أو حال من الأحوال ، أو تنبيه المسلمين على أمر من أمور دينهم ، أو تحذيرهم منه ، وغير هذا ، من أغراض البيان .  
فالضرب الأول :

كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فالخبر في هذه الآيات السابقة : ( ناصح ، وأواه ، ودائم ، وثابت ، وواحد ، ودان ) : طابق مبتدأه في الإفراد والتذكير .

( ٥٨٦ )

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا نِسْءٌ لِّسَاحِرِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء الخبر ( ساحران ) مطابقاً للمبتدأ ( هذان ) في التثنية والتذكير .

وفي قوله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قوله ( بحسبان ) : جار ومجرور في موضع رفع خبر المبتدأ ، والمعنى : يجريان في منازلهما بحسبانٍ معلومٍ وتقديرٍ سويٍّ ،

(١) من الآية : ( ٦٨ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ١١٤ ) التوبة

(٣) من الآية : ( ٣٥ ) الرعد

(٤) من الآية : ( ٢٤ ) إبراهيم

(٥) الآية : ( ٤ ) الصافات

(٦) الآية : ( ٥٤ ) الرحمن

(١) من الآية : ( ٦٣ ) طه

(٢) الآية : ( ٥ ) الرحمن



ويجوز أن يكون ( بحسبان ) متعلقاً بالخبر المحذوف ؛ لأن تقدير الكلام : الشمس والقمر يجريان بحسبان<sup>(٣)</sup> .

وإذا كان المبتدأ مثنى ، أو في حكمه ، والخبر جملة فعلية ، اتصلت بالفعل ألف الاثنين ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلُوا ﴾<sup>(٥)</sup> ، اتصلت بالفعل واو الجماعة في قوله ( اقتتلوا ) ؛ لأن المبتدأ ( طائفتان ) مثنى لفظاً ، ومعناه الجمع ،

وإذا كان المبتدأ جمعاً مذكراً ، أو اسماً دالاً على الجمع المذكر ، جاء خبره جمعاً مذكراً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرُوجُ مَرْجُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ويجوز أن يكون ( آخرون )

خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وهناك آخرون ، و ( مَرْجُونَ ) في هذا : نعت للخبر ( آخرون ) ، مرفوع مثله<sup>(٧)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٥٨٧ )

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء الخبر جمعاً مذكراً سلماً ، لأن المبتدأ اسم إشارة للجمع المذكر .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٢٤/١١

(٤) الآية : ( ٦ ) الرحمن

(٥) من الآية : ( ٩ ) الحجرات

(٦) من الآية : ( ١٠٦ ) التوبة

(٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٨٢/٤

(٨) من الآية : ( ٣١ ) سبأ

(١) من الآية : ( ٥ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٣٣ ) البقرة

وقوله : ﴿ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾<sup>(٤)</sup> ،  
جاء الخبر جملة فعلية واتصلت واو الجماعة بالفعل ؛ لأن المبتدأ جمع تكسير لمذكر ،  
وفي قوله تعالى : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكذِّبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، جاء الخبر جملة فعلية واتصلت به  
واو الجماعة ؛ لأن المبتدأ اسم موصول لجماعة الذكور .

وأما قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فخير المبتدأ محذوف ،  
تقديره : قوم ، وهو اسم جمع روعي لفظه في وصفه بقوله ( قليل ) ؛ لأنه في العدد ،  
يقال : ( قوم قليل ) ، و ( قوم قليلون ) بالجمع<sup>(٧)</sup> ، وروعي معناه في وصفه بقوله  
( مستضعفون ) ، أو هو خبر ثان ، والجملة الاسمية ( أنتم قليلون ) ، والجملة الاسمية  
( أنتم قليل ) : في موضع جر بالإضافة<sup>(٨)</sup> ، والتقدير : واذكروا حالكم الثابتة في  
وقت قتلكم<sup>(٩)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، أجرى ( قليلون )

( ٥٨٨ )

نعتاً للشرذمة ، مراعاة للمعنى ؛ لأنه اسم جمع .

وفي قوله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء الخبر جمعاً ؛ لأن المبتدأ  
جمع تكسير لمذكر .

(٣) من الآية : ( ٥٢ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٢٠٢ ) الأعراف

(٥) الآية : ( ٢٢ ) الانشقاق

(٦) من الآية : ( ٢٦ ) الأنفال

(٧) ينظر : اللسان : ( ق ل ل )

(٨) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٨٧/٤

(٩) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٥١٦/٢

(١٠) الآية : ( ٥٤ ) الشعراء

(١) من الآية : ( ٣٤ ) النساء

وفي قوله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جاء الخبر جمعاً مراعاة لمعنى  
المبتدأ ( كل ) المضافة إلى اسم الجمع ( حزب ) .  
وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فاتصلت تاء التأنيث بالفعل الواقع  
خبراً عن جمع التكسير ( الرسل ) مراعاة لمعنى الجماعة .

---

( ٥٨٩ )

### المطلب الثاني : الخبر المؤنث

إذا كان المبتدأ مفرداً مؤنثاً ، جرى الخبر عليه مفرداً مؤنثاً ، ومن ذلك :

---

(٢) من الآية : ( ٥٣ ) المؤمنون

(٣) الآية : ( ١١ ) المرسلات

قوله تعالى : ﴿ أُوْكَالِذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله ( وهي خاوية ) : جملة اسمية ، جرت ( خاوية ) بالإنفراد والتأنيث على الضمير المبتدأ ( هي ) ، طبقاً لنوعه وعدده ، والجملة في موضع نصب حال من القرية .

وقوله : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جرى الخبر ( ذائقة ) على لفظ ( كل ) ؛ لأن معناها مؤنث ، وذلك لإضافتها إلى مؤنث فاكسبت التأنيث منه .

وقوله : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، الضمير ( هي ) في الآية : فصل ، أو عماد ، و( العليا ) خبر عن ( كلمة الله )<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وجمع التكسير لغير العاقل يُعاملُ معاملة المفردة المؤنثة ، ومن ذلك :

( ٥٩٠ )

قوله تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فالخبر ( مُنْكَرَةٌ ) مفرد

(١) من الآية : ( ٢٥٩ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٨٥ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٢٦ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٧٥ ) المائدة

(٥) من الآية : ( ٤٠ ) الأنفال

(٦) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢٩٨/٤

(٧) من الآية : ( ٥٩ ) غافر

(٨) من الآية : ( ١٦ ) الشورى

(٩) من الآية : ( ٢٢ ) النحل

مؤنث ؛ لأن المبتدأ ( قلوبهم ) ، جمع تكسير ، والجملة الاسمية ، في موضع رفع خبر ( الذين ) .

وكذا ( خاوية ) في القراءة بالرفع<sup>(٢)</sup> ، في قوله : ﴿ قَتَلَ بِيُوْتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، جاءت ( خاوية ) مفردة خبراً عن ( بيوتهم ) ، قال النحاس : " والرفع يكون من خمسة أوجه : تكون ( بيوتهم ) بدلاً من ( تلك ) ، و ( خاوية ) خبر الابتداء ، وتكون ( بيوتهم ) خبراً ، و ( خاوية ) خبراً ثانياً ، كما يقال : هذا حلوة حامض ، وتكون ( خاوية ) على إضمار المبتدأ ، أي : هي خاوية ، وتكون بدلاً من ( بيوتهم ) ؛ لأن النكرة تُبدل من المعرفة "<sup>(٤)</sup> ، وجاءت ( خاشعة ) خبراً لـ ( أبصارها ) في قوله تعالى : ﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فجاء الخبر جمعاً مراعاة للفظ المبتدأ .

وإذا كان المبتدأ مثني مؤنثاً ، جرى الخبر عليه مثني مؤنثاً ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

## المبحث الثاني : ما جاء لإفادة معنى من المعاني

(٢) وهي قراءة أبي معاذ : ينظر : القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي : ص ( ٢٩٣ )

(٣) من الآية : ( ٥٢ ) النمل

(٤) إعراب القرآن : ٢١٦/٣

(٥) الآية : ( ٩ ) النازعات

(٦) من الآية : ( ١٢ ) النحل

(٧) من الآية : ( ٦٤ ) المائدة

وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : مجيء الخبر مطابقاً للمبتدأ في النوع

المطلب الثاني : مجيء الخبر مؤنثاً مع المبتدأ المذكر

المطلب الثالث : مجيء الخبر مذكراً مع المبتدأ المؤنث

المطلب الرابع : مجيء الخبر اسم جمع ، أو ( أفعال التفضيل )

أ) - مجيء الخبر مذكراً مع المبتدأ المذكر :  
فيأتي الخبر مذكراً إذا كان المبتدأ مذكراً سواء وافقه في العدد ، أو خالفه ،  
ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَا - وَهُمْ الطَّاغُوتُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، والذين كفروا : مبتدأ أول  
، وأولياؤهم : مبتدأ ثانٍ ، و الطاغوت : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، والجملة (

أولياؤهم  
الطاغوت ) في موضع رفع خبر المبتدأ الأول<sup>(٤)</sup> ، و( الطاغوت ) ، يُذكَرُ وَيؤنثُ ،  
ويُستعمل بلفظ واحد في الجمع والمفرد .

ب) - مجيء الخبر مؤنثاً مع المبتدأ المؤنث :  
فيأتي الخبر مؤنثاً إذا كان المبتدأ مؤنثاً ، سواء وافقه في العدد ، أو خالفه ،  
ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِلَّا إِلَٰهًا قُرْبَةً لَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

( ٥٩٢ )

(١) من الآية : ( ٨١ ) هود

(٢) من الآية : ( ٤٢ ) النمل

(٣) من الآية : ( ٢٥٧ ) البقرة

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٧٢/١

(٥) من الآية : ( ١٢٨ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ٩٩ ) التوبة

وقوله : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ مَا وَأَكُمُ النَّارُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ بُشْرَاكُمْ أَيُّومَ جَنَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ ( جناتٌ ) خبر ( بشراكم ) ، والجملـة

الاسمية في موضع نصب مقول القول : أي ، يقال لهم ، فحذف القول<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾<sup>(٧)</sup> ، و ( هي ) : عائد

الأهـلة، وصح الإفراد لكون الأهلة جمع تكسير .

(١) من الآية : ( ١٩ ) الصافات

(٢) من الآية : ( ١٥ ) الحديد

(٣) من الآية : ( ١٣ ) الأحزاب

(٤) من الآية : ( ١٢ ) الحديد

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٥٦/٤

(٦) من الآية : ( ٦ ) الأحزاب

(٧) من الآية : ( ١٨٩ ) البقرة



## المطلب الثاني : مجيء الخبر مؤنثاً مع المبتدأ المذكر :

الخبر إذا لم يأت وصفاً للمبتدأ في المعنى ، لا يلزم جريانه على لفظ المبتدأ من حيث نوعه ، أو عدده ؛ لأن الغرض منه حينئذٍ ، بيان معنى من المعاني المترتبة عليها الأحكام الشرعية ، ولذلك جاء الخبر من الأساليب القرآنية مخالفة للمبتدأ ، وذلك على النحو الآتي :

( أ ) - مجيء الخبر مفرداً مؤنثاً والمبتدأ جمع المذكر :

قال تعالى : ﴿ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرُ ﴾<sup>(١)</sup> ، فقوله ( فلا تكفر ) ، بيان لمقصود الخبر ، وهو تحذيرهم من الكفر ؛ لأن التعامل بالسحر كُفْرٌ ، وتَعَلُّمُهُ فِتْنَةٌ . و( إنما ) : كافة ومكفوفة ، و( نحنُ ) : ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، و( فتنة ) : خبر المبتدأ مرفوع بالضم ، والجملة الاسمية ( نحنُ فتنةٌ ) في موضع نصب مقول القول<sup>(٢)</sup> ، ولفظ ( فتنة ) مفردة مؤنثة وقعت خبراً عن ضمير جمع المذكر ، " وأُفْرِدَتْ مع تعدد المبتدأ وهو ( الملكان ) ، لكونها مصدرًا ، وحملها عليهما مواطأةً للمبالغة كأنهما نفس الفتنة"<sup>(٣)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَبَيَّنَّا أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : نبئهم أن تناول الماء وشربه مقسوم بينهم ، أي : بين ثمود وبين الناقة ، يومَ بيوم<sup>(٧)</sup> .

( ٥٩٤ )

(١) من الآية : ( ١٠٢ ) البقرة

(٢) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٢٩/١

(٣) حقائق الروح والريحان : ١٤٤/٢

(٤) من الآية : ( ٢٨ ) الأنفال

(٥) من الآية : ( ١١٠ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٢٨ ) القمر

(٧) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ١٢١/٩/١

ب ) - مجيء الخبر مفرداً مؤنثاً والمبتدأ مفرد مذكر :  
قال تعالى : ﴿ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، أي : التصدق كفارة للجاني ،  
وقوله : ﴿ وَإِذْ تَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
وقوله : ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ <sup>(٣)</sup> ، مع تقدير المشار إليه ، أي : هذا السد رحمة .

ج ) - مجيء الخبر مثنى مؤنث والمبتدأ مفرد مذكر :  
قال الله تعالى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، على تقدير: عدد الطلاق الذي تُمَلِّكُ معه  
الرجعة مرتان ، ويتضمن هذا الخبر الشرط والجزاء ، أي : مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ مَرَّتَيْنِ  
فَلْيُمْسِكْهَا بَعْدَهُمَا بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ يُسَرِّحْهَا بِإِحْسَانٍ <sup>(٥)</sup> .

ب ) - مجيء الخبر جمع مؤنث والمبتدأ جمع مذكر  
قال الله تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، ف ( درجات ) : خبر لضمير الجمع  
( هم ) ، وقدره العكبري : ( هم ذَوُو دَرَجَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ ، فحذف المضاف ) <sup>(٧)</sup> ،  
والمعنى : هم متباينون تباين الدرجات عند الله <sup>(٨)</sup> .

( ٥٩٥ )

(١) من الآية : ( ٤٥ ) المائدة

(٢) من الآية : ( ١٧١ ) الأعراف

(٣) من الآية : ( ٩٨ ) الكهف

(٤) من الآية : ( ٢٢٩ ) البقرة

(٥) إعراب القرآن للنحاس : ٣١٣/١ ، والصاحبي في فقه اللغة : ص ( ٢٩٠ )

(٦) من الآية : ( ١٦٣ ) آل عمران

(٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٤٩/١

(٨) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ١١٤/٥

د) - مجيء الخبر جمع تكسير والمبتدأ مفرد مذكر :  
ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فقوله : ( أشهر ) خبر عن الحج ، على تقدير : زمن الحج أشهر معلومات<sup>(٢)</sup> ، وقدّره النحاس : أشهر الحج أشهر معلومات ، وأمّا العكبري فقدّره : الحج حج أشهر ، وقيل : جعل الأشهر الحجّ على السعة<sup>(٣)</sup> .

---

( ٥٩٦ )

---

(١) من الآية : ( ١٩٧ ) البقرة

(٢) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ص ( ٢١٠ )

(٣) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٩٤/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١٣٨/١

المطلب الثالث : مجيء الخبر مذكراً مع المبتدأ المؤنث

( أ ) - مجيء الخبر مفرداً مذكراً والمبتدأ مفرد مؤنث

قال تعالى : ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ فَالنَّارُ موعِدُهُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ موعِدُهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ب ) - مجيء الخبر مفرداً مذكراً والمبتدأ جمع مؤنث :

قال الله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، جاء المبتدأ هنا ضمير لجماعة الإناث ، وهو :

( هُنَّ ) ، والخبر ( لباس ) مفرد مذكّر كُنِيَ باللباس عن شدة المخالطة والملابسة

بينهم<sup>(٩)</sup> ، وأفرد اللباس ؛ لأنه كالمصدر ، يقال : لَابَسَهُ يُلَابِسُهُ ، مُلَابَسَةً وِلِبَاساً<sup>(١٠)</sup> ،

( ٥٩٧ )

(١) من الآية : ( ١٠٣ ) التوبة

(٢) من الآية : ( ١٧ ) هود

(٣) من الآية : ( ٢٣ ) إبراهيم

(٤) من الآية : ( ١ ) الحج

(٥) من الآية : ( ٦٤ ) العنكبوت

(٦) من الآية : ( ٣٩ ) غافر

(٧) من الآية : ( ٤٦ ) القمر

(٨) من الآية : ( ١٨٧ ) البقرة

(٩) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٣٠٤/٢

(١٠) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ( ل ب س )

وقوله : ﴿ نَسَاءٌ وَكُمُ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، شبه إلقاء النطف طلباً للولد ، بإلقاء البذر في الأرض طلباً للزرع<sup>(٢)</sup> ، وهذا التشبيه بليغ ، حيث جعل النساء كأنهن عين الحرث في النفع ، لقولهم : المرأة حرث الرجل ؛ لأنه يكون منها ولده<sup>(٣)</sup> ، وأفرد الخبر مع تعدد النساء ؛ لأنه كالمصدر .

وقوله : ﴿ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قال العكبري : " وإنما أفرد ( أُم ) وهو خبر عن جمع ؛ لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة ، فأفرد على المعنى"<sup>(٦)</sup> ، وقيل : أفرد الخبر ؛ لأنه على الحكاية<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، موضع ( رِجْسٌ ) ، خبر مرفوع بالضم ، وهو مفرد مع تعدد المبتدئات ، وهي : ( الخمر ، والميسر ، والأنصاب ، والأزلام ) ، فقال العكبري : " إنما أفرد ؛ لأن التقدير : إنما عمل هذه الأشياء رِجْسٌ ، ويجوز أن يكون خبراً عن الخمر ، وأخبار المعطوفات محذوفة لدلالة خبر الأول عليها"<sup>(٩)</sup> ، والرجس عند العرب : كل عمل يقبح فعله ، والشيء القدر<sup>(١٠)</sup> .

( ٥٩٨ )

(١) من الآية : ( ٢٢٣ ) البقرة

(٢) ينظر : أوضح البيان في شرح مفردات القرآن : ص ( ٣١ )

(٣) ينظر : اللسان : ( ح ر ث )

(٤) من الآية : ( ١٩٤ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٧ ) آل عمران

(٦) التبيان في إعراب القرآن : ١٩٦

(٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٩/٢

(٨) من الآية : ( ٩٠ ) المائدة

(٩) التبيان في إعراب القرآن : ٣٦٢/١

(١٠) ينظر : إصلاح المنطق : ٢٧/٢

المطلب الرابع : مجيء الخبر اسم جمع ، أو ( أفعل تفضيل )

إذا كان الخبر اسم جمع ، تطابق مع المبتدأ في معنى الجمع ، أي : يكون المبتدأ جمعاً ، وإن خالفه في النوع ، ومن ذلك :

وقوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَتَحَنُّنٌ عُصْبَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وإذا كان الخبر ( أفعل تفضيل ) ، لزم الإفراد والتذكير ، كالمصدر ، سواء كان المبتدأ مفرداً ، أو جمعاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً ، ومن ذلك :

-مجيء المبتدأ مفرداً مذكراً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ،

فقوله ( خير ) خبر المبتدأ ( عبداً ) ، وساغ الابتداء به لوصفه بـ ( مؤمن ) .

وقوله : ﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾<sup>(٨)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢١٣ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٧٣ ) الأعراف

(٣) من الآيتين : ( ٨ ، و ١٤ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ١١ ) النور

(٥) من الآية : ( ٢٢١ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٧ ) هود

(٧) من الآية : ( ٧٣ ) مريم

(٨) من الآية : ( ٧٣ ) طه

وقوله : ﴿ فَخَرَّاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

-مجيء المبتدأ مفرداً مؤنثاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَمْثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلاَئِمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلاَ تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : إلا بالخصلة التي<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا التِّي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، يعني : "المقالة التي هي أحسن"<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ اذْفَعْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : " اذفع بالخصلة التي هي أحسن

من غيرها ، وهي : الصفح والإعراض"<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾<sup>(١٠)</sup> .

-مجيء المبتدأ مثني مذكراً ، كما في قوله تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ

تَبِعَهَا أَذْيٌ ﴾<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾<sup>(١٢)</sup> .

( ٦٠٠ )

(١) من الآية : ( ٧٢ ) المؤمنون

(٢) من الآية : ( ١٠٣ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٢٢١ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ١٥٢ ) الأنعام

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٢٧/١

(٦) من الآية : ( ٥٣ ) الإسراء

(٧) إعراب القرآن للنحاس : ٤٢٨/٢

(٨) الآية : ( ٩٦ ) المؤمنون

(٩) فتح القدير : ٢٢٨/٢

(١٠) الآية : ( ١٧ ) الأعلى

(١١) من الآية : ( ٢٦٣ ) البقرة

(١٢) من الآية : ( ١٥٧ ) آل عمران

-مجيء المبتدأ جمعاً مذكراً ، كما في قوله تعالى : ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيَا ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ (٤) .

-مجيء المبتدأ جمعاً مؤنثاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ

ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ وَلَا نَسَا ءُ مِّنْ نَّسَا ءِ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ (٦) .

-----

---

(١) من الآية : ( ٧٤ ) مريم

(٢) من الآية : ( ١١٠ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٢٤ ) الفرقان

(٤) من الآية : ( ١١ ) الحجرات

(٥) من الآية : ( ٤٦ ) الكهف

(٦) من الآية : ( ١١ ) الحجرات



## الفصل الثالث : النعت

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : النعت المفرد

المبحث الثاني : النعت الجملة



## المبحث الأول : النعت المفرد

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : النعت المذكر ( وفيه ثلاث مسائل )

المسألة الأولى : نعت المفرد المذكر

المسألة الثانية : نعت المثني المذكر

المسألة الثالثة : نعت الجمع المذكر

المطلب الثاني : النعت المؤنث ( وفيه مسألتان )

المسألة الأولى : النعت المؤنث بعلامة ظاهرة

المسألة الثانية : النعت المؤنث بلا علامة ظاهرة

المطلب الثالث : ما يستوي الوصف به المذكر والمؤنث ، والواحد

والمثني والجمع .

## المطلب الأول : النعت المذكر

**النعت في اللغة :** هو وصفك الشيء بما فيه ، يقال : هذا نعته : أي تتمته<sup>(١)</sup> .  
**واصطلاحاً :** " هو عبارة عن اسم ، أو ما هو في تقديره من ظرف ، أو مجرور ، أو جملة ، تتبع ما قبله لتخصيص نكرة ، أو إزالة اشتراك عارض في معرفة ، أو مدح ، أو ذم ، أو ترحم ، أو تأكيد بما يدل على حليته ، كطويل ، أو نسبه كقرشي ، أو فعله كقائم ، أو خاصة من خواصه ، وذلك أن تصفه بصفة سببية نحو قولك : مررت برجل قائم أبوه"<sup>(٢)</sup> .

وإذا كان النعت مفرداً ، وجبت مطابقته للمنعوت في واحد من أوجه الإعراب الثلاثة ، وفي التعريف أو التنكير ، وكذلك يوافقه في التذكير أو التأنيث ، وفي العدد ، إفراداً ، وتثنية ، وجمعاً ، وذلك إذا رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر فيه ، نحو : جاءني رجل كريم ، وجاءتني امرأة كريمة ، ونحو : جاءني رجل كريم الأب ، أو كريم أباً ، وجاءتني امرأة كريمة الأب ، وكريمة أباً ... الخ ، وذلك لأن الوصف في هذا ، رافع ضمير الموصوف المستتر ، وإذا رفع ظاهراً ، أو ضميراً بارزاً ، أعطي حكم الفعل ، ولم يعتبر حال الموصوف ، نحو قولك : مررتُ برجلٍ قائمٌ أمه ، أو بامرأةٍ قائمٌ أبوها .

وإذا كان النعت جملة يشترط في المنعوت بها أن يكون نكرةً لفظاً ومعنى ، نحو قوله : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فعاد الضمير في ( فيه ) على ( يوماً ) ، وكونها معنًى ، كما قال الشاعر :

(١) بنظر : العين : ( ن ع ت )

(٢) المقرب : ٢١٩/١

(٣) من الآية : ( ٢٨١ ) البقرة

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي \* فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي (١) .

ويشترط في الجملة أن تكون مشتملةً على ضمير يربطها بالموصوف ، إمَّا ملفوظ به كما تقدّم في الآية ، أو مُقدَّر ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (٢) ، أي : لا تجزي فيه ، وأن تكون الجملة خبرية .

ويكون النعت مفرداً مذكراً إذا كان المنعوت مفرداً مذكراً ، أو كان اسم جمع روعي لفظه ، ( أفعل التفضيل ) فإنه يلزم الإفراد والتذكير في جميع الحالات .

### المسألة الأولى : نعت المفرد المذكر

فمما جاء النعت فيه مفرداً مذكراً معرفة مرفوعاً :

قوله تعالى : ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ (٣) ، فقوله : ( المبين ) : نعت

لـ ( البلاغ ) مرفوع مثله بالضممة .

وقوله : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بَنَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ (٥) .

وقوله : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴾ (٦) ، الكبيرُ : بدل من ( عالمُ الغيب ) ،

ويجوز أن يكون نعتاً لـ ( العالم ) ، والمتعالِ : مثله ، مرفوع منع من ظهور الضمة

الثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، وحذفت الياء منه اختصاراً ، وقيل : لأنه رأس آية (٧) ،

( ٦٠٣ )

(١) البيت من الكامل ، وهو منسوب إلى مولد من بني سلول في الكتاب : ٣٤/٣ ، وبلا نسبة في الخصائص : ٣٣٠/٣ ، والشاهد فيه قوله ( اللئيم

يسيني ، حيث وقعت الجملة ( يسيني ) نعتاً للمعرفة ، وهو قوله ( اللئيم ) ، والذي سوغ ذلك لكونه نكرة معني ، وإن كان معرفة في اللفظ .

(٢) من الآية : ( ١٢٣ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٩٢ ) المائدة

(٤) الآية : ( ٥٨ ) الأعراف

(٥) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٩ ) الرعد

(٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٨/٢ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٤٢ / ٥

وقرأ ابن كثير ( المتعالي )<sup>(١)</sup> ، بإثبات الياء على القياس ؛ لأن القياس فيه أن لا تحذف منه الياء ما لم يكن منوناً ، كالقاضي ، وإذا نُونٌ حذفت الياء ، نحو : متعالٍ ، وقاضٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ ﴾<sup>(٣)</sup> ، موضع ( الأعلى ) ، رفع ؛ لأنه نعت للمرفوع ، والمانع من ظهور حركة الإعراب عليه التعذر .

وقوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومما جاء النعت فيه منصوباً :

قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، اتبع النعت المنعوت في التعريف وفي

النصب ، وكقوله : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ،

( النبي ) : عطف بيان لـ ( الرسول ) ، منصوب مثله ، و ( الأمي ) : نعت

لـ ( النبي ) ، منصوب أيضاً ، و ( الذي ) : صفة ثانية في موضع نصب ، والمعنى :

يجد أولئك الذين يتبعونه نعتهم مكتوباً عندهم<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ

الْجَمِيلَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، الجميل : نعت لـ ( الصَّفْحَ ) .

( ٦٠٤ )

(١) ينظر : الحجة للقراء السبعة : ١٣/٥

(٢) الآية : ( ٥٠ ) الحجر

(٣) من الآية : ( ٦٠ ) النحل

(٤) الآية : ( ٣ ) الطارق

(٥) الآية : ( ٦ ) الفاتحة

(٦) من الآية : ( ١٥٧ ) الأعراف

(٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٠٥/٤

(٨) من الآية : ( ٨٥ ) الحجر

وقوله : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، حذفت الهاء من ( العقيم ) والريح مؤنثة ؛ لأنه بمعنى المفعول أي : معقومة ، ووزن ( فعيل ) ، إذا جاء بمعنى ( مفعول ) لم تلحقه التاء .  
ومما جاء النعت فيه مجروراً :

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّكُمْ لَنَدَا تَقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ إِلَّا ابْتَغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾<sup>(٩)</sup> ، فـ ( الأعلى ) هنا مجرور نعت لـ ( رَبِّهِ ) ، منع من ظهور حركة الإعراب التعذر .

وقوله : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، الخَنَّاس :

( ٦٠٥ )

(١) من الآية : ( ٨٨ ) يونس

(٢) الآية : ( ٤١ ) الناريات

(٣) من الآية : ( ١٦٤ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) الإسراء

(٥) من الآية : ( ٨ ) سبأ

(٦) من الآية : ( ١٤ ) سبأ

(٧) من الآية : ( ٣٨ ) الصافات

(٨) من الآية : ( ١٢ ) غافر

(٩) الآية : ( ٢٠ ) الليل

(١٠) الآيتان : ( ٤ ، ٥ ) الناس

اسم فاعل للمبالغة ، وهو مجرور بالكسرة الظاهرة ، وقع نعتاً لـ ( الوسواس ) ،  
والاسم الموصول ( الذي ) ، يحتمل ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يكون في موضع جر  
صفة ثانية ، لـ ( الوسواس ) ، أو يكون في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره :  
هو الذي يوسوس ، أو في موضع نصب على الذم والشتم ، أي : يكون مفعولاً لفعل  
محذوف تقديره : أعني ، أو أذم<sup>(١)</sup> .

ومما جاء النعت فيه نكرة مرفوعة :

قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قوله ( مهين ) : نكرة مرفوعة ، وهي نعت  
لـ ( عذاب ) ، فجاء النعت كما يلاحظ موافقاً للمنعوت في التنكير وفي حركة  
الإعراب ، وفي قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
يحتمل أن يكون ( عذبٌ ) ، خبر المبتدأ ( هذا ) ، على تقدير : هذا الماء عذبٌ ،  
( و فرات ) في هذا نعت لـ ( عذبٌ ) ، مرفوع مثله بالضمّة ، وأن يكون ( عذبٌ )  
نعتاً لخبر المبتدأ ( هذا ) ، وهو محذوف ، أي : هذا ماء عذبٌ فراتٌ ، وقوله :  
( وهذا ملحٌ أجاجٌ ) معطوف بالواو على ( هذا عذبٌ فراتٌ ) ، ويُعرَب إعرابها<sup>(٤)</sup> ،  
وفي قوله تعالى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الجملة الاسمية  
: ( سائغٌ شرابه ) ، بدل من الجملة الأولى ( عذب فرات ) ، و ( سائغ ) : مبتدأ ،  
وشرابه : فاعل سدّ مسدّ الخبر ، وهو مرفوع بالضمّة ، والهاء في موضع الجر  
بالإضافة ، والمعنى : سهل انحداره إلى الحلق لعذوبته<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ

( ٦٠٦ )

(١) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٥٣٠/١٢ ، ٥٣١

(٢) من الآية : ( ١٧٨ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ٥٣ ) الفرقان

(٤) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٣٩/٨

(٥) من الآية : ( ١٢ ) فاطر

(٦) ينظر : روح البيان : ٣٢٩/٧

وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ، وقوله : ﴿ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ ﴿٢﴾ .

وقوله : ﴿ وَعَاتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿٣﴾ .

وقوله : ﴿ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ ﴿٤﴾ ، وقوله : ﴿ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ ﴿٥﴾ .

ومما جاء النعت فيه نكرة منصوبة :

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ ﴿٦﴾ ، فقوله ( ثمنًا ) ، مفعول به منصوب

بالفتحة ، و ( قليلاً ) نعت لـ ( ثمنًا ) ، منصوب مثله .

وقوله : ﴿ خَاطَبُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرَ سِيئًا ﴾ ﴿٧﴾ .

وقوله : ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ ﴿٨﴾ .

وقوله : ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿٩﴾ .

وقوله : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ﴿١٠﴾ .

وقوله : ﴿ لَأَهْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ ﴿١١﴾ .

وقوله : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ ﴿١٢﴾ .

( ٦٠٧ )

(١) من الآية : ( ٦٩ ) يس

(٢) من الآية : ( ١٠ ) الصافات

(٣) من الآية : ( ٣٣ ) الدخان

(٤) من الآية : ( ١٠ ) ق

(٥) من الآية : ( ٢ ) القمر

(٦) من الآية : ( ٤١ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ١٠٢ ) التوبة

(٨) من الآية : ( ١٧ ) الرعد

(٩) الآية : ( ٤٣ ) الإسراء

(١٠) من الآية : ( ١٧ ) مريم

(١١) من الآية : ( ١٩ ) مريم

(١٢) من الآية : ( ٢٩ ) المؤمنون



وقوله : ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومما جاء النعت فيه نكرة مجرورة :

قوله تعالى : ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فقوله ( هَارٍ ) ، نعت لـ ( جُرْفٍ ) مجرور

مثله ، ويجوز في ( هَارٍ ) وجهان ، أحدهما : أن يكون أصله ( هَوْرٌ ، أو هَيْرٌ ) ، على وزن ( فَعَلَ ) ، وقُلب حرف العلة ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله ، ووزنه بعد القلب :

( فالٍ ) ، والوجه الثاني : أن يكون من ( هَاوِرٌ ، أو هَايِرٌ ) على وزن ( فاعلٍ ) ثم حدث فيه قلب مكاني ، بتأخير العين عن اللام ، فصار : ( هَارُو ، وهاري ) على

وزن ( فاعلٍ ) ، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين ، و عوض عنها بالتنوين ، فصار اللفظ : ( هَارٍ ) على وزن ( فالٍ )<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ أَوْءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٦٠٨ )

(١) من الآية : ( ٧ ) الأحزاب

(٢) من الآية : ( ١٠ ) الإنسان

(٣) من الآية : ( ١٠٩ ) التوبة

(٤) ينظر : النبيان في إعراب القرآن : ٥٠٧/١

(٥) من الآية : ( ٨٠ ) هود

(٦) من الآية : ( ١٩ ) إبراهيم

(٧) من الآية : ( ٢٧ ) الحج

(٨) من الآية : ( ١٩٥ ) الشعراء

وقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ فَبَشِّرْهُ بِبَغْلَامٍ حَلِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَّحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وفي قوله : ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قوله : ( آَنِ ) نعت لـ ( حميم ) ،

مجرور مثله ، وهو منقوص ، والكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين<sup>(٦)</sup> .

ويأتي النعت مفرداً مذكراً أيضاً ، إذا كان المنعوت اسمَ جنس ، أو اسمَ جمع ،

وروعي فيهما اللفظ ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

ويكون النعت مفرداً مذكراً ، إذا كان ( أفضل تفضيل ) ، فإنه يلزم الإفراد

(١) من الآية : ( ٣١ ) لقمان

(٢) من الآية : ( ١٠١ ) الصفات

(٣) من الآية : ( ١٩ ) القمر

(٤) الآية : ( ٥٥ ) القمر

(٥) من الآية : ( ٤٤ ) الرحمن

(٦) إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٨٠/٧

(٧) من الآية : ( ٥٩ ) ص

(٨) من الآية : ( ٧ ) القمر

(٩) الآية : ( ٤ ) القارعة

والتذكير ، ومن ذلك ، وصفه بجمع الإناث ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَاتِتَاتٍ تَوَاتَبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَخًّا نَّحَاتٍ ثِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾<sup>(١)</sup> ، فوقع ( خيراً ) نعتاً للأزواج ، ومسلمات وما بعدها نعوت أخرى ، وفائدة مجيء حرف العطف ( الواو ) في ( وأبكاراً ) ، مراعاة للمعنى ؛ لأنه معطوف على ( ثيبات ) في المعنى ، وتقديره : بعضكنَّ ثيبات ، وبعضكنَّ أبكار<sup>(٢)</sup> .

(١) الآية : ( ٥ ) التحريم

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤١٨/٢

## المسألة الثانية : نعت المثني المذكر :

يكون النعت مثنيً مذكراً إذا كان المنعوت مثني مذكراً ، ومن ذلك في النصب :  
قوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، فقوله ( كَامِلِينَ ) نعت  
لـ ( حولين ) ، وهو منصوب مثله وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثني ، ووُصِفَ الحولان  
بالكمال لدفع الجواز الذي يحتمله اللفظ ، من قولهم : أقمتُ عند فلان حولين ، وإن  
لم يستكملهما ، وهي صفة توكيد<sup>(٢)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وقوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، جاء قوله ( اثنين ) نعتاً  
لـ ( زوجين ) ، وهو منصوب مثله ، وعلامة نصبه الياء ، كقوله : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا  
تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وفي الجر :

قوله تعالى : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فقوله ( متتابعين ) ، نعت لـ ( شهرين ) ،  
المجرور بالإضافة ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثني ، والنعت مجرور مثله .  
وقوله : ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
وقوله : ﴿ كَاتِبًا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : عبيد صالحين من عبادنا .

( ٦١١ )

(١) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٢٢٢/٢ ، والتبيان في إعراب القرآن : ١٥٥/١

(٣) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٤٠ ) هود

(٥) من الآية : ( ٥١ ) النحل

(٦) من الآية : ( ٩٢ ) النساء

(٧) من الآية : ( ٨٢ ) الكهف

(٨) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

## المسألة الثالثة : نعت الجمع المذكور

ومما جاء منه في الرفع :

قوله تعالى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله ( الأولون ) ، نعت لـ ( السابقون ) مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وقوله : ﴿ اتَّابُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّابِقُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قوله : ( التائبون ) مرفوع على القطع بإضمار مبتدأ محذوف وجوباً للمبالغة في المدح تقديره : هم التائبون ، وقرئت هذه الأوصاف بالياء نصباً على المدح ، أو على إضمار أعني ، ويجوز أن تكون مجرورة صفات لـ ( المؤمنين )<sup>(٣)</sup> في الآية السابقة من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ونعت جمع التكسير للعاقل إذا روعي فيه معنى الجمع جاء جمعاً ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، قوله ( الذي يمشون ) في موضع رفع صفة لـ ( عباد الرحمن ) ، على أن يكون خبره ( أولئك ) في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ٦١٢ )

(١) من الآية : ( ١٠٠ ) التوبة

(٢) من الآية : ( ١١٢ ) التوبة

(٣) ينظر : معجم القراءات : ٤٦٧/٣ ، ٤٦٨ ، والبيان في إعراب القرآن : ٥٠٨/١ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٩١/٤

(٤) من الآية : ( ١١١ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ١٧٢ ) النساء

(٦) من الآية : ( ٦٣ ) الفرقان

(٧) من الآية : ( ٧٥ ) الفرقان ، وينظر : البيان في إعراب القرآن : ٢١٨/٢

وقوله : ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومما جاء منه في النصب :

ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ،

فالموصول ( الذين ) : نعت لـ ( العباد ) في موضع النصب .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومما جاء منه في الجر :

قوله تعالى : ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وكذا اسم الجمع إذا روعي فيه المعنى ، يكون نعتة جمعاً مذكراً :

ومن ذلك ، في الرفع :

قوله تعالى : ﴿ هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فـ ( الظالمون ) نعت لـ ( القوم ) ،

وهو نائب الفاعل ، والنعت مرفوع بالواو ؛ لأنه جمع المذكر السالم .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الكَافِرُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وفي النصب :

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، قوله ( الظالمين ) نعت لـ ( القوم ) ،

( ٦١٣ )

(١) من الآية : ( ٢٥ ) الفتح

(٢) الآية : ( ١٧ ) الواقعة

(٣) من الآيتين : ( ١٧ ، ١٨ ) الزمر

(٤) الآية : ( ٤٠ ) الحجر

(٥) من الآية : ( ١٩ ) النمل

(٦) من الآية : ( ٤٧ ) الأنعام

(٧) من الآية : ( ٨٧ ) يوسف

(٨) من الآية : ( ٢٥٨ ) البقرة

منصوب مثله ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع المذكر السالم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وفي الجر :

قوله تعالى : ﴿ وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقع ( أولي ) نعتاً للعصبة ،

وهو مجرور مثلها ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

## المطلب الثاني : النعت المؤنث

(١) الآية : ( )

(٢) الآية : ( )

(٣) من الآية : ( ٢٥٠ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٨٤ ) المائدة

(٥) من الآية : ( ٧٦ ) القصص

وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : النعت المؤنث بعلامة ظاهرة

أولاً : نعت المفرد المؤنث

ثانياً : نعت المثنى المؤنث

ثالثاً : نعت الجمع المؤنث

المسألة الثانية : النعت المؤنث بلا علامة ظاهرة



## المسألة الأولى : النعت المؤنث بعلامة ظاهرة

تأنيث النعت :

يؤنث النعت بإحدى علامات التأنيث الثلاث : التاء المربوطة ، أو ألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ، وذلك إذا كان منعوته مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً ، أو مجازياً .  
وأفردت تاء التأنيث عن أختيها بجواز حذفها وتقديرها ، أمّا ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، فإنها لازمة للفظ ما لحقته .

أمّا مطابقة النعت لمنعوته في التأنيث ، فقد تلحقه علامة تأنيث ظاهرة ، وقد لا تلحقه ، وبيانه فيما يلي :

أولاً : نعت المفرد المؤنث :

يكون النعت مفرداً مؤنثاً ، إذا كان المنعوت مفرداً مؤنثاً ، أو كان جمع تكسير ، أو اسم جنس ، أو اسم جمع ، قد روعي فيها معنى الجماعة ، وفيما يلي شواهده حسب تعريف المنعوت وتنكيره ، رفعاً ، ونصباً ، وجراً :

أ - النعت المعرفة :

في حالة الرفع :

قوله تعالى : ﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا مُؤَنَّثَةٌ الْأُولَى ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِذَا جَاءَتْ الظَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾ <sup>(٣)</sup> ، الأولى : نعت لموتتنا ، والكبرى :

نعت للظامة ، وهما مرفوعان مثلهما ، وعلامة إعرابهما ( الضمة ) مقدرة ، منع من

(١) من الآية : ( ١٤٩ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٣٥ ) الدخان

(٣) الآية : ( ٣٤ ) النازعات

ظهورها التعذر .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأُمَّرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾<sup>(١)</sup> ، " وامراته ، رفع من وجهين ، أحدهما : العطف على ما في ( سيصلى ) ، المعنى : سيصلى هو وامراته ، ويكون ( حمالة الحطب ) نعتاً لها ، ومن نصب فعلى الذم ، والمعنى : أعني حمالة الحطب ، ويجوز رفع ( وامراته ) على الابتداء ، و(حمالة ) من نعتها ، ويكون الخبر ( في جيدها حبل من مسد ) : خبر الابتداء"<sup>(٢)</sup> ، والصيغة للمبالغة ، والتاء فيها للتأنيث . في حالة النصب : قوله تعالى : ﴿ يَأْتُواكَ بِكُلِّ كَلْبٍ مِّن مِّن دُونِ الْمَسَدِ ﴾<sup>(٣)</sup> . وقوله : ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾<sup>(٥)</sup> . وقوله : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الكبرى : هنا في موضع نصب نعتاً للبطشة والمانع من ظهور الحركة عليها التعذر ، كقوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ ﴾<sup>(٧)</sup> .

في حالة الجر :

قوله تعالى : ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، الدنيا : مجرورة بالكسرة المقدّرة ، والمانع من ظهورها التعذر ، والياء فيها منقلبة عن الواو ؛ لأنها من الدنو<sup>(٩)</sup> . وقوله : ﴿ إِذِ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

(١) الآية : ( ٤ ) المسد

(٢) معاني القرآن وإعرابه للرجاج : ٣٧٥/٥

(٣) من الآية : ( ٢١ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٦٠ ) الإسراء

(٥) من الآية : ( ٢٠ ) العنكبوت

(٦) من الآية : ( ١٦ ) الدخان

(٧) من الآية : ( ٦٢ ) الواقعة

(٨) من الآية : ( ٩٤ ) النساء

(٩) ينظر : اللسان : ( د ن ا )

(١٠) من الآية : ( ٤٢ ) الأنفال

وقوله : ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ <sup>(٣)</sup> .

ب - النعت النكرة :

في حالة الرفع :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَنْ التَّخْلُ مِنْ طَلْعِهَا فِتْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَى نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِنَّمَا أَنْزَلْتُ سُورَةَ مُحْكَمَةً ﴾ <sup>(٩)</sup> .

في حالة النصب :

قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ <sup>(١١)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٢٥ ) النحل

(٢) من الآية : ( ٦٣ ) طه

(٣) من الآية : ( ٢٢ ) لقمان

(٤) من الآية : ( ٦٩ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ٢٨٣ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٩٩ ) الأنعام

(٧) من الآية : ( ١٥ ) سبأ

(٨) من الآية : ( ٢٣ ) ص

(٩) من الآية : ( ٢٠ ) محمد

(١٠) من الآية : ( ٨٥ ) النساء

(١١) من الآية : ( ١٢١ ) التوبة

وقوله : ﴿ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ﴾ <sup>(١)</sup> ، وأخرى مثل كبرى في أنه يتعذر ظهور

الحركة عليهما ؛ لأن لام الكلمة فيهما ألف .

وقوله : ﴿ قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

في حالة الجر :

قوله تعالى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَنْهَارًا مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

---

(١) من الآية : ( ٦٩ ) الإسراء

(٢) من الآية : ( ٧٤ ) الكهف

(٣) من الآية : ( ٩٢ ) النساء

(٤) من الآية : ( ١٤٧ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ٨٨ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٣ ) الدخان

(٧) من الآية : ( ١٥ ) محمد

ثانياً : نعت المثني المؤنث :

يكون النعت مثني مؤنثاً ، إذا كان المنعوت مثني مؤنثاً ، ومن ذلك :

في الرفع :

قوله : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، ( ذواتا ) نعت لـ ( جنتان ) في قوله : ﴿ وَلَمَنْ

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وهو مرفوع وعلامة رفعه ألف الاثنيين ؛ لأنه مثني .

وقوله : ﴿ مُدْهَاهَا مَتَّانٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، نعت لـ ( جنتان ) في قوله : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانٍ

﴾<sup>(٤)</sup> ،

مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ألف الاثنيين ، واللفظ من : ( ادھام ) ، وقيل : يجوز

( مدھمتان ) على أنه من ادھم بغير ألف<sup>(٥)</sup> ، والمعنى : أنهما اسودّتا من خضرتهما<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقعت ( نضاختان ) نعتاً لـ ( عينان ) ،

مرفوع مثلها وعلامة رفعه ألف الاثنيين .

في النصب :

قال تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَّنَا انْتِنِ وَأَحْيَيْنَا انْتِنِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، قوله ( انتنين ) في الموضعين

، نعت لمصدرين محذوفين ، تقديرهما : إمامتين ، وإحياءتين ، وهو منصوب وعلامة

نصبه الياء ؛ لأنه مثني<sup>(٩)</sup> .

(١) الآية : ( ٤٨ ) الرحمن

(٢) الآية : ( ٤٦ ) الرحمن

(٣) الآية : ( ٦٤ ) الرحمن

(٤) الآية : ( ٦٢ ) الرحمن

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣١٦/٤

(٦) ينظر : مجاز القرآن : ٢٤٦/٢

(٧) الآية : ( ٦٦ ) الرحمن

(٨) من الآية : ( ١١ ) غافر

ثالثاً : نعت الجمع المؤنث

يكون النعت جمعاً مؤنثاً إذا كان المنعوت جمعاً مؤنثاً ، ومن ذلك :

في الرفع :

قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله ( حُور ) ، جمع حَوْرَاء ، قال أبو عمرو : " والحَوْر : أن تسودَّ العين كلُّها مثل الطباء والبقر ، وليس في بني آدم حَوْر ، وإنما قيل للنساء : حُور العيون ؛ لأنهنَّ شَبَّهْنَ بالطباء والبقر"<sup>(٢)</sup> ، والمعنى عند الشوكاني : أن الحوراء : شديدة بياض العين شديدة سوادها<sup>(٣)</sup> ، و ( مقصورات ) نعت لـ ( حور ) ، مرفوع مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

وفي النصب :

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَتِيَّاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فـ ( المؤمنات ) الأولى ، نعت لـ ( المحصنات ) ، وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، وأما ( المؤمنات ) الثانية ، فهي نعت مجرور ؛ لأن منعوته ( فتياتكم ) مجرور بـ ( من ) .

وإذا كان المنعوت جمع تكسير لغير العاقل ، جاء نعته مفرداً مؤنثاً ؛ لأنه يُعامل

معاملة المفرد المؤنث ، ومن ذلك :

في الرفع :

(٩) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٢٠/١٧

(١) الآية : ( ٧٢ ) الرحمن

(٢) مجمل اللغة : ( ح و ر )

(٣) ينظر : فتح القدير : ٩٣٥/٢

(٤) من الآية : ( ٢٥ ) النساء

قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الحسن هنا صفة مفردة ،  
والموصوف

( ٦٢٠ )

جمع تكسير ، وهي مرفوعة ، وعلامة رفعها الضمة المقدرة ، منع من ظهورها التعذر .

وقوله : ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ خَشَبٌ مُّسْنَدَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفَرَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ . وَأَكْوَابٌ مُّوَضُّوعَةٌ . وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ . وَزُرَابِي مَبْثُوثَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وفي النصب :

قوله تعالى : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي

جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَدَائِقَ بِقِ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ وَعَدَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

وفي الجر :

قوله تعالى : ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(٥) من الآية : ( ١٨٠ ) الأعراف

(١) من الآية : ( ١٩ ) المؤمنون

(٢) من الآية : ( ٤ ) المنافقون

(٣) الآية : ( ٥٠ ) المدثر

(٤) الآية : ( ١٣-١٦ ) العاشية

(٥) من الآية : ( ٧٢ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٦٠ ) النمل

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) الفتح

وقوله : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٦٢١ )

وقوله : ﴿ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقد يراعى في جمع التكسير لغير العاقل معنى الجماعة ، فيجمع نعتة جمعاً مؤنثاً سالماً ، ومن ذلك ، في الرفع :

قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فقوله : ( الجوار المنشآت ) : نعتان للمنעות محذوف ، وهو ( السفن ) ، والسفن : جمع تكسير ، فروعى فيه معنى الجماعة ، أي : " وله السفن الجارية المنشأة في البحر ، أي : المرفوعات الشرع"<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتجاوِرَاتٌ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وفي النصب :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نَمسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ شَامِخَاتٍ ﴾<sup>(٨)</sup> .

(٨) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران

(٩) من الآية : ( ٧٨ ) النساء

(١) من الآية : ( ٢٣ ) طه

(٢) الآية : ( ٥٦ ) النجم

(٣) الآية : ( ٣٤ ) الواقعة

(٤) الآية : ( ٢٤ ) الرحمن

(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٣٠/١١

(٦) من الآية : ( ٤ ) الرعد

(٧) من الآية : ( ٢٤ ) آل عمران



وفي الجر :

قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

واسم الجنس ، أو اسم الجمع مثل جمع التكسير ، في أنه قد يراعى فيهما معنى الجماعة ، فيعاملان معاملة المفرد المؤنث ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ، فـ ( طيبة ) ، نعت لـ ( ذرية ) ، جاءت مفردة مؤنثة على معنى الجماعة .

-----

---

(٨) من الآية : ( ٢٧ ) المرسلات

(١) من الآية : ( ٢٠٣ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٣٨ ) آل عمران

### المسألة الثانية : النعت المؤنث بلا علامة ظاهرة :

هناك صيغ لا تدخلها تاء التأنيث ، إذا كانت نعوتاً لمنعوت مؤنث ، وذلك بأن تكون في معنى النسب ، فيكون نعت المذكر، ونعت المؤنث بلفظ واحد، تقول: رجل عاقر، وامرأة عاقر بغير التاء ، يقال : عَقَرَتِ المرأةُ وعَقَرَتِ وعَقِرَتْ ، ( بالضم والفتح والكسر ) إذا انقطع حملها ، والرجل كذلك ، عَقِرَ: إذا لم يولد له<sup>(١)</sup> .

وفي التنزيل : قوله تعالى : ﴿ وَأُمَّرَاتِي عَاقِرٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومثله: امرأة عقيم، ورجل عقيم<sup>(٣)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتُ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي: من طبعهما أهما لا يلدان .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قيل: هو يوم بدر<sup>(٦)</sup> ، ويقال: ناقة ضامر، وبكر ضامر، وامرأة ( قَتُول ) ورجل ( قَتُول ) ، وامرأة ( مِعْطَار ) ورجل ( مِعْطَار ) ، فهذه كلها مما لا تحلقه علامة التأنيث ، وإذا جرت هذه الأوصاف على الفعل ، وكانت للمؤنث لحقتها التاء .

وحتى النعت الذي لا يكون للمذكر فيه نصيب، إذا بُنيَ على الفعل دخلته التاء ، وإنما يخلو النعت من تاء التأنيث إذا كان في معنى النسب ، نحو : امرأة ( طالق ) ،

(١) ينظر : إكمال الإعلام بتبليث الكلام لابن مالك الجبلي : ٤٤٠/٢

(٢) من الآية : ( ٤٠ ) آل عمران

(٣) ينظر : تهذيب الأسماء واللغات : ٢٩/٤

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) الذاريات

(٥) من الآية : ( ٥٥ ) الحج

(٦) ينظر : الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور : ٤٢٢/٣

و ( حَائِض ) ، و ( مُرْضِع ) ، و ( قَاعِد )<sup>(٧)</sup> ، وإذا أُجريت هذه الأوصاف على الأفعال لحقتها تاء التانيث إذا كانت نعوت مؤنثات، تقول: امرأة مطلقة : للتي تَمَّ ( ٦٢٤ )

طلاقها ، كقوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾<sup>(١)</sup> ، وتقول: هي حائضة غدا بالهاء ، ولا يكون إلا هذا ؛ لأنك بنيتَه على الفعل، وتقول: امرأة مرضعة بالهاء، للتي معها الطفل تُرْضِعُهُ الآن، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرُؤُنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾<sup>(٢)</sup> ، وإذا أُجريت على معنى النسب، حذف من الهاء، تقول: امرأة قاعد ، بغير الهاء للتي قعدت عن الحيض والولد<sup>(٣)</sup> ، وجمعه : قواعد، كقوله: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾<sup>(٤)</sup> ، وإذا أُريد به القعود الذي هو ضد القيام ، كان بالهاء ؛ لأنه يُبنى على الفعل، تقول : امرأة قاعدة على المقعد ، أي : جالسة ، ورجل قاعد، أو جالس ، ومنه قوله : ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾<sup>(٥)</sup> ، قد لحقت فعل الريح التاء ، وجرّدت من نعتها، أي: من شأنها أنها تعصف الأشياء، وهي الشديدة الهبوب<sup>(٦)</sup> ، ويقال: عصفت الريح ، فهي عاصف ، وعصفت الريح ، وأعصفت ، فهي عاصفة ، ومُعصِفة<sup>(٧)</sup> ، وأما قوله : ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾<sup>(٨)</sup> ، فأجرى الوصف

(٧) ينظر : المقتضب : ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث : ص ( ٨٣ ، ٨٤ )

(١) من الآية : ( ٢٢٨ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢ ) الحج

(٣) ينظر : العين : ( ق ع د )

(٤) من الآية : ( ٦٠ ) النور

(٥) من الآية : ( ٢٢ ) يونس

(٦) ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد : ٥٤٣/٢

(٧) ينظر : معاني الفراء : ٤٦٠/١ ، وفي رحاب التفسير : ١٦٦١/١

(٨) من الآية : ( ١٨ ) إبراهيم

(عاصف) على اليوم في إعرابه ، وهو في الأصل وصف للريح ، قال الفراء :  
"وذلك جائز على جهتين، إحداهما : أن العصف وإن كان للريح فإن اليوم يوصف  
به ؛ لأن الريح فيه تكون، فجاز أن تقول: يوم عاصف كما تقول : يوم بارد ، ويوم  
حارّ ، والوجه الآخر، أن يريد : في يومٍ عاصِفِ الريح فتحذف الريح ؛ لأنها ذُكرت  
( ٦٢٥ )

في أوّل الكلمة" (١) .

وأما قول بعض النحويين : إنما تُنزعُ الهاء من كل مؤنث لا يكون له مذكّر ،  
فيحتاج إلى الفصل ، فإن كلامهم يحتاج إلى النظر فيه لما سبق بيانه (٢) .  
ومن الصيغ التي لا تدخلها تاء التأنيث ، ويستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث ،  
ومما ورد من ذلك في القرآن الكريم ، ما يلي :

« فَعُول » : إذا كان بمعنى فاعل ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (٣) ،  
يقال : امرأة عجوز ، ورجل عجوز .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ ﴾ (٤) ، يقال : دابة ذلول ، بغير الهاء ، أي : بين  
الذلل ، وأما الذلُّ : بضم الذال ، فهو ضد العزِّ ، يقال : رجل ذليل ، أي : بين الذلِّ ،  
ودابة ذلول ، أي : التي ذللت بالعمل (٥) .

ومنه قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴾ (٦) ، أي : جعلها مسخرةً قابلة الانقياد  
لما يحتاج إليه البشر من مشيٍّ ، وزرع حبوب ، وغيرها من المنافع ، فلا تمتنع ، هي  
بمعنى فاعل ؛ لأن فعلها قاصر ، وإنما يتعدى بالهمز (٧) ، ومذهب ابن عطية فيه أن

(١) معاني القرآن : ٧٣/٢ ، ٧٤

(٢) ينظر : المقتضب : ١٦٤/٣

(٣) من الآية : ( ٢٩ ) الذاريات

(٤) من الآية : ( ٧١ ) البقرة

(٥) ينظر : إصلاح المنطق : ( ذ ل ل ) ، والدر المصون : ٤٢٩/١

(٦) من الآية : ( ١٥ ) الملك

( فَعُول ) هنا بمعنى مفعول، أي: مذلول، فهي: كَرَكُوبٌ وَحَلُوبٌ، فهذا يحتاج إلى النظر فيه<sup>(٨)</sup>، وإنما هي هنا بمعنى ( فاعل )، مثل قوله: ﴿ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾<sup>(٩)</sup>.

( ٦٢٦ )

أي : ناصحة على المجاز<sup>(١)</sup> .  
«فَعِيلٌ» : بمعنى مفعول ، من ذلك قولهم : أُمَّةٌ عَتِيقٌ ، وهي : معتوقة ، أي : أُعْتِقْتُ ، ويأتي ( عَتِيقٌ ) أيضاً ، بمعنى قديم ، أو كريم من كل شيء<sup>(٢)</sup> ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : أقدم بيت بُنِيَ للعبادة<sup>(٤)</sup> .

وإذا كان ( فاعل ) بمعنى فاعل ، دخلت التاء في مؤنثه ، كقوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : الفلك أو القارب ، وإنما سُمِّيت سفينة ؛ لأنها تسفن على وجه الماء وتقرشره ، وهي فعيلة بمعنى فاعلة<sup>(٦)</sup> ، فالنعت الذي جاء بمعنى فاعل ، تلحقه الهاء ؛ لأنه جارٍ على الفعل ، والذي جاء بمعنى مفعول ، أولى بالتذكير ؛ لأنه معدول عن بناء الفعل<sup>(٧)</sup> ، وإذا جاء بمعنى فاعل ، ولم يثبت فيه الهاء ، كان بمنزلة : طالق ، وحائض ، فمن ذلك قولهم : امرأة خَلِيقٌ ، أي : حسنة الخُلُقِ ، وقد خُلِّقت ،

(٧) ينظر : نظم الدرر : ٢٠ / ٢٤٤ ، والبحر المحيط : ٢٩٥ / ٨

(٨) المخرر والوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣٤١ / ٥

(٩) من الآية : ( ٨ ) التحريم

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤١٨ / ٢

(٢) ينظر : الكليات للكفوي : ص ( ٥٩٩ )

(٣) من الآية : ( ٢٩ ) الحج

(٤) ينظر : التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم : ص ( ٣٣٦ )

(٥) من الآية : ( ٧٩ ) الكهف

(٦) ينظر : جمهرة اللغة ، واللسان : ( س ف ن )

(٧) ينظر : المخصص : ١٥٤ / ١٦

ورخيم : أي : سهلة المنطق ، أي : من ديدنهما هذه الخصال ، ويقال : ناقة بَكِيٌّ ،  
أي : قليلة اللبن<sup>(٨)</sup> ، ومنها : امرأة بَغِيٌّ ، أي : فاجرة ، ورد في القرآن الكريم منه  
قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴾<sup>(٩)</sup> ، ويقال : هند قريب مني ، أي : مكانها

( ٦٢٧ )

قريب مني ، كقوله تعالى : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ذَكَرَ ( قريب ) ، على الوقت ، أي :  
لعل وقت الساعة قريب<sup>(٣)</sup> ، و ( بعيد ) مثل ( قريب ) في الإفراد والتذكير ، قال  
تعالى : ﴿ وَأَرْزُقْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : بمكان غير بعيد ، كقوله تعالى :  
﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ويجوز قريبة ، وبعيدة ، إذا بَنَيْتَهُمَا على الفعل ،  
أي : هي قُرْبَتْ مني فهي قريبة ، وَبُعَدَتْ ، فهي بعيدة ، ومن الشعر ، قول عروة :  
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةً \* فَتَدْنُو وَلَا أَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً<sup>(٦)</sup>  
قال الفراء : " ومن قال بالرفع وذكر لم يجمع قريباً ولم يشنه ، ومن قال : إن عفراء  
منك قريبة أو بعيدة ، تَنَّى وجمع " <sup>(٧)</sup> .

(٨) ينظر : السابق : ١٥٧/١٦

(٩) من الآية : ( ٢٨ ) مريم

(١) الآية : ( ٤١ ) ق

(٢) من الآية : ( ١٧ ) الشورى

(٣) ينظر : تفسير الثعالبي : ١٥٥/٥

(٤) الآية : ( ٣١ ) ق

(٥) من الآية : ( ٨٣ ) هود

(٦) البيت من الطويل ، وهو له في معاني الفراء : ٣٨١/١ ، وبلا نسبة في اللسان ، وتهذيب اللغة : ( ب ع د )

(٧) معاني القرآن : ٣٨١/١

وكذلك إذا أردت قرب النسب ، ولم ترد قرب المكان أو الوقت ، ذكَّرتَ مع المذكَّر ، وأثَّنتَ مع المؤنث ، تقول : هند قريبة لي ، وزيد قريب لي ، وأمَّا قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فقليل : ذكَّر على معنى الرحم ، وقيل : على معنى الفضل ، وقيل : هو محمول على معنى المطر وكلها جائز<sup>(٩)</sup> .

( ٦٢٨ )

ومن الصيغ التي لا تلحقها تاء التأنيث فارقة بين المذكَّر والمؤنث :

« فَعَلٌ » : قال تعالى : ﴿ مَن أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾<sup>(١)</sup> ، والضَّنْكَ مصدر قولك : ضُنْكَ الشيء ضَنْكًا وضَنْكًا وضُنُوكَة : أي : ضاق ، والضَّنْكَ : الضيق من كل شيء ، ومعيشة ضنك ، أي : ضيقة ، التذكير والتأنيث فيها سواء<sup>(٢)</sup> .

« فِعْلٌ » : قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : ممنوع منه بتحريمه<sup>(٤)</sup> ، و ( حِجْرٌ ) : على " ( فِعْلٌ ) بمعنى مفعول ، كالذَّبْح والطَّحْن ، يستوي في الوصف به المذكَّر والمؤنث والواحد والجمع ؛ لأن حكمه حكم الأسماء غير الصفات ، أي : محرمة علينا ، أو محررة علينا في أموالنا للأوثان<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، ( عَيْنٌ ) : جمع ( عيناء ) ، وهي المرأة الواسعة العين ، و ( عَيْنٌ ) : نعت لـ ( قاصرات ) ، تبعها في إعرابه<sup>(٧)</sup> ، وأصله أن

(٨) من الآية : ( ٥٦ ) الأعراف

(٩) ينظر : تفسير الثعالبي : ١٦٠/١٦

(١) من الآية : ( ١٢٤ ) طه

(٢) ينظر : اللسان : ( ض ن ك )

(٣) من الآية : ( ١٣٨ ) الأنعام

(٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٣٠٨/١

(٥) محاسن التأويل للقاسمي : ص ( ٢٥٢٠ )

(٦) الآية : ( ٤٨ ) الصافات

(٧) ينظر : التحرير والتنوير : ١١٤/٢٣ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢٧/١٠

( قاصرات ) نعت لموصوف محذوف ، وتقديره : (وعندهم حورٌ ، أو زوجاتٌ قاصراتُ الطرف ) ، فحُذِفَ للعلم به ، وأقيمت الصفة مقامه ، والمعنى : أهنَّ قصرن طرفهن على أزواجهن لا يمددن بها إلى غيرهم<sup>(٨)</sup> ، والطرف : مصدر ، يأتي بمعنى العين ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٦٢٩ )

وفي قوله : ﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جاء (عين) نعتاً للهور في الآيتين، يُعرب إعرابهما، والحُور: جمع حوراء، وهي البيضاء ، أي: أكرمناهم بذوات الحور، وذوات سعة العينين<sup>(٣)</sup>، ومنها: ( بكر ) بكسر الفاء : وهو أول كل شيء ، أول ولدٍ للأبوين ، ذكراً كان أو أنثى ، قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قوله: لا فارض، أي: ليست مُسنَّة ، و( عوان ) : هو التوسط بين شيئين<sup>(٥)</sup> ، فـ( لا فارض، ولا بكر، وعوان ) : أوصاف بقرة .

« فَعَلٌ » : قال تعالى : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي: قوماً هلكى ، فهو من البوار ، أي : الهلاك ، والبُور: مصدر، يقال : المنازل بور ، أي : لا شيء فيها ، ومفردها : بائر، وأعمال الكفار بور، أي: باطلة<sup>(٧)</sup>، ومنها ( خُضِر ) في قوله : ﴿ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ

(٨) معاني القرآن وإعراجه للرحاج : ٣٠٤/٤

(٩) من الآية : ( ٤٠ ) النمل

(١) الآية : ( ٥٤ ) الدخان

(٢) الآية : ( ٢٢ ) الواقعة

(٣) ينظر : فتح القدير : ٧٩٧/٢

(٤) من الآية : ( ٦٨ ) البقرة

(٥) ينظر : الدر المصون : ٤٢١/١

(٦) من الآية : ( ١٨ ) الفرقان

(٧) ينظر : معاني الفراء : ٢٦٤/٢ ، وفتح القدير : ٢٩٧/٢



خُضْرٌ ﴿٨﴾ ، وقوله : ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى رُفْرِ خُضْرٍ ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله : ﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ﴾ ﴿١٠﴾ ، ومنها (صُفْرٌ) في قوله : ﴿ كَأَنَّهُ جَمَلَاتٌ صُفْرٌ ﴾ ﴿١١﴾ ، على أنه جمع جَمَلٍ ، يقال للإبل سُودٌ تضرب إلى الصفرة: إبلٌ صُفْرٌ ، ويقرأ (جَمَالَاتٌ) ﴿١٢﴾ ، بضم الجيم ( ٦٣٠ )

وكسرهما، يعني أن الشَّرْرَ كالجمال السود، وقيل: هي حبال السفن ﴿١﴾ ، ومنه (حُمْرٌ ، وَسُودٌ) في قوله : ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ ﴿٢﴾ ، أي: من الجبال خُطَطٌ وطُرُقٌ كَعُرُوقٍ ، منها: بيضٌ وحمرٌ وسودٌ ، واحدها جُدَّةٌ ﴿٣﴾ . « فُعِلٌ » : قال الله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ ﴿٤﴾ ، يقال : أَرْضٌ جُرُزٌ ، أي : جدبةٌ تأكل النبات أكلاً مشبهة بقولهم : سيفٌ جُرُزٌ ، إذا كان قاطعاً ، ورجلٌ جُرُزٌ ، أي: كثير الأكل ﴿٥﴾ ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ومنها ما جاء في قولهم : ( رِيحٌ نُشْرٌ ) ، بضم النون والشين ، أي : طيبة ، وقد قُرئَ به في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ ﴿٦﴾ ، قرئت (نُشْرًا) بإسكان الشين تخفيفاً وكرهية الجمع بين ضمَّتَيْنِ متواليَتَيْنِ ، و"يجوز أن يكون جمع ريح نشور كما تقول: امرأة صُبُور، ونساء صُبُور، أو هو جمع ( ريح ناشر ) ، أي: مُنَشِّرٌ" ﴿٧﴾ .

﴿٨﴾ من الآية : ( ٤٣ ) يوسف

﴿٩﴾ من الآية : ( ٧٦ ) الرحمن

﴿١٠﴾ من الآية : ( ٢١ ) الإنسان

﴿١١﴾ من الآية : ( ٣٣ ) المرسلات

﴿١٢﴾ قرأ رويس بضم الجيم ، وألف بعد اللام ، والباقون إلا حفص وحزمة والكسائي : قرؤوا مثله ، إلا أنهم كسروا الجيم ، ينظر : التذكرة في القراءات الثمان : ٦١١/١ .

﴿١﴾ ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٦٨/٥ ، وتفسير المشكل من غريب القرآن : ص ( ٢٩٠ )

﴿٢﴾ من الآية : ( ٢٧ ) فاطر

﴿٣﴾ ينظر : معاني القراء : ٣٦٩/٢

﴿٤﴾ من الآية : ( ٢٧ ) السجدة

﴿٥﴾ ينظر : المخصص : ١٦٥/١٦

﴿٦﴾ من الآية : ( ٥٧ ) الأعراف

﴿٧﴾ ينظر : البسيط في القراءات العشر : ١٣٨/٢

« فَعَلَّلَ » : قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾<sup>(٨)</sup> ، و(صَرْصَرَ) : مأخوذ من صِرٌّ ، والصَّرُّ من كلام العرب : البرد<sup>(٩)</sup> ، أي : باردة ، وهي شديدة الهبوب والصوت<sup>(١٠)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾<sup>(١١)</sup> .

( ٦٣١ )

« فِعَالٌ » : يُنَعَتُ بِهِ الْمَفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وَجَمْعُ الْإِنَاثِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَقَوْلِهِ : ﴿ وَعَبْقَرِيٌّ حِسَانٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وَعَبْقَرِيٌّ : "ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُطِ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ"<sup>(٤)</sup> ، وَقَوْلِهِ : ﴿ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وَيُنَعَتُ بِهِ جَمْعُ التَّكْسِيرِ أَيْضًا ، نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وَقَوْلِهِ : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، التَّذْكِيرُ وَالتَّنْأِيثُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾<sup>(٨)</sup> . وَقَوْلِهِ : ﴿ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَّةِ حِدَادٍ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(٨) من الآية : ( ١٦ ) فصلت

(٩) معاني القرآن للنحاس : ٢٥٥/٦

(١٠) ينظر : عمدة التفسير : ٢٣٥/٣

(١١) من الآية : ( ٦ ) الحاقة

(١) الآية : ( ٣٤ ) النبأ

(٢) الآية : ( ٧٠ ) الرحمن

(٣) من الآية : ( ٧٦ ) الرحمن

(٤) العين : ( ع ب ق ر )

(٥) من الآية : ( ٤٣ ) يوسف

(٦) من الآية : ( ٦ ) التحريم

(٧) الأيتان : ( ١٥ ، ١٦ ) عبس

(٨) من الآية : ( ٥٧ ) الأعراف

(٩) من الآية : ( ١٩ ) الأحزاب

وقوله : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

وقوله : ﴿ تَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾<sup>(١٢)</sup> .

وكذا اسم الجمع ، نحو قوله : ﴿ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(١٣)</sup> .

( ٦٣٢ )

« أفعال » : صيغة يصلح الوصف بها الجمع والواحد من المؤنث ، نحو قوله تعالى

في الجمع : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطُّرُقِ أَتْرَابُ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : "المتحدرات في السن ، أو

المتساويات في الحُسن"<sup>(٢)</sup> ، وفي المفرد ، قوله تعالى : ﴿ مِنْ نَظْفَةِ أَمْشَاجٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

« مفعال » : قال تعالى : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا ﴾<sup>(٤)</sup> .

« فعال » : وهو مصدر ، والمصدر إذا وصف به لزم الإفراد في جميع الأحوال ، قال

تعالى في الإفراد : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فهي صفة لـ ( كلمة )

مجرورة مثلها<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلنَّاسِ لَيْلٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : استوت

(١٠) من الآية : ( ٣ ) الملك

(١١) الآية : ( ٢٠ ) نوح

(١٢) الآية : ( ١٢ ) النبأ

(١٣) من الآية : ( ٩ ) النساء

(١) الآية : ( ٥٢ ) ص

(٢) فتح القدير : ٦٦١/٢

(٣) من الآية : ( ٢ ) الإنسان

(٤) من الآية : ( ٥٢ ) هود

(٥) من الآية : ( ٦٤ ) آل عمران

(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٢٠/١

(٧) من الآية : ( ١٠ ) فصلت

سواء، وقعت حالاً، وصاحبها (أربعة)، وهي نكرة قَرُبَ شبهه بالمعرفة بعد تخصيصه  
بالإضافة<sup>(٨)</sup>، ومن الجمع قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾<sup>(٩)</sup>، وهي هنا خبر (ليس) .

« فَوَاعِلِ » : قال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾<sup>(١٠)</sup>، يراد بِلَوَاقِحِ: النسب، أي :  
ذوات لقاح، مثل : حوامل وطواقق، أو أنه على حقيقته على حدّ قولهم : لِقِحَتْ  
الريحُ، إذا حملت الماءَ، أي : حوامل، وألْقَحَتْ الرِّيحُ السحابَ، إذا حَمَلَتْهَا الماءَ،  
كما يقال : أَلْقَحَ الفحلُ الأُنثَى فلِقِحَتْ<sup>(١١)</sup> .

( ٦٣٣ )

**المطلب الثالث :** ما يستوي الوصف به المذكر والمؤنث، والواحد والجمع :  
هناك ألفاظ جامدة تقع في السياق مواقع النعوت، يصلح الوصف بها المذكر  
والمؤنث، والواحد والاثنين والجمع، بلفظ واحد : ومنها :  
( مِثْل ) : وهو نكرة رغم ملازمته بالإضافة، وذلك أن وجوه المماثلة كثيرة،  
فقولك : سَلَّمْتُ على رجلٍ مِثْلِكَ، أو : مررت بامرأةٍ مِثْلِكَ، يبقى وجه المماثلة  
مبهماً ؛ لأنك لم تخصصه، وقد يكون هو مثلك في أنه رجل كما أنت رجل، أو  
في أنه مسلم كما أنت مسلم، أو تكون هي مثل مخاطبتِها في أنها كريمة مثلها، وغير  
هذه الأمثلة من وجوه المشابهة<sup>(١)</sup>، فـ ( مِثْلِكَ ) فيما تقدم نعت لـ ( رجل )،  
ونعت لـ ( امرأة )، والمنعوتان : ( رجل، وامرأة ) نكرتان، ومما يدل أيضاً على  
أن لفظ ( مثل ) نكرة، دخول كلمة ( رُبَّ ) عليه ؛ لأن ( رُبَّ ) ما تدخل إلا  
على النكرات، قال أبو محجن :

(٨) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣١٦/١٠ .

(٩) من الآية : ( ١١٣ ) آل عمران

(١٠) من الآية : ( ٢٢ ) الحجر

(١١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٩/٢

(١٢) ينظر : التبصرة والتذكرة : ١٧٥/١

يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيبَةٌ \* بَيْضَاءَ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ (٢) .

ومن شواهد القرآن الكريم في ذلك ، في الإفراد والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ (٣) ، أي : قولاً مثل قول اليهود والنصارى (٤) ، كقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ (٥) ، أي : نصيباً من العذاب مثل نصيب نظرائهم من القرون السابقة (٦) ، والذُّنُوبُ : الفَرَسُ وافر الذنب ، وقيل : وافر شعر الذنب ، وقيل : هو الدلو العظيم ، يكون في السقاة ( ٦٣٤ )

يتقاسمون الماء ذنوباً ذنوباً ، ويوم ذنوب : طويل الشر لا ينقضي (١) .

و في الإفراد والتأنيث :

قوله تعالى : ﴿ قُلْ فَاتَوْا بِسُورَةِ مِثْلِهِ ﴾ (٢) ، فقوله ( مثله ) نعت لـ ( سورة ) مجرور .  
وقوله : ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ (٣) .  
وفي التثنية :

قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾ (٤) .

وفي الجمع والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ (٥) .

(١) البيت من الكامل ، في الكتاب : ٤٢٧/١ ، والمقتضب : ٢٨٩/٤ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح المفصل : ١٢٦/٢ ، وقوله : غريبة: أي : شابة حديثة تجربة ، و متعتها بطلاق : أي : أعطيتها ما تستمتع به عند طلاقها ، ووجه الاستشهاد : هو بيان أن ( مثل ) نكرة ، لدخول رُبِّ عليه .

(٢) من الآية : ( ١١٣ ) البقرة

(٣) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ١٦٠/١

(٤) من الآية : ( ٥٩ ) الذاريات

(٥) ينظر : الكشاف : ٣٩٧/٤ ، وتفسير الجلالين : ص ( ٥٢٤ )

(٦) ينظر : الكشاف : ٣٩٧/٣ ، واللسان : ( ذ ن ب )

(٧) من الآية : ( ٣٨ ) يونس

(٨) من الآية : ( ١٣ ) فصلت

(٩) من الآية : ( ٤٧ ) المؤمنون

وفي الجمع والتأنيث :

قوله تعالى: ﴿ فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فـ ( مثله ) صفة لـ ( سور ) ،  
( مفتریات ) صفة ثانية ، وفي هذه الآية بيان فائدة قوة التحدي؛ لأنه قيده بالافتراء  
بقوله ( مفتریات ) على أن تكون المعارضة سورة بسورة مفتراة ، وأن تكون المماثلة  
له في البلاغة مختلفات من عند أنفسهم كما قالوا : ( افتراه ) في أول الآية ، فكلفوا  
نحو ما قالوا<sup>(٧)</sup> .

( ٦٣٥ )

ويجوز جمعه كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُ أَمْثَالِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى :  
﴿ وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ومنها : ( غير ) ، وهو كـ ( مثل ) في أنه يلزم الإضافة ، ويأتي نعتاً في السياق ،  
ويلزم الإفراد والتذكير في جميع الأحوال ، نحو : مررت برجل غيرك ، فـ ( غير ) :  
نعتٌ لـ ( رجل ) ، قال سيبويه : "غيرك نعتٌ" ، يُفصل به بين من نعتّه بـ ( غير ) ،  
وبين من أضفتها إليه ، حتّى لا يكون مثله ، أو يكون مرّ باثنين<sup>(٣)</sup> ، وكذلك  
يقال : مرّت هند بامرأةٍ غيرٍ أختها ، فـ ( غير ) في هذا ، نعت لـ ( امرأة ) ،  
والمعنى : مرّت هند بامرأةٍ ليست مثل أختها .

ومما جاء منه في القرآن الكريم نعتاً لمفردٍ مذكّرٍ :

(٥) من الآية : ( ١٠ ) إبراهيم

(٦) من الآية : ( ١٣ ) هود

(٧) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٥٥/٣ ، والمقتطف من عيون التفاسير : ٥١٢/٢ ، والدر المصون : ٢٩٥/٦ ،

وإعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٣٩٩/٣

(١) من الآية : ( ٣٨ ) محمد

(٢) الأيتان : ( ٢٣ ) الواقعة

(٣) الكتاب : ٤٢٣/١

قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُمْ لَعَنِيبُهُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾<sup>(٤)</sup>، فـ(غير) نعت لـ(عذاب) مرفوع مثله ، ومن النصب ، قوله تعالى : ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ، ومن الجر ، قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾<sup>(٦)</sup> .

ومما جاء منه في القرآن الكريم نعتاً لمفرد مؤنث :

قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾<sup>(٧)</sup> ، فـ(غير) هنا صفة لموصوف مقدر، وتقديره : تبدل الأرض أرضاً غير هذه الأرض<sup>(٨)</sup> .

( ٦٣٦ )

ومما جاء منه في القرآن الكريم نعتاً للجمع المذكور :

قوله تعالى : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾<sup>(١)</sup> ، فـ(غير) مرفوع بالضممة نعتاً لـ(القاعدون) .

ومما جاء منه في القرآن الكريم نعتاً للجمع المؤنث :

قوله تعالى : ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> ، فـ(غير) نعت لـ(بيوتاً) ، منصوب مثلها ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة<sup>(٣)</sup> .

(٤) من الآية : ( ٧٦ ) هود

(٥) من الآية : ( ٥٩ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٣٧ ) إبراهيم

(٧) من الآية : ( ٤٨ ) إبراهيم

(٨) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٥٨/٦

(١) من الآية : ( ٩٥ ) النساء

(٢) من الآية : ( ٢٧ ) النور

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٢/٨

### المبحث الثاني : النعت الجملة

تقع الجملة نعتاً ، إذا سُبقت بنكرةٍ ، ولا بد من اشتغالها على ضمير يعود على المنعوت ، ويطابقه في النوع والعدد ، وذلك على النحو التالي :

**المبحث الأول :** مطابقة الضمير للمنعوت في التذكير ، والعدد :

قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ <sup>(١)</sup> ﴾ ، فقوله ( من أقصى المدينة ) صفة لـ ( رجل ) في موضع رفع ، وجملة ( يسعى ) ، صفة ثانية ، على أن تكون ( من أقصى المدينة ) متعلقة بالفعل ( جاء ) <sup>(٢)</sup> ، كقوله : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ <sup>(٣)</sup> ﴾ ، فعائد رجل ، ضمير مستتر في ( يسعى ) تقديره ( هو ) .

(١) من الآية : ( ٢٠ ) القصص

(٢) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٥٨٦/٥

(٣) من الآية : ( ٢٠ ) يس



وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، الجملة الاسمية في موضع رفع نعت لـ ( رجل ) ، أي : " به جنون ، أو به جنٌ يَجْلُونَه " <sup>(٥)</sup> ،

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، قوله ( وُضِعَ لِلنَّاسِ ) جملة في موضع جر نعت لـ ( بيت ) ، والضمير المستتر في ( وُضِعَ ) مفرد مذكّر عائد على ( بيت ) <sup>(٧)</sup> .

وفي التثنية :

قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فجملة ( ٦٣٨ )

( يقتتلان ) : نعت لـ ( رجلين ) ، في موضع نصب ، والرابط ألف الاثنين .

وفي الجمع :

قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، قوله : ( يُحِبُّهُمْ ) ، في موضع جر صفة لـ ( قوم ) ، وقوله : ( أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ) صفتان لـ ( قوم ) أيضاً ، ويجوز أن يكون ( يجاهدون ) : صفة لـ ( قوم ) ، وأن يكون في موضع نصب حالاً من الضمير في ( أعزة ) ، وتقديره : يعزؤونهم مجاهدين ، ويجوز فيه الاستئناف <sup>(٢)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قوله ( ورثوا الكتاب )

(٤) من الآية : ( ٢٥ ) المؤمنون

(٥) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٧٧/٧

(٦) الآية : ( ٩٦ ) آل عمران

(٧) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٢٩/١

(٨) من الآية : ( ١٥ ) القصص

(١) من الآية : ( ٥٤ ) المائدة

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٥٣/١

(٣) من الآية : ( ١٦٩ ) الأعراف

نعت لـ ( خلف ) ، والرابط واو الفاعلين<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ  
تَسْعَةً رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، قوله ( يفسدون ) نعت لـ ( رهط ) ،  
وهو اسم جمع ، وواو الفاعلين رابط .

( ٦٣٩ )

**المبحث الثاني : مطابقة الضمير للمنعوت في التأنيث والعدد :**

في الإفراد :

قوله تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، فقوله ( سورة ) خبر مبتدأ محذوف ،  
وتقديره : هذه سورة ، أو هي مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : فيما أوحينا إليك  
( سورة ) ، وجملة ( أنزلناها ) على التقديرين في محل رفع نعت لـ ( سورة ) ،  
ومسوغ الابتداء بالنكرة، وصفها بجملة ( أنزلناها ) ، وجملة ( وفرضناها ) في محل  
رفع معطوفة على ما قبلها<sup>(٢)</sup> .

وفي التثنية :

(٤) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٧٠ / ٣

(٥) الآية : ( ٤٨ ) النمل

(١) من الآية : ( ١ ) النور

(٢) ينظر : إعراب القرآن وبيانه للدرويش : ٢٣٨ / ٥

قوله تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قوله ( تجريان ) جملة في محل رفع صفة لـ ( عينان ) ، والرابط : ألف الاثنيين .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قوله : ( تذودان ) جملة في محل نصب صفة لـ ( امرأتين ) ، وألف الاثنيين رابط عائذ على الموصوف .  
وفي الجمع :

#### الفصل الرابع : التذكير والتأنيث بالاكتساب

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : اكتساب المذكر التأنيث من المؤنث

المبحث الثاني : اكتساب المؤنث التذكير من المذكر

(٣) الآية : ( ٥٠ ) الرحمن

(٤) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

### المبحث الأول : اكتساب المؤنث التذكير من المذكر

توجد ظاهرة التذكير والتأنيث في التركيب الإضافي ، وهو أن يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث ، وكذلك أن يكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه المذكر ، وذلك إذا صحَّ الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف<sup>(١)</sup> ، فإكتساب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه المؤنث ، كما جاء في قول ذي الرمة :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ \* أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ<sup>(٢)</sup>

(١) ينظر : شرح التسهيل : ٢٣٧/٣

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في ديوانه ص ( ٢٦٢ ) ، برواية ( رُوِيْدًا كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ ) ، وفي الكتاب : ٥٢/١ ، ٦٥ ، والمقاصد النحوية : ٥٠٨/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص : ٤١٧/٢ ، وقوله : ( تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ ) أي : حركت ومالت واستخفت بأعليها ،

فقوله : مرُّ الرياح : فاعل ( تسفَّهت ) ، وأثَّ الشاعر الفعل له رغم أنه مذكَّر ،  
وذلك لإضافته إلى المؤنث ، وهو ( الرياح ) ، فاكتسب التأنيث منها .

ومما جاء منه في القرآن الكريم :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فمرجع الضمير  
المستتر في ( تك ) هو ( مِثْقَال ) المضاف إلى ( ذرَّة ) ، فأثَّ الضمير العائد عليه ،  
بدليل تأنيث الفعل ( تك ) له ، وذلك لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه المؤنث ،  
وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، عاد الضمير المجرور  
في ( بها ) مؤنثاً على ( مِثْقَال ) وهو مذكَّر ؛ وذلك لإضافته إلى المؤنث ، وهي :  
( حَبَّة ) .

( ٦٤١ )

**المبحث الثاني : اكتساب المؤنث التذكير من المذكر :**

وقد جاء ذلك في قول الشاعر :

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بَطْوَعِ هَوَى \* وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا<sup>(١)</sup>

وقد جاء الخبر ( مكسوف ) مذكراً عن المؤنث وهي ( إنارة ) ، وذلك لإضافتها إلى  
المذكر ، وهو ( العقل ) ، فاكتسبت التذكير منه .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، يرى بعضهم أنه من باب

الاكتساب<sup>(٣)</sup> ، وقيل : إنما أصل القول : " فظَلُّوا لها خاضعين ، فأقحمت

(و) (النواسم) : جمع ناسمة ، ونسمت الريح نسيماً ونسماناً ، ونسيم الرياح : أولها ، حين تمب بضعف ولين : والمعنى : يصفهن بركة المشي .

(٣) من الآية : ( ٤٠ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٤٧ ) الأنبياء

(١) البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل : ٢٣٨/٣ ، والأشباه والنظائر : ١٥٥/٣

(٢) من الآية : ( ٤ ) الشعراء

( الأعتاق ) ، لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع ، وترك الكلام على أصله ، أي :  
ترك الخبر على حاله ، وقيل : لَمَّا وُصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء ، قيل :  
( خاضعين ) ، وقيل : المراد بالأعتاق : الرؤساء والجماعات ، من قولهم : جاءني  
عشرة ، أو عُنُق من الناس ، أي : فوج منهم<sup>(٤)</sup> ، ففي هذا التقدير الأخير ليس في  
العبارة شاهد .

### الفصل الخامس : المطابقة وعدمها

يشمل هذا الفصل ستة مباحث

المبحث الأول : بين الضمير ومرجعه

المبحث الثاني : بين المشار إليه واسمه

المبحث الثالث : بين الفعل وفاعله

المبحث الرابع : بين المسند والمسند إليه

المبحث الخامس : بين النعت والمنعوت

المبحث السادس : بين العدد والمعدود

(٣) ينظر : شرح التسهيل : ٢٣٨/٣

(٤) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٦٣/٨

المبحث الأول : المطابقة وعدمها بين الضمير ومرجعه

في هذا المبحث مطلبان :

المطلب الأول : مرجع الضمير بين الأفراد والتعدد

المطلب الثاني : مراعاة اللفظ أو المعنى

( ٦٤٢ )

**المطلب الأول :** مرجع الضمير بين الإفراد والتعدد  
فإذا كان مرجع الضمير متعدداً ، وعطف بين أفراده ، فإنه يجوز العدول عن هذا  
التطابق إلى مراعاة المتعاطفات ، أو أحدها ، وبيان ذلك فيما يلي :  
**أولاً :** المطابقة بين الضمير ومرجعه :  
في الإفراد والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

ومنه قوله : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ نَنْتَقِرَ عَلَيْهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٧٤ ) الأنعام

<sup>(٢)</sup> من الآية : ( ٨٧ ) الأنبياء



وقوله : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ . وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَىٰ ﴿ (٣) .

وقوله : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾ (٥) .

وفي الأفراد والتأنيث :

قوله تعالى : ﴿ امْرَأَاتُ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٦) .

ومثله قوله : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ (٧) .

وقوله : ﴿ وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ (٨) .

( ٦٤٣ )

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (٢) .

وفي التثنية والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا

بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا ﴾ (٤) .

(٣) الآيةان : ( ٣٩ ، ٤٠ ) النجم

(٤) من الآية : ( ٣٩ ) يس

(٥) من الآية : ( ١٠٨ ) التوبة

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) يوسف

(٧) الآية : ( ١٦ ) مريم

(٨) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(١) من الآية : ( ٨٦ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ١٥ ) القصص

(٣) من الآية : ( ١٢٨ ) النساء

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

وفي التثنية والتأنيث :

وقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدَرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ . فَسَقَى لَهُمَا ﴾<sup>(٨)</sup> .

( ٦٤٤ )

وفي الجمع والتذكير :

وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) يوسف

(٥) من الآية : ( ٩٣ ) الكهف

(٦) الآية : ( ٦ ) الرحمن

(٧) الآية : ( ١٦ ) ، ومن الآية : ( ١٧ ) الحشر

(٨) من الآيتين ( ٢٣ ، ٢٤ ) القصص

(١) من الآية : ( ٥٨ ) يوسف

(٢) الآية : ( ١٠٧ ) الكهف

(٣) من الآية : ( ٩٦ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٢ ) الحج

وقوله : ﴿ فَلَا تَطْعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٥)</sup> .  
وفي الجمع والتأنيث :

قوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مَا تَرَكَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ مَا بَالَ النَّسْوَةُ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي ءَأْتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٦٤٥ )

**ثانياً :** جواز المطابقة ، وعدمها ، بين الضمير ومرجعه :

وذلك إذا كان مرجع الضمير متعدداً، وعطف بين أفرادها بالواو، أو بـ ( أو ) فإنه يجوز في الضمير أن يعود على مجموع المتعاطفين، أو المتعاطفات، ويطابقها في النوع والعدد ، أو يعود على أحدها، ويطابقه في النوع والعدد ، وذلك على النحو الآتي :

أ) - مطابقة الضمير لمجموع المتعاطفين ، أو المتعاطفات :

إذا عطف بين شيئين أو أكثر بـ ( أو ) يجوز أن يعود الضمير على المتعاطفين ، أو على أحدهما ، أي : يجوز في ذلك مراعاة الأول ، أو الثاني، أو الثالث ، إن أفادت معنى الشك أو الإبهام ، وإن أفادت بيان الأنواع ، أو الأقسام فالمطابقة<sup>(١)</sup> ، نحو :

(٥) الآية : ( ٥٢ ) الفرقان

(٦) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ١١ ) النساء

(٨) من الآية : ( ٥٠ ) يوسف

(٩) من الآية : ( ٣١ ) النور

(١٠) من الآية : ( ٥٠ ) الأحزاب

(١) ينظر : النحو الوافي : ٢٧٠/١

قوله تعالى : ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فأعاد الضمير في ( بهما ) على العَني والفقير بصيغة المثني ؛ لأنه قصد النوعين ، فالضمير راجع إلى ما دلَّ عليه قوله ( غنياً أو فقيراً ) ، وهو الجنس ، أي : جنس الغني ، و جنس الفقر ، وليس راجعاً إلى اللفظ المذكور ، والمعنى : فالله أولىٰ بجنسي الغني والفقير، أي : بالأغنياء والفقراء<sup>(٣)</sup> ، وقيل : إنَّ ( أو ) هنا بمعنى ( الواو ) ، فهي لمطلق الجمع ، عند الكوفيين والأخفش والجرمي<sup>(٤)</sup> ، وقد قرئ : ( أولىٰ بهم )<sup>(٥)</sup> بالجمع ، وهذه القراءة تؤيد أن المقصود جنسي العَني والفقير .

وإذا عَطِفَ شيئان، أو أكثر بـ ( الواو ) ، فإن الأصل أن يتطابق الضمير معهما ، أو معها ؛ لأن الواو تفيد مطلق الجمع ، نحو :

( ٦٤٦ )

قوله تعالى : ﴿ وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، فألف الاثنين

في ( طهراً ) لإبراهيم وإسماعيل .

وفي قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَاتَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ألف الاثنين في ( كانتا ، وفخاتاهما ) : لامرأة نوح وامرأة لوط .

(٢) من الآية : ( ١٣٥ ) النساء

(٣) ينظر : الكشف : ٥٦٣/١

(٤) ينظر : المغني : ١٣٢/٢

(٥) والقراءة منسوبة إلى أبي في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١٢٣/٢ ، والبحر المحيط : ٣٨٥/٣ ، والدر المصون : ٤٤٠/٢

(١) من الآية : ( ١٢٥ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ١٠ ) التحريم

وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، جُمع الضمير العائد في ( جاءهم )؛ لأن مرجعه جمع، وهو ( قارون، وفرعون، وهامان ) .  
وفي قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فأعاد واو الجماعة في ( يسبحون ) على الشمس والقمر وهما اثنان ، قال الزمخشري :  
" الضمير للشمس والقمر ، والمراد بهما جنس الطوالع كل يوم وليلة ، جعلوها متكاثرة لتكاثر مطالعها وهو السبب في جمعهما الشموس والأقمار ، وإلا فالشمس واحدة والقمر واحد ، وإنما جعل الضمير ( واو العقلاء ) للوصف بفعالهم وهو السباحة "<sup>(٥)</sup> ، وذلك أن السباحة من فعل العقلاء ، ولَمَّا كانت السباحة من أفعال الآدميين ، جاء ما أسند إليهما مجموعاً جمعاً مَن يعقل ، كقوله تعالى : ﴿ رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وهي : الكواكب ، والشمس ، والقمر .

( ٦٤٧ )

ب) - مراعاة أحد المتعاطفين ، أو المتعاطفات :

قد يفرد الضمير العائد على المتعاطفين بـ ( الواو ) ، مراعاة لأحدهما ، نحو :  
قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فالأمر كان بالصبر والصلاة ، وخصت الصلاة بالعائد لأنها الأقرب ، ويجوز الكناية عنهما بالتذكير والتوحيد ، كما يجوز الكناية عنهما بالمتنى<sup>(٢)</sup> ، ويرى البعض أن هذا الضمير يعود على ( الاستعانة ) ، وهو المصدر المفهوم من قوله : ( واستعينوا ) وقيل : على

(٣) من الآية : ( ٣٩ ) العنكبوت

(٤) الآية : ( ٣٣ ) الأنبياء

(٥) الكشاف : ١١٣/٣

(٦) من الآية : ( ٤ ) يوسف

(١) من الآية : ( ٤٥ ) البقرة

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٢٠/١ ، ٢٢١

إجابة الرسول ؛ لأن الصبر والصلاة مما كان يدعو إليهما ، وقيل: على العبادة التي يتضمنها بالمعنى ذكر الصبر والصلاة، وقيل: يعود على الكعبة التي كان الأمر بالصلاة إليها ، وقيل : يعود على جميع الأمور التي أمر بها بنو إسرائيل ونُهِوا عنها، من أوّل قوله: ﴿ يٰۤاِسْرٰٓءِیْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ففي هذه التقديرات ، وهي : ( الاستعانة، والإجابة، والعبادة، والكعبة، والأمر التي أمر بنو إسرائيل بالقيام بها ، والأمر التي فُهِوا عن فعلها ) قد حصل التطابق بين الضمير ومرجعه . وقد يوحد العائد على المتعاطفين بالواو مراعاة للمعنى المشترك بينهما ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِیْنَ یَكْتُمُوْنَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا یُنْفِقُوْنَهَا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فعاد الضمير بالتأنيث ، على تأویل الذَّهَبَ والفضة بالكنوز ، أو الأموال<sup>(٥)</sup> ، كقوله : ﴿ وَأَطِيعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وذلك لأن طاعة الرسول في معنى طاعة الله ، فصارا

( ٦٤٨ )

كالشيء الواحد ، لقوله : ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اطَاعَ اللّٰهَ ﴾<sup>(١)</sup> ، فكان رجوع الضمير إلى أحدهما كرجوعه إليهما ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اَحَقُّ اَنْ يُرْضَوْهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فأفرد الضمير وهو في موضع التثنية ، إذ رضا الرسول تابع لرضا الله عزّ وجلّ ، بدليل قوله تعالى : ﴿ اِنَّ الَّذِیْنَ یُبٰٓئِعُوْنَكَ اِنَّمَا یُبٰٓئِعُوْنَ اللّٰهَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال الفراء :

(٣) من الآية : ( ٤٠ ) البقرة ، وينظر : البحر المحیط : ٣٤١/١

(٤) من الآية : ( ٣٤ ) التوبة

(٥) ينظر : معاني الفراء : ٤٣٤/١ ، والتهيان في إعراب القرآن : ٤٩٣/١ .

(٦) من الآية : ( ٢٠ ) الأنفال

(١) من الآية : ( ٨٠ ) النساء

(٢) من الآية ( ٦٢ ) التوبة

(٣) من الآية : ( ١٠ ) الفتح ، وينظر : الكشاف : ٢٧٦/٢ ، والتهيان في إعراب القرآن : ٤٩٨/١

"إن شئت جعلت من ذلك : مما اكتفى ببعضه من بعض ، وإن شئت جعلت الله تبارك وتعالى في هذا الموضع ذكر لتعظيمه ، والمعنى للرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما قال : ﴿ وَإِذِ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ألا ترى أنك قد تقول لعبدك : ( أعتقك الله وأعتقتك ) ، فبدأت بالله تبارك وتعالى تفويضاً إليه وتعظيماً له ، وإنما يقصد قصد نفسه"<sup>(٥)</sup> ، ومنه قوله : ﴿ وَمَا تَقْوُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وجاء من كلام العرب ما يدل على أنهم إذا ذكروا شيئاً يشتركان في المعنى اكتفوا بإعادة الضمير على أحدهما ، استغناءً بذكره عن ذكر الآخر ؛ لمعرفة السامع اشتراكهما في المعنى ، ومن ذلك قول حسان بن ثابت :  
 إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ \* مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُوناً<sup>(٧)</sup> .

" قال : ما لم يعاص ، فأفرد الضمير وإن كان لاثنين ، وذلك لأن كل واحد منهما

( ٦٤٩ )

بمنزلة الآخر ، فجريا مجرى الواحد ، ألا ترى أن شرخ الشباب هو اسوداد الشعر ؟ ولولا أنهما لاصطحا بهما صاروا بمنزلة المفرد - كان حقُّ الكلام أن يقال : يعاصيا"<sup>(١)</sup> .  
 وقال ضابئ بن الحارث البرجمي :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَإِنِّي وَقِيَاراً بِهَا لَعَرِيبٌ<sup>(٢)</sup>

(٤) من الآية : ( ٣٧ ) الأحزاب

(٥) معاني القرآن : ٤٣٤/١ ، وينظر : فتح القدير : ٨٩٨/١

(٦) من الآية : ( ٧٤ ) التوبة

(٧) البيت من الخفيف ، وهو له في ديوانه : ص ( ٤١٣ ) ، والكامل : ٨٣٨/٣ ، وأما ابن الشجري : ٢٧٧/١ ، والصناعتين : ص ( ٢٠٤ )  
 وجمهرة اللغة ( ش ر خ ) ، وتهذيب اللغة ( ش ر خ ) ، واللسان ( ش ر خ ) ، و بلا نسبة في شرح المفضليات : ص ( ٧٧ ) ، والمخصص :

٣٨/١ ، ومقاييس اللغة : ٢٦٣/٣

(١) أمالي ابن الشجري : ٢٧٧/١

(٢) البيت من الطويل ، وهو له في الكتاب : ٧٥/١ ، ومجالس ثعلب : ٢٦٢/١ ، و ٥٣٠/٢ ، برواية : ( وقيارٌ ) بالرفع ، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب : ص ( ٣٧٢ ) ، و رصف الباني في شرح حروف المعاني : ص ( ٢٦٧ ) ، والأشبه والنظائر : ١٠٣/١ ، وقوله ( قيار ) اسم فرسه ، أراد فإني بما لغريب ، وإن قياراً بما لغريب .

فأفرد الخبر عن نفسه وفرسه ، وذلك لاشتراكهما في الغربة ، وقوله ( وقِيَّاراً )  
بالنصب عطفاً على اسم إنَّ ، وفي رواية رفع ( قِيَّار ) ، فهو معطوف على موضع  
الابتداء الذي إنَّ واسمها محله .

وقد اجتمع مراعاة الأول والثاني دون التعيين ، أو كلاهما معاً ، في قوله تعالى :  
﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فالضمير

في

( فعلوه ) يجوز عوده على أحد المصدرين : ( القتل ، أو الخروج ) المفهومين من  
قوله ( أن اقتلوا أنفسكم ، أو اخرجوا من دياركم ) ، ويجوز عوده على المتعاطفين  
وأفرده على تأويلهما بالفعل ، قال الرازي : " الكناية في قوله ( ما فعلوه ) عائد  
على القتل والخروج معاً ، وذلك لأن الفعل جنس واحد وإن اختلفت ضروبه "<sup>(٤)</sup> .

ومما جاء فيه مراعاة أحد المتعاطفات ، قوله تعالى : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ  
مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فمن حيث الصناعة يحتمل عود الضمير في ( إليه ) على الملجأ،  
أو المدخل ، ولا يجوز عوده على ( مغارات ) إلا بالتأويل ؛ لأنها مؤنثة والعائد مذكّر ،

( ٦٥٠ )

أو وحّد الضمير ؛ لأنه جعلها كالشيء الواحد ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا  
أُوحِيَ إِلَيَّ مُحْرَمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ  
رِجْسٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال ( فإنه ) بالإفراد والتذكير على لفظ ( خنزير ) ؛ لأنه أقرب  
المذكور ، أو لأنه جعلها كالشيء الواحد .

(٣) من الآية : ( ٦٦ ) النساء

(٤) تفسير فخر الدين الرازي : ١٧٣/١٠

(٥) من الآية : ( ٥٧ ) التوبة

(١) من الآية : ( ١٤٥ ) الأنعام



وإذا كان أحد المتعاطفين مؤنثاً ، جاز أن يُكنى عنهما بالتذكير والتوحيد ، وذلك بأن يُجعلاً كشيء واحد ، أو على التأويل بالمذكور ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فوحد الضمير في ( يعلمه ) على التأويل بالمذكور ، لذلك جاز تذكيره وتوحيده <sup>(٣)</sup> ، أو تجعل الكناية خاصة لأحدهما وهو في الأصل لهما ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فقال ( به ) بالتذكير والتوحيد ، قال الفراء : " وذلك جائز أن يُكنى عن الفعلين وأحدهما مؤنث بالتذكير والتوحيد ، ولو كثر لجاز الكناية عنه بالتوحيد ؛ لأن الأفعال يقع عليها فعل واحد فلذلك جاز ، فإن شئت ضمنت الخطيئة والإثم فجعلته كالواحد ، وإن شئت جعلت الهاء للإثم خاصة ؛ كما قال : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فجعله للتجارة ، وفي قراءة عبد الله ( وَإِذَا رَأَوْا لَهْوًا أَوْ تِجَارَةً انفَضُّوا إِلَيْهَا ) ، فجعله للتجارة في تقديمها وتأخيرها ، ولو أتى بالتذكير فجُعلا

( ٦٥١ )

كالفعل الواحد لجاز ، ولو ذكّر على نيّة اللهو لجاز" <sup>(١)</sup> ، كما قرأ ابن مسعود وأبو عبله ( انفضوا إليه ) <sup>(٢)</sup> بضمير اللهو ، وقرأ أيضاً ( انفضوا إليهما ) <sup>(٣)</sup> ، بضمير التجارة واللهو معاً ، والعاطف يفيد الشك ، فهذه القراءة تبين جواز الكناية عن

<sup>(١)</sup> من الآية : ( ٢٧٠ ) البقرة

<sup>(٢)</sup> ينظر : البحر المحيط : ٣٣٦/٢

<sup>(٣)</sup> من الآية : ( ١١٢ ) النساء

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ١١ ) الجمعة

<sup>(١)</sup> معاني الفراء : ٢٨٦/١

<sup>(٢)</sup> ينظر : البحر المحيط : ٢٦٥/٨ ، والدر المصون : ٣١٨/٦

<sup>(٣)</sup> ينظر : معجم القراءات : ٤٦٣/٩

المتعاطفين بـ (أو) الذي يفيد الشك بالمتنى ، كما قال الفراء : " فلو أتى في الخطيئة واللهو والإثم والتجارة مثني لجاز " (٤) .

---

( ٦٥٢ )

**المطلب الثاني :** مراعاة اللفظ ، أو المعنى  
هناك كلمات في اللغة ألفاظها مفردة ومعانيها جمع ، فاللغة تميز فيها مراعاة اللفظ ، ومراعاة المعنى حسب المراد بالسياق ، وفيما يلي بيان ذلك :  
أولاً : ألفاظ العموم

---

(٤) معاني القرآن : ٢٨٧/١

[ مَنْ ] : موصولةٌ كانت أو شرطية ، فإن لفظها مفرد ، ومعناها جمع ، يقع على المذكر والمؤنث ، فيعود الضمير عليها مفرداً ، مراعاة للفظها ، سواء كان مذكراً ، أو مؤنثاً حسب ما يراد منه ، ويعود الضمير عليها جمعاً ، مراعاة لمعناها ، سواء كان الجمع مذكراً ، أو مؤنثاً ، وذلك على النحو التالي :

عود الضمير عليها مفرداً مذكراً :

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَاْمَتُّهُ قَلِيْلًا ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْذِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّتَمِّمٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَمَنْ جَاهَدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
وإن قصد بلفظها المفرد المؤنث ، عاد الضمير عليه مفرداً مؤنثاً ، كما في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

( ٦٥٣ )

وقد يراعى اللفظ ثم المعنى ، فيعود الضمير عليها مفرداً مذكراً ، أو مؤنثاً ، مراعاة للفظها ، ويعود عليها جمعاً مراعاة لمعناها ، كما في قوله تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، روعي

(١) من الآية : ( ١٢٦ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٣٩ ) هود

(٣) من الآية : ( ١٢ ) لقمان

(٤) من الآية : ( ٦ ) العنكبوت

(٥) من الآية : ( ٤٤ ) الروم

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) الأحزاب

(٧) الآية : ( ٣١ ) الأحزاب

(١) الآية : ( ١١٢ ) البقرة

اللفظ في ( أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ) ، والمعنى في ( ولا خوف عليهم ) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وأما في قوله : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فجاء ( يستوون ) بالجمع ، ولم يقل ( لا يستويان ) ، وإن كان الحديث عن اثنين ، وهما : علي بن أبي طالب ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط <sup>(٦)</sup> ، لأن الاثنين في معنى الجمع ، باعتبار أنه واحد ضم إليه آخر ، أو جاء الضمير بلفظ الجمع ، مراعاة لمعنى ( مَنْ ) ؛ لأنها تُؤدَّى عن الجماعة <sup>(٧)</sup> .

( ٦٥٤ )

والأصل في استعمال ( مَنْ ) أنها للعاقل كما مر ، وقد تُستعمل لغير العاقل إذا اشترك مع العاقل في السياق ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ

<sup>(١)</sup> الآية : ( ١٦٠ ) الأنعام

<sup>(٢)</sup> الآية : ( ٥٨ ) التوبة

<sup>(٣)</sup> الآية : ( ٩٧ ) النحل

<sup>(٤)</sup> من الآية : ( ٢٣ ) لقمان

<sup>(٥)</sup> الآية : ( ١٨ ) السجدة

<sup>(٦)</sup> ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٠٥/١٤ ، والبحر المحيظ : ١٩٨/٧

<sup>(٧)</sup> ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٩٦/٣

مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴿١﴾ ، فقال ( من يمشي على بطنه ) ، و ( من يمشي على أربع ) ، وهي مما لا يعقل <sup>(٢)</sup> .

[ ما ] بمعنى ( الذي ) : وتستعمل في الغالب لغير العاقل ، ولها لفظ ومعنى ، فيراعى لفظها تارةً ، فيعود الضمير عليها مفرداً مذكراً ، أو مؤنثاً حسبما يراد منها ، ويراعى معناها تارةً أخرى فيعود الضمير عليها جمعاً مذكراً ، أو مؤنثاً حسبما يراد منها .

فمن مراعاة لفظ ( ما ) ، في الإفراد والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ عَاهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وفي الإفراد والتأنيث :

قوله تعالى في قراءة أبيّ ( يتفجر منها الأنهار ) <sup>(٨)</sup> ، من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ

( ٦٥٥ )

لَمَّا يَتَجَرَّمُنَّ الْأَنْهَارُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، لأن المعنى : وإن منها لحجارة تتفجر ويخرج منها الماء ، ولحجارة تتشقق فيخرج منها الماء ، قال الفراء في قراءة تذكير الضمير : " تذكير

(١) من الآية : ( ٤٥ ) النور

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٤٤/٣

(٣) من الآية : ( ٦٣ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٨٩ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ١٣٧ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٢٩ ) آل عمران

(٧) من الآية : ( ١٨٠ ) آل عمران

(٨) ينظر : البحر المحيط : ٤٣١/١

( منه ) على وجهين : إن شئت ذهبت به إلى أن البعض حجر، وذلك مذكر، وإن شئت جعلت البعض جمعاً في المعنى ، فذكرته بتذكير بعض، كما تقوله للنسوة : ضَرَبَنِي بَعْضُكُمْ ، وإن شئت أثت ها هنا بتأنيث المعنى كما قرأت القراء : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُمْ لِلَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، و ( وَمَنْ تَقْتُلْ ) بالياء والتاء ، على المعنى، وهي في قراءة أبي : ( وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ ) <sup>(٣)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، روعي لفظها ، فعاد الضمير عليها مفرداً مذكراً .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، عاد الضمير عليها مفرداً مؤنثاً ، يقول سيبويه : "وأما ( أفعال ) فقد يقع للواحد، من العرب من يقول: هو الأنعام" <sup>(٦)</sup> ، فكأنما ذهب إلى أن الأنعام يذكر ويؤنث، وعند الفراء : أن الأنعام والنعم واحد ، فجاز تذكيرها على النعم <sup>(٧)</sup> .

ومن مراعاة معناها في الجمع والتذكير :

قوله تعالى : ﴿ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، قال ( وهم يُخْلَقُونَ ) بالجمع

( ٦٥٦ )

المذكر على معنى ( ما ) .

وفي قوله : ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ . مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

(١) من الآية : ( ٧٤ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٣١ ) الأحزاب

(٣) معاني القرآن : ٤٩/١

(٤) من الآية : ( ٦٦ ) النحل

(٥) من الآية : ( ٢١ ) المؤمنون

(٦) الكتاب : ٢٣٠/٣

(٧) ينظر : معاني الفراء : ١٢٩/١

(٨) من الآية : ( ١٩١ ) الأعراف

ومن مراعاة معناها في الجمع والتأنيث :

قوله تعالى : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾<sup>(٢)</sup> ، وقعت ( ما ) على المؤنث العاقل في ( إلا ما ملكت أيمانكم ) أي : إلا اللاتي سبين في أرض الحرب، فإنهن حلال وإن كنَّ ذوات أزواج<sup>(٣)</sup> ، كما وقعت أيضاً على المؤنث في ( وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم ) أي : أبيع لكم من النساء غير اللاتي ذُكرن لكم<sup>(٤)</sup> ، و( ما ) : في ( فما استمتعتم به منهنَّ )، يحتمل كونها بمعنى ( مَنْ ) ، بأن تقع على المستمتع به من الأزواج، فالعائد في (به) على لفظها، والضمير المفعول في (فآتوهنَّ)، والمجرور في (أجورهنَّ) بالجمع على معناها، ويحتمل كونها بمعنى (الذي)، فتكون الكناية عن الفعل ، وهو الاستمتاع ، والعائد في هذا محذوف ، وتقديره : فآتوهنَّ أجورهن عليه ، أي : من أجل الاستمتاع<sup>(٥)</sup> .

[ كلٌّ ] : لفظها مفرد مذكّر ، ومعناها بحسب ما تضاف إليه ، وتستعمل مضافة ، ومقطوعة ، فإذا قطعت عن الإضافة جاز مراعاة لفظها ، كقوله تعالى : ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>(٦)</sup> ، قال (يجري) بالإفراد على اللفظ .

( ٦٥٧ )

ومنه قوله : ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾<sup>(١)</sup> .

(١) الآيتان : ( ٩٢ ، ٩٣ ) الشعراء

(٢) من الآية : ( ٢٤ ) النساء

(٣) ينظر : الكشف : ٤٨٧/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٧٨/١

(٤) ينظر : فتح القدير : ٤٤١/١

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٢٧٩/١ ، والبحر المحيط : ٢٢٨/٣

(٦) من الآية : ( ٢ ) الرعد

(١) من الآية : ( ٨٤ ) الإسراء

وقوله : ﴿ قُلْ كُلٌّ مُرْبِصٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنِ كُلُّ الْإِكْذَابِ الرُّسُلِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

ومما جاء في مراعاة معناها مع قطعها عن الإضافة :

قوله تعالى : ﴿ كُلُّ لَهُ قَاتُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَيُوفِيهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

وإذا كانت مضافةً، وكانت إضافتها إلى معرفة ، جاز فيها مراعاة لفظها : كقوله

تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾<sup>(٩)</sup> .

وقوله : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾<sup>(١٠)</sup> .

( ٦٥٨ )

وقوله : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾<sup>(١)</sup> .

(٢) من الآية : ( ١٣٥ ) طه

(٣) من الآية : ( ٤١ ) النور

(٤) من الآية : ( ١٤ ) ص

(٥) من الآية : ( ١١٦ ) البقرة

(٦) من الآية : ( ٣٣ ) الأنبياء

(٧) من الآية : ( ٩٣ ) الأنبياء

(٨) الآية : ( ١٩ ) الأحقاف

(٩) من الآية : ( ٩٣ ) آل عمران

(١٠) الآية : ( ٣٨ ) الإسراء

(١) الآية : ( ٢٦ ) الرحمن



وفي قوله: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(٢)</sup>، الضمير في (عنه) عائد على (كل)، والضمير في (كان، ومسئولا) عائد على القائل ما ليس له به علم، فيكون ذلك من الالتفات<sup>(٣)</sup>، قال ابن هشام: "في الآية حذف مضاف، وإضمار، لما دلَّ عليه المعنى لا اللفظ، أي: أن كل أفعال هذه الجوارح كان المكلف مسئولا عنه، وإنما قدرنا المضاف لأن السؤال عن أفعال الحواس، لا عن أنفسها"<sup>(٤)</sup>، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا . لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا . وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾<sup>(٥)</sup>، روعي لفظها في (آتي، وآتية)، قال ابن هشام: "والصواب أن الضمير لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها، نحو: (وكلهم آتية يوم القيامة)، وأما (لقد أحصاهم)، فجملة أجيب بها القسم، وليست خبراً عن كل، وضميرها راجع لـ (مَنْ)، لا لـ (كل)، و (مَنْ) معناها جمع"<sup>(٦)</sup>.

ومن الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما يرويه عن ربه عز وجل: "يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ"<sup>(٧)</sup>، قال (جائع) على لفظ (كل)، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا"<sup>(٨)</sup>، وقوله (٦٥٩)

عليه الصلاة والسلام: "كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"<sup>(٩)</sup>، فقوله (يغدو)،

(٢) من الآية: (٣٦) الإسراء

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٣٣/٦

(٤) مغني اللبيب: ٣٩٦/١

(٥) الآيات: (٩٣-٩٥) مريم

(٦) المغني: ٣٩٦/١

(٧) الحديث من رواية مسلم، وأبي عوانة وابن حبان والحاكم عن أبي ذر، ينظر: الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية: ص (٢٧)

(٨) ينظر: سنن الترمذي: بالرقم (٣٥١٧)، وسنن ابن ماجه: ص (٢٨٠) ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣٤٢/٥، ٣٤٣

(٩) ينظر: صحيح البخاري: ٦/٢، ١٩٦/٣

وراعٍ ، ومسئول ) بالإفراد ، مراعاة للفظ ( كل ) .

وإذا كانت إضافتها إلى نكرة ، وجب مراعاة معناها ؛ لأن معناها باعتبار ما يضاف إليه ، فإذا أضيفت إلى مفرد ، وأريد نسبة الحكم إلى كل واحد ، عاد الضمير عليها مفرداً<sup>(٢)</sup> ، وإن كان المضاف إليه مذكراً ، فالتذكير فيها أصل ، وإن كان المضاف إليه مؤنثاً ، اكتسبت التأنيث منه .

فمن المذكر :

قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ كُلُّ أَمْرٍ إِذًا كَسْبٌ رَهِينٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ،

ومن المؤنث :

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كَلْعَابَةَ لَبِئْسَ مَا يَدْعُونَ بِهَا ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾<sup>(٩)</sup> .

( ٦٦٠ )

وقوله : ﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> .

(٢) ينظر : المغني : ٣٩٣/١

(٣) من الآية : ( ١٣ ) الإسراء

(٤) من الآية : ( ٥٠ ) طه

(٥) من الآية : ( ٨٨ ) القصص

(٦) من الآية : ( ٢١ ) الطور

(٧) من الآية : ( ٢٥ ) الأنعام

(٨) من الآية : ( ٧٠ ) الأنعام

(٩) من الآية : ( ١١١ ) النحل

(١) من الآية : ( ٢ ) الحج

وإذا أريد نسبة الحكم إلى المجموع ، عاد الضمير عليها جمعاً ، مراعاة لمعناها ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّا ءِ فَمِنَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فعاد الضمير في ( فمنهم ) بالجمع على معناها ، والتذكير لاشتمال ( دابة ) على العاقل وغيره ، وقوله : ﴿ وَوَفَّيْتُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، اتصلت تاء التانيث بالفعل ؛ لأنها أضيفت إلى مؤنث ، وبضمير الجمع في ( وهم لا يظلمون ) ، على تأويل الأنفس بالأشخاص ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ثَبُلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَعَاتَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتِ اخْرِجِي عَلَيْنَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، عاد الضمير عليها بجمع الإناث ، مراعاة لمعناها ، كقول عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ \* فَتَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ<sup>(٧)</sup> .

فقوله ( عين ثرة ) : مضافة إلى ( كل ) ، وهي : سحابة تأتي من قبل القبلة ، وسحابة ثرة : أي ، كثيرة المطر<sup>(٨)</sup> ، وقال ( فتركن ) بنون الإناث للعاقلات ، ولم يقل : ( فتركت ) ؛ لأنه أراد نسبة الحكم إلى الجميع .

( ٦٦١ )

ويعود الضمير عليها جمعاً إذا أضيفت إلى جمع ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ،

(٢) من الآية : ( ٤٥ ) النور

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٣٠ ) يونس

(٥) الآية : ( ٥٧ ) العنكبوت

(٦) من الآية : ( ٣١ ) يوسف

(٧) البيت من الكامل ، وهو له في ديوانه ص ( ٨١ ) ، برواية : ( جادت عليه بكر كل حرة \* فتركن كل قرارة كالدهرم ) ، وسر صناعة الإعراب :

١٨١/١ ، والحيوان : ٣١٢/٣ ، والدرر : ١٣٦/٥ ، واللسان : ( ح د ق ) ، وبلا نسبة في المخصص : ١٠٠/٩ ، والهمع : ٤٩٨/٢ ، وبكر حرة :

سحابة كثيرة المطر ، ينظر : المخصص : ١٠٠/٩ .

(٨) ينظر : مجمل اللغة : ص ( ١٥٥ )

وقوله : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

أو أضيفت إلى اسم جمع ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الضامر : اسم جمع كـ ( الجامل ، والباقر ) ،

أو هو صفة لجمع محذوف ، أي : كل نوع ضامر<sup>(٧)</sup> ، ونظيره قوله : ﴿ وَلَا تَكُونُوا

أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فإن ( كافر ) نعت لمحذوف ، مفرد لفظاً بمجموع معنًى ، أي :

أول فريق كافر به ، فأتى بالصفة مفرداً على لفظ المنعوت ، وهو جمع في المعنى<sup>(٩)</sup> .

ثانياً : أسماء الجموع :

[ أُمَّة ] : لفظها مفرد مؤنث ، ومعناها جمع ، فيعود الضمير عليها مفرداً مؤنثاً إذا

( ٦٦٢ )

روعي فيها اللفظ ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾<sup>(١)</sup> .

(١) من الآية : ( ٦٠ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٧١ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ٥٣ ) المؤمنون ، ومن الآية : ( ٣٢ ) الروم

(٤) من الآية : ( ١٠٨ ) الأنعام

(٥) من الآية : ( ٥ ) غافر

(٦) من الآية : ( ٢٧ ) الحج

(٧) ينظر : المغني : ٣٩٥/١

(٨) من الآية : ( ٤١ ) البقرة

(٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٥٧/١ ، وينظر : مغني اللبيب : ٣٧٦/١

(١) من الآيتين : ( ١٣٤ ) ، و ( ١٤١ ) البقرة

وقوله : ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وإذا روعي معناها عاد الضمير عليها بصيغة الجمع ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فاتصال واو الجماعة بالأفعال ( يدعون ، ويأمرون ، وينهون ) ، وجيء الإشارة إليها بـ ( أولئك ) على معناها ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَوْمٌ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَا آءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْتَقُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وجاء مراعاة لفظها ثم معناها في قوله : ﴿ كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الضمير في ( رسولها ) على اللفظ ، واتصل واو الجماعة بالفعل ( كذبوه ) على المعنى ، ومثله قوله : ﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلَوُنَّ عَلَيْهِمُ الذِّي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، الضمير في ( من قبلها ) بالإفراد على اللفظ ، وضمائر الجمع في ( لتلوا عليهم ، وهم يكفرون ) على معناها .

( ٦٦٣ )

(٢) من الآية : ( ٥ ) الحجر

(٣) من الآية : ( ٩٢ ) النحل

(٤) الآية : ( ١٠٤ ) آل عمران

(٥) الآية : ( ١٥٩ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٢٣ ) القصص

(٧) من الآية : ( ٤٤ ) المؤمنون

(٨) من الآية : ( ٣٠ ) الرعد

[ طائفة ] : لفظها مفرد مؤنث ، ومعناها جمع ؛ لأنها في معنى القوم<sup>(١)</sup> ، فيراعى

لفظها كما يراعى معناها ، ومن مراعاة لفظها .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّتْ ظُلَمٌ نَفْسَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال ( أن تفشلا )

بألف الاثنين ؛ لأن لفظها مثنى ، وكذا ضمير المثنى في ( وليهما ) على اللفظ .

وروعي معناها في قوله تعالى : ﴿ وَظَلَمْنَا نَفْسَهُمْ قَدْ أَهْمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ

﴿<sup>(٣)</sup> ، فجمع الضمير في ( أهمتهم ) ، وفي ( أنفسهم ) ، وواو الجماعة في ( يظنون

( على معنى ( طائفة ) .

وروعي اللفظ والمعنى في قوله تعالى : ﴿ فَلْتَقُمْ ظَلْمَةٌ مِنْهُم مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ

فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وِرَاءِكُمْ وَلْتَأْتِ ظَلْمَةٌ أُخْرَى لَمْ يَصِلُوا فليصلوا معك ﴾<sup>(٤)</sup> ،

روعي لفظها في ( فَلْتَقُمْ ) ببناء المضارع المفتوحة ، وهي علامة تأنيث فعل المفرد

المؤنث ، ووُصِفَتْ بالمفرد في قوله ( طائفة أخرى ) ، مراعاة للفظها ، واتصلت واو

الجماعة بالأفعال : ( ليأخذوا ) ، و ( إذا سجدوا ) و ( ليكنوا ) و ( لم يصلوا

فليصلوا ) ، وكذلك ضمير الجمع في قوله ( منهم ) ، وأسلحتهم ) ، مراعاة لمعناها .

وروعي معناها في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ ظَلْمٌ مِنْكُمْ فَأَمُّوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ

وَمَا ظَلْمٌ مِنْكُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ نَعَفُ عَنْ ظَلْمٍ مِنْكُمْ نَعَذِّبُ ظَلْمًا بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ،

( ٦٦٤ )

(١) وتدلل أيضاً على قطعة من شيء ، ينظر اللسان : ( ط و ف )

(٢) من الآية : ( ١٢٢ ) آل عمران

(٣) من الآية : ( ١٥٤ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ١٠٢ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٨٧ ) الأعراف

(٦) من الآية : ( ٦٦ ) التوبة

وقوله : ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ ظِلًّا نَفْتًا مِنْهُمْ فاستأذِنوكَ لِلخُرُوجِ ﴾<sup>(١)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا نَفْرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ ظِلٌّ نَفْتًا لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فواو الجماعة في قوله : ( ليتفقها ، ولينذروا ، ورجعوا ) ، وضمير الجمع في ( قومهم ) ، مراعاة لمعنى ( طائفة ) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ ظَلَّ عِثَانٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاتًا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال : ( اقتتلوا ) على المعنى ، ثم قال ( بينهما ) على لفظ ( طائفتان ) ، وقرئ : ( اقتلتا ) بضمير الاثنين ؛ حملاً على لفظ التثنية<sup>(٤)</sup> ، ثم جاء الأفراد والتأنيث في فعل إحدى الطائفتين في قوله : ( وإن بغت إحداهما ) ، وكذا في الأفعال ( تبغي ، وتفيء ، وفأئت ) على لفظ إحدى ، كما وصفت بـ ( التي ) في قوله : ( فقاتلوا التي تبغي ) ، مراعاة للفظ ( الطائفة ) وهي الباغية .

### [ المعرف بـ ( أل ) الجنسية ]

قد يعود على المعرف بـ ( أل ) الجنسية الضمير بصيغة جمع المذكر ، حملاً على معناها ، نحو كلمة ( الإنسان ) ، في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا . فَوَرَّبُّكَ لَنَحْشُرُهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، روعي الأفراد أولاً في ( خلقناه ) ، فعاد الضمير عليه مفرداً مذكراً ، ثم روعي الجمع في قوله ( لنحشرهم ) ، لما أفاده ( أل ) من معنى

(١) من الآية : ( ٨٣ ) التوبة

(٢) من الآية : ( ١٢٢ ) التوبة

(٣) من الآية : ( ٩ ) الحجرات

(٤) ينظر : البحر المحيط : ١١١/٨

(٥) الآية : ( ٦٧ ) ومن الآية : ( ٦٨ ) مريم

الجميع ، كقوله : ﴿ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴾<sup>(١)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ . إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقوله ( إلا الذين ) في موضع نصب على الاستثناء المتصل وهو جمع ، والمستثنى منه الإنسان ، وإن كان لفظه مفرداً فهو في معنى الجمع ، أو يكون ( الذين ) على الاستثناء المنقطع وعندئذ تكون ( إلا ) بمعنى لكن ، أي : لكن الذين كانوا صالحين لهم ثواب دائم غير منقطع<sup>(٣)</sup> ، وعلى كلا الوجهين ، فإن استثناء ( الذين ) من كلمة ( الإنسان ) دليل على أن ( أل ) أفاد فيه معنى الجمع .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فاستثنى ( الذين ) من ( الإنسان ) قال ابن خالويه : " لأن العرب توقع الإنسان على المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع "<sup>(٥)</sup> ،

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، عاد ضمير الجمع في ( ربهم ) ، وبهم ) على معنى ( الإنسان ) في قوله في الآية السابقة : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ،

(١) من الآية : ( ٤٨ ) الشورى  
(٢) الآيات : ( ٤ ، ٥ ، ٦ ) التين  
(٣) ينظر : الكشف : ٧٦٤/٤  
(٤) الآية : ( ٢ ) ، ومن الآية : ( ٣ ) العصر  
(٥) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ص ( ١٣١ )  
(٦) الآية : ( ١١ ) العاديات  
(٧) الآية : ( ٦ ) العاديات



[ الذي ] : قد يراد به الجنس ، فيراعى معناه ، ويرجع الضمير إليه بصيغة الجمع ،  
ومن ذلك :

في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي سَوَّقَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أفرد الضمير في ( حوله ) على لفظ ( الذي ) وروعي معناه في ( بنورهم ، وتركهم ) فعاد الضمير عيه بصيغة الجمع .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أشار بـ( أولئك ) ، إلى ( الذي ) ؛ لأنه في معنى الذين ، كما في قراءة ( والذي جاء بالصدق وصدقوا به )<sup>(٣)</sup> .

### [ النكرة في سياق النفي ]

إذا وقعت النكرة في سياق النفي فإنها تفيد العموم ، فيعود الضمير عليها بصيغة الجمع ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فقد عاد الضمير في قوله : ( ولا هم ينصرون ) بصيغة الجمع على كلمة ( مولى ) ؛ لأنها نكرة وقعت في سياق النفي ، قال الزمخشري في قوله ( ولا هم ينصرون ) : " الضمير للموالي ؛ لأنهم في المعنى كثير ، لتناول اللفظ على الإبهام والشياع كل مولى "<sup>(٥)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾

(١) من الآية : ( ١٧ ) البقرة

(٢) الآية : ( ٣٣ ) الزمر

(٣) وهي قراءة ابن مسعود ، ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢٠٧/٢٠ ، ومعاني الفراء : ٤١٩ / ٢ ، وتفسير الجلالين : ص ( ١٦١ )

(٤) الآية : ( ٤١ ) الدخان

(٥) الكشف : ٢٧٣/٤

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١﴾ ، عاد الضمير في ( منها ) بالإفراد والتأنيث على ( نفس ) باعتبار لفظها ، ثم عاد بالجمع في ( ولا هم ينصرون ) ؛ لإفادة ( نفس ) معنى العموم ، لوقوعها في سياق النفي ، والتذكير على تأويل النفوس بالأشخاص ، كقولهم ثلاثة أنفس (٢) .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ (٣) ، قال : ( أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ) فأعاد الضمير بصيغة الجمع على ( مؤمن ، و مؤمنة ) المنكرين لما فيهما من معنى الجماعة ، المستفاد من وقوع النكرة في سياق النفي (٤) .

### [ السماوات ]

إن كلمة ( السماوات ) جمع مؤنث ، ومفردتها ( سماء ) ، ويلاحظ في أسلوب القرآن الكريم أن ( السموات ) وردت معطوفة عليها كلمة ( الأرض ) فعاد الضمير عليهما بصيغة المثني تارة ، وبصيغة الجمع تارة أخرى ، ومن المثني : قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (٥) ، فقال ( وما بينهما ) ، فعاد الضمير بصيغة المثني على ( السماوات ، والأرض ) ، وكأن السماوات مفردة . ومنه قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ (٦) .

( ٦٦٨ )

(١) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة

(٢) ينظر : الكشاف : ١٤٠/١ ، والبحر المحيط : ٣٤٩/١

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) الأحزاب

(٤) ينظر : الكشاف : ٥٢٤/٣

(٥) من الآية : ( ١٧ ) المائدة

(٦) من الآية : ( ٦٥ ) مريم

وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَاتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ (١) .  
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ  
بَعْدِهِ ﴾ (٢) .

ومن الجمع :

وقوله تعالى : ﴿ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ (٣) .  
وقوله : ﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ (٤) ، فعاد الضمير في  
قوله ( فيهنَّ ) ، وقوله ( فطرهنَّ ) بصيغة جمع الإناث ، باعتبار جمع السماوات .

### [ جمع التكسير ]

يعود الضمير على جمع التكسير مفرداً مؤنثاً ، باعتبار معنى الجماعة ، كما تلحق  
تاء التأنيث بفعله إذا تأخر عنه، وقد يعود الضمير بجمع المؤنث إذا كان لما لا يعقل ،  
وبجمع المذكر إذا كان لما يعقل (٥) ، ومن ذلك :  
قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا ﴾ (٦) ، الضمير  
في قوله ( بها ) عائد ( أموالهم وأولادهم ) .

(١) من الآية : ( ٣٠ ) الأنبياء

(٢) من الآية : ( ٤١ ) فاطر

(٣) من الآية : ( ١٢٠ ) المائدة

(٤) من الآية : ( ٥٦ ) الأنبياء

(٥) ينظر : ابن يعيش : ١٠٥/٥

(٦) من الآية : ( ٨٥ ) التوبة

وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَيُّدُهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلِيُتَوَسَّلَ أَرْوَاحُهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكُونُ ﴾<sup>(٦)</sup> .

ويلحظ أن جمع التكسير إن كان على وزن من أوزان القلة عاد الضمير عليه جمعاً مؤنثاً ، من ذلك قولهم : ( الأجداع انكسرن ، والجدوع انكسرت )<sup>(٧)</sup> ، فألحقوا بلفظ جمع القلة ضمير جمع الإناث ، وقد علل ابن يعيش ذلك بقوله : "إن بناء القلة قد جرى عليه كثير من أحكام الواحد ، من ذلك جواز تصغيرها على ألفاظها من نحو: أجمال وأثياب ، ومنها جواز وصف المفرد به نحو: برمة أكسار ، وثوب أسمال ، ومنها عود الضمير إليه مفرداً من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> ، فلما غلبت على ( القلّة ) أحكام المفرد ، عبّروا عنها في التأنيث بالنون المختصة بالجمع ؛ لئلا يتوهم فيها الإفراد"<sup>(٩)</sup> .

( ٦٧٠ )

(١) من الآية : ( ٥٩ ) الأنعام

(٢) من الآية : ( ٤٠ ) التوبة

(٣) من الآية : ( ١٧٩ ) الأعراف

(٤) من الآية : ( ٥ ) الفرقان

(٥) من الآية : ( ٤٢ ) الزمر

(٦) من الآية : ( ٣٤ ) الزخرف

(٧) ينظر : ابن يعيش : ١٠٦/٥

(٨) من الآية : ( ٦٦ ) النحل

(٩) شرح المفصل : ١٠٦/٥

وقد ورد في الاستعمال القرآني مع عود الضمير مفرداً مؤنثاً على ما وزنه من أوزان القلة ، ومن ذلك :

قوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾<sup>(١)</sup>، فلفظ ( أسماء ) على وزن ( أفعال ) وهو من أوزان القلة ، وعاد الضمير عليه مفرداً مؤنثاً في ( كلها ) ،

وذلك جائز ، وأما عود الضمير عليه في قوله ( عرضهم ) بلفظ الجمع ، فلمراعاة مسميات تلك الأسماء بالتغليب؛ لأن فيها العاقل وغيره ، وفي قراءة أبي : ( عرضها ) بالإفراد والتأنيث<sup>(٢)</sup>، مراعاة للفظ الأسماء، وقرأ عبد الله بن مسعود: (عَرَضَهُنَّ)<sup>(٣)</sup> ، بضمير جمع الإناث ، على القياس ؛ لأن المرجع جمع قلة .

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا ﴾<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾<sup>(٧)</sup>، فإن قُصِدَ بالأزواج جميع الأجناس مما تنبته الأرض ، أي كل صنف زوج مختلف لونا ، وطعماً ، وشكلاً ، وصغراً وكبراً ، وهي كثيرة ، فيعود الضمير على ( الأزواج ) بالإفراد والتأنيث على معنى الجماعة<sup>(٨)</sup> .

(١) من الآية : ( ٣١ ) البقرة

(٢) وهي قراءة أبي ، ينظر : فتح القدير : ٦٤/١

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٢٩٦/١

(٤) الآية : ( ٧١ ) يس

(٥) من الآية : ( ٢٣ ) النجم

(٦) من الآية : ( ٦٣ ) المؤمنون

(٧) من الآية : ( ٣٦ ) يس

(٨) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٩٤/٣ ، والبحر المحيط : ٣٢١/٧

ومما عاد الضمير جمعاً مؤنثاً على الجمع الذي وزنه من أوزان القلة :

قوله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فـ ( أَشْهُرٌ ) : على وزن ( أَفْعُلُ ) وهو من أوزان القلة ، فعاد الضمير عليه بصيغة الجمع في ( فِيهِنَّ ) .

وقوله تعالى : ﴿ فَخِذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ( أَرْبَعَةٌ ) من أعداد القلة ؛ لذلك عاد الضمير في قوله ( فَصُرْهُنَّ ) عليه بالجمع ، وقد اجتمع القلة والكثرة في قوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، العدد ( اثني عشر ) فوق عشر ، فهو إذاً من أعداد الكثرة ، فعاد الضمير في ( مِنْهَا ) عليه مفرداً مؤنثاً ، ولما كان العدد ( أَرْبَعَةٌ ) يُعَدُّ من القلة ، عاد الضمير في ( فِيهِنَّ ) عليه بصيغة الجمع ؛ لأن ما دون ( عشر ) من القلة .

وقوله : ﴿ وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ . رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : "كُنَّ سَبِيلاً لِإِضْلَالِهِمْ ، كما يقال : فَتَنَتْهُمُ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهُمْ" <sup>(٥)</sup> ، وعاد الضمير جمعاً مؤنثاً في ( إِنَّهُنَّ ) على ( الْأَصْنَامِ ) ، وهو من أوزان القلة ، كما اتصلت بفعله نون الإناث في ( أَضَلَّلْنَ ) .

(١) من الآية : ( ١٩٧ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٢٦٠ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة

(٤) من الآية : ( ٣٥ ) ، والآية : ( ٣٦ ) إبراهيم

(٥) محاسن التأويل للقاسمي : ٣٠/١٠

وفي قوله تعالى : ﴿ لَيْسَتُؤذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ

( ٦٧٢ )

لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ﴿<sup>(١)</sup> ، فمرجع الضمير في ( بعدهن ) هذه الأوقات الثلاثة المخصوصة بالاستئذان ولم تأت على لفظ جمع القلة ، ولكنها تنزلت منزلة الجمع المعبر عنها بلفظ واحد ، فلذلك عاد الضمير عليها بالجمع ، وقيل : عاد على العبارة ( ثلاث عورات ) <sup>(٢)</sup> .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْبَلُّ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴿<sup>(٣)</sup> ، عاد الضمير في ( خلقهن ) بصيغة الجمع على مجموع الليل ، والنهار ، والشمس والقمر <sup>(٤)</sup> ، وهي مذكورة متفرقة ، وجاز ذلك ؛ لأنها تنزلت منزلة الجمع المعبر عنها بلفظ واحد ، قال الزمخشري : " ولما قال : ( ومن آياته ( كُنَّ فِي مَعْنَى الْآيَاتِ ، فقيل ( خلقهن ) " <sup>(٥)</sup> ، أي : إن أربع الآيات من آياته ، فعاد الضمير على آيات الجمع المقدر في المجرور ، وقيل : عاد الضمير على الآيات المتقدم ذكرها ، و ( آيات ) على ( أفعال ) وهو من أوزان القلة ، وقيل : عاد الضمير على الشمس والقمر ، والاثنان جمع <sup>(٦)</sup> .

ومما عاد الضمير مفرداً مؤنثاً على جمع الكثرة ، قياساً :

(١) من الآية : ( ٥٨ ) النور

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٤٣٣/٦ ، وفتح القدير : ٢٨١/٢

(٣) من الآية : ( ٣٧ ) فصلت

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٤/٢ ، وروح المعاني : ١٢٥/٢٤

(٥) الكشاف : ١٩٥/٤

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٤٧٧/٧ ، وفتح القدير : ٧٣٨/٢

قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ﴾<sup>(١)</sup> ،  
فلفظ (مساجد) على (مفاعِل) وهو من أوزان الكثرة ، فعاد الضمير عليه مفرداً مؤنثاً

( ٦٧٣ )

في ( فيها ، وخرابها ) ، وفي قوله : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
لفظ ( بُيُوت ) على ( فُعُول ) ، وهو من أوزان الكثرة ، فعاد الضمير في ( فيها )  
عليه مفرداً مؤنثاً ، كقوله : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، الضمير في قوله  
( بها ) عائد على ( جنود ) مراعاة لمعنى الجماعة ؛ لأنه من أوزان الكثرة، وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَّابًا مِّنْ جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ( فيها ) ؛ لأن جبال على  
( فعال ) وهو من أوزان الكثرة .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فذكر  
ضمير الأنعام ، قال الفراء : " ولم يقل ( بطونها ) قيل - والله أعلم - : إن النَّعَمَ  
والأنعام شيء واحد، وهما جمعان، فرجع التذكير إلى معنى النَّعَم ، إذ كان يؤدِّي عن  
الأنعام"<sup>(٥)</sup> .

(١) من الآية : ( ١١٤ ) البقرة

(١) من الآية : ( ٣٦ ) النور

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) النمل

(٣) من الآية : ( ٤٣ ) النور

(٤) من الآية : ( ٦٦ ) النحل

(٥) معاني القرآن : ١٠٨/٢



وجمع التكسير للعاقل إذا تقدم الفعل، روعي فيه معنى الجمع، فتتعين المطابقة بين الضمير ومرجعه ، كقوله : ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾ (٦)

،  
فعاد ضمير الجمع المذكور في ( قتلتموهم ) على ( الرسل ) .

وقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيُمْكُرُوا فِيهَا ﴾ (٧) .

( ٦٧٤ )

وقوله : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفْتَهُمْ ﴾ (١) .

وقوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ (٢) .

وقوله : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٣) .

وقوله : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (٤) .

---

(١) من الآية : ( ١٨٣ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ١٢٣ ) الأنعام

(٣) من الآية : ( ٥٨ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ٣١ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ٣٧ ) النور

(٤) من الآية : ( ٢٢٤ ) الشعراء

المبحث الثاني : المطابقة وعدمها بين اسم الإشارة والمشار إليه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : تأويل المؤنث بلفظ مذكّر في معناها

المطلب الثاني : تأويل المؤنث بالمذكور ، أو إرادة ما حقّه التذكير .

### المطلب الأول : تأويل المؤنث بلفظ مذكّر في معناها

قد يُذكر اسم الإشارة إلى المؤنث إذا أُوّل المشار إليه بلفظ آخر مذكّر في معناه ، أو أُوّل بما ذُكر ، أو أُريد به ما حقه التذكير ، كالفعل والمصدر ، فيجوز إفراد اسم الإشارة وتذكيره ، ثم إنَّ أسماء الإشارة يجوز أن يشار بالمفرد منها إلى المثنى ، وإلى الجمع ، وأن يشار بالمذكّر منها إلى المؤنث ، قال الزمخشري : " والذي حسن منه أن أسماء الإشارة تثنيها وجمعها وتأنيتها ليست على الحقيقة ، وكذلك الموصولات ، ولذلك جاء الذي بمعنى الجمع " (١) .

ومما جاء فيه تأويل المشار إليه المؤنث بلفظ مذكّر في معناه ، قوله تعالى : ﴿ كَلِمًا رُّزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (٢) ، أي : هذا الرزق ، فلما أرادوا بالثمرة الرزق أشاروا إليها — ( هذا ) بدلاً من ( هذه ) ، وقوله ( الذي رُزِقْنَا

(١) الكشاف : ١٥١/١

(٢) من الآية : ( ٢٥ ) البقرة

من قبل ) ، أي : الذي أعطوه من قبل في الدنيا، وكان شبيهاً بالذي أعطوه في الآخرة<sup>(٣)</sup> ، وفي قوله: ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال الشوكاني: "وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء"<sup>(٥)</sup> ، فأشار بهذا إلى الفاكهة على تأويلها بالرزق ؛ لأن الفاكهة رزق ، وفي قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْ أُننِي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : أتى هذه المصيبة ، فأشاروا بـ ( هذا ) إلى المصيبة التي من

( ٦٧٦ )

حقها التأنيث ؛ وذلك لتخصيص عين المصيبة ، وهو انهزام المسلمين بسبب مخالفة بعضهم لأمر الرسول - عليه الصلاة والسلام - يوم أُحُد ؛ وكلمة ( مصيبة ) ، عامة تقع على كل ما ينزل بالإنسان من بلاء وكارثة ، والمضمر في قوله ( قل هو من عند أنفسكم ) عائد على هذا المعنى أيضاً ، أي : هذا الانهزام الذي أصابكم من عند أنفسكم<sup>(١)</sup> ، وفي قوله : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَفُجُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أشير بـ ( هذا ) إلى ما حقه

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٢٥٨/١

(٤) من الآية ( ٣٧ ) آل عمران

(٥) فتح القدير : ٣٢٨/١

(٦) من الآية ( ١٦٥ ) آل عمران

(١) ينظر : البحر المحيط : ١١٢/٣ ، وفتح القدير : ٣٨٨/١ ، ومعالم التنزيل للبغوي : ١٢٩/٢

(٢) من الآية ( ١٩١ ) آل عمران

التأنيث ؛ وهو ( السماوات ، والأرض ) ؛ لأنهما مؤنثتان ، وكان المنتظر أن يقال :  
( هذه ) ، أو ( هاتين ) باعتبارهما مفردان ، ولكن ذُكر اسم الإشارة على معنى  
المخلوق ، أي : ما خلقت هذا المخلوق العجيب باطلاً<sup>(٣)</sup>.

وفي قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ  
لَكُمْ مَا وَرَاءَهُ ذَلِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : ما وراء هذه الأشياء التي حرّمت عليكم ، من أول  
قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إلا ما أضافته السنة فيها من تحريم تزوج  
المرأة على عمّتها ، أو تزوّجها على خالتها ، واستعمل ( ذلك ) بدلاً من ( تلك )  
لإرادة النسب ، أي : حلال لكم ما سوى ذلك النسب<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذْ كَفَفْتُ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جُتُّهُمْ بِالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٧)</sup> ،  
أشاروا

( ٦٧٧ )

بـ ( هذا ) إلى البينات والمعجزات ؛ لتأويلها بالسحر ، وقُرئ : ( ساحر )<sup>(١)</sup> ، على  
( فاعل ) ، إشارة إلى عيسى - عليه السلام - ، وفي قوله : ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كَلْعَةً آيَةً لَا يُؤْمِنُوا  
بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ يُقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، عاد  
الضمير في ( بها ) مطابقاً مع لفظ ( آية ) ، ثم أشاروا إلى ( آية ) بـ ( هذا ) ؛ لأنهم أرادوا  
المثَلُّ من القرآن ، قال أبو حيان : " لأنّ مجادلتهم في المسموع الذي هم يستمعون إلى

(٣) ينظر : البحر المحيط ( ١٤/٣ )

(٤) من الآية : ( ٢٤ ) النساء

(٥) من الآية : ( ٢٣ ) النساء

(٦) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٧/٢ ، والبحر المحيط : ٢٢٤/٣ ، وفتح القدير : ٤٤٧/١

(٧) من الآية ( ١١٠ ) المائدة

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ، ينظر : النشر في القراءات العشر : ١٩٢/٢

(٢) الآية ( ٢٥ ) الأنعام

الرسول بسببه وهو القرآن" (٣)، وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ﴾ (٤)، عدل عن (هذه) إلى (هذا) ليناسب لفظ الخبر؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى (٥)، وقد تقدّم تأنيث الشمس في (بازغة)، ويقابل هذا في التأنيث قراءة ابن أبي عبلة: ( هَذِهِ رَحْمَةٌ ) (٦) بدلاً من ( هذا رحمة ) في موضع آخر، لمناسبة الخبر أيضاً، لأنّ ذا القرنين عبّر عن نعمة السدّ بالرحمة، فجاءت هذه القراءة لتناسب المعنى، وكذلك جاءت الإشارة في قوله: ( هذا ربّي ) بتذكير اسم الإشارة، ليناسب الخبر، وللمفسرين فيه أقوال، منها: أن المشهور في الشمس التأنيث، وقد تُذكّر، فأنت أولاً على المشهور في ( بازغة )، وجاء التذكير على اللغة القليلة، ليناسب الخبر، فرجحت لغة التذكير التي هي أقلّ على لغة التأنيث، وقيل: ذكّر اسم الإشارة، على معنى: هذا المرئي، أو هذا المنير، وقيل: ذكّر على معنى: هذا الطالع، وقيل: الشمسُ بمعنى ( الضياء )، كما قال تعالى: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً﴾ (٧)، فأشار

( ٦٧٨ )

إلى الضياء، وهو مذكّر (١)، وقال الزمخشري: "جعل المبتدأ مثل الخبر لكونهما عبارة عن شيء واحد، كقولهم: ( ما جاءت حاجتك )، و( من كانت أمك )، وقوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (٢)، وكان اختيار هذه الطريقة، واجبا لصيانة الرب عن شبهة التأنيث، ألا تراهم قالوا في صفة الله ( علام ) ولم يقولوا علامة، وإن

(٣) ينظر: البحر المحيط: ١٠٢/٤

(٤) الآية (٧٨) الأنعام

(٥) ينظر: المعنى: ٤٨٠/٢

(٦) من الآية: (٩٨)، وينظر: البحر المحيط: ١٥٦/٦

(٧) من الآية: (٥) يونس

(١) ينظر: الخمر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣١٤/٢، والبحر المحيط: ١٧٢/٤

(٢) من الآية: (٢٣) الأنعام

كان العلامة أبلغ ، احترازاً من علامة التأنيث<sup>(٣)</sup> ، وقد جاءت هذه التعليقات كلها في بيان سبب التخالف بين المشار إليه واسمه ، وخرّجت الآية إلى معانٍ وصفاتٍ مذكرةٍ ، ولذلك جازت الإشارة إلى ما حقه التأنيث في الغالب بالمذكر .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قصدوا وصف المتلوّ من الآيات بأنه سحر ؛ لذلك أشاروا إليه بـ ( هذا ) ، وقولهم ( لو نشاء لقلنا مثل هذا ) ، أي : هذا الذي تتلوه<sup>(٥)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقع ( سحر ) ( خبراً عن ( هذا ) ، وقد تناسب الجزءان ؛ لأن المبتدأ والخبر كالشيء الواحد ، وإنّ وصفهم الآيات بأنها سحر لكونها نوعاً من أنواع السحر في زعمهم ، أي : هذه الآيات كشأن سائر أنواع السحر ، وليست معجزة من عند الله<sup>(٧)</sup> ، فاستعمال ( هذا ) في هذه الآية أبلغ في تحديد المراد من الإشارة .

( ٦٧٩ )

ومثله قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّقْتَرَىٰ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : "الذي جئت به من دعوى النبوة ، أو ما سمعنا بهذا السحر"<sup>(٢)</sup> .

(٣) الكشاف : ٣٩/٢

(٤) الآية ( ٣١ ) الأنفال

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٤٨٢/٤

(٦) الآية ( ١٣ ) النمل

(٧) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٨٧٠ )

(١) الآية ( ٣٦ ) القصص

(٢) فتح القدير : ٤٠٠/٢

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيَّنَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ لِغُلَامِكُمْ فِيهَا أَنفُسًا كَانُوا يَعْبُدُونَ آيَاتِنَا وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْفُكٌ مَّفْتَرٍ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّا نَحْنُ وَإِلٰهِنَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قولهم ( ما هذا إلا إفك مفترى ) إشارة إلى ( آياتنا ) ، فذكروا اسم الإشارة على تأويلها بالمتلو ، أو أرادوا بها إفكاً أو سحراً كما صرحوا فجاز تذكير اسم الإشارة ، وأنه سحر واضح لما اشتمل على تأثيره في النفوس<sup>(٤)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، كان حق الإشارة هنا إلى الأحزاب ، فيشار إليها بهذه ، ولكن بمجرد رؤية المؤمنين الأحزاب تذكروا وعد الله لهم فأشاروا إليه بـ ( هذا ) ، أي : هذا الوعد الذي وعدنا الله به ورسوله ، فجاز تذكير اسم الإشارة هنا على معنى الوعد ، قال الشوكاني : "والإشارة بقوله : ( هذا ) إلى ما رأوه من الجيوش ، أو إلى الخطب الذي نزل ، والبلاء الذي دهم"<sup>(٦)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ . وَقَالُوا إِنَّا

( ٦٨٠ )

هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، فذكروا اسم الإشارة مع أن المشار إليه مؤنث ؛ لأنهم أرادوا بالآية السحر ، لما رأوا فيها من التأثير ، كما قال أبو حيان : " الإشارة بـ ( هذا ) إلى ما ظهر على يديه - عليه السلام - من الخارق المعجز"<sup>(٢)</sup> .

(٣) الآية (٤٣) سبأ

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٢٧٤/٧

(٥) الآية (٢٢) الأحزاب

(٦) فتح القدير : ٤٩٦/٢ - ٤٩٧ ، وينظر : الكشاف : ٥١٦/٣

(١) الآية (١٥) الصافات



---

( ٦٨١ )

**المطلب الثاني :** تأويل المؤنث بالمذكور ، أو إرادة ما حقه التذكير  
إذا قصد المتحدثُّ بالإشارة إلى ما تم ذكره ، أو قصد بالإشارة إلى فعلٍ من  
الأفعال، جاز له استعمال اسم الإشارة للمفرد المذكر إلى ما حقه التأنيث، أو التثنية

---

(٢) البحر المحيط : ٣٤٠/٧ ، وينظر : ص ( ١٥٥ ) من هذا البحث

أو الجمع ؛ وغالب ما جاء منه في الأسلوب القرآني ، إنما هو في القصص ، وفي الإخبار عن أحوال السابقين ؛ لما في ذلك من تنبيهه المكلفين إلى عظيم قدرة الله ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، فأشار بـ ( ذلك ) ، مع أن المشار إليه مثني ، وهو

( التوبة والقتل ) المفهومين من قوله ( فتوبوا ، واقتلوا ) ، وذلك لتأويلهما بما ذكر . وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال ( بين ذلك ) إشارة إلى قوله ( لا فارض ولا بكر ) على التأويل بما ذكر ؛ أي : عوان بين ما تقدم ذكره<sup>(٣)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنذِرْ إِلَىٰ إِلَهِهِ بِالْحَسَانِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، "إشارة إلى العفو والدية"<sup>(٥)</sup> .

( ٦٨٢ )

وقوله : ( فمن اعتدى بعد ذلك ) ، أي : بعد العفو ، أو أخذ الدية<sup>(١)</sup> .

(١) من الآية : ( ٥٤ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٦٨ ) البقرة

(٣) ينظر : فتح القدير : ٩٦/١

(٤) من الآية : ( ١٧٨ ) البقرة

(٥) فتح القدير : ١٧١/١-١٧٢

(١) ينظر : تفسير ابن العربي : ١٠٠/١ ، والبحر المحيط : ١٧/١

وفي قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : وعلى من يرث الوالد ما وجب عليه من رزق الوالدات ، وكسوتهن بالمعروف ، وتجنب الضرر ، فقوله ( وعلى الوارث مثل ذلك ) معطوف على ( وعلى المولود له ) ؛ لأن المولود له هو الأب وهو المتحدث عنه في جملة المعطوف عليه ، فعلى هذا التقدير ، يكون الوارث وارث المولود له ، وما وجب على المولود له متعدد ، ولكن جازت الإشارة إليها بـ ( ذلك ) على تأويلها بما ذكر<sup>(٣)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : ذلك المذكور متاع الحياة الدنيا ، ثم كرر الإشارة في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوْتِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فأشار إليها بـ ( ذلك ) على تأويلها بالمذكور .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْسِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، الإشارة بـ ( ذلك ) إلى المذكور من جعل الطين

(٢) من الآية : ( ٢٣٣ ) البقرة

(٣) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٥٤/٥ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١٨/٤

(٤) من الآية : ( ١٤ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ١٥ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ٤٩ ) آل عمران

طائراً ، والإبراء ، والإحياء ، والإنباء ، وأفرد في ( لآية ) ؛ لكون المشار إليه مصدراً ، ويجوز ( لآيات )<sup>(١)</sup> بالجمع ، قال أبو حيان : " فمن أفرد أراد الجنس وهو صالح للقليل والكثير ، ويعين المراد القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ، ومن جمَع فعلى الأصل إذ هي آيات ، وهي آية في نفسها ءامنوا أو كفروا " <sup>(٢)</sup> .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، تعددت توجيهات المفسرين في بيان المشار إليه في هذه الآية ، أحدها :

أن الإشارة إلى القتل في قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> من الآية السابقة ؛ لأنه أقرب المذكور ، والمعنى : ومن يقدم على قتل الأنفس ( عدواناً وظلماً )<sup>(٥)</sup> ، والثاني : أن الإشارة إلى القتل وأكل المال بالباطل معاً ، والثالث : أن الإشارة إلى كل ما نهى الله سبحانه عنه من القضايا ، من أوّل السورة إلى النهي الذي أعقبه قوله ( ومن يفعل ذلك )<sup>(٦)</sup> ، فهذه التقديرات كلها جائزة على تأويل ما ذكر ، أي : ومن يفعل ما ذكر من المنهيات ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، فأشار بالمفرد المذكّر (ذلك)

إلى ما ذكر ، أي : ومن يفعل المذكور ، أو ومن يأمر بكل ما ذكر ، استجابة لقوله ( إِلَّا مَنْ أَمَرَ ) .

( ٦٨٤ )

(١) وهي قراءة بان مسعود ، ينظر : معجم القراءات : ٥٠٣/١

(٢) البحر المحيط : ٤٩٠/٢

(٣) الآية : ( ٣٠ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) النساء

(٥) ينظر : الكشف : ٤٩٣/١

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٢٤٢/٣ ، وفتح القدير : ٤٤٩/١

(٧) من الآية : ( ١١٤ ) النساء

وقوله تعالى : ﴿ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : بين حالتي الكفر والإيمان<sup>(٢)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : بين الإيمان والكفر ، فجاز فيهما ( ذلك ) على تأويل ما ذكر .  
وفي قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمِمَّا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمِمَّا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، يظهر في الآية أن المشار إليه ( تلك الأصناف المذكورة ) ،

كما قال العكبري : " وذلكم إشارة إلى جميع المحرمات في الآية "<sup>(٥)</sup> ، ويبدو أنه ذكر الاسم ، على إرادة التناول ؛ لأن تناولها هو المحرم عليهم ، فتكون الإشارة إلى المصدر ، فلا تخالف إذاً بين المشار إليه واسم الإشارة ، أمّا في التقدير الأول فالتخالف قائم بينهما ، وتأويله بما ذكر ، ويجوز أن تكون الإشارة إلى الاستقسام بالأزلام<sup>(٦)</sup> .  
وفي قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾<sup>(٧)</sup> ، الإشارة بـ ( ذلك ) إلى ما تقدم ذكره من الأوصاف التي تحلّى بها المؤمنون .

وفي قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ

(١) من الآية : ( ١٤٣ ) النساء

(٢) ينظر : الكشف : ٥٦٨/١ ، والبحر المحيط : ٣٩٤/٣

(٣) من الآية : ( ١٥٠ ) النساء

(٤) من الآية : ( ٣ ) المائدة

(٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٣٢/١

(٦) ينظر : الكشف : ٥٩٢/١

(٧) من الآية : ( ٥٤ ) المائدة

إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴿١﴾ ، الإشارة بـ ( ذلك ) إلى المصادر المذكورة من إطعام ، وتحرير ، وصيام ، وتذكير اسم الإشارة على تأويلها بما ذكر ، قال الزمخشري : " ولو قيل : تلك كفارة أيمانكم لكان صحيحاً ، بمعنى تلك الأشياء ، أو لتأنيث الكفارة" (٢) ، وقوله : لتأنيث الكفارة ، أي : ليناسب الخبر ، كما تقدم البيان في : ( هذا ربي ) للشمس ، وقراءة : ( هذه رحمة ) للسد (٣) ، وفي قوله : ﴿ نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾ (٤) ، أي : إن في ذلكم المذكور مجملًا ومفصلاً ، كقوله : ﴿ ذَلِكَ وَمَا كَانَ بِهِ ﴾ (٥) ، أي : ذلكم مما ذكر من المحرمات في أول الآية من قوله : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ الْأَشْرَاطَ بِاللهِ شَيْئًا ﴾ (٦) .

وفي قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَشْهَدُ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾ (٧) ، الظاهر أن الإشارة إلى تلك الأشياء التي ادَّعَوْا أن الله حرَّمها ، وكان من حق الإشارة أن تكون بـ ( تلك ) ، ولكنه ذكر لقصد الفعل وهو ( التحريم ) ، فجاز تذكيره من

(١) من الآية : ( ٨٩ ) المائدة

(٢) الكشاف : ٦٥٩/١ - ٦٦٠

(٣) ينظر : صفحة ( ٦٨١ ) من هذا البحث

(٤) من الآية : ( ٩٩ ) الأنعام

(٥) من الآيات : ( ١٥١ ) الأنعام

(٦) من الآية : ( ١٥١ ) الأنعام

(٧) من الآية ( ١٥٠ ) الأنعام

هذا الوجه ، قال ابن عاشور: " وإشارة ( هذا ) تشير إلى معلوم من السياق ، وهو ما كان الكلام عليه من أوّل الجدل من قوله ( ثمانية أزواج ) الآيات ، وقد سبقت

( ٦٨٦ )

الإشارة إليه أيضاً بقوله : ( أم كنتم شهداء إذ وصّاكم الله بهذا )<sup>(١)</sup> .  
وفي قوله تعالى : ﴿ وَقَطَعْنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
موضع ( منهم ) : رفع على أنه خبر مقدّم ، و ( دون ذلك ) ، نعت لمنعوت محذوف ،  
وهو المبتدأ ، وتقديره : ومنهم قوم دون أولئك الصالحين ، فالصالحون في هذا مشار  
إليه لكنه أوقع المفرد موقع الجمع ، ويحتمل كون ( ذلك ) مشاراً به إلى ( الصّلاح ) ،  
فلا بد فيه من حذف مضاف ليصحّ المعنى ، وتقديره : ومنهم من انحطّ عن درجة  
ذلك الصّلاح ، فيكون إفراد اسم الإشارة من هذا الوجه<sup>(٣)</sup> .  
وفي قوله : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ  
ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أشار بـ ( ذلك ) إلى إقامة الصلاة ، والمحافظة عليها ،  
والنهي عن الطغيان والركون إلى الذين ظلموا<sup>(٥)</sup> ، وقيل : إن الإشارة إلى جميع  
الأوامر والنواهي ، في هذه السورة ، وقيل : الإشارة إلى القرآن ، وقيل : إلى الإخبار  
بأن الحسنات يذهبن السيئات<sup>(٦)</sup> ، فهذه كلها ، تصح الإشارة إليها بالمفرد المذكور ،  
على تأويلها بالمذكور ، وفي قوله : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُنْنَ مَا قَدَّمْتُمْ

(١) التحرير والتنوير : ١٥٤/٨ ، وينظر : معالم التنزيل للبغوي : ٤٦٤/٢

(٢) من الآية : ( ١٦٨ ) الأعراف

(٣) ينظر : محاسن التأويل للقاسمي : ٢٨٦/٧ ، وتفسير المراغي : ٩٩/٩ ، والدر المصنوع : ٥٠١/٥

(٤) الآية : ( ١١٤ ) هود

(٥) ينظر : الكشاف : ٤١٩/٢

(٦) ينظر : البحر المحيط : ٢٧٠/٥

لَهُنَّ ﴿٧﴾ ، أي : من بعد هذه السنين الخصبه ، وفي قوله : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ

﴿٨﴾ ، أي : من بعد هذه السنين الجدبة ؛ لأن السنين : مؤنث ، فمن حق المشار

إليه تأنيث

( ٦٨٧ )

اسمه ، وأما تذكيره فقد خُرِّجَ على وجهين ، أحدهما : " أن السبع مؤنثة ، ولا

علامة للتأنيث في لفظها فأشبهت المذكر ، كقوله : ﴿ السَّمَاءُ مَنفُطْرٌ بِهِ ﴾ (١) ،

فذكر منفطراً لَمَّا لم يكن في السماء علم التأنيث ، قال الشاعر :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا \* وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا (٢) .

فذكر ( أبقل ) لما وصفنا ، والثاني : أن ( ذلك ) إشارة إلى الجذب " (٣) .

وفي قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤) ، ذكر اسم الإشارة

على إرادة المذكور (٥) ، كقوله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ

فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٦) ، أي : إن في ذلك المذكور .

(٧) من الآية : ( ٤٨ ) يوسف

(٨) الآية : ( ٤٩ ) يوسف

(١) من الآية : ( ١٨ ) المزمل

(٢) البيت من المتقارب ، وهو لعامر بن جوين الطائي في الكتاب : ٤٦/٢ ، وتحليص الشواهد : ص ( ٤٨٣ ) ، وبلا نسبة في العقد الفريد : ٢٣٦/٦

برواية : ( فلا دمة ) بدلاً من فلا مزنة ، وأوضح المسالك : ٩٧/٢ ، والمزنة : السحابة ، والودق : المطر ، وحذف الشاعر تاء التأنيث من ( أبقل )

للضرورة .

(٣) زاد المسير : ٢٣٣/٤ ، ٢٣٤

(٤) الآية : ( ٣ ) الرعد

(٥) ينظر : التحرير والتنوير : ٨٥/٣

(٦) الآية : ( ٤ ) الرعد



وفي قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ، إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ( وذكّرهم ) ، أي : إن في ذلك التذكير بأيام الله ، أو تكون الإشارة إلى تلك الأيام ، فأوقع المفرد موقع الجمع<sup>(٨)</sup> .

( ٦٨٨ )

وقوله : ﴿ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ . وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى المصدرين ( الإذهاب ، والإتيان ) المفهومين من قوله ( يُذْهِبْكُمْ ، ويأت ) والمعنى : وما إذهابكم والإتيان بخلق جديد بشاق عليه<sup>(٢)</sup> ، فأوقع الواحد موقع الاثنين ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي : إن في إنزال المطر وإحياء الأرض ، وقوله : ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : ذانك إيفاء الكيل ، والوزن بالقسطاس المستقيم ، فأوقع الواحد موقع الاثنين .

وفي قوله تعالى : ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، قرئ : ( سَيِّئَةً )<sup>(٦)</sup> ، وفي هذه القراءة يكون المشار إليه على إرادة المذكور ، وعلى قراءة ( سَيِّئُهُ ) بإضافة سيئ إلى الضمير ، تكون الإشارة إلى جميع ما ذُكر من برٍّ ومعصية ، ثم اختص ذكر

(٧) من الآية : ( ٥ ) إبراهيم

(٨) ينظر : فتح القدير : ١١٤٣/١

(١) من الآية : ( ١٩ ) والآية : ( ٢٠ ) إبراهيم

(٢) ينظر : تفسير ابن الزمانين : ٣٦٥/٢

(٣) الآية : ( ٦٥ ) النحل

(٤) الآية : ( ٣٥ ) الإسراء

(٥) الآية : ( ٣٨ ) الإسراء

(٦) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ١٩٨ )

السيء منها بأنه مكروه عند الله سبحانه<sup>(٧)</sup>، وتذكير اسم الإشارة في الوجهين على تأويل المشار إليه بالمذكور .

وفي قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾<sup>(٨)</sup>، إشارة إلى الآداب التي تضمنتها الآيات السابقة ، وذكر اسم الإشارة على تأويل المشار إليه بالمذكور .

( ٦٨٩ )

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾<sup>(١)</sup> ، إشارة إلى الإهلاك والتعذيب .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : بين الأمرين وهما : الجهر والمخافتة .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى البيانات التي بينها الخضر لموسى<sup>١</sup> - عليه السلام - أي : تلك البيانات التي أوضحت لك وجوهها تأويل ما ضاق صبرك عنه، ولم تطق السكوت عليه<sup>(٤)</sup> ، وتذكير اسم الإشارة على تأويل المشار إليه بالمذكور ، وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوءًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ذلك المذكور مسبقاً من أنواع الوعيد جزاؤهم ، بسبب كفرهم واتخاذهم آيات الله ورسله هزواً .

(٧) ينظر : الجواهر الحسان للتعالي : ٤٧٥/٣

(٨) من الآية : ( ٣٩ ) الإسراء

(١) الآية : ( ٥٨ ) الإسراء

(٢) من الآية : ( ١١٠ ) الإسراء

(٣) من الآية : ( ٨٢ ) الكهف

(٤) ينظر : فتح القدير : ٤٠/٢

(٥) الآية : ( ١٠٦ ) الكهف

وفي قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٦)</sup>، أي : بين الجهتين: ( الأمام ، والخلف )، والمعنى: لا نتمالك أن نتقل من جهة إلى أخرى، إلا بأمر المَلِكِ ، وبالأزمنة الماضية والمستقبلية ، أي : بين الوقتين : ( ما بين أيدينا ) ما يكون بعد الموت مستقبلاً ، ( وما خلفنا ) مما كان في الدنيا<sup>(٧)</sup> .

وفي قوله : ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾<sup>(٨)</sup>، إشارة إلى المصادر

( ٦٩٠ )

في الآيات السابقة ، أي : إن في جعل الأرض مهدياً ، وسلك سبلها ، وإنزال الماء ، وإخراج النبات ، لآيات لأصحاب العقل<sup>(١)</sup> ، فذكر اسم الإشارة إرادة المذكور .

وقوله : ﴿ فَمَنْ أْبَغَىٰ ذِيَّ ذَاكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قوله ( وراء ذلك ) إشارة إلى الزوجات ومملوكات النساء<sup>(٣)</sup> على تأويل المشار إليه بالمذكور، أو تكون الإشارة إلى الحد الذي حدَّ لهم من الزوجات وملك اليمين ، أي : وراء ذلك الحد<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى المذكور في تطوير الخلق .

وقوله : ﴿ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> ، إشارة إلى الغض ، وحفظ الفرج .

(٦) الآية : ( ٦٤ ) مرسم

(٧) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٣٣٧/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٢٢/٣-٢٣ ، والبحر المحيط : ١٩٢-١٩٣

(٨) الآية : ( ٥٤ ) طه

(١) ينظر : البحر المحيط : ٢٣٤/٦

(٢) الآية : ( ٧ ) المؤمنون ، والآية : ( ٣١ ) المعارج

(٣) ينظر : فتح القدير : ٢٠٦/٢

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٣٦٧/٥

(٥) الآية : ( ١٥ ) المؤمنون

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) النور

وقوله: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ ﴾<sup>(٧)</sup>، إشارة إلى ما ذكره الكفار في الآيات السابقة من أن تكون له جنة يأكل منها ، أو يلقي إليه كنز في الدنيا<sup>(٨)</sup> .

وفي قوله : ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : بين عاد وثمود وأصحاب الرس ، وهذا من إيقاع الواحد موقع الجمع .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾<sup>(١٠)</sup>، أي : بين الإسراف ، والقتير أو الإقتار .

( ٦٩١ )

وفي قوله : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾<sup>(١١)</sup> ، أي : ومن يفعل تلك الأمور من دعوة غير الله ، وقتل النفس بغير حق، والزنا، وتذكير اسم الإشارة على تأويل المشار إليه بالمذكور .

وفي قوله تعالى : ﴿ اسْأَلْكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا ﴾<sup>(١٢)</sup> ، أي : من غير سوءٍ وأضْمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ ﴾<sup>(١٣)</sup>، ذكر اسم الإشارة ليناسب الخبر ، قال ابن هشام : " تذكير الإشارة في قوله تعالى (فذانك برهانان) مع أن المشار إليه ( اليد ، والعصا ) وهما مؤنثان ، ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى ، والبرهان مذكر " <sup>(٣)</sup> .

(٧) الآية : ( ١٠ ) الفرقان

(٨) ينظر : البحر المحيط : ٤٤٣/٦

(٩) الآية : ( ٣٨ ) الفرقان

(١٠) الآية : ( ٦٧ ) الفرقان

(١١) الآية : ( ٦٨ ) الفرقان

(١٢) من الآية : ( ٣٢ ) القصص

(١٣) ينظر : معني اللبيب : ٤٨٠/٢

وفي قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (٤) ،  
 أي : إن ذينك الفعلين ، وهما : ( بدء الخلق ، ثم إعادته ) ، ووحد اسم الإشارة  
 على تأويلهما بالمذكور ، كقوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٥) ، وقوله تعالى  
 : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ  
 ﴾ (٦) ، وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

( ٦٩٢ )

يَسْمَعُونَ ﴾ (١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٢) .  
 وفي قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ  
 مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣) ، أي : من يفعل شيئاً من تلكم الأشياء من الخلق ،  
 والرزق ، والإماتة ، والإحياء ، وذكر اسم الإشارة على تأويلها بالمذكور .

(٤) الآية : ( ١٩ ) العنكبوت

(٥) الآية : ( ٢١ ) الروم

(٦) الآية : ( ٢٢ ) الروم

(١) الآية : ( ٢٣ ) الروم

(٢) الآية : ( ٢٤ ) الروم ، ومن الآية : ( ٥٢ ) الزمر

(٣) من الآية : ( ٤٠ ) الروم

وقوله : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، إشارة إلى المصدر المفهوم من الفعل ( يبسط ) ، أي : إن في ذلك البسط .

وقوله : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، الإشارة بـ ( هذا ) إلى ما ذكر من مخلوقات ، والخلق بمعنى المخلوق كقولهم : " درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه"<sup>(٦)</sup> ، وقوله : ﴿ يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : إن تلك الطاعات المأمور بها ، وجاز تذكير اسم الإشارة على تأويلها بالمذكور .

وقوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا ۗ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي

( ٦٩٣ )

الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾<sup>(١)</sup> ، أي : " كان نسخ الميراث بالهجرة والمخالفة والمعاقدة ، وردّه إلى ذوي الأرحام من القرابات ، في اللوح المحفوظ ، أو في القرآن مكتوباً "<sup>(٢)</sup> ، وذكر اسم الإشارة على إرادة ما ذكر .

(٤) الآية : ( ٣٧ ) الروم

(٥) الآية ( ١١ ) لقمان

(٦) البحر المحيط : ١٨٠/٧

(٧) الآية : ( ١٧ ) لقمان

(١) الآية : ( ٦ ) الأحزاب

(٢) فتح القدير : ٤٨٨/٢

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٣) ، أي : إن في تلك الأفعال من إنزال المطر ، وإخراج الزرع ، وتنقلاته من بهجته ونضارته إلى الحالة الحطامية ، لذكرى لأصحاب العقول النيرة والصحيحة ، يتعقلون الأشياء على حقيقتها<sup>(٤)</sup> ، وتذكير اسم الإشارة على تأويل المشار إليه بالمذكور ، وقوله : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٥) ، أي : إن في إمساك الأنفس التي قضى الله عليها الموت ، وإرسال سواها إلى أجل مسمى ، لآيات لقوم يتفكرون ، وقوله : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (٦) ، الإشارة إلى ما ذكر .

وقوله : ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧) ، إشارة إلى الصبر والمغفرة ، أي : إن ذنوبك الصبر والمغفرة لمن عزم الأمور ، وقال (ذلك) ، على تأويلهما بالمذكور .

( ٦٩٤ )

وفي قوله : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (١) ، إشارة إلى السقف ، والمعارج ، والأبواب ، والسرر ، والزخرف ، وذكر على تأويلها بالمذكور .

(٣) الآية : ( ٢١ ) الزمر

(٤) ينظر : البحر المحيط : ٤٠٥/٧

(٥) الآية : ( ٤٢ ) الزمر

(٦) الآية : ( ١٢ ) فصلت

(٧) الآية : ( ٤٣ ) الشورى

(١) من الآية : ( ٣٥ ) الزخرف

وقوله : ﴿ فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، إشارة إلى ما ذكر سابقاً ، أي : ذلك المذكور فضل من الله<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٤)</sup> ، الإشارة إلى المصدرين المفهومين من الفعلين : لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، كان ذاك الفضلان فوزاً عظيماً ، ووحد الإشارة على إرادة المذكور .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، إشارة إلى النور والبشرى<sup>(٦)</sup> ، ووحد اسم الإشارة على تأويل المشار إليه بالمذكور .

وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : ذلكم المذكور حكم الله .  
وقوله : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ذلك المذكور من المغفرة وإدخال الجنة .

( ٦٩٥ )

وفي قوله : ﴿ فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾<sup>(٩)</sup> ، أي : السعي إلى ذكر الله ، وترك البيع خير لكم ، فوحد اسم الإشارة على إرادة المذكور .

(٢) الآية : ( ٥٧ ) الدخان

(٣) ينظر : فتح القدير : ٧٩٨/٢

(٤) الآية : ( ٥ ) الفتح

(٥) الآية : ( ١٢ ) الحديد

(٦) ينظر : فتح القدير : ٩٦٢/٢

(٧) من الآية : ( ١٠ ) الممتحنة

(٨) الآية : ( ١٢ ) الصف

(٩) من الآية : ( ٩ ) الجمعة



وقوله : ﴿ فَإِذَا بَلَغَ الْبُلُغَ فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي : ذلكم المذكور في الآية الكريمة ، كقوله : ﴿ ذَلِكَ أَمْرٌ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى المذكور من الأحكام في الآيات السابقة .

وفي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾<sup>(٤)</sup> ، أي : ذلك المذكور فوز كبير .

وفي قوله : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : هل في تلك الأمور المقسم بها ، وذكر اسم الإشارة على إرادة المذكور<sup>(٦)</sup> .

وخص ( أولاء ) من أسماء الإشارة للإشارة به إلى الجمع العاقل ، واستعمله القرآن الكريم في الإشارة لغير العاقل ، وذلك لإنزال المشار إليه منزلة العاقل ، وذلك لوصفه بما يوصف به العاقل كما سيأتي في الإسناد المجازي ، ومن الإشارة :

قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ،

(٢) من الآية : ( ٢ ) الطلاق

(٣) الآية : ( ٥ ) الطلاق

(٤) الآية : ( ١١ ) البروج

(٥) الآية : ( ٥ ) الفجر

(٦) ينظر : فتح القدير : ١٢٢٧/٢

(٧) من الآية : ( ١٨ ) يونس

فأشاروا بـ ( هؤلاء ) إلى الأصنام ، وهي لا تعقل ، وذلك لحصول عبادتهم لها<sup>(١)</sup> ،  
كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرِكًا ۖ لَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرِكَاؤُنَا الَّذِينَ كَانُوا نَدْعُوا  
مِنْ دُونِكَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مِمَّا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِضَاثِرٍ  
بَصِيرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، إشارة إلى الآيات التي أظهرها الله على يديه - عليه السلام - وقوله : ( بصائر ) ، أي : حججاً تبصرها العقول<sup>(٤)</sup> ، وقد شهد عبدة الأصنام لإبراهيم - عليه  
السلام - أن النطق ليس من شأن الأصنام ، بقولهم : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مِمَّا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : ليس النطق من شأن هذه الأصنام ، استعملوا ( هؤلاء ) بدلاً من ( هذه )  
لقريظة النطق ؛ لأنه من خصائص العقلاء ، وهذا الشرط الذي جعله إبراهيم عليه  
السلام من الفعل ، يريد : إن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم<sup>(٦)</sup> ، في قوله : ﴿ قَالَ  
بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً  
مَّا وَرَدُّوهَا ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : ما كانوا ليردوا النار لو استحقوا بالفعل العباد ، ويحتمل أن  
تكون الإشارة إلى الشياطين والأصنام وغلب فيه العقلاء<sup>(٩)</sup> ، وأما قوله : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا  
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾<sup>(١٠)</sup> ، فأشير  
بـ ( أولئك ) إلى ( السمع

(١) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ص ( ٤٦٧ )

(٢) من الآية : ( ٨٦ ) النحل

(٣) من الآية : ( ١٠٢ ) الإسراء

(٤) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢٦٣/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس : ٤٤٣/٢

(٥) الآية : ( ٦٥ ) الأنبياء

(٦) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ص ( ٢٦٨ )

(٧) الآية : ( ٦٣ ) الأنبياء

(٨) من الآية : ( ٩٩ ) الأنبياء

(٩) ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٦٠٧/١٣

(١٠) الآية : ( ٣٦ ) الإسراء

والبصر ، والفؤاد ) ، قال العكبري : " وأشير إليها بأولئك ، وهي في الأكثر لِمَن يعقل ؛ لأنه جمع ذا ، و ( ذا ) لِمَن يعقل ولما لا يعقل ؛ و ( كان ) وما عملت فيه : الخبر ، واسم ( كان ) يرجع إلى ( كل ) ، والهاء في ( عنه ) ترجع إلى ( كل ) أيضاً ، وعن يتعلق بـ ( مسؤل ) ، والضمير في ( مسؤل ) لـ ( كل ) أيضاً ، والمعنى : إن السمع يُسأل عن نفسه على المجاز " (١) ، والمعنى : أن كل عضو من هذه الأعضاء مسؤل عنه صاحبه عما فعل به (٢) ، وجاء شيء من استعمال ( أولئك ) لما لا يعقل في كلام العرب ، وهو قول جرير :

دُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنزِلَةِ اللَّوَى \* وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ (٣)

أي : بعد تلك الأيام ، على القياس .

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٨٢/٢ ، ٨٣

(٢) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢٧٢/٦

(٣) البيت من الكامل ، وهو له في ديوانه برواية ( الأقوام ) وبهذه الرواية لا شاهد فيه ، ورواية ( الأيام ) في الكامل : ١٩٩/١ ، وابن يعيش : ١٢٩/٩ وأوضاع المسالك : ١٢٣/١ ، وبلا نسبة في المقتضب : ١٨٥/١ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل : ١٣٢ / ١

المبحث الثالث : المطابقة وعدمها بين الفعل وفاعله

وفي هذا المبحث مطلبان :

المطلب الأول : تنزيل غير العاقل منزلة العاقل

المطلب الثاني : الحمل على اللفظ أو المعنى

### المطلب الأول : تنزيل غير العاقل منزلة العاقل

إنَّ التكلم والخطاب ، من خصائص العقلاء دون غيرهم من المخلوقات ، وقد يُنزل غير العاقل منزلته ، ويسند إليه ما يسند إلى العاقل ، فيُخاطب ويُؤمر ، كأنه يعقل ويميّز ، وهذا ملاحظ في أسلوب القرآن البليغ ، فجُعِلت السماء ، والأرض ، والجبال ، والنار وغيرها ، بمنزلة العقلاء الذين إذا أمرُوا أطاعوا وأذعنوا ، وإذا دُعوا سمعوا وأجابوا ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا ﴾<sup>(١)</sup> ، فامتثلت بأمر ربها ، وكانت برداً وسلاماً على إبراهيم - عليه السلام - ، وقوله تعالى : ﴿ يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فنادى الجبال ، وهي لا تعقل ، وأمرها بما تؤمر به الواحدة المؤنثة<sup>(٣)</sup> ، وجاء نداء السماء والأرض ، وأمر كل واحدة منهما ، في قوله تعالى : ﴿ يَا أَرْضُ أَبْلغِي مَا عَلَيْكِ وَيَا سَمَا ءُ أَقْلِعِي ﴾<sup>(٤)</sup> ، ووعده بمخاطبة جهنم يوم القيامة ، بقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، بتاء الخطاب للمفردة المؤنثة العاقلة ، وأمر السماء والأرض معاً بالطاعة ، في قوله تعالى : ﴿ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، ففي هذا ، إشعار بأنه ما من حيوان ، أو جماد ، إلا وهو منقاد لمشيئته تعالى ، غير ممتنع على إرادته ، وفي ذلك دلالة على عزّة الربوبية ، وكبرياء الألوهية<sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ٦٩ ) الأنبياء

(٢) من الآية : ( ١٠ ) سبأ

(٣) ينظر : البحر المحيط : ٢٥٣/٧

(٤) من الآية : ( ٤٤ ) هود

(٥) من الآية : ( ٣٠ ) ق

(٦) من الآية : ( ١١ ) فصلت

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٢٥٢/٧

ومن خطاب غير العاقل لتنزيهه منزلة العاقل ، قوله - صلى الله عليه وسلم - حين اضطر للخروج من مكة المكرمة : "إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ لَمَّا خَرَجْتُ" (١) .

وقال - عليه الصلاة والسلام - أيضاً لمكة المكرمة : "مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ" (٢) ،

- إسناد فعل العاقل إلى غير العاقل ، أو وصفه بما يوصف به العاقل :

فإن إسناد فعل العاقل إلى ما لا يعقل إسناد مجازي، نُزِّلَ فِيهِ غَيْرُ الْعَاقِلِ مَنْزِلَةَ الْعَاقِلِ ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٣) ، فأُسند السجود إلى الكواكب والشمس والقمر مجازاً ؛ إذ السجود من خصائص العاقل ، ومن ذلك أيضاً ، ما جاء في حوار إبراهيم - عليه السلام - مع قومه حول عبادتهم للأصنام ، ومما سجَّله القرآن الكريم في قوله سبحانه : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ (٤) ، والأصنام لا تسمع ، كما قال الله تعالى : ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاؤَكُمْ ﴾ (٥) .

ومن الإسناد المجازي ، وصف غير العاقل بما يوصف به العاقل ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً يُعْبَدُونَ ﴾ (٦) ، فأعاد ضمير جمع المذكر في قوله ( يعبدون ) على غير العاقل ، وهو ( آلهة ) ، تنزيلاً لغير العاقل منزلة العاقل ، ووصفه بما يوصف به ، وذلك من قبيل الإسناد المجازي .

(١) الحديث أخرجه مالك في الموطأ : ٥٧٢/١٥

(٢) الحديث من رواية النسائي في كتاب مناقب : ص ( ٦٨ )

(٣) من الآية : ( ٤ ) يوسف

(٤) من الآية : ( ٧٢ ) الشعراء

(٥) من الآية : ( ١٤ ) فاطر

(٦) من الآية : ( ٤٥ ) الزخرف

وأما قوله تعالى : ﴿ مِنْ قَبْلُ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ، فإن ضمير الجمع المنصوب في ( نلعنهم ) عائد على ( وجوه ) إذا أريد به الوجهاء ، وهم المخاطبون في صدر الآية من قوله ( يا أيها الذين أتوا الكتاب ) على طريق الالتفات ، أو أعاد الضمير على أصحاب الوجوه ؛ لأن المعنى ( من قبل أن نطمس وجوه قوم )<sup>(٢)</sup> ، بدليل قوله : ( أو نلعنهم ) بالجمع ؛ لأنهم المعنيون في السياق ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ . تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ . أُولَٰئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فأشار بـ ( أولئك ) إلى أصحاب تلك الوجوه ، ولم تأت الإشارة بالتأنيث طبقاً لتأنيث الوجوه ؛ لأن المقصود أهلها ، وإنما في الغالب في أسلوب القرآن الكريم وصف الوجوه بالعلامة ، كقوله تعالى : ﴿ سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ وَتَعْرِفْتُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، والمراد بالوصف في الغالب لأصحاب تلك الوجوه ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّٰضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَٰظِرَةٌ . وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَٰسِرَةٌ . تَنْظُرُونَ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> ، "وعبر بالوجوه عن أصحابها ؛ لأنها أدل ما يكون على السرور"<sup>(٧)</sup> ، وكذا العبوس ، ومجازها : إسناد الظن إلى الوجوه ، وإنما الظن لأصحابها ، وفي قوله ( ناظرة ) "دليل على إثبات الرؤيا ، لأن النظر إذا قرن بالوجه ، وعُدِّي بحرف الجر

(١) من الآية : ( ٤٧ ) النساء

(٢) ينظر : فتح القدير : ٤٦٨/٢

(٣) الآيات : ( ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ) عبس

(٤) من الآية : ( ٢٩ ) الفتح

(٥) من الآية : ( ٣٠ ) محمد

(٦) الآيات : ( ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ) القيامة

(٧) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ١٠٥/٢١

دلّ على أنه بمعنى النظر بالبصر، فيقال: نظرت الرجل إذا انتظرتَه ، ونظرت إليه ، إذا أبصرتَه" (١) ، وعكس هذه ، قوله: ﴿ فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسِرَةٍ ﴾ (٢) ، أي: فالتأخير والانتظار. ومعنى ( إلى ربهَا ناظرة )، أي: "دائماً هم محققون أبصارهم نحو جوده بالتجلي، لا غفلة لهم عن ذلك" (٣) ، وفي قوله: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ . عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ (٤) ، وقوله: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ . لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ (٥) ، وإنما العمل والسعي لأصحاب الوجوه (٦) ، كما جرى الاستبشار والضحك وصفين على الوجوه ، وهما لأصحابها ، وذلك في قوله: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ . ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ (٧) ، قال النسفي: "أي: أصحاب هذه الوجوه وهم المؤمنون ضاحكون مسرورون" (٨) ، ولحقت نون الإناث بفعل الجبال في قوله: ﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ ﴾ (٩) ، الجبال: على (فعال) ، وهو من جموع الكثرة ، وكان من حق علامة التأنيث فيه التاء ، أي: تُسَبِّحُ ؛ لأن جمع الكثرة يُعامل معاملة المفردة المؤنثة، ولكن اتصلت نون الإناث بـ ( يسبحن ) لوقوع فعل التسبيح منها ، فعوملت هنا معاملة جمع الإناث العاقلات ، كما تقدّم في قوله: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ (١٠) ، فإن الإباء ، والحمل ، والإشفاق ، من صفات العاقلات ، ولكن لما حصلت لها تلك

(١) البيان في إعراب غريب القرآن: ٤٧٧/٢

(٢) من الآية: ( ٢٨٠ ) البقرة

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ١٠٥/٢١

(٤) الآيتان: ( ٣ ، ٢ ) الغاشية

(٥) الآيتان: ( ٩ ، ٨ ) الغاشية

(٦) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ص ( ٦٦ )

(٧) الآيتان: ( ٣٨ ، ٣٩ ) عبس

(٨) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ص ( ١٣٢٣ )

(٩) من الآية: ( ١٨ ) ص

(١٠) من الآية: ( ٧٢ ) الأحزاب



الصفات عوملت معاملت العاقلات ، ومن الإسناد المجازي قوله : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾<sup>(١)</sup> ، فأسند صفة الأكل إلى السنين الجدبة مجازاً ، وإنما الأكل لأهلها ، وحسن ذلك ؛ لأن أهل هذا المكان يأكلون فيهن<sup>(٢)</sup> .

ومن الإسناد المجازي ، إسناد الفعل إلى ( القرية ) ، ويراد بها أهلها ، ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، انتصاب قوله ( إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ) على أنه استثناء ، وهو منقطع ؛ لأن أوّل الكلام جرى على القرية ، بإسناد فعل الإيمان إليها مجازاً ، وجاء المستثنى ( قوم يونس ) ، قال فخر الدين الرازي : "وظاهر اللفظ يقتضي استثناء قوم يونس من القرى ، إلا أن المعنى : استثناء قوم يونس من أهل القرى ، وهو استثناء منقطع بمعنى : ولكن قوم يونس لما آمنوا فعلنا بهم كذا وكذا"<sup>(٤)</sup> ، وقيل : الاستثناء متصل ، والمعنى : لم تؤمن قرية فنفعها إيمانها إلا قوم يونس<sup>(٥)</sup> ، كما جاء عطف ( مَنْ ) على ( أهل ) وهو محذوف في قول الله تعالى : ﴿ وَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾<sup>(٦)</sup> ، والمعنى : وتُنذِرُ أهل أم القرى ومَنْ حولها ؛ لأن الفعل يقع على ( أهل وسكان أم القرى ) ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ٤٨ ) يوسف

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٩٠/١٣

(٣) الآية : ( ٩٨ ) يونس

(٤) تفسير فخر الدين الرازي : ٣٠٤/١٧

(٥) ينظر : تذكرة الأريب في تفسير الغريب

(٦) من الآية : ( ٩٢ ) الأنعام

(٧) الآية : ( ٣١ ) العنكبوت

وفي قوله : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال سيويه : " جاء على اتّساع الكلام ، والاختصار ، إنما يريد : أهل القرية ، فاختصر ، وعمل الفعل في القرية ، كما كان عاملاً في الأهل لو كان ها هنا"<sup>(٢)</sup> ، ويظهر في هذا أيضاً ، مجاز في الحكم الإعرابي ، حيث اكتسب المضاف إليه حكم المضاف وهو النصب ، وحكمه الأصلي الجر ، والنصب فيه مجاز حيث أقيم مقام المضاف ، ومثله القول في ( أم القرى )<sup>(٣)</sup> ، فكما كان المجاز في الحكم الإعرابي ، يكون المجاز في إسناد الفعل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَاثَةَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٍ سَوِيًّا فَاسِقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقد حذف المضاف اختصاراً ؛ لأن المعنى يناه في ظاهر السياق في قوله ( كانت تعمل الخبائث ) بإسناد الخبث إلى القرية ، والمعنى : نجّيناه من أهل قريته الذين كانوا يعملون الخبائث بدليل مرجع الضميرين في ( إنهم ، وكانوا ) ، فهذا يستوجب تقدير المضاف الذي أسند إليه الفعل ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَكَايِنٌ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾<sup>(٥)</sup> ، فقوله : ( وهي ظالمة ) قرينة مانعة من إرادة وصف عين القرية وإن كان يجيزه الحكم الإعرابي ، ففي السياق حذف مضاف وأقيم المضاف إليه مقامه<sup>(٦)</sup> ، والمعنى : فكأين من أهل قرية أهلكتناهم وهم ظالمون ، ومثله : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : أخرجك أهلها ، ولذا قال ( أهلكتناهم ) بضمير الجمع على الأصل ، وهذا أيضاً

(١) من الآية : ( ٨٢ ) يوسف

(٢) الكتاب : ٢١٢/١

(٣) ينظر : أسرار البلاغة : ص ( ٤١٦ )

(٤) الآية : ( ٧٤ ) الأنبياء

(٥) من الآية : ( ٤٥ ) الحج

(٦) ينظر : الكامل في اللغة والأدب : ١٢١/١

(٧) الآية : ( ١٣ ) محمد

من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه<sup>(١)</sup>، ومثل هذا في التذكير، قوله: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾<sup>(٢)</sup>، فأُسند العزم إلى الأمر نفسه، وإنما المعنى: عزم أصحاب الأمر، ففي سياق الآيتين التطابق اللغوي والتخالف في المعنى، والمعنى مقدّم على الدراسة اللغوية، ومثلهما قوله: ﴿وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ عَمَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، أي: أهلها، لقريئة العتو، ولقوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾<sup>(٤)</sup>، قال ابن عاشور: " وإنما أوتر لفظ القرية هنا دون الأمة ونحوها؛ لأن في اجتلاب هذا اللفظ تعريضاً بالمشركين من أهل مكة، ومشايعة لهم بالندارة، ولذلك كثر في القرآن ذكر أهل القرى في التذكير بعذاب الله، نحو: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾<sup>(٥)</sup>، فأوقع الهلاك على القرية، والمسبب أهلها، كما جاء في قوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>(٦)</sup>، أي: حكمنا بإهلاكها أن نتقبل أعمال أهلها، وهم من أهل مكة؛ لأنهم لا يتوبون<sup>(٧)</sup>، قال ابن عباس: "خذلناها بالكفر أنهم لا يرجعون عن كفرهم إلى الإيمان"<sup>(٨)</sup>، وكان القياس يقتضي أن يقول: حكمنا بإهلاك أهلها، وخذلناها بالكفر؛ لأنهم سبب، فحذف الأهل وهو مضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وفي قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً فَاكْفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(٩)</sup>، وإنما يراد بهذه الأوصاف أهل القرية.

(١) ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن: ٣٧٤/٢، ٣٧٥

(٢) من الآية: (٢١) محمد

(٣) من الآية: (٨) الطلاق

(٤) من الآية: (١٠) الطلاق

(٥) من الآية: (٤) الأعراف، التحرير والتنوير: ٣٣٤/٨

(٦) الآية: (٩٥) الأنبياء

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٠٥/٣

(٨) تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ٢٧٥/١

(٩) الآية: (١١٢) النحل

ومن الإسناد المجازي ، أن يسند الفعل إلى الظرف لوقوعه فيه ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ <sup>(١)</sup> ، فأجرى الخبر على الآية مؤثراً على حد القول : الآية مبصرة ، ومن التذكير ، قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والمعنى : تُبْصِرَ فيهما ، أو بهما الأشياء وتُسْتَبَانُ <sup>(٣)</sup> ، وقيل : " معنى ( مُبْصِرَةٌ ) : مُضِيئَةٌ ، وقيل : هو من باب أفعل ، والمراد به غير من أسند ( أفعل ) إليه ، كقوله : أجبَّ الرجلُ ، إذا كان أهله جبناءً ، وأضعف ، إذا كان دوابه ضعافاً ، فأبصرت الآية ، إذا كان أصحابها بصراء " <sup>(٤)</sup> ، ومن أغراض ( أفعل ) ، وجود المفعول على صفة منزعة من الفعل ، نحو : أسمنت الجمل ، أي : وجدته سميناً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ، أي : وجدناه غافلاً <sup>(٦)</sup> ، ومن الإسناد المجازي ، إسناد الإرادة إلى الجمادات ، من نحو قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، " ونسبة الإرادة إلى الجدار مجاز ، وهو شائع جداً ، ومن أنكر المجاز مطلقاً ، أو في القرآن خاصة ، تأوَّل ذلك على أنه خلق للجدار حياة وإرادة كالحوانات " <sup>(٨)</sup> ، وقوله ( أن ينقض ) بتشديد الضاد بغير ألف ، من السقوط ، أي : يريد أن يسقط ، وبالألف من غير تشديد الضاد ، من قولهم : ( انقاض البناء ) ، أي : تهدم ، وبتشديد الضاد مع الألف ، من قولهم : انقضت

(١) من الآية : ( ١٢ ) الإسراء ، واللفظ في الآيتين : ٥٩ الإسراء ، و ١٣ النمل

(٢) من الآية : ( ٦٧ ) يونس

(٣) ينظر : معالم التنزيل للبغوي : ١٠٧/٣

(٤) البحر المحيط : ١٣/٦

(٥) من الآية : ( ٢٨ ) الكهف

(٦) ينظر : أمالي الشجري : ١٤٩/١ ، والبحر : ١١٥/٦

(٧) من الآية : ( ٧٧ ) الكهف

(٨) الدر المصون : ٥٣٥/٩

السِّنُّ ، أي : انكسرت <sup>(١)</sup> .

وقد يُنسَبُ الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما ، وذلك لاشتراكهما في أمر ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فقال : ( نسيًا ) ، بألف الاثنين إلى موسى - عليه السلام - وفتاه ، بينما كان النسيان من الفتى وحده <sup>(٣)</sup> ، بدليل قوله لموسى : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَّيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَنِي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
ومنه ما جاء في قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، بإسناد الفعل إلى البحرين معاً ، وإنما يخرجان من الماء الملح <sup>(٦)</sup> .

وقد يُنسَبُ الفعل إلى جماعة وهو لأحدهم ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وإنما القاتل واحد .

(١) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١١١/٢

(٢) من الآية : ( ٦١ ) الكهف

(٣) ينظر : تأويل مشكل القرآن : ص ( ٢٨٧ )

(٤) من الآية : ( ٦٣ ) الكهف

(٥) الآيتان : ( ١٩ ، و ٢٢ ) الرحمن

(٦) ينظر : السابق ، وينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٣٩١/٢

(٧) من الآية : ( ٧٢ ) البقرة

**المطلب الثاني : الحمل على اللفظ ، أو المعنى**

يجوز تذكير فعل المؤنث إذا حُمِلَ على لفظ مذكّر يفيد معناه ، ومن ذلك :

كلمة ( شفاعَة ) ، جاء تذكير فعلها في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال النحاس : " ويجوز ( تُقْبَلُ ) بالتاء ؛ لأن الشفاعة مؤنثة ، وإنما حُسِنَ تذكيرها ؛ لأنها بمعنى التشفُّع " <sup>(٢)</sup> .

وكلمة ( عاقبة ) ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، حُمِلت على لفظ ( العذاب ) ، فذُكِّر لها الفعل ، وحُمِل المطر في الآية على معنى العذاب ؛ لأنه لم يكن مطراً يعقبه خير كما يراد منه غالباً ، وإنما كان إِمطار بالحجارة التي رجموا بها ، ولذلك حَمِلت ( عاقبة ) على معنى العذاب<sup>(٤)</sup> ، كما حَمِلت في موضع آخر أيضاً إلى معنى العذاب ، فذُكِّر فعلها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وإذا أُنث فعل ( عاقبة ) ، حَمِلت على معنى الجنة ، والمثوبة الحسنة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، اتصلت تاء التأنيث بفعل العاقبة ، وذلك بحملها على معنى الجنة ، وهي العاقبة الحسنى ، في الدار الآخرة<sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ٤٨ ) البقرة

(٢) إعراب القرآن : ٢٢٢/١

(٣) من الآية : ( ٨٤ ) الأعراف

(٤) ينظر : تفسير المراغي : ٢٠٧/٨

(٥) من الآية : ( ٧٣ ) يونس

(٦) من الآية : ( ١٣٥ ) الأنعام

(٧) ينظر : الكشف : ٦٥/٢

وكلمة ( موعظة ) ، في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، لم تثبت التاء في الفعل لثلاثة أمور ، الأول : الحمل على المعنى ؛ لأن الموعظة والوعظ بمعنى واحد ، والثاني : لم يؤنث للفصل بينها وبين الفعل ، والثالث : لأن تأنيث الموعظة مجازي<sup>(٢)</sup> .

وكلمة ( حجة ) ، في قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، حيث قرأ الحسن : ( حُجَّتَهُمْ ) بالرفع<sup>(٤)</sup> اسماً لـ ( كان ) ، و ( إِلَّا أَنْ قَالُوا ) في موضع النصب خبرها ، أي : إِلَّا مَقَالَتَهُمْ ، فذكر الفعل على معنى الاحتجاج ؛ لأن ( الحجة والاحتجاج ) بمعنى واحد ، أو لكون تأنيث الحجة غير حقيقي<sup>(٥)</sup> ،

ومن الحمل على المعنى ، تأخر فعل جمع التكسير للعاقل عنه ، نحو :

قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فاتصلت واو الجماعة بالفعل ( انبئوني ) مراعاة لمعنى الجمع في لفظ ( الملائكة ) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذِ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا ﴾<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾<sup>(٩)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢٧٥ ) البقرة

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٤١/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ١٨٠/١

(٣) من الآية : ( ٢٥ ) الحاثية

(٤) ينظر : إتحاف فضلاء البشر : ص ( ٣٩٠ )

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١٤٩/٤

(٦) من الآية : ( ٣١ ) البقرة

(٧) من الآية : ( ١٢ ) الأنفال

(٨) من الآية : ( ١٠٨ ) التوبة

(٩) من الآية : ( ٢٣ ) الأحزاب

وقوله : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .

واسم الجمع في هذا مثل جمع التكسير ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَدَّتْ ظُلَمًا نِّفَّةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّونَكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾ <sup>(٧)</sup> .

وإذا حمل جمع التكسير ، أو اسم الجنس ، أو الجمع على اللفظ ، اتصلت بالفعل

تاء التانيث ، كقوله تعالى : ﴿ فِئَةٌ تَقَاتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ

لَعْنَتْ أُخْتَهَا ﴾ <sup>(٩)</sup> ، وقوله : ﴿ وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ . وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ . وَإِذَا الْعِشَارُ

عُطِّلَتْ . وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ . وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ . وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ <sup>(١٠)</sup> .

(١) من الآية : ( ٢٠٢ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٧٣ ) الأنبياء

(٣) من الآية : ( ١٤٦ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٦٩ ) آل عمران

(٥) من الآية : ( ١٠٤ ) آل عمران

(٦) من الآية : ( ٤٣ ) الكهف

(٧) من الآية : ( ١٦٩ ) الأعراف

(٨) من الآية : ( ١٣ ) آل عمران

(٩) من الآية : ( ٣٨ ) الأعراف

(١٠) الآيات : ( ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ) التكوير



المبحث الرابع : المطابقة وعدمها بين المسند والمسند إليه

وفيه مطلبين :

المطلب الأول : الحمل على اللفظ ، أو المعنى

المطلب الثاني : لزوم الخبر صورة واحدة من الأفراد والتذكير

### المطلب الأول : الحمل على اللفظ ، أو المعنى

يجوز بين المسند والمسند إليه الإفراد والجمع ، إذا كان المسند إليه من أسماء الجموع أو أسماء الأجناس ؛ لأنه يراعى فيها اللفظ تارةً والمعنى تارةً أخرى ، فمن حيث اللفظ يكون الإفراد وجه المطابقة ؛ لأن ألفاظها مفردة ، ويكون المعنى وجه المخالفة على إرادة معنى الجمع ، نحو قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup> ، قال ( قد خلت ) بالإفراد والتأنيث على لفظ الأمة ، وقال ( عما كانوا يعملون ) بالجمع على معناها ، وقوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جاء لفظ ( عاد ) خبراً عن ( تلك ) على إرادة معنى القبيلة ، وجمع الضمير العائد عليه في ( جحدوا بآيات ربهم )<sup>(٣)</sup> ، على إرادة معنى الجمع ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وكقوله ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقد يؤنث له الفعل على إرادة معنى القبيلة ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ ۗ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾<sup>(٧)</sup> ، المشار إليه ( القرى ) ، فقد تطابق مع اسم الإشارة في التأنيث ، وأخبر عن اسم الإشارة بجملة ( أهلكناهم )<sup>(٨)</sup> ، على إرادة معنى الجمع ، فعاد الضمير على القرى بجمع المذكر ، والمقصود أهلها .

(١) الآية : ( ١٣٤ ) البقرة

(٢) من الآية : ( ٥٩ ) هود

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٩٧/٥

(٤) من الآية : ( ١٥ ) فصلت

(٥) من الآية : ( ١٧ ) فصلت

(٦) الآية : ( ١٤١ ) الشعراء

(٧) من الآية : ( ٥٩ ) الكهف

(٨) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ١١٢/٢

ومن الحمل على اللفظ والمعنى ، قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء لفظ ( خالصة ) بالتأنيث خبراً عن ( ما ) باعتبار معناها ؛ لأن لفظها مفرد مذكّر ، وروعي لفظها في قوله ( ومحرم ) ، وقيل : التأنيث على المبالغة كعلامة<sup>(٢)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قال ( تُدعى ) بالتأنيث على لفظ الأمة ، ثم قال ( تجزون ما كنتم تعملون ) ، فأعاد الضمير عليها جمعاً مراعاة للمعنى .

وأما قوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنكُمْ وَيُذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فقد عدل عن خبر المبتدأ ( الذين ) وأخبر عن ( الزوجات ) ؛ لأن الثاني هو المقصود وفيه الخبر والمعنى<sup>(٥)</sup> ، قال الفراء : " كيف صار الخبر عن النساء ولا خبر للأزواج ، وكان ينبغي أن يكون الخبر عن ( الذين ) ؟ فذلك جائز إذا ذُكرت أسماء ثم ذُكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر أن تترك الأول ، ويكون الخبر عن المضاف إليه ، فهذا من ذلك ؛ لأن المعنى - والله أعلم - إنما أريد به : ومن مات عنها زوجها تربصت ، فترك الأول بلا خبر ، وقصد الثاني ؛ لأن فيه الخبر والمعنى"<sup>(٦)</sup> ، وهذا وجه التخالف ، ويجوز تقدير المبتدأ في غير القرآن في أول العبارة : ( أزواج الذين يتوفون منكم ... يتربصن ) ، أو حذف المبتدأ بعد قوله : ( ويذرون أزواجاً ) وتقديره : ( فأزواجهم يتربصن بأنفسهن ) ، أو يكون خبره ( يتربصن ) على تقدير ( يتربصن )

(١) من الآية : ( ١٣٩ ) الأنعام

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ٤٢٢/١

(٣) من الآية : ( ٢٨ ) الحاثية

(٤) من الآية : ( ٢٣٤ ) البقرة

(٥) ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : ص ( ٣٦٠ )

(٦) معاني القرآن : ١٥٠/١

بعدهم بأنفسهن ) فحذف بعدهم للعلم به ؛ لأن الجملة إذا وقعت خبراً للمبتدأ فلا بد أن يعود ضمير منها عليه<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤَفِّقُونَ مِنكُم وَايَاتِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فعاد الضمير في ( وصية لأزواجهم ) على ( الذين ) فصح أن يكون خبراً عن المبتدأ؛ لأن العائد من الذكر قد يكون خبراً ، كقولك : عبد الله ضربته<sup>(٣)</sup> .

وأما قوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> ، بوقوع الخبر مؤنثاً عن المبتدأ المذكور ، قيل : إن التاء فيه للمبالغة ، كعلامة<sup>(٥)</sup> ، أو إنه قال ( بصيرة ) بالتأنيث ، على تأويل الإنسان بالنفس ، فلذلك أنث الخبر ، أو يكون أنث الخبر على التقدير : ( بل الإنسان على نفسه عَيْنٌ بصيرةٌ ) ، فحذف الموصوف ، وهو ( عين ) ، وأقام الصفة مقامه<sup>(٦)</sup> ، والبصيرة : بمعنى ( مُبْصِرَةٌ ) ، كقوله تعالى في الجمع : ﴿ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .

(١) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ١٦١/١

(٢) من الآية : ( ٢٤٠ ) البقرة

(٣) ينظر : معاني القراء : ١٥١/١

(٤) الآية : ( ١٤ ) القيامة

(٥) ينظر : الدر المصون : ١٨٤/١٤

(٦) ينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٧٧/٢

(٧) من الآية : ( ٢٠١ ) الأعراف

### المطلب الثاني : لزوم الخبر صورة واحدة من الإفراد والتذكير

يكون التخالف بين المسند والمسند إليه إذا كان الخبر مما يلزم صورة واحدة في جميع الحالات ، مثل: المصدر ، وأفعال التفضيل ، وما جاء على وزن ( فاعيل ) وغيرها ، وكذا بعض ألفاظ مثل : ( بشر ، وضيع ) وغيرها ، وبيانه فيما يلي :

إذا كان الخبر مصدرًا : فإنه يلزم الإفراد والتذكير في جميع الأحوال ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : قاعدون <sup>(٣)</sup> ، وفي قوله : ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، بسكون الواو ، أي : ذات عورة ، أو غير حصينة فحذف المضاف ، ويجوز أن يكون مصدرًا <sup>(٥)</sup> ، فيقع على المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ، وقد أخبر به عن الجمع في الآية <sup>(٦)</sup> .

أو كان الخبر على وزن ( فاعيل ) : نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، ولم يقل: ظهراء ؛ لأنه على ( فاعيل ) ، كقوله تعالى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ <sup>(٨)</sup> ، وأما قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، بالتاء ، فإن معناها : ( مرهونة ) ومحبوسة عند الله ، والكلمة : مصدر بمعنى ( رهنٌ ) ، مثل : شتيمة بمعنى ( شتم ) ، وليست هي مؤنث ( رهين ) في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا

(١) من الآية : ( ٢٨ ) التوبة

(٢) الآية : ( ٦ ) البروج

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣٩٨/١٢

(٤) من الآية : ( ١٣ ) الأحزاب

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٠٦/٣ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ٢٦٥/٢

(٦) ينظر : اللسان : ( ع و ر )

(٧) من الآية : ( ٤ ) التحريم

(٨) من الآية : ( ٨٠ ) يوسف ، وينظر : البيان في غريب إعراب القرآن : ٤٤٧/٢

(٩) الآية : ( ٣٨ ) المدثر

كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿١﴾ ، ولو كانت ( فعيلًا ) ل قيل : ( رهين ) بغير التاء ؛ لأن ( فعيل ) إذا كان بمعنى ( مفعول ) لا تلحقه تاء التأنيث <sup>(٢)</sup> ، وأما قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيْرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، بغير التاء ، فقيل : التذكير على معنى الجنس ؛ أو لأن تأنيث ( جهنم ) غير حقيقي <sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، قيل في ( رميم ) : أنه بمعنى ( فاعل ) ، وقيل : هو بمعنى ( مفعول ) ، فعلى التوجيه الأول ، عَدَمُ تاء التأنيث ، وهو غير مقيس <sup>(٦)</sup> .  
ومما يكون على صورة واحدة، ويقع على المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث:  
لفظ ( بشر ) :

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ <sup>(٨)</sup> ، قال : أنتم بشر في الجمع ، وأنا بشر في الأفراد .  
(و أفعال التفضيل ) ، فإنه يلزم أيضا الأفراد والتذكير ، كما جاء في قوله تعالى :  
﴿ وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِّنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ <sup>(٩)</sup> ، فجاء ( أحب ) خبراً عن آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم، وأموال، وتجارة ، ومساكن ، وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَكَذَٰرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ <sup>(١٠)</sup> ، وقع ( خير ) خبراً عن المؤنث .

(١) من الآية : ( ٢١ ) الطور

(٢) ينظر : محاسن التأويل : ٣٤٤/١١ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢٤٩/٢

(٣) الآية : ( ٨ ) الإسراء

(٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن للعكبري : ٧٧/٢

(٥) الآية : ( ٧٨ ) يس

(٦) ينظر : الدرر المصون : ٢٨٦ / ٩ ، وينظر : ص ( ٤٦١ ) من هذا البحث

(٧) من الآية : ( ٢٠ ) الروم

(٨) من الآية : ( ١١٠ ) الكهف

(٩) من الآية : ( ٢٤ ) التوبة

(١٠) من الآية : ( ١٠٩ ) يوسف

وقوله : ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

ومن عدم المطابقة أيضاً ، الجمع بين المفترقين بخبر واحد ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أراد بـ ( التي ) الأموال والأولاد ، قال الفراء : " إن شئت جعلت ( التي ) جامعة للأموال والأولاد ؛ لأن الأولاد يقع عليه ( التي ) ، فلما أن كانتا جمعاً ، صح لـ ( التي ) أن تقع عليهما ، ولو قال : ( بالَّتَيْنِ ) كان وجهاً صواباً ، ولو قال : بالَّذَيْنِ كما تقول : أمّا العسكر والإبل فقد أقبل ، وقد قالت العرب : مرّت بنا غنمان سودان ، فقال : غنمان ، ولو قال : غنم لجاز ، فهذا شاهد لمن قال : ( بالتي ) ، ولو وجّهت ( التي ) إلى الأموال واكتفيت بها من ذكر الأولاد صلح ذلك ، كما قال مرار الأسدي :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا \* عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ <sup>(٣)</sup>

ولو قال : وما أموالكم ولا أولادكم بالَّذَيْنِ ، يذهب بها إلى التذكير للأولاد لجاز <sup>(٤)</sup> .  
ومن وجه التخالف أيضاً أن يخبر عن المفرد بالجمع ، نحو قوله - عليه الصلاة والسلام - : " الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " <sup>(٥)</sup> ، أو عن الاثنين بالجمع ، كما في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، أي : " أم المؤمنين عائشة ، وصفوان بن المعطل " <sup>(٧)</sup> - رضي الله تعالى عنهما .

(١) من الآية : ( ٤٦ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ٣٧ ) سبأ

(٣) البيت من المنسرح ، وهو له في معاني الفراء : ٣٦٥/٢ ، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف : ٩٥/١ ، ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي

في الدرر : ١٤٧/١ ، وسفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي : ص ( ٧٨١ ) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب : ٢٢٧/٢

(٤) معاني القرآن : ٣٦٥/٢

(٥) الحديث أخرجه البخاري في كتاب المظالم ينظر : صحيح البخار : ٩٩/٣

(٦) الآية : ( ٢٦ ) النور

(٧) تأويل مشكل القرآن : ص ( ٢٨٤ )

ومن وجه التخالف مجيء الاسم خبراً عن الفعل ؛ لأن ذلك مخالفٌ للقياس ، إذ القياس أن يأتي الفعل خبراً عن الاسم ؛ لأنه جزء مما يُؤْتَى به لاتمام الفائدة ، فلا يكون إلاً فعلاً أو اسم معني ، ففي قوله : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، ولم يقل : ولكن ( البار مَنْ ) من باب كون المصدر يكفي من الأسماء ، والأسماء من المصدر إذا كان المعنى مستندلاً عليه بهما<sup>(٢)</sup> ، كقوله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فالمناسب للسياق في غير القرآن : أجعلتم سقاة الحاج وعامري المسجد الحرام كمن آمن بالله ، ليتم التوافق في التشبيه ، ويجوز في الآية الأولى ثلاثة أوجه ، الوجه الأول : أن يقدر الخبر بالمصدر ، نحو : ( ولكن البرُّ برُّ مَنْ آمَنَ بالله )<sup>(٤)</sup> ، وذلك فراراً عن الإخبار باسم العين عن اسم المعنى ، والثاني : أن يكون التقدير : ولكن ذو البرِّ مَنْ آمَنَ بالله ، والثالث : أن يكون ( البرُّ ) بمعنى البار ، كما يقال : رجل عدل<sup>(٥)</sup> ، إذ يطلق المصدر على اسم الفاعل كثيراً ، كما جاء قوله : ﴿ إِنَّ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾<sup>(٦)</sup> ، أي : إن أصبح غائراً<sup>(٧)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٧٧ ) البقرة

(٢) ينظر : معاني الفراء : ٤٢٧/١

(٣) من الآية : ( ١٩ ) التوبة

(٤) ينظر : الكتاب : ٢١٢/١ ، والأصول في النحو لابن السراج : ٢٥٥/٢

(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٨٠/١

(٦) من الآية : ( ٣٠ ) الملك

(٧) ينظر : فتح القدير : ١٦٨/١



المبحث الخامس : المطابقة وعدمها بين

النعته ومنعوته

ويتمثل ذلك في الحمل على اللفظ ، أو المعنى

## الحمل على اللفظ ، أو المعنى :

غالب ما يقع فيه الحمل على اللفظ ، أو المعنى أسماء الجموع ، وأسماء الأجناس ؛ لأن ألفظاها مفردة ومعانيها جمع ، فإذا قصد اللفظ نُعتَ الاسمُ بالمفرد ، وإذا قصد العموم ، أو الجنس ، روعي فيه المعنى ، ومن ذلك :

لفظ ( أُمَّة ) : جاء حملها على اللفظ في قوله تعالى : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، جاءت الصفة ( مقتصدة ) مطابقة للموصوف ( أمة ) في اللفظ ، إفراداً ، وتأنيثاً ، وتنكيراً ، وإعراباً ، وفي قوله : ﴿ وَمَنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، عاد الضمير في ( يهدون ، ويعدلون ) بالجمع حملاً على معنى ( أمة ) ، وقد روعي اللفظ والمعنى في قوله تعالى : ﴿ أُمَّةٌ قَاتَا نِمْطَةَ يَتْلُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فجاءت الصفة الأولى ، وهي ( قائمة ) مفردة مؤنثة حملاً على اللفظ ، وعاد الضمير من جملة الصفة ، وهي قوله ( يتلون ) بالجمع حملاً على المعنى .

ولفظ ( فِئَةٌ ) ، في قوله تعالى : ﴿ كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، جاءت ( قليلة ، وكثيرة ) صفتين ، بالإفراد والتأنيث حملاً على لفظ ( فئة ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، قال ( التقتا ) بالتأنيث وألف الاثنين حملاً على لفظ ( فئتين ) ، و ( تقاتل ) بالإفراد

(١) من الآية : ( ٦٦ ) المائدة

(٢) الآية : ( ١٥٩ ) الأعراف

(٣) من الآية : ( ١١٣ ) آل عمران

(٤) من الآية : ( ٢٤٩ ) البقرة

(٥) من الآية : ( ١٣ ) آل عمران

والتأنيث حملاً على لفظ ( فئة ) ، وفي قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٦)</sup> ،

( ٧١٨ )

أثت الفعل في ( تكن ) ، ثم أعاد الضمير في جملة ( ينصرونه ) بالجمع على معناها .  
ولفظ ( ذرية ) : في قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾<sup>(١)</sup> ، قال  
( طيبة ) على لفظ ( ذرية ) ، وفي قوله : ﴿ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، جاء الوصف  
بالجمع حملاً على معناها ، كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
ولفظ ( قَرْن ) ، يُطَلَقُ عَلَى الْمُدَّةِ مِنَ الزَّمَنِ ، وَيُطَلَقُ عَلَى أَهْلِ كُلِّ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ ،  
أي: المقترنين بزمن واحد<sup>(٤)</sup> ، ويُجْمَعُ عَلَى ( قرون ) ، وقد جاء تفسيره في قول  
رسول الله - عليه الصلاة والسلام - : " خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ  
يَلُونَهُمْ "<sup>(٥)</sup> ، فقوله ( قرني ) ، أي : أصحابي ، بدليل قوله ( ثم الذين يلونهم ) ،  
واستعمل القرآن الكريم المعنيين ، المفرد والجمع ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ  
قَرْنًا آخَرِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرُونًا آخَرِينَ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وجاء  
الوصف بلفظ الجمع في الآيتين ، على معنى ( أهل ذلك الزمن ، ولما قصد بلفظ

(٦) من الآية : ( ٤٣ ) الكهف

(١) من الآية : ( ٣٨ ) آل عمران

(٢) من الآية : ( ٢٦٦ ) البقرة

(٣) الآية : ( ٧٧ ) الصافات

(٤) ينظر : اللسان : ( ق ر ن ) ، وينظر : تفسير المراعي : ٧٣/٧

(٥) الحديث رواه البخاري في صحيحه بهذا اللفظ ، ينظر : فتح الباري : ١٩٠/٩

(٦) من الآية : ( ٦ ) الأنعام

(٧) الآية : ( ٤٢ ) المؤمنون

( القرون ) المدة من الزمن ، جاء وصفه مفرداً مؤنثاً ، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾<sup>(٨)</sup> .

ولفظ ( ثلثة ) في قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾<sup>(٩)</sup> ، وهو جماعة من الناس ، وهي

( ٧١٩ )

كفئة تطلق على القليل والكثير من الناس ، وتطلق أيضاً على الجماعة من الغنم<sup>(١)</sup> .  
ولفظ ( شردمة ) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، حمل الوصف على معنى الموصوف فجاء مجموعاً .

ولفظ ( عشيرة ) : في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، حمل الوصف على معنى الموصوف فجاء مجموعاً .

ولفظ ( جبلة ) : ومعناها ( خلقة )<sup>(٤)</sup> ، قال الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّ الْأُولَىٰ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وقد جاء وصفها بـ ( الأولين ) حملاً على معناها .

ولفظ ( فريق ) : في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، حمل الوصف على معنى الموصوف فعاد الضمير عليه جمعاً .

ولفظ ( فصيلة ) : في قوله : ﴿ وَفَصِيلَةٌ الَّتِي تُوِيهِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، أي : فخذه ، وقيل : عشيرته ، وهي : دون القبيلة<sup>(٨)</sup> ، جاء الوصف مفرداً مؤنثاً ، على لفظ الموصوف ؛ لأن مؤنثة ،

(٨) الآية : ( ٥١ ) طه

(٩) الآية : ( ١٣ ) الواقعة

(١) ينظر : اللسان : ( ث ل ل )

(٢) من الآية : ( ٥٤ ) الشعراء

(٣) الآية : ( ٢١٤ ) الشعراء

(٤) ينظر : اللسان : ( ج ب ل )

(٥) الآية : ( ١٨٤ ) الشعراء

(٦) من الآية : ( ٤٥ ) النمل

(٧) الآية : ( ١٣ ) المعارج

ولفظ ( رهط ) : وهو ما دون عشرة من الرجال<sup>(٩)</sup> ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾<sup>(١٠)</sup> ، حملت جملة الصفة ( يُفسدون ) على معنى

( ٧٢٠ )

الموصوف ( رهط ) ، فعاد الضمير عليه بلفظ الجمع .

ولفظ ( قوم ) ، في قوله تعالى : ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١١)</sup> ، حمل الوصف ( مؤمنين ) على معنى ( قوم ) ، فجاء جمعاً مذكراً ، ومنه :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾<sup>(١٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾<sup>(١٤)</sup> ، أي : متكبرين .

وأما قوله تعالى : ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾<sup>(١٥)</sup> ، فجاء الوصف ( لُدًّا ) مفرداً مذكراً ؛ لأنه مصدر ، والمصدر يلزم الإفراد والتذكير ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾<sup>(١٦)</sup> ، فجاء ( بوراً ) وصفاً للقوم ؛ لكونه مصدراً .

ولفظ ( نخل ) ، في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُّنتَعِرٍ ﴾<sup>(١٧)</sup> ، جاء الوصف ( منتعر ) مفرداً مذكراً ، مراعاة للفظ النخل ، ولما روعي معناه قال ( خاوية ) بتاء التأنيث في قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾<sup>(١٨)</sup> .

(٨) ينظر : مجاز القرآن : ٢٦٩/٢ ، وتفسير السدي الكبير : ص ( ٤٦٢ )

(٩) ينظر : كتاب الألفاظ لابن السكيت : ( رهط )

(١٠) من الآية : ( ٤٨ ) النمل

(١١) من الآية : ( ١٤ ) التوبة

(١٢) من الآية : ( ٢٢ ) المائدة

(١٣) من الآية : ( ٦٤ ) الأعراف

(١٤) من الآية : ( ٤٦ ) المؤمنون

(١٥) من الآية : ( ٩٧ ) مريم

(١٦) من الآية : ( ١٨ ) الفرقان

(١٧) من الآية : ( ٢٠ ) القمر

(١٨) من الآية : ( ٧ ) المعارج

ويجوز تذكير نعت المؤنث لاتحاديها مع مذكر في المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾<sup>(٩)</sup>، جاء الوصف ( ميتاً ) مفرداً مذكراً، والمنعوت ( بلدة ) مفرد مؤنث؛ لأنها في معنى البلد.

### المبحث السادس : المطابقة وعدمها بين العدد ومعدوده

يشمل هذا المبحث مطلبين :

**المطلب الأول :** مطابقة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

**المطلب الثاني :** مخالفة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

<sup>(٩)</sup> من الآية : ( ٤٩ ) الفرقان

**المطلب الأول :** مطابقة العدد مع معدوده في التذكير والتأنيث

الواحد والاثنان من الأعداد ، يخالفان ثلاثة وعشرة وما بينهما في أنهما يُذكران مع المذكر ، ويؤنثان مع المؤنث ، وكذا أنهما لا يُجمع بينهما وبين معدوديهما ، بل يُكتفى بذكرهما ، أو بذكر المعدود ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ إِخْرَانٌ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمَّ ضَرْبُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ <sup>(١)</sup> ﴾ ، فاكتفى بذكر العدد ( اثنان ) عن معدوده ؛ لئلا يُجمع بينهما ، كما اكتفى بذكر المعدود في قوله : ( وآخران ) عن ذكر العدد .

ومن التأنيث ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَيْنِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقوله : ﴿ فَإِنْ كَاتَا اثْنَيْنِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ رَبَّنَا أَمِنَّا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : موتتين ، وحياتين <sup>(٥)</sup> .

(١) من الآية : ( ١٠٦ ) المائدة

(٢) من الآية : ( ١١ ) النساء

(٣) من الآية : ( ١٧٦ ) النساء

(٤) من الآية : ( ١١ ) غافر

(٥) ينظر : مجاز القرآن : ١٩٤/٢

وإذا رُكِبَ ( واحد ، أو اثنان ) مع ( عشرة ) ، تطابقا مع معدودَيْهِمَا أيضاً في النوع ، فمن التذكير :

قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ شُهُورٍ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾<sup>(٧)</sup> .

( ٧٢٢ )

وقوله تعالى : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾<sup>(١)</sup> .

ومن التأنيث :

قوله تعالى : ﴿ فَانفَجَرْتُ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال ( اثنتا عشرة ) بالتأنيث ؛ لأن العين مؤنثة .

وأما قوله : ﴿ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أُسْبَاطًا أُمَّمًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، " إنما أُنْتُ ( اثنتا عشرة ) على تقدير ( أُمَّة ) ، وتقديره : اثني عشرة أُمَّة ، و ( أسباطاً ) منصوب على البدل من ( اثني عشرة ) ، ولا يجوز أن يكون ( أسباطاً ) منصوباً على التمييز ؛ لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو يكون مفرداً ، و ( أُمَّمًا ) وصف لقوله ( أسباطاً ) " <sup>(٤)</sup> .

(٦) من الآية : ( ٤ ) يوسف

(٧) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة

(١) من الآية : ( ١٢ ) المائدة

(٢) من الآية : ( ٦٠ ) البقرة

(٣) من الآية : ( ١٦٠ ) الأعراف

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن : ٣٧٦/١



### المطلب الثاني : مخالفة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

الأعداد من ( ثلاثة إلى عشرة ) التذكير والتأنيث معها باعتبار حال مفرد المعدود، فيعطى عكس ما يستحقه ضميره، وإذا كان المعدود اسمي الجمع أو الجنس فباعتبار حالهما، فيعطى عكس ما يستحقه ضميرهما<sup>(١)</sup>، ويُنخَفَضُ بِمِنْ، كقوله: ﴿ فَخِذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ ﴾<sup>(٢)</sup>، وقد يُخَفَضُ بالإضافة كقوله: ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾<sup>(٣)</sup>، وإذا كان المعدود صفة، فباعتبار حال الموصوف المنوي في السياق، كقوله: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: فله عشر حسنات أمثالها؛ لأن المثل مذكّر، ولولا ذلك لقليل: عشرة بالتاء، والعدد من ثلاثة إلى عشرة يضاف إلى الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾<sup>(٥)</sup>، قال ثلاثة؛ لأن اليوم مذكّر، ومنه قوله: ﴿ وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله: ﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ﴾<sup>(٧)</sup>، وقوله: ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ

(١) ينظر: أوضح المسالك: ٢٢٣/٤، ٢٢٦،

(٢) من الآية: (٢٦٠) البقرة

(٣) من الآية: (٤٨) النمل

(٤) من الآية: (١٦٥) الأنعام

(٥) من الآية: (١٩٦) البقرة

(٦) من الآية: (٢٢٨) البقرة

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴿٨﴾ ، وقوله: ﴿يَرْتَضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ﴿٩﴾ ، ذَكَرَ (عَشْرًا) لذهاب السياق إلى الليالي ، والأيام تبع لها ، ونون الحذف المضاف ﴿١٠﴾ ، وقوله : ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ ﴿١١﴾ .

( ٧٢٤ )

وقوله : ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ﴿١﴾ .

وقوله : ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ ﴿٢﴾ .

وقوله : ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ﴾ ﴿٣﴾ .

وقوله : ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ ﴿٤﴾ .

وقوله : ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾ ﴿٥﴾ .

وإذا قطع العدد عن الإضافة ، فعلى تقدير المبتدأ إذا كان مرفوعاً ، نحو : قوله

تعالى : ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ﴾ ﴿٦﴾ ، قوله ( ثلاثة ) : خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : آهتنا

ثلاثة ، أو هم ثلاثة ﴿٧﴾ ، كقوله : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَادِسُهُمْ

(٧) من الآية : ( ٤ ) الطلاق

(٨) من الآية : ( ٢٢٦ ) البقرة

(٩) من الآية : ( ٢٣٤ ) البقرة

(١٠) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١٥٧/١ ، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٣١٧/١

(١١) من الآية : ( ١٠ ) فصلت

(١) من الآية : ( ٥٤ ) الأعراف

(٢) من الآية : ( ٤٤ ) الحجر

(٣) من الآية : ( ٢٧ ) لقمان

(٤) من الآية : ( ٦ ) الزمر

(٥) من الآية : ( ٨٩ ) المائدة

(٦) من الآية : ( ١٧١ ) النساء

(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٥٠٩/١

كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴿٨﴾ ، بإضمار ( هُمْ ) ، وهكذا كل ما جاء مرفوعاً بعد القول ولا رافع له ، فلا بد من إضمار اسمٍ رافعٍ لذلك الاسم <sup>(٩)</sup> ،  
 وأما قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خُمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ <sup>(١٠)</sup>

، فعلى حذف المضاف إليه وهو المعدود ، أي : ثلاثة أشخاص ، كقوله : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ

( ٧٢٥ )

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ <sup>(١)</sup> ، تقديره : ثالث ثلاثة آلهة ، فحذف المعدود ، ونون العدد من أجل حذف المضاف إليه ، و ( ثالث ) : خبر ( إن ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ولا يجوز في ( ثالث ) هنا إلا الإضافة ؛ وتقديره : أحد ثلاثة <sup>(٢)</sup> .  
 كقوله : ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> ،  
 أي : سبعة أيام ، وعشرة أيام ، وقوله : ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، أي : أربعة أشهر ،  
 وقوله : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، ( ثمانية ) فاعل يحمل ، أي :  
 ثمانية من الملائكة ، وأنت العدد لتذكير الملائكة ، وقوله : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ،  
 فهو مركب عددي مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وحذف التمييز

(٨) من الآية : ( ٢٢ ) الكهف

(٩) ينظر : معاني الفراء : ٢٩٦/١

(١٠) من الآية : ( ٧ ) المجادلة

(١) من الآية : ( ٧٣ ) المائدة

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٤/٢

(٣) من الآية : ( ١٩٦ ) البقرة

(٤) من الآية : ( ٣٦ ) التوبة

(٥) من الآية : ( ١٧ ) الحاقة

(٦) الآية : ٣٠ المدثر

اختصاراً، وتقديره: عليها تسعة عشر ملكاً ؛ لأن تمييزه مفرد منصوب<sup>(٧)</sup>، وفي قوله : ﴿ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، أي : أربعة من المسلمين<sup>(٩)</sup>، وهو مفعول به للفعل ( استشهدوا )، وفي قوله : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾<sup>(١٠)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلِي نَجْوةٌ وَاحِدَةٌ ﴾<sup>(١١)</sup>، تأخر العدد عن المعدود ، فصار صفةً لمعدوده ، فثلاثة : بالتأنيث على لفظ ( زوج )؛ لأنه مفرد مذكّر، وحكمه أن يخالف معدوده في النوع، و( واحدة )

( ٧٢٦ )

بالتأنيث صفة لنعجة، وهي مؤنثة ؛ لأن (الواحد) يتطابق مع معدوده تذكيراً وتأنيثاً. ويكون عدد المؤنث بحذف التاء منه ، على عكس عدد المذكر ، ومن ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَكَبِتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾<sup>(١)</sup> ، جاء ( ثلاث ) من غير التاء على لفظ ( مائة ) ، وقوله : ( تسعاً ) منصوب على أنه مفعول به للفعل (ازدادوا)، ونون على حذف المضاف وهو المعدود، وتقديره : وازدادوا تسع سنين ؛ لأن ما قبله يدل عليه ، وقوله : ﴿ قَالَ ءَأَيْتِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقال ( ثلاث ) بغير التاء باعتبار ( ليلة )، ومنه قوله : ﴿ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَايقٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وقوله : ﴿ انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾<sup>(٥)</sup>،

(٧) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٢٤٢/١٢

(٨) من الآية : ( ١٥ ) النساء

(٩) ينظر : معالم التنزيل للبيوي : ٨١/٢

(١٠) الآية : ( ٧ ) الواقعة

(١١) من الآية : ( ٢٣ ) ص

(١) الآية : ( ٢٥ ) الكهف

(٢) من الآية : ( ١٠ ) مریم

(٣) من الآية : ( ١٧ ) المؤمنون

(٤) من الآية : ( ٥٨ ) النور

(٥) الآية : ( ٣٠ ) الرسائل

وقوله: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾<sup>(٦)</sup>، وقوله: ﴿فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾<sup>(٧)</sup>، وقوله: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله: ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ﴾<sup>(٩)</sup>، وقوله: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا﴾<sup>(١٠)</sup>، وقوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾<sup>(١١)</sup>، فيلاحظ في كل آية من الآيات السابقة، تذكير كل عدد مع معدوده، لكون المعدود مؤنثاً.

( ٧٢٧ )

وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نُكْحِكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجْبٍ فَإِنْ اتَّمَمْتَهَا عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: عشر سنين، فذكر العدد لتأنيث سنة. ومثله قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup>. وقوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً﴾<sup>(٣)</sup>. ومما جاء فيه حذف المضاف إليه:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾<sup>(٤)</sup>، فنون العدد (أربع) على حذف المعدود وهو المضاف إليه، وتقديره: من يمشي على أربع

(٦) من الآية: (٥٨) النور

(٧) من الآية: (٦) النور

(٨) من الآية: (٢٩) البقرة

(٩) من الآية: (٤٣) يوسف

(١٠) من الآية: (٤٧) يوسف

(١١) من الآية: (٧) الحاقة

(١) من الآية: (٢٧) القصص

(٢) من الآية: (١٠١) الإسراء

(٣) من الآية: (٢٣) ص

(٤) من الآية: (٤٥) النور

أرجل ، أو أقدام ، وفي قوله تعالى : ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي : عشر ليالٍ ، فحذف التاء من العدد ؛ لأن الليلة مؤنثة ، ويجوز أن يراد بالمعدود (أيام) ؛ لأنه "إن لم يُذكر المُميِّز في عدد المذكَّر جازت التاء وعدمها"<sup>(٦)</sup> ، يقال : صُمْتُ عَشْرًا ، ولا يقال : عشرة ، بالرغم أن الصيام ما يكون إلا في النهار ، ومن حديث المصطفى - عليه الصلاة والسلام - : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتِّ مِّنْ شَوَّالٍ " <sup>(٧)</sup> ، ولم يقل : بستة على أن المعدود وهو (النهار) مذكَّر ، ويقال : سرت عَشْرًا من يومٍ وليلة<sup>(٨)</sup> .  
وأما قوله تعالى : ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾<sup>(٩)</sup> ، جرت ( أمثالها ) نعتاً لمنعوت محذوف

( ٧٢٨ )

يكون هو مميِّز العدد ، وتقديره : فله عشرٌ حسناتٍ أمثالها<sup>(١)</sup> .  
وفي قوله تعالى : ﴿ خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خُلُقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قوله ( ثلاث ) بغير التاء على لفظ ( ظلمات ) ، وهو نعت لمعدوده ؛ لأنه تأخَّر عنه<sup>(٣)</sup> .  
وأما لفظ ( مائة ) : فإن لفظها مفرد مؤنث ، ومعناها حسب ما وقعت عليه ، فإذا وقعت على المؤنث ، روعي معنى الجماعة فيها ، وإذا وقعت على المذكَّر روعي فيها معنى الجمع ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، قال : ( صابرة ) بالتأنيث على لفظ ( مائة ) وهي صفتها ، ثم قال : ( يغلبوا )

(٥) من الآية : ( ١٠٣ ) طه

(٦) الدر المصون : ١٠٤/٨

(٧) الحديث في باب الصوم ، ينظر : صحيح مسلم : ٨٢٢/٢ ، وكذا سنن أبي داود : ٨١٢/٢

(٨) ينظر : المظهر في علوم اللغة وأنواعها : ٨٧/٢

(٩) من الآية : ( ١٦٠ ) الأنعام

(١) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ١١٠/٢

(٢) من الآية : ( ٦ ) الزمر

(٣) ينظر : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ١٤٨/١٠

(٤) من الآية : ( ٦٥ ) الأنفال

بالجمع والتذكير مراعاة لمعنى الجمع ، وقرئ : ( إِنْ تَكُنْ )<sup>(٥)</sup> بالتأنيث على لفظها ، ويلزم التاء ولو أضيف إلى عدد مؤنث ، تقول : مائة سنة ، كما تقول : مائة شهر ، وفي المقابل : العدد ( أَلْف ) ، فإنه يلزم التذكير في الإضافة ، سواء كانت إضافتها إلى مذكر ، كقوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾<sup>(٦)</sup> ، أو كان مؤنثاً ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفُ سَنَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> .

والحمد لله رب العالمين ...

( ٧٢٩ )

## أولاً : نتائج البحث :

بعد معاشتي مع مواد هذا البحث مُدَّةً من الزمن ، وسيرى مع خطواته سيراً حثيثاً حسب ما اقتضته طبيعته ، يحقُّ لي الآن أن أستنبط ملخَّص ما قصدت تحقيقه من خلال هذا البحث .

لقد فرغت من تتبُّع أقوال العلماء - متقدميهم ومتأخريهم - وتوجيهاتهم للفظ ، الذي تعرضتُ له بالدراسة في أسلوب القرآن الكريم ، والحكم على كونه مذكراً ، أو مؤنثاً ، يروق لي أن أقول :

- إن تصنيف الألفاظ تحت مفهوم المذكر والمؤنث على ضربين : ضربٌ ، دلالته على مذكر أو مؤنث بطبيعته ، وهو الحيوان ، وضربٌ آخر حُمِّل على هذا الأصل

(٥) وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر والأعرج ويعقوب والحسن ، ينظر : الكشف عن وجوه القراءات السبعة : ص ( ٣٠٨ )

(٦) الآية : ( ٣ ) القدر

(٧) من الآية : ( ٩٦ ) البقرة

مجازاً ، وهو ما عدا الحيوان من سائر المسميات ، فما كان حيواناً يكون التذكير ، أو التأنيث فيه أصلاً ، بغض النظر إلى اللفظ الموضوع للدلالة عليه .

- وكون أن التذكير أصل ، والتأنيث فرع عليه ، تكون أساس علامة التأنيث في المؤنث الحقيقي مخالفة لفظه لفظ مُذَكَّرِه ، نحو : ( حمار ) للمذَكَّر ، و( أتان ) للمؤنث .

- ليست علامات التأنيث في الدراسات اللغوية والنحوية معياراً للحكم بتأنيث الاسم ، وقد سُمِّيَ المذَكَّر الحقيقي بلفظ فيه علامة التأنيث نحو : طلحة ، وحمزة ، وموسى ، وعيسى ، وزكرياء ، كما سُمِّيَتِ المؤنث الحقيقي بلفظ لا علامة التأنيث فيه ، نحو : زينب ، ودعد ، وهند ، وبعضها سُمِّيَ بلفظ واحد يقع على الجنسين ، نحو : بطة ، وحمامة ، وحية ، فإنه يتم الفرق بين المذَكَّر والمؤنث منها بوصف أحدهما بما اتصف به من الجنس ، فيقال للذَكَّر : بطة مذَكَّر ، وحمامة مذَكَّر ، وحية مذَكَّر ، ويقال للمؤنث : بطة مؤنث ، وحمامة مؤنث ، وحية مؤنث .

( ٧٣٠ )

كما سُمِّيَ المؤنث المجازي بلفظ خال من علامة التأنيث ، نحو ( عين ، وشمس ، وعدل ) ، وهو يرجع إلى السماع ، وتُؤنَّثُ جموع التكسير ، نحو : ( رجال ، ورسل ، وأعراب ) ، وهي خالية من علامات التأنيث ، حُكِمَ عليها بالتأنيث جوازاً لمخالفة صورها صورة الجمع الصحيح ، فأوتي حكم الفرع ؛ لأن التأنيث فرع على التذكير .

- يمكن القول بأن الاستعمال له حظ وافر في أن يكون أساساً في معرفة الفرق بين المذَكَّر والمؤنث .

- لا يجوز تقديم الدراسة اللغوية أو النحوية على ما جاء من السَّماع ، عند أهل اللغة في معرفة المذَكَّر ، والمؤنث .



- التاء من علامات التأنيث الثلاث ، أكثر وروداً في الأسماء ، وأُفردت عن أختيها بجواز حذفها، وتقديرها، وأما ألف التأنيث المقصورة ، أو الممدودة ، فإنها تلزم لفظ ما لحقته .

- للحاق تاء التأنيث للمفرد أغراض ، منها :

- للفرق بين صفة المؤنث وبين صفة مذكّره ، وهو أغلبها .

- للفرق بين المؤنث وبين مذكّره في الجنس .

- للفرق بين المفرد وبين جمعه ، ( من أسماء الأجناس ) .

- لتأنيث الجمع ( جمع التكسير ) .

- للعرض عما حذف من المفرد .

- للمبالغة في الصفة .

- لحاقها للفظ المنسوب .

- لاختلاف القبائل في النظر إلى الألفاظ وتصنيفها تحت ظاهرة التذكير والتأنيث ، نصيب في نشأة المصطلح ( ما يُذكر ويؤنث ) في الدراسات اللغوية .

( ٧٣١ )

( الضمائر ) - يستوي التذكير والتأنيث في صيغ التكلم؛ لأن المتكلم إذا تحدث عن

نفسه ، أو تحدث عن نفسه وعن غيره ، فلا يُتوَهَّم غير المقصود في محل المقصود .

- احتيج إلى الفرق بين المذكر والمؤنث في صيغ التخاطب ؛ لأنه قد يكو في حضرة

المتكلم اثنان مذكّر ومؤنث ، فيخاطب أحدهما فلا يعرف حتّى يُبينه بعلامة ،

ولذلك من المعنى ، تُنِّي وجمِع ، خوفاً من أن ينصرف الخطاب إلى غير المقصود .

- وضمير الغائب كالظاهر ، يُذكّر ويؤنث ، ويُنِّي ويُجمَع مثله ، وذلك ؛ لأن

المتحدث إذا تحدّث عن غيره يجب تعيين الجنس الذي يتحدّث عنه لإيضاح المقصود

- لا يلي الضمير البارز المنفصل العامل ولا يتصل به ، على عكس الضمير البارز المتصل فإنه يلي العامل ويتصل به .

- لا يكون الضمير البارز المنفصل إلا في موضع الرفع والنصب ، ولا يجوز أن يكون في موضع الجر؛ لأن الجرور لا يكون إلا بعامل لفظي، ولا يتقدم الجرور على الجار ، ولا يجوز الفصل بينهما كما جاز في الرفع والنصب ، وقد يُستعمل الضمير المنفصل مجروراً وهو قليل ، من نحو قولهم : أنا كَأنتَ ، أو كهو .

- يجوز الكناية عن متعاطفين بـ ( أَوْ ) ، وأحدهما مؤنث بالتذكير والتوحيد ، وذلك بأن يُجعلاً كشيء واحد ؛ لأن الأفعال يقع عليها فعل الواحد ، نحو قوله : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيثًا ﴾ [ النساء : ١١٢ ] .

- يجوز توحيد الكناية عن متعاطفين بالواو ، وأحدهما مؤنث على تأويل المعنى المشترك بينهما ، كقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [ ٣٤ ] :

التوبة [ ، فعاد الضمير في ( ينفقونها ) بالتأنيث والتوحيد على تأويل الذهب والفضة ( ٧٣٢ )

بالأموال .

- أو لاشتراكهما في شيء ما ، كقول ضابئ بن الحارث البرجمي :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ \* فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبُ

فأفرد الخبر عن نفسه وفرسه ، وذلك لاشتراكهما في الغربة .

- يجوز توحيد الكناية عن متعاطفين بالواو ، وذلك بأن يكون مما يُكتفى ببعضه عن بعض ، لكون كل واحد منهما بمنزلة الآخر ، فيستغنى بذكره للعلم به عند السامع ، كقول حسان بن ثابت - رضي الله عنه - :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ \* مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

فقال : ( يعاص ) ولم يقل : ( يعاصيا ) ؛ لأن اسوداد الشعر وشرخ الشباب كشيء واحد .

- يجوز مطابقة الكناية مع مرجعيها ، أحدهما معطوف على الآخر بـ ( أو ) ، إذا كانت العاطفة تفيد بيان الأنواع أو الأقسام ، نحو قوله : ﴿ إِنَّ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾ [ النساء : ١٣٥ ] .

- ضمير الشأن ، أو القصة غير شخصي ، أي : لا يدل على متكلم ، ولا مخاطب ، ولا غائب ، كما يدل عليه سائر الضمائر ، ويخالف القياس في خمسة أوجه ، وهي :

- ملازمته للإفراد

- عوده على ما بعده لزوماً

- كون مفسره ، أو خبره جملة

- لا يعمل فيه إلا الابتداء ، أو أحد نواسخه

- لا يُتبع بتابع

( ٧٣٣ )

- إذا صُدِّرت الجملة المفسرة لهذا الضمير بمؤنث ، أو بفعل ذي علامة التأنيث ، أو بمدكر شبهه به المؤنث ، فتأنيثه باعتبار القصة أرجح من تذكيره باعتبار الشأن والحديث ؛ لأن في التأنيث المشاكلة إذ معناهما واحد .

( الإشارة )

- إذا وقع المشار إليه بعد اسم الإشارة مباشرة فإنه تتعین المطابقة بين المشار إليه واسم الإشارة في النوع والعدد ، وهو الأصل ؛ لأن المشار إليه في هذا يقع بدلاً ، أو عطف بيان لاسم الإشارة .

- إذا ذُكِرَ المشار إليه قبل اسم الإشارة ، وولَّيه بلا فاصل ، تعيَّنت المطابقة بينهما في النوع والعدد أيضاً ؛ لأن اسم الإشارة حينئذٍ يقع صفةً للمشار إليه .

- إذا تقدَّم ذِكرُ المشار إليه ، وفصل بينه وبين اسم الإشارة بفاصل ، جاز تذكير اسم الإشارة إلى مؤنث لأمر منها :

- أن يكون اسم الإشارة مبتدأً ، وخبره مذكراً ، فيُذكَرُ اسم الإشارة لمناسبة الخبر ؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى .

- أن يؤوَّلَ المشار إليه المؤنث بلفظ مذكَّر في معناه .

- أن يؤوَّلَ المشار إليه المؤنث أو المتعدد بالمذكور ، فيجوز فيه تذكير اسم الإشارة وتوحيده .

- أن يراد من المشار إليه المؤنث ما حقَّه التذكير ، فيذكَرُ اسم الإشارة للإرادة ،

نحو: قوله تعالى: ﴿أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مَثَلِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ [ ١٦٥ ] :

آل عمران] أشير إلى المصيبة بـ( هذا ) لإرادة ( الانهزام )، وهو الذي وقع بهم في غزوة أحد ، بسبب مخالفة بعضهم أمر الرسول - عليه الصلاة والسلام - ، والمصيبة تشمل كل مكروه ، وكارث يحل بالإنسان وغيره .

( ٧٣٤ )

- أن يراد من المشار إليه المؤنث المتعدد تحريم فعلها ، فيُذكَرُ اسم الإشارة لإرادة

الفعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ

عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فِسْقٌ ﴾ [ ٣ : المائة ] ، قال : ذلكم

، بالتذكير والتوحيد إرادة التناول ، وهو مصدر ؛ لأنه في الأصل تناول تلك العينات هو المحرَّم عليهم ، فجاز تذكير اسم الإشارة من هذا الوجه .

- ( مَنْ وَمَا ) من ألفاظ العموم ، يقعان على المذكر ، وعلى المؤنث ، يراعى ألفاظها تارة ، ومعانيها تارة أخرى ، فإذا روعي لفظ أحدهما عاد الضمير عليه مفرداً مذكراً ؛ لأن لفظهما مفرد مذكراً ، وإذا روعي المعنى عاد الضمير عليهما بالجمع .  
 - وإذا وقع أحدهما على مؤنث ، روعي فيها معنى التأنيث ، فيعود الضمير بالإفراد والتأنيث عليها ، نحو قوله : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ [ ٣١ : الأحزاب ] .

- الغالب في ( مَنْ ) استعمالها للعاقل ، و ( مَا ) لغير العاقل ، وقد يتناوبان ، ويُستعمل ( مَنْ ) لغير العاقل ، إذا اشترك مع العاقل في عموم فُصلِ بمنْ ، نحو قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾ [ ٤٥ : النور ] .

- و ( كُلُّ ) : لفظها مفرد ، ومعناها جمع ، تُستعمل مضافةً ، ومقطوعة عن الإضافة ، إذا قُطِعَتْ عن الإضافة ، جاز مراعاة لفظها ، كقوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾

( ٧٣٥ )

كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ﴿ [ ٢ : الرعد ] .  
 - وإذا كانت مضافةً وكانت إضافتها إلى المعرفة جاز مراعاة لفظها أيضاً ، كقوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [ ٩٣ : آل عمران ] ، و قوله عليه الصلاة والسلام : " كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو " [ الحديث من رواية الترمذي في سننه بالرقم : ٣٥١٧ ] ،  
 - وتجب مراعاة معناها إذا أضيفت إلى نكرة ؛ لأن معناها بحسب ما أضيف إليها :  
 - إذا أضيفت إلى مؤنث اكتسبت التأنيث من المضاف إليه .

- وإذا أضيفت إلى مفرد ، وأريد نسبة الحكم إلى كل واحد من الأفراد ، عاد الضمير عليها مفرداً ، مراعاة للفظ ، وإذا أريد نسبة الحكم إلى المجموع ، عاد الضمير عليها بالجمع مراعاة للمعنى .

- وإذا أضيفت إلى جمع نكرة ، أو اسم جمع ، عاد الضمير عليها بالجمع .

- قد يراعى معنى الاسم المَعْرَف ( بَأَلْ الجَنَسِيَّة ) ، فيعود الضمير عليه بالجمع ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [ ٤٨ : الشورى ] .

- قد يراد بالاسم الموصول ( الَّذِي ) جنسٌ ، فيكون في معنى ( الذين ) ، فيعود الضمير عليه جمعاً ، كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ فترَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [ ١٧ : البقرة ] .

- النكرة إذا وقعت في سياق النفي فإنها تُعْمُ كُلَّ أَفْرَادٍ ، فيعود الضمير عليها بصيغة الجمع ، كقوله : ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [ ٤ : الدخان ] .  
- أسماء المجموع يراعى ألفاظها ، ويراعى معانيها أيضاً ، فإذا روعي اللفظ عاد الضمير

( ٧٣٦ )

بالإفراد والتذكير على ما لفظها مفرد مذكر ، نحو : ( رهط ، وقوم ، وفريق ) وغيرها ، ويعود الضمير بالإفراد والتأنيث على ما لفظه مفرد مؤنث ، نحو : ( فصيلة ، وعشيرة ، وأمة ، وذرية ، وطائفة ) وغيرها ، وإذا روعي معانيها عاد الضمير عليها بالجمع .

- يعود الضمير على جمع التكسير مفرداً مؤنثاً باعتبار معنى الجماعة ، وجمعاً مذكراً باعتبار معنى الجمع .

لفظ ( السماوات ) :

- يلاحظ في أسلوب القرآن الكريم ، أن ( السماوات ) ، وردت مفردة ، ووردت معطوفة عليها لفظ الأرض ، فعاد الضمير عليهما بصيغة المثنى تارة ، فكأنها مفردة ، وعاد الضمير عليهما بصيغة الجمع تارةً أخرى ، فمن التثنية ، قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ

مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [ ١٧ : المائدة ] ، ومن الجمع ، قوله تعالى :

﴿ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ [ ٥٦ : الأنبياء ] .

- الأصل أن يؤنث فعل المؤنث الحقيقي مطلقاً ؛ لأن التأنيث فيه أصل ، وقد يُذكر له الفعل لثلاثة أمور :

الأول : الفصل بينه وبين فعله ، والثاني : الذهاب به إلى معنى اسم مذكر ، فيكون بمنزلة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ [ ٣٠ : يوسف ] ، ذُهِبَ بلفظ ( نسوة ) إلى الجنس ؛ لكونه لا واحد له من لفظه ، فجاز تذكير فعله من هذا الوجه

الثالث : اعتبار معنى الجمع في المؤنث ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ ﴾

[ ١٢ : الممتحنة ] ، أي : جمع من المؤمنات .

( ٧٣٧ )

- يُذكر فعلُ المؤنث المجازي لثلاثة أمور :

الأول : كون تأنيثه غير حقيقي .

الثاني : اتفاهه في المعنى مع لفظ آخر مذكر ، فيُذكر له الفعل مراعاةً لذلك المعنى

الثالث : حملة على لفظ آخر مذكر .

- يجب تأنيث فعل مؤنثي الحقيقي والمجازي ، إذا تأخر عن فاعله ؛ لأن الفعل إذا تأخر عن اسم ظاهر ، كان فاعله مضمراً فيه متصلاً به اتصال الجزء بالكل يعود إلى الاسم الظاهر قبله ، ولم يكن بد حينئذٍ من ثبوت التاء ، لوجوب المطابقة .

- يحسن تذكير فعل المؤنث الحقيقي والمجازي ، للفصل بينه وبين فاعله .
- يجوز تذكير فعل الاثنين المتعديين ، أحدهما مؤنث والآخر مذكر ، بحملهما على معنى يجمعهما ، نحو قوله : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [ ٩ : القيامة ] ، ذُهِبَ بِهَما إلى ( نورين ) ، فجاز تذكير فعلهما على معنى : جُمِعَ النوران ، أي : الضياءان .
- يجوز تأنيث فعل جمع التكسير ، نحو قوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا ﴾ [ ١٤ : الحجرات ] ، وقوله : ﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ [ ١١ : إبراهيم ] .
- الغالب أنه إذا تأخر الفعل عن جمع التكسير ، أن يراعى في فعل ما كان للعاقل معنى الجمع تذكيراً وتأنيثاً ، وأن يراعى التأنيث في فعل ما كان لغير العاقل ، لوجوب المطابقة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ ﴾ [ ٥٨ : يوسف ] ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتُ ﴾ [ ١٩ : الغاشية ] ، وقد يراعى التأنيث فيما هو للعاقل ، وهو قليل ، نحو قوله : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتْ ﴾ [ ١١ : المرسلات ] .

( ٧٣٨ )

- قد يؤنث فعل ما حقه التذكير لإرادة لفظ آخر مؤنث ، كقوله تعالى : ﴿ نَعَمْ ﴾ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [ ٣١ : الكهف ] ، قال : حسنت ، ولم يقل : حسُن ؛ لأنه أراد الجنة ، كما قال في موضع آخر : ﴿ بُسُّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [ ٢٩ : الكهف ] فأنث الفعل على إرادة النار .
- الخبر تجاه المبتدأ على ضربين :
- الضرب الأول : أن يكون وصفاً للمبتدأ ، فيجري على المبتدأ وفق نوعه وعدده



والضرب الثاني : أن لا يكون وصفاً للمبتدأ ، وإنما جيء به لإفادة خبرٍ ما ، أو معنى من المعاني ، فلا يلزم للخبر حينئذٍ جريانه على المبتدأ من حيث النوع والعدد ، وقد يقع مؤنث في هذا، خبراً عن مذكّر ، والعكس ، فمن المؤنث قوله تعالى : ﴿

إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ [ البقرة : ١٠٢ ] ، ومن المذكر قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ [ البقرة : ١٨٧ ] ، وقوله : ﴿ وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ [ البقرة : ١٩٤ ] .

- يكون الخبر مفرداً مذكّراً ، إذا كان المبتدأ مفرداً مذكّراً ، أو كان الخبر مصدرًا ، أو أفعل التفضيل ، أو كان مما يلزم صورة واحد مثل ( بَشَرَ ) ، فهذه كلها تلزم الإفراد والتذكير في جميع الحالات .

- يُفرد الخبر والمبتدأ جمع على تقدير المعنى ، كقوله تعالى : ﴿ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ [ ٧ : آل عمران ، " وإنما أفرد ( أم ) ، وهو خبر عن جمع ؛ لأن المعنى ، أن جميع الآيات بمنزلة آية واحد ، فأفرد على المعنى " [ التبيان في إعراب القرآن : ١ / ١٦٦ ] .  
- أو كان الخبر على وزن ( فعيل ) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾

( ٧٣٩ )

[ ٤ : التحريم ] .

- إذا كان الخبر اسم جمع ، تطابق مع المبتدأ في معنى الجمع ، وإن خالفه في النوع ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [ يوسف : ١٤ ] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ [ النور : ١١ ] ، أي : يلزم كون المبتدأ جمعاً .

- المعنى مُقدّم على ضوابط الدراسات اللغوية ، لذلك صلح الإخبار بما لم يُبتدأ به ؛ وذلك لأنه هو المقصود في السياق ، كقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ

أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴿٢٣٤﴾ [البقرة : ٢٣٤] ، فلما قصد الإخبار عن  
تربص الأراامل قال: ( يتربصن ) بالتأنيث على الزوجات، ولم يُجرِ الخبر على (   
الذين توفّوا ) ، مع أنه هو المبتدأ .

- المجاز في أسلوب القرآن الكريم يتمثل بصفة عامة في إنزال غير العاقل منزلة العاقل  
فيُسند الفعل إلى غير العاقل إسناداً مجازياً ، ويكون في النقاط التالية :

- نداء ، أو خطاب ، أو أمر ، أو نهي ما لا يعقل كأنه يعقل :

فمن النداء والأمر ، قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ

أَقْلَعِي ﴾ [ ٤٤ : هود ] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ

أَوْبِي مَعَهُ ﴾ [ ١٠ : سبأ ] ، إلا أن المخاطبة من خصائص الآدميين .

- وصف غير العاقل بم يوصف به العاقل ، وذلك لحصول فعل العاقل له ، أو

منه ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُمْ لِي

سَاجِدِينَ ﴾ [ ٤ : يوسف ] ، قال : ( رأيتهم لي ساجدين ) بضمير جمع

( ٧٤٠ )

المذكّرين ؛ لحصول السجود الذي من خصائص العاقلين منها له .

- إسناد الإرادة إلى الجدار ، نحو ما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا

يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾ [ ٧٧ : الكهف ] .

- إسناد الفعل إلى الظرف ، أو المكان لوقوعه فيه ، كإسناد الأكل إلى السنين ،

وإنما الأكل لأصحاب تلك السنين الجذبة ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ

سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴿٤٨﴾ [يوسف : ٤٨] ، وكإسناد الظلم إلى القرية ،

وإنما وقع الظلم من أصحاب القرية ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ

قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً فَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [ الأنبياء : ١١ ] .

- إسناد الفعل إلى غير العاقل ؛ لكونه سبباً في وقوع الفعل ، نحو ما في قوله تعالى :

﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلْنِ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ﴾ [ إبراهيم : ٣٦ ] .

- إسناد الفعل إلى اثنين وهو لأحدهما ، كقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا

نَسِيًا حُوَّتُهُمَا ﴾ [ الكهف : ٦١ ] ، وإنما كان النسيان من الفتى وحده . -إسناد

الفعل إلى الجماعة وهو لأحدهم ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِذِ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ

فِيهَا ﴾ [ البقرة : ٧٢ ] ، وإنما القاتل واحد . -من الإسناد المجازي حذف المضاف

وإقامة المضاف إليه اختصاراً ، نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ [ يوسف : ٨٢ ] ، أي : وأسأل أهل القرية .

( ٧٤١ )

- ومنه تخصيص الوجه بالوصف ، والمراد من الوصف أصحاب تلك الوجوه ؛

وذلك لأن على الوجه تبيان علامات أصحابها، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

بَاسِرَةٌ . تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [ القيامة : ٢٤ ، ٢٥ ] ، وقوله تعالى :

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ . ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾ [ عبس : ٣٨-٣٩ ] .

- عمَّ الأسلوب القرآني الجنسين بالتذكير في سياق الأمر، والنهي ، والندبة ، والإرشاد ، والعتاب ، وكذلك في المخاطبة والنداء ؛ لأن التذكير في هذا أصل والتأنيث فرع على التذكير ، وخاصةً فيما يتعلق بالعبادات ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ [ ١٢ : التحريم ] ، ولم يقل من القانتات ؛ لأن المرأة في هذا تتبع الرجل .

- النعت إذا كان مفرداً ، تجب مطابقتة لمنعوتة في أحد وجوه الإعراب الثلاثة ، وفي التعريف والتذكير ، وأن يوافقه في التذكير والتأنيث ، والعدد إفراداً ، وتثنية ، وجمعاً ، وذلك إذا رفع الوصف الضمير المستتر فيه، وإذا رفع اسماً ظاهراً، أو ضميراً بارزاً ، أُعطي حُكم الفعل ، ولم يعتبر حال الموصوف .

- إذا كان النعت جملة ، يُشترط في المنعوت بها أن يكون نكرة لفظاً ، أو معنى ، ويُشترط في الجملة أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت إمَّا ملفوظ به ، أو مقدَّر - يكون النعت مفرداً مذكراً إذا كان المنعوت مفرداً مذكراً ، أو كان اسم جنس ، أو اسم جمع روعي فيهما اللفظ ، أو كان النعت أفعل التفضيل ، أو مصدرًا فإنهما يلزمان صورةً واحدةً في جميع الحالات .

( ٧٤٢ )

- يكون النعت مفرداً مؤنثاً إذا كان المنعوت مفرداً مؤنثاً ، أو كان جمع تكسيرٍ ، أو اسم جنسٍ ، أو اسم جمعٍ روعي فيها معنى الجماعة .

- النعت إذا كان في معنى النسب التذكير والتأنيث فيه سواء ، فلا تلحقه علامة التأنيث إذا كان نعت مؤنثٍ إلا إذا جرى على الفعل فتلحقه علامة التأنيث .

- النعت الذي يأتي بمعنى ( فاعل ) مما وزنه ( فعيل ) تثبت فيه التاء ؛ لأنه جارٍ على الفعل ، وإن لم تثبت فيه التاء فهو بمنزلة ( طالق ، وحائض ) .
- و ( فعيل ) إذا كان بمعنى ( مفعول ) أولى بالتذكير ؛ لأنه معدول عن بناء الفعل ، إلا إذا جرى مجرى الاسم ، فتلحقه التاء ، نحو : ( نطيحة ، وفريضة ) .
- النعت الذي جاء على ( فعول ) بمعنى فاعل لا تلحقه التاء ، نحو : ( توبة نصوح ) ، و ( امرأة عجوز ) ، وإذا كان بمعنى ( مفعول ) لحقته التاء .
- و ( فِعْل ) إذا كان بمعنى ( مفعول ) استوى الوصف به المذكر والمؤنث ، فلا تلحقه التاء ، نحو قوله : ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتٌ حَجْرٌ ﴾ [ الأنعام : ١٣٨ ] .
- ( من الأوزان التي يستوي الوصف بها المذكر والمؤنث ) :
- ( فُعْل ) : نحو قوله : ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ [ الفرقان : ١٨ ] ، وقوله : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ [ المرسلات : ٣٣ ] .
- ( فُعْل ) : نحو : أرضٌ جُرُزٌ ، ويقال : رجلٌ جُرُزٌ ، وسيفٌ : جُرُزٌ .
- ( مِفْعَال ) : نحو قوله : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴾ [ هود : ٥٢ ] ، ويقال : رجلٌ معطار ، وامرأةٌ معطار .
- الوزن ( فَعْلَل ) ينعت به المؤنث ولا تلحقه التاء ، نحو قوله تعالى : ﴿ بَرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾

( ٧٤٣ )

عَاتِيَةٍ ﴿ ٦ : الحاقّة ] .

( من الأوزان التي يصلح الوصف بها المفرد والجمع من المؤنث ) :

- ( فِعَال ) : نحو قوله تعالى في الإفراد : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ [ ٣٤ : النبأ ] ، وفي

الجمع ، قوله : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٍ ﴾ [ ٧٠ : الرحمن ] .

- ( أَفْعَال ) : نحو قوله تعالى في الإفراد : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [ ٢ : الإنسان ] ،

وفي الجمع قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أُنْتَابُ ﴾ [ ٥٢ : ص ] .

- ووزن ( فَوَاعِل ) من أوزان الجمع المؤنث ، لا تلحقه التاء ، نحو قوله : ﴿

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾ [ ٢٢ : الحج ] ، ويقال : نساء طواقق ، وحوامل .

- والمصدر إذا جاء نعتاً ، استوى الوصف به المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع ،

نحو قوله تعالى في الإفراد : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ [ ٦٤ : آل عمران ] ، وفي

الجمع قوله تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ﴾ [ ١٠ : فصلت ] ، أو جاء خبراً

نحو قوله تعالى في الجمع : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ [ ١١٣ : آل عمران ] .

- الواحد والاثنتان من الأعداد ، يخالفان ثلاثة وعشرة وما بينهما في أنهما يذكّران

مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ، ولا يُجمَع بينهما وبين معدودهما ، كقوله : ﴿ رَبَّنَا

أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ [ ١١ : غافر ] ، وقد اكتفى بالعدد عن ذكر المعدود .

- وإذا رُكِّبَا مع العشرة تطابقا مع المعدود في النوع ، كقوله : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ

( ٧٤٤ )

كَوْكَبًا ﴾ [ ٤ : يوسف ] وقوله : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [ ٦٠ : البقرة ]

- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة تخالف المعدود في نوعه ، حيث تُؤنث مع المذكر ،  
وتُذكر مع المؤنث ، كقوله : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ [ البقرة : ١٩٦ ] ، وقوله  
تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [ الحاقة : ٧ ] .

-إذا قُطِعَ العدد عن الإضافة فعلى تقدير المبتدأ إذا كان مرفوعاً ، نحو قوله : ﴿ وَلَا  
تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ﴾ [ النساء : ١٧١ ] ، وتقدير الكلام : ولا تقولوا آلهتنا ثلاثة .

وإذا كان مجروراً فعلى تقدير المضاف إليه وهو المعدود ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا  
يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ [ المجادلة : ٧ ] ، والتقدير : ما يكون من  
نجوى ثلاثة أشخاص .

-إن لم يُذكر المميّز في عدد المذكر جاز عدم التاء ، يقال : صُمْتُ عَشْرًا ، أي :  
عشرة أيام ، وقول الرسول - عليه الصلاة والسلام - : من صام رمضان وأتبعه  
بِستٍ من شوال " ، أي : بستة أيام من شوال .

الآية : رقمها : رقم الصفحة

[ سورة الفاتحة ]

٧٤-١٦	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
٦٠٣	٦	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
٣٢٦	٧	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

[ سورة البقرة ]

٤٨٠ - ١٦٣	٢	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
٣٩٢ - ٣٢٦	٣-٢	﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ
٥٨٧ - ٢٥٩	٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
٤٠٤	٧	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾
٤٣١	٨	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
٦١	١١	﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ﴾
٦١	١٤	﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾
٤٠٨ - ٣٢٥ - ٢٦١	١٧٥/١٦	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ﴾
٤٠٣	١٦	﴿فَمَا رِبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾

( ٧٤٦ )

﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾



٢٧٣ - ٤٩٧ - ٦٦٦	١٧	﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ ﴾
٥٣٠	١٩	﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾
٢٩٤ - ٣١٦	٢١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾
٤ - ٥٤ - ٤٩٦	٢٢	﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾
٨٣	٢٣	﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾
٣٣١ - ٥٢٧	٢٤	﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ ﴾
٣١٢ - ٤٩٥	٢٥	﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾
١٣ - ٤٧١ - ٦٧٥	٢٥	﴿ مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾
٤٥٦	٢٥	﴿ أَزْوَاجٍ مُطَهَّرَةٍ ﴾
٤٦٨	٢٦	﴿ مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾
٢٨٦	٢٦	﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴾
		﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾
٢٩٣ - ٥٣٤ - ٧٢٦	٢٩	﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾
٥٠٨	٣٠	﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾
٦٠ - ٧٦	٣٠	﴿ وَيَخُنُّ نُسُوحًا بِحَمْدِكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ ﴾
		﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾
٤٩٠ - ٦٧٠ - ٧٠٨	٣١	﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي ﴾
٧١	٣٢	﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
		( ٧٤٧ )
٤٩٧	٣٣	﴿ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾

٣٤٠-٧١	٣٥	﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
		﴿ وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا
٤٧٢-٢٤٠-٧٩-٧٨	٣٥	﴿ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾
٧١	٣٢	﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
٤٩٦	٣٧	﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾
٤٩	٣٨	﴿ فَأَمَّا يَا تِئْتِكُم مَّتَىٰ هُدَىٰ ﴾
٥٢	٣٨	﴿ فَضَنْ تَبِعَ هُدَايَ ﴾
١٠٨	٣٨	﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
١١٧-١٠٨	٣٩	﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾
٦٤٧-٣٣٠-٣١٦	٤٠	﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ ﴾
٤٨	٤٠	﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ ﴾
٥٠	٤٠	﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ﴾
٥٣	٤٠	﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ ﴾
٦٦١	٤١	﴿ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ ﴾
٦٠٦-١٥٧-٤٨	٤١	﴿ وَلَا تَسْتَرْوُا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونَ ﴾
٨٤	٤٢	﴿ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ﴾
٣٦٠-٨٥	٤٣	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾

( ٧٤٨ )

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾

٦٤٧ - ٤٦٦	٤٥	﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾
١١١	٤٦	﴿ الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَهْمُ مَا لَقُوا رَبَّهُمْ ﴾ ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ . . . وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾
٧٠٧-٦٦٧-٥٨٢- ٥٧١-٥٢٥ - ٤٠٧ /	٤٨	﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾
١٦٨	٤٩	﴿ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾
٤٧٧	٥١	﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾
١٠٢	٥١	﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ ﴾
١٦٩	٥٢	﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٥٣	٥٤	﴿ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾
٦٨١	٥٤	﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ ﴾
٣٨٠-٦٢	٥٥	﴿ لَن نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴾
٤٤٢	٥٥	﴿ فَآخَذْنَاكُمْ الصَّاعِقَةَ ﴾
٥١٢	٥٧	﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوَىٰ ﴾
٥٠٦ - ١٢٢	٥٧	﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾
٣٧٠-٢٤٠	٥٨	﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾
٣٩٦-٣٠٤	٥٨	﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾
٦٣٥- ٣١٠ - ٣٠٤	٥٩	﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾
٣٠٤	٥٩	﴿ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾
		( ٧٤٩ )
٧٢٢	٦٠	﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾

٦٦١	٦٠	﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾
٦٢	٦١	﴿ لَنْ نَضْرِبَ عَلَىٰ طَعَامِ وَاحِدٍ ﴾
٤٧٥	٦١	﴿ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾
٣٠٠	٦١	﴿ اتَّسَبَدُوا لِمَنْ آذَنُوا بِأَذْنِ الْبَقْرِ هُوَ خَيْرٌ ﴾
٤٢٤ - ٣٩٨	٦١	﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ... ﴾
٢٢٨	٦١	﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا ... ﴾
٣١٣	٦٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾
٣٩١	٦٢	﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٦٥٤ - ١٠٤	٦٣	﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾
١٦٩	٦٤	﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٤٨٨	٦٥	﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾
١١٧	٦٦	﴿ وَمَا خَلَفَهَا ﴾
٤٦٩	٦٧	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً ﴾
٦٨١ - ٦٢٩ - ٥٣٢ - ٥٢٧ - ١٦٧ /	٦٨	﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾
٦١٦	٦٩	﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ ﴾
٤٦٩ - ١١٥	٧٠	﴿ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾

( ٧٥٠ )

٦٢٥	٧١	﴿ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ ﴾
-----	----	-----------------------------------

٤٩١	٧١	﴿ مُسَلِّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾
٧٠٦ - ٥٢٨ - ٨٢	٧٢	﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾
٥١٧ - ٢١١ - ١٦٨ - ١٦٥	٧٣	﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ﴾
٨٧	٧٣	﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
٥٧٧ - ١٦٩	٧٤	﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
		﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾
٦٥٤	٧٤	﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾
٣٨٠	٧٤	﴿ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾
١١٣	٧٦	﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا ﴾
١٤٩	٧٩	﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
٤٦٣	٨١	﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾
٢٥٩	٨٢	﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾
٥١٤	٨٣	﴿ وَذِي الْقُرْبَى ﴾
٢٥٣ - ١٣٦ - ٨٠	٨٥	﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾
		﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾
٥١٤ - ١٦٩	٨٥	﴿ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٣٩٠ - ٢٦١	٨٦	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾
٥٢٠ - ٥٠٥	٨٧	﴿ وَعَائِنَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ ﴾
		( ٧٥١ )
١١٣	٨٨	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾

		﴿ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٦٥٤ - ٣٢٧	٨٩	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾
٥٤٥	٩٢	﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
٨٨	٩٣	﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾
٣٩٢	٩٣	﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾
٥٢٣ - ٤٣٠	٩٤	﴿ الدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾
٧٢٨ - ٤٩١ - ٢٦٩	٩٦	﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾
٤٠٥	٩٧	﴿ الكَعْبَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَمًا ﴾
٥٠٦ - ٤٩٤	٩٩	﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾
٥٢٩	١٠١	﴿ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾
٥٢١	١٠٢	﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَابِلَ ﴾
٥٥٠ - ١٠٦	١٠٢	﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا ﴾
٥٩٣ - ٥٨	١٠٢	﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾
٣٣٩	١٠٢	﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾
٥٩٩	١٠٣	﴿ لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ﴾
٣١٦	١٠٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾
٣١٠	١٠٥	﴿ مَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾
٣٨٢	١٠٥	﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
	( ٧٥٢ )	
٣٥٠	١٠٦	﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾

٦٧	١٠٦	﴿ اَلَمْ تَعْلَمْ ﴾
٥٥٥	١٠٨	﴿ اَمْ تَرِيدُونَ اَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴾
٢٧٠	١٠٩	﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ ﴾
٢٤٦	١١١	﴿ تِلْكَ اٰمَانِيَهُمْ ﴾
٢٧٤	١١٢	﴿ بَلَىٰ مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ ﴾
٦٥٣	١١٢	﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
٦٣٣ - ٣١٠ - ٢٢٠	١١٣	﴿ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾
٣٩١	١١٣	﴿ فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ﴾
٦٧٢	١١٤	﴿ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُذَكَّرَ فِيْهَا اسْمُهُ ﴾
٢٦٣	١١٤	﴿ اُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ اَنْ يَدْخُلُوْهَا ﴾
٦٥٧	١١٦	﴿ كُلُّ لَهٗ قَاتُونَ ﴾
٥٨٢ - ٣٥١	١١٨	﴿ اَوْ تَاْتِيْنَا اٰيَةً ﴾
٢٢٠ - ١١١	١١٨	﴿ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٥٣٨	١٢٠	﴿ اِنَّ هُدٰى اللّٰهُ هُوَ الْهُدٰى ﴾
٣٠٥	١٢٠	﴿ بَعْدَ الَّذِيْ جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾
٤٠٣	١٢١	﴿ يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾
٢٦٣	١٢١	﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴾
٦٠٢	١٢٣	﴿ وَاَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾
		( ٧٥٣ )
٤٢٢ - ٣٧١	١٢٥	﴿ وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَاَمْنًا ﴾

٤٣٠	١٢٥	﴿ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾
		﴿ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾
٦٤٦	١٢٥	﴿ أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾
١٤٣ - ٥٤	١٢٦	﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾
٦٥٢	١٢٦	﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتُهُ قَلِيلًا ﴾
٦٨	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٦٩ - ٥٨	١٢٨	﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴾
٦٢	١٢٨	﴿ وَأَرْنَا ﴾
٦٣	١٢٨	﴿ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾
٦٩-٦٢	١٢٩	﴿ وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾
٧٢	١٢٩	﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
٤٠٢	١٣٠	﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾
٥٤٥ - ٥٢	١٣٢	﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ ﴾
٨٠	١٣٢	﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
٤٩	١٣٣	﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾
٥٨٧ - ٦٠	١٣٣	﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾
		﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ . . . ﴾
٧١٠ - ٦٦٢ - ٥٧٧ - ٢٤٧	١٣٤	﴿ وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
		( ٧٥٤ )
٤٠٠	١٣٥	﴿ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾



٥٥٢	١٣٦	﴿ وَمَا أوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾
٦٥٤	١٣٧	﴿ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنُتُمْ بِهِ ﴾
١٢٢ - ١٠٨	١٣٧	﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾
٤٠٨ - ١٠٣	١٤٠	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ ﴾
٣٣٠	١٤٢	﴿ مَا وَآهْمُ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾
٣٦٩	١٤٣	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾
٤٦٥	١٤٣	﴿ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾
٧٠	١٤٥	﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبَلَتِهِمْ ﴾
٣٠٥ - ١١١	١٤٥	﴿ وَلَنْ اتَّبِعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ ﴾
٣١٠	١٤٦	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾
٧٠٩	١٤٦	﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾
٤٩٥ - ٣٦٨	١٤٨	﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾
٥٥٦	١٥٠	﴿ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾
٥٨١ - ٤١٢ - ٣٢٧	١٥٠	﴿ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
١٨٩	١٥١	﴿ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾
٥٥٦	١٥٢	﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي ﴾
٣٢٠	١٥٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ﴾
٤٥١	١٥٦	﴿ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ ﴾
		( ٧٥٥ )
٤٩٦ - ٢٥٩	١٥٧	﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾

١٠٩	١٥٧	﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾
٤٧٨	١٥٨	﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾
٣١٤	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾
٣١٤	١٦٠	﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ﴾
٣٨٦	١٦١	﴿ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾
٤٧٨ — ٣٩٨	١٦٤	﴿ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾
٣٣١	١٦٤	﴿ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾
٣٤١	١٦٤	﴿ وَبِثِّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾
٦٠٤	١٦٤	﴿ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ﴾
٣١١	١٦٥	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾
٤١٦	١٦٥	﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾
٣٨٦	١٦٧	﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾
٢٣٧	١٦٧	﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾
٤٩٧	١٦٨	﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
٣٢٠	١٧٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ ﴾
١٠١	١٧٢	﴿ إِنَّ كُتُمَ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾
٢٢٩	١٧٦	﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾

( ٧٥٦ )

﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ . . . فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾

٧١٦ - ٥١٧ - ٢٦٤	١٧٧	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾
٥١٦ - ٣٢٣	١٧٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾
٦٨١	١٧٨	﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكَ ﴾
٦٨٥	١٧٨	﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾
٤٦٤	١٨٠	﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ ﴾
٣٢٣	١٨٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٦٧	١٨٤	﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾
٢٦٧	١٨٤	﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
١٨٥ - ١٠٤	١٨٥	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾
٣٨٠	١٨٦	﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ ﴾
		﴿ أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾
٥٩٦ - ٤٧٧ - ١١٩	١٨٧	﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾
٨٧	١٨٧	﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ ﴾
٨٩	١٨٧	﴿ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾
٢٤٧	١٨٧	﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾
٢١٢	١٨٧	﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ ﴾
٨٤	١٨٨	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا ﴾
٥٩٢ - ٤٨٥	١٨٩	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾
		( ٧٥٧ )
٤٠١	١٩١	﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾

٢١٨	١٩١	﴿ فَإِن قَاتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾
٥٩٧	١٩٤	﴿ وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ ﴾
٤٢١	١٩٥	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾
٤١٥ - ٨٥	١٩٦	﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾
٨٢	١٩٦	﴿ فَإِن أُخْصِرْتُمْ ﴾
٨٥	١٩٦	﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾
٨٥	١٩٦	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا ﴾
٣٦٨	١٩٦	﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ﴾
٧٢٥ - ٧٢٣	١٩٦	﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾
٦١٠ - ٢٤٧	١٩٦	﴿ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾
١٧٠	١٩٦	﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ ﴾
٦٧١ - ٥٩٥ - ٥٠٥	١٩٧	﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾
٥١٢	١٩٧	﴿ فَإِن خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾
١٠٣	١٩٨	﴿ وَإِن كُنتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمِن الضَّالِّينَ ﴾
٣٨٩ - ٦٩	٢٠١	﴿ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾
٢٦٠	٢٠٢	﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ﴾
٦٢٢	٢٠٣	﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾
٥٢١	٢٠٥	﴿ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾
		( ٧٥٨ )
٤٠٠	٢٠٦	﴿ أَخَذْنَاهُ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ ﴾

٤٢٣	٢٠٧	﴿ اِتِّبَعَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٤٤٧ - ٣٢١	٢٠٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾
٣٦٤	٢١٠	﴿ فِي ظِلِّ مِنَ الْعَمَامِ ﴾
٥٧٣ - ٤٥٦ - ٤٠٢	٢١١	﴿ ءَاتَيْنَاهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ ﴾
٥٧١	٢١٢	﴿ زِينٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
٥٩٨	٢١٣	﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾
٨٢	٢١٤	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ﴾
١٠٣	٢١٤	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾
٧٤	٢١٥	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾
٢٦٨	٢١٦	﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا... وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا ﴾
٣٩١	٢١٧	﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾
٢٨٦	٢١٩	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾
٢١٢	٢١٩	﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ ﴾
٥٩٩ - ٥٦٠ - ٤٥٠	٢٢١	﴿ وَلَا أَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾
٦٠٠ - ٤٥٠	٢٢١	﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴾
٤٥٢	٢٢٢	﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾
٥٦٦ - ٥٦٥	٢٢٢	﴿ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾
		( ٧٥٩ )
٥٩٧	٢٢٣	﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾

٤١٤	٢٢٤	﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾
٧٢٣	٢٢٦	﴿ تَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾
٧٢٣ - ٦٢٤ - ٤٥١	٢٢٨	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾
٥٦٦ - ١١٩	٢٢٨	﴿ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ﴾
٥٣١ - ١٧٠	٢٢٨	﴿ وَبِعُولِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾
٣٠٣	٢٢٨	﴿ وَلهنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلِيهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
٣٩١	٢٢٨	﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلِيهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾
٥٩٤	٢٢٩	﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ ﴾
٥٥٠	٢٢٩	﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾
٢٤٧	٢٢٩	﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا ﴾
٥٦٢	٢٣٠	﴿ فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَتَكَحَّ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾
٥٦٥ - ١٢٠ - ١١٩	٢٣١	﴿ فَبَلَّغْ أَجَلهنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ ﴾
١٧٠	٢٣١	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾
٥٦٦	٢٣٢	﴿ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجهنَّ ﴾
١٧١	٢٣٢	﴿ ذَلِكَمُ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾
٧١٦ - ٦٤٤ - ٦١٠ - ٥٦٦	٢٣٣	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادهنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾
٥٦٢ - ٤٤٩	٢٣٣	﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا ﴾
٢٨١	٢٣٣	﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقهنَّ ﴾
	( ٧٦٠ )	
٦٨٢	٢٣٣	﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾

		﴿ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾
٧٢٣ - ٧١١ - ١١٩	٢٣٤	﴿ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾
٣٩٨	٢٣٥	﴿ مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاءِ ﴾
٣٦٥	٢٣٥	﴿ وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾
٤٦٢	٢٣٦	﴿ أَوْ نَفَرَضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾
١٢٠	٢٣٧	﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ﴾
١٢١	٢٣٧	﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾
٢٩٧ - ٢٨	٢٣٧	﴿ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾
٢٦٧	٢٣٧	﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾
٥٥٦ - ٥١٥	٢٣٨	﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾
٧١٢	٢٤٠	﴿ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾
٢٩٩ - ٢٨٤	٢٤٥	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
٨٣	٢٤٦	﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾
٣٤٨	٢٤٧	﴿ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا ﴾
٤٩٠ - ٦٠	٢٤٧	﴿ وَيَخُنْ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ وَلَمْ يُعْطَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾
٣٧٩	٢٤٧	﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾
٤٦٤ - ٣٥١ - ٣٤٨	٢٤٨	﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾
٤٦٤	٢٤٨	﴿ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى ﴾
		( ٧٦١ )
١٧١	٢٤٨	﴿ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ ﴾

٣٦٦	٢٤٩	﴿إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾
٩٩	٢٤٩	﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ﴾
٣٨٤	٢٤٩	﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِ﴾
٧١٧	٢٤٩	﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾
٦١٣	٢٥٠	﴿وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
٣٤٨	٢٥١	﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾
٥٢١	٢٥١	﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
٢٤٧	٢٥٢	﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾
٢٤٦	٢٥٣	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
٤٩٦	٢٥٣	﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾
١١١	٢٥٣	﴿الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾
٥٠٨ - ٤١٢	٢٥٤	﴿وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾
٤٩١	٢٥٥	﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٠٤	٢٥٥	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
٢٩٩ - ٢٨٥	٢٥٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
٥١٥ - ٣٦٤	٢٥٦	﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾
٥٩١ - ٣٤٧	٢٥٧	﴿أُولِيَاءُ هُمُ الطَّاغُوتُ﴾
٣٠٧	٢٥٨	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾
	( ٧٦٢ )	
٥٥ - ٤٤	٢٥٨	﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي﴾
٦١٢	٢٥٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾



٥٨٩-١١٧-١١٥	٢٥٩	﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾
٣٥١	٢٥٩	﴿ وَلَنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾
٦٨	٢٦٠	﴿ كَيْفَ تُحِبِّي الْمَوْتَى ﴾
٧٢٣-٦٧١-٥١٠	٢٦٠	﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾
١١١	٢٦١	﴿ مِثْلَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ﴾
٤٧٦-٣٦١	٢٦١	﴿ فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِائَةَ حَبَّةٍ ﴾
٥٩٩	٢٦٣	﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ ﴾
٣١٧	٢٦٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ ﴾
٣٥٩-٣٥٥	٢٦٥	﴿ كَمِثْلِ جَنَّةِ بَرْبَوَّةٍ ﴾
٢٦٩	٢٦٦	﴿ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾
٧١٨	٢٦٦	﴿ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ ﴾
٤٢٨	٢٦٨	﴿ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ ﴾
٣٩٦	٢٦٩	﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾
٥٠٧	٢٦٩	﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾
٦٥٠	٢٧٠	﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ﴾
٤٩٦	٢٧١	﴿ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾
٤١٧	٢٧٤	﴿ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾
٢٩٨	٢٧٥	﴿ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾
	( ٧٦٣ )	
٢٢٩	٢٧٥	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾

٧٠٨ - ٥٨١	٢٧٥	﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾
٢٧٠	٢٧٦	﴿ أَيُّودٌ أَحَدَكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾
٥٥٦	٢٧٨	﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾
٧٠١ - ٤٢٧ - ٣٩٥ - ٣٨٨ /	٢٨٠	﴿ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾
٦٠١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ ﴾
٣٢٣	٢٨٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ ﴾
٢٩٨	٢٨٢	﴿ وَلِيُمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾
٢٩٩	٢٨٢	﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾
٩٩	٢٨٢	﴿ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمِلَ هُوَ ﴾
١٧١	٢٨٢	﴿ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
٤٣٤	٢٨٢	﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾
٦١٦ - ٥٢٣ - ٤٥٥	٢٨٣	﴿ فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾
٢٩٨	٢٨٣	﴿ فليؤدِّ الَّذِي أُوتِيَ مِنْ أَمَانَتِهِ ﴾
٦٢	٢٨٥	﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾
٦٢	٢٨٦	﴿ لَا تَوَاخِذْنَا . . وَلَا تَحْمِلْنَا . . وَارْحَمْنَا ﴾
٦٩	٢٨٦	﴿ وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾
٦٣	٢٨٦	﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا ﴾
٦٧ - ٦٣	٢٨٦	﴿ أَنْتَ مَوْلَانَا ﴾

( ٧٦٤ )

٢٩٤	٦	﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ ﴾
٥٩٧ - ٥٠٤	٧	﴿ فِيهِ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾
١٠٤	٧	﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ﴾
٦٩	٨	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا ﴾
٣٨١ - ٧٢	٨	﴿ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾
٥٧٧	١٠	﴿ لَنْ نَغْنَى عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴾
٧١٧ - ٧٠٩	١٣	﴿ فِي فِتْنَيْنِ الْقِتَالَ فَيَنْتَقِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
١٧١	١٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾
٤٩٥	١٤	﴿ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾
		﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
٦٢٠ - ٥١١ - ٤٥٦ - ٣٦٨ /	١٤	﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾
٦٨٢	١٤	﴿ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٦٨٢	١٥	﴿ قُلْ أَوْبَيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ﴾
٤٧	٢٠	﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ
		﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا

( ٧٦٥ )

٥٥٤ - ٧٧      ٢٠      ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ﴾

٢٦١	٢٢	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾
٦٢١ - ٢٣٠	٢٤	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾
٦٦٠	٢٥	﴿ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾
٥٥٨	٢٨	﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾
١٧٢	٢٨	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾
٤١٦	٢٨	﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾
٦٥٤	٢٩	﴿ إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُوهُ ﴾
١١٧	٣٠	﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ﴾
		﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
٥٦٠ - ٣٣٩ - ٢٧٧ - ٦٥ - ٦٤ /	٣٥	﴿ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ﴾
٥٦٠ - ٢٧٧ - ٦٤	٣٦	﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾
١	٣٦	﴿ وَبِئْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ﴾
٧٧ - ٦٤	٣٦	﴿ أَعِزِّدْهَا بِكَ ﴾
٣٨٩	٣٧	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾
		﴿ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا
٦٧٥ - ٥٦٠ - ١١٧ - ٩٣	٣٧	﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
٧١٨ - ٦٢٢ - ٧٥	٣٨	﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾
٤٤٤	٣٩	﴿ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾

( ٧٦٦ )

﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي

٥٠ - ٢١٤ - ٤٣٤ - ٦٢٣	٤٠	﴿ عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يُفَعِّلُ ﴾
٩٢	٤٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ ﴾
٥٦٣ - ٩١ - ٢٦	٤٣	﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي ﴾
١٧٢	٤٤	﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾
٣٩٣ - ٩٢ - ٢٦	٤٥	﴿ إِنَّ اللَّهَ بُشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾
٥٣٩ - ٢١٤ - ١٣٦ - ٦٥ /	٤٧	﴿ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ . . ﴿ أَنِّي أَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ . . ﴿ وَأُبرئ . . وأُحيى . . وَأَبْئُكُم ﴾
٥٠٩ - ٤٦	٤٩	﴿ وَأَبْئُكُم ﴾
٦٨٢	٤٩	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
٣٠١	٥٠	﴿ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾
١٤٩	٥١	﴿ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾
٥٤٥	٥٢	﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴾
٥٨٧ - ٥٥٢ - ٦٠	٥٢	﴿ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾
١٧٢	٥٨	﴿ ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ ﴾
١٥٨	٦٢	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾
٦٣٢ - ٣٩٣	٦٤	﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾
٦٣	٦٤	﴿ لَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا ﴾
٢٥١	٦٦	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ ﴾
		( ٧٦٧ )
٧٠٩ - ٥٧٩ - ٢٧٠	٦٩	﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ﴾

٨٥	٧١	﴿ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾
٨٢	٧٣	﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾
٢٨	٧٥	﴿ إِنْ تَأْمَنُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾
٢٦٦ - ٢٣٠	٧٥	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ﴾
٤٨٤	٧٨	﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾
٨٠	٨٠	﴿ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
١٧٢	٨١	﴿ قَالَ أَقْرَبْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَيَّ ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾
١٧٢	٨٢	﴿ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾
١٧٣	٨٦	﴿ كَفَرُوا مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِمْ ﴾
٢٦١	٨٧	﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾
١٧٣	٨٩	﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٦٥٧	٩٣	﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ﴾
٣٥٤	٩٣	﴿ قُلْ فَاتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ﴾
١٧٣	٩٤	﴿ فَمَنْ أَقْرَبِي عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٦٣٧- ٣٥٢	٩٦	﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي ﴾
٦٤٠ - ٢٩٤	٩٨	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾
٢٩٤	٩٩	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾

( ٧٦٨ )

٣٢٤	١٠٠	﴿ إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾
		﴿ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴾

٣٤٢ - ٨٥	١٠٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ ﴾
٣٥٨ - ٨٣	١٠٣	﴿ وَكُتِبَ عَلَيَّ شِفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾
٧٠٩ - ٦٦٢ - ٥٧٩	١٠٤	﴿ وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴾
٣١١	١٠٦	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ﴾
٣١١	١٠٧	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ ﴾
٢٤٨	١٠٨	﴿ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾
٦٠٠	١١٠	﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾
٥٧٠	١١٢	﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ﴾
٥٧٠ - ٢٢٩	١١٢	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا ﴾
٦٣٥	١١٣	﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾
٧١٧	١١٣	﴿ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ﴾ ﴿ مِثْلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٥٢٣ - ٢٤١	١١٧	﴿ كَمِثْلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾
٣١٨ - ٢٧١	١١٨	﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ . . . وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾
٥١٧	١١٨	﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾
٢٥١	١١٩	﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تَحِبُّوهُمْ ﴾
٧٥	١٢١	﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾
	( ٧٦٩ )	
٦٦٣ - ٥٦٤	١٢٢	﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾

٥٥٨	١٢٢	﴿ وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٤٨٣	١٢٣	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾
١٤٢	١٢٥	﴿ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا ﴾
٥١٣	١٢٦	﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ ﴾
٣١٨	١٣٠	﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ﴾
٥١٨	١٣٤	﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾
٥٧٧ - ١٤٩	١٣٧	﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾
٥٦٩	١٣٧	﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴾
١٤٩	١٣٨	﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ ﴾
٧١٦	١٤٠	﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلَهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾
٣١٢	١٤١	﴿ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٥١٣	١٥١	﴿ وَمَا وَاهُمُ النَّارُ ﴾
٨٩ - ٨٧	١٥٢	﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ﴾
٦٦٣	١٥٤	﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾
٤٩٤	١٥٤	﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾
٣١٠ - ١٣٣	١٥٤	﴿ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا . . لَبِزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ ﴾
٥٤٨ - ٣١٥	١٥٥	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ التَّقِي الْجَمْعَانِ ﴾
٣٨٠ - ١٧٣ - ٦٣	١٥٦	﴿ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا . . لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً ﴾
	( ٧٧٠ )	
٥٩٩	١٥٧	﴿ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ ﴾



٢٩٩ - ٢٨٥ - ١٠٣ - ٨٧	١٦٠	﴿ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾
٥٩٤	١٦٣	﴿ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
٦٧٥	١٦٥	﴿ أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا ﴾
٢٣٨	١٧٥	﴿ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾
١١٠	١٧٦	﴿ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ﴾
٦٠٥	١٧٨	﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾
٦٥٤	١٨٠	﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٥٧٧ - ٢٣٠	١٨٢	﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ ﴾ ﴿ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
٦٧٣ - ٥٠	١٨٣	﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾
٧٦ - ٧٤	١٨٤	﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾
٥٨٩ - ٤٣٨	١٨٥	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾
١٧٣	١٨٦	﴿ وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾
٣٧٥	١٨٨	﴿ فَلَا تُحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾
٣٤٢	١٩١	﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾
٦٧٦	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ﴾
٧٥	١٩٢	﴿ إِنَّكَ مِنْ تَدْخِلِ النَّارَ ﴾
٦٩	١٩٤	﴿ وَلَا تَخْزَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
	( ٧٧١ )	
٣٤٢	١٩٥	﴿ لَا أَضِيعُ عَمَلٌ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾

- ﴿ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾ ١٩٩ ٢٦٤
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا ﴾ ٢٠٠ ٣٢٠

[ سورة النساء ]

- ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ١ ٣٢٩
- ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ ١ ٣
- ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ ١ ١٠٤
- ﴿ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ ٢ ٥٥٦
- ﴿ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ٣ ٢٧٧
- ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى ﴾ ٣ ١٧٤
- ﴿ وَعَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ ٤ ٤٩٧ - ٣٧٥
- ﴿ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ ٥ ٤٠٤ - ٣٣٢
- ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى ﴾ ٨ ٤٠١
- ﴿ وَلِيخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا ﴾ ٩ ٦٣١ - ٥٥٨
- ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ ١١ ٧٢١ - ٦٤٤ - ٥٦٥
- ﴿ وَوَرِثَةُ آبَائِهِ ﴾ ١١ ٥٤٨
- ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَمِّهِ السُّدُسُ ﴾ ١١ ٥٧٦ - ٤٨٦
- ﴿ رَجُلٌ يُورِثُ كِلَابَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ ﴾ ١٢ ٤٠٩ - ٣٤٥ - ٣٣٩
- ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾ ١٢ ١٧٤
- ( ٧٧٢ )
- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ ١٣ ٢٤٧

٣٣٢	١٥	﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ ﴾
٧٢٥ ٦٣٠	١٥	﴿ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ ﴾
١٢٠	١٥	﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ ﴾
٥٥٠ - ٣٠٩ - ٢٨٩	١٦	﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ ﴾
٤٠٦	١٧	﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾
٥٠٦ - ٤٧٥	١٨	﴿ وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾
٥٣٣	٢٠	﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ﴾
٢٧٧	٢٢	﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾
٦٧٦ - ٥٦٥ - ٤٩٨	٢٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾
٤٩٦ - ٣٣٣	٢٣	﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾
٦٥٦ - ٥٠٤	٢٤	﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾
٦٧٦	٢٤	﴿ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾
		﴿ أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ
٦١٩ - ٥٠٤ - ٤٩٦ - ٢٧٧	٢٥	أَيْمَانُكُمْ مِنْ قَبَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾
٥٠٩ - ٥٠٣ - ٤٥٣	٢٥	﴿ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾
١٧٤	٢٥	﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾
٥٣٨	٢٨	﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾
٦٨٣	٢٩	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾
		( ٧٧٣ )
٦٨٣	٣٠	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا ﴾

٥٥٦	٣٢	﴿ وَلَا تَمْتَوَا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
٥٨٨	٣٤	﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾
٥٠١-٥٠٠-٤٩٩	٣٤	﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾
٣٣٣	٣٤	﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾
٣١٢	٣٧	﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾
٦٤٠ - ٤٧٦	٤٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾
١٠٣	٤٠	﴿ وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾
٢٥٣ - ٧٧	٤١	﴿ وَجُنَّا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ ﴾
٢٧٠	٤٢	﴿ يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾
		﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴾
٥٤٠ - ٥١٧ - ٣١٩ - ٨٥	٤٣	﴿ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ... وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ السَّبِيلِ ﴾
٥١٦	٤٣	﴿ وَإِن كُنْتُمْ مَّرْضَى ﴾
٧٠٠	٤٧	﴿ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ ﴾
١٧٤	٤٨	﴿ وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾
٦٨	٥٠	﴿ انظُرْ كَيْفَ ﴾
٢٥٤	٥١	﴿ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى ﴾
٢٦١	٥٢	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾
		( ٧٧٤ )
١٧٤	٥٩	﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾

٣٤٧ - ٧٦	٦٠ ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾
٧٧	٦١ ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾
٢٦١	٦٣ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾
٦٤٩	٦٦ ﴿ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . . . وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾
٤٦٦ - ٢٦٣	٦٩
١٦٦	٧٠ ﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ﴾
٨٥	٧١ ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾
٥٣	٧٢ ﴿ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ ﴾ ﴿ كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾
٥٧٠ - ٤٢٦ - ١٠٣ - ٤٩	٧٣ ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾
٢٤١	٧٥ ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾
٨٦	٧٧ ﴿ وَلَا تَظْلَمُونَ قَبِيلًا ﴾
٦٢٠	٧٨ ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾
٧٦	٧٨ ﴿ هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾
٢٥٢	٧٨ ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾
١٢٢ - ٧٤	٧٩ ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾
٦٤٨	٨٠ ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾

( ٧٧٥ )

٣٠٤	٨١ ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾
-----	--

٥٤٦	٨١	﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾
٦١٦ - ٤٠٧ - ٣٨٩	٨٥	﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً ﴾
٨٦	٨٩	﴿ فَتَكُونُونَ سُوءًا ﴾
٤٠١	٩١	﴿ كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾
٦١٧	٩٢	﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾
٦١٠	٩٢	﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾
٥٢٢	٩٣	﴿ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾
٣٢٤ - ٨٢	٩٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
٦١٥	٩٤	﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٢٢٢	٩٤	﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾
٦٣٦ - ٥٥٣	٩٥	﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ﴾
٥١٣	٩٥	﴿ وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾
٥٢١	٩٧	﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً ﴾
٥٧٣-٥٢٢	٩٧	﴿ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾
٣٩٧	٩٨	﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾
٥٤٥	١٠٠	﴿ ثُمَّ يَذُرُّهُ الْمَوْتُ ﴾
٦٦٣ - ٧٦	١٠٢	﴿ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾
٥٣٣	١٠٢	﴿ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ ﴾
	( ٧٧٦ )	
٨٨	١٠٢	﴿ فَلْيَكُونُوا مِنْ وِرَائِكُمْ ﴾

٣٨٧	١٠٢	﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾
٢٥١ - ١٣٦	١٠٩	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ ﴾
٦٥٠	١١٢	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾
٢٧٦	١١٣	﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾
٦٨٣	١١٤	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٥٧٦ - ٢٦٢	١٢١	﴿ أُولَئِكَ مَا وَأَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾
٧٤	١٢٧	﴿ وَيَسْتَقُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾
٣٣٤	١٢٧	﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ ﴾
٦٤٣ - ٥٦٠	١٢٨	﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾
٥٥٠	١٣٠	﴿ وَإِنْ يَتَرَاقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاَّ مِنْ سَعَتِهِ ﴾
٢٧٨	١٣١	﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
٨٦ - ١٦	١٣١	﴿ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾
١٧٥	١٣٣	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾
٣٢١	١٣٥	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾
٦٤٥	١٣٥	﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ﴾
٢٩٦	١٣٦	﴿ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ ﴾
٤٠٠ - ١١١	١٣٩	﴿ أَيْبَتُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ ﴾
٦٨٤ - ٢٥٤	١٤٣	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءِ ﴾
	( ٧٧٧ )	
٦٨٤	١٥٠	﴿ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾

٢٦٢	١٥١	﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ﴾
١٧٥	١٥٣	﴿ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ . . فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ ﴾
٣٨٩	١٥٤	﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً ﴾
٧٧	١٦٣	﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾
٤١٩	١٦٤	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾
١٧٥	١٦٩	﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾
٥٥٦	١٧١	﴿ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾
٧٢٤	١٧١	﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ﴾
٦١١	١٧٢	﴿ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾
٤٠٩ - ٣٣٩	١٧٦	﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ ﴾
٧٢١ - ١١٨	١٧٦	﴿ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَيْنِ ﴾
٥٧٦	١٧٦	﴿ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً ﴾

[ سورة المائدة ]

٣٢١	١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾
٥٧٠	٣	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾
٤٦١-٤٥٥-٤٥٤-٤٥٣	٣	﴿ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ﴾
٦٨٤	٣	﴿ وَأَنْ تَسْتَقِيمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسُقُوتٌ ﴾
٤٢٣	٣	﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾

( ٧٧٨ )

٥٠٩- ٤٥٣	٥	﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾
		﴿ وَلَا مَتَّحِدِي أَحْدَانٍ ﴾



٣٢٣ - ٨٨	٦	﴿ وَأَيَّدِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾
٥٣٦	٦	﴿ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾
٨٧	٦	﴿ وَلَكِنْ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾
٨٧	٦	﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
٣٠٠	٧	﴿ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ ﴾
٩٦	٨	﴿ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾
٣٢١	٨	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾
٧٢٢	١٢	﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾
١٧٥	١٢	﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ﴾
٤٩٣-٤٣٥	١٣	﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾
٥٢٠	١٧	﴿ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾
٦٦٧	١٧	﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾
٦٠	١٨	﴿ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ ﴾
٦١٥ - ٣٣١	٢١	﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
٧٢٠ - ٦١٣	٢٢	﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾
٥٤٨	٢٣	﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾
١٣٣	٢٤	﴿ إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴾
٧١	٢٤	﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ ﴾
	( ٧٧٩ )	
٥٨٩	٢٦	﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾

٥٤٩-١٠٦	٢٧	﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾
٤٤	٢٨	﴿ مَا أَنَا بِبَاسِطٍ ﴾
٤٩	٢٨	﴿ إِنِّي أَخَافُ ﴾
١٧٥	٢٩	﴿ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾
٥٧١	٣٠	﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ﴾
٣٦٢	٣١	﴿ لِيرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾
٤١ - ٥٤	٣١	﴿ يَا وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾
١٧٦	٣٢	﴿ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾
١٧٦	٣٣	﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ﴾
٤٦٣	٣٥	﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾
٨٧	٣٥	﴿ لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ ﴾
٤٤١	٣٨	﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾
١٧٨-١١٣	٤١	﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾
١٥٠	٤١	﴿ يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيئِمَ هَذَا ﴾
١١٢	٤١	﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾
٣٥٥	٤٣	﴿ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾
١٧٦	٤٣	﴿ ثُمَّ يَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٥٥٣ - ٣٢٦	٤٤	﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾

( ٧٨٠ )

٥٥٦ ٤٤ ﴿ فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَسْتُرُوا ﴾

و ٣٩٧	٤٤	﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾
٥٩٨ - ٥٢٥	٤٥	﴿ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾
٥٩٤	٤٥	﴿ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ﴾
٤٨١	٤٨	﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا ﴾
١٠٣	٥٢	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾
٤٣٨	٥٢	﴿ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾
١٠٣	٥٢	﴿ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾
٣٢٤	٥٤	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾
٦٣٨	٥٤	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾
٤٨٤	٥٤	﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾
٦٨٤ - ٣٨٦	٥٤	﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ ﴾
٨٨	٥٧	﴿ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
٢٣١	٥٨	﴿ اتَّخَذُواهَا هُزُوعًا لِعِبَادِ ذَلِكَ بَأْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾
		﴿ هَلْ أَتَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾
٤٢٢ - ٢٦٤ - ١٧٧	٦٠	﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ﴾
٥٩٤ - ٥٩٠	٦٤	﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾
٧١٧ - ٤٥٣	٦٦	﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾

( ٧٨١ )

٥٤٦	٦٧	﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾
-----	----	--

٤٠٣ - ٦٨	٦٧	﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾
٢٧٦	٦٨	﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
١١٣	٧١	﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾
٧٢٥	٧٣	﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ﴾
٥٨٩-٥٤٩-١٠٦	٧٥	﴿ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾
٥٣٧	٧٨	﴿ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ﴾
٢٣١	٧٨	﴿ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾
٢٣١	٨٢	﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ ﴾
٥٧٨	٨٣	﴿ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾
		﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ . . . ﴾
٦١٣ - ٦٢	٨٤	﴿ وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾
٧٢٤	٨٩	﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾
٣٧٠	٨٩	﴿ أَوْ كَسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾
٦٨٥	٨٩	﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ ﴾
٥٩٧	٩٠	﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ ﴾
٨١	٩١	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾
٦٠٢	٩٢	﴿ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾
٣٢٤	٩٤	﴿ لِيُبْلُوَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ ﴾
		( ٧٨٢ )
١٧٧	٩٤	﴿ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

٥٤٤	٩٥	﴿ فِجْرَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾
٤٣٣	٩٥	﴿ هُدًى بَالِغِ الْكَعْبَةِ ﴾
١٧٨	٩٥	﴿ أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾
٤٠٥ - ٣٧١	٩٧	﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا ﴾
١٧٨	٩٧	﴿ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾
٥٨٤	١٠٠	﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ﴾
٥٧٨	١٠١	﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُؤُهُمْ ﴾
٤٦٦-٤٦٢-٤٤٠ - ٤٣٥ /	١٠٣	﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾
٧٢١	١٠٦	﴿ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾
١٠٦	١٠٦	﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾
٥٥٠	١٠٧	﴿ فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ . . . ﴾
١٧٩	١٠٨	﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا ﴾
٥٠٩	١١٠	﴿ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأُذُنِي قَتْنُخٌ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا ﴾
٦٧٦	١١٠	﴿ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾
٥٧٣- ٣٧٢	١١٤	﴿ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾
١٦٠ - ٧٠	١١٦	﴿ وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ ﴾
٦٨ - ٤٨	١١٦	﴿ إِنْ كُنْتَ قَلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ﴾
٧٢	١١٦	﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾

( ٧٨٣ )

﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ١١٧

٧١ - ٦٧

٥٤٥ - ١٥٩	١١٩	﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾
١٧٩ - ١١٢	١١٩	﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٦٦٨	١٢٠	﴿ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾

[ سورة الأنعام ]

٥٥٥	٢	﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمُرُونَ ﴾
١١١	٦	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾
٤٦٧	٦	﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا ﴾
٧٢٣	٦	﴿ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴾
١٤٩	٧	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾
٩٨	١٧	﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ﴾
٥٠	١٩	﴿ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾
١٤٠	١٩	﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾
٤٨٥	١٩	﴿ ءَأَنتُمْ لِتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَىٰ ﴾
٩٨	١٩	﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾
٦٧٨	٢٣	﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
٤٨٤	٢٥	﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾
٦٥٩	٢٥	﴿ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّاءَ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾
٦٧٧	٢٥	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

( ٧٨٤ )

٦٣	٢٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي كَفَرُوا بِهَا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
----	----	--

٣٨٥	٢٨	﴿ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ ﴾
٦١	٢٩	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾
٣٨٣ - ٣٧٩ - ١١٠	٣١	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾
٢٩٨	٣٣	﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾
٥٧٥	٣٤	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا ﴾
٣٧٧	٣٥	﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾
٥٤٦	٣٥	﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾
٣٤٣	٣٨	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾
٧٣	٤٠	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ ﴾
١٠١	٤١	﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾
٦١٢	٤٧	﴿ هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴾
٣٢٧	٥٦	﴿ نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾
٣٩٧	٥٧	﴿ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴾
٦٦٩ - ٩٨	٥٩	﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾
٤٧٤	٥٩	﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾
٤٨٧	٦١	﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾
٤١٢ - ٢٤٤	٦٣	﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ ﴾
٩٦ - ٨٩	٦٥	﴿ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾
	( ٧٨٥ )	
٥١٣	٦٨	﴿ فَلَا تَقْعُدُوا بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾

٦٥٩ - ٥٢٥	٧٠	﴿ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾
٢٧٧	٧١	﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا ﴾
٦٤٢	٧٤	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ﴾
٤٩٣	٧٥	﴿ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٥٥ - ١٤٣	٧٦	﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾
٤٣٢ - ١٤٣	٧٧	﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾
٦٧٧ - ٥٣٥ - ٥٣٤ - ٤٣١ /	٧٨	﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴾
٥٢ - ٤٧	٧٩	﴿ وَجَهَتْ وَجْهِيَ لِلَّذِي ﴾
٢١٩	٨٤	﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾
٤٩٨ - ١١٠	٨٧	﴿ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ ﴾
١٧٩	٨٨	﴿ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾
٣٢٥	٨٩	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾
٢٥٤	٨٩	﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ ﴾
٩٨	٩٠	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾
٣٠٠	٩١	﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى ﴾
٨٥	٩١	﴿ تَجْعَلُونَهُ قَرَأِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾
٨٣ - ٨٢	٩١	﴿ وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ نَعَلِّمُوا أَنْتُمْ ﴾
		﴿ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

( ٧٨٦ )

٧٠٢ - ٣٧٠ - ٣٠٣	٩٢	﴿ وَتُنذِرُ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾
-----------------	----	---



٨٦	٩٣	﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾
٣٨٦ - ١٢٢	٩٤	﴿ وَلَقَدْ جَسَّمْنَا فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾
٨٩	٩٤	﴿ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ﴾
٤٧٦	٩٥	﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ﴾
٢٣٦	٩٥	﴿ وَمُخْرَجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ ﴾
١٧٩	٩٦	﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
٢٩٤	٩٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا ﴾
٥٥	٩٩	﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾
٦١٦ - ٤٧٨	٩٩	﴿ وَمِنَ النَّحْلِ مِنَ طَلْعِهَا قَنَوانٌ دَانِيَةٌ ﴾
٦٨٥ - ٤٧٢	٩٩	﴿ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ ﴾
٥٦٢ - ٤٤١	١٠١	﴿ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وُلْدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ﴾
٢٣٦	١٠٢	﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
٤٥	١٠٤	﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾
٧٠	١٠٧	﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾
٥٥٦ - ٢١٥ - ١١٣	١٠٨	﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
٦٦١	١٠٨	﴿ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾
٥٨٢	١٠٩	﴿ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا ﴾
٤٨٤	١١٠	﴿ وَتَقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَابْصَارُهُمْ ﴾
	( ٧٨٧ )	
٥٧٨	١١٣	﴿ وَلَتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٨٣	١١٩	﴿ إِلَّا مَا اضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾
٤٣٢	١٢٠	﴿ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾
١١٣	١٢١	﴿ لِيُجَادِلُوكُمْ ﴾
٦٧٣ - ٢٢٠	١٢٣	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا ﴾
٢٢١	١٢٥	﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
٣٠٠	١٢٨	﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَنَا ﴾
٥٩١	١٢٨	﴿ قَالَ النَّارُ مُثَوِّكُم ﴾
١٤٢	١٣٠	﴿ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾
١٧٩	١٣١	﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ ﴾
٨٨	١٣٣	﴿ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ ﴾
٤٣١	١٣٤	﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَاتٍ ﴾
٤٢٥	١٣٥	﴿ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ﴾
٧٠٧ - ٤٤٧	١٣٥	﴿ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾
١٤٣	١٣٦	﴿ فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا ﴾
٦٢٨ - ٢٤٤	١٣٨	﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِثٌ حِجْرٌ ﴾
		﴿ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ ﴾
٧١١ - ١٤٥	١٣٩	﴿ لَذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا ﴾
٥٠٥	١٤١	﴿ أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ ﴾
	( ٧٨٨ )	
٤٦٩ - ٤٦٠	١٤٢	﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرُشَاءٌ ﴾

٥١٠ - ٣٤٤	١٤٣	﴿ مِنْ الضَّانِّ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾
٢٧٧	١٤٣	﴿ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُسْتَيْنِ ﴾
١٥٠	١٤٤	﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا ﴿ أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾
٦٥٠	١٤٥	﴿ أَوْ لَحْمِ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾
٥١١	١٤٦	﴿ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴾
٢٣١ - ١٨٠	١٤٦	﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ ﴾
٦١٧	١٤٧	﴿ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ﴾
٢٢٢	١٤٨	﴿ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٨٨	١٤٨	﴿ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ ﴾
٨١	١٤٨	﴿ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾
٦١٤ - ٤٣٣ - ٤١٢	١٤٩	﴿ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾
٦٨٥	١٥٠	﴿ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ﴾
٦٨٥ - ٥٥٧	١٥١	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾
١١٠	١٥١	﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾
٥٢٨	١٥١	﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾
٦٨٥	١٥١	﴿ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ ﴾
٥٩٩	١٥٢	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
	( ٧٨٩ )	
٥٥٧	١٥٢	﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾

٣٠٧	١٥٤	﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾
٦٣	١٥٦	﴿ مِنْ قَبْلِنَا ﴾
٥٨٣ - ٤٥٨	١٥٧	﴿ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
٥٤٦	١٥٨	﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾
		﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
٧٢٧ - ٧٢٣ - ٦٥٣	١٦٠	بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾
٤٠٥	١٦١	﴿ دِينًا قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾
٥٢	١٦٢	﴿ وَمَحْيَايَ ﴾
٤٨	١٦٣	﴿ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ﴾
٤٤٨	١٦٤	﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾

[ سورة الأعراف ]

٧٥	٢	﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ﴾
٧٠٤	٤	﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾
٥٦٩ - ٥١٢	٥	﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ﴾
١٢٢ - ٤٩	١٢	﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾
١١٢	١٧	﴿ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾
٢٤٠	١٩	﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾
٣٦٢	٢٠	﴿ مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا ﴾

( ٧٩٠ )

﴿ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾

٢٤١ - ٧٩	٢٠	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِن﴾
١٠٦	٢١	﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾
١٠٧ - ١٠٦	٢٢	﴿فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ﴾ ﴿بَدَت لُهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾
٥٤٩ - ٤٧٤ - ١٠٧	٢٢	﴿عَلَيْهِمَا مِنَ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾
٧٩	٢٢	﴿أَلَمْ أَهَكُمَا﴾
٧٩	٢٢	﴿وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
٥٤٩ - ٥٩ - ٥٨	٢٣	﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا﴾
٥٨	٢٣	﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
١٨٠	٢٦	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾
١٠٧	٢٧	﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا﴾
٩٩	٢٧	﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾
٥٨٤	٣٠	﴿وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾
٣٩٩	٣٢	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾
٢١٣	٣٢	﴿كَذَٰلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾
٣٠٥	٥٣	﴿أَوْ نُرَدِّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
٢٦٣	٣٧	﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾
٧٠٩	٣٨	﴿كَلَّمَآ دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾
( ٧٩١ )		
٢٥٤	٣٨	﴿رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاتِهِمْ عَذَابًا﴾

٣٤٤	٤٠	﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾
٢١٨	٤٠	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾
٢١٨	٤١	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾
١١١	٤٣	﴿ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾
١٠٧	٤٦	﴿ وَيُنْهَمَا حِجَابٌ ﴾
٧٠	٤٧	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾
٣٢٦	٤٩	﴿ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾
٨١	٤٩	﴿ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾
١٤٢	٥١	﴿ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾
٧٢٤	٥٤	﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾
٥٠٥	٥٤	﴿ وَالتَّجُومِ مَسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾
٧٠	٥٥	﴿ قَالُوا أَجِئْنَا أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾
٦٢٧	٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾
٦٣٠	٥٧	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾
٦٣١	٥٧	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا ﴾
٣٥٣	٥٧	﴿ سَقَنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾
٢١١	٥٧	﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى ﴾
٦٠٢ - ٥٤٦	٥٨	﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ ﴾
		( ٧٩٢ )
٢١٣	٥٨	﴿ كَذَٰلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾

٥٧١ - ٤٠٨ - ٤٩	٦١	﴿ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ ﴾
٧٢٠	٦٤	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾
٤٠٧	٦٦	﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾
٥٧٢	٦٧	﴿ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾
٥٨٥	٦٨	﴿ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾
١١٧	٧١	﴿ مَا نَزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾
٥٨٣ - ٤٥٧ - ٣٤٤ - ٢٤١	٧٣	﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾
٥٥٥	٧٤	﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾
٥٥٧	٧٤	﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾
٨٥	٧٥	﴿ أَنْتَ لَعَلَّكُمْ أَنْ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي ﴾
٣٨٤	٨١	﴿ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً ﴾
٣٨١	٧٨	﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ ﴾
٥٦٠	٨٣	﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾
٧٠٧	٨٤	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾
٥٢٧	٨٥	﴿ وَإِلَى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾
٥٥٧	٨٥	﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾
١٨٠	٨٥	﴿ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
٦٦٣	٨٧	﴿ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ءَامَنُوا ﴾
		( ٧٩٣ )
٧٦	٨٨	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا ﴾

٥١٨ - ٥٧٢	٩٥	﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ ﴾
٦٤٤	٩٦	﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا ﴾
٤٩٥	٩٦	﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ ﴾
١٠٩	٩٧	﴿ أَنْ يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾
١٠٩	٩٨	﴿ أَنْ يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴾
٢٤٦	١٠١	﴿ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّةٍ ﴾
٢١٦	١٠١	﴿ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾
٤٦١	١٠٥	﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾
١٤٣	١٠٩	﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾
٥٧٦	١١٣	﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا ﴾
٦١	١١٣	﴿ إِنَّ كَمَا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾
٦١	١١٥	﴿ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾
٣٧٤	١٢٣	﴿ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾
٤٤٦	١٢٨	﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
٢٦٨	١٢٩	﴿ أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ﴾
٢٤٤	١٣١	﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾
٤٦٨	١٣٣	﴿ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ ﴾
٥٠٥	١٣٣	﴿ ءَايَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ ﴾
	( ٧٩٤ )	
٧٦ - ٧٢	١٣٤	﴿ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ لَنْ كَشَفْتَنَا الرَّجْزَ ﴾



٣٢٦	١٣٧	﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ ﴾
٢٥٥	١٣٩	﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ ﴾
٥١٨	١٤٣	﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾
٤٤٢	١٤٣	﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾
٤٩٧ - ٧٣	١٤٤	﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي ﴾
٥٣٣	١٤٦	﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾
٢٣٢	١٤٦	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾
٥٠	١٥٠	﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ ﴾
٢١٨	١٥٢	﴿ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ ﴾
٣٧٦	١٥٤	﴿ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾
٧٢ - ٤٨	١٥٥	﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَآيَايَ ﴾
٦٣ - ٦٢	١٥٥	﴿ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾
١١٥ - ٧٦	١٥٥	﴿ إِنَّ هِيَ إِلاَّ قِتْنَتُكَ ﴾
٦٧	١٥٥	﴿ أَنْتَ وَلِينَا ﴾
٦٧	١٥٥	﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾
٢٤١	١٥٦	﴿ وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾
٣٨١	١٥٦	﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
٦٠٣ - ٣٠٠	١٥٧	﴿ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ ﴾
	( ٧٩٥ )	
٣٣٢	١٥٧	﴿ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾

٥٤٠	١٥٨	﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾
٩٨	١٥٨	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
٧١٧ - ٦٦٢	١٥٩	﴿ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾
٧٢٢	١٦٠	﴿ وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا ﴾
٢٤٠	١٦١	﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾
٤٣٤	١٦٣	﴿ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾
٢١٦	١٦٣	﴿ كَذَلِكَ ثَبَّاهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ ﴾
٤٢٧	١٦٤	﴿ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾
٥٥٤	١٦٥	﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾
٦٨٦	١٦٨	﴿ مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾
٤٩٦	١٦٨	﴿ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾
٧٠٩ - ٦٣٨	١٦٩	﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾
١٤١	١٦٩	﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى ﴾
٥٩٤ - ٤٤٩ - ٣٦٤	١٧١	﴿ تَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾
١٥٠	١٧٢	﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾
٥٩٨	١٧٣	﴿ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾
٣٠٤	١٧٥	﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴾
١٨١ - ١٦٧	١٧٦	﴿ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾
	( ٧٩٦ )	
٦٦٩ - ٥٢٦	١٧٩	﴿ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾

٦١٩ - ٥٥٧	١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ أَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾
٤٥٣	١٨١	﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ ﴾
٣٥٧	١٨٤	﴿ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ ﴾
٥١٦	١٨٧	﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾
٩٨	١٨٧	﴿ لَا يُجَلِّئُهَا لَوَقْتَهَا إِلَّا هُوَ ﴾
٧٥	١٨٧	﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنِهَا ﴾
٥٠	١٨٨	﴿ وَمَا مَسْنِيَّ السُّوءِ ﴾
٩٦	١٨٩	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾
٥٤٩	١٨٩	﴿ فَلَمَّا أَثَقَّتْ دَعَا اللَّهَ رَبِّهَا ﴾
٥٤٩ - ١٠٦	١٩٠	﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾
٦٥٥	١٩١	﴿ أَشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴾
٨١	١٩٣	﴿ أَدْعُونَهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾
٣٢٧	١٩٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾
٥٠	١٩٦	﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ ﴾
٧١٢	٢٠١	﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾
٧٠٩ - ٥٨٧	٢٠٢	﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾
٣٨٥	٢٠٥	﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾

( ٧٩٧ )

[ سورة الأنفال ]

٢٧١	٦	﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ﴾
-----	---	--

		﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾
٧٠٨	١٢	﴿ فَتَبَتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
٢٣٢	١٣	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
١٩٠ - ١٨١	١٤	﴿ ذَلِكَ لَكُمْ فَذُوقُوهُ ﴾
٧٢	١٧	﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾
١٨١	١٨	﴿ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴾
٥٧٧	١٩	﴿ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾
٦٤٧	٢٠	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾
٥٨٧	٢٦	﴿ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ ﴾
١٠٢	٢٦	﴿ فَأَوَّاكُم وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ ﴾
٥٥	٢٦	﴿ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾
٥٩٣	٢٨	﴿ أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ فَتَنَةٌ ﴾
٣٢٥	٢٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا ﴾
٣٥١	٣١	﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾
٦٧٨ - ٦٢	٣١	﴿ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِن هَذَا إِلَّا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
٥٨١ - ٥٦٩ - ٤١٩	٣٥	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾
٢٦٢	٣٧	﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

( ٧٩٨ )

٥٨٩	٤٠	﴿ وَكَلِمَةٌ لِّلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾
-----	----	---

٦١٥ - ٥١٥ - ٤١٤	٤٢	﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾
٥٦٤	٤٨	﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتَانَ ﴾
٤٩	٤٨	﴿ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ﴾
٢٥٥	٤٩	﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾
٤٥٨	٥٠	﴿ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ ﴾
٢٣٢	٥١	﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمْ ﴾
٢٣٢	٥٣	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً ﴾
٥٣٤	٦١	﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾
١٠٠	٦١	﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٧٢٨	٦٥	﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾
٥١٦	٦٧	﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى ﴾
٤٠٣	٧١	﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتِكَ ﴾
٤١٠	٧٢	﴿ مَا لَكُمْ مَنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾
٥٧١	١٣٥	﴿ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾

[ سورة التوبة ]

٤٠٦	١	﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾
٤١٦	٤	﴿ فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾
٢٦٧ - ٢٣٣	٦	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

( ٧٩٩ )

٥٥٥ - ٣٩٨	٨	﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً ﴾
-----------	---	---

٤٨٣	١٢	﴿ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ ﴾
٥٥٤	١٣	﴿ نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا ﴾
٧٢٠	١٤	﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾
٢٦٥	١٨	﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
٧١٦ - ٤٠٣	١٩	﴿ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾
٧١٤	٢٤	﴿ وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ ﴾
٥٨٤	٢٥	﴿ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ ﴾
٢٧١	٢٥	﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾
١٨١	٢٦	﴿ وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾
١٨١	٢٧	﴿ ثُمَّ تَوْبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٧١٣ - ٥٩٨ - ٥٤٤	٢٨	﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾
٣٨٥	٢٨	﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾
٣٥٥	٢٩	﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾
٥٧٥	٣٠	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾
١٨٢	٣٠	﴿ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾
٢٦٨	٣٢	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴾
٥٥٢	٣٢	﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾
	( ٨٠٠ )	
٥٥٢	٣٣	﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾

٦٤٧ - ٥٣٢ - ٣٢٤	٣٤	﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا ﴾
١٤٣	٣٥	﴿ هَذَا مَا كَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ﴾
٧٢١ - ٤٠٠	٣٦	﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا ﴾ ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾
٧٢٥ - ٦٧١ - ٦٠٢ - ١٨٢ /	٣٦	﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾
٤٠٣	٣٧	﴿ إِنَّمَا التَّسْبِيءُ بِزِيَادَةٍ فِي الْكُفْرِ ﴾
٣٢٥	٣٨	﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ افِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قَاتِلٌ إِلَى الْأَرْضِ ﴾
٦٦٩	٤٠	﴿ وَأَيْدِهِمْ بَجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾
٥١٤ - ١١٦	٤٠	﴿ كَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا ﴾
١٨٢	٤١	﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
٥٧١ - ٤١٤	٤٢	﴿ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾
٦٢	٤٢	﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ﴾
٧٣	٤٣	﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾
٤١٤	٤٦	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾
٥٥٤	٤٩	﴿ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾
٥٢٢ - ٤٥٠	٤٩	﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾
٩٦	٥١	﴿ هُوَ مَوْلَانَا ﴾
٤٩٦	٥٤	﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ ﴾
		( ٨٠١ )
١٠٨	٥٤	﴿ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ﴾

		﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ ﴾
٦٤٩	٥٧	﴿ أَوْ مَدْحَلًا لَوْلَا إِلَيْهِ ﴾
٦٥٣	٥٨	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا ﴾
٥٥٥	٥٨	﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾
٥٥٤	٥٩	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾
٤٥٥	٦٠	﴿ وَالْمُؤَنَّفَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾
٦٤٨	٦٢	﴿ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾
١٨٢	٦٣	﴿ ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾
٥٧١ - ٥٥٣ - ٣٦٣	٦٤	﴿ يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ ﴾
٨٥	٦٦	﴿ لَا تَعْذِرُوا ﴾
٦٦٣	٦٦	﴿ نَعَذِبُ طَائِفَةً مِنْهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾
٣٧٨	٦٧	﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
٢٧٣	٦٩	﴿ وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾
٥٠٣ - ٤٥٢	٧٠	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
٥٠٢	٧١	﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾
٦٢٠	٧٢	﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً ﴾
١٨٢	٧٢	﴿ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٦٤٨	٧٤	﴿ إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
		( ٨٠٢ )
١١٢	٧٩	﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ ﴾



٢٣٣	٨٠	﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
٥٥٢	٨١	﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ ﴾
٦٦٤	٨٣	﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ ﴾
٦٦٨	٨٥	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا ﴾
١٨٣	٨٩	﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٥٥٢	٩٠	﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾
٨٢	٩٤	﴿ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾
٨٦	٩٤	﴿ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ ﴾
٨٩	٩٨	﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَائِرَ ﴾
٤٩٨	٩٩	﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
٥٩١ - ٤١٥ - ٣٩٢ /	٩٩	﴿ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ ﴾
٦١١	١٠٠	﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ ﴾
١٨٣	١٠٠	﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٣٧٣	١٠١	﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴾
٦٠٦	١٠٢	﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾
٣٦٠	١٠٣	﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾
٥٩٦ - ٣٨٣ - ٣٩٢	١٠٣	﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾
١٠٠	١٠٤	﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ﴾
	( ٨٠٣ )	
٥٨٦	١٠٦	﴿ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ ﴾

٧٠٨ - ٦٤٢	١٠٨	﴿ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا ﴾
٦٠٧	١٠٩	﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾
٥٩٣ - ٤٨٠	١١٠	﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً ﴾
٦١١	١١١	﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾
٦١١	١١٢	﴿ اللَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ ﴾
٤٢٨ - ١٢٣	١١٤	﴿ إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ ﴾
٥٨٥	١١٤	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾
١٢٦	١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾
٣٨٣	١١٧	﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾
٨٦	١١٩	﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾
٢٣٥	١٢٠	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ ﴾
٦١٦ - ٤٦٥	١٢١	﴿ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾
٥٥٢	١٢٢	﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾
٦٦٤	١٢٢	﴿ نَفَرًا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾
٤٠١	١٢٣	﴿ وَلِيُجِدُوا فِيكُمْ غُلُظَةً ﴾
٢٧٤ - ٢٤٤	١٢٤	﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾
٣٨٧	١٢٦	﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾
٢٧٠	١٢٨	﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾
	( ٨٠٤ )	
٥٠	١٢٩	﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ١٥٦ ٥٧٣

[ سورة يونس ]

﴿ الرِّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ ١ ٢٤٨

﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ ٢ ١٤٤

﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ ٣ ١٦٧ - ١٣٥

﴿ جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً ﴾ ٥ ٦٧٧

﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ٥ ١٨٣

﴿ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا ﴾ ٧ ٥٥٤

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ ١٣ ٨٨

﴿ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ١٣ ٢١٨

﴿ أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا ﴾ ١٥ ١٥٠

﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ﴾ ١٦ ٨٩

﴿ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ١٨ ٦٩٥

﴿ لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ ﴾ ٢٠ ٥٨٢

﴿ مِنْ بَعْدِ ضِرَاءٍ مَسْتَهْمٍ ﴾ ٢١ ٥٧٣

﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينِ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ٢٢ ٥٤٣ - ٥٢٤

﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ ٢٢ ٦٢٤

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوَا اللَّهُ ﴾ ٢٢ ١١٣

( ٨٠٥ )

﴿ لَنْ أَنْجِيَنَّاهُ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ٢٢ ٢٤٤

٢١٣	٢٤	﴿ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
١٣٤	٢٨	﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾
٦٣	٢٨	﴿ مَا كُنتُمْ إِيَّانَا نَعْبُدُونَ ﴾
٦٦٠ - ١٣٤	٣٠	﴿ هُنَالِكَ تَبْلَوْنَ كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا ﴾
١١٣	٣١	﴿ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ﴾
٢٢١	٣٣	﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾
٣٠٣	٣٧	﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ ﴾
٦٣٤	٣٨	﴿ قُلْ فَاتَوَا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾
٢٢٢	٣٩	﴿ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٨٠	٤١	﴿ أَنتُمْ بَرِيُونَ مِمَّا أَعْمَلُ ﴾
٢٧٥	٤٢	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾
٣٨٣	٤٥	﴿ كَانَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ﴾
٣٠١	٤٦	﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾
١٣٩	٤٨	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾
٢٨٧	٥٠	﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾
٩٦	٥٣	﴿ وَيَسْتَنْبِئُكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾
٥٨١	٥٧	﴿ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
		﴿ وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾
	( ٨٠٦ )	
١٨٣	٦١	﴿ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾

١٨٣	٦٤	﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٧٠٥ - ٤٥٠ - ١٨٤	٦٧	﴿ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٨٨	٦٨	﴿ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾
٣٦٦	٧١	﴿ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾
	٧٢	﴿ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾
١٠١	٧٣	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَجَبَّيْنَاهُ ﴾
٧٠٧	٧٣	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴾
٥٨١	٧٣	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴾
١٥١	٧٦	﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾
١٥١	٧٧	﴿ اتَّقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا ﴾
٥٧١ - ٥١٩	٧٨	﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ ﴾
٦٠٤	٨٨	﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾
٧٩ - ٧٨	٨٩	﴿ قَدْ أَجَبَيْتُ دَعْوَتَكُمْ فَاستَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾
٥٨٠	٩٠	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ ﴾
٧٦	٩٢	﴿ لَتَكُونَنَّ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾
٧٠٢	٩٨	﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَمَتْ ﴾
٢٢٣	١٠٣	﴿ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
٧٥	١٠٧	﴿ وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾

( ٨٠٧ )

٥٩٨	٧	﴿ لِيَلْوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾
١٥١	٧	﴿ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾
٥١٩	١٠	﴿ وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهْ ﴾
٥٧٢	١٠	﴿ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾
٧٥	١٢	﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ ﴾
٧١	١٢	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾
٦٣٤	١٣	﴿ فَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُقْتَرِيَاتٍ ﴾
٢٦٣	١٦	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ ﴾
٢٦٣	١٧	﴿ أَمْنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ . . أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾
٥٩٦ - ٤٠٢	١٧	﴿ فَالْتَأَرُّ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ ﴾
٢٦٣	١٨	﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ ﴾
٢٥٥	١٨	﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾
١٠٨ - ٧٥	٢٧	﴿ وَمَا نَزَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا ﴾
١٢٢	٢٨	﴿ أَنْزَلْنَاهُمْ عَلَيْهَا ﴾
١١٠ - ٤٩	٢٩	﴿ إِنَّهُمْ مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ ﴾
٦٥٢	٣٩	﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْذِيهِ ﴾
٦١٠	٤٠	﴿ فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾
٥١٦ - ٥١٥	٤١	﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
		( ٨٠٨ )
١١٥	٤٢	﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ ﴾

٥٢	٤٢	﴿ يَا بُنَيَّ ﴾
٦٩٨	٤٤	﴿ يَا أَرْضُ أَبْلِعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾
٧٧	٤٧	﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ﴾
٢٤٨	٤٩	﴿ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾
٧١	٤٩	﴿ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ ﴾
٦٣٢	٥٢	﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا ﴾
٦١	٥٣	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ ﴾
٥٣	٥٥	﴿ ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ ﴾
٩٨	٥٦	﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾
٧١٠ - ٢٤٨	٥٩	﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾
٢٤١	٦٠	﴿ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٢٤٢	٦٤	﴿ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾
١٨٤	٦٥	﴿ تَمَعُّوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ ﴾
٥٨٣ - ٣٨٤	٦٧	﴿ وَأَخِذْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾
٣٩٨	٧٠	﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾
٥٦٠ - ٤٤٤	٧١	﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُ ﴾
٥٣١-٤٨٩-٤٥٩-٦٤-٤٧ /	٧٢	﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾
١٣٧	٧٣	﴿ رَحِمَتْ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾
		( ٨٠٩ )
١٥١	٧٦	﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾

٦٣٥	٧٦	﴿ وَإِنَّهُمْ لَأَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾
١٦٠	٧٧	﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾
٢٥٢ - ١١٩	٧٨	﴿ هُوَ لَأَبْنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾
٦٠٧	٨٠	﴿ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾
٥٩١ - ٤٢٩	٨١	﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ﴾
٤٥٥	٨٣/٨٢	﴿ حِجَارَةٌ مِّنْ سِنَجِيلٍ مَّنْضُودٍ . مُسَوَّمَةٌ ﴾
٦٢٧	٨٣	﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾
٤٥٠	٨٤	﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٌ ﴾
٢٧١ - ٤٩	٨٨	﴿ إِنَّ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي ﴾
٦٣	٩١	﴿ لَنَرَكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾
٤٨٤	٩٢	﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾
٨٨	٩٢	﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾
٥٨٣ - ٣٨٤	٩٤	﴿ وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾
٢٤٥	٩٩	﴿ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
١٨٤	١٠٠	﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ ﴾
٣٣٢	١٠١	﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ ﴾
١٨٤	١٠٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ﴾

( ٨١٠ )

١٨٤	١٠٣	﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾
-----	-----	---



٢٥٥	١٠٩	﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَبْعُدُ هَؤُلَاءِ ﴾
٦٨٦	١١٤	﴿ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾
٢٤٥	١٢٠	﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾

[ سورة يوسف ]

٢٤٨	١	﴿ الرِّتْلَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾
١٤٠	٣	﴿ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾
٥٤	٤	﴿ يَا أَبَتِ ﴾
٧٢١	٤	﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾
٦٩٩ - ٦٤٦	٤	﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
١٣٥	٦	﴿ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾
٥٩٨ - ٤٨٨ - ٦٠	٨	﴿ وَتَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾
٣٦٧	١٠	﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ ﴾
٦٢	١٧	﴿ ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ ﴾
٥٢٣	١٩	﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾
٣٥٤ - ١٦٢ - ٥٤	١٩	﴿ يَا بَشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً ﴾
٢٩٨	٢١	﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ ﴾
٥٩ - ٥٨	٢١	﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾
٥٦٠ - ٣٢٩	٢٣	﴿ وَرَأَوْنَهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾
( ٨١١ )		
٥٦٠	٢٤	﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾

٢١٤ - ١٠٥	٢٤	﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ﴾
٥٦٠	٢٥	﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقْتُ ﴾
١١٥	٢٦	﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾
٥٦١	٢٦	﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتُ ﴾
٥٦١	٢٧	﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتُ ﴾
١٥١	٢٩	﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾
٥٦٣ - ٩٢ - ٩١	٢٩	﴿ وَأَسْتَغْفِرِي لَذَنْبِكَ إِنْكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾
٦٤٢ - ٥٦٨ - ٥٦٢ - ٤٨٦ - ٣٤٠ /	٣٠	﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ﴾
٦٦	٣٠	﴿ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٦٦٠ - ١٢١	٣١	﴿ وَعَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرِجِي عَلَيْنَ ﴾
٥٦٥ - ١١٩ - ١٠١	٣١	﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾
١٤٤	٣١	﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾
٢٣٧ - ١٨٤ - ١٣٦ - ٩٤ - ٦٤ /	٣٢	﴿ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾
٦٤	٣٢	﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمَرُهُ ﴾
١٢١ - ٤٩	٣٣	﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾
١٠٥	٣٤	﴿ فَصْرِفْ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾
٦٤٣ - ٥٤٨	٣٦	﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ ﴾
	( ٨١٢ )	
٥١	٣٦	﴿ إِنِّي أَرَانِي ﴾

٧٨	٣٧	﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾
٧٩	٣٧	﴿ إِلَّا بَاتِكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ﴾
١٨٥ - ١٣٥	٣٧	﴿ ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي ﴾
١٨٥	٣٨	﴿ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا ﴾
١٢٢	٤٠	﴿ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾
١٨٥ - ١٠١	٤٠	﴿ أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾
٢٩٧ - ٧٩	٤١	﴿ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ ﴾
٢٩٧	٤٢	﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ﴾
٧٢٦ - ٦٣١ - ٤٩٥	٤٣	﴿ إِنِّي أَرَى سَعَةَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلْنَ سَعِيعَ عِجَافٍ ﴾
٦٢٩ - ٥٠٢ - ٤٩٨	٤٣	﴿ وَسَعِيعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرَ وَأُخِرَ يَابِسَاتٍ ﴾
٨٥ - ٥٢	٤٣	﴿ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾
٦١	٤٤	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾
٥٣ - ٤٤	٤٥	﴿ أَنَا أُتْبِكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾
٣٦١	٤٦	﴿ وَسَعِيعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرَ ﴾
٤٩	٤٦	﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ ﴾
٧٢٦	٤٧	﴿ تَزْرَعُونَ سَعِيعَ سِنِينَ دَابًّا ﴾
٣٦١	٤٧	﴿ فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ﴾
٦٨٦	٤٨	﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَعِيعٌ شَدَادٌ ﴾
		( ٨١٣ )
٧٠٢	٤٨	﴿ يَا كَلْبُ مَا قَدَّمْتُمْ لَهَنَّا ﴾

٦٨٦	٤٩	﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ ﴾
٦٤٤ - ٣٣٤	٥٠	﴿ مَا بَالَ التَّسْوَةَ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾
٩٤	٥١	﴿ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾
٦٦	٥١	﴿ قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾
٥٦١	٥١	﴿ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾
٦٤	٥١	﴿ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾
١٨٥	٥٢	﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾
٦٣	٥٤	﴿ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا ﴾
٤٨٧	٥٥	﴿ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ﴾
٦٧٤ - ٦٤٤ - ٥٧٦	٥٨	﴿ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ ﴾
٣٥٤ - ٢٤٢	٦٥	﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴾
٥٣٢ - ١٨٥	٦٥	﴿ وَتَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾
٤٧٣	٦٨	﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾
٤٦	٦٩	﴿ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ ﴾
٥٣٥	٧٢	﴿ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾
٢١٨	٧٥	﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾
٤٨٦	٧٦	﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾
٥٣٥	٧٦	﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾
	( ٨١٤ )	
٢١٩	٧٦	﴿ كَذَلِكَ كَذَّبْنَا لِيُوسُفَ ﴾

٧١٣	٨٠	﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾
٥١	٨٠	﴿ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾
٧٠٣	٨٢	﴿ وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾
٣٣١	٨٢	﴿ وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾
٥٤	٨٤	﴿ يَا أَسْفَى ﴾
٦١٢	٨٧	﴿ وَلَا يَأْيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾
٦١٩	٨٨	﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ﴾
١٦٢ - ٤٤	٩٠	﴿ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ﴾
١٣٠	٩٣	﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا ﴾
١٠٠	٩٨	﴿ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾
١٤٤	١٠٠	﴿ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾
٦٧	١٠١	﴿ أَنْتَ وَلِيِّي ﴾
٤٩	١٠١	﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾
١٨٦	١٠٢	﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾
٩٨	١٠٤	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾
٤٤٤	١٠٧	﴿ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾
٥٣٣ - ٢٤٢	١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾
٤٦	١٠٨	﴿ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا ﴾
	( ٨١٥ )	
٧٦	١٠٩	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾
٧١٤	١٠٩	﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾

﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾

١١١

٣٠٣

[ سورة الرعد ]

- ٢٤٨ ١ ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ﴾
- ٦٥٦ ٢ ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
- ٦٨٧ ٣ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
- ٦٢١ ٤ ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ ﴾
- ٦٨٧ ٤ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
- ٦٠٢ ٩ ﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴾
- ٤٩٢ ١١ ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾
- ٥٢٧ ١٤ ﴿ إِلَّا كَبَّاسِطٍ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾
- ٩٨ ١٤ ﴿ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾
- ٢٧٥ ١٥ ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾
- ٤٨٦ ١٧ ﴿ فَسَأَلْتُ أَوْدِيَةَ بِقَدَرِهَا ﴾
- ٦٠٦ ١٧ ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ﴾
- ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴿
- ٢١٧ ١٧ ﴿ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ ﴾
- ٥٨٢ ٢٣/٢٢ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ . جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾
- ١٧٠ ٢٥ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾
- ( ٨١٦ )
- ٣١٣ ٢٨/٢٧ ﴿ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ . الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾

٥١٤	٢٩	﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾
		﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ
٦٦٢ - ٢١٧	٣٠	﴿ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّمٌ لَتَلَوُا عَلَيْهِمْ ﴾
٥٧٨	٣١	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ
٤٤٤	٣١	﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ
٥٨٥	٣٥	﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ ﴾
٢٤٩	٣٥	﴿ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾
١٠٥	٣٦	﴿ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبٌ ﴾
٣٠٥	٣٧	﴿ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾
٢٤٧	٤٣	﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾
٣٠١	٤٦	﴿ وَإِنَّمَا نَرْبِّتُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾

[ سورة إبراهيم ]

٦٨٧	٥	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾
٨٢	٨	﴿ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ﴾
٦٣٤ - ٨١	١٠	﴿ إِنَّ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾
٦١	١١	﴿ إِنَّ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾
١٨٦	١٤	﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴾
١٠٣	١٦	﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾
		( ٨١٧ )
١٠٣ - ٩٨	١٧	﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾

٥٢٤ - ٥٧١ - ٦٢٤	١٨	﴿ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾
١٨٦ - ٩٧	١٨	﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾
٦٠٧	١٩	﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾
٦٨٨	٢٠	﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾
٨١	٢١	﴿ فَهَلْ أَنتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا ﴾
٥٣٣	٢٢	﴿ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾
٥٢	٢٢	﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِحِينَ ﴾
٥٩٦	٢٣	﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾
٣٩٤	٢٤	﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾
٥٨٥	٢٤	﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾
٥٠	٣١	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾
٥٠٨	٣١	﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾
٤٤٢	٣٤	﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾
٤٥٩	٣٤	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾
١٤٣ - ١٤٠	٣٥	﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾
٦٧١ - ١٢١ - ١١٩	٣٦	﴿ رَبِّ إِنِّهْنِ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ ﴾
٦٣٥ - ١٤٣	٣٧	﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾
٥٧٩	٣٧	﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾
		( ٨١٨ )
٦٣٥	٤٨	﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾



﴿ وَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾

٥٢

٩٩

[ سورة الحجر ]

٢٧٠	٢	﴿ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
٦٦٢	٥	﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾
٣٠٨	٦	﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾
٥٦	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾
٢٢١	١٢	﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾
٤١٣	١٣	﴿ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾
٥٧٨	١٥	﴿ إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾
٦٠	١٥	﴿ بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾
٦٣٢	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾
٨١	٢٢	﴿ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَارِزِينَ ﴾
٥٦	٢٣	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي ﴾
١٠١	٢٥	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ﴾
٣٥٧	٢٧	﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾
٦١٢	٤٠	﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾
٧٢٤ - ١١٧	٤٤	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ﴾
٤٦	٤٩	﴿ تَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾
	( ٨١٩ )	
٦٠٣	٥٠	﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾

٢٥٦ - ١٦٦	٦٦	﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾
٥٤١ - ٢٥٦	٦٨	﴿ قَالَ إِنْ هَؤُلَاءِ ضِئْفَى ﴾
٢٥٢	٧١	﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾
١٨٦	٧٥	﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾
١٨٧	٧٧	﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
٢٤٩	٧٨	﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴾
٦٠٧ - ٣٨٣	٨٥	﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾
٤٦	٨٩	﴿ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ ﴾

[ سورة النحل ]

٥٤٥	١	﴿ اتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾
٤٤	٢	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾
٣٧٧ - ٩٩	٤	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾
٨٦	٧	﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ ﴾
١٨٧	١١	﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
٥٩٠	١٢	﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾
١٨٧	١٢	﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
٢٧٦	١٣	﴿ وَمَا ذَرَأْنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

( ٨٢٠ )

١٨٧	١٣	﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾
-----	----	---

٣٥٩	١٤	﴿ وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾
٥٧٨ - ٣٧٢	١٥	﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾
٢٧٥	١٧	﴿ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾
٥٩٠	٢٢	﴿ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ ﴾
١١٢	٢٧	﴿ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ ﴾
٢٨٦	٣٠	﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾
٢٤١	٣٠	﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾
٢١٥	٣٣	﴿ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٦١	٣٥	﴿ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا ﴾
٢١٥	٣٥	﴿ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾
٢٦٩	٣٦	﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾
٥٨٤ - ٤٠٩	٣٦	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾
١١١	٤٤	﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
١٠٨	٤٦	﴿ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾
٥٢٩	٤٨	﴿ يَتَّبِعُوا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ ﴾
٣٤٤	٤٩	﴿ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾
١١١	٥٠	﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾
٦١٠ - ٩٩	٥١	﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ ﴾
	( ٨٢١ )	
٣٥١	٥٣	﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾

٦٠٣	٦٠	﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾
٢٠	٦٣	﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾
٦٨٨	٦٥	﴿ فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٤٨١	٦٦	﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ﴾
٦٧٣ - ٦٦٩ ٦٥٥ - ٥٣٠	٦٦	﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾
٤٧١	٦٧	﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾
١٨٧	٦٧	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾
٥١٠ - ٤٧٩ - ٤٧٠	٦٨	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي ﴾
٥٤٦	٦٩	﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ ﴾
١٨٨	٦٩	﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
٩٩	٧٦	﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾
٩٩	٧٦	﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾
٥١٠	٧٩	﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ ﴾
١٨٨	٧٩	﴿ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٤٨٤	٨١	﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾
٢٢٠	٨١	﴿ كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ﴾
٦٩٦	٨٦	﴿ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا ﴾
٢٥٦	٨٩	﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ ﴾
	( ٨٢٢ )	
٥١٩	٩٠	﴿ وَيُنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾
٦٦٢	٩٢	﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾

٨٧	٩٣	﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾
٥٢٦	٩٤	﴿ قَتَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾
٤٣٢ - ٢٧٦ - ٨٨	٩٦	﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
٣٤٢	٩٧	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾
٦٥٣	٩٧	﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾
٥٣٧ - ٣٠٤	١٠٣	﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ﴾
٢٧٤	١٠٦	﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾
٢٦٣ - ١٦٧	١٠٧	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾
٦٥٩	١١١	﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ قَرِيْبَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً فَاكْفَرَتْ ﴾
٧٠٤	١١٢	﴿ بِأَنَّهُمْ لَبَسُوا لِبَاسَ الْجُوعِ ﴾
١٤٤	١١٦	﴿ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾
١٨٨	١١٩	﴿ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾
٦١٦	١٢٥	﴿ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

[ سورة الإسراء ]

٣٠٦	١	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾
٧١٤	٨	﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾
١٤٠	٩	﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي ﴾
		( ٨٢٣ )
٤٥٩	١١	﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾

٧٠٥ - ٤٥٠	١٢	﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ التَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾
٤١٩	١٢	﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً ﴾
٦٥٩ - ٥٣٩ - ٥٢٦	١٣	﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾
٦٨	١٤	﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾
٤٤٣	١٨	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ ﴾
٢٥٦	٢٠	﴿ كَلَّا نَمْدُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾
٥٤٧ - ٦٩	٢٢	﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾
٧٦	٢٣	﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ ﴾
٣٨١	٢٤	﴿ وَأُخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾
٨٦	٢٥	﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾
٥٢٨ - ٧٦	٢٩	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾
		﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾
٦٧٤ - ٨٧	٣١	﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾
٥٥٧	٣٢	﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى ﴾
٦٨٨ - ٦٠٤ - ٥٥٧	٣٥	﴿ وَرَزَقْنَا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾
٥٤٧ - ٦٩	٣٦	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾
٦٩٦ - ٦٥٨	٣٦	﴿ كُلُّ الْكُلِّ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً ﴾
٦٨	٣٧	﴿ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴾
		( ٨٢٤ )
٦٨٨ - ٦٥٧	٣٨	﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً ﴾

٦٨٨	٣٩	﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾
١٤١	٤١	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾
٦٠٦	٤٣	﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾
٣٢٦	٤٥	﴿ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
٤٤٠	٤٥	﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾
٥١٢ - ١٠٨	٤٧	﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾
٥٥٤	٤٨	﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا ﴾
٩٧	٥١	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ﴾
٥٩٩ - ٣٣١	٥٣	﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
٢٦٠	٥٥	﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
٣٢٨	٥٦	﴿ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِهِ ﴾
٣٢٨ - ٢٦٠	٥٧	﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾
٥٧	٥٨	﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا ﴾
٦٨٩	٥٨	﴿ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾
٥١٤ - ٣٣٠	٦٠	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾
٦١٥	٦٠	﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾
١٤٥	٦١	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾
١٤٥ - ٧٧ - ٧٣	٦٢	﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾

( ٨٢٥ )

١١٠	٦٤	﴿ وَعَدُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾
-----	----	--

١٠١	٦٧	﴿ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهَهُ ﴾
٦١٧ - ٣٨٠	٦٩	﴿ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ﴾
٦٦١	٧١	﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾
٤٢٧	٧١	﴿ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾
٢٤٥	٧٢	﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى ﴾
٣٠٧	٧٣	﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَ بِكَ ﴾
٣٧٨	٧٩	﴿ وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾
٦٥٧ - ٤٤١	٨٤	﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾
٥٣٢	٨٥	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾
١٤١	٨٨	﴿ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ﴾
١٤١	٨٩	﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ ﴾
٧٢٧ - ٦٢٥	١٠١	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ ﴾
٦٩٦	١٠٢	﴿ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٦	١٠٨	﴿ سُبْحَانَ رَبِّنَا ﴾
٦٨٩	١١٠	﴿ وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾

[ سورة الكهف ]

٤٥٧ - ١٠٣	٢	﴿ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾
٥٨٤	٥	﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾

( ٨٢٦ )

١٤١	٦	﴿ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾
-----	---	---



٥٧٧ - ٤٨٦	١٠	﴿ إِذْ أَوْى الْقَيْتِ إِلَى الْكُهْفِ ﴾
١٨	١٣	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ﴾
٢٥٢	١٥	﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾
٤٥٦	١٥	﴿ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ ﴾
٥٣٤	١٧	﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ ﴾
٥٢٩	١٧	﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾
٣٦٧ - ١٨٨	١٧	﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾
٥٢٣	١٨	﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾
٤٧٤ - ٢٤٣	١٩	﴿ بَوْرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾
٣٨٣	٢١	﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾
٧٢٤	٢٢	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾
١٨٨	٢٣	﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾
١٥١	٢٤	﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾
٧٢٦	٢٥	﴿ وَلَيَسِّرْنَا فِيهِ لَكُمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾
٥٦٤	٢٨	﴿ وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
٧٠٥	٢٨	﴿ وَلَا تَطَّعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾
٥٨٣	٢٩	﴿ بِسُّرِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
٤٨٤	٣١	﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسْوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾

٥٨٣	٣١	﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾
٥٦٧	٣٣	﴿ كَلِمَاتُ الْجَنَّةِ نِجَاتٌ أَتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَنْظَمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾
٤٧١	٣٤	﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ﴾
٤٤	٣٤	﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ ﴾
٢٤٥	٣٥	﴿ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾
٤٤	٣٨	﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾
٤٧	٣٩	﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ ﴾
٥٤٢	٤١	﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾
٤٩	٤٢	﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ ﴾
٧١٧-٧٠٩-٥٧٩	٤٣	﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
٧١٥-٦٠٠	٤٦	﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾
١٣٠	٤٩	﴿ مَا لِهَذَا الْكِتَابِ ﴾
٣٢	٥٠	﴿ بَسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾
٥٢٥	٥١	﴿ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾
٥٦٤	٥٧	﴿ وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاہُ ﴾
٧١٠-٣٦٩	٥٩	﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾
١٠٢	٦٠	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ ﴾
٧٠٦-٥٤٨	٦١	﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾
	( ٨٢٨ )	
١٠٢	٦١	﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾

٥٤٨ - ١٠٦	٦٢	﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾
٥٨	٦٢	﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾
٧٠٦ - ١٢٣ - ٢٧	٦٣	﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ ﴾
١٨٨	٦٤	﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ ﴾
٥٤٨	٦٤	﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾
٥٤٨	٦٥	﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ﴾
٥٢	٦٧	﴿ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾
٥٤٨ - ٤٦٤	٧١	﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾
٥٤٨	٧٤	﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا ﴾
٦١٧ - ٧٣	٧٤	﴿ أَقَلَّتْ نَفْسًا ذَكِيَّةً ﴾
١١٧	٧٦	﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾
٥٠	٧٦	﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾
٥٤٩	٧٧	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا ﴾
٧٠٥	٧٧	﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴾
١٥٢ - ٧٦	٧٨	﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾
٦٢٦	٧٩	﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾
٣٦٠	٨١	﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَوَّةً ﴾
٦١٠	٨٢	﴿ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ﴾
		( ٨٢٩ )
١٠٣	٨٢	﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾

٢٦٨	٨٢	﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾
٦٨٩	٨٢	﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾
٦٤٣ - ٥٢٦	٨٦	﴿ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَةٍ ﴾
٥٦	٨٧	﴿ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ﴾
٥٦	٨٨	﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا ﴾
٢٢٣ - ١٠٣	٩١	﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾
٦٤٣	٩٣	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا ﴾
١٠٥ - ٤٩	٩٥	﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾
٥٩٤ - ٣٨٢ - ١٤٥	٩٨	﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾
٥١٨	٩٨	﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾
٦٨٩	١٠٦	﴿ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا ﴾
٦٤٤	١٠٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
٧١٤ - ٤٥	١١٠	﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾
٤٠٤	١١٠	﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾

[ سورة مريم ]

٥٠	٥	﴿ خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾
٥٦١	٨	﴿ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾
١٢٢	٩	﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ ﴾
		( ٨٣٠ )
٧٢٦	١٠	﴿ أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾

٤١١	١١	﴿ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾
٣٩٧	١٢	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾
٣٦٠	١٣	﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾
٦٤٢	١٦	﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾
٦٠٦	١٧	﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾
٧٧ - ٦٤	١٨	﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ ﴾
٩٢ - ٤٥	١٩	﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ ﴾
٦٠٦ - ٩٣	١٩	﴿ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾
٦٤	٢٠	﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾
٢١٤ - ١٣٦ - ٩٢	٢١	﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾
١١٥	٢٢	﴿ فَاتَّبَعَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾
٤٧٨	٢٣	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾
١١٥ - ٦٥	٢٣	﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي ﴾
١٤٥ - ٦٥	٢٣	﴿ مِتُّ قَبْلَ هَذَا ﴾
٦٥	٢٣	﴿ وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾
٥٦٤	٢٤	﴿ فَتَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي ﴾
٩٢	٢٤	﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾
٥٦٣ - ٩٣	٢٥	﴿ وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾

( ٨٣١ )

﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾

٩١	٢٦	﴿فَمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي﴾
١١٥	٢٧	﴿فَأْتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ﴾
٩١	٢٧	﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾
٦٢٦	٢٨	﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾
١١٥	٢٩	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾
٥١	٣٠	﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾
٢٧١	٣١	﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾
١٨٩	٣٤	﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾
٣٨٥	٣٩	﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾
٥٦	٤٠	﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾
٩٧	٤٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾
٦٩	٤٤	﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾
٦٧	٤٦	﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ اللَّهِ﴾
٧٥	٤٦	﴿لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ﴾
٧٧	٤٧	﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ﴾
١٠٢	٥٧	﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾
٢٤٦	٦٣	﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا﴾
٦٨٩	٦٤	﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾
		( ٨٣٢ )

		﴿ أَوَّلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا فُورَبَّكَ لَنَحْشُرُهُمْ ﴾
٦٦٤	٦٨/٦٧	
٢٨٠	٦٩	﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴿ وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾
١١٢	٧٣	
٥٩٨	٧٣	﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ﴾
٦٠٠ - ١٠٨ - ٣١	٧٤	﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَمَّا نَا ﴾
٥٧٧	٨٣	﴿ أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُهُمْ أَرْأَ ﴿ إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾
٦٥٨	٩٣	
٦٥٨	٩٥	﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾
٧٢٠	٩٧	﴿ وَتَنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا ﴾

[ سورة طه ]

٤٢١	٣	﴿ إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَنْ يَخْشَى ﴾
٥٤٦	٧	﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ ﴾
٢٧	١٠	﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾
٧٦ - ٤٦	١٢	﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾
٧٥	١٣	﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ﴾
٤٦	١٤	﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾
	( ٨٣٣ )	
٤٣١	١٥	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ ﴾

٢٤٩ - ١٦٦ - ١٣٦	١٧	﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾
١١٥ - ٥٢	١٨	﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾
١١٦	١٩	﴿ قَالَ أَتَقَهَا يَا مُوسَى ﴾
٥٠٧ - ١١٦	٢٠	﴿ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾
٣٩٩ - ١١٦	٢١	﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾
٥٢٩	٢٢	﴿ وَأَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ ﴾
٦٢١	٢٣	﴿ لِئُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾
٦٨	٢٤	﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾
٣٦٥	٢٧	﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾
٥٨	٣٣	﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾
٥٨	٣٤	﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾
٧٧	٣٧	﴿ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ ﴾
٥٦٣	٣٩	﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾
٤٢٢	٣٩	﴿ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مَّتَنِي ﴾
٥٦٢	٤٠	﴿ فَارْجِعْنَاكَ إِلَى أُمَمِكَ كَيْ تُقَرَّرَ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾
٤٩١ - ٧٣	٤٠	﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾
٧٨	٤٢	﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾
٧٨	٤٣	﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾
	( ٨٣٤ )	
٧٨	٤٤	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا ﴾



٥٨ - ٥٩	٤٥	﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ ﴾
٧٨	٤٦	﴿ قَالَ لَا تَخَافَا ﴾
٥٤٠ - ٥٩	٤٧	﴿ إِنَّا رَسُولَ رَبِّكَ ﴾
٥٨	٤٧	﴿ قَدْ جَنَّكَ بَابَةٌ ﴾
٦٥٩	٥٠	﴿ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾
٧١٨	٥١	﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾
٦٨٩	٥٤	﴿ كَلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
١١٧	٥٥	﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾
٦١ - ٧١	٥٨	﴿ لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾
٥٨٦ - ٢٣٩	٦٣	﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾
٦١٦ - ٥١٥	٦٣	﴿ لِيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى ﴾
٧٢	٦٨	﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴾
٢٨٠	٧١	﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ آيُنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾
٦٧	٧٢	﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾
٢٤٠	٧٢	﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
٦٣	٧٣	﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾
٥٩٨	٧٣	﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾
١٢٦	٧٤	﴿ إِنَّهُ مِنْ يَاتِ رَبِّهِ مُجْرِمًا ﴾
	( ٨٣٥ )	
١١٠	٧٨	﴿ فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾

٢٥٠	٨٤	﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي ﴾
٧٧	٨٤	﴿ وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾
٧٦	٨٥	﴿ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾
١٤٦	٨٨	﴿ هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِي ﴾
٦٢	٩١	﴿ لَنْ نُبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾
٤	٩٣	﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا ﴾
٣٧٢	٩٤	﴿ قَالَ يَبْنَومٌ لَا تَأْخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾
٣٨٦	٩٦	﴿ فَقبَضْتُ قبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾
٢٢٤	٩٦	﴿ فَنبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴾
٢٢٤	٩٩	﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾
٧٢٧	١٠٣	﴿ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾
٤٣٦	١٠٨	﴿ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾
٥٧٨	١١١	﴿ وَعَدَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾
١٤٦	١١٦	﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾
١٤٦	١١٧	﴿ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ ﴾
٧٩	١١٧	﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ ﴾
٥٤٢	١٢٣	﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾
٦٢٨ - ٤٢٨	١٢٤	﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾

( ٨٣٦ )

﴿ كَذَلِكَ أَنْتَ آتَانَا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ ١٢٦ ٢٢٤

١٨٩	١٢٨	﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٥٣٥	١٣٠	﴿ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾
٧٥	١٣٠	﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾
٤٧٦	١٣١	﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ل ﴾
٦٥٧	١٣٥	﴿ قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ ﴾
٢٧٥	١٣٥	﴿ فَسْتَغْلَمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾

[ سورة الأنبياء ]

١١٤	١	﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾
١١٤	٣	﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
١٤٦	٣	﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾
١١٧	١١	﴿ وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾
٢٤٩	١٤	﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾
٢٤٩	١٥	﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾
٩٩	١٨	﴿ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾
١٦٢	٢٤	﴿ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ ﴾
٦٦٨ - ٣٨١	٣٠	﴿ أَنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كَاتَاتَا رَتَقًا فَقَفَّتَاهُمَا ﴾
١١٢	٣١	﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾
٦٥٧ - ٦٤٦	٣٣	﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾

( ٨٣٧ )

١٠٩	٤٢	﴿ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾
-----	----	---

٥٧٩	٤٣	﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾
١٠٨	٤٣	﴿ وَلَا هُمْ مَنَا يُصْحَبُونَ ﴾
٢٥٧	٤٤	﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ ﴾
١٠٩	٤٤	﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾
٦٤٠ - ١٢٧	٤٧	﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾
٣٣٢ - ٢٤٢	٥٢	﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَتُمُّ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾
٦٦٨	٥٦	﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾
١٨٩	٥٦	﴿ وَأَنَا عَلَىٰ ذِكْمِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾
١٥٢	٥٨	﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾
١٥٢	٥٩	﴿ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا ﴾
١٥٢	٦٢	﴿ قَالُوا ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِاللَّهِتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾
٦٩٦	٦٣	﴿ فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾
٨٢	٦٤	﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾
٦٩٦	٦٥	﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾
٦٩٨	٦٩	﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا ﴾
٣٧٩	٧٢	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾
٧٠٩ - ٤٨٣	٧٣	﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾
١٠٢	٧٤	﴿ وَلَوْطًا أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾

( ٨٣٨ )

٧٠٣ ﴿ وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْقُرْبَىٰ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثِ ﴾ ٧٤

٣٩٧	٧٨	﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴾
٥٨٣	٧٩	﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ ﴾
٥٣٦	٨٠	﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَعَثِكُمْ ﴾
٤٤٣	٨١	﴿ وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾
١٨٩	٨٢	﴿ وَوَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾
٦٤٢	٨٧	﴿ وَذَا التُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾
٥٦١ - ٥٠٤ - ٣٢٩	٩١	﴿ وَالتِّي أَحْصَيْتُ فَرْجَهَا ﴾
٢٤٢	٩٢	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾
٦٥٧	٩٣	﴿ كُلُّ إِلَهِنَا رَاجِعُونَ ﴾
٧٠٤	٩٥	﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلِكْنَاهَا أَنتُمْ لَا تَرْجِعُونَ ﴾
١٢٨ - ١١٦	٩٧	﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
١٥٢	٩٧	﴿ يَا وَيْلَتَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا ﴾
٨٧	٩٨	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾
٦٩٦	٩٩	﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا ﴾
١١٧	١٠١	﴿ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾
١٦٠	١٠٣	﴿ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ ﴾
٢١٠	١٠٥	﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾
١٦٥ - ١٥٨	١٠٦	﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾

( ٨٣٩ )

٥٩٦	١	﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾
٦٢٤ - ٤٥١	٢	﴿ يَوْمَ تَرُؤُهَا تَدْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾
٦٦٠ - ٥٦٣	٢	﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ﴾
٦٤٤	٢	﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾
٤٥٨	٥	﴿ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ ﴾
١١٧	٥	﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ ﴾
٣٤٠	٥	﴿ وَأُتْبِتُ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ﴾
٢٣٤	١٠	﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾
١٨٩ - ٩٧	١١	﴿ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
١٩٠	١٢	﴿ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾
٢٧٥	١٣	﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾
٢٤٠ - ١٤٨	١٩	﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾
٣١٥	٢٥	﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾
٤٢٥	٢٦	﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾
٦٦١	٢٧	﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾
٦٠٧	٢٧	﴿ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾
٦٢٦ - ٣٧١	٢٩	﴿ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾

( ٨٤٠ )

١٩٠	٣٠	﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾
-----	----	--

١٩٠	٣٢	﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾
٥٥٥	٣٤	﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ﴾
٢٢٥	٣٦	﴿ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
٥٧٢	٣٧	﴿ وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴾
٢٢٥	٣٧	﴿ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ ﴾
٧٠٣	٤٥	﴿ وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾
٥٢١	٤٥	﴿ وَبُرِّ مُعْطَلَةٌ ﴾
١٢٨ - ١٣	٤٦	﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾
٣٣٢	٤٦	﴿ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾
٤٦	٤٩	﴿ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾
٤١٨	٥٢	﴿ إِذَا تَمَتَّى الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمَّتَيْهِ ﴾
٢٨١	٥٣	﴿ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ ﴾
٦٢٣	٥٥	﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ﴾
١٩٠	٦٠	﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ﴾
١٩٠	٧٠	﴿ إِنَّ ذَلِكُمْ فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
١٩١	٧٢	﴿ قُلْ أَفَأَنْبِيئِكُمْ بُشِّرُ مِنْ ذَلِكُمْ ﴾
٥٢٨	٧٢	﴿ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٨٩	٧٨	﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾
	( ٨٤١ )	
١٥٢	٧٨	﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا ﴾

## [ سورة المؤمنون ]

٥٥٣	١	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٦٩٠	٧	﴿ فَمَنْ أَتَىٰ ذِكْرًا ﴾
٣٦١	١٢	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾
٦٩٠	١٥	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾
٧٢٦	١٧	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾
٦٢٠ - ٣٦٧	١٩	﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاوَاكِهِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾
٣٩٩	٢٠	﴿ وَصَبَّحُوا لِلَّائِكِينَ ﴾
٦٥٥ - ٥٣١	٢١	﴿ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نُذِقُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ﴾
١٤٦	٣٣/٢٤	﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾
٦٣٧	٢٥	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ ﴾
١٦٧	٢٧	﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾
٥٤٣	٢٧	﴿ فَاسْلُكْ فِيهَا ﴾
٧٦	٢٨	﴿ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ ﴾
٦٠٦	٢٩	﴿ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا ﴾
١٩١ - ١٦٧	٣٠	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾
٣٩٢	٤٠	﴿ لَهَدَمْتُمْ صَوَامِعَ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ ﴾
		( ٨٤٢ )
٧١٨	٤٢	﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴾



٦٦٦	٤٤	﴿ كَلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولَهَا كَذَّبُوهُ ﴾
٧٢٠	٤٦	﴿ وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴾
٦٣٤ - ٥٣٩	٤٧	﴿ أَنْزَلْنَا لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا ﴾
٦٦١ - ٥٨٨ - ١١١	٥٣	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾
٣٩٥	٦٠	﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾
١٥٣	٦١	﴿ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾
٣٨٥ - ١٥٣	٦٣	﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴾
٦٧٠	٦٣	﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾
٥٩٩	٧٢	﴿ فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾
		﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ
١٥٣	٨٣	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
٢٩٥	٨٧	﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾
١٠٣	٩١	﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ ﴾
٥٩٩	٩٦	﴿ اذْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾
٤٩٦	٩٧	﴿ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾
٥٧١ - ٣٩٩	١٠٦	﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾
٥٥٣	١١٧	﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾

( ٨٤٣ )

٦٣٩	١	﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾
٤٤٠	٢	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾
٣٨١	٢	﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾
٤٥٠	٣	﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾
١٩١	٣	﴿ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٩١	٥	﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٧٢٦	٦	﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ ﴾
٥٩٨ - ١٥٣	١١	﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾
٩٩	١١	﴿ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٤٦٥	١١	﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ ﴾
٥٥٣	١٢	﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾
١٥٣	١٢	﴿ وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾
١٥٣	١٦	﴿ أَنْ تَكَلَّمُ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾
٥٥٨	٢٢	﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾
١١٣	٢٢	﴿ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى ﴾
٥٧٨	٢٤	﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَسْنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ﴾
٥٠٦	٢٦	﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ ﴾
٧١٥	٢٦	﴿ أُولَئِكَ مَبْرَأُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾
		( ٨٤٤ )
٦٣٦	٢٧	﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾

١٩١	٢٧	﴿ وَتَسَلَّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٤٥٤	٢٩	﴿ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾
٦٩٠	٣٠	﴿ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾
٦٤٤ - ٥٦٧ - ١٢١	٣١	﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ ﴾
٥٦٧	٣١	﴿ وَلِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾
٤٩٥	٣١	﴿ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ ﴾
٣٩٦	٣١	﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَىٰ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾
٥٤٢ - ٤٩٥	٣١	﴿ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾
١٢٠	٣١	﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ﴾
٥٥٧	٣١	﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ﴾
٥٦٥	٣٣	﴿ إِنَّ أَرْضًا تَحْصَنًا ﴾
٥٠٣	٣٤	﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾
٣٧٤	٣٥	﴿ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾
٤٨٢ - ١١٦	٣٥	﴿ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ ﴾
٤٧٢	٣٥	﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾
٦٧٣	٣٦	﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾
٦٧٤	٣٧	﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾
٣٧٠	٣٩	﴿ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيَعَةٍ ﴾
( ٨٤٥ )		
٩٧	٣٩	﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَاقِهِ حِسَابُهُ ﴾

١٠٣	٤٠	﴿ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ﴾
٥٠٠	٤١	﴿ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ ﴾
٦٥٧ - ٢٧٨	٤١	﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾
١٠٣	٤٣	﴿ اللَّهُ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾
٦٧٣	٤٣	﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾
١٩١	٤٤	﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾
٦٦٠ - ٦٥٤ - ٣٤٣ - ٢٧٦	٤٥	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي ﴾
٥٢٣	٤٥	﴿ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾
٧٢٧	٤٥	﴿ مَن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾
١٩٢	٤٧	﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
٩٧	٥٢	﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ الَّذِي وَتَّيَّهَ ﴾
٣٨٤	٥٣	﴿ قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ ﴾
١٠٢	٥٤	﴿ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾
١٩٢	٥٥	﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾
٧٢٦	٥٨	﴿ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾
٤٦٣	٥٨	﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ ﴾
٧٣١	٥٨	﴿ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾
٦٧٢	٥٨	﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ﴾
		( ٨٤٦ )
٦٢٤ - ٣٣٤	٦٠	﴿ وَالنَّوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾

٥٠٣	٦٠	﴿ غَيْرِ مُبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾
٢٦٧	٦٠	﴿ وَأَنْ يَسْتَغْفِنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾
٤٨٦	٦١	﴿ أَوْ يُبَوِّتِ إِخْوَانَكُمْ ﴾
٥٤١	٦١	﴿ أَوْ صَدِيقَكُمْ ﴾
٤٢٠	٦١	﴿ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
١١١	٦٢	﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾
٨٩	٦٣	﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾

[ سورة الفرقان ]

١٥٣	٤	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾
٦٦٩	٥	﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَاهَا ﴾
٦٩٠	١٠	﴿ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾
١٣٤	١٣	﴿ دَعُوا هُنَالِكَ بُرُورًا ﴾
٥٧٣	١٥	﴿ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً ﴾
٢٥٧	١٧	﴿ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ ﴾
٧٢٠ - ٦٢٩ - ٥٤٠	١٨	﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾
٦٠٠	٢٤	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾
١٤٠ - ٥٣	٣٠	﴿ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾
٢٢١	٣١	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾
		( ٨٤٧ )
٤١١	٣٢	﴿ لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾

٢٢٢ - ١١٦٨	٣٢	﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾
٦٩٠	٣٨	﴿ وَقُرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾
٧٢٠ - ٤٥٨ - ٣٥٣	٤٩	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾
٦٤٤	٥٢	﴿ فَلَا تَطْعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ ﴾
٦٠٥ - ١٤٦	٥٣	﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾
٢٩٥	٥٨	﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾
٤٧٧ - ٣٩٨	٦٢	﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾
٦١١ - ٥٥٥	٦٣	﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ ﴾
٥٥٥	٦٤	﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾
٦٩٠	٦٧	﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا ﴾
٥٥٥ - ٣٣٠	٦٨	﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾
٦٩١	٦٨	﴿ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَلَقًا مِمَّا ﴾
٦٩	٧٤	﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا ﴾
٤٨٣	٧٤	﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾
٦١١	٧٥	﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾
٤٣٠	٧٦	﴿ حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾

[ سورة الشعراء ]

٧٥	٣	﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ ﴾
----	---	-----------------------

( ٨٤٨ )

٦٤١	٤	﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾
-----	---	--

١٩٢	٨	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٥٤٠- ٥٩	١٦	﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
٧٣	١٩	﴿ وَفَعَلتَ فَعَلتَكَ الَّتِي فَعَلتَ ﴾
٤٧	٢٠	﴿ قَالَ فَعَلتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾
١٤٨	٣٤	﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴾
٣٠٩	٢٧	﴿ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾
٦٣	٤٠	﴿ لَعَلَّنَا تَتَّبِعِ السَّحْرَةَ ﴾
٥٢٥	٤٥	﴿ فَإِذَا هِيَ تَلتَفُّ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
٦٣	٥١	﴿ إِنَّا نَطْمَعُ ﴾
٧١٩ - ٥٨٧ - ٣٦٣ - ٢٥٧	٥٤	﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾
٦٠	٥٦	﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴾
٢٢٥	٥٧	﴿ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾
٢٢٥	٥٩	﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
١٩٢	٦٧	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٦٩٩	٧٢	﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُم إِذْ تَدْعُونَ ﴾
٢١٥	٧٤	﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾
٢٩٥	٧٨	﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾
٥٢٢	٩١	﴿ وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾
		( ٨٤٩ )
٦٥٦	٩٢	﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾

٥٤١	١٠١	﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾
١٩٣	١٠٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٥٧٥	١١٠	﴿ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾
٥٧٥	١١١	﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾
٥٤٣	١١٩	﴿ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ ﴾
١٩٣	١٢١	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
١٥٤	١٣٧	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾
١٩٣	١٣٩	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٧١٠ - ٥٧٩	١٤١	﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾
١٣٣	١٤٦	﴿ أَتُرْكُونَ فِيهَا هَهْنَا أَمِينًا ﴾
٧٠	١٥٤	﴿ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾
٢٤٣	١٥٥	﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ ﴾
١٩٣	١٥٨	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٥٧٩	١٦٠	﴿ كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴾
٨٠	١٦٦	﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾
١٩٣	١٧٤	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٨٦	١٨١	﴿ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾
٧١٩	١٨٤	﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾
	( ٨٥٠ )	
٣٦٤	١٨٩	﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظَّلَّةِ ﴾



١٩٣	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾
٥٣٢	١٩٣	﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾
٦٠٧	١٩٥	﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾
١٢٨	١٩٧	﴿ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ ﴾
٢٢١	٢٠٠	﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾
٦٠	٢٠٣	﴿ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾
١١٣	٢٠٧	﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴾
٧١٩ - ٦١٣ - ٤٨٨	٢١٤	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾
٦٧٤	٢٢٤	﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾
٢٧٩	٢٢٧	﴿ وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾

[ سورة النمل ]

١٢٦	٩	﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
٥٧٣	١٠	﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾
٥٠	١٠	﴿ لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴾
٦٧٨	١٣	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ ﴾
١٦٣	١٦	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴾
٥٦١ - ٤٧٠	١٨	﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾
٥٢	١٩	﴿ وَعَلَىٰ وَالِدَتِي ﴾

( ٨٥١ )

٦١٢	١٩	﴿ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾
-----	----	---------------------------------

٢٨	٢٨	﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ﴾
٥٦١ - ٦٥ - ٥١	٢٩	﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾
٦٥	٣٢	﴿ أَقْتُونِي فِي أَمْرِي ﴾
٤٤٥	٣٢	﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ﴾
٦٠	٣٣	﴿ نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً ﴾
٤٥٠ - ٤٤٨	٣٥	﴿ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ ﴾
٥٠	٣٦	﴿ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ ﴾
٦٧٣ - ٥٤٧	٣٧	﴿ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾
٦٢٨	٤٠	﴿ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾
١٥٤	٤٠	﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ﴾
٥٩١ - ٥٦١ - ٩٧	٤٢	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قَبِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾
١١٧ - ٦٦	٤٢	﴿ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾
٥٦١	٤٣	﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
٥٦١ - ٣٧٢	٤٤	﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ﴾
٦٥	٤٤	﴿ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ ﴾
٧١٩	٤٥	﴿ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴾
٨٦	٤٧	﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴾
٧٢٣ - ٧١٩ - ٦٣٨	٤٨	﴿ تَسْعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾

( ٨٥٢ )

٥٩٠	٥٢	﴿ قُلْ كَيْفَ أُبَيِّنُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾
-----	----	--

١٩٣	٥٢	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾
١١٠	٥٦	﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾
		﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾
٦٢٠ - ٣٨٠ - ٥٥	٦٠	﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾
٩٠	٦٠	﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾
٦١	٦٨	﴿ وَعَدْنَا هَذَا نَخْنُ وَآبَاؤَنَا ﴾
٤٤٣	٧٥	﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ ﴾
١٠٨	٧٦	﴿ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾
٧٠	٨١	﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى ﴾
٣٤٣	٨٢	﴿ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾
١٩٤	٨٦	﴿ وَالتَّهَارُ مَبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
		﴿ وَيَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾
٥٧٩ - ٣٨٦	٨٨	﴿ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴾
٣٥٣ - ٢٤١	٩١	﴿ أَمَرْتُ أَنْ أُعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ﴾
١٠٢	٩٢	﴿ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾

[ سورة القصص ]

٥٦٣ - ١٠٢	٧	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾
٥٦٤	٧	﴿ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾

( ٨٥٣ )

٥٦٣	٧	﴿ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾
-----	---	------------------------------------

٥٦١	٩	﴿ وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ﴾
٥٦٣	١٠	﴿ إِن كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ ﴾
٥٦٢	١١	﴿ قَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ ﴾
١٠٥	١٢	﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ ﴾
٦٤٣ - ١١٧	١٥	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾
٦٣٧ - ١٠٦	١٥	﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ ﴾
١٤٧	١٥	﴿ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾
١٤٧	١٥	﴿ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾
٥٤٢	١٩	﴿ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾
٦٣٧	٢٠	﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾
٦٦٢	٢٣	﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾
٦٣٩ - ٥٦٤	٢٣	﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾
٩٣	٢٣	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ﴾
١١٨ - ٦٦	٢٣	﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدَرَ الرَّعَاءُ ﴾
٦٤٣ - ١١٨	٢٤	﴿ فَسَقَى لَّهُمَا ﴾
٥٦٣ - ١١٨ - ١١٥	٢٥	﴿ فِجَاءَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ ﴾
٦٦	٢٥	﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾
١١٨	٢٦	﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ ﴾
( ٨٥٤ )		
٢٥٠ - ١٩٤	٢٧	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِإِذْنِ رَبِّكَ فَارْجِعْ ﴾

٧٢٧	٢٧	﴿ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ﴾
٧٣٢	٢٧	﴿ فَإِنْ أَتَمَّمْتَهَا عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾
١٩٤	٢٨	﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾
٥٤٥	٢٩	﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ ﴾
٣٥٥	٢٩	﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾
٦٩١ - ١٣٥	٣٢	﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾
٧٩	٣٥	﴿ وَيَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴾
٧٩ - ٧٨	٣٥	﴿ أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمُ الْغَابِثُونَ ﴾
٦٧٩	٣٦	﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى ﴾
٥٨٢	٣٧	﴿ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾
٩٩	٣٩	﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ ﴾
٢٤١	٤٢	﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ﴾
٥٥٤	٥٥	﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾
٦٢	٥٧	﴿ تَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا ﴾
٨٣	٦٠	﴿ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾
٩٧	٦٢	﴿ وَيَوْمَ يَبْأَدِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي ﴾
٢٥٧	٦٣	﴿ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ ﴾
٦٤	٦٣	﴿ مَا كَانُوا إِلَّا نَايِبِينَ يَعْبُدُونَ ﴾

( ٨٥٥ )

٤١٧ ٦٨ ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ﴾

٣٩١	٧٠	﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ ﴾
٦١٣	٧٦	﴿ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾
٥٤٧	٧٧	﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾
٥٥٣	٧٨	﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾
٣٩٩	٧٩	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾
٣٩٠ - ٢٤٦	٨٣	﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾
٦٥٩	٨٨	﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

[ سورة العنكبوت ]

٦٥٢	٦	﴿ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ﴾
٣٠٢	٧	﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٥٥٠	٨	﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي ﴾
١٩٤	١٦	﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٨٩	١٨	﴿ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾
٦٩١	١٩	﴿ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
٦١٥ - ٣٨٧	٢٠	﴿ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾
١٩٤	٢٤	﴿ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٧٠٢ - ٢٤١	٣١	﴿ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ﴾
٦٠	٣٢	﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ ﴾

( ٨٥٦ )

٦٩	٣٣	﴿ وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾
----	----	---

٢٤١	٣٤	﴿ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا ﴾
٦٤٦	٣٩	﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ ﴾
٣٤٧	٤١	﴿ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا ﴾
٧١٦ - ٢٤٦	٤٣	﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾
١٩٤	٤٤	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
٥٨١ - ٣٩٣	٤٥	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾
٢٥٧	٤٧	﴿ وَمَنْ هُوَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾
١٠٣	٤٨	﴿ وَمَا كُنتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ﴾
١٠٢	٤٨	﴿ وَلَا تَخْطُهُ بِمِمينِكَ ﴾
٩٩	٤٩	﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ ﴾
٤٦	٥٠	﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ﴾
٢٦٦	٥١	﴿ أَوَلَمْ يَكُنْهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾
١٩٥	٥١	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً ﴾
٣١٧ - ٥١	٥٦	﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
٤٨	٥٦	﴿ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾
٦٦٠	٥٧	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾
٥٧٣ - ٨٧	٦٠	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾
٢٤٢	٦٤	﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾

( ٨٥٧ )

٥٩٦ - ٣٩٠ - ٢٠	٦٤	﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾
----------------	----	---

[ سورة الروم ]

٥٧٥	٢	﴿ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾
٥٧٥	٣	﴿ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾
٥٥٣	٤	﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾
٧١٤	٢٠	﴿ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بِشَرِّ مَا تَنْتَشِرُونَ ﴾
٦٩١ - ٨٩	٢١	﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾
٦٩١	٢٢	﴿ وَاخْتِلَافُ الْأَسْنِنِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾
٦٩٢	٢٣	﴿ وَاتِّغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾
٦٩٢	٢٤	﴿ فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾
١٩٦	٢٧	﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾
٥٧٨	٢٨	﴿ هَلْ لَّكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾
٢١٣	٢٨	﴿ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُعْقِلُونَ ﴾
٢٧٤	٢٩	﴿ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾
٤٠١	٣٠	﴿ فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾
١٩٥	٣٠	﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾
٦٩٢	٣٧	﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
١٩٥	٣٨	﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾
٦٩٢	٤٠	﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾
( ٨٥٨ )		
٥٤٥	٤١	﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾
٣٠١	٤١	﴿ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾



٦٥٢	٤٤	﴿ مِنْ كَفَرٍ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴾
٣٨٤	٥٤	﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾
٣٨٣	٥٥	﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾
٢٣٨	٥٥	﴿ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴾
٨١	٥٨	﴿ إِنَّ أُمَّتُمْ إِلَّا مِثْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

[ سورة لقمان ]

٢٦٥	٦	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾
٦٩٢	١١	﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾
٦٥٢	١٢	﴿ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾
٥١٠	١٣	﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ ﴾
٥٦٢	١٤	﴿ حَمَلْتُهُ أُمَّهُ وَهَنَا عَلَيَّ وَهْنٌ ﴾
٦٩	١٥	﴿ فَلَا تَطْعُمَاهُمَا ﴾
١٢٧	١٦	﴿ إِنِّي أَنَا نَكَاحٌ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾
٤٧٧	١٦	﴿ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ ﴾
٦٨	١٧	﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
٦٩٢	١٧	﴿ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾
٥٤٧ - ٦٩	١٨	﴿ وَلَا تَصْعَقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ﴾
٦٨	١٩	﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾
( ٨٥٩ )		
٤٤٢ - ٤٣٢	٢٠	﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾

٦١٦	٢٢	﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾
		﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾
٦٥٣	٢٣	﴿ فَتَنْبِهُهُمْ بِمَا عَمَلُوا ﴾
١٠١	٢٦	﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾
٧٢٤	٢٧	﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾
٤٩٧	٢٧	﴿ مَا نَقَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾
٦٥٧	٢٣	﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾
١٩٥	٣١	﴿ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٦٠٨	٣١	﴿ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾
٤٤٩	٣٣	﴿ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾
٢٨٧	٣٤	﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾
٥٧٣	٣٤	﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾

[ سورة السجدة ]

٩٩	٣	﴿ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾
١٦٥	٦	﴿ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾
٣٦١	٨	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾
٥٧٨	١٦	﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾
٥٥٥	١٦	﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾
		( ٨٦٠ )
٦٥٣	١٨	﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾
١٠١	٢٥	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾

١٩٥	٢٦	﴿ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٦٣٠	٢٧	﴿ نَسُوقُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾
١٣٩	٢٨	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ ﴾

[ سورة الأحزاب ]

١٩٦	٤	﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ ﴾
٥٩٢	٦	﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾
٦٩٣ - ١٩٦	٦	﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾
٦٠٧	٧	﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾
٥٧٦	٩	﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾
١٣٤ - ٨٩	١٠	﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾
٥٥٣ - ١٣٤	١١	﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
٤٢٩ - ٣٧٣	١٣	﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾
٧١٣ - ٥٩٢ - ٣٨٥	١٣	﴿ إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾
٨٦	١٦	﴿ إِذَا لَا تُمْسَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
٢٨٥	١٧	﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾
١١٣	١٨	﴿ وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
٦٣١	١٩	﴿ سَلْفُكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾

( ٨٦١ )

١٩٦	١٩	﴿ فَأَخْبِطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ ﴾
-----	----	---

٥٨٣ - ٤١١	٢١	﴿ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
٦٧٩	٢٢	﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا ﴾
٧٠٨	٢٣	﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾
٥٥٦	٢٦	﴿ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾
٥٦٦ - ٩٥	٢٨	﴿ قُلْ لَأَزُوجَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
٩٦	٢٨	﴿ أُمَّتِكُمْ وَأُسْرِحْكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾
٩٥	٢٩	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
٢٧٤ - ٩٦	٣٠	﴿ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ﴾
٦٥٢ - ٣٤٣	٣٠	﴿ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾
١٩٦	٣٠	﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾
٦٥٥ - ٢٧٤ - ٩٦	٣١	﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُمْ لَهِ رَسُولَهُ ﴾
٦٥٢ - ١٩٧	٣١	﴿ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتَاهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾
٥٦٥ - ٩٥	٣٢	﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ﴾
٥٦٧ - ٩٥	٣٢	﴿ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾
٥٦٧	٣٢	﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾
٥٦٧ - ٩٦ - ٩٥	٣٣	﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾
٥٦٧	٣٣	﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾
٥٦٧ - ٩٦ - ٩٥	٣٤	﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾
( ٨٦٢ )		
٥٠٧ - ٥٠٢	٣٥	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾

٥٠٠	٣٥	﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾
٥٠٠	٣٥	﴿ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ ﴾
٤٩٩	٣٥	﴿ وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَاتِ ﴾
٥٠٣	٣٥	﴿ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ ﴾
٥٠٠	٣٥	﴿ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ ﴾
٤٩٩	٣٥	﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾
٦٦٧ - ٤١٣	٣٦	﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾
٦٤٨ - ٧٣	٣٧	﴿ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾
٥٤٧ - ٣٤٠	٣٧	﴿ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾
٦٨	٣٧	﴿ تَخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾
١٢١	٣٧	﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَتْنَهَا وَطَرَا زَوْجَهَا كَمَا ﴾
٢٧٢	٣٧	﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾
٥٥٧	٤٢	﴿ وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾
٢٠٢	٤٧	﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾
٣٢٣	٤٩	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾
٤٠٠	٤٩	﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾
٦٤٤ - ٣٣٣	٥٠	﴿ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي ءَأْتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾
٤٩٥	٥٠	﴿ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ ﴾

( ٨٦٣ )

٦٤٢ - ٥٦٢	٥٠	﴿ وَأَمْرًا مُؤْمَنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾
٢٧٥ - ١٢١	٥١	﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾
١٩٧	٥١	﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ ﴾
٥٦٦ - ١٢٠	٥١	﴿ وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ ﴾
١٢١	٥٢	﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾
٣١٩	٥٣	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾
١٩٧	٥٣	﴿ إِنْ ذَلِكَُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﴾
١٩٧	٥٣	﴿ ذَلِكَُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ ﴾
١٩٧	٥٣	﴿ إِنْ ذَلِكَُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾
١٢٠	٥٩	﴿ يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ﴾
٥٦٦ - ١٩٨ - ١٢٠	٥٩	﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ ﴾
٥٥٣	٦٠	﴿ لَنْ لَمْ يَنْتَهَ الْمُنَافِقُونَ ﴾
٥٢٤	٦٤	﴿ إِنْ اللَّهُ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴾
٤٠٦	٧٢	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾
٧٠١ - ٣٤١	٧٢	﴿ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴾

[ سورة سبأ ]

١٩٨	٣	﴿ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ﴾
٦٠٤	٨	﴿ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾

( ٨٦٤ )

١٩٨	٩	﴿ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴾
-----	---	--

٦٩٨	١٠	﴿ يَا جِبَالُ أَوِيبِي مَعَهُ ﴾
٤٩٩	١٣	﴿ وَقُدُّورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾
٥٢١ - ٣٤٣	١٤	﴿ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾
٥٨٠ - ٣٥٧	١٤	﴿ تَبَيَّنَتِ الْحِجَابُ أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾
٦٠٤	١٤	﴿ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾
٦١٦	١٥	﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾
٢٣٤	١٧	﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ﴾
٣٣٢	١٨	﴿ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾
١٩٨	١٩	﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٨٦	٢٤	﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٥٨٦	٣١	﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾
٨٠	٣١	﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾
٦٠	٣٥	﴿ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا ﴾
٧١٥	٣٧	﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآتِي ﴾
٤١٣	٣٧	﴿ تَقْرِبِكُمْ عِنْدَنَا زَفَى ﴾
٤٩٨	٣٧	﴿ وَهُمْ فِي الْعُرْفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾
٦٧٩ - ١٤٨	٤٣	﴿ وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ ﴾
١٤٨	٤٣	﴿ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرٍ ﴾
( ٨٦٥ )		
١٤٨	٤٣	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

٤٩	٤٥	﴿ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ﴾
٨٧	٤٦	﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ﴾
٨٨	٤٦	﴿ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ ﴾

[ سورة فاطر ]

٣٥١	٢	﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾
٤٥٠	٢	﴿ وَمَا يُمَسِّكُ فَلَا تُرْسِلْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾
٢١٦	٨	﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾
٢١٢	٩	﴿ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾
١٠٥	١٠	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾
١٠٠ - ٥٧	١٠	﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴾
١٩٨	١١	﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
٥٥٠	١٢	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾
٦٠٥ - ١٤٧	١٢	﴿ هَذَا عَذَبٌ فَزَاتٍ سَاتِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾
٦٩٩	١٤	﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾
٨٠	١٥	﴿ أَتُمُّ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾
٥٢٢	٢١	﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾
٧١	٢٣	﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾
٥٥	٢٧	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ﴾

( ٨٦٦ )

٦٣٠	٢٧	﴿ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾
-----	----	--



٢٢٦	﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ﴾ ٢٨
١٩٩ - ٩٧	﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ ﴾ ٣٢
١٩٩	﴿ جَنَّاتٌ عِدْنُ يَدْخُلُونَهَا ﴾ ٣٣
٤٢٩	﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ٣٥
٣٠٥	﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ ٣٧
٦٦٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ ٤١

[ سورة يس ]

٥٦	﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ ١٢
٥٤٠	﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ ١٥
٦٣٧ - ٥٤٥	﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ ٢٠
٢٧٥	﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ ٢١
٥٨٢	﴿ لَا تَعْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ ٢٣
١٠٤	﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ ﴾ ٢٨
٦٧٠ - ٣٠٦	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ ٣٦
٢٠٠	﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ ﴾ ٣٨
٦٤٢	﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا الْمَنَازِلَ ﴾ ٣٩
٢٦٦	﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ٤١
٤١٩	﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾ ٥٠

( ٨٦٧ )

١٥٤ - ٦٣	﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ ٥٢
----------	---

٣٥٦	٥٦	﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ ﴾
١٥٥	٦١	﴿ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾
٥٢٢ - ٢٤٢	٦٣	﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾
٤٢٥	٦٧	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَاتَتِهِمْ ﴾
١٠٥	٦٩	﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾
٦٠٦	٦٩	﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾
٦٧٠	٧١	﴿ أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾
٤٦٠	٧٢	﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾
٧١٤ - ٤٦١	٧٨	﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾
٤٧٢	٨٠	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ﴾
٣٠٦	٨٣	﴿ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾

[ سورة الصافات ]

٤٩٩	٢	﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾
٤٩٩	٣	﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾
٥٨٥	٤	﴿ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾
٣٨٠	١٠	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾
٦٠٦	١٠	﴿ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾
٦٨٠ - ١٥٥	١٥	﴿ وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾

( ٨٦٨ )

٥٩٢ - ٣٨٢	١٩	﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾
-----------	----	--

١٦٠	٢٠	﴿ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾
١٦٠	٢١	﴿ هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾
٦٠٤	٣٨	﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾
٥٢٧	٤٥	﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾
٥١٧	٤٦	﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾
٦٢٨ - ٥٠١	٤٨	﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾
٦١	٥٨	﴿ أَمَّا نَحْنُ بِمَبِينٍ ﴾
١٥٥	٦٠	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُو الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٧١٨	٧٧	﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾
٣٨٨	٨٨	﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾
٨٥	٩٥	﴿ قَالَ اتَّعَبُوا مَا تَسْحَحُونَ ﴾
٦٠٨	١٠١	﴿ فَبَشِّرْناه بِغَلامٍ حَلِيمٍ ﴾
٢٨٧	١٠٢	﴿ فَاَنْظُرْ ماذا تَرى ﴾
٥٥٠	١٠٣	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾
١٠٧	١١٣	﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ ﴾
١٠٧	١١٧	﴿ وَءَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴾
١٠٧	١١٨	﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾
١٠٧	١١٩	﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴾
	( ٨٦٩ )	
١٠٧	١٢٢	﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾

٥٣١	١٢٥	﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾
٥١٨	١٤٥	﴿ فَتَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾
٥٣٤	١٥٦	﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾
١٠٤	١٥٨	﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا ﴾
٣٥٧	١٥٨	﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾
٥٦	١٦٥	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾
٥٦	١٦٦	﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾
٣٦٠	١٧٧	﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ﴾

[ سورة ص ]

١٣	٣	﴿ فَتَادُوا وِلَاتَ حَيْثُ مَنَاصٍ ﴾
١٤٨	٤	﴿ وَقَالَ الْكَاْفِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾
١٥٥	٥	﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾
١٥٥	٦	﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾
٤٠٢	٧	﴿ فِي الْمَلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾
١٥٦	٧	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾
٦٥٧	١٤	﴿ إِنَّ كُلَّ الْإِكْذَابِ الرُّسُلِ ﴾
٢٥٨	١٥	﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾
٧٠١	١٨	﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ ﴾

( ٨٧٠ )

١٤٨	٢١	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾
-----	----	---

١٤٨	٢٢	﴿ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ﴾
١٤٨ - ٣٤٤ - ٧٢٧	٢٣	﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً ﴾
٦١٦ - ٧٢٥	٢٣	﴿ وَلِي نَجْعَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾
١٢٣	٢٣	﴿ أَكْهَلْنِيهَا ﴾
٢٠٠	٢٥	﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴾
٥٠٨	٢٦	﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾
٢٠٠	٢٧	﴿ ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٥٠٠	٣١	﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصُّفُوفُ الْجِيَادُ ﴾
١٥٧	٣٩	﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾
٦٨ - ١٦٣	٤٢	﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ ﴾
١٥٨	٤٥	﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾
١٥٨	٤٩	﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّا لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنٌ مَّآبٍ ﴾
١٥٩	٥٠	﴿ جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُمْتَحَةٍ لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾
١٥٩	٥١	﴿ مُتَّكِنِينَ فِيهَا يُدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ ﴾
٦٣٢	٥٢	﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾
١٥٨ - ١٦٥	٥٣	﴿ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾
١٥٩	٥٤	﴿ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴾
١٥٦	٥٥	﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَّآبٍ ﴾
( ٨٧١ )		
١٥٦	٥٧	﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴾

٦٠٨ - ١٦٣ - ٨٩	٥٩	﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾
١٥٧	٦١	﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا ﴾
٢٠٠	٦٤	﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾

[ سورة الزمر ]

٥١٤	٣	﴿ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾
٩٩	٥	﴿ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾
٧٢٤	٦	﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾
٧٢٨	٦	﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾
١٦٨	٦	﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾
٢٨	٧	﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾
٣١٧ - ٥٣	١٠	﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
٤٧	١٣	﴿ إِنَّ عَصِيَّتُ رَبِّي ﴾
٢٠١	١٥	﴿ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
١١١	١٦	﴿ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾
٢٠١	١٦	﴿ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ﴾
٥٣	١٦	﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴾
٦٠١ - ٣٤٧	١٧	﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾
٦١٢ - ٥١	١٨ ، ١٧	﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ . الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ﴾
	( ٨٧٢ )	

٥٨٤	١٩	﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾
-----	----	---

٣٦٦	٢٠	﴿ لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ ﴾
٦٩٣	٢١	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾
٢٠١	٢٣	﴿ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكِ هَدَىٰ اللَّهُ ﴾
٤٥٨	٣٠	﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴾
٦٦٦	٣٣	﴿ وَصَدَقَ بِهِ أَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾
٢٠١	٣٤	﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾
٣٠٢	٣٥	﴿ وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٦٦٩ - ٤٥٨	٤٢	﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾
٣٣٠	٤٢	﴿ وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾
٦٩٣	٤٢	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
٦٧	٤٦	﴿ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ ﴾
٢٥٨	٥١	﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ ﴾
١١٠	٥١	﴿ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾
٣١٧	٥٣	﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾
٥٤	٥٦	﴿ يَا حَسْرَتِي ﴾
٤٨٧	٧١	﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾

( ٨٧٣ )

[ سورة غافر ]

٤٧٥	٣	﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾
١١١	٥	﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾
٦٦١	٥	﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾
٧٢١ - ٦١٨	١١	﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَنَّاتُنَّ وَأَحْيَيْتَنَا أَتُنَبِّئُنَا ﴾
٢٣٤	١٢	﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ﴾
٦٠٤	١٢	﴿ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴾
٥٣٢	١٥	﴿ يُلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾
٤٣١	١٨	﴿ وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ﴾
٤٣٦	١٩	﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾
١١٣	٢١	﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾
٢٢٦	٣٤	﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴾
٥٩٦ - ٢٤٢	٣٩	﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾
٥٧٢	٥٢	﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ ﴾
٢٢٦	٧٤	﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴾
١٣٤	٧٨	﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾
١١٢	٨٣	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
١٠٥	٨٤	﴿ وَكَفَرْنَا بِمَا كَانُوا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾
٥٨٩	٥٩	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ ﴾

( ٨٧٤ )

٢٢٦	٦٣	﴿ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾
-----	----	--



٥٤٢	٦٧	﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾
٢٣٤	٧٥	﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾
٥٥٣	٧٨	﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾
٤٧٣	٨٠	﴿ وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾

[ سورة فصلت ]

٧٦	٥	﴿ وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ﴾
١١٣	٧	﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾
٧٢٣ - ٦٣٢	١٠	﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴾
٦٩٨	١١	﴿ اثْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾
٦٩٣	١٢	﴿ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾
٦٣٤	١٣	﴿ أَنْذَرْنَاكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ ﴾
٧١٠	١٥	﴿ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
٦٣٠	١٦	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾
٥٠٥	١٦	﴿ فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾
٧١٠	١٧	﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾
١٠٨	٢٤	﴿ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾
٣٠٣	٢٧	﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٢٠١	٢٨	﴿ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ﴾

( ٨٧٥ )

٣٠٩ - ٢٩٠	٢٩	﴿ رَبَّنَا ارِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ﴾
-----------	----	---

٦٠	٣١	﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ ﴾
٩٠	٣١	﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾
٦٧٢	٣٧	﴿ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾
٤٣٦	٣٩	﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾
١٠٤	٤٢	﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾
٢٧٦	٤٣	﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ ﴾
١٠٥	٤٧	﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾

[ سورة الشورى ]

٢٢٦	٣	﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾
١٦٦	١٠	﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي ﴾
٣	١١	﴿ وَمِنَ الْإِنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ ﴾
١٠٥	١٤	﴿ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴾
٥٨٩	١٦	﴿ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾
٦٢٧	١٧	﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾
٢٠٢	٢٢	﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ ﴾
٢٧٢ - ٢٠٢ - ١٣٥	٢٣	﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ ﴾
٢٠٢	٣٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ ﴾
٤٦٥	٣٧	﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ﴾
	( ٨٧٦ )	
٥١٤	٣٨	﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾

- ٦٩٣ ٤٣ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾  
 ﴿وَإِنْ تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾  
 ٦٦٥ - ٥٣٩ ٤٨ ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾

[ سورة الزخرف ]

- ٩٠ ٥ ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾  
 ٢١٢ ١١ ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾  
 ٣٠٦ ١٣ ﴿وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا﴾  
 ٥٤٥ ١٧ ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا﴾  
 ٣٥٩ ١٨ ﴿أَوْ مَنْ يَنْشَوُّ فِي الْحَلِيَّةِ﴾  
 ٢١٥ ٢٣ ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ﴾  
 ٤٦٤ - ٤٣٢ ٢٨ ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾  
 ٢٥٨ ٢٩ ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَعَآبَاءَهُمْ﴾  
 ٣٦٩ - ١٤٠ ٣١ ﴿لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾  
 ١٠٩ ٣٢ ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾  
 ٥٥ ٣٢ ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ﴾  
 ٦٦٩ ٣٤ ﴿وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يُتَكُونُونَ﴾  
 ٦٩٤ ٣٥ ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ﴾  
 ٧٦ ٣٨ ﴿يَا لَيْتَ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾  
 ( ٨٧٧ )  
 ٦٩٩ ٤٥ ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾

١١٥	٤٨	﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾
٤٥	٥١	﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾
٤٥	٥٢	﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا ﴾
٤٨٣	٥٣	﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾
٩٨	٥٨	﴿ ءَأَلْهَمْنَا خَيْرًا أَمْ هُوَ ﴾
١٥٧	٦١	﴿ وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾
٥٤٢ - ٥٠٨	٦٧	﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾
٥٣	٦٨	﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾
٣٦٧	٧٣	﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾
٨٧	٧٧	﴿ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ﴾
٢٥٨	٨٨	﴿ وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

[ سورة الدخان ]

٦١٧	٣	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾
٦١٥ - ٥١٥ - ٣٧٩	١٦	﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾
٩٠	١٨	﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾
٢٥٨	٢٢	﴿ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾
٢٢٥	٢٥	﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ﴾
٢٢٥	٢٨	﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾

( ٨٧٨ )

٦٠٦	٣٣	﴿ وَءَاتَيْنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴾
-----	----	---

٢٥٩	٣٤	﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴾
٦١٤	٣٥	﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى ﴾
٦٦٦	٤١	﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً ﴾
٦٢٩ - ٢٢٧	٥٤	﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾
٣٨٧	٥٦	﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾
٦٩٤	٥٧	﴿ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

[ سورة الجاثية ]

١١٢	١٠	﴿ مِن وَّرَائِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾
٢٠٢	١٣	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾
٧٠٨ - ٥٦٩	٢٥	﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
٥٥٤	٢٧	﴿ يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾
٤٣٣	٢٨	﴿ وَيَتْرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾
٧١١	٢٨	﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ ﴾
٢٠٢	٣٠	﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ ﴾
٢٣٤	٣٥	﴿ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعاً ﴾

[ سورة الأحقاف ]

٢٧٥	٥	﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ ﴾
		( ٨٧٩ )
٤٥	٩	﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ ﴾

١٠٤	١٢	﴿ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى ﴾
٧١٤	١٥	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾
٧٧	١٥	﴿ إِنِّي نُبْتُ إِلَيْكَ ﴾
٧١٤	١٦	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾
٥٥٠	١٧	﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ ﴾
٦٥٧	١٩	﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾
٥٧٦	٢١	﴿ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾
٥٣٥	٣٠	﴿ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
٢٦٤	٣٢	﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ ﴾

[ سورة محمد ]

٢٣٦	٣	﴿ ذَلِكَ بَانَ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾
٢١٧ - ١٦٨	٣	﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾
٣٢	٤	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٥٢٢	٤	﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾
٢٠٣	٤	﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ ﴾
٣٢٥	٧	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾
٧٠٣	١٣	﴿ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَوْمِكِ الَّتِي أَخْرَجْتِكِ أَهْلَكِنَاهُمْ ﴾
٦١٧ - ٥٢٢	١٥	﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾

( ٨٨٠ )

٥٣٥	١٥	﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾
-----	----	-------------------------------------

٢٦٥	١٦	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا ﴾
٦١٦	٢٠	﴿ فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ﴾
٧٠٤	٢١	﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾
٨٣	٢٢	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾
٨٩	٢٥	﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾
٧٠٠	٣٠	﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾
٢٥١	٣٨	﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتَنْفِقُوا ﴾
٩٨	٣٨	﴿ وَمَنْ يَنْخَلْ فَإِنَّمَا يَخْجَلُ عَن نَّفْسِهِ ﴾
٦٣٥	٣٨	﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾

[ سورة الفتح ]

٦٩٤	٥	﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
٣٦٢	٦	﴿ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾
٦٤٨	١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾
٢٧	١٠	﴿ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾
٥٥٤	١١	﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾
٣٦٢	١٢	﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ﴾
٢٠٣	١٢	﴿ وَرَبِّينَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾
٨٣	١٢	﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾

( ٨٨١ )

٢٢٠	١٥	﴿ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾
-----	----	--

٦٢٠ - ٢٤٥	٢٠	﴿ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾
٤١٣	٢٣	﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾
٣٥٢ - ٢٦٨	٢٤	﴿ بَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾
٤٦٢	٢٦	﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾
٦١٢	٢٥	﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ﴾
٤٢٤	٢٥	﴿ فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾
٢٠٣	٢٧	﴿ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾
٧٠٠	٢٩	﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾
٢٠٣	٢٩	﴿ ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ﴾

[ سورة الحجرات ]

٨٨	٢	﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾
٤٩٧	٤	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾
٣٢٢	٦	﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾
٢٦٧	٧	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾
٥٨٦	٩	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾
٦٦٤	٩	﴿ وَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ﴾
٤٨٦	١٠	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾
٦٠٠-٥٥٨	١١	﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا ﴾
( ٨٨٢ )		
٦٠٠	١١	﴿ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا ﴾
٣٢٢	١٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ ﴾



٥٥٩	١٢	﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾
١	١٣	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾
٥٧٦	١٤	﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ نُؤْمِنُوا ﴾

[ سورة ق ]

٢٠٤	٣	﴿ إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴾
٦٠٦ - ٤٧٩	١٠	﴿ وَالتَّخْلُ بِالسَّقَاتِ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾
٢١٢	١١	﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾
٢٠٤	١٦	﴿ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسَّسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾
٥٧	١٦	﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ﴾
٥٩	١٧	﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾
١٠٤	١٨	﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾
٣٨٢	١٩	﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾
٢٠٤ - ١٦٥	١٩	﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾
٢٠٤	٢٠	﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴾
٦٩٨	٣٠	﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾
٦٢٧	٣١	﴿ وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾
٢٠٤	٣٤	﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾
٢٠٥	٣٦	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾

( ٨٨٣ )

٢٠٥	٣٧	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾
-----	----	---

٦٢٧	٤١	﴿ يَوْمُ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾
٢٠٤	٤٢	﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾
٥٦	٤٣	﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ﴾
٢٠٥	٤٤	﴿ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾
٦٠	٤٥	﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾

[ سورة الذاريات ]

٤٩٩	٣	﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾
٥٠٣	٤	﴿ فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا ﴾
٢٠٥	١٦	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾
٥٤١	٢٤	﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾
٥٧٢ - ٥٦٢	٢٩	﴿ فَاقْبَلْتِ امْرَأَتَهُ فِي صِرَةٍ فَصَكَتُ وَجْهَهَا ﴾
٦٢٥ - ٦٢٣	٢٩	﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾
٢١٤	٣٠	﴿ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾
٦٠٤	٤١	﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾
٣	٤٩	﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾
٢٢٧	٥٢	﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ ﴾
٧١	٥٤	﴿ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾
٥٣	٥٦	﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ ﴾

( ٨٨٤ )

٦٣٣	٥٩	﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾
-----	----	---

[ سورة الطور ]

٤٥٤	٥	﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾
٢٨١	٦	﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾
٥٢٨ - ٢٤٣	١٤	﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذَّبُونَ ﴾
٤٥٥	٢٠	﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾
٥٧٩	٢١	﴿ وَاتَّبَعَهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾
٧١٤ - ٦٥٩	٢١	﴿ كُلُّ امْرَأٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ ﴾
٧١	٢٩	﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ ﴾
٤٨٠	٣٠	﴿ تَرَبَّصْ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾
٥٣٤	٣٨	﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْمَعُونَ فِيهِ ﴾
٢٠٥	٤٧	﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾

[ سورة النجم ]

٥٣٠	٧	﴿ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ﴾
٣٨٧	١٣	﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾
٥١٦ - ٤٨١	١٤	﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾
٥١٣ - ٤٠٢ - ٢٥٠	٢٢	﴿ تِلْكَ إِذَا قَسَمَةٌ ضَيْرَى ﴾
٦٧٠ - ٨٢	٢٣	﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيئُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ ﴾
٤١٩	٢٧	﴿ لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْإِنثَى ﴾

( ٨٨٥ )

٢٠٦	٣٠	﴿ ذَلِكَ مَبْلَعُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾
-----	----	--

٤٨٣	٣٢	﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْتَهُ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾
٦٤٢	٤٠	﴿ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَى ﴾
١٠٠	٤٣	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾
١٠٠	٤٤	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾
١٠٠	٤٨	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾
٥١٢	٤٩	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾
١٠٩	٥٢	﴿ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾
٤٥٢	٥٣	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾
٦٢١	٥٦	﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴾
٤٣١	٥٧	﴿ أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴾

[ سورة القمر ]

٦٠٦	٢	﴿ وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾
٥٧٦ - ٣٩٧	٥	﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴾
٦٠٨ - ٤٦٨	٧	﴿ كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾
١٦١	٨	﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾
٥٨٠	١٨	﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ﴾
٦٠٨	١٩	﴿ فِي يَوْمٍ نَخَسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾
٧٢٠ - ٤٦٩	٢٠	﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾

( ٨٨٦ )

٥٩٣	٢٨	﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَاءِ قِسْمَةٍ بَيْنَهُمْ ﴾
-----	----	---

٥٧٦	٤١	﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ التُّدْرُ ﴾
٦٠	٤٤	﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴾
٥٩٦	٤٦	﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ﴾
٤٦٥	٥٣	﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾
٦٠٨	٥٥	﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾

[ سورة الرحمن ]

٥٨٦	٥	﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾
٦٤٣ - ٥٨٦ - ٥٥١	٦	﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾
٧٨	١٣	﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾
٥٥١	١٩	﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾
٥٥١	٢٠	﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾
٧٠٦ - ٥٥٠	٢٢	﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾
٦٢١	٢٤	﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾
٦٥٨	٢٦	﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾
٤٧٩	٣٧	﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾
٢٤٢	٤٣	﴿ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾
٦٠٨ - ٤٣١	٤٤	﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾
٦٢١	٤٦	﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾
( ٨٨٧ )		
٦١٨ - ٢٨٤	٤٨	﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾

٦٣٩ - ٥٦٤	٥٠	﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾
٥٨٥	٥٤	﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾
٣٤٩ - ١٢١	٥٨	﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾
٦٢١	٦٢	﴿ وَمَنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾
٦١٧	٦٤	﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾
٦١٨	٦٦	﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾
٦٣١	٧٠	﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾
٦١٩ - ٥٠٥	٧٢	﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾
٦٢٩ - ٤٧٢	٧٦	﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾
٦٣١	٧٦	﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾

[ سورة الواقعة ]

٤٤٩ - ٤٣٧	١	﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾
٤٤٥ - ٣٩٥	٢	﴿ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾
٤٤٠ - ٤٣٧	٣	﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾
٧٢٥	٧	﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾
٤٢٧	٨	﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾
٤٢٤	٩	﴿ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾
٧١٨	١٣	﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ﴾

( ٨٨٨ )

٦١٢	١٧	﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾
-----	----	---

٦٢٩	٢٢	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾
٦٣٥	٢٣	﴿ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾
٤٤٥	٢٥	﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِنَّ ﴾
٤٢٧	٢٧	﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾
٦٢١ - ٤٥٤	٣٤	﴿ وَفُرُشٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾
٤٢٤	٤١	﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾
٥٢٤	٤٢	﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾
٢٠٥	٤٥	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾
٥٥	٥٧	﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ ﴾
٥٧	٥٩	﴿ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾
٥٥	٦٠	﴿ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ ﴾
٥٧	٦٠	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾
٦١٥ - ٣٨٧	٦٢	﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ﴾
٥٧	٦٤	﴿ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾
٥٧	٦٧	﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾
٥٧	٦٩	﴿ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾
٥٧	٧٢	﴿ أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴾
٩٠	٨٥	﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ﴾

( ٨٨٩ )

٨٩ - ٢٠	٤	﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾
٨٨	٨	﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾
٩٠	٩	﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾
٩٠	١٠	﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ﴾
٥٥٤ - ٢٦٥	١٠	﴿ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ ﴾
٢٩٩ - ٢٨٤	١١	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
٥٩٢	١٢	﴿ بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ ﴾
٦٩٤	١٢	﴿ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾
٨٩	١٣	﴿ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ﴾
٥٧٢ - ٣٦٨	١٥	﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾
٥٩٢	١٥	﴿ مَاوَاكُمْ النَّارُ ﴾
٢٦٧	١٦	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾
٢٨١	١٨	﴿ إِنَّ الْمُسْدَقِينَ وَالْمُسْدَقَاتِ ﴾
٢٠٦	٢١	﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٢٠٦	٢٢	﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
٢٧٢	٢٣	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾
٣١٢	٢٣	﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾
٣١٢	٢٤	﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ ﴾
( ٨٩٠ )		
٤٩٤	٢٧	﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ﴾



[ سورة المجادلة ]

٣٢٩	١	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
٣٣٤	٢	﴿ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ﴾
٢٠٦	٣	﴿ ذَلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ ﴾
٢٠٦	٤	﴿ ذَلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
		﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾
٧٢٤	٧	﴿ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾
٢٠٧	٧	﴿ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ﴾
٢٠٧	١٢	﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾
٣٥٦	١٦	﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
٤٦	٢١	﴿ لَا غَلِبَنَا أَنَا ﴾

[ سورة الحشر ]

٢٧٨	١	﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
٢٦٨	٣	﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَائِءَ ﴾
٤٨٢	٥	﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قَائِمَةً ﴾
٤١٢ - ٢٧٢	٧	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾
١٠٢	٧	﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾
٤٧٣	٩	﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾

٥٧٢ - ٤٠٧	٩	﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾
٧٠	١٠	﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾
٧٥	١٠	﴿ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾
٣٨٢	١٣	﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِّنَ اللَّهِ ﴾
٦٤٣ - ٤٤٦ - ٢٦٧ - ١٠٧	١٧	﴿ فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾
١٠٩	١٩	﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
١٠٩	٢٠	﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾
١٤٠	٢١	﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾
٤٣٦	٢١	﴿ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ﴾

[ سورة الممتحنة ]

٤٢٦	١	﴿ تَلْقَوْنَ إِيَّهِمْ بِالْمُودَةِ ﴾
٨٦	١	﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾
٤٢٦ - ٤٧	١	﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ ﴾
٢٧٠	٢	﴿ وَوَدُّوا لَوْ تُكْفُرُونَ ﴾
٥٨٣	٤	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾
٨٩	٧	﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ ﴾
٥٦٨	١٠	﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾
٦٩٤ - ١٦٧ - ١٦٥	١٠	﴿ ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ﴾

[ سورة الصف ]

٣٢٥	٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾
٣٢٥	١٠	﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾
٢٠٧	١١	﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٦٩٤	١٢	﴿ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ ﴾

[ سورة الجمعة ]

٢٠٧	٤	﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٣٤٥	٥	﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾
٣١٦	٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ﴾
٦٩٥	٩	﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
٦٥٠	١١	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا ﴾

[ سورة المنافقون ]

٦٢٠ - ١١١	٤	﴿ كَانَهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾
١٠٨	٤	﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ ﴾
٧٣	٦	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾
٤٨٤	٨	﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾
٢٠٧	٩	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

[ سورة التغابن ]

٢٣٥	٦	﴿ ذَلِكْ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾
٢٠٨	٩	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ﴾
٢٠٨	٩	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفُوزُ ﴾
٣٢٤	١٤	﴿ إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ﴾
٢٧١	١٦	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾
١٠٩	١٦	﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

[ سورة الطلاق ]

٢١٢	١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾
٢٠٨	١	﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾
٥٦٥	٢	﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾
٦٩٥	٢	﴿ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾
٥٦٨ - ٣٣٤	٤	﴿ وَاللَّائِي يَسْنَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾
٧٢٣ - ٥٩٦	٤	﴿ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾
٥٦٦	٤	﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ ﴾
٥٦٩	٤	﴿ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾
٦٩٥	٥	﴿ ذَلِكَ أَمْرٌ اللَّهُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ ﴾
٥٠٦	٦	﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ ﴾
٥٦٧	٦	﴿ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾

٥٦٦	٦	﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾
٥٥٨	٧	﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ﴾
٧٠٤	٨	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيْبَةٍ عَنَتْ عَن أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾
٧٠٤	١٠	﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾
١٢١	١٢	﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾

[ سورة التحريم ]

٥٤٦	١	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي ﴾
٤٢٠	٢	﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾
٥٦٢	٣	﴿ قَالَتْ مَنَ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾
٥٦٤ - ٩٣	٤	﴿ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ ﴾
٩٣	٤	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾
٩٣	٤	﴿ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾
٧١٣ - ٤٦٦ - ٢٠٨	٤	﴿ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾
٦٠٨	٥	﴿ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ ﴾
٥٠٢ - ٥٠١ - ٥٠٠ - ٤٩٩	٥	﴿ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَاتَاتٍ تَأْتِيَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ﴾
٦١٢ - ٥٠٦	٥	﴿ تَيَّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾
٤٨٩	٦	﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾
٦٣١	٦	﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾

٦٢٥ - ٤٧٥ - ٤٥٩	٨	﴿ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾
٦٤٦ - ٦١٠ - ٥٦٤ - ١١٨	١٠	﴿ كَاتِبًا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ ﴾
٥٦٦ - ٥٥١ - ١١٨	١٠	﴿ فَخَاتَاهُمَا فَلَمْ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾
٦٥١ - ٩٣	١٠	﴿ وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ ﴾
٦٥	١١	﴿ وَبَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ ﴾
٥١٠ - ٣٤٥ - ٣٢٩	١٢	﴿ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾

[ سورة الملك ]

٦٣١	٣	﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾
٥٥٥	٧	﴿ إِذَا أُنْتَوَىٰ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا ﴾
٥٧٧	٨	﴿ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾
٦٢٥	١٥	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴾
١٤١	٢٠	﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ ﴾
١٤١	٢١	﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾
٤١٣	٢٧	﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
٧١٦	٣٠	﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾

[ سورة القلم ]

٢٠٨	١٣	﴿ عُلِّ بِعَدِّ ذَلِكِ زَنِيمٍ ﴾
٢٢٧	٣٣	﴿ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ ﴾
٢٦٩	٤٩	﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾

﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ٤٣ ٤٣٦

[ سورة الحاقة ]

﴿ أَوْ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ٣ ٤٣٥

﴿ بَرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ ٦ ٦٣٠

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ ٧ ٧٢٦

﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ ٧ ٧٢٥ - ٤٧٠

﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ ٨ ٤٦٤ - ٤٣٢

﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ ٩ ٤٣٦

﴿ فَأَخَذَهُم أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ ١٠ ٣٧٩

﴿ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ ١١ ٤٣٤

﴿ فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ١٣ ٥٧٢ - ٣٨٨

﴿ فَذُكِّرْنَا دُكَّةً وَاحِدَةً ﴾ ١٤ ٣٨١

﴿ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ ١٦ ٤٤٩

﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ ١٧ ٧٢٥

﴿ لَا تَخَفْ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ ١٨ ٤٣٧

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ٢١ ٤٤٠

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ٢٢ ٤٤٣

﴿ قُطُوفُهَا دَائِمَةٌ ﴾ ٢٣ ٤٣٨

﴿ بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ ٢٤ ٤٣٨

( ٨٩٧ )

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ ٢٥ ٤٢٤

١١٦	٢٧	﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾
٣٧٩	٣٢	﴿ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾
٤٣٧	٣٧	﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾
٩٨	٤١	﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾
١٠٥	٤٧	﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾

[ سورة المعارج ]

٧٢٠	٧	﴿ كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾
٢٧٠	١١	﴿ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي ﴾
٧١٩ - ٤٨٨	١٣	﴿ وَفَصِيلَةٌ الَّتِي نُتَوِّيه ﴾
٥٢٧-٥١٢	١٦/١٥	﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى . نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى ﴾
٤٥٩	١٩	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾
٤٥٩	٢٠	﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾
٤٥٩	٢١	﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾
٤٥٩	٢٢	﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾
٢٠٨	٤٤	﴿ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾

[ سورة نوح ]

٥٤٦	٦	﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴾
١٢١	١٦	﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾
٦٣١	٢٠	﴿ تَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴾



﴿ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ﴾ ٢١ ٥١٠

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ ٢٦ ٧٠

[ سورة الجن ]

﴿ وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ١١ ٢٠٩

﴿ لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ ﴾ ١٣ ٦٢

﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ ١٩ ١٢٧

﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ ٢٧ ١٠٤

﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ ٢٨ ١١٢

[ سورة المزمل ]

﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ ٥ ١٦٤

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ ٦ ٤٤٨

﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ١٣ ٤١٥

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ ١٤ ٤٣٩

﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ١٨ ٦٨٧ - ٥٣٤

﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ ﴾ ١٩ ٢٤٣

﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾ ٢٠ ١٠٠

[ سورة المدثر ]

﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ٢ ٦٨

﴿ وَرَبِّكَ فَكْبِّرْ ﴾ ٣ ٦٨

٦٨	٤	﴿ وَيَا بَكَ فَطَهَّرْ ﴾
٦٨	٥	﴿ وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾
٦٩	٦	﴿ وَلَا تَمُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾
١٥٧	٢٤	﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾
١٥٧	٢٥	﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾
٥٢٤	٢٧	﴿ وَأَمَّا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴾
٥٧٤ - ٥٢٤	٢٨	﴿ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ ﴾
٥٢٤	٢٩	﴿ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾
٧٢٥ - ٥٢٤	٣٠	﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾
٢٢٦	٣١	﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾
١١٥	٣١	﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴾
٧١٨	٣٨	﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾
٤٢١	٤٩	﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾
٦٢٠	٥٠	﴿ كَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾
٣٣٨	٥١	﴿ فَزَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾

[ سورة القيامة ]

٥٢٩ - ١٠٤	٥	﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾
٥٧٠	٩	﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾
٧١٢ - ٤٩٢	١٤	﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾

٧٠٠	٢٣/٢٢	﴿ وَجُوهُ يُومَدُ نَاصِرَةً . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾
٤٣٢	٢٤	﴿ وَجُوهُ يُومَدُ بِأَسِرَةٍ ﴾
٤٤٤ - ٣٩٥	٢٥	﴿ تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾
٣٧٧	٣٧	﴿ أَلَمْ يَكُ نَظْفَةً مِّن مَّنِيِّ يَمْنَىٰ ﴾
٥٢٤	٢٩	﴿ وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾

[ سورة الإنسان ]

٦٣٢	٢	﴿ مِّن نُّظْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾
٦٠٧ - ٦٣	١٠	﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾
١٦٧	١١	﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾
٣٧٦	١١	﴿ وَلَقَاهُمْ نَصْرُهُ وَسُرُورًا ﴾
٣٥٦	١٢	﴿ وَجَزَأَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾
٣٥٦	١٤	﴿ وَدَائِيَةٌ عَلَيْهِمْ ظَلَّلَهَا ﴾
٤٨٥	١٥	﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِّن فِضَّةٍ ﴾
١٣٤	٢٠	﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾
٦٢٩	٢١	﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ ﴾
٥٦	٢٣	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾
٢٥٩	٢٧	﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾

[ سورة المرسلات ]

٥٠٤	١	﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾
-----	---	------------------------------

٥٠١	٢	﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصِيفًا ﴾
٥٠٢	٣	﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾
٥٠١	٤	﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾
٥٠٢	٥	﴿ فَالْمُتَّقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾
٥٨٨ - ٥٧٧	١٢/١١	﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ . لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾
٢٢٧	١٨	﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾
٦٢١ - ٥٠٠	٢٧	﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ شَامِخَاتِ ﴾
٧٢٦	٣٠	﴿ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾
١١٦	٣٢	﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾
٦٢٩ - ٤٨٩	٣٣	﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صَفْرٌ ﴾
١٦١	٣٥	﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾
١٦١	٣٨	﴿ هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى ﴾

[ سورة التبا ]

١٠٨	٣	﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾
٤٧٧	١١/١٠	﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا . وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾
٦٣١	١٢	﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾
٥٠٢	١٤	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَبَّاجًا ﴾
٤١٩	٢٨	﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾
٣٧٥	٣١	﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾

٦٣١	٣٤	﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾
٢٠٩	٣٩	﴿ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ ﴾

[ سورة النازعات ]

٥٠١	١	﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾
٥٠٢	٢	﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾
٥٠٠	٣	﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾
٥٠٠	٤	﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾
٥٠٣	٥	﴿ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾
٤٣٩	٦	﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾
٤٣٩	٧	﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾
٣٩٥	٨	﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾
٥٩٤	٩	﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾
٣٥٨	١٠	﴿ أَعْنَآ لِمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾
٣٩٤	١١	﴿ أَعِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴾
٢٥٠	١٢	﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾
٢٠٩	٢٦	﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴾
١١٦	٢٨	﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَآءُ بِنَاهَا ﴾
٥٢٥ - ١١٧	٢٩	﴿ وَأَغْطِشْ لَيْلَهَا وَأَخْرِجْ ضُحَاهَا ﴾
٢٠٩	٣٠	﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾

٦١٤ - ٤٤٢	٣٤	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾
٥٢٢ - ١١٦	٣٩	﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾
١١٦	٤١	﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾
٧٠	٤٣	﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾
٥١٦	٤٤	﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهَاتَا ﴾

[ سورة عبس ]

٦٣١	١٦/١٥	﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾
١٠٢	٢٠	﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ ﴾
١٠٢	٢١	﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾
١٠٢	٢٢	﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴾
١٠٢	٢٣	﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾
٤٤١	٣٣	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴾
٥٤٦	٣٤	﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾
٧٠١	٣٨	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴾
٧٠١	٣٩	﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴾
٧٠٠ - ٣٦٥	٤٠	﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ ﴾
٧٠٠ - ٣٦٩	٤١	﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾
٢٦٢	٤٢	﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجِرَةُ ﴾

[ سورة التكويد ]

٥٧٤	١	﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾
٧٠٩	٧-٢	﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ... ﴾
٣٤٢	٦	﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾
٣٤٢	٧	﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾
٣٦٣ - ٣٤٢	٨	﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾
٤٨٧	١٠	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾
٥٢٢	١٤	﴿ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾

[ سورة الانفطار ]

٤٨٧	١٠	﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴾
٤٨٧	١١	﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾

[ سورة المطففين ]

٥٣٧ - ١٠٢	٢٦	﴿ خَتَامُهُ مِسْكٌ ﴾
٢١٠	٢٦	﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾
٢٥٩	٣٢	﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴾

[ سورة الانشقاق ]

٥٨٧	٢٢	﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴾
-----	----	---

[ سورة البروج ]

٧١٣	٦	﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾
	( ٩٠٥ )	
٦٩٥	١١	﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾

﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴾ ١٣ ١٠٠

﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴾ ٢٠ ١١٢

[ سورة الطارق ]

﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ ٣ ٦٠٣

﴿ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ ٦ ٤٤٠

﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ ١٠ ١٠٥

[ سورة الأعلى ]

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ ٤ ٥١٥

﴿ وَيَسْرِكُ اللَّيْسِرَى ﴾ ٨ ٥١٥

﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثْقَى ﴾ ١٧ ٥٩٩

[ سورة الغاشية ]

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ ١ ٤٤٣

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ . عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ ٣/٢ ٧٠١

﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ ٤ ٤٣٥

﴿ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَائِيَةٍ ﴾ ٥ ٥٢٦ - ٤٨٥ - ٤٣١

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ . لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ ٩/٨ ٧٠١

﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ﴾ ١١ ٤٤٥

﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ١٦ - ١٣ ٦٢٠

﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ ١٤ ٦٢٢ - ٤٥٥



٦٢٢	١٥	﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾
٦٢٢-٤٥٤	١٦	﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾

[ سورة الفجر ]

٦٩٥	٥	﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾
٣٣١	٨/٧	﴿ إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ . الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا ﴾
٢٦	١٥	﴿ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾
١٠٥	١٦	﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾
٤٥٤	٢٧	﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾
٤٣٩	٢٨	﴿ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾
٥٢٨	٣٠/٢٩	﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي . وَادْخُلِي جَنَّاتِي ﴾

[ سورة البلد ]

٤٧٣	١١	﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾
٤٢٣	١٤	﴿ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ وَسْعَةً ﴾
٤٢٤	١٥	﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾
٤٢١	١٦	﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾
٤٢٣	١٧	﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾

[ سورة الشمس ]

٩	٧	﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾
---	---	------------------------------

[ سورة الليل ]

٥١٤	١٠	﴿ فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ﴾
٤٥٤	١١	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾
٦٠٤	٢٠	﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴾

[ سورة الضحى ]

٢٦	٣	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾
----	---	---------------------------

[ سورة الشرح ]

٧٧	١	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾
٧٧	٢	﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ ﴾

[ سورة التين ]

٣٥٣	٣	﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾
٦٦٥	٤	﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾

[ سورة العلق ]

٥١٤	٨	﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾
٤٤٦	١٥	﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾
٤٤٦	١٦	﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾
٤٩٠	١٨	﴿ سَدِّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾

[ سورة القدر ]

٤٧٧	١	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾
-----	---	---

٤٧٧	٢	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾
٧٢٨ - ٤٧٧	٣	﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾

[ سورة البينة ]

٤٥٧	٣	﴿ فِيهَا كُتِبَ الْقِيَمَةُ ﴾
٤٥٧	٥	﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾
٤٦٢	٦	﴿ أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴾
٣٥٢	٧	﴿ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾
٢١٠	٨	﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾

[ سورة العاديات ]

٥٠١	١	﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾
٥٠٢	٢	﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾
٥٠٢	٣	﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾
٦٦٥ - ٢١٠	٦	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾
٢١٠	٧	﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾
٦٦٥	١١	﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾

[ سورة القارعة ]

٦٠٨ - ٤٦٩	٤	﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴾
٤٤٨	٩	﴿ فَاُمَّهُ هَاوِيَةٌ ﴾
١١٥	١٠	﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهٗ ﴾

	[ سورة العصر ]	
٥٣٦	١	﴿ وَالْعَصْرِ ﴾
٦٦٥ - ٥٣٩	٣/٢	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ ﴾
	[ سورة الهمة ]	
٤٩٣	١	﴿ وَيُلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لَمَزَةٌ ﴾
٤١٦	٥	﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْخَطْمَةُ ﴾
٤٥٥ - ١١٦	٨	﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾
٤٥٦	٩	﴿ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدةٍ ﴾
	[ سورة قريش ]	
٣٩٩	٢	﴿ رَحْلةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾
١٤١	٣	﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾
	[ سورة المسد ]	
٦١٥	٤	﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾
	[ سورة الإخلاص ]	
١٢٥	١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
	[ سورة الناس ]	
٦٠٤	٤	﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾
٦٠٤	٥	﴿ الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾

ثانياً : فهرس الأحاديث الشريفة والآثار :

[ رقم الصفحة ]	[ الحديث الشريف ]
٣٦٤	" أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ "
٣٥٦	" إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ "
١٢٧	" إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ "
	" إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى "
٦٩٩	" لَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ لَمَا خَرَجْتُ "
	" الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ "
٣٩١	" الْآخِرِ وَأَنْ تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ "
٤٦٠	" تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ "
٧١٨	" خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ "
١٣٧	" سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ "
٧١٥	" الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ "
٣٧٦	" فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَنْطِفُ "
٦٥٩	" كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "
٦٥٨	" كُلُّ النَّاسِ يَعْدُوا فَبَاعِعْ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَتُهَا أَوْ مُوْبِقَتُهَا "
	" لَا يَا ابْنََةَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنْ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي، وَيَصُومُ، "
٣٩٦-٣٩٥ /	" وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يَخَافُ اللَّهُ أَنْ لَا يَقْبَلَ مِنْهُ "
	" لَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِي يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ "
	" إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ : الثَّيْبُ الزَّانِي، وَالتَّنْفُسُ بِالتَّنْفُسِ، "
٣٣٠	" وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ "

- " لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ،  
 ١٦٤ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي "
- ٦٩٩ " مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ "
- ٧٢٧ " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍ مِّنْ شَوَالٍ "
- " يَا رَبِّ ، هَذَا شَهِدْتُ عَلَى مَنْ أَنَا بَيْنَ طَهْرَيْهِ ، فَكَيْفَ  
 ٢٥٣ بِمَنْ لَمْ أَرَهُ "
- ٦٥٨ " يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ "

- " يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ  
 ٢٥ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ "
- ٢٥ " يَخْرُجْنَ الْعَوَاتِقُ وذَوَاتُ الْخُدُورِ "

## [ الأثر ] [ رقم الصفحة ]

- ١٩٩ " سَابِقْنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ "
- " أَمَّا السَّابِقُ فَمَنْ مَضَى فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ فَشَهِدَ لَهُ بِالْحَيَاةِ وَالرِّزْقِ ،  
 وَأَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَمَنْ أَتْبَعَ آثَارَهُمْ فَعَمِلَ بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى يُلْحَقَ بِهِمْ ،  
 ١٩٩ وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَمِثْلِي وَمِثْلِكَ وَمَنْ أَتْبَعْنَا ، وَكُلٌّ فِي الْجَنَّةِ .
- ٢٥ " وَوَقَعْنَا رُكْبَتَاهُ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا كَفَاهُ "

ثالثاً : فهرس الأشعار :

[ القافية ] [ القائل ] [ رقم الصفحة ]

قافية الهمزة :

( الهمزة المفتوحة )

( وَطِبَاءٌ ) [ خفيف ] إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا

يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَطِبَاءًا / الأخطل ١٢٧

( الهمزة المضمومة )

( بُرَاءٌ ) [ وافر ] رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنُبُهَا رَجَالٌ

وَيَصَلِّي ، حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءٌ / .... ٣٣٧

قافية الباء :

( الباء المفتوحة )

( غِضَابًا ) [ وافر ] إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابًا / معاوية بن مالك ٤٦٧

( الباء المضمومة )

( وَطَابٌ ) [ وافر ] وَأَفْلَتُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكَتُهُ صَفِيرَ الْوَطَابِ / امرئ القيس ٣٣٦

( أَقَارِبُهُ ) [ طويل ] وَلَكِنْ دِيَا فِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ

بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ / الفرزدق ٢٥

( لَا يَعْضَبُ ) [ متقارب ] فَإِنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ

وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا يَعْضَبُ / .... ٤١٠

- ( نَجِيبٌ ) [ طويل ] فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ  
 ١٩ لِمَنْ جَمَلَ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ / الْعُجَيْرِ  
 ( لَغْرِيبٌ ) [ طويل ] فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ  
 ٦٤٩ فَاِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَغْرِيبٌ / ضَابِيٌّ بِنِ الْحَارِثِ  
 قافية التاء :

( التاء المضمومة )

- ( ذُو طَوَيْتٌ ) [ وافر ] فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي  
 ٢٨٣ وَبَثْرِي ذُو حَفْرَتٌ وَذُو طَوَيْتٌ / سِنَانُ الطَّائِي  
 قافية الحاء :

( الحاء المضمومة )

- ( تَنْفُحٌ ) [ طويل ] لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثَوْبُهَا  
 ٥٣٧ جَدِيدٌ وَمِنْ أَثْوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْفُحٌ / جِرَانُ الْعُودِ  
 قافية الدال :

( الدال المضمومة )

- ( بَعِيدٌ ) [ طويل ] عَشِيَّةً لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةً  
 ٦٢٧ فَتَدْنُو وَلَا أَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدٌ / عُرْوَةٌ

( الدال المكسورة )

- ( بَنِي مَعَدٍ ) [ وافر ] مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ  
 ٢٨٢ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ / ....  
 ( فِي الْبَلَدِ ) [ بسيط ] هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ  
 ١٣١ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ / النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي



## قافية الراء :

( الراء الساكنة )

( السُّعْرُ ) [ متقارب ] وَسَالِفَةَ كَسَحُوْقِ اللَّيَانِ

٤٨٢ أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرُ / لامرئ القيس

( نُكْرُ ) [ متقارب ] أَتْتَنِي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ

٥٣٧ أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ / ....

( الراء المفتوحة )

( عَارَا ) [ وافر ] لَقَدْ وَلَدَ الْأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ

٤٩٨ مُقْلَدَةً مِّنَ الْأُمَمَاتِ عَارَا / جرير

( الدِّيَارَا ) [ وافر ] وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي

١٠ وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا / مجنون ليلى

( تَنْوِيرَا ) [ بسيط ] إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوَى

٦٤١ - ٩ وَعَقْلٌ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرَا / ....

( الراء المضمومة )

( الْغَرَائِرُ ) [ طويل ] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ

١٢٨ تُكَبُّ عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الْغَرَائِرُ / أبو طالب

( النَّضْرُ ) [ طويل ] رَمَى أُمَّهَاتُ الْقُرْدِ لَذْعٌ مِنَ السَّفَا

٤٩٨ وَأَحْصَدَ مِنْ قَرْبَانِهِ الزَّهْرُ النَّضْرُ / ذو الرُّمَّة

( مُتْسَاكِرُ ) [ طويل ] أَسْكَرَانُ كَانَ ابْنُ الْمُرَاغَةِ إِذْ هَجَا

١٢٤ تَمِيمًا بِجَوِّ الشَّامِ أَوْ مُتْسَاكِرُ / الفرزدق

- ( وَالْعَكْرُ ) [ بسيط ] فِي حَاضِرٍ لَّجِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ  
 ٤٣٤ فِيهِ الصَّاهِلُ وَالرَّيَّاتُ وَالْعَكْرُ / ....
- ( تَأْتِمِرُ ) [ بسيط ] وَالنَّفْسُ مَا أُمِرَتْ بِالْعُنْفِ آيَةً  
 ٢٠ وَهِيَ إِنْ أُمِرَتْ بِاللُّطْفِ تَأْتِمِرُ / ....
- ( أَنَا بُورُ ) [ خفيف ] يَا رَسُولَ الْإِلَهِ إِنَّ لِسَانِي  
 ٥٤٠ رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ / ابن الزُّبَيْرِ
- ( يَشُورُهَا ) [ طويل ] كَأَنَّ عُيُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا  
 ٥٣٥ بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا / الشَّمَاخُ
- ( يَسْتَشِيرُهَا ) [ طويل ] وَإِنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحَرِّشُ زَوْجَتِي  
 ٣٤٠ كَمَاشٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَشِيرُهَا / الْفِرْزَدِقُ
- ( أَطِيرُ ) [ طويل ] أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ  
 ٢٧٦ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ / مَجْنُونٌ لَيْلَى
- ( خَفِيرُ ) [ خفيف ] مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنَ أَمْ مَنْ  
 ٥٤٨ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ / عَدِي بْنُ زَيْدٍ
- ( الرَاءِ الْمَكْسُورَةُ )
- ( الْخَبَرِ ) [ متقارب ] أَلَكِنِّي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُو  
 ٥٩ لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ / أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِي
- ( الْمَقَادِرِ ) [ طويل ] تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ  
 ٤١٨ وَآخِرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ / حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ
- ( مُذَكَّرِ ) [ طويل ] فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِينَ الْكِرَامَ فَأَعُولِي  
 ١ أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ / لَبِيدٌ

( تَمْرٍ ) [ وافر ] وَرَبَّتْ غَارَةَ أَوْضَعْتُ فِيهَا

١٣ كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ / دريد بن الصمة

قافية الضاض :

( الضاض المكسورة )

( مَا يَمْضِي ) [ طويل ] عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا

١٢٨ نُوكَلُّ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي / أبو خراش الهذلي

قافية العين :

( العين المفتوحة )

( مَرَقَعًا ) [ طويل ] كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِيَعَتْ

٤٥٢ بَنِيهَا فَلَمْ تَرْفَعْ بِذَلِكَ مَرَقَعًا / ابن جندل الطعان

( العين المضمومة )

( الْيُجَدِّعُ ) [ طويل ] يَقُولُ الْخَنَى وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

٢٨٢ إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدِّعُ / ذو الخرق

( يَجْزَعُ ) [ كامل ] أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ

٥٤٣ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ / أبو ذؤيب

( الْمَفْزَعُ ) [ كامل ] وَإِذَا الْأُمُورُ تَعَاظَمَتْ وَتَشَابَهَتْ

١٣٥ فُهْنًاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمَفْزَعُ / الأفوه الأودي

( لَا تَرْفَعُ ) [ كامل ] فَتَخَالَسَا نَفْسَيْكُمَا بِنَوَافِدِ

٩٤ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ / أبو ذؤيب الهذلي

- ( نَاقِعُ ) [ طويل ] فَجِئْنَا مَعَ الْمَهْدِيِّ مَكَّةَ عُنُوءَ  
بَأْسِيَّافِنَا وَالنَّقْعُ كَابٍ وَسَاطِعُ  
عَلَانِيَةً وَالْخَيْلُ يَعْشَى مُتُونَهَا
- ٤٣١ حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْخَوْفِ نَاقِعُ / عباس بن مرداس  
( أَصْنَعُ ) [ طويل ] إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتُ  
وَآخِرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ / العجير السلولي ١٢٦  
( العين المكسورة )  
( الْإِصْبَعُ ) [ كامل ] حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ  
٤٣٥ لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغَلِّ الْإِصْبَعِ / الكلابي  
( بَلَّعَ ) [ طويل ] أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبَتِي  
٢٧٢ فَتَتْرُكَهَا شِنًّا بِيَدَاءِ بَلَّعَ / ....

#### قافية الفاء :

- ( الفاء المضمومة )  
( رَاجِفُ ) [ طويل ] وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي  
٤٣٩ عَلَى الْخَصْرِ أَوْ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ / هدبة  
( مُخْتَلَفُ ) [ منسرح ] نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا  
٧١٥ عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ / مرار الأسدي

#### قافية القاف :

- ( القاف المضمومة )  
( الْأَفْقُ ) [ منسرح ] وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ  
٥٣٠ وَضَاءَتْ بِنُورِكَ الْأَفْقُ / عباس  
( ٩١٨ )

( صَدِيقُ ) [ طویل ] فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ رَحَاءِ سَأَلْتَنِي

فِرَاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ / .... / ٥٤١

( طَلِيقُ ) [ طویل ] عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

أَمِنْتُ ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ / يزيد بن مفرغ / ١٣٦-٢٨٥

( القاف المكسورة )

( بَطْلَاقِ ) [ كامل ] يَا رَبِّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ

بَيْضَاءَ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطْلَاقِ / أبو محجن / ٦٣٣

قافية الكاف :

( الكاف المفتوحة )

( أَنَا ذَلِكَا ) [ طویل ] أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَأْطُرُ مَتْنَهُ

تَأْمَلُ خُفَافًا أَنَّنِي أَنَا ذَلِكَا / خفاف / ١٦٦

قافية اللام :

( اللام الساكنة )

( أُكْرَهُ صَلِّ ) [ رَمَل ] أَحْكَمَ الْجَنِّثِيُّ ، عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ ، إِذَا أُكْرَهُ صَلِّ / لبيد / ٣٣٧

( اللام المفتوحة )

( أَحْبَلَا ) [ طویل ] أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ

بِمِنْسَأَةٍ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلَا / أبو طالب / ٣٧٥

( إِبْقَالَهَا ) [ متقارب ] فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا / عمرو جوين الطائي / ٦٨٧

( ٩١٩ )

- ( صِقَالَهَا ) [ طويل ] أُنْبِيَّ اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَانَتْهُمْ  
 ٢٩١ سِيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا / ....
- ( الْأَغْلَالَا ) [ كامل ] أُنْبِيَّ كُؤِبِ إِنْ عَمِيَّ اللِّذَا  
 ٢٩٠ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا / الأخطل
- ( الرَّجْلَه ) [ مديد ] مَزَقُوا جِيْبَ فَتَاتِهِمْ  
 ٣٣٩ لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجْلَه / ....
- ( أَفْعَلَه ) [ طويل ] فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَه وَاحِدِ  
 ٢٩ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَه / عامر بن جوين
- ( اللام المضمومة )  
 ( مَرَاجِلَه ) [ طويل ] إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا  
 ٥٤١ عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلَه / ....
- ( أَعْدَلُ ) [ طويل ] وَلَكِنَّ مَنْ يَلْقَ أَمْرًا يُنُوبُه  
 ١٢٧ بَعْدَتِه يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْدَلُ / أمية بن أبي الصلت
- ( يَعْذُلُ ) [ متقارب ] يُلُومُونِي فِي اشْتِرَاءِ النَّحِيـ  
 ٢٥ لِ أَهْلِي فَكُلُّهُمْ يَعْذُلُ / أمية بن أبي الصلت
- ( وَالْغَزَلُ ) [ بسيط ] إِذَا دَبَّتَ عَلَى الْمِنْسَاةِ مِنْ كِبَرِ  
 ٣٧٥ فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ / ....
- ( أَفْضَلُ ) [ متقارب ] إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكِ  
 ٢٧٨ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ / غسان بن وعله

- ( لَبَاطِلُ ) [ طويل ] أَلَا إِنَّ قَوْلَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهَا  
 ١٣ نَجَازَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ لَبَاطِلُ / مجنون ليلي
- ( وَبَاطِلُ ) [ طويل ] أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ  
 ٢٨٦ أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ / لبيد
- ( عَطْبُولُ ) [ بسيط ] تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانَ مُقْلَتِهَا  
 ٣٤١ إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ / ....
- ( مَبْدُولُ ) [ بسيط ] هِيَ الشِّفَاءُ لِدَاءٍ لَوْ ظَفِرَتْ بِهَا  
 ١٢٦ وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْدُولُ / هشام
- ( اللام المكسورة )  
 ( الْخَالِي ) [ طويل ] أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي  
 ٢٧٦ وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي / امرئ القيس
- ( عِيَالِي ) [ وافر ] ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ  
 ٥٢٨ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانَ عَلَى عِيَالِي / الحُطَيْئَةَ
- ( الْقُبْلُ ) [ طويل ] وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى  
 ٣٣٤-٢٩١ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَا الْقُبْلُ / أبو ذؤيب
- ( وَالْجَدَلِ ) [ بسيط ] مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ  
 ٢٨٢ وَلَا الْأَصِيلُ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ / الفرزدق

### قافية الميم :

- ( الميم المفتوحة )  
 ( أَرْشَمًا ) [ طويل ] لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ  
 ٥٤١ فَجَاءَتْ بِنَزٍّ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا / البعيث

- ( تَيْمَمًا ) [ طويل ] وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
- ٥٣٦ إذا طلبنا أن يُدْرِكَ ما تَيْمَمًا / حميد بن ثور
- ( مُتَيْمَمًا ) [ طويل ] وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيِّ ، فَكَيْفَ لِي
- ٢١ سَلُّوْا وَلَا أَنْفُكُ صَبًّا مُتَيْمَمًا / ....
- ( الميم المضمومة )
- ( فَرَجَامُهَا ) [ كامل ] عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
- ٤٣٠ بِمَنْى تَأَبَّدَ فُولُهَا فَرَجَامُهَا / لبيد
- ( عَلَقَمُ ) [ طويل ] وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا
- ٢٠ وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلَقَمُ / ....
- ( حُلْمُ ) [ طويل ] فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي
- ٢١ فَقُلْتُ : أَهْيَ سَرَتْ أُمُّ عَادِنِي حُلْمُ / زياد بن منفذ
- ( سَلْمُ ) [ طويل ] لَنَا سَلْمٌ فِي الْمَجْدِ لَا يَرْتَقُونَهَا
- ٥٣٤ وَلَيْسَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ سَلْمُ / ....
- ( مَحْرُومُ ) [ بسيط ] وَلَقَدْ آبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلِ
- ٢٨٠ فَأَبَيْتُ لَا حَرَجٌ وَلَا مَحْرُومٌ / الأخطل
- ( أَلُومُ ) [ متقارب ] يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ
- ١١٤ النَّخِيلِ أَهْلِي وَكُلُّهُمُ أَلُومُ / أمية بن أبي الصلت
- ( عَظِيمُ ) [ كامل ] لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
- ٨٤ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ / أبو الأسود الدؤلي
- ( وَمِيمُهَا ) [ طويل ] أَهَاجَتِكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمُهَا
- ٢ كَمَا بِيْنَتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا / الراعي



( اللام المكسورة )

( الأَيَّامِ ) [ كامل ] ذُمَّ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللّوَى

٦٩٧ وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْآيَّامِ / جرير

( النَّوَاسِمِ ) [ طويل ] مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

٦٤٠ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ / ذو الرُّمَّة

( أُمُّ سَالِمِ ) [ طويل ] فَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

٢٥١ وَيَبِينِ النَّقَا آ أَنْتَ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ / ذي الرُّمَّة

( نَسْلَمِ ) [ طويل ] وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السَّلْمَ وَاسِعًا

٥٣٤ بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِّنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ / زهير

( تَكَلِّمِي ) [ طويل ] بَلَى فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

١٣ ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي / حميد بن ثور الهلالي

( كَالدَّرْهِمِ ) [ كامل ] جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً

٦٦٠ فَتَرَكَنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ / عنتره بن شداد

( عَقِيمِ ) [ طويل ] تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَدْنَاهُ ضَرْبَةً

٢٣٩ دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ / هوبر الحارثي

قافية النون :

( النون المفتوحة )

( أَنَا ) [ سريع ] قَدْ عَلِمْتَ سَلْمَى وَجَارِئُهَا

١٦ مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا / عمرو بن معدي كرب

( جُنُونًا ) [ خفيف ] إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَّـ

٦٤٨ —وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا / حسان

( الْحَزِينَا ) [ متقارب ] أَلَا إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَّاعِنِينَ

٢٨٥ حَزِينٌ ، فَمَنْ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَا / أبو عائد الهذلي

( قَطِينًا ) [ كامل ] هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً

١٤٧ لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا / جرير

( النون المضمومة )

( الْمَحْزُونُ ) [ الخفيف ] لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بَنِ أَبِي

٣ عَمْرُو وَكَيْتُ يَقُولُهَا الْمَحْزُونُ / أبي طالب

( عَسَانِي ) [ وافر ] وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

٨٣ تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي / عمران حطّان

( لَا يَعْنِينِي ) [ كامل ] وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُئِنِي

٦٠٢ فَمَضَيْتُ ثُمَّتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي / مولد من بني سلول

قافية الهاء :

( الهاء المفتوحة )

( ابْتَنَاهَا ) [ وافر ] عَلَى هَطَّالِهِمْ مِنْهُمْ يُبُوتُ

٣٤٨ كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا / ....

قافية الواو :

( الواو المكسورة )

( مُنْهَوِي ) [ طويل ] وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى

٨١ بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي / يزيد بن الحكم

قافية الياء :

( الياء المفتوحة )

( وَاعِيَهْ ) [ سريع ] أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا

٢٥ أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاعِيَهْ / عمرو بن مقلط

( مَا كَفَانِيَا ) [ طويل ] فِيمَا كِرَامٍ مُوسِرُونَ أَتَيْتَهُمْ

٢٨٣ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا / منظور سحيم

( الياء المكسورة )

( لِلَّذِي ) [ وافر ] وَكَيْسَ الْمَالُ فَاَعْلَمَهُ بِمَالِ

٢٨٧ وَإِنْ أَنْفَقْتَهُ إِلَّا لِلَّذِي / ....

فهرس الأراجيز :

( الحاء )

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا صَبَاحًا

٢٩٠ رؤبة بن العجاج / يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحًا

( الدال )

تُهْدِي رُؤُوسَ الْمُتَرْفِينِ الْأَنْدَادَ

٣٧٣ / إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَادِ / رؤبة

( العين )

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ

٢٨٣ / فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ / ....

( القاف )

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتِقِ مَوَارِقِ

٢٨٤ / ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ / رؤبة

( الكاف )

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَلَى تَبْرَاكََا

١٩ / دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ مِنْ هَوَاكََا / ...

جُنَّا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجِدِيكََا

١٣١ / فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكََا أَوْ هَاتِيكََا / أبو النجم

( اللام )

تَخُطُّ لَامَ أَلْفِ مَوْضُولِ

٥٣٨ / وَالزَّايِ وَالرَّاءِ أَيَّمَا تَهْلِيلِ / ....

- ٢ ..... / \* كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسَيْنًا طَاسِمًا \*  
هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ
- ٢٩٠ رُؤْبَةٌ / لَقِيلَ فَخَرُّ لَهُمْ صَمِيمٌ  
الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ
- ٥٢٦ أبو عبيدة / مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

( الميم )

- ١٧ .... / إِنَّ كُنْتُ أَذْرِي فَعَلِيَّ بَدَنَهُ  
مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيْطِ فِيَّ مَنْ أَنَّهُ  
فِي كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ يَحْوُونَهُ
- ٥٤٨ قيس بن حصين / يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَيَتَّجُونَهُ  
بِأَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا
- ٤٢٠ .... / كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا

-----

## رابعاً : فهرس المصادر والمراجع :

- إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، للإمام الشاطبي ، المتوفى سنة (٥٩٠) هـ ، تأليف / الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي ، المتوفى سنة ( ٦٦٥ ) هـ - تحقيق وتقديم وضبط / إبراهيم عطوه عوض ، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر الشريف والدراسات العليا - وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين ، تألفي / أبي الفيض محمد بن محمد بن الرزاق الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى الزبيدي (١١٤٥-١٢٠٥) هـ - المطبعة الميمنية بالقاهرة - جمهورية مصر العربية .
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي، المتوفى سنة (١١١٧) هـ رواه وصححه وعلّق عليه / علي محمد الضباع ، مراجع عموم المصاحف ومراقبها بمشيخة المقارئ المصرية / دار الندوة الجديدة - بيروت لبنان .
- الإتحافات السننية بالأحاديث القدسية - تأليف / عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري - تحقيق / محمد عفيف الزعبي - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان .
- أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (٤٦٨-٥٤٣) هـ - راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه / محمد عبد القادر عطا - طبعة جديدة - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- أدب الكاتب ، تأليف محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، المتوفى سنة

- ( ٢٧٦ ) هـ ، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ / علي فاعور - دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوي محمد بن يوسف ، توفي سنة ( ٧٤٥ ) هـ - تحقيق وشرح ودراسة : د. رجب عثمان محمد / مدرس العلوم اللغوية - كلية آداب بني سويف ، ومراجعة / د. رمضان عبد التواب - العميد السابق لكلية آداب عين شمس - الطبعة الأولى : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- الأزهية في علم الحروف ، تأليف / علي بن محمد النحوي الهروي - تحقيق / عبد المعين الملوحي - الطبعة الثانية ( ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م ) - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - سورية .
- أساس البلاغة ، تأليف / أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، المتوفى سنة ( ٥٣٨ ) هـ - تحقيق / محمد باسل عيون السود - الطبعة الأولى ( ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- أسرار العربية - تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن محمد ابن أبي سعيد الأنباري النحوي - المولود سنة ( ٥١٣ ) هـ ، وتوفي سنة ( ٥٧٧ ) هـ - تحقيق وتعليق بركات يوسف هبّود - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٠ م - شركة دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والتوزيع - بيروت لبنان .
- الأشباه والنظائر في النحو ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي توفي سنة ( ٩١١ ) هـ ، وضع حواشيه / غريد الشيخ - منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
- الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ( ٢٢٣-٣٢١ ) هـ - تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى ( ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م ) -

دار الجليل - بيروت لبنان .

- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسماعيل السكيت (١٨٦-٢٤٤هـ) — شرح وتحقيق / احمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون - الطبعة الرابعة - الناشر : دار المعارف ١١١٩- كورنيش النيل ، القاهرة - مصر .
- الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، المتوفى سنة ( ٣١٦ ) هـ - تحقيق / د. عبد الحسين الفتلي - الطبعة الثالثة (١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م) - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان .

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، تأليف / الشيخ العلامة محمد الأمين بن المختار الجكني الشنقيطي ( ١٣٢٥-١٣٩٣هـ ) - إشراف / بكر بن عبد الله بوزيد ، وقف مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية - دار علم الفوائد للنشر والتوزيع - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدة - المملكة العربية السعودية .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، تأليف / أبي عبد الله الحسين بن احمد المعروف بابن خالويه ، المتوفى سنة ( ٣٧٠ ) هـ - طبعة ( ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٥م ) - الناشر : المكتبة الفيصلية - عالم الكتب - بيروت لبنان .

- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، تأليف / بهجت عبد الواحد صالح - الطبعة الأولى ( ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م ) - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان الأردن .
- إعراب القراءات الشواذ ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري - تحقيق / الدكتور بعد الحميد السيد عبد الحميد ، كلية آداب قنا - جامعة جنوب الوادي ، عميد معهد عال سابقاً - الطبعة الأولى ( ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م ) -



- الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث - دار السعادة للطباعة .
- إعراب القرآن لابن سيده - تأليف / أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، المتوفى سنة ( ٤٥٨ هـ ) - مكتبة الشاملة الإسلامية .
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، المتوفى سنة (٣٣٨هـ) - تحقيق / الدكتور زهير غازي زاهد - الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م) ، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت لبنان .
- إعراب القرآن وبيانه ، تأليف / الأستاذ : محيي الدين الدرويش - الطبعة السابعة ( ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م ) ، - طبعة منقحة ، ومصححة ، ومفهرسة ( تنجيد جديد ) - دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع ، ودار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق سورية ، وبيروت لبنان .
- الأغاني ، تأليف / أبي الفرج الأصفهاني بن علي بن الحسين ، المتوفى سنة (٣٥٦هـ) - تحقيق عبد السلام محمد هارون ( مصور من دار الكتب ) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- إكمال الإعلام بتثليث الكلام ، تأليف / محمد بن عبد الله بن مالك الجياني ، ( ٥٩٨-٦٧٢ هـ ) ، رواية / محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي ( ٦٤٥-٧٠٩ هـ ) - تحقيق ودراسة / سعد بن حمدان الغامدي - الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م) - مكتبة المدني للطبع والنشر والتوزيع - جدة المملكة العربية السعودية
- أمالي بان الحاجب ، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن الحاجب المصري ( ٥٧٠-٦٤٦ هـ ) - تحقيق / هادي حسن حمودي - الطبعة

- الأولى ( ١٤٠٦ هـ ) - مكتبة النهضة المصرية .
- أمالي ابن الشجري ، تأليف / هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي ( ٤٥٠-٥٤٢ هـ ) - تحقيق ودراسة / د. محمود محمد الطناحي -  
الطبعة الأولى : ( ... ) - الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - مطبعة المدني -  
الؤسسة السعودية بمصر .
- أمالي السيد المرتضى ، تأليف / الشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين ، المتوفى سنة ( ٤٣٦ ) هـ - تصحيح وضبط وتعليق / السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي - مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر لصاحبها محمد إسماعيل -  
جمهورية مصر العربية .
- إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات من جميع القرآن ، تأليف /  
أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ( ٥٣٨-٦١٦ هـ ) - الناشر :  
دار مكتبة الهلال - بيروت لبنان .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين - تأليف الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي - المولود سنة ( ٥١٣ ) هـ ، وت : ٥٧٧ من الهجرة - ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف - تأليف محمد محي لدين عبد الحميد - دار الفكر .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المعروف بتفسير البيضاوي ، تأليف / ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي ، المتوفى في ( ٦٩١ هـ ) -  
إعداد وتقديم / محمد عبد الرحمن المرعشلي - طبعة جديدة مصححة ومنقحة -  
دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت لبنان .
- أوضح البيان في شرح مفردات غريب القرآن ، بهامش القرآن الكريم بالرسم

- العثماني - إعداد العلامة / محمد كريم راجح - ، ومذيلاً بكتاب / البرهان في متشابه القرآن - للعلامة / محمود بن نصر الكرمانى - دار المعرفة - بيروت لبنان .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري المصري ، المتوفى سنة ( ٧٦١ ) هـ - شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع - المكتبة العصرية للطباعة والنشر - الدار النموذجية المطبعية العصرية - بيروت لبنان .
- البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي - تحقيق / محمد أبي الفضل إبراهيم - الطبعة الثالثة ( ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ) - مكتبة دار التراث - القاهرة - شارع الجمهورية مصر .
- البسيط في القراءات العشر ، تأليف / سمر العشا - مجازة في القراءات والحديث - طبعة ( ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٤ م ) - مكتبة دار البشائر ، ومكتبة السلام - دمشق سورية - المطبعة الهاشمية بدمشق سورية .
- بغية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية ( ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م ) - دار الفكر .
- بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز ( إعراباً وتفسيراً ) بإيجاز - إعداد / بهجت عبد الواحد الشبخلي - الطبعة الأولى ( ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م ) - مكتبة دنديس - المملكة الأردنية الهاشمية - عمان .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات ابن الأنباري ( ٥١٣ - ٥٧٧ هـ ) - حققه وقدم له وعلق عليه / الدكتور / رمضان بعد التواب الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية عين شمس - طبعة ( ١٩٧٠ م ) - وزارة الثقافة

- مركز تحقيق التراث - مطبعة دار الكتب .
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تأليف / الحافظ بن حجر العسقلاني ، مع تعليقه /  
إتحاف الكرام فضيلة الشيخ : صفى الرحمن المباركفوري - الطبعة السادسة  
( ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م ) - دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض - المملكة  
العربية السعودية .
- البيان في غريب إعراب القرآن ، تأليف / أبي البركات بن الأنباري - تحقيق / طه  
عبد الحميد طه ، ومراجعة / مصطفى سقا - طبعة ( ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م ) -  
الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- تأويل مشكل القرآن ، تأليف / أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
المتوفى سنة ( ٢٧٦ ) هـ - شرحه ونشره / السيد أحمد صقر - المكتبة العلمية .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف / السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي  
- تحقيق / عبد السلام أحمد فراج - طبعة حكومة الكويت ( ١٣٨٥هـ ،  
١٩٦٥م ) - التراث العربي - سلسلة تصدرها وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت .
- التأنيث في اللغة العربية ، تأليف / الدكتور : إبراهيم إبراهيم - الطبعة الأولى ( ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م ) - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - لمنصورة  
جمهورية مصر العربية .
- التبيان في إعراب القرآن ، تأليف / أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى  
سنة ( ٦١٦ ) هـ - وضع حواشيه / محمد حسين شمس الدين - الطبعة  
الأولى ( ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ) ، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب  
العلمية - بيروت لبنان .
- التبيان في تفسير غريب القرآن ، تأليف / عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق /

- الدكتور مصطفى مسلم محمد - الطبعة الأولى ( ١٤١٠ هـ ) - الناشر : مكتبة الرشد بالرياض - المملكة العربية السعودية .
- التبيان في علوم القرآن، د. / محمد علي الصابوني - الطبعة الثانية : ( ١٩٨٨ م ).
- التحرير والتنوير ، تأليف / سماحة الأستاذ الشيخ محمد طاهر بن عاشور - طبعة ( ١٩٨٤ م ) تونس - الدار التونسية للنشر .
- التحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا - الناشر : دار الكتب العلمية بيروت .
- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، تأليف / جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري - تحقيق وتعليق / عباس مصطفى الصالحي - الطبعة الأولى ( ١٤٠٦ هـ ) - دار الكتب العربي - بيروت لبنان .
- تذكرة الأريب في تفسير الغريب ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي البغدادي ( ٥٠٨-٥٩٧ هـ ) - الطبعة الأولى ( ١٤٠٧ هـ ) - مكتبة المعارف بالرياض - المملكة العربية السعودية .
- التذكرة والتبصرة ، لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصميري من نحاة القرن الرابع - تحقيق الدكتور / فتحي أحمد مصطفى علم الدين - الطبعة الأولى ( ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ) - دار الفر بدمشق - سورية .
- التذكرة في القراءات الثمان ، للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المفري الحلبي ، المتوفى سنة ( ٣٩٩ ) هـ - دراسة وتحقيق / خادم القرآن الكريم أيمن رُشدي سُويد - الطبعة الأولى ( ١٤١٢ هـ ، ١٩٩١ م ) - الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة - المملكة العربية السعودية .
- تذكرة النحاة ، لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي ( ٦٥٤-٧٤٥ )

- هـ - الطبعة الأولى ( ١٤٠٦ هـ ) - مؤسسة الرسالة بيروت لبنان .
- التسهيل لعلوم التنزيل ، للشيخ الإمام العلامة المفسر أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزى الكلبي ، المتوفى سنة ( ٧٤٠ هـ ) - ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم - الطبعة الأولى ( ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- التصريح بمضمون التوضيح ، للشيخ / خالد زين الدين بن عبد الله الأزهرى المتوفى سنة ( ٩٠٥ هـ ) / دراسة وتحقيق : د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم - الطبعة الأولى ( ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ) ، الجمع التصويري والتجهيز - الزهراء للإعلام العربي .
- التعريفات للجرجاني ، تأليف / أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي - تحقيق / الدكتور أحمد مطلوب - مطبعة حديثه - إدارة الشؤون الثقافية ببغداد - العراق .
- التعاريف ( توقيف على مهمات التعاريف ) - تأليف / محمد عبد الرؤوف المناوي - تحقيق الدكتور / محمد رضوان الداية - الطبعة الأولى ( ١٤١٠ هـ ) - الناشر : دار الفكر المعاصر - بيروت لبنان ، ودار الفكر - دمشق سورية .
- التعليق ، لأحمد فريد الرفاعي - طبعة ( ١٩٣٦ م ) - مطبعة المعارف ومكبتها - القاهرة مصر .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تأليف / بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني ( ٧٦٣-٨٢٨ هـ ) - تحقيق / محمد بن عبد الرحمن - الطبعة الأولى ( ١٤٠٣ هـ ) - ( م . م . د ن ) .

- تفسير ابن أبي حاتم ، تأليف / عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، المتوفى سنة ( ٣٢٧ ) هـ - تحقيق / أسعد محمد الطيب - المكتبة العصرية - صيدا .
- تفسير أبي السعود ، أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، تأليف / قاضي القضاة أبي السعود بن محمد العمادي الحنفي ( ٩٠٠-٩٨٢ هـ ) - تحقيق / عبد القادر أحمد عطا - الناشر / مكتبة الرياض الحديثة - بالرياض السعودية .
- تفسير البحر المحيط / لمحمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي المتوفى سنة ( ٧٤٥ ) هـ - دراسة وتحقيق وتعليق ، الشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ / علي محمد معوض - شارك في تحقيقه : الدكتور / زكريا عبد المجيد النوتي ، أستاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر ، والدكتور / أحمد النجولي الجمل ، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر - الطبعة الأولى ( ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- تفسير الثعالبي - الشهير بالجواهر الحسان في تفسير القرآن ، للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي ( ٧٨٦-٨٧٥ ) هـ - حقق أصوله على أربع نسخ خطية وعلّق وخرّج أحاديثه الشيخ / علي محمد معوض ، والشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، وشارك في تحقيقه / الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة - الطبعة الأولى ( ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م ) - دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي .
- تفسير الجلالين للقرآن العظيم للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي السيوطي ، والإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي - الطبعة الأولى ( ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٤ م ) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

- تفسير السدي الكبير ، للإمام أبي محمد إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير - جمع وتوثيق ودراسة/الدكتور ممد عطا يوسف-الطبعة الأولى(١٤١٤هـ - ، ١٩٩٣م) - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة مصر .
- تفسير السمرقندي ، تأليف / أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، المتوفى سنة ( ٣٦٧ ) هـ ، تحقيق / د. محمود مطرجي - دار الفكر - بيروت لبنان .
- تفسير السمعاني ، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني(٤٢٦ - ٤٨٩)هـ - تحقيق / ياسر بن إبراهيم ، وغنيم بن عباس بن غنيم - الطبعة الأولى ( ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م ) - دار الوطن - الرياض السعودية .
- التفسير الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور - إعداد / أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين ، أستاذ التفسير في كلية القرآن الكريم والدراسات العليا - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى ( ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م ) دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.
- تفسير العز بن عبد السلام، وهو ( عبارة عن اختصار للنكت والعيون للمارودي ) تأليف / الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي ( ٥٧٨-٦٦٠ ) هـ - تحقيق / الدكتور / عبد الله بن إبراهيم الوهبي - الطبعة الأولى : ( ١٤١٦ هـ ، ١٩٩٦ م ) - دار ابن حزم - بيروت لبنان .
- تفسير الفخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، للإمام محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطيب الري ( ٥٤٤-٦٠٤ ) هـ - الطبعة الأولى : ( ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ) - دار الفكر للطباعة والنشر .



والتوزيع - بيروت لبنان .

- تفسير القرآن العظيم ، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، المتوفى سنة ( ٧٧٤ هـ ) - تحقيق : مصطفى السيد محمد ، ومحمد السيد رشاد ، ومحمد فضل العجماوي ، وعلي أحمد عبد الباقي ، وحسن عباس قطب - الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ) - مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع - جيزة .

- تفسير القرآن العزيز ، تأليف / أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين - تحقيق / أبي عبد الله حسين بن عكاشة ، ومحمد بن مصطفى الكنز - طبعة ( ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م ) - الناشر / الفروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة مصر .

- تفسير القشيري - المعروف ( بلطائف الإشارات ) - تأليف / عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري - المتوفى سنة ( ٤٦٥ هـ ) - مكتبة الوراق .

- تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تأليف / الإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ( ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ ) - رتبه وضبطه وصححه / محمد عبد السلام شاهين - الطبعة الأولى ( ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

- تفسير مجاهد ، تأليف / أبي الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي ، المتوفى سنة ( ١٠٤ هـ ) - تحقيق / بعد الرحمن الطاهر محمد السورتي - دار النشر - المنشورات العلمية - بيروت لبنان .

- تفسير المراغي ، تأليف / الأستاذ أحمد مصطفى المراغي ، أستاذ الشريعة الإسلامية واللغة العربية - كلية دار العلوم سابقاً - الطبعة الأولى ( ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٦ م ) -

- شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- تفسير المشكل من غريب القرآن ، للإمام مكّي ابن أبي طالب القيسي ، المتوفى سنة ( ٤٣٧ هـ ) - تحقيق / علي حسين البواب الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية بالرياض - طبعة ( ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٥ م ) - مكتبة المعارف بالرياض - المملكة العربية السعودية .
- تفسير مقاتل بن سليمان / لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأردني البلخي، المتوفى سنة ( ١٥٠ هـ ) - تحقيق / أحمد فريد - الطبعة الأولى ( ١٤٢٤ هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- تفسير النسفي ( مدارك التنزيل وحقائق التأويل ) ، للإمام الجليل عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي - اعتنى به / عبد المجيد طعمة حلبي - الطبعة الأولى ( ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠ م ) - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- تفسير الواحدي ، تأليف / أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، المتوفى سنة ( ٤٦٨ هـ ) - تحقيق / صفوان عدنان داوودي - الطبعة الأولى ( ١٤١٥ هـ ) - دار القلم دمشق سورية ، وبيروت لبنان .
- التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم ، ومعه أسباب النزول وقواعد الترتيل ، تأليف / الأستاذ الدكتور / وهبة الزحيلي - رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق - طبعة ( ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ م ) - دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق سورية .
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، تأليف / العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي ( ٧٢٩-٨١٧ هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

- تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، المتوفى ( ٦٧٦ هـ ) - عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله / شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية - درا الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ( ٢٨٢-٣٧٠ هـ ) - تحقيق وتقديم / عبد السلام محمد هارون ، ومراجعة / محمد علي النجار - طبعة ( ١٣٨٣ هـ ، ١٩٦٤ م ) - الناشر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر الدار المصرية للتأليف والترجمة - دار القومية لعربية للطباعة - شارع النهضة ميدان الجيش .
- توضيح المقاصد والمسالك ، بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي المعروف بابن أم قاسم ، المتوفى سنة ( ٧٤٩ هـ ) - شرح وتحقيق / الأستاذ الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، وعميد كلية البنات الإسلامية بأسسوط سابقا - الطبعة الأولى ( ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م ) - دار الفكر العربي - مدينة نصر - القاهرة جمهورية مصر العربية .
- تيسير الداني في القراءات السبع ، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المعروف بابن الصيرفي المالكي القرطبي - الطبعة الثانية ( ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ) - دار الكتاب العربي - بيروت لبنان .
- تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن ، لعبد الرحمن بن ناصر السعدي ( ١٣٠٧ - ١٣٧٦ هـ ، اعتنى به / سعد فواز الصمّيل - دار ابن الجوزي .
- الجامع لأحكام القرآن ومبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان ، تأليف / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي ، المتوفى سنة ( ٦٧١ هـ ) - تحقيق الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي - الطبعة الأولى ( ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م )

- مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - الشهير بتفسير الطبري ( ٢١٤-٣١٠هـ ) - تحقيق / عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، الدكتور / عبد السند حسن يمامة - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام .
- الجدول العذب المنير في قراءات عاصم والبصري وابن كثير - تأليف / الشيخ : فائز عبد القادر شيخ الزور - طبعة ( ١٤٢٩ هـ ) - مكتبة الكتب والأبحاث -
- جمهرة اللغة ، تأليف / أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، المتوفى سنة ( ٣٢١هـ ) - تحقيق وتقديم / الدكتور رمزي منير بعلبكي - أستاذ اللغة العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت - الطبعة الأولى ( ١٩٨٧ م ) - دار العلم للملايين - بيروت لبنان .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعة الحسن بن قاسم المرادي - تحقيق / الدكتور فخر الدين قباوة الأستاذ محمد نديم فاضل - الطبعة الأولى ( ١٤١٣هـ ) ، ( ١٩٩٢م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- حاشية الصبان الشيخ / محمد بن علي الصبان الشافعي المتوفى سنة ( ١٢٠٦هـ ) ، على شرح الأشموني الشيخ علي بن محمد بن عيسى الأشموني المتوفى سنة ( ٩١٨ ) هـ ، على ألفية ابن مالك ، ضبطه وصححه وخرج شواهدة / إبراهيم شمس الدين - الطبعة الأولى ( ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م ) ، منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- الحجة في القراءات السبع ، للإمام بن خالويه - تحقيق وشرح / الدكتور عبد العالي سالم مكرم ، الأستاذ المساعد بكلية الآداب الكويت - الطبعة الثالثة

- ( ١٣٩٩هـ - ، ١٩٧٩م ) - دار الشروق - بيروت لبنان .
- الحجة للقراء السبعة ، ( أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ) تصنيف أبي الحسن بن عبد الغفار الفارسي ( ٢٨٨-٣٧٧ هـ ) - تحقيق / بدر الدين قهوجي وبشير جويجاي - مراجعة وتدقيق / عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق - الطبعة الأولى ( ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م ) - دار المأمون للتراث - بيروت لبنان .
- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، تأليف / الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي / المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة - إشراف ومراجعة / الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي - خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ( ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م ) - دار طوق النجاة - بيروت لبنان .
- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ١٥٠-٢٥٥ هـ ) - تحقيق / عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية ( ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٥م ) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي والحلي وأولاده بمصر .
- الخصائص ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، المتوفى ( ٣٩٢ هـ ) ، بتحقيق محمد علي النجار - الأستاذ بكلية اللغة العربية -
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم والعربية ، تأليف / الفاضل الرحالة أحمد بن الأمين الشنقيطي - تحقيق ودراسة / الدكتور عبد العال سالم مكرم أستاذ النحو العربي - كلية الآداب - جامعة الكويت ، ساعدت جامعة الكويت على نشره - الطبعة الأولى ( ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١م ) دار البحوث العلمية - شارع فهد سالم - عمارة الأوقاف - الكويت .

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف / عبد القادر بن عمر البغدادي ( ١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ ) - تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية ( ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ) - الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة مصر ، ودار الرفاعي بالرياض المملكة العربية السعودية .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تأليف / أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، المتوفى سنة ( ٧٥٦ هـ ) - تحقيق : الدكتور / أحمد محمد الخراط / الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المعهد العالي للدعوة الإسلامية - المدينة المنورة - دار القلم : دمشق سورية .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ( ٨٤٩-٩١١ هـ ) - تحقيق الدكتور / عبد الله عبد المحسن التركي - بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - الطبعة الأولى ( ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م ) - القاهرة جمهورية مصر العربية .
- دلائل الإعجاز ، تأليف / الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن ممد الجرجاني النحوي ، المتوفى ( ٤٧١ هـ ، أو ٤٧٤ هـ ) - قرأه وعلق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر - الطبعة الثالثة ( ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م ) - الناشر - مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ، ودار المدني بجدة السعودية .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الكناني / تحقيق محمد حسن آل ياسين - الطبعة الثانية منقحة مزيدة / الناشر : مكتبة النهضة - بغداد العراق .
- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب ، صنعة أبي هفان المهزومي البصري ، المتوفى سنة ( ٢٥٧ هـ ) ، وصنعة علي بن حمزة البصري التميمي المتوفى سنة ( ٣٧٥ هـ ) ،

- تحقيق / الشيخ محمد حسن آل ياسين - الطبعة الأولى ( ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م )  
 - دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر - بيروت لبنان .
- ديوان الأخطل التغلبي أبو مالك غياث بن الصلت بن طارقة بن عمرو - بشرح  
 وتصنيف القوافي / محمد ناصر الدين مهدي - الطبعة الأولى ( ١٤٠٦هـ ) الناشر :  
 دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- ديوان الأدب ( معجم لغوي تراثي ) - صنعة أبي إبراهيم الفارابي - ترتيب  
 وتحقيق / عادل عبد الجبار الشاطي - الطبعة الأولى ( ٢٠٠٣هـ ) - مكتبة لبنان  
 - بيروت .
- ديوان امرئ القيس ، أبي وهب جندح بن حجر الحارث الكندي - دراسة وتحقيق  
 / أنور عليان أبي سويلم محمد علي الشوابكة - الطبعة الأولى ( ١٤٢١هـ ،  
 ٢٠٠٠م ) - الناشر : مركز زايد للتراث والتاريخ -
- ديوان جرّان العود النميري ، برواية أبي سعيد الحسن الحسين بن عبيد الله العتكي  
 السكري - الطبعة الأولى : ( ١٣٥٠هـ ) - دار الكتب المصري .
- ديوان جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي ، بشرح محمد بن حبيب /  
 تحقيق نعمان محمد أمين طه - الناشر / دار المعارف المصرية .
- ديوان حسان بن ثابت - رضي الله عنه - شاعر النبي عليه الصلاة والسلام -  
 طبع بمطبعة العامرة بالحشرة التونسية - مطبعة الدولة التونسية - تونس .
- ديوان حميد بن ثور الهلالي ، أبي المثني حميد بن ثور الهلالي العامري ، صنعة عبد  
 الهزيم الميمني ، الناشر : مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة .
- ديوان ذي الرمة ، اعتنى به وشرح غريبه / عبد الرحمن المصطاوي - الطبعة الأولى

( ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦هـ ) - دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

لبنان .

- ديوان الزهير بن أبي سلمى - تأليف / زهير بن أبي سلمى - المحقق : علي حسن فاعور - الطبعة الأولى : ( ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ) - الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

- ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني - رضي الله عنه - بشرح / أحمد بن الأمين الشنقيطي - طبعة ( ١٣٢٧ ) هـ - مطبعة السعادة بجواز محافظة مصر .

- ديوان عدي بن زيد بن مالك بن الرفاعي ، توفي نحو ( ٩٥ ) هـ - جمع وتحقيق ودراسة / عبد الله الحسيني البركاتي - طبعة ( ١٤٠٦ ) هـ - الناشر : المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .

- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي - جمع وتنسيق / مطاع لطرايشي - الطبعة الثالثة ( ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م ) - الناشر : مكتبة المؤيد بالرياض - مكتبة دار البيان - دمشق سورية .

- ديوان عنتر بن شداد بن معلوية بن قراد العبسي - الطبعة الرابعة برخصة مجلس معارف ولاية بدروت الخليفة - مطبعة الآداب لصاحبها أمين الخوري صاحب المكتبة الجامعة - بيروت لبنان .

- ديوان الفرزدق ، أبي فراس همام بن غالب بن صعصعة - الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .

- ديوان لبيد بن ربيعة ، اعتنى به حمد وطماس - الطبعة الأولى ( ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤هـ ) - دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان .

- ديوان الهزليين - الطبعة الثانية ( ١٩٩٥م ) - مطبعة دار الكتب المصرية - بقسم



الأدبي - القاهرة .

- ديوان يزيد بن المفرغ الحميري / جمع وتحقيق : عبد القدوس أبو صالح - الطبعة الثانية / ١٤٠٢هـ ، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ، المتوفى سنة ( ٧٠٢ ) هـ ، تحقيق أحمد محمد الخراط - الطبعة الثانية ( ١٤٠٥ ) هـ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - سورية .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، المتوفى سنة ( ١٢٧٠ هـ ) - عني بنشره وتصحيحه للمرة الثانية المرحوم السيد محمود شكري الألوسي البغدادي - إدارة الطباعة المنيرية - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان .
- زاد المسير في علم التفسير ، تأليف / الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ( ٥٠٩-٥٩٧ هـ ) - الطبعة الثانية ( ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ) - المكتب الإسلامي - بيروت لبنان ، ودمشق سورية .
- سر صناعة الإعراب ، تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني ، المتوفى سنة ( ٣٩٢ هـ ) - دراسة والتحقيق : الدكتور / هملاوي - الأستاذ المساعد في كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - القصيم - الطبعة الأولى ( ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م ) - دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق سورية .
- سفر السعادة وسفير الإفادة ، تأليف / الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ( ٥٥٨-٦٤٣ هـ ) - حققه وعلق عليه ووضع فهرسه / د. محمد أحمد الدالي ، وقدّم له / د. شاكر الفحّام - الطبعة الثانية المزيّدة من التنقيح ،

- والتعليق والتحقيق ( ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م ) - دار صادر للطباعة والنشر - بيروت لبنان .
- سمط اللآلي ، للوزير أبي عبيد البكري والأونبيّ - تحقيق / عبد العزيز الميمني ، أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره - الهند - طبعة ( ١٣٥٤هـ ، ١٩٣٦م ) - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- سنن ابن ماجه ، للإمام محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني - تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر : دار الفكر - بيروت لبنان .
- سنن الترمذي ( الجامع الصحيح ) ، للإمام محمد بن عيسى أبي الحسن الترمذي السلمي - تحقيق / أحمد محمد شاكر وآخرون - الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان .
- سنن النسائي ( المجتبى من السنن ) ، للإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي - تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة - الطبعة الثانية ( ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٧م ) - مكتب المطبوعات الإسلامية - الحلب - سورية .
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك ، لقاضي القضاة بهاء الدين بعد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني ( ٦٩٨-٧٦٩ ) هـ - ومعه كتاب منحه الجليل - بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف / محمد محي الدين عبد الحميد - الطبعة العشرون ( ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م ) - نشر دار التراث القاهرة - دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه - جمهورية مصر العربية .
- شرح أبيات سيويه / تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ( ٣٣٠-٣٨٥ ) هـ - حققه وقدم له الدكتور / محمد علي سلطاني - دار المأمون للتراث - طبعة ( ١٩٧٩م ) - دمشق: ص ب : ٤٩٧١ ، السورية ، وبيروت :

وبيروت : ص ب : ١٥٠٨٦ - لبنان .

- شرح أبيات المغني - صنفه / عبد القادر بن عمر البغدادي ( ١٠٣ - ١٠٩٣ ) هـ -  
حققه / عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف دقاق -

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لنور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن  
عيسى الأشموني ( ٨٣٨ - ٩٠٠ ) هـ - تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد -  
الطبعة الأولى ( ١٣٧٥ هـ ) - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة .

- شرح التسهيل - لجمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبالي  
الأندلسي ( ٦٠٠ - ٦٧٢ ) هـ - تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدون  
المختون - هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان - الطبعة الأولى : ١٤١٠ هـ ،  
١٩٩٠ م - المطبعة ٦٠٢ ش ، عبد الفتاح الطويل / أرض اللواء ص - ب : ٦٣ ،  
إمبابة .

- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ / الإمام العالم العلامة الهمام خالد بن عبد  
الله الأزهري على ألفية ابن مالك في النحو والصرف للشيخ / الإمام العلامة جمال  
الدين أبي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، وبهامشه حاشية  
الشيخ / يس بن زين الدين العليمي الحمصي - رحمه الله ، تصحيح ومراجعة /  
لجنة من العلماء - دار الفكر - بيروت لبنان .

- شرح جمل الزجاجي ، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الأشبيلي ،  
المتوفى سنة ( ٦٠٩ ) هـ - تحقيق ودراسة / الدكتورة سلوى محمد عمر عرب  
- طبعة ( ١٤١٩ هـ ) - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مكة  
المكرمة .

- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، المتوفى

( ٤٢١ ) هـ ، نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون - المطبعة الأولى :

١٣٧٢هـ - ، ١٩٥٣م / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ،

جمهورية مصر العربية .

- شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى المزني ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن

عيسى المعروف بالأعلم النحوي الشنتمري ، المتوفى سنة ( ٤٧٦ ) هـ - مكتبة

الشاملة الإسلامية .

- شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ،

المتوفى سنة ( ٦٨٦ ، أو ٦٨٨ ) هـ - من عمل يوسف حسن عمر ، الأستاذ

بجامعة الأزهر سابقاً ، وجامعة بنغازي حالياً - الطبعة الثانية ( ١٩٩٦ م ) -

منشورات جامعة قان يونس - بنغازي .

- شرح شافية ابن الحاجب ، تأليف / الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن

الاستراباذي النحوي ، المتوفى ( ٦٨٦ ) هـ - معه شرح شواهد له بعد القادر

البغدادي - تحقيق وضبط وشرح الأساتذة / محمد نور الحسن ، ومحمد الزقرات ،

ومحمد محيي الدين عبد الحميد - طبعة ( ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م ) - دار الكتب

العلمية - بيروت لبنان .

- شرح شذور الذهب ، تأليف / محمد بن عبد المنعم الجوجري - دراسة وتحقيق /

الدكتور نواف بن جزاء الحارثي - الطبعة الأولى ( ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م ) -

مطابع الجامعة الإسلامية - عمادة البحث العلمي - المدينة المنورة - المملكة

العربية السعودية .

- شرح الكافية الشافية ، للعلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك

الطائي الجياني ، المتوفى سنة ( ٦٧١ ) هـ - تحقيق الدكتور / عبد المنعم أحمد

- هريري ، الأستاذ المشارك في معهد اللغة العربي للناطقين بغيرها - جامعة أم القرى  
 - مكة المكرمة - الطبعة الأولى ( ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م ) - دار المنأمون للتراث
- شرح المفصل - للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي ابن  
 يعيش النحوي المتوفى سنة ( ٦٤٣ ) هـ / عالم الكتب بيروت لبنان .
- شرح الملوكي في التصريف ، للشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي - تحقيق  
 الدكتور فخر الدين فباوه ، مدرس النحو والأدب في جامعة حلب - الطبعة  
 الأولى ( ١٣٩٣هـ ، ١٩٧٣م ) - مطابع المكتبة العربية بحلب ، المطبعة الصليبية  
 - سورية ، الناشر : مكتبة باب النصر .
- شرح الوافية نظم الكافية ، لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي ، المتوفى سنة ( ٦٤٦ ) هـ - دراسة وتحقيق / موسى بناي علوان العليلي - طبعة ( ١٤٠٠ -  
 ١٩٨١م ) - مطبعة الآداب في النجف الأشرف - ساعدت على نشر جامعة  
 المستنصرية بغداد - العراق .
- شعب الإيمان ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي - تحقيق / محمد سعيد بسيوني  
 زغلول - الطبعة الأولى ( ١٤١٠هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- شعر الراعي النميري وأخباره ، أبي جندل عبيد بن حصين بن معاوية الراعي  
 النميري ، توفي نحو ( ٩٠ ) هـ - تحقيق وتعليق / ناصر الحاني - طبعة  
 ( ١٣٩٦هـ ) - المجمع العلمي العربي - دمشق سورية .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، - تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر - دار المعارف  
 - ١١١٩ كورنيش النيل ، القاهرة - جمهورية مصر العربية .
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الصحيح ، لابن مالك جمال الدين محمد بن  
 عبد الله الطائي النحوي - تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي - الطبعة الثالثة

- ( ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣هـ ) علم الكتب - بيروت لبنان .
- الصاحبي في فقه اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة (٣٩٥هـ) - تحقيق / السيد أحمد صقر - مطبعة عيسى البابي الحبتي وشركاه - القاهرة مصر .
- الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف / إسماعيل ابن حماد الجوهري - تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الرابعة ( ١٩٩٠ م ) - درا العلم للملايين - بيروت لبنان .
- صحيح البخاري ( الجامع الصحيح المختصر ) ، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي - تحقيق / الدكتور مصطفى ديب البغا ، أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة جامعة دمشق - الطبعة الثالثة ( ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ) - دار ابن كثير - اليمامة - بيروت .
- صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري - تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان .
- العقد الفريد ، تأليف / الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي ، المتوفى سنة ( ٣٢٨ ) هـ - تحقيق / الدكتور مقيد محمد قميحة - الطبعة الأولى ( ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٣م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- علل النحو ، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الورّاق ، المتوفى سنة (٣٢٥هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور / محمود جاسم محمد الدرويش - الطبعة الأولى ( ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م ) - مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض المملكة العربية السعودية .
- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير - مختصر تفسير القرآن العظيم للعلامة المحقق /

- الشيخ أحمد شاکر - الطبعة الثانية ( ١٤٢٦هـ - ، ٢٠٠٥م ) - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - منصوره جمهوریه مصر العربیه .
- غرائب القرآن و رغائب الفرقان - تألیف / نظام الدین الحسن بن حسین النیسابوری - تحقیق / الشیخ : زکریا عمیران - الطبعة الأولى ( ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ) - دار النشر : دار الکتب العلمیه - بیروت لبنان .
- فتح الباری شرح صحیح البخاری ، للإمام الحافظ / أحمد بن علی بن حجر العسقلانی ( ٧٧٣-٨٥٢هـ ) - تقديم و تحقیق / عبد القادر شیبه الحمد - الطبعة الأولى ( ١٤٢١هـ ، ١٩٧٩هـ ) ، طبعت علی نفقة ولي العهد سلطان بن عبد العزيز - حفظه الله - المملكة العربیه السعودیه .
- فتح القدير الجامع بین فنی الروایة والدراية من علم التفسیر الشهير بالتفسیر الشوکانی ، تألیف / الإمام العلامة محمد بن علی بن محمد الشوکانی ( ١١٧٢- ١٢٥٠هـ ) - الطبعة الأولى ( ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م ) ، دار الکتب العربیة - بیروت لبنان .
- فی البلاغة العربیه ، ( علم المعانی والبیان والبديع ) تألیف / عبد العزيز عتیق - الناشر : دار النهضة العربیه للطباعة النشر - بیروت لبنان .
- فی رحاب التفسیر ، للشیخ / عبد الحمید کشک - المکتب المصری بجمهوریه مصر العربیه .
- فی القرآن العربیه من تراث لغوی مفقود - لأبی زکریا الفراء المتوفی سنة ( ٢٠٧هـ ) - صنعة الدكتور / أحمد علم الدین الجندي - أستاذ العلوم اللغویة بجامعة القاهرة ، وأم القرى - عام ١٤١٠هـ / معهد البحوث العلمیه وإحياء التراث الإسلامی - مرکز بحوث اللغة العربیه وآدابها - جامعة أم القرى - مكة

- المكرمة - المملكة العربية السعودية .
- القاموس المحيط - للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى سنة ( ٨١٧ هـ ) ، تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة طبعة فنية مرقمة مصححة - الطبعة الثانية : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي ، للدكتور / محمود أحمد الصغير - الطبعة الأولى ( ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م ) - دار الفكر - دمشق سورية .
- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد - عارضه بأصوله وعلق عليه / محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة جديدة منقحة ( ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ) - شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع - المكتبة العصرية - بيروت لبنان .
- كتاب الألفاظ ( أقدم معجم في المعاني ) ، تأليف / ابن السكيت يعقوب ابن إسحاق - تحقيق / الدكتور : فخر الدين قباوة - الطبعة الأولى : ( ١٩٩٨م ) - الناشر : مكتبة لبنان - بيروت .
- كتاب الديات ، للإمام الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم الضحاك الشيباني ، المتوفى سنة ( ٢٨٧ ) هـ - الطبعة الأولى ( ١٣٢٣هـ ) - مطبعة التقدم بشارع محمد علي - مصر .
- كتاب السبعة في القراءات ، لأبن مجاهد - تحقيق / الدكتور شوقي ضيف - الطبعة الثانية ، منقحة - الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة جمهورية مصر العربية .
- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر - تحقيق وشرح / عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى ( ١٤١هـ ، ١٩٩١م ) - دار الجليل بيروت لبنان .



- كتاب العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠-١٧٥هـ) — - تحقيق / الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي - سلسلة المعاجم والفهارس .
- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) - تأليف / أبي هلال الحسن بن عبد الله سهل بن سعيد العسكري - المتوفى سنة ( ٣٩٥ هـ ) - منشورات مكتبة الوراق.
- كتاب اللامات ، تأليف / أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، المتوفى سنة ( ٤١٠هـ ) - تحقيق وتعليق / يحيى علوان البلداوي - الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ) - مكتبة الفلاح - الكويت .
- الكشف والبيان ( تفسير الثعلبي ) - تأليف / أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري - تحقيق / الإمام أبو محمد بن عاشور - والمراجعة والتدقيق / الأستاذ نظير الساعدي - الطبعة الأولى (١٤٢١هـ ، ٢٠٠٢م) - دار إحياء التراث - بيروت لبنان .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمؤلف / أبي محمد بن أبي طالب القيسي ( ٣٥٥-٤٣٧ هـ ) - تحقيق / الدكتور محيي الدين رمضان - طبعة ( ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م ) - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - سورية
- الكليات للكفوي ، معجم في المصطلحات الفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، المتوفى سنة ( ١٠٩٤هـ ، الموافق ١٦٨٤م ) - قابله على نسخة خطية واعدده للطبع فوضع فهارسه / الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري - الطبعة الثانية ( ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨م ) - الناشر : مؤسسة الرسالة بيروت لبنان .
- الباب في علوم الكتاب ، تأليف / الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي بن عادل

- الدّمشقي الحنبلي ، المتوفى بعد سنة ( ٨٨٠ هـ ) - تحقيق وتعليق / الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوّض ، وشارك في تحقيقه برسالته الجامعية الدكتور محمد سعد رمضان حسن ، والدكتور محمد المتولي الدسوقي حرب - الطبعة الأولى ( ١٤١٩هـ ، ١٩٩٨ م ) - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- لسان العرب - للإمام العلامة ابن منظور : ( ٦٣٠-٧١١ ) هـ / طبعة جديدة مصححة وملوّنة ، اعتنى بتصحيحها / أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد الصادق العبيدي - دار إحياء التراث الإسلامي ، مؤسسة التاريخ العربي - بيروت لبنان .
- اللمع في العربية ، تأليف / أبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق د. / سميح أبو مُغلي - طبعة ( ١٩٨٨ م ) - دار مجد لاوي للنشر - عمان .
- ما ينصرف وما لا ينصرف ، لأبي إسحاق الزجاج ( ٢٣٠-٣١١ ) هـ - تحقيق / الدكتورة هدى محمود قراعة ، كلية البنات للآداب والتربية والعلوم - جامعة عين شمس - الطبعة الثانية ( ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤ م ) - الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر .
- مجاز القرآن ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفى سنة ( ٢١٠هـ ) - عارضه بأصوله وعلق عليه / الدكتور محمد فؤاد شزكين - الناشر : مكتبة الخانجي بمصر .
- مجالس ثعلب ، لأبي العباس أحمد بن يجيا ثعلب ( ٢٠٠-٣٩١ ) هـ - شرح وتحقيق / عبد السلام محمد هارون ، المدرس بكلية الآداب بجامعة فاروق الأول - دار المعارف بمصر .
- المجتبي في مشكل إعراب القرآن الكريم ، لأحمد بن محمد الخراط - طبعة

- (١٤٢٦هـ) - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، المتوفى سنة ( ٨٠٧ هـ - تحقيق / عبد الله محمد الدرويش - طبعة ( ١٤١٢هـ ) - الناشر : دار الفكر - بيروت لبنان .
- مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ، المتوفى سنة (٣٩٥هـ) - دراسة وتحقيق / زهير عبد المحسن سلطان - الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م) - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان .
- محاسن التأويل ، تأليف / محمد جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ) - تصحيح وتخريج الآيات والأحاديث وتعليق / محمد فؤاد عبد الباقي - الطبعة الأولى ( ١٣٧٦هـ ، ١٩٥٧م ) - دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تأليف / أب الفتح عثمان بن جني بتحقيق / علي النجد ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شبلي - الطبعة الثانية ( ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م ) - دار سزكين للطباعة والنشر .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي محمد عبد الله إسحاق بن غالب بن عطية الأندلسي ، المتوفى سنة ( ٥٤٦ ) هـ - تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد - الطبعة الأولى ( ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م ) طبعة محققة عن نسخة آيا صوفيا - استانبول رقم ( ١١٩ ) - منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب

- السنة والجماعة - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- المحكم والمحيط الأعظم ، تأليف / أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي المعروف بابن سيدة ، المتوفى سنة ( ٤٥٨ هـ ) .
- المحيط في اللغة ، تألفي / إسماعيل بن عباد ( ٣٢٦-٣٨٥ هـ ) - تحقيق / محمد حسن آل ياسين - الطبعة الأولى ( ١٣٩٥ هـ ) - مطبعة المعارف - بغداد العراق .
- المختصر في شواذ القرآن ، لأبي عبد الله بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني المتوفى سنة ( ٣٧٠ هـ ) - عني بنشر السيد / برجشتراسر - مكتبة المتنبني - القاهرة جمهورية مصر العربية .
- مختصر العين ، تأليف / أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد الزبيدي الأشبيلي ( ٣١٦-٣٧٩ هـ ) - تحقيق وتقديم / صلاح مهدي الفرطوسي - الطبعة الأولى ( ١٩٩١ م ) - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد العراق .
- مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمه ، المتوفى سنة ( ٣٠٠ هـ ) - حققه وقدم له وعلق عليه / الدكتور رمضان عبد التواب الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية بكلية الآداب - جامعة عين شمس .
- المخصص ، تأليف / أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة ، المتوفى سنة ( ٤٥٨ هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- المذكر والمؤنث ، لأبي بكر بن الأنباري ، المتوفى سنة ( ٣٢٨ هـ ) - تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، الأستاذ بجامعة الأزهر - طبعة ( ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ) - وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث - القاهرة

مصر .

- المذكّر والمؤنّث لابن التستري ، المتوفى سنة ( ٣٦١هـ ) - حققه وقدم له وعلّق عليه ، الدكتور / أحمد عبد المجيد هريدي - مدرس العلوم اللغوية - كلية الآداب - جامعة المنيا - الطبعة الأولى ( ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ) - مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض - مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر - شارع العباسية القاهرة .
- المذكّر والمؤنّث ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ( ١٤٤-٢٠٧هـ ) - حققه وقدم له وعلّق عليه / الدكتور : رمضان عبد التواب - رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة عين شمس ، وعضو المجمع العلمي العراقي مكتبة دار التراث : ٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة مصر .
- المذكّر والمؤنّث ، تأليف / أبي العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق الدكتور / رمضان عبد التواب العميد السابق لكلية الآداب جمعة عين شمس ، والدكتور / صلاح الدين الهادي - الطبعة الثاني ( ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م ) مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر - الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - مصر .
- مرجع الضمير في القرآن الكريم ( مواضعه وأحكامه ، وأثره في المعنى والأسلوب ، تأليف / الدكتور : محمد حسنين صبرة - طبعة ( ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م ) - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر .
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي - شرحه وضبطه وصححه وعلّق عليه / محمد أحمد جار المولى بك مفتش اللغة العربية ، وعلي محمد البجاوي المدرس بالمدارس الأميرية ومحمد أبو الفضل إبراهيم المدرس بالمدارس الأميرية - طبعة ( ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٧م ) -

- منشورات المكتبة العصرية - صيدا بيروت .
- المساعد على تسهيل الفوائد - شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك - تحقيق وتعليق / الدكتور محمد كامل بركات - الطبعة الثانية ( ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م ) - معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - مركز إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة .
- مستدرك الحاكم ( المستدرك على الصحيحين ) ، تأليف / محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا - الطبعة الأولى ( ١٤١١هـ ، ١٩٩٠م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبي عبد الله الشيباني ( ١٦٤-٢٤٠هـ ) - الناشر : مؤسسة قرطبة - القاهرة - جمهورية مصر العربية .
- المسند الجامع ، أبي اللحم - أنس بن مالك - تحقيق وترتيب وضبط النص / الدكتور بشار عواد معروف ، والسيد أبو المعاطي محمد الثوري ، وأحمد عبد الرزاق عيد ، وأيمن إبراهيم الزاملي ، ومحمود مجمل خليل - الطبعة الأولى ( ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م ) - دار الجيل للطباعة والنشر - بيروت لبنان - والشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات - الكويت .
- مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، تأليف / أبي بكر بن سلمان بن النجاد الفقيه البغدادي ، المتوفى سنة ( ٣٤٨ ) هـ - تحقيق وتخريج / الدكتور محفوظ الرحمن زين الله - الطبعة الأولى ( ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م ) - مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة .
- مشكل إعراب القرآن الكريم - تأليف / أبي بكر عبد الله بن آجروم - طبعة : ( ١٤٢٥ ) هـ - دار النشر : مكتبة مشكاة الإسلامية .

- مشكل إعراب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥-٤٢٧هـ) -
- تحقيق الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن - الطبعة الأولى (١٤٢٤هـ) - ،
- ٢٠٠٣م) - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- مشكل التبيان في إعراب القرآن الكريم - نبذة عن الكتاب : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات وجميع القرآن - تأليف / أبي البقاء عبد الله ابن الحسين العكبري المتوفى سنة ( ٦١٦ ) هـ - مكتبة المشكاة الإسلامية .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف العالم العلامة أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، المتوفى سنة ( ٧٧٠ ) هـ ، الطبعة الثانية بالمطبعة الأميرية بجمهورية مصر العربية .
- مصنف ابن أبي شيبة ، تأليف / أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي : ( ١٥٩ ٢٣٥ هـ ) - تحقيق / محمد عوامه - طبعة الدار السلفية الهندية ، وطبعة دار القبلة .
- معالم التنزيل ، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، المتوفى سنة ( ٥١٦ هـ ) - حققه وخرّجه أحاديثه / محمد عبد الله النمر ، وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش - طبعة ( ١٤٠٩ هـ ) - دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض - السعودية .
- معاني القرآن وإعرابه ، تأليف / أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة ( ٣١٢ ) هـ - شرح وتحقيق ، د/ عبد الجليل عبده شلبي - الطبعة الأولى ( ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ) ، عالم الكتب - بيروت لبنان .
- معاني القرآن، تأليف/ أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، المتوفى سنة ( ٣٣٨ هـ ) - مكتبة المسجد النبوي الشريف - المدينة المنورة - السعودية .

- معاني القرآن، تأليف / أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء ( ١٤٤ - ٢٠٧ هـ ) - تحقيق / أحمد يوسف نجاتي، و محمد علي النجار، الطبعة الثانية ( ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ) ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .
- معاني القرآن / صنعة الأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المتوفى سنة ( ٢١٥ ) هـ - تحقيق فائز فارس - الطبعة الثانية ( ١٤٠١ هـ ) - دار الندوة - مطبعة الكويت .
- معجم القراءات ، تأليف / الدكتور بعد اللطيف الخطيب - الطبعة الأولى ( ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م ) - دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق سورية .
- المعجم الكبير للطبراني ، تأليف / سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم الطبراني - تحقيق / حمدي بن عبد المجيد السلفي - الطبعة الثانية ( ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م ) - المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ، إعداد الدكتور / إميل بديع يعقوب - الطبعة الأولى ( ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- المعجم الوسيط ، عمل مجمع اللغة العربية - الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث - الطبعة الرابعة ( ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م ) - مكتبة الشروق الدولية - جمهورية مصر العربية .
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ( ٤٦٥ - ٥٤٠ ) هـ - تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر - الطبعة الثانية ( ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م ) - مطبعة دار الكتب - مركز تحقيق التراث ونشر بوزارة الثقافة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تأليف / الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف



- ابن احمد ابن هشام الأنصاري ، المتوفى ( ٧٦١ ) هـ ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه / حسن حمد ، وأشرف عليه وراجعه / د. إميل بديع يعقوب - الطبعة الأولى ( ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- المفتاح في الصرف - تأليف / أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني - تحقيق وتقديم / الدكتور : علي توفيق الحمّد - جامعة اليرموك - إربد - عمان .
- المفردات في غريب القرآن - تأليف / أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، المتوفى سنة ( ٥٠٢ ) هـ - تحقيق وضبط / محمد سيد كيلاي - دار المعرفة - بيروت لبنان .
- المفضليات - تحقيق وشرح / أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون - الطبعة السادسة - دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل ، القاهرة - جمهورية مصر العربية .
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي المتوفى سنة ( ٧٩٠ ) هـ - تحقيق / الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - الطبعة الأولى ( ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧ م ) - مطابع معهد البحوث العلمية - مركز إحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة .
- المقاصد النحوية ، في شرح شواهد شروح الألفية ، المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، تأليف / بدر الدين محمود بن احمد بن موسى العيني ، المتوفى سنة ( ٨٥٥ ) هـ - تحقيق محمد باسل عيون السود - الطبعة الأولى ( ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م ) - منشورات ممد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- مقدمة شرح الجزولية الكبير ، لأبي علي عمر بن محمد الشلوين الإشبيلي ( ٥٦٢

- ( ٦٤٥ هـ ) - الناشر : مجمع اللغة العربية بدمشق - سورية .
- مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة (٣٩٥هـ) — - تحقيق وضبط / عبد السلام محمد هارون ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً ، وعضو المجمع اللغوي - طبعة ( ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -
- المقتضب / لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة ( ٢٨٥ هـ ) - تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة / الأستاذ بجامعة الأزهر القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي - مصر .
- المقتطف من عيون التفاسير ، للمرحوم فضيلة الشيخ / مصطفى الحصن المنصوري - حققه وخرَّج أحاديثه - خادم الكتاب والسنة محمد علي الصابوني - الطبعة الثانية ( ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م ) - دار القلم - دمشق سورية ، ودار الشامية - بيروت لبنان .
- المقرب ، تأليف / علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، المتوفى سنة (٦٦٩هـ) - تحقيق / أحمد عبد الستار الجوارى - وعبد الله الجبوري - الطبعة الأولى ( ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م ) - مطبعة المعاني ، بغداد - رئاسة ديوان الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي - العراق .
- المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، تأليف / المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - منشورات وزارة الأوقاف بمصر - القاهرة .
- المهذب في القراءات العشر ، لمحمد بن سالم بن محيسن الشافعي - طبعة (١٣٨٩هـ ، ١٩٦٩م) - نسخة مصورة من المكتبة العلمية الالكترونية (المكتبة الشاملة) - قسم علوم القرآن .

- موطأ الإمام مالك ، تأليف / مالك بن أنس أبي عبد الله الأصبحي - تحقيق / الدكتور تقي الدين الندوي - الطبعة الأولى ( ١٤١٣ هـ ، ١٩٩١ م ) - الناشر : دار القلم - دمشق سورية .
- نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، المتوفى سنة ( ٥٨١ هـ - حققه وعلّق عليه / الشيخ / عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ / علي محمد معوض - الطبعة الأولى : ( ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ هـ ) دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- النحو الوافي ، تأليف / عباس حسن ، الأستاذ السابق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ورئيس قسم النحو ، والصرف ، والعروض - الطبعة الثالثة ... - دار المعارف بمصر .
- النشر في القراءات العشر ، تأليف / الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري ، المتوفى سنة ( ٨٢٣ ) هـ ، قدم له / صاحب الفضيلة الأستاذ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ الديار المصرية ، وخرّج آياته / الشيخ زكريّا عميرات - الطبعة الأولى ( ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للإمام المفسر / برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، المتوفى سنة ( ٨٨٥ ) هـ ، الموافق سنة ( ١٤٨٠ م ) - دار الكتب الإسلامي - بالقاهرة - مصر .
- النُّكْت والعيون - تصنيف أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري - مراجعة وتعليق / السيد بن عبد المقصود عبد الرحيم - الطبعة الأولى :

- ( ١٤١٣هـ ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الأنصاري - تحقيق ودراسة / الدكتور محمد عبد القادر أحمد - الطبعة الأولى ( ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م ) - دار الشروق بيروت لبنان ، والقاهرة مصر .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تأليف / الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المتوفى سنة ( ٩١١هـ ) - تحقيق / احمد شمس الدين - الطبعة الأولى ( ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- والوسيط في تفسير القرآن المجيد ، تأليف / أبي الحسن علي بن أحمد الواحد النيسابوري ، المتوفى سنة ( ٤٦٨هـ ) - تحقيق وتعليق / الشيخ عادل أحمد بعد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، والدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه - الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي - كلية أصول الدين - جامعة أم الأزهر - الطبعة الأولى ( ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م ) - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .

أ - ط

أولاً : المقدمة :

١

: التمهيد :

"

- التذكير والتأنيث بين اللغة والاصطلاح :

٤

- مظاهر التذكير والتأنيث

٥

- أهمية دراسة التذكير والتأنيث

١١

- علامات التأنيث

ثانياً : الدراسة :

الباب الأول : التذكير والتأنيث في المفردات

الفصل الأول : المبنيات

المبحث الأول : الضمائر

١٤

المطلب الأول : الضمائر وأقسامها في العربية :

"

- تعريف الضمير ، أو المضمير

١٥

- أقسام الضمير

"

- الضمير البارز المنفصل

٢٣

- الضمير البارز المتصل

٣٠

- الضمير المستتر وجوباً

٣٢

- الضمير المستتر جوازاً

٣٤

المطلب الثاني : الضمائر بين التذكير والتأنيث

"

- ضمائر المذكر

- ٣٦ - ضمائر المؤنث
- ٣٧ - الضمائر المشتركة بين المذكر والمؤنث
- ٣٨ - ضمائر التكلم
- ٣٩ - ضمائر الخطاب
- " - ضمائر الغيبة
- ٤٣ المطلب الثالث : الضمائر واستعمالاتها في القرآن الكريم
- " ضمير التكلم :
- ٤٤ - استعماله للمذكر
- ٦٤ - استعماله للمؤنث
- ٦٧ ضمير الخطاب :
- " - استعماله للمذكر
- ٩٦ - استعماله للمؤنث
- " ضمير الغيبة :
- " - استعماله للمذكر
- ١١٥ - استعماله للمؤنث
- ١٢٢ المطلب الرابع : الرتبة بين الضمائر
- ١٢٤ المطلب الخامس : ضمير الشأن والقصة
- المبحث الثاني : أسماء الإشارة
- ١٢٩ المطلب الأول : أسماء الإشارة في العربية
- " - اسم الإشارة بين اللغة والاصطلاح
- " - علّة بناء أسماء الإشارة

- ١٢٩ - أنواع أسماء الإشارة
- ١٣٢ - ما يلحق أسماء الإشارة من حروف
- ١٣٣ - الإشارة إلى المكان ، والزمان
- ١٣٦ - استعمال أسماء الإشارة أسماء موصولة
- ١٣٩ المطلب الثاني : أسماء الإشارة واستعمالها في القرآن  
" أولاً : ما يشار به إلى المذكر
- ٢٤٠ ثانياً : ما يشار به إلى المؤنث
- ٢٥٠ ثالثاً : ما يشار به إلى المذكر والمؤنث
- المبحث الثالث : الأسماء الموصولة**
- ٢٦٦ المطلب الأول : الأسماء الموصولة وأقسامها في العربية
- ٢٦٧ أولاً : الموصول الحر في
- ٢٧٤ ثانياً : الموصول الاسمي
- ٢٩٣ المطلب الثاني : الأسماء الموصولة واستعمالها في القرآن  
" أولاً : الاسم الموصول المذكر
- ٣٢٨ ثانياً : الاسم الموصول المؤنث
- ٣٣٤ - الاسم الموصول المشترك
- الفصل الثاني : الاسم المفرد**
- المبحث الأول : المؤنث اللفظي**
- ٣٣٦ المطلب الأول : اللفظ المؤنث بالتاء

- ٣٣٩ - لحاق التاء للمفرد المؤنث فرقاََ بينه وبين مذكَّره في الجنس
- ٤٣٠ - لحاق التاء للمفرد المؤنث فرقاََ بينه وبين مذكَّره في الصفة
- ٤٦٧ - لحاق التاء للمفرد المؤنث فرقاََ بينها وبين جمعه
- ٤٨٢ - لحاق التاء بجمع التكسير لتأنيثه
- ٤٩٠ - لحاق التاء للفظٍ عوضاً عما حذف منه
- ٤٩٢ - لحاق التاء للفظٍ للمبالغة في الصفة
- ٤٩٣ - لحاق التاء للفظ المنسوب
- ٤٩٤ - تاء التأنيث فيما جمع بألف والتاء أولاً : في الأسماء
- ٤٩٩ - ثانياً : في الصفات
- ٥٠٧ - ما استعمل للمذكَّر والمؤنث بلفظٍ واحدٍ سواء فيه التاء أو بدونها
- المطلب الثاني : اللفظ المؤنث بالألف
- ٥١٢ - أولاً : الألف المقصورة
- ٥١٧ - ثانياً : الألف الممدودة
- المبحث الثاني : المؤنث المعنوي
- ٥٢٠ - المطلب الأول : المؤنث المعنوي الحقيقي
- ٥٢١ - المطلب الثاني : المؤنث المعنوي المجازي



المبحث الثالث : ما يذكر ويؤنث

المطلب الأول : ما يُستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ٥٣٠

المطلب الثاني : ما استعمل للمفرد ، والمثنى ، والجمع ، بلفظ واحد ٥٣٩

الباب الثاني : التذكير والتأنيث في التراكيب

الفصل الأول : إسناد الفعل

المبحث الأول : وجوب تذكير الفعل

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المذكر ٥٤٥

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المذكر ٥٤٨

المطلب الثالث : مع الفاعل جمع المذكر السالم ٥٥٢

المبحث الثاني : وجوب تأنيث الفعل

المطلب الأول : مع الفاعل المفرد المؤنث ٥٦٠

المطلب الثاني : مع الفاعل المثنى المؤنث ٥٦٤

المطلب الثالث : مع الفاعل جمع المؤنث السالم ٥٦٥

المبحث الثالث : جواز تذكير الفعل وتأنيثه

المطلب الأول : تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث ٥٦٨

المطلب الثاني : تأنيث الفعل مع الفاعل المذكر ٥٧٥

المطلب الثالث : تذكير الفعل وتأنيثه مع الفاعل المؤنث ٥٨١

الفصل الثاني : الإخبار

المبحث الأول : ما جاء وصفاً للمبتدأ

المطلب الأول : الخبر المذكر ٥٨٥

المطلب الثاني : الخبر المؤنث ٥٨٩

( ٩٧١ )

المبحث الثاني : ما جاء لإفادة معنى من المعاني :

- المطلب الأول : مجيء الخبر مطابقاً للمبتدأ في النوع  
 ٥٩١  
 المطلب الثاني : مجيء الخبر مؤنثاً مع المبتدأ المذكر  
 ٥٩٣  
 المطلب الثالث : مجيء الخبر مذكراً مع المبتدأ المؤنث  
 ٥٩٦  
 المطلب الرابع : مجيء الخبر اسم جمع ، أو ( أفعل التفضيل )  
 ٥٩٨

### الفصل الثالث : النعت

#### المبحث الأول : النعت المفرد

#### المطلب الأول : النعت المذكر

- المسألة الأولى : النعت المفرد المذكر  
 ٦٠١  
 المسألة الثانية : النعت المثني المذكر  
 ٦١٠  
 المسألة الثالثة : النعت الجمع المذكر  
 ٦١١

#### المطلب الثاني : النعت المؤنث

#### المسألة الأولى : النعت المؤنث بعلامة ظاهرة

- أولاً : النعت المفرد المؤنث  
 ٦١٤  
 ثانياً : النعت المثني المؤنث  
 ٦١٨  
 ثالثاً : النعت الجمع المؤنث  
 ٦١٩

#### المطلب الثاني : النعت المؤنث بلا علامة ظاهرة

#### المطلب الثالث : ما يستوي الوصف به المذكر والمؤنث ،

#### والمفرد والجمع : ٦٣٣

#### المبحث الثاني : النعت الجملة

- المطلب الأول : مطابقة الضمير للمنعوت في التذكير والعدد  
 ٦٣٧  
 المطلب الثاني : مطابقة الضمير للمنعوت في التأنيث والعدد  
 ٦٣٩

الفصل الرابع : التذكير والتأنيث بالاكتساب :

٦٤٠

المبحث الأول : اكتساب المذكر التأنيث من المؤنث

٦٤١

المبحث الثاني : اكتساب المؤنث التذكير من المذكر

الفصل الخامس : المطابقة وعدمها

المبحث الأول : المطابقة وعدمها بين الضمير ومرجعه

المطلب الأول : مرجع الضمير بين الأفراد والتعدد

٦٤٢

أولاً : المطابقة بين الضمير ومرجعه

٦٤٥

ثانياً : جواز المطابقة وعدمها بين الضمير ومرجعه

المطلب الثاني : مراعاة اللفظ ، أو المعنى

٦٥٢

أولاً : ألفاظ العموم

٦٦١

ثانياً : أسماء الجموع

٦٦٤

ثالثاً : المعرف بأل الجنسية

٦٦٦

رابعاً : الاسم الموصول ( الذي ) إذا أريد به الجنس

"

خامساً : النكرة في سياق النفي

٦٦٧

سادساً : السماوات معطوفة عليها كلمة الأرض

٦٦٨

سابعاً : جمع التكسير

المبحث الثاني : المطابقة وعدمها بين اسم الإشارة والمشار إليه

٦٧٥

المطلب الأول : تأويل المؤنث بلفظ مذكّر في معناها

٦٨١

المطلب الثاني : تأويل المؤنث بالمذكور ، أو إرادة ما حقه التذكير

المبحث الثالث : المطابقة وعدمها بين الفعل وفاعله

- ٦٩٨ المطلب الأول : تنزيل غير العاقل منزلة العاقل
- ٧٠٧ المطلب الثاني : الحمل على المعنى ، أو اللفظ
- المبحث الرابع : المطابقة وعدمها بين المسند والمسند إليه
- ٧١٠ المطلب الأول : الحمل على اللفظ ، أو المعنى
- ٧١٣ المطلب الثاني : لزوم الخبر صورة واحدة من الأفراد والتذكير
- المبحث الخامس : المطابقة وعدمها بين المنعوت ونعته
- ٧١٧ الحمل على المعنى ، أو اللفظ
- المبحث السادس : المطابقة وعدمها بين العدد ومعدوده
- ٧٢١ المطلب الأول : مطابقة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث
- ٧٢٣ المطلب الثاني : مخالفة العدد لمعدوده في التذكير والتأنيث

---

الحمد لله رب العالمين













